

طبقات الشافعية الكبرى

لناج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي

٧٢٧ — ٨٧٧

تحقيق

محمود محمد الطنجاوي

عبد الفتاح محمد الجلو

الجزء العاشر



[جميع الحقوق محفوظة]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَقِيَّةُ

الطَبَقَةِ السَّابِقَةِ

فِيمَنْ تُوُفِّيَ بَعْدَ الْمِائَةِ

١٣٥٢

خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ

الشيخ صلاح الدين الصفدي*

الإمام الأديب ، الناظم النائر ، أديب العصر .
وُلِدَ سنة ست وتسعين وسبعمائة . وقرأ [يسيراً] ^(١) من الفقه والأصليين ، وبرع
في الأدب نظماً ونثراً وكتابةً وجمعاً ، وعُني بالحديث .
سمع بالآخرة من جماعة ، وقرأ على الشيخ الإمام ^(٢) رحمه الله جميع [كتاب] ^(٣) « شفاء
السقام في زيارة خير الأنام » عليه أفضل الصلاة والسلام ، ولازم الحافظ فتح الدين بن سيد
الناس ، وبه تمهر في الأدب .
وصف الكثير في التاريخ والأدب ، قال لي : إنه كتب أزيد من سبعمائة مجلد تصنيفاً ^(٤) ،
وكانت بيني وبينه صداقة منذ كنت صغيراً ، فإنه كان يتردد إلى والدي ، فصحبته ولم يزل
مصحباً لي إلى أن قضى نحبه ، وكنت قد ساعدته آخر عمره ، فوَلِيَ كتابة الدسْت
بدمشق .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٠٣/١٤ ، البدر الطالع ٢٤٣/١ ، ٢٤٤ ، الدرر الكامنة
١٧٦/٢ ، ١٧٧ ، ذبول العبر ٣٦٤ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثالث ٨٧ ، شذرات الذهب
٢٠٠/٦ ، ٢٠١ ، فهرس الفهارس ١١٤/٢ ، ١١٥ ، مفتاح العادة ٢٥٨/١ ، النجوم الزاهرة
١٩/١١ - ٢١

(١) زيادة من المطبوعة ، ومفتاح العادة ، على ما في : ج ، ك .

(٢) المراد والد المصنف ، تقى الدين البكي .

(٣) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .

(٤) في : ج ، ك : « مصفاً » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، ومفتاح العادة .

ثم ساعدته فولّى كتابة السّرّ بحلب ، ثم ساعدته فحضر إلى دمشق على وكالة بيت المال وكتابة الدّست ، واستمرّ بهما إلى أن مات بالطاعون ، ليلة عاشر^(١) شوال سنة أربع وستين وسبعمائة .

وكانت له همّة عالية في التحصيل ، فاصنّف كتاباً إلّا وسألني فيه عما يحتاج إليه من فقه وحديث وأصول ونحو ، لاسيّاً « أعيان العصر » فأنا أشرت عليه^(٢) بعمله ، ثم استعان بي في أكثره ، ولما أخرجت مختصرى في الأصاين المسمّى « جَمْعُ الْجَوَامِع » كتبه بخطّه ، وصار يحضر الحلقة وهو يقرأ علىّ ويلكّد له التقرير ، وسمعه كلّه علىّ ، وربما شارك في فهم بعضه^(٣) رحمه الله تعالى .

تَبَذُّ مَا دَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ^(٤)

كنت أصحّبه منذ كنت دون سنّ البلوغ ، وكان يكاتبني وأكاتبه ، وبه رَغِبْتُ في الأدب ، فربّما وقع لي شعْرٌ ركيكٌ من نظم الصّبيان فكتبه هو عني إذ ذاك ، وأنا ذا كِرٍّ بعض ما بيننا ممّا كان في صِغَرِي ، ثم لما كان بعد ذلك كتب إلى مرّة وقد سافر إلى مصر ولم يودّعني :

يَسْتَدْ سَافَرْتُ عَنْهُ وَلَمْ أَحِدْ جَلَدِي يُطَاوِعُنِي عَلَى تَوْدِيهِ^(٥)
إِنْ غِبْتُ عَنْكَ فَإِنْ قَلْبِي حَاضِرٌ يَصِفُ اشْتِيَاقِي لِلْحَمَى وَرُبُوعِهِ^(٦)

(١) في : ج ، ك : « ليلة عاشوراء » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وكثير من مراجع الترجمة .

(٢) في المطبوعة : « إليه » . وأثبت من : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « البعض منه » . وأثبت من : ج ، ك .

(٤) في : ج ، ك . « وبينه » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٥) أورد الصّفي هذه الأبيات في كتابه المسمّى : ألحان السّواجم بين البادي والمراجع ، وقد راجعنا الأبيات على نسخة منه مصورة : بعد المخطوطات ، بجماعة الدول العربية ، تحت رقم (٥٥) أدب .

(٦) في ألحان السّواجم ، ورقة ١٩٣ : في الشّوق للحمى .

في أبياتٍ أُخرَ ، فكتبت الجواب :

بِارْحِلًا بِحَسَا الْمُقِيمِ عَلَى الْوَفَا مَا الطَّرْفُ بِمَدَّكَ مُؤَذِّنًا بِهَجُوعِهِ
إِنْ غَبَتْ عَنْهُ فَمَا تَغَيَّرَ مِنْهُ إِلَّا جِسْمُهُ سَقَمًا وَلَوْ دُمُوعُهُ (١)
وَالْقَلْبُ بَيْتُ هَوَاكَ رَاحَ كَأَنَّهُ بَيْتُ الْعَرُوضِيِّينَ مِنْ تَقْطِيعِهِ (٢)
في أبياتٍ أُخرَ (٣) ، أَنَسِيَهَا .

كتب إلى مرةً وقد وَلِدَ له وَلَدٌ يدعو إلى حُضُورِ عَقِيقَتِهِ :
عَبْدُكَ هَذَا الْجَدِيدُ أَضْحَى يَقُولُ فَاسْمَعْ لَهُ طَرِيقَهُ
يَا جَوْهَرًا فِي الزَّمَانِ فَرْدًا مَاضِرًا أَنْ تَحْضُرَ الْمَقِيقَةَ
فكتبت إليه :

هُنَيْتَ ذَا الْجَوْهَرُ الْمُفْدَى بِالْعَرَضِ الْكُنْهَ وَالْحَقِيقَةَ
لَوْ لَمْ نَكُنْ حَازِمًا مُصِيبًا لَمْ تَفْتَدِ النَّفْسَ بِالْمَقِيقَةِ (٤)
أَعْلَوَنِي مَرَّةً مِنْ «تذكرته» مجلداً ، وكان يصنّف كتاباً في الوصف والتشبيه وينظر عليه
«التذكرة» ويكتب على كل مجلد إذا نَجَزَ : نَجَزَ التَّشْبِيهَ مِنْهُ ، فلما وجدت ذلك عليه
بخطه (٥) قلت : هذا نصفُ بيتٍ (٦) فكتبت إلى جانبه :

نَجَزَ التَّشْبِيهَ مِنْهُ وَرَوَى أَلْأَوُونَ عَنْهُ (٧)
إِنْ مَوْلَانَا لَبَحْرٌ طَافِحٌ إِنْ لَمْ يَكُنْهُ

(١) في ألحان السوايح ، ورقة ١٩٤ :

إِنْ غَبَتْ عَنْهُ فَمَا تَغَيَّرَ مِنْهُ يَا مَوْلَايَ غَيْرَ الْجِسْمِ بَعْدَ دُمُوعِهِ

(٢) في ألحان السوايح : في تقطيعه .

(٣) زاد الصفدي بيتاً واحداً على ما ذكره المصنف ، وهو :

وَكَذَا يَكُونُ أَخُو الصَّفَاءِ إِذَا نَأَى عَنْهُ الْخَلِيلُ أَبُو الصَّفَاءِ جَمِيعِهِ

(٤) في الطبوعة : «لم تفتد الناس» . والتصحيح من : ج ، ك .

(٥) سقط من : ج ، ك ، وأثبتناه من الطبوعة .

(٦) لم يرد صدر البيت في : ج ، ك ، وهو ثابت في الطبوعة ، وظاهر الكلام يقتضي حذفه .

فَإِنْدُ الْأَشْبَاهِ فَرَدَّ فَرَغَ التَّشْبِيهِ مِنْهُ^(١)

ولا يحضرني الآن ما كتبه هو جواباً عن هذا .

كتب هو إلى مرّة يسألني عن تشبيه لفظ عين وعين ، في بيت الحريري : فَأَنْتَنِي بِلَا عَيْنَيْنِ^(٢) . فَأَجَبْتُهُ بِجَوَابٍ يَطُولُ^(٣) ، قد حكاه هو في كتابه الْمُسَمَّى « صَرْفَ الْعَيْنِ » وقلت في آخره^(٤)

وكتبتُ إليه من القاهرة في سنة ثلاثٍ وستين وسبعمائة^(٥) :

(١) في المطبوعة : « فدع التشبيه » . والمثبت من : ج ، ك .

(٢) البيت بهامه :

جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ عَيْنَهُ فَأَنْتَنِي بِلَا عَيْنَيْنِ

من القامة العاشرة المعروفة بالرحبة . انظر شرح القامات للشريفي ١/٤٣٧ ، ٤٣٨ ، وقد أشار المصنف إلى بيت الحريري هذا ، في الجزء الخامس من الطبقات ، صفحة ٢٧٤ .

(٣) في المطبوعة : « مطول » . والمثبت من : ج ، ك .

(٤) هكذا وقف الكلام في الأصول ، وكتب في المطبوعة : « ياض » . ولعل قول المصنف هذا الذي لم يرد في أصول الطبقات هو ما ذكره الصفدى ، فإنه قال بعد أن أورد جواب المصنف كاملاً :

« ثم إنه أدام الله فوائده ، كتب إلى بعد ذلك في معنى بيت الحريري :

يَا إِمَاماً لَمْ يَبْلُغِ الْبَحْرُ مَدَّةَ فَسَحَ اللَّهُ فِي بَقَاكَ الْمُدَّةَ

الْحَرِيرِيُّ يَنْسِجُ التَّبَرَ لَفْظاً بَرَاكِبَ عِنْدَ مِثْلِكَ فَرْدَةَ

فَرْدَةً تَجْمَعُ الْحَاسَنَ وَهُوَ مَا تَنَى لَفْظَ عَيْنٍ وَحَدَّةَ

بَلْ لَهُ فِيهِ قُدْوَةٌ ثُمَّ لَوْ قَا لَ كَذَا كَانَ ثُمَّ أَوْتِيَ رُشْدَةً

جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ عَيْنَهُ فَأَنْتَنِي وَلَا عَيْنَ عِنْدَهُ

صَرْفَ الْعَيْنِ ، ورفات ٥ - ٧ ، مصورة بمعهد المخطوطات ، بجامعة الدول العربية ، برقم

(٥٨٥) أدب . ويلاحظ أن البيت الثالث غُتِلَ الوزن .

(٥) أورد الصفدى هاتين الرسالتين في كتابه أَخْلَافُ السَّوَابِجِ - الذي أشرنا إليه قريباً - ورقة ١٩٨

وما بعدها ، لكن تاريخ رسالة المصنف عنده : « شهر ربيع الأول ، سنة أربع وستين وسبعمائة » .

لَا تَبْكِينَ مَاءَ نَسْنَةٍ وَدَعِ الرُّسُومَ الْمُسْتَحْسَنَةَ (١)
 حَلًّا أَدَّكَارَكَ فَالْمُيُومِ نَ كَلِيلَةً آتَارَ دِمْنَةٍ
 وَاهْجُرْ غَرَالًا نَارَ حَدِيثِهِ إِذَا حَقَّتْ جَنَّةُ (٢)
 وَسَنَانُ كَمْ نَبَهْتُهُ وَالْمُجَبُّ يَطْبِقُ مِنْهُ جَفْنَةً
 مُتَنَافِلٌ أَدْعُوهُ مِنْ وَجْدٍ إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّةُ
 فِي النَّفْسِ حَاجَاتُ إِلَيْكَ مِنَ الْوَصَالِ وَفِيكَ فِطْنَةُ (٣)
 فَرَضٌ عَلَى الْمَتَنِ الْبُكَاءِ إِذْ لَحْظُهُ لِفَتْكَ سُنَّةُ
 أَحْوَى بَدِيعِ الْحُسْنِ طَبْعُ فِي الْحَقِيقَةِ أَوْ كَانَتْ
 وَلَهُ مَخَاطِفُ مَادَعَا هُنَّ السَّبَابُ إِلَّا أَجَبْنَتْ
 هَذَا وَذَا مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَلْتَفِتْ يَوْمًا لِأَنَّهُ
 وَيَخَافُ مِنْ وَاشِيٍّ لَهُ عَيْنٌ مُرَاقِبَةٌ الْأَكِنَّةُ
 وَفَمَ فَضُولِي نُقْلُ الرَّجُلُ مِنْهُ رَأْسَ فِئْتَةٍ
 بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الْغَرَا مَ يَلْمُنَنِي وَأُلُومُهُنَّ (٤)

(١) في الأصول : « ماء سنه » . وأثبتنا الصواب من ألحان الواجع ، وقته : تنبيه . راجع
 تفسير غريب القرآن الكريم ، لابن قتيبة ٩٤

(٢) جاء هذا البيت في الأصول :

واهجر على آثار حديثه إذا حقت حسنة

ورددناه إلى الصواب من ألحان الواجع .

(٣) أخذته من قول أبي الطيب التتبي :

وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتى بيان عندها وخطاب

ديوانه ١٩٨/١

(٤) هذا البيت والذي بعده من الشواهد النحوية السائرة ، وما لعبد الله بن قيس الرقيات ،

ورواية البيت الأول في ديوانه ٦٦ :

بَكَرْتُ عَلَى عَوَازِلِي يَلْحَحْنَنِي وَأُلُومُهُنَّ

وراجع الكتاب لسبويه ١٥١/٣

وَيُظَنُّ شَيْبٌ قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ قُلْتُ إِنَّهُ
أَبْرَزَنَ لَمَّا لَدُنَّ قَدْ فِي الْمَضْمَرَاتِ الْمُسْكِنَةِ (١)
فَحَرَّكَتْ نَفْسٌ عَلَى نَارِ الصَّبَاةِ مُطْمِئِنَّةً (٢)
قَدْ هَجَنَ حِينَ عَذَلْتَهَا وَعَوَازِلُ الدَّانِي يُهْجِنُهُ (٣)
أَتَى يَصِغُ مِنَ الْعَوَا ذِلٌّ مِنْ نَهَا صَبًا وَنَهْنَةً (٤)
هُمْ جَمْعُ تَكْسِيرِ تَصَ رَفٌّ فِي دَفَاعِهِمُ الْأَعْنَةَ
فَاهْجَرُهُمُ الْهَجَرَ الْجَدِيدَ لَنْ فَكُلُّ مَا قَالُوهُ هُجْنُهُ
وَأَذْكُرُ صَفَاءَ أَيْنَ الصَّفَا وَالْخَطْبُ مُمْتَكِرُ الدُّجْنَةِ (٥)
السَّيِّدِ الْيَقِظِ الْأَغْرَ أَخِي الْوَفَاءِ بَدُونِ مِنْهُ (٦)
وَالْتَدَبُّ ذُو الْهِمَّاتِ مَا أَبْدَانٌ مِنْ جُودٍ أَعَدَنَهُ (٧)
وَالْجُودُ مِثْلُ الْجُودِ يَسْ فِي الْأَلْفِ مِنْهُ أَلْفُ مِرْزَتِهِ (٨)
وَالْحِلْمُ كَالْجَبَلِ اعْتَنَتْ فِيهِ الرِّيَّاحُ فَا أَرْزَلَهُ (٩)

-
- (١) في الأصول: «أبرزت». والتصحيح من ألحان السواجع.
(٢) في المطبوعة: «نفس» وأثبتنا ما في: ج، ك، وألحان السواجع.
(٣) في المطبوعة: «قد هجت». وعوازل العالي. وأثبتنا ما في: ج، ك، وألحان السواجع
وفي أصول الطبقات: «عذلتها»، ببناء الفوقية، وأثبتناه بالنون من ألحان السواجع.
(٤) في المطبوعة: «من بها صب ونهنة». وأثبتنا الصواب من: ج، ك، وألحان السواجع.
(٥) في المطبوعة: «واذكر صني». والثبت من: ج، ك، وألحان السواجع.
(٦) في: ج، ك: «أخا الوفاء». وأثبتنا ما في المطبوعة، وألحان السواجع، وهو من صفة
«أبي الصفاء».
(٧) في الأصول: «من جود أعنه». وأثبتنا ما في ألحان السواجع. وقوله: «ذو» حقه:
«ذو» ولكنه رفعه على القطع.
(٨) في المطبوعة: «يسبق الألف». والتصحيح من: ج، ك، وألحان السواجع، وفيه: «الألف»
مثل ألف مزنة.
(٩) في ألحان السواجع: «والعلم كالجبل».

وَالْجِدُّ يَهْضُ لَوْ تَمَّ لَتَهُ النُّجُومُ لَمَّا بَلَّغَتْهُ
وَالْأَيْدُ تَبْطِشُ لَوْ تَمَّ لَهُ الْأَسُودُ لَمَّا غَلَبَتْهُ
مُتَدَرِّعٌ ثَوْبَ الثُّغَى حَصَنًا وَتَقْوَى اللَّهِ جُنَّةً
مُتَقَنَّ بَحْرٌ إِذَا جَارَيْتُهُ لَمْ تَذَرِ قَنَّةً (١)
أَدَبٌ نَصِيرٌ يُسْتَحَبُّ لَنْ لَهُ الْآدَابُ سُنَّةٌ
وَلَهُ بَنَاتُ الْفِكْرِ غُرٌّ مَهَا اسْتَهَلَّتْ كَالْأَجْنَّةِ
فِكْرٌ إِذَا عَابَنَ مَهْمَى طَائِرًا فِي الْجَوِّ صِدْقَهُ (٢)
وَعُلُومٌ دِينٌ لَمْ يُخْجَلْ خَلِيلَاهَا قَرَمًا وَسُنَّةٌ
وَجَلِيلٌ قَدَرٌ دَقٌّ فَهْمٌ مَا لَا يُضَاهِي الثُّبُرُ ذَهَبَهُ (٣)
يَا أَيُّهَا الْحَبْرُ الَّذِي جَعَلَ الْإِلَهَ الْخَيْرَ ضِمْنَهُ
لَوْ فَصَّلَ الْخَيَاطُ قَا لَ لِكُلِّ مَا وَصَلَتْ حُسْنُهُ
أُسْدِي وَالْحِمُّ لَسْتُ أَفْهِمُ أَنْ أُزِيدَ عَلَيْكَ طَمَعَتَهُ
وَلَوْ أَنَّ الْأَفْوَةَ حَاضِرٌ لَعَرَفْتُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ لُكْنَتُهُ
وَعَدَا الصَّرِيحُ بِهِ كَدِيدُ لِكِ الْجِنِّ مِمَّا قُلْتَ جِنَّتُهُ
دُمْ وَابْقِ مَا بَقِيَ الزَّمَا نَ فَإِنْ وَهَى زَلَزَلَتْ وَهْنَهُ (٤)
وَلِقْدَرِكَ الْعَالِي الْعُلُوُّ فَمَا النُّجُومُ غَلًّا يَطْلُنُهُ

يُقَبِّلُ الْأَرْضَ، لَا يُبْعِدُ اللَّهُ دَارَهَا، وَلَا يُجَاوِزُ إِلَّا بِالْجَوَازِ مِقْدَارَهَا، وَلَا يُسَمِّمُهَا مِنْ
أَنْبَاءٍ مَنْ أَعْلَنَ لَهَا أَوْ سَارَهَا إِلَّا سَارَهَا، تَقْدِيرًا يَقُومُ بِسُنَّةِ الْفَرْضِ، وَيُعْرَبُ عَنْ مَبْنَى (٥) وَدُّ

(١) في المطبوعة: «بحرا». وأثبتنا ما في: ج، ك، وألحان السواجع.

(٢) في المطبوعة: «معنى طائر». والتصحيح من: ج، ك، وألحان السواجع.

(٣) في المطبوعة: «رق» بالراء، وأثبتناه بالدال المهملة من: ج، ك، وألحان السواجع.

(٤) في الأصول: «فإن وهي كرب وهن». والتصحيح من ألحان السواجع.

(٥) في المطبوعة: «متن». وأثبتنا الصواب من: ج، ك، وألحان السواجع.

[مديد^(١)] كليل الطول والعرض ، ويُفصح عن خُضوع لفضله ، فإذا أُنشد مُنشدُهُ
 بين يديه « بَلَفْنَا السَّمَاءَ »^(٢) تلا هو : ﴿ فَأَنْزَلْنَاهُ الْآرْضَ ﴾^(٣) وأُنشد :
 مِنْ أَجْلِهِ جَعَلْتُ نَفْسِي أَرْضًا لِلصَّادِرِ الْوَارِدِ حَتَّى يَرْضَى^(٤)
 وَيُنْهَى بَعْدَ وَصْفِ حُبِّ اعْتَدَهُ^(٥) دِينًا فَتَسَلَّمَ كِتَابَهُ بِالْمِيزِ ، ثَابِتٍ يَزِيدُ حِلَاوَةَ إِيمَانِهِ
 فِي الْقَلْبِ مَرَّةَ السَّنِينَ ، بَاقٍ لَا يَبْدَلُ إِذَا مَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ^(٦) :
 مَا غَيَّرَ الْبُعْدُ حَالًا كُنْتُ تَعْرِفُهُ . وَلَا تَبَدَّلْتُ بَعْدَ الدَّكْرِ نَسِيمَانًا
 وَلَا ذَكَرْتُ جَلِيسًا كُنْتُ آلِفُهُ . إِلَّا جَلَمْتُكَ فَوْقَ الْكُلِّ عُتُونَانًا^(٧)
 أَنْ^(٨) مُوجِبَ تَأْخِيرِ كُتُبِهِ عَنْ الْاِقْتِدَاءِ وَالسَّيْرِ عَلَى سُلُوكِ^(٩) فِي قِلَّةِ الْكُتُبِ

(١) سقط من ألحان السواجع .

(٢) هذا من قول النابغة الجعدي :

بَلَفْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجَدُونَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

ديوانه ٥١ ، وراجع ما سبق في ٣١٩/٩

(٣) الآية الثمانون من سورة يوسف .

(٤) جاء صدر البيت في : ج ، ك :

مِنْ أَجْلِكَ جَعَلْتُ نَفْسِي أَرْضًا

وكذلك في ألحان السواجع ، مع زيادة « قد » بعد « أجلك » . وقد أثبتنا رواية المصبوعة ، ليستقيم وزن الرجز . وجاء في أصول الطبقات كلها ، وألحان السواجع : « للصادر والوارد » . والصواب حذف الواو — على ما فيه من ركائكة وقصور — ليستقيم الوزن . و « يرضى » جاء في : ج ، ك ، وألحان السواجع ، بالناء الفوقية ، وأثبتناه بالناء التحتية من المصبوعة .

(٥) في المطبوعة : « أعددت دينا ينلم » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، وألحان السواجع .

(٦) جاءت هذه العبارة في ألحان السواجع ، شعرا على هذه الصورة :

بَاقٍ لَا يَتَبَدَّلُ إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ

ولا يستقيم هذا على بحر من بحور الشعر المعروفة . والمعنى مأخوذ من بيت لى الرمة ، وقد سبق للعصف استعماله من قبل . راجع ٣٢١/٩

(٧) في ألحان السواجع : « ولا ذكرت خبيلا » .

(٨) هذا مفعول الفعل السابق : « وينهى » .

(٩) في المصبوعة : « سنكم » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان السواجع .

مع كثرة الوفاء ، وكيف لا وقد رَفَعَ أبو رافع : « مولى القَوْمِ منهم إلى سَيِّدِ الأنبياء » ،
وعند ذلك ينقلبُ مُعْتَذِراً عن تَهْجُمِهِ بِهَذِهِ الضَّرَاعَةِ ، مُبْتَدِراً إلى ذِكْرِ الفَارِقِ ^(١) حيث
أطال لِسَانَهُ وَبَاعَهُ ، مُرْدِجِراً عَمَّا لَمَلَهُ ذَنْبٌ إِذَا عَلِمَ بِهِ مَوْلَاهُ سَامَهُ الْبُعْدَ وَبَاعَهُ ، فيقول :
قَيْدُ الْحُبِّ أَطْلَقَ لِسَانِي فَأَعْرَبَ عَنِ الْمَعْنَى عَلَى الشُّكُونِ ، وَسَرَّحَ يَدِي فَخَطَّتْ مَا هُوَ
فِي لَوْحِهَا الْمَحْفُوظِ مَصُونٌ ^(٢) ، وَأَذِنَ لِي فَتَصَرَّفْتُ فِي الْكِتَابَةِ ، وَكَيْفَ لَا يَتَصَرَّفُ الْعَبْدُ الْمَأْذُونُ ،
فَأَصْدَرْتُ هَذِهِ الْوَارِدَةَ ، مُدْلاً بِأَنِّي مِنْهُمْ وَهُمْ مِنِّي وَهَذَا الْمَتَى . وقلتُ : اسأَلِي عَنْهُمْ وَخَبِّرِي
عَنِّي ، حَاشَاكَ مِنْ عَنَّا ، وَبَادِرِي مَوْلَاكَ ، وَلَا تَخْشَى أَنْ يَقَالَ : مَا أَنَّى بِكَ هَاهُنَا ^(٣) ،
وَحَذَرِي ^(٤) مِنْ سَرَّحِ الْحَالِ فِي كُلِّ مَنٍّ ، وَكُونِي مِمَّنْ إِذَا سَمِعَ صَالِحاً أَذَاعَهُ ^(٥) ، وَإِنْ
سَمِعَ طَالِحاً أَوْ يَرَى رَيْبَةً دَفَنَ ^(٦) ، وَأَطْلِقِي الدَّمْعَ وَلَا تَحْزَنِ أَنْ يَقَالَ : مَا هَاجَ الْعُيُونُ
الدَّرْفَنَ ^(٧) ، وَاعْتَمِدِي عَلَى السَّاعَةِ فَهَمُّ أَهْلُهَا ، وَاتَّخِذِي إِخْلَاصَ الْوَلَاءِ ذَرِيَةً أَنْ

(١) في : ج ، ك : « العارف » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وألحان السواجم .

(٢) في المطبوعة : « مضمون » . واتصحيح من : ج ، ك ، وألحان السواجم .

(٣) أخذه من قول المتن بن درهم الكلبي :

فَقَالَتْ : حَنَّانُ مَا أَنَّى بِكَ هَاهُنَا أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ

راجع الخزانة ١١٢/٢

(٤) في المطبوعة : « وجدى » . وأعمل التنط في : ج ، ك . وأثبتنا ما في ألحان السواجم .

(٥) في ألحان السواجم : « أذاع » .

(٦) كأنه ينظر إلى قول قنبر بن أم صاحب :

إِنْ يَسْمَعُوا سَيْثًا طَارُوا بِهِ فَرَحًا مَتَى وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

عيون الأخبار ٨٤/٣

(٧) هذا من قول العجاج - في ديوانه ٤٨٨ :

يَا صَاحِبَ مَا هَاجَ الدَّمْعُ الدَّرْفَا

الندروف : السيلان . و « الدرفن » هي رواية التحوين ، شاهدا على تنوين التزم . الكتاب

لسبويه ٢٤٩/٢ . (طبعة بولاق) .

لا يفتقدوها^(١) ، وتقى بهم فهم أحسن الناس وجوهاً وأنضَرُهموها^(٢) :
 أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دُجَا الليلِ حتى نظَّم الجَزَعُ نَاقِبَهُ^(٣)
 المَمْلُوكُ يُنْهِي أَنَّهُ مِنْدُ سَافِرٍ^(٤) مِنْ دِمَشْقٍ مُسْتَبْشِرًا ، وباع الأسفل بالأعلى وتلا :
 ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ﴾^(٥) فَحَمِدَ الشُّعْرَى^(٦) ، ووصل إلى مِصْرَ فَرِحًا
 مسرورًا ، وما شكى إليه جَمَلُهُ طُولَ السَّرَى^(٧) ، بل حَمِدَ سِرَّهُ^(٨) وَخَيْلَ الْبَرِيدِ
 وَبَحِمَ اللَّيْلِ وَسَاحَةَ الْبَيْتِ ، وَقَدِمَ فَرَزَ جَوَارِ الْبَحْرِ ، فَقَالُوا : نَزَلَ مَلَكُ السَّمَاءِ ، وَكَادَ^(٩)
 يُنْشِدُ :

أَقَمْتُ بَارِضٍ مِصْرَ فَلَا وَرَائِي تَخَبُّ نِيَّ الرَّكَّابُ وَلَا أَمَامِي^(١٠)
 وَلَمْ يُنْشِدُ :
 دَمَ الْمَنَازِلِ بَمَدِّ مَزَلَةٍ الْوَلَّى وَالْمَيْثُ بَمَدِّ أَوْلَئِكَ الْآبَامِ^(١١)

(١) في ألحان السواجع : « ينتقدوها » .

(٢) سبق مثل هذا التعبير للمصنف في الجزء الأول ٢١٥

(٣) قاله أبو الطحان القبي ، وينسب إلى لبيط بن زرار . انظر المصون ٤٢ ، ٥٨ ، اخوان
 ٩٣/٣ ، وأنشده المصنف من غير نسبة في ٢١٦/١

(٤) في ألحان السواجع : « خرج » .

(٥) سورة التوبة ١١١

(٦) في الأصول : « السرى » . وأثبتنا ما في ألحان السواجع ، وهو أنبأ لعدم : « اشترى » .

(٧) هذا من قول الراجز :

يشكو إلى جملي طول السرى صبر جميل فكلانا مبتلى

راجع الكتاب لبيوة ٣٢١/١ ، وتفسير القرطبي ١٥٢/٩

(٨) ستطعت الراو من ألحان السواجع .

(٩) في المطبوعة : « وكان » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان السواجع .

(١٠) البيت لأبي الصيب التتبي ، في ديوانه ١٤٥/٤ . وجاء في أصول الطبقات ، وألحان السواجع :

« فلا أمامي . . . ولا ورأى » وصحنا من ديوان التتبي .

(١١) لجرير . ديوانه ٩٩٠ ، والرواية فيه : « الأقوام » . وكذلك جاء بمحاشية ألحان السواجع .

والبيت من الشواهد النحوية ، على أن « أولئك » يستعمل في المعتلا وغيرهم . انظر المتغضب ١٨٥/١

لكثرة ما لقي من التعظيم الذي لو شتر به المدو لما نظم أسبابه ، حَيَّم الملوكة على كرم الله وسار متوكلًا عليه بحسب^(١) كلِّ حمد فمدَّ سُبْحانه وتعالى أظنابه ، ووَرَدَ حيث قَصَد ، فوجَد الله عِنْدَه فوقاه حِسابه ، ولم يَخْفِ بِحُسْنِ^(٢) ظَنِّه من ذِي الرَّشِّ إِقْلَالَ ، [ولم يُصَادِفْ إِلَّا مَنْ قال له : أَهَابُكَ^(٣) إِجْلَالَ] .

ولم يُنادِهِ كُلُّ حَبِّ إِلَّا بِهَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا لَا^(٤) ، وقال كُلُّ أَمِيرٍ^(٥) : أَنْتَ الْحَكَمُ التَّرَضَى^(٦) حُكُومَتُهُ هُنَاكَ هُنَاكَ ، وَأَنْشُد :

* اللَّهُ أَعْطَاكَ فَضْلًا مِنْ عَطِيَّتِهِ *

وأولاك ، وبَالَغَ في الْبِشْرِ ، وما كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبِشَاةَ كَأَنَّهَا أَخَاكَ^(٨) ، بل رُبَّمَا حَسِبْتَهُ أَبَاكَ^(٩) .

(١) كَذَا في المطبوعة ، وأهل النظم : ج ، ك . وائى في ألحان السواجع : « بحسب كل خير غمد الله سبحانه وتعالى أظنابه » . وهو غير مستقيم .

(٢) في ألحان السواجع : « لحن » . (٣) لم يرد هذا في ألحان السواجع .

(٤) في المطبوعة : « أهلا بك » . والتصحيح من : ج ، ك . وهو مأخوذ من قول مجنون بني عامر : أو نصيب بن رباح :

أهَابُكَ إِجْلَالَ وما بك قنطرة على ولكن ملء عين حبيبها
راجع ديوان المجنون ٧١ ، وسط اللآلئ ٤٠٩ ، وانظر ما تقسم في الطبقات ٢١٤/١
(٥) أخفه من قول النسي ، في ديوانه ١٣٤/٣ :

ذى المالى فليطون من تعالى هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا لَا
(٦) في ألحان السواجع : « امرء » .

(٧) في المطبوعة : « الرضى » . و : ج ، ك : « الرضى » . والتصحيح من ألحان السواجع . وهو مأخوذ من قول الفرزدق :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذى رأى والجبل
راجع ما سبق في الجزء التاسع ١٦٠
(٨) بعض بيت ، تنامه :

وما كل من يبدي البشاشة كأننا أخاك إذا لم تنامه لك منجدنا
شرح ابن عتيل على ألفية ابن مالك ٢٣٣/١
(٩) في ألحان السواجع : « ليالك » .

وَأَمَّا زَمَرُ الْأَعْدَاءِ فَكُلٌّ مِنْهُمْ عَبَسَ وَتَوَلَّى ، وَتَبَيَّنَ لَوَلَّى الْأَمْرِ أَنَّ لَيْثْلَهُ يَقَالُ :
نُوكُهُ ^(١) مَا تَوَلَّى . وَنَادَيْتُ كُلًّا مِنْ زَا جَرِي عَنْ ^(٢) حَضُورِ هَذِهِ الْمَرْكَهَةِ :

* أَلَا أَيُّهَا ذَا الزَّاجِرِ أَخْضَرُ الْوَعْيِ ^(٣) *

أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى ، لَقَدْ ^(٤) اسْتَوَلَى الْحَقُّ عَلَى عَرْشِهِ وَاسْتَوَى ، وَلَمْ يَكُنْ غَيْرُ
الْإِحْرَاجَاتِ ^(٥) الْأَهْوِيَةِ وَاللَّاعِرَاضِ ^(٦) قَائِلَةً : لَا نَبْرَحُ نَجْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى ^(٧) .
فَلَمَّا طَلَعَ صُبْحُ الْحَقِّ عَلَى مَنْ أَمْرَضَتْ قَلْبَهُ بَانَ ^(٨) وَبَدَأَ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا نَدَمَلِ الْهَوَى ،
قَوْمٌ أَثَرِيوًا فِي قُلُوبِهِمُ الْمَنْصِبِ ^(٩) فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ، وَأَعْجَبُوا بِالسَّيَةِ حِدَادٍ فَضَلَّتْ ^(١٠)
أَعْضَاءَهُمْ ، وَاسْتَكْبَرُوا عَلَى اسْطِيَادِ جَارِحَةٍ فَطَرَحَهُمْ قَتْلَى ، وَرَدَّ أَهْوَاءَهُمْ ، لَمْ يَرِجُمُوا
حَتَّى وَقَفَ الْهَوَى ، وَأَهْلَكَهُمْ كُلَّ نَزَاعَةٍ لِلشَّوَى ، وَقُوِيلَ كُلُّ أَفَّاكٍ مِنْهُمْ بِمَا نَوَى ،
لَبِيبٌ بِهِمْ شَيْطَانُ الْحَسَدِ ، وَشَدَّ وَثَاقَهُمُ الَّذِي لَا يُوثِقُ بِهِ بِحَبْلِ مِنْ مَسَدٍ ، وَطَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ
وَاعْتَالَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : غَالَتِكَ إِذَا الْغُولُ ، بَلْ اغْتَالَكَ الْأَسَدُ :

(١) في المطبوعة : « قوله ما تولى » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، وألحان السواج . وانظر
الآية الكريمة ١١٥ من سورة النساء .

(٢) في المطبوعة : « عند » . والتصحيح من : ج ، ك ، وألحان السواج .

(٣) لطرفة بن العبد ، من جبلته المرووفة ، وتامته :

وَأَنْ أَشْهَدَ اللِّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مَخْلُودِي

(٤) في ألحان السواج : « ولند » .

(٥) في المطبوعة : « الأخرجات » . وفي : ج ، ك : « الإحراجات » . والثبت من ألحان السواج ،
وقد وضع الناسخ حاء صغيرة ، تحت الحاء ، علامة للإهمال .

(٦) هكذا في الأصول : والعبارة في ألحان السواج : « ولم يكن غير الإحراجات جراحات الأمور
والأغراض قائلة » . ولا يظهر لنا صواب الكلام .

(٧) انظر سورة طه ٥٨

(٨) في المطبوعة : « ما بان » ، وأسقطنا « ما » كما في : ج ، ك ، وألحان السواج ، لكن
الكلام فيه : « على من كانت أمرضت قلبه بان بدله . . . » . وضبط الناسخ بفتح الصاد وسكون اثناء
من « أمرضت » .

(٩) في الأصول : « النصب » . وأثبتنا ما في ألحان السواج .

(١٠) في ألحان السواج : « ضلعت » .

وَأَقْدَرُ عَدَلْتُ حَايِمَهُمْ وَنَهَيْتُهُ فَأَبَى وَقَالَ هَوَايَ أَمْرٌ مُخَكَّمٌ^(١)
وَقَفَّ الْهَوَايَ فِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ
فَارْدَتْ أَطْنِبُ قَالَ لِي مُتَبَرِّمًا أَطْنِبُ أَوْ أَوْجِزْ حَبْلُ كَيْدِي مُبَرِّمٌ^(٢)
أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةٌ حَسَدًا وَبَغْيًا فَتَيْلَعْنِي الْمَوْتُ^(٣)
فَلَمَّا سَمِعَتْ قَوْلَهُ :

* أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةٌ *

وَرَأَيْتُ مِنْ قَلْبِهِ الْإِعْمَانِي^(٤) مَا يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ ضَالَّةَ الْمُؤْمِنِ مَنبُودَةً ، وَيَطْبِعَ^(٥)
عَلَى قَلْبِهِ وَالْأَفْتَدَةُ بِدُونِ هَذَا مَاخُودَةً ، عَرَفْتُ أَنَّ الْعَدْلَ لَا يَرِجُهُ ، وَأَنَّ الْحَقَّ خَمَّ عَلَى قَلْبِهِ
فَلَا يَنْجِدُهُ الْعَدْلُ^(٦) وَلَا يَنْجِيهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَزَالُ يُحَاوِلُ سُقُوطَ مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ
مَوْضِعِهِ ، وَأَنَّهُ لَزِمَ إِطْلَاقَ اللِّسَانِ فِيهَا لَا يَنْبَغِيهِ لُزُومُ الْخَطِيبِ لِلْمَتَابِرِ ، وَكِتَابَةُ الْبَاطِلِ
لُزُومَ الْأَفْلَامِ لِلْمَحَابِرِ ، وَالِاسْتِفْقَانُ بَعْدَ يَتَرَفَعُ^(٧) قَدْرُهُ عَنْهُ لُزُومَ الْأَعْرَاضِ لِلْجَوَاهِرِ ،
عَدَلْتُ عَنْ عَدْلِهِ ، وَاكْتَفَيْتُ بِالْحُكْمِ الْعَدْلِ وَعَدْلِهِ . وَرَفَعْتُ قِصَّتِي عَلَى بَدْيِ^(٨)
إِحْسَانِهِ وَفَضْلِهِ . وَجِئْتُ فَشَاهَدْتُ مِنَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ وَالسُّلْطَانِ مَا رَغِمَ بِهِ أَنْفُ^(٩) الشَّيْطَانِ ،

(١) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « عَدَلْتُ خَلِيهِمْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ح ، ك ، وَأَلْحَانَ السَّوَابِجِ . وَالْبَيَانُ الثَّانِي
وَالرَّابِعُ مِنْ هَذِهِ الْقِطْعَةِ لِأَبِي الْفَيْضِ الْخَزَاعِيِّ . دِيْوَانُهُ ٩٢ ، ٩٣ ، وَرَاجِعُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الطَّبَقَاتِ ٢٨٧/٨
(٢) فِي : ح ، ك : « أَطْنِبُ وَأَوْجِزْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَضْبُوعَةِ . وَأَلْحَانَ السَّوَابِجِ .
(٣) فِي : ح ، ك : « عَارَا وَبَغْيًا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَضْبُوعَةِ ، وَأَلْحَانَ السَّوَابِجِ . وَالرَّوَايَةُ وَدِيْوَانُ
أَبِي الْفَيْضِ : « حَبْلُ الْكَيْدِ » .

(٤) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « فِي قَلْبِهِ لِعِمَانِي » . وَالثَّبَتُ مِنْ : ح ، ك ، وَأَلْحَانَ السَّوَابِجِ .
(٥) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « وَضَعُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ح ، ك ، وَأَلْحَانَ السَّوَابِجِ .
(٦) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « لِلْعَدْلِ » . وَفِي : ح ، ك : « لِلْعَدْلِ » . وَفِي أَلْحَانَ السَّوَابِجِ : « الرِّعَازُ » .
وَأَمَّا الْمَضْبُوعَةُ مَا أَثْبَتْنَا . وَسَيَعِيدُ الْمَضْبُوعَةُ : « الْعَدْلُ وَالْعَدْلُ » قَرِيبًا .
(٧) فِي أَلْحَانَ السَّوَابِجِ : « تَرَفَعُ » .
(٨) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « بِدْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ح ، ك ، وَأَلْحَانَ السَّوَابِجِ .
(٩) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « مَا رَغِمَ الشَّيْطَانُ » . وَفِي : ح ، ك : « مَا رَغِمَ أَنْفُ الشَّيْطَانِ » . وَأَثْبَتْنَا
مَا فِي أَلْحَانَ السَّوَابِجِ .

وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان^(١) وصرت السؤل في^(٢) حثبوا أنى أحاوله .
استقراراً ، والمتصرّح إليه في العود مراراً ، والمعرض عما حسدوا عليه استصغاراً ،
لقوم^(٣) مكرّوا مكرّاً كباراً .

وحقّنتي من الله ألفافه ونعمه ، وأطلق في الشّاء على ، بفضل من هو كل يوم
في شأن ، لسانه وقلمه ، وبان ووضح^(٤) أن المدوّ ظمّان وفي بحر الغواية فمه^(٥) .
وكلّ ذلك بركة سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيّد النبيين ، فليست والله قدر^(٦)
واحدة من هذه النعم التي تقلدت عقدها الثمين ، ولا أنا ممن يفتر^(٧) [يلم ولا دين ولا
نسب]^(٧) ولو شئت لأنشدت :

وكان لنا أبو حسن عليّ . أبا برّاً ونحن له بئين^(٨)
ثم لما كان قد امتلأ من ماء دمشق بطّني ، ونادى^(٩) حوض الآمال : قطني ،

(١) من قول الشاعر :

قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٨٠/١

(٢) في المطبوعة : « وصت السيول لما » . والتصحيح من : ج ، ك ، وألمان السواجم .

(٣) في المطبوعة « القوم » . والتصحيح من : ج ، ك ، وألمان السواجم . وانظر سورة

نوح ٢٢

(٤) في المطبوعة : « وفضح » . والتصحيح من : ح ، ك ، وألمان السواجم .

(٥) هذا من قول رؤية - ديوانه ١٥٩ :

كلحوت لا يرويه شيء يلهمه يصبح ظمّان وفي البحر فسه

(٦) في المطبوعة : « أقدر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألمان السواجم .

(٧) ليس في ألمان السواجم .

(٨) قاله سعيد بن قيس الهمداني . معجم شواهد العربية ٣٩٣ ، وانظر التصرّح على التوضيح

٧٧/١

(٩) في ألمان السواجم : « وناداني » . وقوله : « قضى » أى حسى .

وَسَمِعْتُ نَفْسَ صُدَاعِ الشَّامِ ، وَمَاذَا يَدْرِي ^(١) الشُّعْرَاءُ وَغَيْرُهُمْ مِنِّي ، وَرَأَيْتُ هَذَا الْإِكْرَامَ
الَّذِي مَلَأَ ^(٢) عَنَانَ السَّمَاءِ ، وَذَكَرْتُ دِمَشْقَ وَمَا ^(٣) وَمَا ، وَمَا أَقُولُ وَكُلَّ دِمَشْقَ مَا ،
قُلْتُ لِمَنْ لَامَنِي فِيهَا :

* خَلِيلِي مَا وَافٍ بِمَهْدِي أَنَا ^(٤) *

وَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُلَوِّمَ أَهْلَ الشَّامِ وَقَدْ أَحْسَنُوا وَأَنْتُمْوَا :
وَمَا أَصَاحِبُ مِنْ قَوْمٍ فَاذْكُرْهُمْ إِلَّا بِزَيْدِهِمْ حُبًّا إِلَى اللَّهِ هُمُو ^(٥)
وَإِنَّمَا أُلَوِّمُ فِرْقَةً قَلْبُوا الْحَقَّ وَبَدَّلُوا الْقُرْآنَ فَصَمُّوا وَعَمُّوا .

فصل

وأما السادة ^(٦) الأصحاب فالخصوص من بينهم ^(٧) بعموم التحية ، والمقبَلُ كقوله
مِثَّةً ، وَقَالَ السَّجَّعُ ^(٨) : مِثَّةً ، مَنْ يَحْتَسُنْ سَلَامِي كُلَّ يَوْمٍ إِلَيْهِ ، سَيِّدَنَا الشَّيْخُ عَزُّ الدِّينِ

(١) يدري : يختل ويخضع . والكلام من قول سحيم بن وثيل الرياحي :

وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت رأس الأربعين

الأصبيات ١٩

(٢) في ألحان السواجع : « بلغ » .

(٣) في الأصول : « وماعها » . وأثبتنا الصواب من ألحان السواجع ، وسيأتي في رد الصفي .

(٤) تلمه :

* إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ لُقِطَ *

والبيت من الشواهد النحوية الكثيرة الدوران ، ولم يسم قائله . انظر الدرر اللوامع على مع

الهوامع ٧١/١

(٥) قائله زياد بن حمل ، وقيل : زياد بن منقذ العدوي التيمي . شرح الحماسة للرزوقي ١٣٩٢ ،

وحاشية الصبان على شرح الأشموني ١١٥/١ ، ويرى صدر البيت :

لم ألق بعدهم حيا فأخبرهم

(٦) في المطبوعة : « السادات » . والثبت من : ج ، ك ، وألحان السواجع .

(٧) في ألحان السواجع : « منهم » .

(٨) يريد أن ضرورة السجع تقتضي تشديد الياء . وتقدم لمصنف نظير هذا في الجزء التاسع ١٨٤

شيخ السلامة، والثاني^(١) لهذا المقدم في الأقطار، من تحققت مودته بعد البحث مع الأشباه والأنظار، وعُرف بقوله^(٢) في التقوية، واهتمامه في العروف^(٣) وإن لم يصلح المطار، ثم سائر المخاديم، يُقبل^(٤) الملوك بدم سيداً سيداً، ويخصّ السادة الأولاد الأعزة، فلا يجد إلا محمداً، ويلتفت مُتِهَمًا مُنجداً، فينادي: أضحى أين من لا أُعَدِّلُ به أحداً، كأن صارمه قتل^(٥) فأتبعه قوماً بوراً، أو نبأ فوجد قُصُورا، أسكنه قُبُورا، أترأه في جهة أم لا تحويه الجهات، ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا^(٦).

فأجابه:

وَأَقَى قَرِيضُكَ لِي كَأَنَّهُ صُبْحٌ وَقَدْ شَقَّ الدُّجْنَةُ^(٧)
أَبْصَرْتُهُ وَاللَّيْلُ أَمَّ سَيِّدَا غِيَاظِلٍ مُرْجَحِنُهُ^(٨)
وَقَضَضْتُهُ فَاضَاءَتِ الْ أَنْوَارُ مِنْ هَنَّا وَهَنَّا
لِحِمَائِهِمِ الْأَلْفَاظِلِ مِنْ هُ رَنَّةٌ مِنْ بَعْدِ رَنَّةٍ
فَاللَّحْنُ مِنْهُ مُطْرِبٌ مَعَ أَنَّهُ مَا فِيهِ لَحْنُهُ
كَمْ مِنْهُ أَوْلَيْتُ مِنْ وَكَمْ بِهِ قَوَّيْتُ مِنْهُ^(٩)

(١) في ألحان السواج: « واثلي بهذا ».

(٢) في ألحان السواج: « تفواه من ». والمدرسة التقوية من مدارس دمشق، تنمت كثيرا

فيها سبق من أجزاء.

(٣) في: ح، ك: « بالمعروف ». وأثبتنا ما في المطبوعة، وألحان السواج. والمصنف يشير إلى

الثلث السائر: وهل يصلح المطار ما أفد الدهر.

(٤) في المطبوعة: « ثم ببل » وأسقطنا « ثم » كما في: ح، ك. وألحان السواج.

(٥) هكذا في الأصول. وفي ألحان السواج: « فك ». ولعل الصواب: « فل » بضم الفاء

وتشديد اللام.

(٦) انظر سورة الحديد ١٣

(٧) في ألحان السواج: « واق مثالك ».

(٨) الفياض: جمع غيظلة: وهي التباس الظلام وتراكمه. وارجح النسخ: اهر و مال، وليل

مرجحن: ثقيل واسع. اللسان (غ ط ل - ر ج ح ن).

(٩) في المطبوعة: « كم منه واليت ». والتصحيح من: ح، ك. وألحان السواج.

هُوَ جَنَّةٌ بَلَى جَنَّةٌ فِي السَّرِّ مِنْ نَاسٍ وَجَنَّةٌ (١)
أَبْنَاتُ شِعْرِ ضَرْةً لِلشَّعْرِ أَوْ لِلدَّرِ كَنَّةٌ (٢)
أَمَّا الْبَدِيعُ فَإِنَّهُ أَدْعَمَتْهُ فِيهِ بُعْنَةٌ
فِيهِ بَدَائِعُ مَا دَرَى أَهْلُ الْبَلَاغَةِ مَا السُّمْنَةُ
خَلَقَتْ مِفْتَاحَ الْعُلُوِّ مِمُّ مُمْتَلاً وَكَسَّرَتْ سِنَةً
وَقَهَرَتْ عَبْدَ الْقَاهِرِ الْمُسْكِينِ حَتَّى حَازَ حُرْنَةً
يَا حُسْنَهُ مِنْ رَوْضَةٍ أَزْهَارُهَا لَمْ تُنْقِ مُزْنَةً
أَبْرَزَتْ فَضْلَ حَلَاوَةٍ فِي النَّيْلِ كَانَتْ مُسْتَكْنَةً
فَأَرَى بِمَلَانِيهِ جُرَا فَأَا وَالْخَلِيلُ أَحَبَّ وَزْنَةً
كَمْ فِيهِ عِلْقُ مَضْنَةٍ لِمَنِ النَّفْسُ غَدَا مَظْنَةً (٣)
كَتَرْتُ مِنَ الْأَدَبِ اسْتَقْنَةً تَبَّ بِهِ عَلَى قَفَرٍ وَمِخْنَةً
هُوَ كَوْمٌ نَبْرٍ مِنْهُ آ خُدُّ حَفْنَةٍ مِنْ بَمْدٍ حَفْنَةً
لَوْ أَنَّ جِرْوَلَ ذَاقٍ مِنْ جِرْيَالِهِ لَمْ يَلْقَ سِجْنَةً (٤)
وَكَذَا زُهَيْرٌ لَوْ رَأَى هُ رَوَى وَمَا أَصْبَحَتْ دِمْنَةً
وَأَرَى الْحَزِينَ لِأَجْلِهِ كَيْمَ اسْتَمَعَ الْأَقْوَامُ أَنَّهُ (٥)
وَكَذَلِكَ الرَّمَاحُ كَمْ فِي شِعْرِهِ لِلنَّاسِ طَعْنَةً (٦)

(١) في المصبوعة : « في السر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان السواحي .

(٢) يقال : هذه كنة فلان - بفتح الكاف - لامرأة ابنه أو أخيه .

(٣) في المصبوعة : « علق مضنة » . والصحيح من : ج ، ك ، وألحان السواحي . يقال : علق مضنة ، بكسر الصاد وضحها : أى هو شئ غيبس مضنون به ويتنافس فيه . اللسان (ن ن ن) .

(٤) في المصبوعة : « سنه » . والصحيح من : ج ، ك ، وألحان السواحي . وجرول : هو الحضيضة الشاعر العروف . والجريال والجريالة - بكسر الجيم : حجر الشديدة الحجرة ، وقبل : هي الحجرة . اللسان (ح ر ل) .

(٥) الحزين الكتاني : شاعر أموى ، واسمه : عمرو بن عبد وهيب بن مالك الديلي . انؤثف

والمختلف ١٢٢

(٦) الرماحين أبرد ، وهو ابن زيادة ، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية . المؤلف والمختلف ١٨٠

وَجَمِيلٌ قُبِحَ فِعْلُهُ إِذْ بُثَّ عَنْهُ حَدِيثُ بَيْتِهِ
وَكَثِيرٌ قَدْ قَلَّ حِ بِنَ أَرْثَهُ عَرَّةُ كُلِّ هَنَةٍ (١)
وَأَبُو نُوَّاسٍ لَوْ رَأَى هُ . مَا أَقَامَ بِدَيْرٍ حَنَةٍ (٢)
وَعَدَا فَرَوَّقَ كَأْسَهُ وَدَنَا فَرَوَّقَ مِنْهُ دَنَهُ
وَارْتَدَّ مُسْلِمٌ مِنْهُ . عَنْ حُبِّ الْغَوَايِ إِذْ صَرَغَتْهُ (٣)
نَظْمٌ يُكَلِّمُ قَاسِيُو نَ وَلَوْ أُنِيَ لَنَفَشَتْ عَمَلَهُ
وَشَفَعْتَهُ بِتَرْشُلٍ أَدْرَجَتْ لِي التَّسْهِيلَ صُغْنَهُ (٤)
وَنَمَلَتْ فِيهِ شَوَاهِدًا عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ مُسْتَحِجَّةً
لَوْ كُنْتُ فِي عَصْرِ مَضَى يَأْمَنُ أَعَارُ الشَّمْسِ حُسْنَهُ
مَاجَاءَ حَظِّ الْجَاحِظِ الـ مَعْرُوفٍ فِي التَّيْيَانِ بَيْتَهُ (٥)
وَبَكَى ابْنُ بَسَامٍ إِلَى أَنْ بَلََّ بِالْعَبْرَاتِ رُدَّتَهُ (٦)
وَالْفَتْحُ أَغْلَقَ بَابَهُ وَرَمَى قَلَانِدَهُ بِمَهْنَةٍ (٧)

(١) في : ج ، ك ، وألحان السواجع : « أهنة » . ولم نجد له معنى مناسباً ، فأثبتنا ما في المطبوعة . يقال : هن يهن : بكى بكاءً ، مثل الحنين ، والهنين والأئين والحنين : قريب ، وبعضها من بعض . الاسان (ه ن ن) .

(٢) دير حنة : دير قديم بالحيرة ، منذ أيام بني المنذر . معجم ياقوت ٦/٢٠٦ . وجاء في ألحان السواجع : « لما أقام » .

(٣) في المطبوعة : « وارتد منه مسلم » . وصححناه من : ج ، ك ، وألحان السواجع . ولملم بن الوليد ، صريع الغواني . الشاعر الغزل المعروف .

(٤) في المطبوعة : « في التسهيل » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان السواجع . والمراد كتاب تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك .

(٥) في ألحان السواجع : « خط الجاحظ » .

(٦) ابن بسام : هو علي بن بسام الشنتريني الأندلسي ، صاحب كتاب الذخيرة وحاسن أهل الجزيرة . وهناك شاعر عرف بابن بسام ، هو أبو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام ، المعروف بابن بسام ، كان شاعراً كاتباً ، توفي سنة اثنين ، وقبل ثلاث ، وثلاثمائة . وفيان الأعيان ٦/٣٤٤

(٧) يعني : الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان ، وكتابه قلائد العتيان في حاسن الأعيان .

أَسْنَى عَلَى عَبْدِ الرَّحِي ۖ فَأَنَّهُ أَخْلَمَتْ فَتَنَّهُ (١)
وَأَتَيْتَ فِيهِ بِمُعْجَزَا ۖ تِ فَتَنَّهُ فَأَصَابَ فَتَنَّهُ
هُوَ مَالِكُ الْإِنْشَاءِ إِنْ شَاءَ التَّقْدِمُ لَمْ يُبْهِنَهُ
وَأِمَامُنَا لَكِنَّهُ إِنْ قَسَمْتَ بِكَ فِيهِ لَكِنَّهُ
لَوْ عَاشَ كَانَ أَوْلُو اللَّهِ ۖ مَا دَاهَنُوا فِي الْحَقِّ دُهْنَهُ (٢)
وَلَقَالَ كُلُّ مِنْهُمْ وَالْحَقُّ لَمْ يَكُ فِيهِ هُدْنَهُ (٣)
هَذَا عَلَيْكَ مُقَدَّمٌ فَاضْرِبْ بِرَأْسِكَ أَلْفَ قَرْنَةٍ
لَكِنَّ جَعَلَتِ الشَّامَ بَعْدَ ذَلِكَ كَالْجَحِيمِ وَكَانَ جَنَّةُ
وَدِمَشْقُ بَعْدَكَ قَدْ تَرَدَّ تَقَوَّبَ حُزْنَ فِيهِ دُكْنَهُ
لَمْ يُسَقِّ مَنْ يَرِدُ الْبَرِيدِ صَى وَلَوْ أَتَى أَوْلَادَ جَفْنَهُ (٤)
وَكَذَلِكَ ثَوْرًا بَعْدَ بَعْدٍ دِيكَ مَا تَسَنَّى بَلْ تَسَنَّهُ (٥)
وَالْجَامِعُ الْمَعْمُورُ كَا دَنَزَعْنِ الْأَشْوَاقُ رُكْنَهُ
وَالْقُبَّةُ الشَّاهِدَةُ لَدَى سَ بَجَوْهَا لِلنَّسْرِ قَنَّهُ
كَانَتْ بِهِ الْأَعْطَافُ وَهَى عَلَى مَوَائِدٍ يَمْلَأَنَّ صَحْنَهُ

(١) عبد الرحيم بن علي بن الحسن البستاني، القاضي القاضل، صاحب صناعة الإنشاء، ومن أئمة الترسيل.
سبق ترجمته في ١٦٦/٧

(٢) في الأصول : « دهنه » . وأتينا ما في ألحان السواجع .

(٣) في المطبوعة : « دهنه » . وأتينا ما في : ج ، ك ، وألحان السواجع .

(٤) أخذته من بيتين لحسان بن ثابت رضى الله عنه ، هما :

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم الفضل

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

ديوانه ٧٤

(٥) في المطبوعة : « وكذلك ثوب . . . ما تنسى » . والتصحيح من : ج ، ك ، وألحان السواجع .

و « ثورا » بالفتح واقتصر : اسم نهر عظيم بدمشق . معجم ياقوت ١/٩٣٨ . وقوله : « نسي » : أى

تيسر وتأتى . و « تسنه » : تغير ، وقد شرحناه قريباً .

وَالآنَ أَفْقَرُ وَحَسَّةٌ وَأَسْأَلُ مِنْهُ السَّفْعَ دُهْنَةً
وَدُمُوعُهُ فَوَادَةٌ قَدْ قَرَحَتْ بِالْقَيْضِ جَفْنَةً (١)
وَعَدَتْ قِسَى قَنَاطِرٍ فِيهِ مِنَ الْبَرَاءِ مِرْنَةً (٢)
وَلَكُمْ نَفُوسٌ مِنْ نَعُوٍّ سِ مِنْ حِينَ أَكَلَ مَتْنَةً (٣)
لَمْ يَبْقَ إِلَّا زَوْرَةٌ لِتَرْبِيلَ لَمَّا غَبَتْ غَبْنَةً
فَاللَّهُ خَيْبٌ فِيكَ مَا قَالَ الْحُسُودُ وَرَدَّ ظَنَّهُ (٤)
قَدْ كَادَ حَتَّى كَادَ يُنْ سِي مَا يَقُولُهُ عِرْضَنَةً (٥)
عَمَلًا يَقُولُ مُحَمَّدٌ بِنْ نِ يَسِيرَ فُهو يَنْبِرُ سُنَةً (٦)
« تُخْطِى النُّفُوسُ مَعَ الْعِيَا نَ وَقَدْ تَصِيبُ مَعَ الْمَظَنَّةِ » (٧)
« كَرَّمَ مِنْ مَضِيْقٍ فِي الْفَضَا وَمَخْرَجَ بَيْنَ الْأَسْنَةِ »
مَوْلَايَ يَأْقَاضِي الْقَضَا ةَ وَمِنْ عَوَارِفِهِ شَهْرَنَةً

(١) في المطبوعة : « في القَيْضِ » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان السواجم .

(٢) في ألحان السواجم : « مِرْنَةً » بضم الميم وكسر الراء وتشديد الون .

(٣) في ألحان السواجم : « مِنْ نَعُوٍّ » .

(٤) في المطبوعة : « وَاللهُ » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان السواجم .

(٥) يقال : فلان يندو العرْضَنَةَ : وهو الذي يسبق في عدوه ، وهو يمشى العرْضَنَةَ : إذا مشى مشية في شق فيها يغى من نشاطه . ورجل عرْشَ وامرأة عرْضَة وعرْضَنَ : إذا كان يعترض الناس بالباطل . اللسان (ع ر ض) .

(٦) في ألحان السواجم : « بِنْ يَسِيرَ » بضم الميم وكسر الين المهملة . والصواب ما في أصوله الطبقات . قال أبو أحمد السكري : « وما جاءك من شعراء البصرة فهو محمد بن يسير ، أول الاسم ياء تحتملها قضتان ، وبمدها سين غير مجبة » . شرح ما يقع فيه التصحيف والتخريف ٥٠٣ ، وانظر المشبه ٨٢ ، وتصدير المتن ١٥٥ ، ١٥٦ ، وتجد ترجمته في الشعر والشعراء ٨٧٩ ، والأغاني ١٧/١٤

(٧) في المطبوعة : « يَخْطِى النُّونَ مَعَ الصَّاقِ » . وفي : ج ، ك : « يَخْطِى النُّونَ مَعَ الصَّانِ » من غير نقص للكلمة الأخيرة . وفي ألحان السواجم :

تُخْطِى الْأُمُورَ مَعَ الصَّوَابِ بَ وَقَدْ تَكُونُ مَعَ الْمَظَنَّةِ

وأثبتنا رواية الأغاني ١٤/٥٢ ، وختاره لابن منظور ٧٩/٧

وَمُقِيلَ عَثْرَةٍ كُلِّ مَنْ قَلْبَ الزَّمانُ لَهُ مَجْنَّةٌ
وَمُبْلَغَ الآمالِ ظَمْسَانًا تَشَوَّقُ مَا مَجْنَّةٌ (١)
أَنَا عِنْدَ غَيْرِكَ فِي أَوْرَى نَمْنِ عَوَارِفِهِ أَضَعَنَةٌ
فَلَأَجَلَ ذَا أَوْقَتَ نَفْدَ سَيِّ فِي الْجَوَابِ يَغْيِرُ فُطْنَةً (٢)
خَفْتُ الْحَرِيقَ بِنَارِ نَفْدَ صَيْرِي وَشَبَّ الرَّاسِ قُطْنَةً
لَكِنْ أَجَبْتُ فَإِنْ أَجَدْتُ تُمْ قَلَمُ أَظُنُّ وَلَنْ أَظُنَّهُ (٣)
إِنْ الشُّجَاعَ بِلَحْمِهِ سَمِعْتُ إِذَا لَمْ يَرْضَ جُنَّةً
فَأَسْلَمَ وَدُمٌ فِي نَعْمَةٍ مَازَانَ زَهْرَ الرُّوضِ حَرْنَةً

يُقْبَلُ الْأَرْضَ حَيْثُ تَضَعُ الْمَلَائِكَةُ بِهَا الْأَجْنَحَةَ (٤)، وَتَتَّخِذُ الْأَنَامُ مِنَ الدُّعَاءِ فِي مَوَاطِنِهَا
مَوَاضِيَ الْأَسْلِحَةِ، وَفِعْلُ اللَّهِ بِهَا مَا أَحَبَّ، فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ رَاعَى الصَّلَاحَ،
وَيُعْمَلُ طَلَّابُ الْعِلْمِ إِلَيْهَا الرَّكَابُ بِكُلِّ يَمَكَلَةٍ :

* كَلَنْ رَاكِهَا غَضَنْ بَمَرْوَحَةٍ (٥) *

وَأَتَى بِتَقْبِيلِي لَكَ الْأَرْضَ وَالْتَمَى عَلَى كُلِّ مَنْ فَارَحْتُهُ لَفَخُورُ (٦)

- (١) أَي مَاءِ مَجْنَةٍ . وَهُوَ مَاءٌ مَعْرُوفٌ يَفْرَقُ دَائِبًا بِمِكَاطٍ .
- (٢) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « أَوْقَتَ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ح ، ك ، وَأَلْهَانَ السَّوَاجِعِ .
- (٣) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « قَلَمُ أَضُنُّ وَلَمْ أَظُنَّهُ » . وَأَتَيْنَا مَا فِي : ح ، ك ، وَأَلْهَانَ السَّوَاجِعِ .
- (٤) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « تَضَعُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا » . وَأَتَيْنَا مَا فِي : ح ، ك ، وَأَلْهَانَ السَّوَاجِعِ ، وَهُوَ مَا يَقْتَضِيهِ السَّجْدُ .
- (٥) صَدْرُ بَيْتٍ ، وَغَيْرُهُ :

إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمَلٌ

وَقَدْ اختلفَ فِي نِسْبَةِ هَذَا النِّبْتِ . فَقِيلَ : لَهُ لَعْمَرُ بْنُ أَحْصَابٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : لَهُ لَابَنَةُ ،
عَبْدُ اللَّهِ ، وَقِيلَ : لَهُ بَيْتٌ قَدِيمٌ تَمَلُّهُ سَيِّدَانَا عَمْرٌ . وَوَجَدَ صَدْرُ النِّبْتِ مَعَ غَيْرِ آخَرٍ فِي شَعْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
حِصَانَ . رَاحِعٌ تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ، لِابْنِ الْكَيْتِ ٢٩٦ ، وَالنِّهَايَةُ ٢٧٣/٢ ، وَالتَّلَاحُ (رُوح) ٢٢٥ ، ٦ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَرْوَحَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَخْتَفِئُ فِيهِ الرِّيحُ ، وَهُوَ الْمَرَادُ ، وَالسَّكْرُ : الْآكَةُ الَّتِي
يَتَرَوَّحُ بِهَا .

(٦) قَالَهُ تَيْمٌ بْنُ الْمُغَلِّغِينَ أُمَّهُ الْفَاضِلِيُّ ، يَدْعُو أَحِبَّةَ أَمِيرِزِ بِلَاةٍ - دِيَوَانُهُ ١٢٤

تَقْبِيلًا يُثَبِّتُ بِهِ الْجَوْهَرَ الْفَرْدَ ، فَإِنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ ^(١) لِلْقُبُلِ يَتَجَزَّأُ ^(٢) ، وَيَحْطُ بِهِ أَتَمَالُ خُطُوبٍ ^(٣) أَقْعَدَتْهُ عَنِ اللَّحَاقِ بِهَا ^(٤) عَجْزًا ، وَيَتَشَرَّفُ بِمُشَافَهَةِ تَرْبِهَا ، فَإِنَّ نَالَهَا ^(٥) مِنْهَا أَقَلُّ الْأَجْزَاءِ أَجْزَا :

تُرَابُهُمْ . وَحَقَّ أَبِي تُرَابٍ أَعَزُّ عَلَى مِنْ عَيْنِي الْيَمِينِ
وَيُنْهِي بَعْدَ [وَصَفٍ] ^(٦) وَلَاءَ حَكَمٍ بِتَصْدِيقِهِ لِمَا تَصَوَّرَهُ كُلُّ مَنْطِقِيٍّ وَمَنْطِقٍ ، وَدَلَّ
بِالْمُطَابَقَةِ وَالْتِصُّنِ وَالْإِلْتِزَامِ ، عَلَى أَنَّهُ فِي الْوَفَاءِ عَرِيقٌ ، عَرَى مِنْ ^(٧) تَلَفِ التَّلْفِيقِ ،
وَأَصْبَحَ [وَحْدَهُ] ^(٨) وَحْدَهُ جَامِعٌ مَا رُفِعَ ؛ لِأَنَّ جِنْسَهُ الْقَرِيبَ هُوَ الْإِخْلَاصُ ، وَفَصْلُهُ
التَّحْقِيقُ .

عُرِفْتُ بِصِدْقِ الْوَدْدِ فَيْكَ لِأَنَّنِي رَفَعْتُ بِإِلَا عَجْزٍ لِيُؤَاءَ وَلَائِي ^(٩)
وَرَفَعِي ^(١٠) أَدْعِيَةً مَا أَخْلَلَ بِأَدَاءِ فَرَضِهَا إِنْ بَعُدَ أَوْ دَنَا ، وَلَا أَخْذَهَا إِلَّا مِنَ النَّابِغَةِ ^(١١) ،
حَيْثُ قَالَ :

* بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُونَا *

وَلَا أَنْكَرْتُمَهَا مَلَائِكَةَ الْقَبُولِ إِلَّا مَرَّةً ثُمَّ اعْتَرَفَتْ [بِهَا] ^(١٢) فَصَارَتْ دَيْدَنًا :

- (١) فِي الْأَصُولِ : « مِنْهَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْخَانَ السَّوَالِجِ .
- (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَجْزَأ » . وَالثَّبَتُ مِنْ : ج ، ك ، وَالْخَانَ السَّوَالِجِ .
- (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « خُطُوبٍ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، وَالْخَانَ السَّوَالِجِ .
- (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِهِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَالْخَانَ السَّوَالِجِ .
- (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَإِنَّ لَهُ مِنْهَا » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، وَالْخَانَ السَّوَالِجِ .
- (٦) لَيْسَ فِي الْخَانَ السَّوَالِجِ .
- (٧) ج ، ك : « عَنْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْخَانَ السَّوَالِجِ .
- (٨) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَا مِنْ : ج ، ك ، وَالْخَانَ السَّوَالِجِ .
- (٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَلَاءَ وَلَائِي » . وَصَحَّاحُ مِنْ : ج ، ك ، وَالْخَانَ السَّوَالِجِ .
- (١٠) فِي الْخَانَ السَّوَالِجِ : « بَرَفَعِ » .
- (١١) النَّابِغَةُ الْجَعْدَى ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

* وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَضْهَرًا *

دِيَوَانُهُ ٥١

(١٢) لَمْ يَرِدْ فِي الْخَانَ السَّوَالِجِ .

إِذَا رُمِيتَ يَوْمًا لِذِي الْعَرْشِ خَيَّمَتْ
وَبَتْ أَثْنَةً مَا مَسَكَ الْمِسْكُ مِعْهَارَمَقَهُ ، وَلَا ثَبَّتَ لَهَا الْبَدْرُ حَتَّى خَسَفَ لَمَّا لَمَعَ
مُحْيَاهَا وَرَمَقَهُ ، وَلَا طَالَتْ دَهَالِيزُ الْأَنْهَارِ بَيْنَ قُصُورِ الرُّوضِ إِلَّا وَأَتَقَاسُ الْأَزْهَارِ مِنْهَا
مُسْتَرْقَةً :

أُثْنِي عَلَيْكَ وَلَوْ تَشَاءَ لَقُلْتُ لِي فَصَّرْتَ فَلَا مِسْكَ عَنِّي نَائِلٌ^(١)
وَرُودٌ^(٢) الْمَثَلُ الْعَالِي الَّذِي مَانَالَهُ^(٣) نَظِيرٌ وَلَا مِثَالُ ، وَلَا جَوْدٌ^(٤) ابْنُ الْمَدِيدِ
فِي الْوُجُودِ إِلَّا عَلَى سَطُورِهِ ، فَإِنَّهَا لَهُ مِثَالُ ، وَلَا مَضَى لَهُ حُسْنٌ حَتَّى تَدْخُلَ سَيْنُ الشُّرُورِ
عَلَى حَالِهِ فَتَمِيزُهُ وَتَخْلُصَهُ لِلْإِسْتِقْبَالِ ، وَلَا تَلْقَاهُ شَاكِي سِلَاحٍ مِنَ الْبَلَاغَةِ إِلَّا وَرَاحَ كَمَا قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ^(٥) :

* وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ وَلَيْسَ بِبَنَابِلِ *

بَلَا مَثَلٍ وَإِنْ أَبْصَرْتَ فِيهِ لِكُلِّ مُعَيَّبٍ حَسَنٍ مِثَالًا^(٦)
كَمْ أَهْدَى الْطَافَا ، وَهَزَّ بِالطَّرَبِ^(٧) أَعْطَافَا ، وَجَعَلَ الْقُلُوبَ أَغْرَاضًا لِسِهَامِ عَاسِنِهِ
وَأَهْدَافَا ، وَجَلَبَ الْفَرْحَ ، وَسَلَبَ التَّرَجَّحَ ، فَأَخَذَ نَاءً مِنَ الثَّانِي وَأَهْدَى فَا ، تَرَوُّقَ دُرُرِ أَصْدَافِهِ ،
وَتَفُوقَ دَرَارِيِ أَصْدَافِهِ :

(١) البيت الغنوي ، من قصيدته التي يمدح بها القاضي أبا الفضل أحمد بن عبد الله الأنصاري .

ديوانه ٢٥٩/٣

(٢) في المصبوعة : « وأورد » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وهو مفعول قوله : « وبه » . وللقدم
قريباً . وجاء في أغان السواجم : « وورد أمثال الذي . . . » .

(٣) في أغان السواجم : « ماله نظير » .

(٤) في المصبوعة : « جدد » والتصحيح من : ج ، ك ، وأغان السواجم .

(٥) ديوانه ٣٣ ، وقام البيت :

وليس بذى رمح فيطعنني به وليس بذى سيف وليس بنبال

(٦) جاء في المصبوعة على هيئة النثر ، وجاء فيها : « وإن أبصرنا . . . مثلاً » . ومصحفاه من :

ج ، ك ، وأغان السواجم . والبيت الغنوي ، يمدح بدر بن عمار . ديوانه ٢٢٦/٣

(٧) في المصبوعة : « بالطرف » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وأغان السواجم .

وكيف لا يَهْوُلُ وَكُلُّ حَرْفٍ [منه] ^(١) جاءَ لَمَعْنَى ؟ وكيف لا يَطْوُلُ وَكُلُّ لَفْظٍ مِنْهُ
قد اسْتَقَرَّ مِنَ الْبَدِيعِ بِمَعْنَى ؟ وكيف لا يُغْرِبُ ^(٢) وَالْأَبْصَارُ تَلَقَّتْ إِلَيْهِ بِأَعْيُنِ الْإِعْجَابِ وَتَشْتَنَّى ؟
وكيف لا يُطْرِبُ وَمَا فِيهِ سَطَرٌ وَاحِدٌ إِلَّا وَيُسْمَعُ مِنْهُ مُنْثَلٌ ^(٣) وَمُشْنَى ؟
فَأَحْسَنَ مَا نَظَّمْ وَمَا نَثَرَ ، وَمَا أَجْوَدَ مَا جَرَى فِي مِيدَانِ الْإِنْشَاءِ وَمَا غَيْرَ لَمَّا غَبَرَ وَمَا غَبَرَ ،
وَمَا أَعَفَّ كَلَامُهُ ، فَإِنَّهُ ^(٤) لَمْ يَأْتَسِسْ مِنْ كَلَامٍ غَيْرِهِ شَيْئًا وَهُوَ يَتْلَمُّ أَنَّهُ « لَا قَطْعَ فِي تَعَرُّ
وَلَا كَثَرٍ » ^(٥) ، وَمَا أَقْنَى مَا رَتَّبَ وَرَتَّلَ ، لَمَّا سَأَلَ النَّثْلَ وَالشَّاهِدَ وَالْأَثَرَ :
* وَمَا كُلُّ مَنْ أَلْقَى الْقَلَانِدَ نَظْمًا ^(٦) *

مِنْ كُلِّ مَعْنَى يَكَادُ الْمَيِّتُ يَفْهَمُهُ حَسَنًا وَيَسْبِدُهُ الْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ ^(٧)
وَقَالَ الْمَوْلُوكُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَهِيَ كَلِمَةُ ^(٨) لَا تُقَالُ إِلَّا فِي الصَّلَاةِ أَوِ الْأَذَانِ ، أَوْ عِنْدَ
عَجَبٍ مَالِهِ عَنِ الْعَيْنِ حَاجِبٍ ، أَوْ عِنْدَ خَيْرٍ لَا يَأْخُذُ إِذْنًا عَلَى الْأَذَانِ ، أَوْ عِنْدَ خَطْبٍ يَطْرُقُ
فَيُصْبِحُ مُتَلَتِّمُ الْحَصَى مِنْهُ وَهُوَ شَدَّانٌ ^(٩) .
وَحَقُّ لِي أَنْ أَقُولَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ؛ فَإِنْ هَذَا أَمْرٌ خَرَقَ الْعَادَةَ ، وَاسْتَعْبَدَ السَّادَةَ ، وَاسْتَقَرَّبَ

(١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، وألحان السواج .

(٢) في ألحان السواج : « يغرب » .

(٣) في ألحان السواج : « أو » .

(٤) في المطبوعة : « فله لم يلتبس » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، وألحان السواج .

(٥) قال أبو عبيد : « وأما قوله [صلى الله عليه وسلم] : في التمر [تمر] ، فإنه يعنى به التمر لنعق

في النخل الذي لم يجف ولم يجرز في الجرين » . غريب الحديث ٢٨٧/١ .

والكثر - بفتحين - جار النخل ، وهو شجعه الذي في وسط النخلة . النهاية ١٥٢/٢ .

(٦) في المطبوعة : « ناطما » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان السواج .

(٧) البيت لأبي تمام ، والزواية في ديوانه ٤٩٠/٤ :

من كل بيت يكاد الميت يفهمه حَسَنًا وَيَسْبِدُهُ الْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
ونسب الثعالي في القيمة ٣٠٢/٤ ، لأبي الفتح البستي ، وروايته : « وسبده القِرطاس » .

(٨) في ألحان السواج : « لفظ » .

(٩) في الأصول ، وألحان السواج : « شدان » بالفتح المهملة ، وصوابه بالفتح المعجمة ، وهو المنخرق

من الخصى . راجع اللسان (ش ذ ذ) .

ما استُبعد من مَدَى المادّة ، وأخرج الأدباء عما سَلَكُوهُ من الجادّة ، وأخرج الكتاب^(١) حتى كَلَّتْ ظَهْرُ أَقْلَامِهِم المادّة .

ولقد عالجَت بِبَدِيهِهِ جِرَاحَاتِ الْفِرَاقِ ، فَإِنَّهُ لَهَا كَالْمَرْهَمِ ، وَأَنْتَ لِمَعْزَى أَنْتَ جِيلٌ عَلَيْهَا جَبَلَةٌ بَنُ الْأَيْهَمِ^(٢) ، وَأَقْلَسْتُ فِي جَوَانِي ، فَلَوْ وَجَدْتُ سَطْرًا مِثْلَهُ يُبَاعُ كُنْتُ كَمَا قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : اشْتَرَيْتُهُ بِوَاللَّهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، لِأَنَّهُ يَلْعَبُ بِي تَلْعَبُ^(٣) الْأَفْعَالُ بِالْأَسْمَاءِ ، وَالْبَطَرُ بِأَهْلِ الْعَصَّةِ وَالنَّصَاءِ ، وَخَلَبَنِي سَجْعُ هَذِهِ الْحَمَامَةِ ، وَسَلَبَنِي زَهْرُ هَذِهِ الْكُمَامَةِ ، وَغَلَبَنِي سُكْرُ هَذِهِ الْمُدَامَةِ :

وَمَنْ حَكَمْتَ كَأَسْكَ فِيهِ فَاحْكُمْ لَهُ بِأَقْلَامِهِ عِنْدَ الْمَنَارِ
وَقَدْ عَوَّلْتُ عَلَى الْفِكْرِ فِي أَنْ يَلْمَ شَمْتُ قَرِيحَتِي وَيَضُمَّ ، وَقُلْتُ لِلْقَلَمِ : هَلُمَّ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ
عَلَى الْجَوَابِ^(٤) فَقَالَ : لَا أَهْلُمُ :

وَأَطْرَقَ إِطْرَاقُ الشَّجَاعِ وَلَوْ رَأَى . مَسَاغًا لِنَابِهِ الشَّجَاعُ لَصَمًّا^(٥)
وَلَمَّا ثَقُلَ عَلَى رَأْسِي هَذَا الْجَبَلُ الرَّاسِي ، وَلَمْ يُفِدْ فِيهِ إِيْنَاسِي قَبْلَ إِيْنَاسِي . وَأَقْبَضْتُ

- (١) في الأصول : « الكبار » . وأُنشِأَ مَا فِي أَلْحَانِ الْوَاوِجِ .
(٢) جيلة بن الأيهم الضائي ، يضرب به المثل في الألفه ، وذلك أنه ارتد ، حين أراد سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أن يقتل منمرجل من مزينة ، كان جيلة قد انضم إليه ، في قصة طويلة ، انظرها في شروح سقط الزند ٢٩٥ ، ونهاية الأرب ٣١١/١٥ ، وانظر أيضا تمام التوثيق ٤٠٧
(٣) في المطبوعة : « يلعب في ملعب » . والتصحيح من : ج ، ك ، وألحان الواوَجِ . والتعبير مأخوذ من قول أبي تمام ، يصف الراح ، قال :

خِرْقَاءُ يَلْعَبُ بِالْقَوْلِ حَبَابَهَا كَتَلْعَبُ الْأَفْعَالُ بِالْأَسْمَاءِ
يريد أن الأفعال تعبر الأسماء من حال إلى حال ، فترفعها تارة وتنصبها أخرى . ديوان أبي تمام ، بشرح البرزقي ٢٩/١

- (٤) في أَلْحَانِ الْوَاوِجِ : « هلم المساعدة على هذا الجواب » .
(٥) البيت للتلخيص . ورواية ديوانه ٣٢ :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقُ الشَّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِنَابِهِ الشَّجَاعُ لَصَمًّا
وحول رواية « لناباه » الواردة في أصول الطبقات ، وألحان الواوَجِ - كلام كثير ، انظره في حواشي ديوان التلخيص .

إلى الحال إلى نسيان ما كنت أعلمه ، ولا غرو فقد قرأ سعيد بن جبير : ﴿ ثُمَّ أَيْضُوا مِنْ حَيْثُ أَقَاضَ النَّاسِي ﴾ ^(١) وقال أبو الفتح البستي :

* واعذر فأولُ ناسٍ أولُ الناسِ ^(٢) *

رجعت إلى ما عندي من فوائد مولانا أعزَّ الله نوافد ^(٣) أحكامه ، وما زينت بزهره من مروج تعلقي وأكلامه ^(٤) ، فلم أدع بقمة ولا سبباً إلا أثرت فيه أثراً ، وأثرت قفمه ، ولفقت هذا الجواب وهو ^(٥) كما يقال : من كل زوق ^(٦) رقه ، حتى شملتني سعادتك ، وحملتني بل جملتني بإفادتك :

ما زال يؤقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج ^(٧)
وقد أثبت الحصى على ^(٨) المرجان ، وضاق بي وادي الإنشاء كما اتسع لمولانا من نظميه ونثره المرجان .

وأما بيت أبي الحسن عليّ ، فإنه أحكم تأسيس بنيته ^(٩) ورفع بكنون ^(١٠) قافيته ، وحرّم

(١) يعني آدم عليه السلام . المختب في : وجه شواذ اقراءات ١١٩/١

(٢) صدره :

نسيت عهدك والنبان متغفر

ديوانه (رسالة ماجستير مخطوطة بجامعة الأزهر - لصديقنا الأستاذ محمد مرسى الحولى) . وروايته

« فغفر فأول ناس » . وعجز البيت مع صدر آخر ، من غير نسبة ، في تفسير القرطبي ١٩٣/١

(٣) في المطبوعة : « أعزه الله بوافد » . والتصحيح من : ح ، ك ، وألحان السواجم .

(٤) في ألحان السواجم : « واكامه » .

(٥) في الأصول : « كما يقال وهو » . وأثبتنا ما في ألحان السواجم .

(٦) في المطبوعة : « ذوق » . وأثبتنا ما في : ح ، ك ، وألحان السواجم . ولعل صوابه : « زيق »

بكسر الزاي . وزيق التميم : ما أحاط بالعتق . والزيق : ما كف من جانب الجيب . اللسان (زى ق) .

(٧) في الأصول : « يؤمل بالغنى » . وصحناه من ألحان السواجم . وشرح التصريح على التوضيح ٥٨/٢ ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢٧٦/٢ (باب الإضافة) .

(٨) في ألحان السواجم : « عن » .

(٩) في المطبوعة : « بيته » . وفي : ح ، ك : « بنيه » بتشديد الياء التحتية قبل الهاء ، وأثبتنا

ما في ألحان السواجم .

(١٠) في الأصول : « فوق » ، وأثبتنا ما في ألحان السواجم .

سُكِّنَاهُ عَلَى غَيْرِكُمْ ، وَلَوْ حَرَّكَ مَوْلَانَا نُونٌ ^(١) رَوِيَّةٌ ، لَعَامَ فِي بَحْرِ فَضْلِكُمْ ، وَمَا ^(٢) كُنَّ
 اللَّهُ تَعَالَى أَوْجَدَ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا لِهَذَا الْبَيْتِ ، وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى فَضْلِ الْحَيِّ مِنْهُ وَالْمَيِّتِ :
 وَمَا كُلُّ زَنْدٍ يَزِدُّهُي بِسَوَارِهِ وَلَا كُلُّ فَرْقٍ لَاقٍ مِنْ فَوْقِهِ تَاجٌ ^(٣)
 . وَأَمَّا قَوْلُ مَوْلَانَا : وَمَا وَمَا ، وَمَا ^(٤) أَقُولُ وَكُلُّ دِمَشْقٍ مَا ، فَهَذِهِ نَكْتَةٌ يَأْخُذُ الْفَاضِلُ
 حُسْنَهَا مَبْرَهُمَا ^(٥) ، وَالْقَبِي ^(٦) مُسْلِمًا .
 وَأَمَّا مَا وَصَفَهُ مِنْ حَالِ مِصْرَ الْحَرُوسَةِ [وَأِقْبَالِهَا] ^(٧) عَلَيْهِ وَإِدْلَالِهَا لَدَيْهِ ، فَمَا يَقُولُ
 الْمَلُوكُ إِلَّا :

تَنَازَرَتِ الْأَفْطَارُ فِيكَ مَحَبَّةً عَلَيْكَ فَهَذَا الْقَطْرُ يَحْيِي ذَا الْقَطْرِ ^(٨)
 [لَا يَلْ يَقُولُ] ^(٩) :

تَنَازَرَتِ الْأَفْطَارُ فِيكَ فَوَاحِدٌ لِفَقْدِكَ يَبْكِي إِذْ لِقَرَّبِكَ يَبْسَمُ ^(١٠)
 وَكُلُّ مَكَانٍ أَنْتَ فِيهِ مُبَارَكٌ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ فِيهِ عِيدٌ وَمَوْزِمٌ
 وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الدِّيَارَ كَأَهْلِهَا كَمَا قِيلَ تَشَقَّى بِالزَّمَانِ وَتَنْعَمُ

(١) فِي الْأَصُولِ : « فَوْق » ، وَأَثَبْنَا مَا فِي أَلْحَانِ السَّوَاجِعِ .

(٢) مَكْذَا فِي الْأَصُولِ ، وَأَلْحَانِ السَّوَاجِعِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ :

وَمَا كُلُّ زَيْدٍ يَزِدُّهُي بِسَوَادِهِ وَلَا كُلُّ فَرْقٍ لَاحٍ مِنْ فَوْقِهِ تَاجٌ

وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ح ، ك ، وَأَلْحَانِ السَّوَاجِعِ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَمَا وَمَا وَمَا أَقُولُ » . وَفِي : ج ، ك : « وَمَا وَمَا أَقُولُ » . وَأَثَبْنَا

مَا فِي أَلْحَانِ السَّوَاجِعِ ، وَهُوَ الَّذِي تَقْدِمُ فِي رِسَالَةِ الْمَصْنَفِ صَفْحَةَ ١٩ .

(٥) فِي : ج ، ك : « مَبْرَهُمَا » ، وَفِي أَلْحَانِ السَّوَاجِعِ : « مَبْرَهُمَا » ، وَأَثَبْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ

أَنْسَبُ لِلتَّحْقِيقِ السَّجْعِ . وَالْبَرَهَةُ : إِدَامَةُ النَّظْرِ وَكَوْنُ الضَّرْفِ . اللَّسَانُ (ب ر ه م) .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالْقَبِي » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، وَأَلْحَانِ السَّوَاجِعِ .

(٧) سَقَطَ مِنْ أَلْحَانِ السَّوَاجِعِ .

(٨) فِي أَلْحَانِ السَّوَاجِعِ :

يَنَازِرُ أَفْصَارَ الْبِلَادِ مَحَبَّةً

(٩) لَمْ يَرِدْ فِي أَلْحَانِ السَّوَاجِعِ .

(١٠) فِي أَلْحَانِ السَّوَاجِعِ : « أَوْ لِقَرَّبِكَ » .

وأما ما وصفه من حال الحسنة الباغين ، والمردة الطاغين ، فقد ردَّ الله كيدهم في نحْرهم ، وزخَر تيار^(١) بحر مولانا فأغْرَقَ وشَلَّ نهْرهم :

ولو عَلِمُوا مَا يُقْبِلُ الْبَهْمَى قَصَرُوا وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُفَكِّرُوا فِي الْعَوَاقِبِ

ولو لم يكن مولانا في هذا السَّكَلِ ، ما حَسِدَ على ما حَزَه^(٢) من غنائم^(٣) العوالي ، ولا وَدَّتْ النفوسُ الظالِمةُ أَنْ تَسْلُبَهُ ما وَهَبَهُ اللهُ ، وهو أبهى وأبهر^(٤) من عُقُودِ اللَّآلِي ، ولا تَبَالُثُوا على اهْتِصَامِ قَدْرِهِ ، وكَمِ هذا التَّعَادِي في التَّمَالِي^(٥) :

إِنَّ الْعَرَائِينَ تَلْقَاهَا مُحَسَّنَةً وَلَمْ تَحِذْ لِلنَّاسِ حُسَادًا^(٦)

فالحمدُ لله على النُّصْرَةِ ، وَضَمِّ أَقْوَالِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَتَرْجِيحِ أَقْوَالِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وما يُنْقَلُ بِابٍ إِلَّا وَيُفْتَحُ دُونَهُ من الخبَرَاتِ أبواب ، وعلى كُلِّ حَالٍ : أبو نصرٍ أبو نصر ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ عَبْدُ الْوَهَّابِ ، وما يقول المملوكُ في مولانا إِلَّا كما قال الأول :

مَنْ بِالسَّنَانِ يَسْئَلُ عِنْدَ فِطَامِهِ لَمْ يَخْشَ آخَرَ السَّنَانِ يُقَفِّعُ^(٧)

وما بَقِيَ غَيْرُ الْخُرُوجِ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَثْبًا^(٨) ، وَأَنْ يَقُولَ لِرِكَابِهِ الشَّرِيفِ إِذَا وَرَدَ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَرُحْبًا .

(١) في المصبوعة : « بنان » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك . وجاء في ألحان السواجم : « وزخريار مولانا » .

(٢) في ألحان السواجم : « على ما هو عليه » .

(٣) في المطبوعة : « مقام » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان السواجم .

(٤) في المطبوعة : « وأبر » . والتصحيح من : ج ، ك ، وألحان السواجم .

(٥) في ألحان السواجم : « التماري والتوالي » .

(٦) البيت لسفيان بن معاوية الميالي . عيون الأخبار ٩/٢ ، وروايته : « ولا ترى » . والقيد الفريد ٣٢٤/٢ ، وروايته : « ولن ترى » . وفيه : « سليمان بن معاوية » . وراجع فهرس الأعلام من تاريخ الطبري ٢٦٨/١٠ .

(٧) في المطبوعة : « فطامه » . وصححه من : ج ، ك ، وألحان السواجم .

(٨) في المصبوعة : « رتبا » . والتصحيح من : ج ، ك ، وألحان السواجم .

١٣٥٣

داود بن يوسف بن عمر بن رسول*

الملك المؤيد هزبر^(١) الدين ابن الملك المظفر . صاحب اليمن .

سمع من الحافظ محب الدين الطبري ، وغيره .

وحفظ التنبيه ، [٢] واجتمع عنده من نقائس الكتب ما قلّ اجتماعه عند كثير من الناس]^(٣) .

توفي [٣] في دار ملكه من اليمن [٢] في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .
وكان ملكاً حسنًا حسناً لرعيته ، فيه فضيلة وخير .

١٣٥٤

عبد الله بن أسعد بن علي اليماني الباقمي**

الرجل الصالح ، صاحب المصنّفات الكثيرة ، والنظم الكثير .

اجتمعت به في منى سنة سبع وأربعين وسبعمائة .

وتوفي بمكة ، سنة سبع^(٤) وستين وسبعمائة ، في جُباى الأولى منها .

* له ترجمة في تاريخ أبي القداء ٩٣/٤ ، الدرر الكامنة ١٩٠/٢ ، ١٩١ ، دول الإسلام ٢٢٩/٢
ذبول تذكرة الحفاظ ٩٩ ، ذبول العبر ١٢٠ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٢٣٤ ، شذرات
الذهب ٥٥/٦ ، العقود اللؤلؤية ٤٤٠/١ ، فوات الوفيات ٣١٤/١ ، ٣١٥ ، مرآة الجنان ٤/٢٦٦ ،
النجوم الزاهرة ٢٥٣/٩ ، ٢٥٤

(١) في المضبوطة ، والدرر الكامنة : «عزيز» . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ومصادر الترجمة الأخرى .

(٢) ما بين الحاصرتين أثبتناه من المضبوطة ، ومكانه في : ج ، ك : « وحصل كتباً نفيسة » .

(٣) زيادة من المضبوطة ، على ما في : ج ، ك .

* له ترجمة في : البدر الصالح ٣٧٨/١ ، الدرر الكامنة ٣٥٢/٢ - ٣٥٤ ، ذبول تذكرة
الحفاظ ١٥٢ ، شذرات الذهب ٢١٠/٦ - ٢١٢ ، طبقات الإسنى ٥٧٩/٢ - ٥٨٣ ، العقد الثمين
١٠٤/٥ - ١١٥ ، مفتاح السعادة ٢٦٧/١ ، ٢٦٨ ، النجوم الزاهرة ٩٣/١١ ، ٩٤ . وفي حواشي
العقد الثمين إحالة على تاريخ زر عدن ١٠٨/٢ ، طبقات الخواص ٦٧

(٤) هكذا في أصول الطبقات ، ومفتاح السعادة (والترجمة فيه منقولة عن الطبقات) وفي كل

ما ذكرنا من مراجع : « ثمان » .

١٣٥٥

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف [بن عيسى]^(١)

الحافظ العفيف الدين أبو السيادة المطري*

صاحبنا ، وحافظ الحرمين الشريفين ، ومفيد البلدين .

رحل وطوّف الأقاليم ، وسَمِعَ من خلق .

وخرّج له شيخنا الذّهبي «جزءا» ، قرأته عليه في الروضة الشريفة من المدينة النبوية ،

على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .

مولده سنة ثمان وتسعين وستمائة . وتوفي^(٢) في السادس والعشرين من شهر ربيع الأول

سنة خمس وستين وسبعائة بالمدينة الشريفة .

ولما حَجَّجت سنة سبع وأربعين وسبعائة ، اجتمعت به وأنشدته لنفسى إذ ذاك

مدحاً فيه :

لله	درُّ	حافظ	يَحْكِي	الرَّكِيَّ	الْمُنْذِرِي
قد	مُطِرَتْ	فَوَائِدُ	عليه	مِثْلُ	الدَّرَرِ
فَمَا	انْتَقَى	إِلَّا	يَحْكِي	نَفْسَ	الْجَوْهَرِي
وَعَفَّ	عن	مَكْرُوهِهَا	فَهُوَ	الْعَفِيفُ	الْمَطْرِي

● أخبرنا الحافظ العفيف المطري ، بقراءتي عليه بالروضة الشريفة ، أخبرنا الرضوي .

(١) سقط من المطبوعة ، وأبداه من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة الآتية .

* له ترجمة في : الدرر الكامنة ٣٩٠/٢ ، ٣٩١ ، ذبول تذكرة الحفاظ ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٣٦٢ ،
اللوك ، اقسام الأول من الجزء الثالث ٩٥ ، انجوم الزاهرة ٨٥/١١ ، وانظر فهرس كتاب الإعلان
بالتدريج لمن دم التاريخ .

و «الضري» نسبة إلى الضرية ، من بلاد مصر . وقال ابن حجر في الدرر : « ووجد بخطه :
خليف ، بالصغير ، في نسبه » .

(٢) هكذا جاء تاريخ الوفاة في هذا الموضع ، في : ح ، ك . وجاء في المطبوعة آخر الترجمة ، وفيها :
« ثالث عشر ربيع الأول » .

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري شيخ الحرم ، أخبرنا علي بن هبة الله بن الجعفي ،
أخبرنا السلفي ، أخبرنا القاسم ^(١) بن الفضل ، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ،
أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري ، حدثنا محمد بن عبد ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا
عبد الواحد بن زياد ، عن ^(٢) أبي العميس ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه :
أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن في مُتَبَعَةِ النِّسَاءِ ، عام أو طاس ، ثلاثة أيام ، ثم نهى عنها بعدُ .
أخرجه مُسْلِمٌ ^(٣) عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ ، عن يونس ، به ، فوقع بدلاً عالياً

١٣٥٦

خليل بن كَيْسَكَلْدِي*

الشيخ صلاح الدين العَلَّاقِي الحافظ المُفِيد . أبو سعيد

وُلد سنة أربع وتسعين وستمائة .

وَجَدَّ في طلب الحديث ، فَسَمِعَ من القاضي تَقِي الدين سُلَيْمَانَ المَقْدِسِي ، وعيسى
المُطَمِّم ^(١) ، وخلائق . وانتَقَى وَخَرَّجَ وَصَنَّفَ .

(١) في : ح ، ك : « أبو القاسم » . وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، ومما تقدم في ٣٣/٦ ، والعبر

١٩٩/٤

(٢) في المطبوعة : « بن أبي العيس » . والتصحيح من : ح ، ك ، وصحيح مسلم ، الموضع الآتي .

وأبو العيس ، بالتصغير : هو عتبة بن عبد الله بن عتبة المسمودي . تقريب التهذيب ٤/٢

(٣) صحيحه (باب نكاح المتعة ، من كذاب النكاح) ١٠٢٣

* له ترجمة في : الأنس الجليل ١٠٦/٢ ، البداية والنهاية ٢٦٧/١٤ ، البدر الطالع ٢٤٥/١ ،

٢٤٦ ، الدارس ٥٩/١ - ٦٣ ، الدرر الكامنة ١٧٩/٢ - ١٨٢ ، ديول تذكره الحفاظ ٤٣ - ٤٧ ،

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ديول الغير ٣٣٥ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثالث ٥٥ ، شذرات الذهب

١٩٠/٦ ، ١٩١ ، طبقات الإسوي ٢٣٩/٢ ، طبقات الحفاظ لسيوطي ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، مابقات

المفسرين للداودي ١٦٥/١ ، ١٦٦ ، فهرس الفهارس ١١٧/١ ، ١١٧/٢ ، ١٧٨ ، النجوم الزاهرة

٣٣٧/١٠

(٤) هو عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المقدسي النجفي ، كان يطعم الأشجار ، وطعم بستان المستعصم

بفداد ، الدرر الكامنة ٢٨٢/٣ ، وملحق تراجم الحايطة ، بآخر التبديل على طبقات الحايطة ٤٦٩/٢

وتفقه على الشيخين : كمال الدين الرَّمْلَكَايَ ، وبرهان الدين بن الفِرْكلَج .
وكان حافظاً ثَبَتاً ثَمَّةً ، عارفاً بأسماء الرِّجال والعِللِ والمُتُون ، فقهياً متكلماً أديباً شاعراً
ناظماً ناثراً ، متفنناً أشعرياً صحيح العقيدة ، سنياً لم يخلف بعده في الحديث مثله .
درّس بدمشق في حلقة صاحب حِمص ، ثم وَلِيَ تدريس المدرسة الصَّلَاحِيَّة بِالقُدُس ،
فأقام بها إلى أن توفى ، يصنفُ ويُفيد ويُنشر العلم ، ويُحْيِي السُّنَّة .

وكان بينه وبين الحنايَّة خُصُومات كثيرة .
وصنّف كتاباً في الأَشْباه والنظائر ^(١) ، وكتاباً سماه : « تَنْقِيح ^(٢) الْفَهْمُ فِي صَبِيحِ الْمُؤْمِنِ » ،
وكتاباً حَسَناً فِي الرِّاسِلِ ، وكتاباً فِي الْمُدَلِّسِينَ ، وَكُتِبَ آخَرُ ، وَشَرَعَ فِي أَحْكَامِ ^(٣)
كِبْرَى ، عَمِلَ مِنْهَا قِطْعَةً نَقِيصَةً ، وَفَرَّ آيَاتٍ مُتَفَرِّقَةً ، وَجَمَعَ مَجَامِعَ مُفِيدَةٍ .
أَمَّا الْحَدِيثُ فَلَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِهِ مِنْ بُدَائِيهِ فِيهِ . وَأَمَّا بَقِيَّةُ عُلُومِهِ مِنْ فِقْهِ وَنَحْوِ وَتَفْسِيرِ
وَكَلَامٍ ، فَكَانَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَسَنَ الْمَشَارِكَةِ .
تُوفِيَ بِالْقُدُس فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

أَخْبَرَنَا ^(٤) الْحَافِظُ أَبُو سَعِيدٍ السَّمَلَاوِيُّ ، قَرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ بِالْقُدُس الشَّرِيف ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْرَةَ الْحَاكِمُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا كَرِيمَةُ بِنْتُ ^(٥) عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ
الْقُرَشِيِّ ، قَالَتْ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَظْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَبَاسِيُّ ، كِتَابَةً ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

(١) فِي الْفِقْهِ . رَاجِعْ مَلَبَقَاتِ الْإِنْسَانِ .

(٢) هَكَذَا « تَنْقِيح » بِالْوَوْنِ - فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ ، وَكَشَفِ الظُّلُومِ ٥٠٠ ، وَالدِّيُّ فِي ذِيُولِ
تَذَكُّرِ الْخَفَاطِ ٤٥ : « تَنْقِيحُ الْفَهْمِ فِي تَنْقِيحِ صَبِيحِ الْعُمُومِ » . وَكَذَلِكَ هَاءُ عُنْوَانِ الْكِتَابِ عَلَى نَسْخَةِ
خَطِيئَةٍ مِنْهُ بِالمَكْتَبَةِ الْعَامَةِ الْمَعْدُونَةِ ، بِالرِّيَاضِ ، صَوْرَتِهَا : زَهْدُ الْخَطُوطَاتِ - جَامِعَةُ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ .

(٣) لَعَلَّهَا الْمَسَاءَةُ : نَهَايَةُ الْإِحْكَامِ فِي دَرَايَةِ الْأَحْكَامِ . رَاجِعْ ذِيُولِ تَذَكُّرِ الْخَفَاطِ .

(٤) الْحَدِيثُ يُلَاسِدُهُ الْمَذْكَورُ فِي ذِيُولِ مَلَبَقَاتِ الْخَفَاطِ ٤٦

(٥) فِي ذِيُولِ التَّذَكُّرِ : « كَرِيمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ » . وَهُوَ خَطَأً . رَاجِعْ تَرْجُمَتَهَا فِي الْعَبْرِ ١٧٠/٥ .
أَمَّا كَرِيمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ ، فَهِيَ الْمَرْوُزِيَّةُ . تَوَفَّيَتْ سَنَةَ ٤٦٣ . رَاجِعْ تَرْجُمَتَهَا فِي الْعَتَدِ الثَّمِينِ ٣١٠/٨ ، وَقَدْ
أَخْضَأْنَا نَحْنُ فِي فَهَارِسِ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنَ الطَّبَقَاتِ ، حَيْثُ كَتَبْنَاهَا : « كَرِيمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ » . وَالصَّوَابُ :
« كَرِيمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْوَهَّابِ » .

أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي ، أخبرنا محمد بن عمر بن زنبور الوراق ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، وجدّي ، وزهير ابن حرب ، وسريج بن يونس ، وابن المقرئ ، قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، قال : مرّ النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يمشي أخاه في الحياء^(١) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ » أخرجه مسلم^(٢) ، عن زهير بن حرب بن أبي خيثمة الحافظ . ورواه الترمذي^(٣) ، عن جدّ البغوي ، وهو أبو جعفر أحمد بن منيع الحافظ ، ورواه ابن ماجّة^(٤) ، عن ابن المقرئ ، وهو محمد بن عبد الله بن يزيد ، فوقع موافقة لهم في شيوخم الثلاثة مع العلوّ .

وأخبرنا الحافظ أبو سعيد أيضاً ، سمعاً عليه ، أخبرنا سليمان بن حمزة ، وعيسى بن عبد الرحمن الدلال ، وعبد الأحد بن أبي القاسم العايد ، بقراءتي عليهم ، قالوا : أخبرنا عبد الله بن عمر الحريري^(٥) ، والثالث حاضر ، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء ، حضوراً ، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن زنبور ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث الحافظ ، حدثنا محمد بن بشار ، ونصر بن علي ،

(١) قال الإمام البغوي ، في شرحه على صحيح مسلم ٦/٢ : « أي ينهأ عنه ، ويقبح له فعله ، ويترجم عنه كثرته ، فنهأ النبي صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك ، فقال : دعه فإن الحياء من الإيمان ، أي دعه على فعل الحياء ، وكنت عن نهيه . ووقت لقظة « دعه » في البخاري ، ولم تقع في مسلم . انتهى كلام الإمام البغوي ، والأمر على ما قاله في صحيح البخاري (باب الحياء من الإيمان ، من كتاب الإيمان) ١٢/١

(٢) صحيحه (باب بيان عدد شعب الإيمان ، من كتاب الإيمان) ٦٣

(٣) في سننه بشرح ابن العربي (باب ما جاء أن الحياء من الإيمان ، من أبواب الإيمان)

٨٧ ، ٨٦/١٠

(٤) سننه (باب في الإيمان ، من التلمذة) ٢٢

(٥) نسبة إلى الحرير في الجانب الغربي من بغداد ، وكانت به منازل طاهر بن الحسين الأمير وآله ، فكان من ليلاً إليه آمن ، فسكن بالحرير . المشته ٢٢٩ ، وهذا « عبد الله بن عمر الحريري » هو ابن الأبي العاصم المشهور ، تتم كثيراً في الأجزاء السابقة ، وانظر الجزء ١٤٣/٥

قالا: حدثنا أبو عبد الصمد العمري، حدثنا أبو عمران^(١) الجوني، عن أبي بكر [بن عبد الله]^(٢) ابن قيس الأشعري، عن أبيه رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آتَيْنِيهِمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آتَيْنِيهِمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءَهُ الْكِبَرِيَاءُ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ» أخرجه مسلم^(٣)، عن نضر بن علي الجهضمي. وأخرجه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ثلاثهم^(٤) عن محمد بن بشار، كلاهما عن أبي^(٥) عبد الصمد، به.

١٣٥٧

زكريّا بن يوسف بن سليمان بن حامد البجلي*

مدرس الطيبة^(٦) والأسدية بدمشق.

(١) في: ج، ك: «أبو عبد الله». وأتينا الصواب من الضبوعة، لكن فيها: «الجوني». والتصحيح من: ج، ك، وهو بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون، نسبة إلى جون، وهو بطن من الأزد. وأبو عمران هذا هو: عبد الملك بن حبيب. الباب ٢٥٤/١.
(٢) ساقط من الأصول، وأتينا من المواضع المذكورة بعد في مسلم والترمذي وابن ماجه، و«أبو بكر» هذا اسمه عمرو، أو عامر، انظر ترتيب التهذيب ٤٠٠/٢.
(٣) صحيحه (باب ثبوت رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه، وتعالى، من كتاب الإيمان) ١٦٣، والرواية فيه بتقديم الفضة على الذهب.

(٤) سنن الترمذي، شرح ابن العربي (باب ما جاء في صفة غرف الجنة، من أبواب صفة الجنة ٦/١٠، وسنن ابن ماجه (باب فيها أنكرت الجنة، من المقدمة ٦٦/١)، والرواية فيها — كما في صحيح مسلم — بتقديم الفضة على الذهب. والرواية عند الترمذي: «إن في الجنة جنتين آتيتهما ... الحديث». ولم يعرف مكان الحديث في النسائي.

(٥) في الأصول: «عن عبد الصمد». وأتينا الصواب من مسلم والترمذي وابن ماجه. واسمه: عبد العزيز بن عبد الصمد.

* له ترجمة في: لبداية وانتهاء ١٤/١٠٣، الدارس ١/١٥٤، ١٥٥، ٣٣٧. تتلا عن البداية وانتهاء: الدرر لكانه ٢/٢٠٨.

(٦) في الأصول: «الضيعة». وأتينا ما في الدارس ١/٣٣٧، ومواضع أخرى ذكرت في فهرس الكتاب. وأجيب أن المحقق ذكرها في فهرس «الضيعة». ولكن الوارد في المواضع التي أحال عليها كلها: «الضيعة». وكذلك جاء في ضاممة الأمدال ١١٥.

سَمِعَ من ابن اليُخَارِي ، وغيره .
وتوفّي في جُادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وسبعائة .

١٣٥٨

سالم بن أبي الدّرّ

الشيخ أمين الدين أبو الفنائم *

تفقّه على الشيخ محي الدين النّووي . ورَتَّب « صحيح ابن حِبَّان » . ودَرَّس بالشامية
الجَوَانِيَّة .

مولده سنة خمس وأربعين وسبعمائة^(١) . ومات في شعبان ، سنة ست وعشرين وسبعائة .

١٣٥٩

سليمان بن عمر بن سالم بن عمر بن عثمان **

قاضى القضاة جمال الدين الزُّرْعِي .

سَمِعَ من [ابن]^(٢) عبد الدائم ، والجمال ابن الصّيرفي ، وغيرهما .
وَوَلَّى قَضَاءَ زُرْع مدّةً ، ثم تنقّلت به الأحوال وهو قَوِيّ النَّفْس لا يَطْلُب رِزْقًا ،
عَفِيفُ اليَد في أحكامه ، إلى أن ناب عن قاضى القضاة بدر الدين ابن جِاعَة بالقاهرة ، ثم عُزِلَ
قاضى القضاة بدر الدّين ، فَوَلَّى هو قضاة^(٣) القضاة بالديار المصرية ، ثم أُعيد القاضى بدر الدّين ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٢٤ ، ١٢٥ ، الدارس ١/٣٠٦ ، وانظر فهارسه ، الدرر
الكامنة ٢/٢١٧ . واسم أبي الدر : عبد الرحمن - ويقال له : لؤلؤ - بن عبدالله . ذكره في الدارس .
(١) قال في الدر : « ويغفل أيضا سنة ٦٤٦ » .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٦٧ ، ١٦٨ ، حسن المحاضرة ٢/١٧١ ، الدرر الكامنة
٢/٢٥٥ - ٢٥٧ ، دول الإسلام ٢/٢٤١ ، ذبُول تذكرة الحفاظ ١٨ ، ذبُول العبر ١٨١ ، رُغص الإمبر
٢/٢٥٠ ، السلوك ، القسم الثاني من الجزء الثاني ٣٧٦ ، شذرات الذهب ٦/١٠٧ ، النجوم الزاهرة
٩/٣٠٤ ، وانظر كنز الدرر ٩/٣١٣

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، وانظر فهارس الجزء التاسع .

(٣) في المطبوعة : « قاضى » وأثبتنا ما في : ج ، ك .

وَبَقِيَ الْقَاضِي جَبَالُ الدِّينِ عَلَى قَضَاءِ الْمَسْكِرِ ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ الشَّامِ بَعْدَ ابْنِ صَضْرِي ، ثُمَّ عَزَلَ بَعْدَ عَامٍ وَبَقِيَ شَيْخَ الشُّيُوخِ وَمُدَرِّسَ الْأَتَانِيَّةِ^(١) .
تُوفِيَ بِالْقَاهِرَةِ فِي صَفَرٍ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

١٣٦٠

سليمان بن موسى بن بهرام*

قَيِّ الدِّينِ السَّمُودِيِّ . ابْنُ الْهَمَامِ

وَمَوْلَاهُ بِسْمُودٍ^(٢) سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

وَكَانَ قَتِيهَاً شَاعِراً ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

لِـ « مَا » فِي كَلَامِ الْعَرَبِ تِسْعَةٌ أَوْجُهُ تَعَجَّبُ وَصِفَ مَنْكُورُهُ وَأَنْفِ وَأَفْرُطِ^(٣)
وَصِلْهَا وَزِدْ وَاسْتَعْمِلَتْ مُصَدَّرَةً وَجَاءَتْ لِلْإِسْتِفْهَامِ وَالْكَفِّ فَاضْطِطِ
تُوفِيَ بِسْمُودَ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ .

١٣٦١

سليمان بن هلال بن شبيل بن فلاح**

الْقَاضِي صَدْرُ الدِّينِ أَبُو النَّضْلِ الدَّرَافِي

خَطِيبٌ دَارِيًّا .

(١) راجع الدارس ١/٣٦٥ ، ٤٢٤ ، وانظر فهرسه .

** له ترجمة في : بنية الوعاة ١/٦٠٣ ، الدرر السكينة ٢/٢٥٩ ، ٢٦٠ ، السلوك ، القسم الثاني من الجزء الثاني ٤٠٥ ، ٤٠٦ . الطالع السعيد ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، النجوم الزاهرة ٩/٣١١

(٢) قرية كبيرة على شاطئ غرب النيل ، بصعيد مصر ، وهي الآن إحدى قرى مركز نجع حمادى بديرية قنا . كما في حواشي النجوم الزاهرة .

(٣) البيتان في بنية الوعاة ، والدرر ، والطالع السعيد .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٢٠ ، ١٣١ ، الدارس ١/٤٦٥ ، ٤٦٦ ، الدرر السكينة

٢/٢٦٠ ، ٢٦١ ، دول الإسلام ٢/٢٣٤ ، ذيل العبر ١٤٢ ، ١٤٣ ، شذرات الذهب ٦/٦٧ ، مرآة الجنان ٤/٢٧٤

كان رجلاً صالحاً. تفقه على الشيخ تاج الدين بن الزرّكاح، والشيخ محي الدين النووي.
وناب في القضاء عن ابن مَصْرِي .
وكان يذكر نسبته إلى جعفر الطيّار .
حدّث عن ابن أبي اليُسْر ، والعقاد القَيْسِي .
مولده سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، وتوفّي في ذي التّمعة سنة خمس وعشرين وسبعمائة،
بدمشق .

١٣٦٢

سَنَجَر

الأمير الكبير علّم الدين الجاولي*

أحد أمراء المشورة الذين يجلسون بحضرة السلطان .
سمِع « مُسَنَدَ الشافعي » بالكرك ، على دانيال .
وعمل نيابة السلطنة بفترة مدّة ، وبنى بها مدرسة للشافعية ، وجامعاً حسناً ، وعمل
نيابة حماة مدّة .
وكان رجلاً فاضلاً ، يستحضر كثيراً من نصوص الشافعي ، وصنّف « شرح مُسَنَدِ
الشافعي » ، جمعه من شروح الرافعي وابن الأثير ، و« شرح مسلم » للنووي ، ونقل عبارة
كل واحد بنصّها ، وله عمائر كثيرة : خانات ومدارس وغيرها .
توفّي في رمضان ، سنة خمس وأربعين وسبعمائة بالقاهرة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٣٩٥ [وسماه : سنجر بن عبد الله] ، الدرر الكامنة
٢/٢٦٦ - ٢٦٨ ، ذبول تذكرة الحفاظ ٢٨ ، ذبولة العبر ٢٤٧ ، اللوك ، القسم الثالث من الجزء
الثاني ٦٧٤ ، شذرات الذهب ٦/١٤٢ ، النجوم الزاهرة ١٠/١٠٩ ، ١١٠ ، وانظر كثر الدرر
١/٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٩٠ ، ومواضع أخرى تراها في فهرس الأعلام .

١٣٦٣

طلحة

الشيخ عَلَمُ الدين*

كان في أصله مملوكاً يُدعى بِسَنَجَر ، فَمَيَّرَ اسمه بطلحة .

قرأ على الشيخ برهان الدين الجعبري .

وكان يعرف « التَّحْجِيز » ، و « مختصر ابن الحاجب » .

توفي بحلب ، سنة خمس^(١) وعشرين وسبعائة .

١٣٦٤

عبد الله بن شرف بن تَجْدَةَ المَرْزُوقِ

شارح « التنبيه » .

كان معيداً بالمشهد الحسيني بالقاهرة ، وكان يحضر دروسَ قضاة قضاة تقي الدين

ابن رزين .

وله شعرٌ كثيرٌ ، منه من أبياتٍ ، يصف بها « شرحه على التنبيه » ، وكتب بها إلى

الشيخ بهاء الدين بن النحاس النحوي :

وَهُوَ كِتَابٌ عَيْتُ فِيهِ وَلَمْ أَنْلُ مِنْهُي مُرَادِي^(٢)

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢/٢٠ ، الدرر الكامنة ٢/٣٢٨ ، طبقات القراء ، لابن الجزري ١/٣٤١ ، ٣٤٢ ، طبقات القراء ، للذهبي ٢/٥٩٧ ، واسم المترجم في المراجع الثلاثة الأخيرة : « طلحة ابن عبدالله الحلبي » .

(١) في طبقات ابن الجزري وحدها : « ست » .

(٢) جاء صدر البيت في المطبوعة :

* كتاب عيت فيه ولم *

وكتبتاه على الصواب من : ج ، ك . وفيهما : « عيت » وأثبتنا ما في المطبوعة .

جَمَعْتُ فِيهِ عِزَّ الْمَالِي مِنْ كُتُبِ خَمْسَةِ عِدَادٍ^(١)
وعانَدَ الذَّهْرُ فِيهِ حَظِّي وَالذَّهْرُ مازال ذا عِنادٍ
قلت : أنطقه الفألُ ، فإنِّي لم أر بهذا الشرح إلَّا نُسخة المصنّف التي بخطّه .
إن لم يكن الرزوقي توفّي قبل السبعائة بقليل ، فبعدها بقليل .

١٣٦٥

عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي*

مفتي العراق ، جمال الدين^(٢) بن المافولي البغدادي .

مدرّس المستنصرية ببغداد .

مولده سنة ثمان وثلاثين^(٣) وسبعمائة . ومات في ذي القعدة سنة ثمان^(٤) وعشرين

وسبعمائة ببغداد .

١٣٦٦

عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شاذي بن هلال**

الشيخ شرف الدين أبو محمد القيراطي

سمع من شيخ الإسلام تقي الدين بن دقيق العيد ، والحافظ شرف الدين الدميّاطي ،

وغيرها .

(١) في المطبوعة : « المال . . . كتب جمة » وأثبتنا ما في : ج ، ك . وفيها وفي الطبوعة :
« عز » . ولعل الأولى : « غر » بالعين المعجمة والراء .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٤٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٩٨ ، الدرر الكامنة ٢/٤٠٥
حول الإسلام ٢/٢٣٧ ، ذيل العبر ١٥٧ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٣٠٥ ، شذرات
الذهب ٨٧/٦ ، طبقات الإسنوي ٢/٢٣٥ ، ٢٣٦ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٧٤ .

(٢) زاد في الطبقات الوسطى : « فاضل القضاة ، أبو محمد » .

(٣) في المطبوعة : « ثلاث وثمانين » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة . وفي
الطبقات الوسطى : « ثمان وعشرين » . وذكر أنه ولد ببغداد .

(٤) في الطبقات الوسطى : « ثمان عشرة » . قال : « وأقام مدرسا بالمستنصرية خمسين سنة » .

** ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٢/٤٠٤ ، ٤٠٥ .

وكانت بينه وبين الوالدِ صُحبةً أكيدةً ، وقرأ على الوالد في أصول الفقه ، ورافقه^(١) في القراءة على الباغي وغيره .

وقد عُرض على المذكور قضاء حلب ، فأبى .

مولده سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ، وتوفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة . ومن شعره :
يا دارهمُ باللوا حُييت من دارٍ ولا تمعدالكِ صوبُ العارضِ الساري
ودعْتُ طيبَ حياتي يومَ فُرقتهمُ فالطرفُ في لُجّةٍ والقلبُ في نارٍ^(٢)

١٣٦٧

عبد الله بن مروان بن عبد الله

الشيخ زين الدين الفارقي*

خطيب دمشق ، وشيخ دار الحديث الأخرقية ، ومدرس الشامية البرانية^(٣) .
كان رجلاً عالماً صالحاً مهيباً^(٤) .

مولده سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة في المحرم .

وسمع من أبي القاسم بن رَواحة ، وابن خليل ، بحلب ، ومن كريمة ، والسخاوي^(٥) ،
بدمشق .

مات في صفر ، سنة ثلاث وسبعائة .

(١) في المطبوعة : « ووافقه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « النار » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٠/١٤ ، الدارس ٢٦/١ ، الذرور الكامنة ١١/٢ : ١٤ ،
دول الإسلام ٢١١/٢ ، ذيل العر ٢٥ ، شذرات الذهب ٨/٦ ، ٩ ، ضبقات الإسنى ٢٩٢/٢ ،
مرآة الجنان ٤/٢٣٩ ، وانظر فهرس الدارس .

(٣) زاد في الطبقات الوسطى : « بها » .

(٤) الذي في الضبقات الوسطى : « كان قفياً فضلاً دينا خيراً ، وفوراً مهيباً قوى النفس ، آمراً
بالمعروف ناهياً عن المنكر ، مصماً في دينه » .

(٥) زاد في الطبقات الوسطى : « وحائفة » .

• وحكى لى غير واحد ، منهم ابن ولّى الله الشيخ فتح الدين يحيى ، وهو ثقة ثبت سيّد كبير : أن الشيخ زين الدّين نزل به بعض أصحابه ضيفاً ، ومعه أهله وابنة له صغيرة ، فوقعت من رأس شجرة في الدار ، وأيس منها ، فلما أخبرَ بخبرها قل : والله لأرفعُ رأسى حتّى تقومَ هذه الصغيرة ، وسجد فلم يرفع رأسه حتّى أخبرَ باستقلالها في أسرع وقت .
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتى عليه ، أخبرنا عبد الله بن مروان الفقيه ، أنبأنا كريمة ، عن مسعود بن الحسن ، أخبرنا أبو عمرو^(١) بن منده ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله التاجر ، حدثنا أبو عبد الله الحارثي ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، صاعقة ، حدثنا رَوْحٌ ، حدثنا شعبه ، أخبرني موسى بن أنس ، سمعت أنس بن مالك يقول : قل رجل : يا رسول الله ، من أبى ؟ قل : «أبوك فلان» فقلت : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾^(٢) الآية ، أخرجه البخاري^(٣) ، عن صاعقة ، رحمه الله تعالى .

١٣٦٨

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الجيلوي *

بكسر الجيم ، ثم آخر الحروف ساكنة ، ثم لام مضمومة ثم واو .
الشيخ جمال الدين . صاحب « البحّر الصغير » ، رحمه الله^(١) .

(١) في المصبوة : « أبو عمر » . والتصحيح من : ج ، ك . وهو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق .

المير ٢٨٢/٣

(٢) سورة المائدة ١٠١

(٣) صحيحه (باب ما يكره من كثرة السؤال ، من كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة) ١١٨/٩ ، وانظر أسباب النزول للواحدي ٢٠٥

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٩٥/٦ ، ٩٦ . طبقات الإسنوي ٢٩١/١ . عقود المؤلّوية ١٥/٢ ، ١٦ ، وجه اسم المترجم في مصبوة الضبّات : « عبد الحميد » . وأنبتنا ما في : ج . ك . ، والمراجع المذكورة . وجه فيها أيضاً : « الجيلو » . وأنبتنا ما في : ج . ك . والذى في شذرات : « الجيلوي الشيرازي » .

(٤) هكذا وقت الترجمة في الأصول . وكتب في هامش ج : « بيان » . وانظر بنية ترجمة عبد الإسنوي وابن العماد والخزرجي ، وقد جعل الإسنوي وفاة الترجمة سنة نيف وثلاثين وسبعائة . عليّ حين جعلها ابن العماد في حدود سنة إحدى وثلاثين وسبعائة . وإسماعيل اليزداني في إيضاح المسكون ٢٣٢/١ : سنة أربع وعشرين وسبعائة . وحسب صاحب الترجمة : « عبد الحليم » . وفي عقود المؤلّوية : « ثلاث » .

١٣٦٩

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد الإيجي*

بكسر الهمزة ثم إسكان آخر الحروف ثم جيم مكسورة . المُطَرِّزُ^(١) .

قاضي القضاة عَضُدُ الدِّينِ الشِّيرَازِيّ .

يَذْكُرُ أنه من نسل أبي بكر الصّدِّيق ، رضى الله عنه .

كاتب إماما في المقولات ، عارفاً بالأصلين ، والمعاني والبيان والنحو ، مُشارِكاً في الفقه .

له في علم الكلام : كتاب « الوَاقِف » ، وغيرها ، وفي أصول الفقه : « شرح مختصر

ابن الحاجب » ، وفي المعاني والبيان : « القواعد الفياثية » .

وكانت له سعادة مُفَرِّطة ، ومالٌ جَزِيلٌ ، وإنعامٌ على طَلَبَةِ العلم ، وكلمة نافذة .

مولده بإيج ، من نواحي شيراز ، بعد سنة ثمانين وسبعمائة .

واشتغل على الشيخ زين^(٢) الدين الهنكي ، تلميذ القاضي ناصر الدين البيضاوي ، وغيره .

وكان أكثر إقامته أولاً بمدينة سلطانية ، وولّى في أيام أبي سعيد قضاء المالک^(٣) ،

* له ترجمة في : الدرر الطالع ١/٣٢٦ ، ٣٢٧ ، بغية الوعاة ٢/٧٥ ، تلخيص مجمع الآداب

١/٤٤٥ ، الدرر الكامنة ٢/٤٢٩ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثالث ١٦ ، شذرات الذهب

٦/١٧٤ ، ١٧٥ ، طبقات الإسنوي ٢/٢٣٨ ، مفتاح السعادة ١/٢١١ ، ٢١٢ ، النجوم الزاهرة ١٠/٢٨٨

(١) في المطبوعة : « المظفرى » . وأثبتنا ما في : ح ، ك ، وتلخيص مجمع الآداب .

(٢) في المطبوعة : « تاج » . وأثبتنا ما في : ح ، ك ، وبعض مراجع الترجمة التي ذكرت اللقب .

(٣) في : ح ، ك ، « المالک » . وأثبتنا ما في المطبوعة . قال في النجوم الزاهرة : « وتولى قضاء

القضاة بمالک القان بوسعيد ملك التتار ، بل كان هو المشار إليه بتلك المالک » .

وقول المصنف : « أبي سعيد » يدل على أنه كنية ، والصواب أنه علم ، وتحذف من أوله الألف ،

وقد ترجمه ابن حجر في الدرر الكامنة ٢/٣٤ ، في باب الباء ، وحكى عن الصفدى : « الناس يقولون :

أبو سعيد ، بلفظ الكنية ، لكن الذى ظهر لى أنه علم ، ليس في أوله ألب ، فإني رأيته كذلك في

الكتابات التي كانت ترد منه إلى الناصر ، هكذا : أبو سعيد » . وانظر الدرر أيضا ٢/٢٣١ . وقيل

صاحب النجوم الزاهرة ٩/٣٠٩ : « وبوسعيد : اسم غير كنية ، بضم الباء ثانية الحروف وسكون

الواو » .

ثم انتقل بالآخرة إلى إيج . وتوفى مسجوناً بقلعة دريبيان ، وهي بكسر الهمزة وفتح
 الراء ثم آخر الحروف ساكنة ثم ميم مكسورة ثم آخر^(١) الحروف ثم ألف ونون ، وإيج
 يلخف هذه القلعة . غضب عليه صاحب كرم مان ، فحبسه بها ، فاستمر محبوساً إلى أن مات
 سنة ست^(٢) وخمسين وسبعائة . رحمه الله تعالى .

٢
٧٥

مُكَاتِبَةُ الْقَاضِي عَضُدِ الدِّينِ مَعَ الشَّيْخِ نَجْرِ الدِّينِ الْجَارِيْدِيِّ

• كتب القاضي عضد الدين سؤالاً [صورته]^(٣) . يَأْدِلَاءُ الْهُدَى وَمَصَابِيحَ الدُّجَاءِ
 حَيَّا كَمَ اللَّهُ وَبَيَّا كَمَ ، وَالْمُهْمَنَا الْحَقَّ بِتَحْقِيقِهِ وَإِيَّا كَمَ ، هَا هُوَ مِنْ نُورِكُمْ مُقْتَبِسٌ ، وَبَصَوُ
 أَنْوَارِكُمْ لِلْهُدَى مُلْتَبِسٌ ، مُتَمَحِّنٌ بِالْقُصُورِ ، لِامْتَحِنٍ ذُو غُرُورٍ ، يُنْشَدُ بِأَنْطَقِ^(٤) لِسَانٍ
 وَأَرْقَ جَنَانٍ :

أَلَا قُلْ لِّسَانِي وَادِي الْحَبِيبِ هَيْنًا لَكُمْ فِي جَنَانِ الْخُلُودِ^(٥)
 أَيْفُضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ فَيْضًا فَتَحْنُ عِطَاشٌ وَأَنْتُمْ وَرُودُ
 قَدْ اسْتَبْهَمَ [قَوْلُ]^(٦) صَاحِبِ الْكَشَافِ ، أَيْفُضَتْ عَلَيْهِ سِجَالُ الْأَلْطَافِ^(٧) : ﴿ مِنْ
 مِثْلِهِ مُتَعَلِّقٌ بِسُورَةٍ ، صَفَةً لَهَا : أَيْ بِسُورَةٍ كَانَتْ مِنْ مِثْلِهِ ، وَالضَّمِيرُ « لَمَّا نَزَّلْنَا »
 أَوْ لَعَبْدَنَا^(٨) ، وَيجوز أن يتعلق بقوله : ﴿ فَأَتُوا ﴾ وَالضَّمِيرُ لِلْعَبْدِ ، حَيْثُ جَوَّزَ فِي الْوَجْهِ

-
- (١) في المطبوعة : « ثم في آخر الحروف ألف ونون » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .
 (٢) اختلفت المراجع في سنة الوفاة ، فبعضها سنة « ست » كما في الطبقات ، وبعضها الآخر سنة
 « ثلاث » . وانظر صاحب السلوك فجعلها سنة « خمس » .
 (٣) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .
 (٤) في الأصول : « ناسق » . ولعل تصواب ما أثبتناه .
 (٥) في المطبوعة : « من جنان » . والمثبت من : ج ، ك .
 (٦) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .
 (٧) الكشاف ١ / ٢٤١ ، في تفسير قوله تعالى : (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا)
 بسورة من مثله (سورة البقرة ٢٣)
 (٨) في الأصول : « لعبده » . وتصحيح من الكشاف . وانظر لتعليق السابق .

الْأَوَّلَ كَوْنِ الضَّمِيرِ لِمَا نَزَّلْنَا ، تصرّحاً^(١) ، وَحَظَرَهُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي تَلْوِيحاً ، فَلَيْتَ شِئْرِي مَا لَفَرْتُ بَيْنَ : فَأَتُوا بِسُورَةٍ كَثْنَةٍ مِنْ مِثْلِ مَا نَزَّلْنَا ، وَ : فَأَتُوا مِنْ مِثْلِ مَا نَزَّلْنَا بِسُورَةٍ ؟ وَهَلْ تَمَّ حِكْمَةُ خَفِيَّةٍ أَوْ نُسُكَةِ مَعْنَوِيَةٍ ، أَوْ هُوَ تَحَكُّمٌ بَحْثٌ ؟ بَلْ هَذَا مُسْتَبْعَدٌ مِنْ مَثَلِهِ ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ كَشْفَ الرِّيْبَةِ وَإِمَاطَةَ الشُّبْهِ ، وَالْإِنْعَامَ بِالْجَوَابِ ، أُثْبِتُمْ^(٢) أَجْزَلَ الثَّوَابِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

فكتب في الجواب العلامة الشيخ نحر الدين أحمد الجاربردي رحمه الله : تَمَنَّى الشُّعُورَ مُتَعَلِّقًا بِالاسْتِعْلَامِ لِمَا وَقَعَ بِالْذَّخِيلِ مَعَ الْأَصِيلِ [الْأَذْخَلُ]^(٣) فِي الْاسْتِفْهَامِ ، أَشْمَرَ بَانَ التَّمَنَّى يُحَقِّقُ ثُبُوتَ شَيْءٍ مَا مِنْهَا ، أَوْ الْإِنْتِفَاءَ^(٤) رَأْسًا ، وَلَا يُشِيرَانِ أَنَّ انْتِفَاءَ الْفَائِدَةِ الَّلَفْظِيَّةِ وَالْعَائِدَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ يَجْعَلُ التَّخْصِيصَ تَحْكُمًا ، فَإِنْ رَفَعَ^(٥) الارتفاعَ بِنَسَبِ الْبَعْضِ لِلْكَثِيرِ^(٦) الْبَاقِي خَبَرَ مَا وَضَحَهُ^(٧) بِفَتْحِ جِزَاءِ الْمَعْنَى ، فَمَا مَزَى التَّخْصِيصَ عَلَى الْبَيَانِ ؟ فَضَرَبَ عَنِ الْكَشْفِ صَفْحًا مُجَانِبًا^(٨) الِاسْتِدْرَاكَ كَمَا فِي الِاسْتِكْشَافِ ، وَإِنْ رَدِّتُمْ مَا يَنْبَغِي بِالْتَّحْقِيقِ^(٩) فِيهِ وَالْأَخْصَ^(١٠) فِي الِاسْتِعْمَالِ ، فَرَفَعَ آلَهُ^(١١) إِلَّا وَلَهُ خَبَرُ نَصْرِهِ^(١٢) عِبَارَهَا إِلَّا

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : صَرِيحًا . وَالنَّبْتُ مِنْ : ج ، ك .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أُثْبِتُمْ » . وَأَثْبِتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٣) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبِتْنَا مِنْ : ج ، ك .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَحَقِّقُ ثُبُوتَ شَيْءٍ مَا مِنْهَا وَالْإِنْتِفَاءُ » . وَالصَّحِيحُ مِنْ : ج ، ك .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَقَعَ » . وَأَثْبِتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِلْكَثِيرِ » . وَأَثْبِتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٧) مَكْذَا جَاءَ فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَفِي : ج ، ك : « حَزَمًا وَصَبً » . وَلَا يَظْهَرُ لَنَا صَوَابُ الْكَلَامِ ، وَوَضَحَ أَنَّ الْجَارِبِرْدِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَرَادَ أَنْ يَفْضَحَ الْجَوَابَ عَلَى الْعُضْدِ ، نَمَا جَعَلَهُ يَقُولُ فِيمَا بَعْدَ : « لِأَنَّهُ كَلَامٌ تَبَجَّهَ الْأَسْمَاعُ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ الْعِبَاعُ » .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَايِبًا » . وَالْكَلِمَةُ فِي : ج هَذَا الزَّمَنُ ، بِقَطْعِ الْجِيمِ بَعْدَ الْمِيمِ ، لَيْسَ غَيْرُ ، وَأَثْبِتْنَا مَا فِي : ك .

(٩) مَكْذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَفِي : ج ، ك : « وَإِنْ رَجِمَ مَا يَعْني بِالتَّحْقِيقِ فِيهِ » . وَلَا نَعْدِي حِوَابَ الْكَلَامِ !

(١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالْأَخْصَرُ » . وَأَثْبِتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(١١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنَّهُ » . وَأَثْبِتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(١٢) مَكْذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ك : « حَبَرُ نَصْرِهِ » مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ . وَالْكَلامُ كَلَامُ الْغَمَاضِ فِي الْغَمَاضِ .

دخل منزله في أنزلنا أولا بشهادة الدعوة^(١) ليهوره عليها في نزلنا ثانيا ، والتبين جنس التمين ، فإنها من بنات خلعت عليهن الثياب ، ثم دفنهن^(٢) وحثوت عليهن التراب : فبُح باسم من تهوى وذرتني من الكسبي فلا خير في اللذات من دونها ستر^(٣) إني امرؤ أسيم القصائد للعدى إن القاصد شرها أغفالها^(٤) والحمد لله رب العالمين^(٥) [وصلى الله على سيدنا محمد وآله] . كتبه الجازي بردي ابن الحسن أحمد ، حامداً .

ثم كتب الولي العلامة عضد الدين رحمه الله جواب هذا الجواب : أعوذ بالله من الخطأ والخلل ، وأستغفیه من^(٦) العثار والزلل ، الكلام على هذا الجواب من وجوه :

الأول : أنه كلام تمجّه الأسماع ، وتنفّر عنه الطباع ، ككلمات المبرّسم ، غير منظوم ، وكهذيان المموم ليس له مضموم ، كم عرض على ذي طبع سليم وذی ذهن مستقيم ، فلم يفهم معناه ولم يعلم مؤداه^(٧) ، وكفى وكيلاً بيني وبينك ، كل^(٨) . من له حظ من العربية ، وذكاء ما ماذم^(٩) الممارسة لينظر من الفنون الأدبية .

(١) هكذا في المطبوعة . وفي : ج ، ك : « الرعدة » .

(٢) في المطبوعة : « دفنهن وحنوا » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٣) البيت لأبي نواس . والزواية في ديوانه ٢٧٣ : « من أهوى ودعني من الكسبي » .

(٤) جاء هذا البيت في الأصول مصحفاً عرفاً . وهو ليشامة بن القدير . قال المرزوقي : « ومعنى « أسم القاصد » : أغلها بنا يصير كالسمة عليها ، حتى لا تنسب إلى غیری ، وحتى يعرف منها السبب الذي خرجت عليه ، فمن سمها عرف قصتها ، ولهذا قال : إن القاصد شرها أغفالها ، أي شر الشعر مالا مبسم لقائله والقول فيه عليه » . شرح ديوان الحماسة ١ / ٣٩٤

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٦) في : ج ، ك : « عن » . والمثبت من المصبوعة .

(٧) في المصبوعة : « مواده » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٨) في المطبوعة : « وكفى بالله وكيلاً بيني وبينك وكل » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٩) هكذا في المصبوعة ، وفي : ج ، ك : « وذكاء مانع الممارسة » . وبم نهتد إلى حقيقة المراد .

الثاني : أنه أجل الاستفهام لشدة الإيهام ، ففسره^(١) بما لا يدلُّ عليه بمطابقة ، ولا بتضمن ولا بالتزام ، وحاصله أن ثُبوت أحد الأمرين هاهنا مُتَحَقِّقٌ ، وأن التردُّدَ في التمين ، فحقيقٌ أن يُسألَ عنه بالهمزة مع « أم » دون « هل » مع « أو » ؛ فإنه سؤالٌ عن أصل الثبوت .

الثالث : أنا لأنسَلَمَ تَحَقُّقَ^(٢) أحد الأمرين ، لجواز أن لا يكونَ لِحِكْمَةِ خَفِيَّةٍ ، ولا نُكْثَةِ مَعْنَوِيَّةٍ ، بل لِأَمْرِ بَيِّنٍ^(٣) في نفسه على السائل ، أو لِشُبْهَةٍ قَدْ تَخَالَيْتَ لِلْحَاكِمِ ، وتضمنحل بتأمل^(٤) ما فلا يكونَ تَحْكُماً بَحْتًا .

وإن سَلَّمْنَا الحَصْرَ ، فلم لا يجوز أن يتجاهلَ السائلُ تَأْدِيبًا واعتراضًا بالتقصير ، وتجنبًا للثبته والنزور .

الرابع : أن « أو » هذه [هي]^(٥) الإضرابية ، أفهذا باعك في الأوجه الإعرابية^(٦) ؟ فإين أنت من قولهم : لا تأمرُ زيداً فيعصيك أو^(٧) تحسبه غلامك وأقلَّ خدامك ؟ أولاتدري من أمامك ، أبُعِدَ ما أدبت^(٨) نفسك ليلاً ونهاراً في شمعٍ من العربية منذَ نِيطَتْ بك^(٩) العمامُ ، إلى أن اشتعل الرأسُ شيباً ، يخفى عليك هذا الجليُّ الظاهر ، الذي هو مَسْطُورٌ في « الجَمَل » لعبد القاهر .

(١) في : ج ، ك : « ففسره » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٢) هكذا في المطبوعة . وفي : ج ، ك : « تحقيق » .

(٣) في المطبوعة : « الأمر بين » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « وتضمنحل مائل » . والتصحيح من : ك . وفي ج بهذا الرسم من غير نقط .

(٥) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك . وستأتى في رد ابن الجاربردى .

(٦) في : ج ، ك : « أفهذا باعه في الوجه الإعرابية » . وفي المطبوعة : « فهذا ما عندك في الأوجه

الإعرابية » . وأثبتنا ما حكاه ابن الجاربردى في رده الآتى قريباً .

(٧) في : ج ، ك : « أم » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٨) في المطبوعة : « البعد ما أدبت » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . وإن كانت كلمة : « أبعد » فيها

من غير نقط .

(٩) في : ج ، ك : « لك » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

الخامس: هَبْ هذا خطأ صريحاً، لا يمكنُ أن تَحِيلَ^(١) له مَحْمِلاً صحيحاً، أليس المقصودُ هنا كالصَّبْحِ يَتَّبَعُ، أو كالنَّارِ فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ عَلَى رَأْسِ الْعِلْمِ تَنَاجُجٌ، فما كان لو اشتغلتَ بمسألة ما يَثْبُتُكَ^(٢) عن الجواب وَيُطَبِّقُ^(٣) مَفْصِلَ الصَّوَابِ عَمَّا لَا يَمْنِيكَ مِنَ التَّخْطِئَةِ فِي السُّؤَالِ^(٤).

السادس: قد أوجِبَ الشرعُ رَدَّ النَحِيَةِ وَالسَّلَامِ، وَنَدَبَ إِلَى التَّلَطُّفِ فِي الْكَلَامِ، فَمَنْ زَوَى^(٥) عَنْهُ فَقَدْ اقْتَرَفَ الْإِثْمَ، وَأَسَاءَ الْأَدَبَ وَنَجَّبَ الْأَمَمَ، وَأَشْعَرَ بَأْنَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْخَلْقِ خَلَاقٌ، وَلَمْ يُرْزَقْ مُتَابَعَةً مَنْ بُعِثَ لَتَتِمَّ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ.

السابع: أَنَّهُ اعْرَضَ صَفْحاً عَنِ الْجَوَابِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ خَلْعٍ عَلَيْهِنَ الثِّيَابُ، ثُمَّ حَتَّى عَلَيْهِنَ الثَّرَابُ، فَإِنْ كَانَ هَذَا، فَلَا رَيْبَ فِي أَنَّهَا تَكُونُ مَيِّتَةً أَوْ بَالِيَةً، وَمَعَ هَذَا فَمِصْدَاقُ كَلَامِهِ أَنْ يَنْبَشَرَ عَنْهَا، أَوْ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهَا فَفَرَى^(٦) مَا هِيَ.

الثامن: أَنَّ السُّؤَالَ لَمْ يُخَصَّ بِهِ مُخَاطَبَةٌ دُونَ مُخَاطَبَةٍ، بَلْ أُوْرِدَ عَلَى وَجْهِ التَّعْمِيمِ وَالْإِجْمَالِ، مَرَعِياً فِيهِ طَرِيقُ التَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ، مُوجَّهاً إِلَى مَنْ وُجِّهَ إِلَيْهِ، وَيُقَالُ: تَصَدَّقْ، أَنْتَ مِنْ أَدْلَاءِ الْهُدَى وَمَصَارِيحِ الدُّجَا، فَأَتَى^(٧) رَأَى نَفْسَهُ أَهْلاً لِهَذَا الْخُطَابِ، مُتَعَيِّناً لِلْجَوَابِ؟ وَهَلَّا رَدَّهُ^(٨) عَنْ نَفْسِهِ مَعْرِفَةً بِتَذَرِّهِ وَعِلْماً بِغَوْرِهِ وَمُحَافَظَةً عَلَى طَوْرِهِ، إِلَى مَنْ هُوَ أَجَلُّ مِنْهُ قَدَرًا وَأَنُورُ بَدْرًا فِي هَذِهِ الْبِلَادَةِ، مِنْ زُعَمَاءِ التَّحْرِيرِ، وَفُجُولَةِ الْعُلَمَاءِ النَّحَارِيرِ، الَّذِينَ لَا يُفُوتُهُمْ سَابِقٌ، وَلَا يَشُقُّ غُبَارُهُمْ لَاحِقٌ، وَإِنْ كَانَ لَا يَرَى فَوْقَهُ أَحَدًا،

(١) في: ج، ك: «تتمحل». وأثبتنا ما في المصبوعة.

(٢) في المصبوعة: «يثبتك». والثبت من: ج، ك.

(٣) في المصبوعة: «ويصل». والتصحيح من: ج، ك.

(٤) في المصبوعة: «أصواب». وأثبتنا ما في: ج، ك.

(٥) في: ج، ك: «دونك». وأثبتنا ما في المصبوعة.

(٦) في المصبوعة: «ففرى». وأثبتنا ما في: ج، ك.

(٧) في المصبوعة: «هذه» وصحناه من: ج، ك. وسيأتي في رد ابن الجاربردي.

(٨) في: ج، ك: «دراة». وأثبتنا ما في المصبوعة. وسيأتي في رد ابن الجاربردي.

فإنه لَلْمَعَى وَالْمَعَى ، والحماقة العظمى ، وما لِدَاءُ الْقَوْلِ دَوَاءٌ ، وليس لِبَرَضِ الْجَهْلِ مَرْكَبٌ مِنْ شِفَاءٍ .

التاسع : الْبَلْبَغُ مِنْ عُدَّتْ هَقَوَاتُهُ ، وَالْجَوَادُ مِنْ حُصِرَتْ عَثَرَاتُهُ ^(١) . أَمَا مَنْ لَا يَأْمَنُ مَعَ الدَّعْدَعَةِ سُوءَ الْمِثَارِ ، وَيَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يَقودُ عَصَاهُ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ ، فَإِذَا سَابَقَ الْعُتْقَ الْجِيَادَ ، وَنَاضَلَ عِنْدَ الرُّهْنِ ذَوَى الْأَيْدِي الشَّدَادِ ، فَقَدْ جَلَّ نَفْسَهُ سُخْرَةً لِلْسَاخِرِينَ ، وَضَحَكَةً لِلضَّاحِكِينَ ، وَدَرِيئَةً لِلطَّاعِنِينَ ، وَغَرَضًا لِلِسَهَامِ الرَّاشِقِينَ .

العاشر : أَظُنُّكَ قَدْ غَرَّكَ رَهْطٌ قَدْ احْتَفَنُوا ^(٢) مِنْ حَوْلِكَ ، وَأَلْقُوا السَّمْعَ إِلَى قَوْلِكَ ، يُصَدِّقُونَكَ فِي كُلِّ هَذَرٍ ، وَيُصَوِّبُونَكَ فِي كُلِّ مَانَأَتِي وَمَا تَذَرُ ، وَلَمْ تَمُرْ ^(٣) بِقَرِيعِ الْأَبْطَالِ اللَّهُمَامِ ، وَلَمْ تُدْفَعْ ^(٤) إِلَى مُمَاسِكٍ [يَمُرُّ كُكَّ] ^(٥) عَرَاكَ الْأَدِيمِ ، فَظَنَنْتَ بِنَفْسِكَ الظُّنُونِ ، وَرَسَخَ فِي دِمَاغِكَ هَذَا الْفَنُّ مِنَ الْجُنُونِ ، وَلَمْ تُرْزَقْ أُدْبِيًّا وَلَا نَاصِحًا لِبَيْيَا .
فَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمَوْتِكَ نُصْحُهُ وَلَا كُلُّ مُوْتٍ نُصْحُهُ بِلَيْبٍ ^(٦)

فَهَا أَنَا أَقُولُ لَكَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي يَأْتِي فِي غَيْرَةِ ^(٧) نَفْسِ أَبِيَّةٍ ، وَلَا يَصْرِفُنِي عَنْهُ هَوًى وَلَا عَصَبِيَّةٌ ^(٨) ، فَاقْبَلِ النَّصِيحَةَ ، وَاتَّقِ الْفَضِيحَةَ ، وَلَا تَرْجِعْ بَعْدَ هَذَا إِلَى مِثْلِهِ هَذَا ، فَإِنَّهُ عَارٌ فِي الْأَعْقَابِ ، وَنَارٌ يَوْمَ الْحِسَابِ ، هَدَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ سَبِيلَ الرِّشَادِ .

(١) في : ج ، ك : « كَبَوَاتِهِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَسَيَأْتِي فِي رَدِّ ابْنِ الْجَارِيدِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « اجْتَمَعُوا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَسَيَأْتِي فِي رَدِّ ابْنِ الْجَارِيدِ .

(٣) في : ج ، ك : « وَتَدْرُ وَلَنْ تَمُرْ » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَرَفَّعَ » . وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ك .

(٥) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ج ، ك .

(٦) الْبَيْتُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ . دِيْوَانُهُ ٩٩

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَزَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَعْصَبَةٌ » . وَالنَّصَحُ مِنْ : ج ، ك .

ومن فوائد المولى المعظم كمال الدين عبد الرزاق

لَمَّا قَالَ جَارُ اللَّهِ الْعَلَّامَةُ : « مِنْ مِثْلِهِ : متعلقٌ بِسُورَةٍ ، صِفَةٌ لَهَا ^(١) ، أَى بِسُورَةٍ كَثَانَةٍ مِنْ مِثْلِهِ ، وَالضَّمِيرُ لِمَا نَزَّلْنَا ، أَوْ لِعِبْدِنَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَمَلَّقَ بِقَوْلِهِ : فَأَتُوا ، وَالضَّمِيرُ لِلْعَبْدِ » .

أَوْ هَمَّ قَوْلُهُ : إِنْ الضَّمِيرُ إِذَا كَانَ ^(٢) لِمَا نَزَّلْنَا ، كَانَ الْكَلَامُ مُشْعِراً بِثُبُوتِ مِثْلِهِ ، حَتَّى تَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ الْمِثْلِ ، فَاحْتَرَزَ عَنْ ذَلِكَ بِمَا مَنَاهُ : أَنْ « مِنْ » بَيَانِيَّةٌ لَا تَبْعِيضِيَّةٌ ، وَالْمُرَادُ بِالْمِثْلِ مَا هُوَ عَلَى صِفَتِهِ مِنْ جِنْسِ النَّظْمِ : أَى بِسُورَةٍ ^(٣) مِنْ جِنْسِ كَلَامٍ هُوَ عَلَى صِفَتِهِ ، مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ إِلَى مِثْلٍ لَهُ ، كَمَا ذَكَرَ ، يَعْنِي بِسُورَةٍ هِيَ كَلَامٌ مُوصُوفٌ بِصِفَتِهِ ، كَقَوْلِكَ : عِنْدِي مَالٌ مِنَ الْمَاشِيَةِ : أَى مَالٌ هُوَ الْمَاشِيَةُ ، فَعَلَى هَذَا : إِذَا عَلَّقَ « مِنْ مِثْلِهِ » بِتَأْتُوا : كَانَ الْمَعْنَى عَلَى تَقْدِيرِ عَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَى الْمُتَرَلِّ : فَأَتُوا مِنْ جِنْسِ كَلَامٍ مُوصُوفٍ بِصِفَتِهِ بِسُورَةٍ ^(٤) ، فَيَكُونُ « مِنْ مِثْلِهِ » إِنَّمَا حَالاً مِنَ الشُّوَرَةِ مُبَيَّنَةً لِهَيَأَتِهَا ، بِأَنَّهُا مِثْلُ هَذَا الْمُتَرَلِّ ، وَالْحَالُ مِنَ الْمُعْمُولِ يُقَيَّدُ ^(٥) عَامِلَهُ ، وَإِنَّمَا ^(٦) صِلَةُ لِلْإِتْيَانِ ، وَكَيْفَ كَانَ يُقَيَّدُ النِّعْلَ ، فَيَكُونُ الْإِتْيَانُ لِلْأُمُورِ إِنِّيَانًا مُقَيَّدًا ، بِأَنَّهُ كَائِنْ مِنْ كَلَامٍ مِثْلِهِ بِسُورَةٍ .

فَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ الشُّورَةُ ، كَمَا قَرَرْنَا ، كَانَ الْمَعْنَى : فَأَتُوا إِنِّيَانًا مُقَيَّدًا بِكَوْنِهِ مِنْ سُورَةٍ مِثْلِهِ بِسُورَةٍ ، وَذَلِكَ فَاسِدٌ لِأَشْكُ فِيهِ .

وَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ : فَأَتُوا مِنْ جُمْلَةِ كَلَامٍ يُعَاثِلُهُ ، بِسُورَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ الْمِثْلُ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَهُ » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ح ، ك ، وَسَبَقَ قَرِيبًا .

(٢) فِي : ح ، ك : « إِذَا كَانَ الْكَلَامُ لِمَا نَزَّلْنَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سُورَةٍ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ح ، ك .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سُورَةٍ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ح ، ك .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَمِيد » . وَالنَّفْظُ غَيْرُ وَاضِعٍ فِي : ح ، ك . وَزَيَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتْنَاهُ ، وَسَيَأْتِي مَا يَشْهَدُ لَهُ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَمِنْ صِلَةٍ » . وَالصَّحِيحُ مِنْ : ح ، ك .

موجوداً لَزِمَ المحذُورُ ، وهو ثبوتُ المِثْلِ ، وكذا إن كان المرادُ إتياناً مُستنداً^(١) مِنْ كلامٍ مِثْلِهِ بِسُورَةٍ ، وإن لم يكن موجوداً كان الفِعْلُ المُقَيَّدُ بإبتدائه منه ممتنعاً ، فإن الممكنَ المُقَيَّدَ وجودُهُ بِوُجُودِ المندومِ مُمتنعُ الوجودِ ، وذلك بِتَأْنِي التَّحْدِي ؛ لأنَّ التَّحْدِي إنما يكون إذا كان أصلُ الفِعْلِ ممكنًا مقدوراً لأنَّوعٍ مُطلقاً ، لكنه أَخْصُ ؛ بِشَيْءٍ مِنْ زِيَادَةٍ ، أو تَعْلُقٍ بِمَفْعُولٍ لَا يَسَعُ أَحَدًا مِنْ بَنِي^(٢) نَوْعِ الفَاعِلِ ، مِثْلُ ذَلِكَ الفِعْلِ المَحْتَصَصِ بِتِلْكَ الزِيَادَةِ ، أو بِذَلِكَ الفِعْلِ ، فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الاختصاصَ إنما هو لَزِيَّةٍ وَتَأْيِيدٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ ، وَهَاهُنَا أَصْلُ الفِعْلِ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ ، وَإِنْ جُعِلَ الْأَصْلُ مُطْلَقُ الْإِتْيَانِ ، وَالْمَحْجُزَةُ الْإِتْيَانُ الْمُقَيَّدُ ، كَانَ الْمُتَّحِدِيُّ بِهِ هُوَ الفِعْلُ لَا المَفْعُولُ ، وَالْمُقَدَّرُ^(٣) خِلَافُهُ ؛ فَإِنَّهُ إِتْيَانٌ مُقَيَّدٌ بِوُجُودِ مَعْدُومٍ ، لَا نَفْسُ الْإِتْيَانِ .

فَتَبَيَّنَ أَنَّ كَوْنَ الضَّمِيرِ عَائِداً إِلَى الْمُتَرَكِّلِ ، عَلَى تَقْدِيرِ تَعْلُقٍ « مِنْ مِثْلِهِ » بِفَاتُوا ؛ لَا يَخْلُو عَنْ أَقْسَامٍ كُلُّهَا بِاطِلَةٍ ، سِوَا « كَانَتْ » مِنْ « ابْتِدَائِيَّةٍ ، أو تَبْعِيضِيَّةٍ ، أو مِيَانِيَّةٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مِنْ فَوَائِدِ الْمَوْلى الْمُعْظَمِ أَمِينِ الدِّينِ الْحَاجِّى دَادَا [رَحِمَهُ اللَّهُ]^(٤)

إِنْ^(٥) قِيلَ : « أَوَّجِبُهُ تَخْصِصَ الضَّمِيرِ بِالْعَبْدِ ، عَلَى تَقْدِيرِ تَعْلُقٍ « مِنْ مِثْلِهِ » بِفَاتُوا ، مَعَ تَجْوِيزِ كَوْنِهِ لَهُ وَلِلْمُتَرَكِّلِ ، عَلَى تَقْدِيرِ تَعْلُقِهِ بِالسُّورَةِ ؟

قُلْتُ : الْجَوَابُ يَقْتَضِي تَقْدِيمَ مَقْدَمَتَيْنِ : الْأُولَى : أَنَّ « مِثْلِهِ » يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : الْأَوَّلُ : أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ : مِنْ مِثْلِ الْكَلَامِ الْمُتَرَكِّلِ ، وَالْعَبْدُ الْمَذْكُورُ نَفْسُ ذَلِكَ

(١) هكذا فى الأصول ، ولعل الصواب : « مُتَّحِدٌ » على وزن اسم المفعول ، بدليل ما بعده .

وانظر حاشية السيد الجرجاني على الكشاف المنشورة مع الكشاف ٢٤٢/١

(٢) فى الطبوعة : « بَيْنِ » وصحناه من : ج ، ك .

(٣) فى الطبوعة : « وَالْمَقَرَّرِ » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، ويشهد له ما بعده .

(٤) زيادة من : ج ، ك ، على ما فى المطبوعة .

(٥) فى الطبوعة : « وَإِنْ » . وأسقطنا الواو ، حيث لم ترد فى : ج ، ك .

الكلام ، وذلك [من]^(١) العَبْدِ ، فيكون مَعْنَى المِثْلِ مُثْلِي ، كما في مِثْل قولِ الشاعر^(٢) :

حَاشَا لِمِثْلِكَ أَنْ تَكُونَ بَعِيْلَةً وَلِمِثْلِ وَجْهِكَ أَنْ يَكُونَ عَبُوسًا
وفى بَحْثِ^(٣) تَقْدِيرِ المِثْلِ فى السُّورَةِ يَسْتَقِيمُ^(٤) المَعْنَى ، وَإِلَّا لَرِمَكَ كَوْنُ
التَّحْدِثِ^(٥) بِإِتْيَانِ سُورَةٍ كَثِيْفَةٍ مِنَ التَّرَاثُ ، أَوْ صَادِرَةٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وهو مُحَالٌ .

الثانى : أَنْ يَكُونَ مَعْنَى المِثْلِ بِحَالِهِ ، وَيَكُونُ التَّرَادُّفُ مِنْهُ كَلَامًا آخَرَ مِثْلَ الْقُرْآنِ ،
أَوْ شَخْصًا آخَرَ مِثْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ .

المقدمة الثانية : أَنْ الْأَسْمَاءُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْكَشَافِ أَرْبَعَةٌ : الْأَوَّلُ : « مِنْ مِثْلِهِ »
إِنَّمَا يَتِمُّ بِسُورَةٍ ، أَوْ بِالْإِتْيَانِ ، وَعَلَى^(٦) التَّقْدِيرَيْنِ : الضَّمِيرُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِلْعَبْدِ أَوْ لِلْمِثْلِ ،
وهذه أَرْبَعَةٌ . وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ فَتَقُولُ : الْقِسْمُ الْأَوَّلُ صَحِيحٌ عَلَى الْوَجْهَيْنِ ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ فِيهِ :
فَاتُوا بِمِثْلِ سُورَةٍ صَادِرَةٍ مِنْ مِثْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ مُسْتَقِيمَانِ .

والثانى صَحِيحٌ عَلَى الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي ، وَإِلَّا لَمْ يَكُنِ التَّحْدِثُ بِإِتْيَانِ السُّورَةِ فَقَطْ ،
بَلْ يَشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِنْ كَلَامٍ مِثْلَ الْقُرْآنِ ، وَهُوَ بَاطِلٌ .

والثالث صَحِيحٌ عَلَى الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ^(٧) فِيهِ : فَاتُوا مِنْ هَذَا الْعَبْدِ بِمِثْلِ
سُورَةٍ ، وَهُوَ لَقَوْ .

فَيَكُونُ الْقِسْمُ الرَّابِعُ فَاسِدًا عَلَى الْوَجْهَيْنِ .

(١) زيادة من : ج ، ك ، على ما فى المطبوعة .

(٢) أبو الطيب المتنبى ، من قصيدة يمدح بها محمد بن زريق الضرسوسى . ديوانه ١٩٤/٢ .

(٣) هكذا فى المطبوعة . وهو ق : ج ، ك بهذا الرسم من غير نقط .

(٤) هكذا فى المطبوعة . وفى : ج ، ك : « ليستقيم » .

(٥) هكذا فى الأصول . ولعل صوابه : « التحدى » .

(٦) فى : ج ، ك : « على التقديرين والضمر » . وأثبتنا ما فى المطبوعة .

(٧) فى : ج ، ك : « لأن تقريره فى فاتوا » . والمثبت من المطبوعة .

من فوائد المولى الفاضل عز الدين التبريزي

جَلَّ ﴿ مِنْهُ ﴾ صَانَةً لِسُورَةٍ ، فَإِنْ ^(١) كَانَ الضميرُ للمُتَرَكِّلِ ، فَبَيْنَ الْبَيَانِ ، وَإِنْ كَانَ لِلْعَبْدِ ، فَبَيْنَ لِلْإِبْتِدَاءِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ .
فَعَلَى هَذَا إِنْ تَعَلَّقَ ﴿ مِنْ مِنْهُ ﴾ بِقَوْلِهِ : ﴿ فَأَتُوا ﴾ فَلَا يَكُونُ الضميرُ للمُتَرَكِّلِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَدْعِي كَوْنَهُ الْبَيَانِ ، وَالْبَيَانُ يُسْتَدْعِي تَقْدِيمَ مُبْهَمٍ ، فَإِذَا ^(٢) تَعَلَّقَ بِالْفِعْلِ فَلَا يَتَقَدَّمُ مُبْهَمٌ ، فَتَعَيَّنَ أَنَّ تَسْكُونَ لِلْإِبْتِدَاءِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا : أَيْ أَصْدَرُوا أَوْ أَنْشَأُوا أَوْ اسْتَخْرَجُوا مِنْ مِثْلِ الْعَبْدِ سُورَةٍ ؛ لِأَنَّ مَدَارَ الاسْتِخْرَاجِ هُوَ الْعَبْدُ لَا غَيْرُهُ . فَتَعَيَّنَ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي عَوْدُ الضميرِ إِلَى الْعَبْدِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

من فوائد المولى المعظم قَدْرُهُ صَدْرِ فَضْلَاءِ خَوَارِزْمِ هَامِ الدِّينِ

قَوْلُهُ : « وَبِحُجُوزِ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ : ﴿ فَأَتُوا ﴾ وَالضميرُ لِلْعَبْدِ » لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ ظَرْفًا مُسْتَقَرًّا عَلَى أَنَّهُ صِنْفُ سُورَةٍ ، بِمَعْنَى سُورَةٍ كَائِنَةٍ مِنْ مِنْهُ ، لَمْ يَتَعَيَّنِ الضميرُ لِلْعَبْدِ ، بَلْ كَمَا ^(٣) احْتَمَلَ الْعَوْدَ إِلَى الْعَبْدِ ، ^(٤) [احْتَمَلَ الْعَوْدَ إِلَى الْمُنَزَّلِ ، أَمَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا أَنْوَأَ مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ : ﴿ فَأَتُوا ﴾ لَمْ يَحْتَمِلِ الْعَوْدَ إِلَّا إِلَى الْعَبْدِ] ^(٥) لِأَنَّكَ ^(٦) « لَأَعْلَقْتَهُ [بِهِ] » ^(٧) فَقَدْ جَعَلْتَهُ مُبْتَدَأً الْإِتْيَانِ بِالسُّورَةِ وَمَنْشَأُهَا ، فَيَكُونُ هُوَ الْمُنْشِئُ لَهَا وَالْآتِي بِهَا وَالْمَصْدَرُ أَوْ الْمُفْعِلُ ، حَتَّى يَتَحَقَّقَ الْإِبْتِدَاءُ مِنْهُ ^(٨) حَقِيقَةً ، كَمَا إِذَا قُلْتَ : ائْتَنِي بِشِعْرِ مَنْ فُلَانٍ ، كَانَ هُوَ الْمُفْعِلُ وَالْمُنْشِئُ ، عَلَى مَا لَا يَخْفَى .

(١) فَي : ج ، ك : « وَإِنْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الصُّبُوعَةِ .

(٢) فَي : ج ، ك : « وَإِذَا » . وَالثَّبُوتُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) فَي الْمَطْبُوعَةِ : « كَلَّا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٤) مَا بَيْنَ الْخَاصَرَتَيْنِ سَاقُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَا مِنْ : ج ، ك .

(٥) فَي الْأَصُولُ : « لَا بَلْ » . وَزَيَّ الصَّوَابِ مَا أَثْبَتْنَا .

(٦) زِيَادَةُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، عَلَى مَا فِي : ج ، ك .

(٧) هَكَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَالَّذِي فِي : ج ، ك أَشْبَهَ أَنْ يَكُونَ : « فِيهِ » .

ولو رَجَعْتَ الضميرَ على هذا إلى المَنَزَّل ، أَحَلَّتْ^(١) ، وأما نحو قولك : اثنى بقاء من دَجَلَةٍ ، وتمرَّ بِسُتَانِكَ ، وآية من القرآن ، وبيت من الحماسة ، فليس منه ، على أن في الحمل عليه فساداً ؛ لأنه يُفِيدُ ثبوتَ المِثْلِ للقرآن ، أو يُوهِمُ ، والترصُّبُ نَفْيُ المِثْلِ على ما قال^(٢) : « ولا قَصْدَ إلى مِثْلٍ ونَظِيرٍ هنالك » ، قال : وفي ثبوت^(٣) التَّحْدِي ؛ لأنَّ المعنى : فأتوا من مِثْلِ القرآن ؛ أى من كلامٍ مِثْلِ القرآن ؛ في الأسلوب والنصاحة ، بخلاف ما إذا عُلِّقَتْهُ بالسُّورَةِ ، لأنَّ حَقِيقَةَ المعنى على إقحام كلمة « مِنْ » فكانه قيل : بِسُورَةٍ مُمَائِلَةٍ نظماً وأسلوباً ، فلا يَكْزَمُ فيه ما يَكْزَمُ في الأول ، وهذا كما إذا قلت : اثنى بدرهم كائنٍ من مِثْلِ هذه الدرهم المضروبة : كان المعنى أن تأتي بما ينطبعُ على وجهها ويتكوَّنُ مِنْ مِثْلِهَا مُطْلَقاً ، لا أن تأتي مِنْ مِثْلِهَا الوجود ، والله أعلم بالصواب .

مِنْ فَوَائِدِ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدِي السَّنَةِ قَمِيعِ الْبِدْعَةِ

خلاصة المجتهدين تَهْيِ الْمَاءِ وَالْحَقِّ وَالذِّينِ عَلَى الشُّبْكِيِّ .

أَعْلَى اللَّهِ دَرَجَتُهُ فِي عِلِّيِّينَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ

قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ﴾ قال الرَّمَحْنَشَرِيُّ رحمه الله : « مِنْ مِثْلِهِ : بِتَعْلُقِ^(١) بِسُورَةٍ ، صِفَةً لَهَا ، أَى بِسُورَةٍ كَثِفَتْ مِنْ مِثْلِهِ » وليس مُرَادُهُ التَّعْلُقُ الصَّنَاعِيُّ ؛ لِأَنَّ الصَّنَةَ إِنَّمَا تَعْلُقُ بِمَحْدُوفٍ ، وَقَدْ صَرَّحَ [هُوَ]^(٢) بِهِ ، وَمُرَادُهُ أَنَّهُ لَا يَتَعْلَقُ بِقَوْلِهِ : ﴿ فَأْتُوا ﴾ .

(١) يقال : أحال فلان : أى أتى بأخوال - بضم الميم - وهو ما عدل عن وجهه كالاستعجال .
القاموس المحيط (ح و ل) .

(٢) في : ج ، ك : « قال » . وأثبتنا ما في المطبوعة . والكلام للرمحشري . راجع الكشاف ٢٤٢/١

(٣) هكذا في المطبوعة . وفي : ج ، ك : « وفي يفوت التحدى » . ولم نجد هذا الكلام في الموضع المذكور من الكشاف .

(٤) في الكشاف ٢٤٦/١ : « متعلق » .

(٥) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة . والمراد قول الرمحشري : « أى بسورة كائنة من مثله » .

ثم قال : « والضَّمِيرُ لما نَزَّلْنَا ، أَوْ لَعَبْدِنَا » والأَحْسَنُ عِنْدِي أَنْ يَتَعَلَّقَ بِعَبْدِنَا ، وَإِنْ عَلَّقَ بِمَا نَزَّلْنَا ، فَيَكُونُ بِالنَّظَرِ إِلَى خُصُوصِيَّتِهِ ، فَيَشْمَلُ صِفَةَ الْمُتَرَلِّ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمُتَرَلِّ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَحَدَّى بِالْقُرْآنِ فِي أَرْبَعِ سُورٍ ، فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا بِصِفَتِهِ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثَالِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ ^(١) .

وقال تَعَالَى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ﴾ ^(٢) .

وقال تَعَالَى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِمِثْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ ﴾ ^(٣) وَالسِّيَاقُ فِي ذِكْرِ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ هُوَ هُوَ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ لَفْظَةَ « مِنْ » الْمُحْتَمَلَةِ ^(٤) لِلتَّبَعِيضِ وَلَا بَدَأَ الْنَايَةَ ، فَتَرَكَهَا يُعَيِّنُ الضَّمِيرَ لِلْقُرْآنِ .

وَفِي ^(٥) سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، لَمَّا قَالَ : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ﴾ قَالَ : ﴿ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ﴾ فَيَكُونُ « مِنْ » لَا بَدَأَ الْنَايَةَ ، وَالضَّمِيرُ فِي ﴿ مِثْلِهِ ﴾ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَكُونُ قَدْ تَحَدَّاهُمْ فِيهَا بِنَوْعٍ آخَرَ مِنَ التَّحَدَّى ، غَيْرِ الْمَذْكُورِ فِي السُّورَةِ الثَّلَاثِ :

وَذَلِكَ أَنَّ الْإِعْجَازَ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا مِنْ فَصَاحَةِ الْقُرْآنِ وَبِلَاغَتِهِ وَبِلَوَغِهِ مَبْلَغًا تَقْصُرُ قُوَى الْخَلْقِ عَنْهُ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ فِي السُّورِ الثَّلَاثِ الْمُتَقَدِّمَةِ الْمُتَّحِدَةِ بِهِ فِيهَا .

وَالثَّانِيَةِ : مِنْ إِبْتِائِهِ مِنَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ وَلَمْ يَكْتُبْ ، وَهُوَ الْمُتَّحِدُ بِهِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ ، وَلَا يَمْتَنِعُ ^(٦) إِيرَادَةُ الْمَجْمُوعِ ، كَمَا قَدْ مَنَاهُ .

فَإِنْ أَرَادَ الرَّخْشَرِيُّ بَعْوَدِ الضَّمِيرِ عَلَى « مَا نَزَّلْنَا » الْمَجْمُوعَ بِالطَّرِيقِ الَّتِي أَشْرَفْنَا إِلَيْهَا

(١) سورة الإسراء ٨٨

(٢) سورة يونس ٢٨

(٣) سورة هود ١٣

(٤) في المطبوعة : « المحتمل » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٥) في : ج ، ك : « ومن » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « تمنع » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

فصحيح ، وحينئذ يكون ردّد بين ذلك وعود الضمير على الثاني فقط ، وإن لم يؤدّ ذلك ، فاعلناه أرجح ، ويمضدّه أنه أقرب ، وعود الضمير على الأقرب أوجب ، ويمضدّه أيضا أنهم قد تحدّوا قبل ذلك وظهر عجزهم عن الإتيان بسورةٍ مثل القرآن ، لأن سورة يؤنس مكية ، فإذا عجزوا عنه من كلّ أحد ، فهم عن الإتيان بمثله ممن لم يقرأ ولم يكتب أشدّ عجزاً ، فالأحسن أن يجعل الضمير لقوله : ﴿ عبدنا ﴾ فقط .

وهذان النوعان من التحدّي يشتملان على أربعة أقسام ؛ لأن التحدّي بالقرآن أو بيمينه بالنسبة إلى من يقرأ ويكتب ، وإلى من ليس كذلك ، والتحدّي بالنبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة إلى مثل المنزّل ، وإلى أي سورة كانت ، فإن من لم يكتب ^(١) لا يأتي بها ، فصار الإتيان بسورةٍ من مثل النبي صلى الله عليه وسلم ممتنعاً ، شابهت القرآن أم لم تشابهه ، والإتيان بسورةٍ من مثل القرآن ممتنعاً كانت من كاتب قارى أم من غيره ، فظهر لنا ^(٢) أربعة أقسام .

ثم قال الزخشري رحمه الله : « ويجوز أن يتعاقى بقوله : ﴿ فأتوا ﴾ والضمير للمبدي » وهذا ^(٣) صحيح ، وتكون ﴿ من ﴾ لا ابتداءً النافية . ولم يذكر الزخشري على هذا الوجه احتمال عود الضمير على ﴿ ما نزلنا ﴾ ، ولعل ذلك لأن السورة المتحدّى بها إذا لم يوجد معها المنزّل عليه ، لا بدّ أن يخصّص بمثل المنزّل ، كما في سورة يؤنس وهود ، فإذا علّقنا الصلّة هنا في سورة البقرة بقوله : ﴿ فأتوا ﴾ وعلّقنا الضمير بالمنزّل ، كانوا قد تحدّوا بأن يأتوا بسورةٍ مطلقةٍ ليست . وصوفة ، ولا من شخصٍ مخصوص ، فليست على ^(٤) نوعٍ من نوعي التحدّي .

(١) في : ج ، ك : « فإن من الكتب لا يأتي بها » . وأثبتنا ما في الطبوعة .

(٢) كذا في الطبوعة : واتى في : ج ، ك أشبه أن يكون : « أنها » .

(٣) لم ترد الواو في : ج ، ك ، وأثبتناها من الطبوعة .

(٤) في الطبوعة : « من » . والمثبت من : ج ، ك ،

فإن قلت : « مِن » على هذا التقدير للتبويض ، فتكون السورة ^(١) بعض مثله يقتضى مماثلتها .

قلت : المأمور به السورة المطلقة ، و « مِن » يحتمل أن تكون لأبداء الغاية ، وإن سلم أنها للتبويض ، فالمماثلة إنما يُلمَحُ حصولها للسورة بالاستلزام ، فلم يتحدوا ولم يؤمروا إلا بها ، من حيث هي ^(٢) مطلقة ، لا من حيث ما اقتضاه الاستلزام من المماثلة ، فإن المماثلة بالمطابقة في الكل المبني لافي البعض ، فإن لزم حصولها في البعض فليس من اللفظ .

وبهذا يعرف الجواب عن ^(٣) قول من قال : ما الفرق بين : فأتوا بسورة كائنة من مثل ما نزلنا ، و : فأتوا من مثل ما نزلنا بسورة ؟ فنقول : الفرق بينهما ما ذكرناه ، فإن المأمور به في الأول سورة مخصوصة ، وفي الثاني سورة مطلقة ، من حيث الوضع ، وإن كانت بعضاً من ^(٤) نبي مخصوص . والله أعلم .

وما ذكره الفقير إلى الله تعالى إبراهيم الجاربردي

في جواب الجواب لمعصّد الدين الشيرازي ، نصره لوالده

الشيخ نجر الدين أحمد الجاربردي . تجاوز الله عن الجميع

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله وبه أستعين ^(٥) ، والمآبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين ، وإمام المرسلين ، سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم أجمعين .

أما بعد ، فيقول الفقير إلى الله تعالى إبراهيم الجاربردي : بينما كنت أقرأ كتاب

(١) في المطبوعة : « للسورة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « هو » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « على » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « كان بعضاً في » . والمثبت من : ج ، ك .

(٥) في المطبوعة : « نستعين » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

« الكشاف » ، في سنة ستين وسبع مائة ، بين يَدَي مَنْ هو أَفْضَلُ الزَّمان ، لا بالذَّعاوى بل باتِّفاق أَهْلِ العِلْمِ والعِرْفان ، أَعْنَى مَنْ حَصَّه اللهُ تَعَالَى بِأَوْفَرِ حَظٍّ مِنَ العِلاَّءِ والإِحْسان ، مولانا وَسَيْدَنَا [وَسَدْنَا]^(١) الإمام العالم العَلَّامة ، شيخ الإسلام والمسلمين ، الداعى إلى ربِّ العالمين ، قَامِعِ المبتدِعين ، وسيفِ المناظرين ، إمام المحدثين ، حُجَّةُ اللهِ على أَهْلِ زمانه ، والقائمُ بِنُصْرَةِ دينه في سِرِّهِ وإِعْلانِهِ ،^(٢) [بقله ولسانه ، خاتمة المجتهدين ، بركة المؤمنين ، أستاذ الأستاذين ، قاضى القضاء]^(٣) تاج الدين عبد الوَهَّاب الشَّيْخِي ، لازالت رِباعُ الشَّرْعِ معمورةً بوجُوده ، ورياضُ الفُضْلِ مضمورةً بِجُودِهِ ، ورحم الله عبدا قال : آمين ، إِذْ وَصَلْتُ إِلَى قولهِ تَعَالَى : ﴿ فَاتُّوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ﴾ فرأيت عند بعض الفضلاء الحاضرين شيئا من كلام القاضي عَصْدُ الدِّين الشَّيرَازِي ، على كلامِ والدى الذى كتبه على سؤاله المشهور ، عن الفرق بين : فاتُّوا بِسُورَةٍ كائِنَةٍ مِنْ مِثْلِ ما نَزَّلْنَا ، و : فاتُّوا مِنْ مِثْلِ ما نَزَّلْنَا بِسُورَةٍ . فأخذته منه رجاء أن أَطْلِعَ على بَدَائِعِ مِنْ رُمُوزِهِ ، وودائعٍ مِنْ كُنُوزِهِ ، فوجدته قد قُطِعَ عن ارتضاعِ أَخْلافِ التَّنْقِيقِ ، وَحُرِّمَ عن الاعترافِ مِنْ بحرِ التَّنْقِيقِ ، جَمَلَ الإِيرادِ عِناداً ، والمَنْعِ رَدّاً^(٤) والرَّدَّ صَدّاً ، والسؤالَ نِضالاً ، والجوابَ غِياً^(٥) ، رَكِبَ عَمِيّاً ، وَخَبِطَ خَبِطَ عَشْواً ، وقال ما هُوَ قَوْلٌ وافْتِراءٌ ، وكلامٌ والدى مِنْهُ^(٥) بَرّاً ، كَأَنَّهُ طُبِعَ على اللَّفْظِ^(٦) ، أو جَبِلَ طِينُهُ مِنَ المِرا ، فَمَزَجَ الشَّهْدَ بِالسَّمِّ ، وأَكَلَ الشَّعِيرَ وَذَمَّ ، فأضحت^(٧) حركة

(١) زيادة من : ج ، ك ، على ما المطبوعة .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٣) ق : ج ، ك : « ردنا » . وأثبتنا ما فى المطبوعة .

(٤) هكذا فى المطبوعة . والكلمة فى : ج ، ك ، بهذا الرسم من غير نقط . ولم نعرف صوابها .

(٥) فى المطبوعة : « عنه » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك .

(٦) ق : ج ، ك : « اللفظ » . وأثبتنا ما فى المطبوعة . قال فى القاموس : « والانو واللفا - كالفى - :

السطع وما لا يمتد به من كلام وغيره » .

(٧) هكذا فى الأصول ، ولم نعرفه . وجاء فى : ج ، ك : « حرك » . وأثبتنا ما فى المطبوعة . ولم

نهند إلى صوابه .

الهمة في استيفاء القصص ، فكتبت^(١) هذه الرسالة المسماة : بالسيف الصارم في قطع
المضد الظالم ، ولأجارية عن حسنة العشر بأمثالها ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَمَنْ انْتَصَرَ بِمَدِّ
ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾^(٢) وقال تعالى : ﴿ وَأَلْجُرُوحُ قِصَاصٌ ﴾^(٣)
وجراحة اللسان أعظم من جراحة السنان . قال الشاعر :

جراحاتُ السنانِ لها النِشَامُ ولا يَلْتَمُ ما جَرَحَ اللِّسانُ^(٤)
وقال آخر^(٥) :

وَبَقِضُ الحِلْمِ عِنْدَ الجَهِّ لِلدَّلَّةِ إِذْ عَابُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْثُ نَ لا يَنْجِيكَ إِحْسَانُ
وقال آخر^(٦) :

لا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّئُونَا وَتُكْرِمْكُمْ وَأَنْ نَكُفَّ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُوَدُّنَا
وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى التوفيق ، ويبيد أزيمة التحقيق .

أقول : أيها السائلُ رحمك الله ، أما قولك في الجواب : إنه كلامٌ عجَّه الأصمغ ، وتنفرُ
عنه الطِّباع ، إلى آخره ، فنقول بمُوجِبِ : لكن بالنسبة إلى مَنْ كانت حاسته غير سليمة ،
أو سَدَّ عن الإصاعة إلى الحقِّ سَمْعُه ، وأبَى أَنْ يَنْطِقَ بِالْحَقِّ لِسَانُه ، وهذا قريبٌ مما
حَكَى اللهُ سبحانه وتعالى ، عن الكُفَّارِ الماعِدين : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا
إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ﴾^(٧) .

(١) في المضيعة : « فكتبت فيها هذه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) سورة التورى ٤٦ .

(٣) سورة المائدة ٤٥ .

(٤) البيت من غير نسبة في تاج العروس (د م ل) ، وانظر معناه في البيان والبيان ١٦٧/١ ،
والمقد الفريد ٢/٤٤٥ ، ٨١/٣ .

(٥) هو القند الزمانى ، واسمه شهل بن شيان . والبيان من قصيدة حاسية . انظرها في شرح
ديوان الحماسة ، للرزوق ٣٨/١ .

(٦) هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، وعرف بالأخضر اللهي . والبيت من قصيدة
حاسية أيضا ، تراها في شرح ديوان الحماسة ، للرزوق ٢٢٤/١ .
(٧) الآية الخامسة من سورة فصلت .

وقولك : كم عُرِضَ على ذى طبع سليم وذى ذهن مستقيم ، فلم يفهم معناه ولم يعلم
مؤداه^(١). تقول : هذا كلام مُبْهَـمٌ ، إذ لو كانوا ذاً^(٢) طبع سليم وذهن مستقيم ، لفهموا
معناه ، وتَفَقَّهوا لمرجيه ومقتضاه ، فإن ذا الطبع السليم من يَدْرِكُ اللَّمَحَةَ وإن لَطَفَ شَأْنُهَا ،
وينبئه على الرَّمْزَةِ وإن خَفِيَ مَكْنَاهُ ، ويكون مُسْتَرْسِلَ الطَّبِيعَةِ مُنْقَادَهَا ، مُسْتَعِـلَ الْفَرَحَةِ
وَقَادَهَا ، ولكنهم كانوا مِثْلَكَ كَرَّأ جَاسِيَا^(٣) ، غليظاً جافياً ، غير دارين بأساليب النظم
والنثر ، غير عالين كيف يُرَبِّبُ الْكَلَامَ وَيُؤَلِّفُ ، وكيف يُنْظِمُ وَيُرْصِفُ^(٤) (أم تَحْسَبُ
أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنَّمَا هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا)^(٥)
أما سمعت قول بعض الفضلاء^(٦) :

عَلَى فَحْصِ الْمَنَانِ مِنْ مَكَايِنِهَا وَمَا عَلَى إِذَا لَمْ تَفْهَمْ الْبَقْرُ
أو تقول : فرَضْنَا أَنَّهُمْ كَازَعَتِ ذَا^(٧) فهِمٍ سَلِيمٍ وَطَبِيعِ مُسْتَقِيمٍ ، لكنهم ما اشتغلوا
بِالْمَعْلُومِ حَقَّ الْاِشْتِغَالِ ، فإِنْ هُمْ مِنْ فَهْمِ هَذَا الْمَقَالِ ؟ أَمَا سَمِعُوا قَوْلَ مَنْ قَالَ :
لَوْ كُنَ هَذَا الْعِلْمُ يُدْرِكُ بِالْفَنَى مَا كَانَ يَبْقَى فِي الْبَرِيَّةِ جَاهِلٌ
وقول آخر :

لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ أَكَلَهُ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْمَقَ الصَّبْرَ^(٨)
ومع أن أمثال هذه الغوامض ، كَانَتْ عَلَيْهِ الرَّخْشَرِيُّ ، لَا يَكْشِفُ عَنْهَا مِنَ الْخَاصَّةِ

(١) في المطبوعة : « مواده » . وصحناه من : ج ، ك ، وسبق في صفحة ٤٩ .

(٢) هكذا في الأصول ، ويستكرر كثيراً ، وهو على الحكاية ، ولا يخفى : « ذوى » .

(٣) في المطبوعة : « مثلك جلفاً وغلظاً جافياً » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « وروصف » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٥) سورة الفرقان ٤٤

(٦) هو البحرى . والرواية في ديوانه ٩٥٥/٢ :

على نحت الفوائى من مقاطعها وما على لهم أن تفهم البقر
وانظر لروايته حواشى الديوان .

(٧) انظر الصليق رقم (٢) .

(٨) البيت من غير نسبة في أبيات الاستمهاد ، لابن فارس . نوادر المخطوطات : ١٥٧/٢ .

إِلَّا أَوْحَدَهُمْ وَأَخَصَّهُمْ ، وَإِلَّا واسِطَتَهُمْ وَفَصَّهُمْ ، وعامَّتُهُمْ عُمَاءً عن إدراك حقائقها بأخذِ أَقِيمٍ^(١)، عُمَاءٌ في بد التقليد، لا يُبْنَى عليهم بجز^(٢) نَوَاصِيهِمْ وإِطْلَاقِهِمْ^(٣)، هذا مع أن مقامات الكلام متفاوتة ، فإن مقام الإيجاز يُبَين مقام الإطناب والساواة ، وخطاب الدكّي يُبَين خطاب النسي ، فكما يجب على البليغ في موارد التفصيل والإشباع ، أن يُفَصِّلَ وَيُشَيِّحَ ، فكذلك الواجب عليه في خطاب الإجمال والإيجاز ، أن يُجَمِّلَ وَيُوجِزَ ، أشد الملاحظ^(٤) :

يَرْمُونُ بِالْخُطْبِ الطَّوَالِ وتارةً وَخَى الْمَلَاظِ خِيَنَةَ الرُّقَبَاءِ^(٥)
وأثمة صناعة البلاغة يَرَوْنَ سلوكَ هذا الأسلوب في أمثال هذه المقامات ، من كمال البلاغة وإصابة المَحَزِّ .

فنقول : إنما أوجز الكلام وأوهم المرآة ، اختباراً لَتَنْبِيهِكَ^(٦) أو مقدار تنبهك ، أو تقول : عدل عن التصريح احترازاً عن نسبة الخطأ إليك صريحاً ، والدول عن التصريح باب من البلاغة ، يُصار إليه كثيراً وإن أوردت^(٧) تطويلا .

ومن الشواهد لما نحن فيه نهادة غير مَرْدُودَةٍ ، رواية صاحب « المفتاح »^(٨) عن القاضي مُرَيْج : أن رجلاً أقرَّ عنده بشي ثم رجع يُنْكِرُ ، فقال له مُرَيْج : شَهِدْ عَلَيْكَ

(١) في المصبوعة : « باصدا فهم » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٢) في المصبوعة : « لا لمن عليهم بجز » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٣) في المصبوعة : « وإطلافهم » . والكلمة في : ج ، ك من غير قطع . ولعل ما أثبتناه

اصواب .

(٤) في البيان والتبيين ١/٤٤ ، ونسبه لأبي دؤاد بن حريز الإيادي ، وهو غير أبي دؤاد الإيادي الشاعر الجاهلي ، المسمى : جارية بن الحجاج .

(٥) في المصبوعة : « وهى الملاحظ » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والبيان . وفي حواشيه :

على بالملاحظ : انصرون .

(٦) في المطبوعة : « لتنبيهك أو مقدار تنبهك » . والثبت من : ج ، ك .

(٧) في المطبوعة : « أردت » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٨) مفتاح العلوم ، للساكبي ٩٧ (باب علم المعاني) .

ابنُ أختِ خالتك . آثرَ شَرِّحُ التطويلِ ؛ لِيَمْدَلَ عن التصريحِ بِنسبةِ الحجةِ إلى المُسَكِّرِ ؛
لِكونِ الإنكارِ بعدَ الإقرارِ إدخالاً لِلشُّكِّ في رِيقَةِ (١) الكَذِبِ لِامِحَالَةِ .

وأما قولك ثانياً : قسره بما لا يدلُّ عليه بِمُطَابَقَةٍ ولا بِتَضَمُّنٍ ولا بِالِتَرَامِ ، ثم تقول :
حاصِلُهُ كَذَا . فَتَنَيْتَ أَوَّلًا الدَّلَالَاتِ ، ثم أثبتَ ثانياً له معنًى وذَكَرْتَهُ ، فأنت كاذِبٌ ،
إمّا في الأولِ أو الثاني .

وأيضاً : قد قلتَ أَوَّلًا بِأنَّهُ (٢) كَهَذَيَانِ الْحُجُومِ ليس له مفهومٌ ، ثم قلتَ : حاصِلُهُ
كَذَا . فقد أدخلتَ عُنُقَكَ في رِيقَةِ الكَذِبِ ، اتَّقِ اللَّهَ ، فإن الكَذِبَ صَغِيرَةٌ وَالْإِصْرَارُ
عَلَيْهَا (٣) كَبِيرَةٌ ، وَالْمَاصِي تَجَرُّ إِلَى الْكُفْرِ ، قالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَصَابُوا
السُّوْأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ (٤) .

ثم إن قولك : حاصِلُهُ أن ثُبُوتَ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ هَاهُنَا مُتَحَقِّقٌ ، وأن التردُّدَ في التَّعْيِينِ ،
لِحَقِيقٍ أَنْ يُسَالَ عَنْهُ بِالْهَمْزَةِ مع « أم » دون « هل » مع « أو » فإنه سؤالٌ عَنْ أَصْلِ
الْثُبُوتِ . يُؤْهِمُ أَنَّكَ الَّذِي اسْتَنْبَطْتَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ كَلَامِهِ ، وَفَهَّمْتَهُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ،
بَلْ لَمَّا بَلَغْتَ هَذَا الْجَوَابُ بَقِيَتْ حَاطَرًا مَآيَا ، لَا تَقْهَمُ مُؤَدَّاهُ (٥) وَلَا تَعْلَمُ مَعْنَاهُ ، وَكَانَتْ تَعْرِضُهُ
عَلَى مَنْ زَعَمْتَ أَنَّهُمْ كَانُوا ذَا (٦) طَبِيعٍ سَلِيمٍ وَفَهْمٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَأَفْهَمُوا مَعْنَاهُ ، وَمَا عَتَرُوا عَلَى
مُؤَدَّاهُ (٧) ، فَصِرَتْ ضُحْكَةً لِلضَّاحِكِينَ وَسُخْرَةً لِلسَّاخِرِينَ ، فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ وَانْتَشَرَ الْقَوْلُ ،

(١) في المطبوعة : « لا تيق في ريقه » . والتصحیح من : ج ، ك ، وفتحاح العلوم ، وسيأتي هَذَا
الكلام قريباً .

(٢) في المطبوعة : « أنه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « عليه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٤) الآية المأشورة من سورة الزُّمَرِ .

(٥) في المطبوعة : « مراده » . وصححناه من : ج ، ك ، وسبق في صفحة ٤٩ .

(٦) انظر حواشي صفحة ٦٣ .

(٧) في المطبوعة : « مواده » . وانصحیح من : ج ، ك . وسبق قبل سطرین .

جاء ذلك^(١) الإمام الأئمة، أعنى الشيخ أمين الدين حاجي دادا، وتمثل بين بدى والذى، وقال كما قلت :

أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ فَيَصْأَ فَتَحْنُ عِطَاشُنَا وَأَنْتُمْ وَرُودُ
قَرَأَهُ^(٢) عَلَيْهِ قِرَاءَةً تَحْقِيقٍ وَإِتْقَانٍ وَتَلْقِيقٍ ، فَلَمَّا كَشَفَ الْوَالِدُ لَهُ الْغِطَاءَ ، ظَهَرَ لَهُ
أَنْ كَلَامَكَ كَانَ كَسَرَابٍ يَبْقِيَةُ يَحْسَبُهُ الظَّلْمَانُ مَاءً^(٣) ، فَجَاءَ إِلَيْكَ وَأَفْرَغَ فِي صِمَاحَتِكَ ،
وَأَقْرَعَ عَيْنَيْكَ ، فَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ : حَاصِلُهُ كَذَا ، عَلَى مَا فَهِمْتَهُ مِنْ بَعْضِ
تِلْكَ مَذْهَبِهِ ؛ لِئَلَّا يَكُونَ انْتِجَالًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ خِيَانَةٌ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ .

فَإِنَّ كِبَرَتَ وَجَعَلْتَنِي مِنَ الْمُدَّعِينَ ، فَقُلْ : فَأَتِ بِآيَةٍ^(٤) إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمَارِفِينَ ، فَأَقُولُ :
أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْآخِرَةِ ، فَكَفَى بِاللَّهِ تَبَيُّدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الدُّنْيَا ، فَفَضْلًا
تَبَيُّرًا^(٥) ، فَبَيْنَهُمَا عَالَمُونَ بِالْحَالِ ، عَارِفُونَ بِأَنَّ الْأَمْرَ^(٦) عَلَى هَذَا الْمَنْوَالِ ، وَلِهَذَا مَا وَسَمَكَ
أَنْ تَسْكُتَ هَذِهِ الْهَدَايَاتِ وَأَنْتَ فِي تَبَيُّرٍ ، مَخَافَةَ أَنْ تَصِيرَ هُزْأَةً لِّلْآخَرِينَ وَضُحْكَةً
لِّلنَّازِرِينَ ، بَلْ لَمَّا انْتَقَلْتَ إِلَى أَهْلِ بِلَدٍ لَا يَذَرُونَ مَالِ الصَّحِيحِ ، تَكَلَّمْتَ بِكُلِّ قَبِيحٍ ، لَكِنْ
وَقَعْتَ فِيمَا خِيفَتْ مِنْهُ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ : ثَالِثًا لَا نُسَلِّمُ تَحْقِيقَ أَحَدِ الْأُمُورِ حَقِيقَةً : إِلَى آخِرِ مَقْلَمٍ . فَكَلَامُهُ غَالِظٌ
لِّلظَّاهِرِ ، وَالْأَمَلُ عَدَمُهُ ، وَتَحْقِيقُ الْجَوَابِ فِيهِ يَظْهَرُ مِمَّا أَذْكَرُهُ فِي آخِرِ الْجَوَابِ
الرَّابِعِ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ : رَابِعًا إِنْ « أَوْ » هَذِهِ هِيَ الْإِضْرَابِيَّةُ ، أَفَبِذَا بَأَعَكَ فِي الْأَوْجِهَةِ^(٧) الْإِعْرَابِيَّةِ ؟

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « جَاءَ الْإِمَامُ » . وَأَثْبَتْنَا نَصَابَ مِنْ : ح . ك .

(٢) ق : ح . ك . « قَرَأَ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) رَاجِعِ سُورَةَ النَّوْرِ ٣٩

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَأَتِ بِآيَةٍ » . وَأَنْصَحِيحُ مِنْ : ح . ك . وَالْعَرَبُ سُورَةَ الشُّعَرَاءِ ١٥٤

(٥) ق : ن . ج . ك . « التَّبَيُّرُ » . فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَالَّذِي بِهِ ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِالْأَمْرِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ح . ك .

(٧) ق : ج . ك . « الْوَجْهَةُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَسَبَقَ فِي صَفْحَةِ ٥٠ .

فنقول : أولاً ، لاشك أنك عند تعابير هذا السؤال مَحْطَرٌ لك هذا بالبال ، بل لما اغترض عليك تَمَحَّلتَ هذا المقال ^(١) .

وثانياً : المثال الذى ذكرته غير مطابقٍ لكلامك ، لو فرضنا أنه من كلام الفصحاء .
وثالثاً : أنه لا يستقيم أن تكون « أو » فى كلامك للإضراب ؛ لفوات شرطه ، فإن إمام هذا الفن سيبويه ، إنما أجاز « أو » الإضرابية بشرطين : أحدهما تقدّم نفى أو مذهب ، والثانى : إعادة العامل ، نحو ما قام زيد أو ما قام عمرو ، ولا يتم زيد أو لا يتم عمرو ، نقله عنه ابن عصفور ، هكذا مذكوراً فى « مسمى ^(٢) الألباب عن كتب الأعراب » ، ثم قال . صنفه ابن هشام المصرى ، رحمه الله : ومما يؤيد نقل ابن عصفور أن سيبويه رحمه الله ، قال فى : « وَلَا تَطْعُ مِنْهُمْ أَيْمًا أَوْ كَفُورًا ^(٣) » : ولو قلت : أو لا تطع كفُوراً ، انقلب انمنى ، يعنى يصير إضراباً عن النهى الأول ، ومنهياً عن الثانى فقط . انتهى .

فلا يمكن حملُ « أو » فى كلامك على الإضراب ، فظهر : من التّقصيرِ باغُهُ فى علم الإعراب . أمثلك يُعرَضُ بهذا لمن كان أذنى تلامذته فارساً فى علم الإعراب ، مقدّماً فى جملة الكتّاب ، لكنّ نحوكَ انحصر فى « الجمل » الذى صنّف لعبدان الكتّاب ، وحرّمت من الكنوز التى أودعها سيبويه فى « الكتاب » .

ثم على تقدير تسليم إتيان « أو » للإضراب مطلقاً ، كما ذهب إليه بعضهم ، لا يندفع الإيراد ؛ لأن من شرط ^(٤) ارتفاع شأن الكلام فى باب البلاغة ، صدوره من بليغ عالم بجهات البلاغة ، بصيرٍ بأروق حسن الكلام . وأن يكون السامع معتقداً أن المتكلم قصد ^(٥) هذا فى تركيبه ، عن علمٍ منه . لأنه وقع منه اتفاقاً ، بلا شعورٍ منه ، فإنه إذا أساء

(١) فى المصنوعة : « تحت هذا بالقال » . وصححه من : ج ، ك .

(٢) معنى اللب ٦٧/١ (مبحث أو) . وانظر الكتاب لسبويه ٣/١٨٤ ، ١٨٨ .

(٣) سورة الإنسان ٢٤

(٤) فى المطبوعة : « شأن » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك .

(٥) هكذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ك : « قصدتها » .

السامعُ اعتقادهُ بالتسكُّم ، ربَّما نسبُه في تركيبه ذلك إلى الخطأ ، وأنزل كلامه منزلة ما يليق^(١) به من الدرجة النازلة .

● ومما يَشهدُ لك ما نقل صاحب^(٢) « المِفْتَاح » ، عن عليٍّ رضي الله عنه : أنه كان يُشيع جنازةً ، فقال له قائل : مَنْ المَتَوَفَّى ؟ بلفظ اسم الفاعل ، سائلاً عن المَتَوَفَّى ، فلم يقل : فلانٌ ، بل قال : اللهُ تَعالى ، ردّاً لكلامه عليه ، مخضاً إيَّاه ، منبِّهاً له بذلك على أنه كان يجب أن يقول : مَنْ المَتَوَفَّى ، بلفظ المفعول ، ويقال : إن هذا الواقعُ كان أحد الأسباب التي دعتُه إلى استخراج علم النَحْو ، فأهـر أبا الأسود الدَّؤليَّ بذلك [فأخذ فيه]^(٣) فهو^(٤) أولُ أئمة علم النَحْو ، رضي الله عنهم أجمعين^(٥) .

ولا شك أنه يقال : تَوَفَّى ، على البناء للفاعل ، أى [أخذ]^(٦) وحينئذ يكون كنايةً عن : مات ، بمعنى أن الميتَ أخذ بالتَّمام مُدَّةَ عُمره فمات ، فالْمَتَوَفَّى^(٧) هو المَيِّتُ ، بطريق الكِنَاية . ويقال : تَوَفَّى ، على البناء للمفعول ، أى أَخَذَ^(٨) رُوحه ، وحينئذ يكون المَيِّتُ هو المَتَوَفَّى حَقِيقَةً ، والمَتَوَفَّى هو الله ، ولما سأل مَنْ هو من الأوساطِ مِنْ عليٍّ كَرَّمَ اللهُ وجهه ،

(١) في المصوغة : « ما لا يليق به » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) مفتاح العلوم للسكاكي ١٢٢ (باب علم المعاني) .

(٣) ساقط من المفتاح .

(٤) في المطبوعة : « فبذله » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والمفتاح .

(٥) بعد ذلك في المفتاح : « وما فعل ذلك كرم الله وجهه إلا لأنه عرف من السائل أنه ما أورد لفظ « التوفى » على الوجه الذى يكسوه جزالة في المعنى وغرامة في الإيراد ، وهو وجه القراءة النسوبة إليه : ﴿ وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ بلفظ بناء الفعل للفاعل ، من إرادة معنى : والذين يستوفون مدد أعمارهم » . انتهى كلام صاحب المفتاح . وانظر لتوجيه هذه القراءة : المحقِّب في تبين وجه شواذ القراءات ١/١٢٥ ، تفسير الآية ٢٣٤ من سورة البقرة ، وراجع الكشف ١/٣٧٢ ، حيث ذكر المرحمى ، أن السَّوول أبو الأسود الدَّؤلى ، وأنه الذى كان يشيع الجنازة .

(٦) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٧) في المطبوعة : « والتوفى » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٨) في المطبوعة : « أخذت » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . والروح يذكر ويؤنث ، ولكن الأكثر

التذكير . راجع الصباح النير .

عن (١) المِيتَ ، بلفظ المَتَوَفَّى ، الذى هو من تركيب المِلْءاء ، أجابه بما يليق به أن المَتَوَفَّى هو الله تعالى ، وفيه بيان أنه يجب أن يقول : مَنْ المَتَوَفَّى ، بلفظ اسم المفعول الذى يليق به ، كما يقوله الأوساس . لأنه لا يخفى (٢) الكتابة .

وإذا سمعت ماتونا عليك ، وتأملت المقصود من إيرادنا هذا الكلام عليك . بتننَسُ الجواب عن الثالث والرابع فى ذهنك ، النفس الجَلِيَّة .

وأما قولك : خامساً . هب هذا خطأ صريحاً ، أليس المقصود هنا كلشبع ، فما كان لو اشتغلت بالجواب .

نفقول : الجواب عنه من وجهين : أحدهما : أن الأئمة قد صرحوا بأنه لا يُكْتَبُ على الفتوى إلا بعد تصحيح السؤال .

والثانى : [أنه] (٣) يَحْتَمِلُ أن (٤) يكون قد أحسن الظنَّ فى حَقِّكَ بأن مثل هذا لا يخفى عليك ، ومع ذلك يكون قد خطره أنك قد فعلت هذا امتحاناً ، هل يتفطن أحدٌ لتركيبك أم لا ؟ فعلى هذا كيف يتعدى عن التنبيه إلى المقصود ؟
وأما قولك : سادساً ، قد أوجب الشرع ردَّ التحية والسلام .

● فالجواب عنه أيضاً من وجهين : أحدهما : أن الواجب هو الردُّ لا الكتابة ، فيَحْتَمِلُ أن يكون قد ردَّ بلسانه وما كُتِبَ ، وما أعرف أحداً من الأصحاب قل بوجوب الكتابة ، أو ماسعت ما أجاب الفضلاء عن المرئى ، حيث قيل : إنه لم يكتب أوَّلَ المختصر : بسم الله الرحمن الرحيم .

والثانى : أنك زعمت فى الوجه الثامن أنك ماخصصته بالسؤال ، بل أوردته على وجه التعميم والإجمال .

نفقول : حيثئذ لا يجب عليه بعينه ردُّ السلام ، بل على واحدٍ لاتباعه ، لكن أعذرَكَ

(١) فى : ج ، ك : « من » . وأنها ما فى المطبوعة .

(٢) هكذا فى الأصول ، ولعل الصواب : « لا يحسن » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ،

(٤) فى المطبوعة : « أنه » . والثبت من : ج ، ك .

في مسألة رَدِّ التَّجِيَّةِ ، لأنك في الفقه مؤوسات إلى باب الطهارة ، فكيف بمسائل تُذكر في أواخر الفقه .

وأما قولك : سائياً^(١) ، زعم أنه من بناتِ خَلَع^(٢) عليهن الثياب .

فاجواب عنه : أن الزَّعْمَ قولٌ يكون مَظَنَّةً للكذب ، وما ذكره : من الحقِّ الأبلج ، ومن ظنَّ خلاف ذلك فقد وقع في الباطل اللجلج^(٣) ، لأنَّ مراده بناتِ خَلَع^(٤) عليهن الثياب ، نتائجُ فكره التي انتشرت في البلاد ، كشرح المنهاج ، والمصباح ، وشرح التصريف ، والنسكات^(٥) ، وحواشي شرح المفصل ، والمنفصل ، والمفتاح ، وحواشي المصابيح ، وشرح السنة . وحواشي الكشاف ، وحواشي الطوالع ، والمآلع ، وشرح الإشارات ، وغير ذلك مما يطول ذكره .

وقولك : فلا ريب في أنها تكون مَيِّتَةً أو باليةً ، دالٌّ^(٦) على جهلك ، لأن قول العالم^(٧) لا يموت ، ولو مات العالم ، ولهذا يحتج به ، أما قل بعضهم^(٨) : العلماء باقون ما بقى الدهر ، أعيانهم مفقودة ، وآثارهم^(٩) في القلوب موجودة . قولك : مصادق كلامه أن^(١٠) ينشئ عنها فترى ماهية .

(١) في الأصول : « تاسعا » ولا يستقيم مع ترتيب كلام العضد السابق ، ولا مع ما يأتي .

(٢) في المضبوطة : « خلعت » . في الموضعين . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وتقدم في كلام العضد .

(٣) في الأصول : « اللجلج » . وادى ابتناه هو الصواب . ومن أمثال العرب : « الحق أبلج والباطل جلج » : أي يتردد فيه صاحبه فلا يصيب محرجاً . وأصل ذلك : المضعة والأكلة يرددعا الرجل في فيه ، فلا تزال تردداً إلى أن يسيغها أو يقذفها . الكامل للبرد ١/١٤ ، ١٥ .

(٤) في المطبوعة : « الكتاب » . وأثبتنا ما في : ح ، ك .

(٥) في المضبوطة : « دليل » . وأثبتنا ما في : ح ، ك .

(٦) في المضبوطة : « لأن العلم لا يموت » . وتصحيح من : ج ، ك .

(٧) هو سيدنا علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، من كلمة له شريفة ، لـ الكيل بن زياد النخعي .

شرح نهج البلاغة ١٨/٣٤٦ ، والفقه الجديد ٢/٢١٣ .

(٨) في المرجعين المذكورين : « وأبنائهم » . قال ابن أبي الحديد : أي آثارهم وما دونوه من .

العلوم .

(٩) في المطبوعة : « أنه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وسبق في كلام العضد .

قلت : المَحْدَرُ المَحْدَرُ ، فإنها نارٌ حامية .

وقولك : أو يأتي بِمِثْلِها فترى ماهية .

قلت : نعم ، لكن بشرط أن تترجَّع من صماخيك ^(١) صِمام الصَّمَم ، حتى أفرِّغَ فيها شيئاً من مباحث الحِكم .

فأقول ، وبالله التوفيق : فإِذا ^(٢) ذكره والسيد في الفرق : أن صاحب الكشف إنما حَكَمَ بأن قوله ﴿ مِنْ مِثْلِهِ ﴾ إذا كان صفةً سُورَةٍ ، يجوز أن يعود الضمير إلى ﴿ مَا ﴾ وإلى ﴿ عَبْدِنَا ﴾ وإِذا ^(٣) كان متعلقاً بِفَاتُوْا ، تبيَّن أن يكون الضمير للعبد ، لأنه إذا كان صفةً ، فإن عاد الضميرُ إلى ﴿ مَا ﴾ تكون ﴿ مِنْ ﴾ زائدة ، كما هو مذهب الأخفش في زيادة « مِنْ » إِذ المعنى حينئذ : فأتوا بِسُورَةٍ مِثْلَ القرآن ، في حُسْنِ الذَّطْمِ واستقامة المعنى ، وفخامة الألفاظ وجزالة التركيب ، وليس الذَّطْرُ إلى أن يكون مِثْلُ بعض القرآن أو كُلِّه ، بل لاجبة لهذا الاعتبار ، يؤيده قوله تعالى في موضع آخر : ﴿ فأتوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ ذُنُونِ اللَّهِ ﴾ ^(٤) وقال تعالى في موضع آخر : ﴿ فأتوا بِمِثْرِ سَوْرٍ مِثْلِهِ مُقْتَرِبَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ ذُنُونِ اللَّهِ ﴾ ^(٥) فلا تكون « مِنْ » لتبعض ولا ابتدائية ، لأنه ليس المقصود أن يكون مبتدأ الإتيان هنا أو ذاك .

وإن عاد الضمير إلى ﴿ عَبْدِنَا ﴾ تكون « مِنْ » ابتدائية ، وهو ظاهر .

وأما إذا كان ﴿ مِنْ مِثْلِهِ ﴾ متعلقاً بِفَاتُوْا ، فلا يجوز أن تكون « مِنْ » زائدة ؛ لأن حرف الجر إذا كان زائداً لا يكون متعلقاً بشيء ، فتبيَّن أن يكون المعنى : فأتوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِ عَبْدِنَا ، وتكون « مِنْ » ابتدائية .

ثم قال : أو تقول : إنما قال صاحب الكشف إن ﴿ مِنْ مِثْلِهِ ﴾ إن كان صفةً سُورَةٍ ،

(١) في المطبوعة : « صماخك » - والمثبت من : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « فما » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « ولان » - والمثبت من : ج ، ك .

(٤) سورة يونس ٣٨

(٥) سورة هود ١٣

يَحْتَمِلُ عَوْدَ الضمير إلى ﴿١٠﴾ وإلى ﴿عَبْدِنَا﴾ لصحة أن يقال : سُورَةٌ كَثِيفَةٌ مِنْ مِثْلِ مَارَزَلْنَا . بأن تكون السورةُ بعضَ مِثْلِ مَارَزَلْنَا ، أو يكون مِثْلُ مَارَزَلْنَا مُبْتَدَأَ نَزْوِلِهِ ، ونصحة أن يقال : سورةٌ كَثِيفَةٌ مِنْ مِثْلِ عَبْدِنَا ، بأن يكون قد قلناه ، ويكون تركيبه وكلامه .

وأما إن كان ﴿مِنْ مِثْلِهِ﴾ متعلقاً بِمَارَزَلْنَا ، فيتمين أن يكون عائداً إلى ﴿عَبْدِنَا﴾ لاستقامة أن يقال : فَأَتَوْا مِنْ مِثْلِ عَبْدِنَا ، أى مِنْ عَبْدٍ ^(١) مِثْلِهِ ، بأن يكون كلامه ، ولا يستقيم أن يقال : فَأَتَوْا مِنْ عَبْدٍ ^(١) مِثْلِ مَارَزَلْنَا ، أى مِنْ جِهَتِهِ ، إذ لا يستقيم أن يقال : أتى هذا الكلامُ مِنْ فُلَانٍ ، إلا إذا كان ذلك الفُلانُ مِمَّنْ يمكن أن يكون هذا كلامه ، ويكون هذا الكلامُ مقولاً مِنْهُ ، مَرَوِيّاً عَنْهُ ، وهذا ظاهر ، ولهذا ما بسط الرُّخْشَرِيُّ الكلامَ فيه ، بل اقتصر على ذكره ، والله أعلم .

وأما قولك : ثامنا ، إن السؤال ^(٢) لم يُخَصَّ بِهِ مُخَاطَبٌ دُونَ مُخَاطَبِ .

فهذا كلامُ المجانين ، لأنك ^(٣) بعثتَ هذا السؤالَ على يد الشيخ علاء الدين الباوردي ، إلى خِلمتِه وطلبتَ منه الجواب ، لكن لما اشتبه عليك القول ، أخذتَ تُبَدِّي التَّرَقِّي والقول ^(٤) . فتارة تَمْنَعُ وتخاله صواباً ، وأخرى تردُّ ^(٥) وتظنُّه جواباً [أما] ^(٦) تستحي من الفضلاء الذين كانوا مُطَّلِعِينَ على هذا الحال ، ولقد صدق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، حيث قال : « إِنْ ^(٧) مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ ^(٨) فَاصْنَعْ مِثْلَتَهُ » .

(١) في ج : ك ، « عند » بالنون ، في هذا الموضع وادى إليه . وأثبتنا ما في المصبوعة .

(٢) في ج : ك ، « إن لم » . وأثبتنا ما في المصبوعة ، وسبق في كلام المضد .

(٣) في المصبوعة : « لا بل » ، وأثبتنا ما في ج : ك .

(٤) في ج : ك ، « بيدك الزحف والقول » . وأثبتنا ما في المصبوعة . ويقال : عال الرجل عولا :

جار وطم . (٥) في المصبوعة : « تردده » . وأثبتنا ما في ج : ك .

(٦) سقط من المصبوعة ، وأثبتناه من ج : ك .

(٧) في الأصول : « إنا أدرك » . وأثبتنا ما في صحيح البخاري (باب إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ،

من كتاب الأدب) ٣٥/٨ ، وسنن ابن ماجه (باب الحياء ، من كتاب الزهد) ١٤٠٠

(٨) يقال : استعيا يستحي ، واستعيا يستحي . والأول أعلى وأكثر . النهاية ١/٧٠ ،

ثم إن الذي يُفَصِّى منه العَجَبُ حَالُكَ فِي قِلَّةِ الْإِنصَافِ ، وَفَرَطِ الْجَوْرِ وَالْإِعْتِسَافِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا مَا هُوَ أَوَّلُ سُرْأَلٍ سَأَلْتَهُ عَنْهُ ، بَلْ مَا زِلْتَ مِنْذُ تَوَلَّيْتَ الْقَضَاءَ كُلًّا عَلَيْهِ ،
حَيْثُ سِرْتَ ، غَيْرَ مُنْفَكٍّ مِنْ اقْتِبَاسِ الْأَحْكَامِ مِنْ فِتَاوِيهِ ، أَيْنَا تَوَجَّهْتَ ، تَسْأَلُهُ فِي الْأَحْكَامِ
الشَّرْعِيَّةِ عَنِ التَّقْيِيرِ وَالْقَطْعِ ، ثُمَّ فِي تَضَاعُيفِ ذَلِكَ لَمَّا سَأَلْتَهُ عَنْ آيَةٍ مِنَ التَّفْسِيرِ ، وَنَهَيْكَ
عَلَى تَصْحِيحِ التَّقْيِيرِ ، جَاشَتْ^(١) مِنْكَ الْحَقِيقَةُ ، فَشَرَعْتَ تَجْعِدُ فَضْلَهُ ، وَتُنْكَرُ سَبْقَهُ ،
هَيْبَاتَ هَيْبَاتٍ .

* اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ^(٢) *

وقولك : رَاعَيْتَ فِيهِ طَرِيقَ التَّعْلِيمِ وَالْإِجْلَالِ .

نعم هذا كان الواجب^(٣) عليك ؛ لأنك أنت السائلُ ، والسائلُ كاتِبُكُم ، والمسئولُ
[عَنْهُ]^(٤) كَالْعَلَمِ ، فَالْوَجِبُ عَلَيْكَ تَعْظِيمُهُ ، وَعَلَيْهِ أَنْ يُرْسِدَكَ ، وَقَدْ فَعَلَ ، بِأَنْ هَذَاكَ
إِلَى تَصْحِيحِ السُّؤَالِ .

وقولك : فَأَنَّى^(٥) رَأَى نَفْسَهُ أَهْلًا لِهَذَا الْخَطَابِ ؟

قُلْتُ : مِنْ فَضْلِ اللَّهِ الْعَظِيمِ أَنْ جَعَلَهُ أَسْتَاذَ الْعُلَمَاءِ فِي زَمَانِهِ ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى
مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾^(٦)
وَلَقَدْ أَحْسَنَ بَدِيعُ الزَّمَانِ ، حَيْثُ قَالَ :

أَرَاكَ عَلَى شَأْنٍ خَطَرٍ مَهُولٍ بِمَا أَوْدَعْتَ رَأْسَكَ مِنْ فُضُولٍ

طَلَبْتَ عَلَى مَقْدَمِنَا دَلِيلًا مَتَى اخْتِاجَ النَّهَارِ إِلَى دَلِيلٍ

وقولك : فَبَلْ لَا رَدَّهَ^(٧) عَنْ نَفْسِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَجَلُ مِنْهُ قَدْرًا وَأَنْوَرُ مِنْهُ بَدْرًا .

(١) فِي : ج ، ك : « جَاشَ » . وَأَثْبَتْنَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٢) انظر ٣٩٤/٩

(٣) هَكَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ك : « كَالْوَجِبِ » .

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ك ، عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَإِنَّهُ » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك . وَرَاجِعُ الْفِعْلِ السَّابِقِ .

(٦) سُورَةُ النَّسَاءِ ٥٤

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « رَدَّ عَلَى » . وَفِي : ج ، ك : « رَدَّ عَنْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا سَبَقَ فِي كَلَامِ الْفِعْلِ .

فالجواب عنه من وجهين : الأول : أنك بشت إليه^(١) عنه ، فصار كفر بض
العين بالنسبة إليه ، فلذا قل ما حاصله أن السؤال يحتاج إلى التصحيح بالنظر الدقيق ، ليصير
مستحقاً للجواب من أهل التحقيق .

والثاني : قل لي : مَنْ كان في البين^(٢) في ذلك الزمان مَنْ يُؤاخذ به أو يُدانيه ؟
وقولك : في هذه البلدة من زعماء التحرير^(٣) وعلماء النجارب .

فمسلّم لكنّ كمّه أو أكثرهم تلامذته ، أو من تلامذة تلامذته ، وهذا مما لا يُنكره
غير جاهل . ما رَد ، أو حاسِد مُعاند ، أو ما كانوا يُهدّثون^(٤) إلى دُرر فوائده من كل فيج
عميق ، وبتراحون على اجتلاب دُرر ماحِته فريقاً بفريق ، وما أخذ من قول من قال :
وَجُحود مَنْ جحد الصّباح إذا بدا مِنْ بَمَدٍ ما انتشرت له الأضواء
ما دلّ أن الشمس ليس بضالِعٍ بل أن عَيْنًا أنكرت عَمِياه
وأما قولك : تاسعا ، البليغ مَنْ عُدَّت هَفَواته ، والجواد مَنْ حُصِرَتْ عَثَراته ، إلى
آخر . أهديت .

فالجواب عنه : حاشا أن يكون من البلغاء الذين تكون هَفَواتهم معدودة ، أو من
الجواد الذي تكون عَثَراته محصورة ، فإنك قد عَثَرْتَ في هذا السؤال والجواب تغيرا كثيرا
كما ترى ، ولولا دَعْدَعَتنا لك لَبَقِيَتْ عاثراً أبدا ، وقد قيل :
لَحَى اللهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِالْعَاثِرِ وَلَا لِابْنِ عِمٍّ كَبَهُ الدَّهْرُ دَعْدَعًا^(٥)

(١) ج : ك . « سألت » . وأنبأنا ما في المصنوعة .

(٢) هكذا في المصنوعة ، وفي ج : ك . « النر » بنظ النون فقط ، ولم تعرف صوابه .

(٣) أدى تقدم في كلام المفسد : « وغلاة العلماء النجارب » .

(٤) في المصنوعة : « يهرون » . وأنبأنا ما في ج : ك . يقال : أهدب الإنسان في مثبه ،

والفرس في عدوه ، والضاير في مبراهه : أسرع . وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه : « فبعل يهذب

الركوح » : أي يسرع فيه ويتباه . اللسان (ه ذ ب) والنهاية ٢٥٥/٥

(٥) البيت من غير نسبة في الصحاح واللسان (د ع) . ورواية الصحاح : « ناله الدهر » .

ورواية اللسان : « ناله العثر » . ودع دع : بكلة يدعى بها للعثر ، في معنى : قد وانتفش واسلم .

بل أنتَ مثل قول الشاعر :

فُضُولٌ بِلا فَضْلٍ وَسِنْثٌ بِلا سِنَاً وَطُولٌ بِلا طَوْلٍ وَعَرَضٌ بِلا عَرْضٍ
وأما قولك : عائرا ، أظنك قد عَرَكَ رَهْطٌ قد احتَفُوا مِنْ حَوْلِكَ ، والقُوا السمعَ
إلى قولك ، إلى الآخر .

فالجواب : أن هذا ظَنٌّ فاسِدٌ قد نشأ من سوء فهمك ، وخطأ قياسك ، لأنك قسّته
على نفسك ، والأمر على عكس ذلك ، لأنك قدرَ كِبْتَ الشَّطَطِ والأهوال ، وبذلتَ المُدَرَّ
والأموال ، حتى اجتمع عندك جمعٌ من الفسقة الجهال ، لا يعرفون الحرام من الحلال ،
ولا يميزون الجواب عن السؤال ، يعظمونك في الخطاب ، ويصدّقونك في الغياب ^(١) ،
يُمَثِّلُونك بدوي ^(٢) الرّعب ، فقل بالله قولاً صادقة ، هل تقدّمت في مدّة حياته في مجالس
التدريس وحلّق المناظرة ؟ وهل عليك للعلم جمالٌ وأبهة ؟ أو ما كنت بالمامّة مُشْتَبِه ،
وبالأثر كَمُتَدِّه ^(٣) ؟ يَجْرُؤُوك إلى كلّ بلدٍ سَجِيحٍ ، ويرمُونك في ^(٤) كلّ فِجٍّ عَمِيقٍ ،
وهل لاسْتَهْت رَأَى بخدومك محمد بن الرشيد ^(٥) وزير السلطان أبي سعيد ، حين بنى
باسمِه المدرسة الحجرية في الربع الرشيدية ، وحضرتَ بينَ يديه يومَ الإجملاس ، صامتاً
كالبُرْمَة ^(٦) - فقد الهراس ، وفقدتَ الحَواس ، وكنتَ كالوَسْواس الخناس ، الذي يُوسّوس
في صدور الناس ، فتعوذ بالله من أمثالك مِنَ الْجَنَّةِ والناس .

(١) في : ج ، ك : « الغاب » . والثبت من المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « بدون » وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « معتدة » . وصحّناه من : ج ، ك . وأصله : « متند » من الانقضاء ، أخذت

به هاء الكسرة .

(٤) في المطبوعة : « من » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٥) راجع ترجمته في الدرر الكملة ٢٥٢/٤

(٦) راجع ما تقدم في حواشي صفحة ٤٦

(٧) البرمة ، بضم الباء : قبر من حجارة ، وقيل : القبر مطلقاً ، وهي في الأصل : المتخذة من

الحجر المعروف بالحجاز والين . اللسان (ب ر م) .

وأما الذين اجتمعوا عند والدِي واشتغلوا عليه وتمثلوا بين يديه بحفهم العلماء^(١) الأبرار،
والصلحاء الأخيار ، بذلوا له الأَنْفُس والأموال ، منهم الإمام الهمام الشيخ شرف الدين
الطَّيْبِي ، شارحُ الكَشَاف ، والنَّبِيان^(٢) ، وهو كالشمس لا يَحْتَجُّ بكلِّ مكان .
ومنه الإمام المدقق نجم الدين سعيد^(٣) . شارح شرح الحَاجِيَّة ، والعَرُوض السَّاوِيَّة^(٤)
وهو الذي سار بذِكره الرُّكَّبان .

ومنهم النُّوران فرج بن أحمد الأَرْدُوبِلِي ، ومحمد بن أبي القَاسِم الشِّيرَازِي ، وهما
كثرتا مَئِين ، تَرَاضَا بِلِيَان وَأَيُّ لِبَان ، وَرَتَمَا مِنْ أَكْثَلِ^(٥) العُلُوم فِي عُشْبِ أَحْصَبَ
مِنْ أَمَّان .

(١) ق : ج ، ك : « عفا » . وأنبأ ما في المطبوعة . وفيها : « الأبرار الصالحاء » وردنا الواو
من : ج ، ك .

(٢) يريد : صاحب نبيان . وهو اثنيان في الثماني والبيان . والغني : هو الحسين بن محمد بن
عبد الله ، ترجمه في الدرر الكامنة ١٥٦/٢

(٣) ذكره السيوطي في بنية الوعاة ٥٩١/١ ، قال : « سعيد الجعي المشهور بالنجم سعيد ، شارح
الحاجية ، لم أقب له على ترجمة ، وشرحه هذا كبير ، جعله شرحاً للثمن والشرح انتهى عليه العصف ،
وفيه أبحاث حسنة » .

والحاجية : هي الكافية في النحو ، جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر ، المعروف بابن الحاجب ،
وقد ذكر صاحب كشف الفنون ١٣٧١ من شروحها شرح نجم الدين سعيد الجعي ، هذا ، قال :
ويقال له : الصرح السعدي . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المطبوعة : « الساغوجية » . وق : ج ، ك : « الساوحية » . وكل ذلك خطأ . والعروض
السَّاوِيَّة ، وشال : عروض السَّاوِي : قصيدة لامية ، وتسمى القصيدة الحناء ، في العروض والقوافي ،
نظمها صدر الدين محمد بن محمد السَّاوِي ، وأولها :

نحمد أمانيك الحق ذي الطول والدلا وشكر أياديه أفتتح مثلاً [متضلاً]

مفتاح السعادة ٢١١/١ ، ٢٢٠ ، كشف الظنون ١١٣٦ ، وذكر من شروح هذا العروض شرح
نجم الدين هذا ، وسمه : نجم الدين سعيد بن محمد السعدي . ومن هذا الشرح نسخة : مبد المخطوطات
بجامعة الدول الحرة برقم (١٣) عروس . فبرس المخطوطات المصورة ٤١٤/١ ، وجاء فيه اسم الناظم :
« زين الدين محمد السَّاوِي » . واسم الخارج : « نجم الدين سعيد بن المولى السعيد محمد التبريزي » .

بقي شيء : وهو أن ما جاء في النسخين ج ، ك : « الساوحية » بجاء مبهمة واضحة ، ولو كان
« الساوحية » بالميم ، لكان جائزاً ، فإن النسبة إلى ساوه : ساوي وساوجي . معجم البلدان لياقوت ٢٤/٣
(٥) في المطبوعة : « أكل » والتصحيح من : ج ، ك .

ومنه قاضي القضاء نظام الدين عبد الصمد ، وهو مما لا يُشَقَّ عُبارُهُ ، ولا يَخْفَى عن غير المعترضِ مقدارُهُ . فكلم لو ألدَى مِنْ مِثْلِهِمْ من التلامذة في كلِّ بلدٍ ، بحيث إني لو أريد أن أذكرهم ببعض تراجمهم أحتاج إلى مجلِّدات ، فيكون تضييعاً للقرءاس وتضييقاً للأُنَاسِ ؛ فهؤلاء لعمري رجالٌ إذا أُمِّمُوا من انتمائهم فيهم ، عَرَفَ أن ماءَهُمْ بَلَغَ ^(١) قُلْتَيْنِ ، فلم يَحْوِلْ حَبْثاً .

وقولك : فأقبل النَّصيحة .

بقول : يَا أَيُّهَا الْمُسْتَنْصِحُ ^(٢) ، لَمْ لَانْصَحَ نَفْسَكَ ، حَتَّى كُنَّا سَلَمَنَا مِنْ هَذِهِ الْهَذَيَانِ ^(٣) ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ ^(٤) وقول الشاعر ^(٥) :

لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِنْتَهُ عَارُ عَلِيكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ
فَأَنْتَ الْبَاعِثُ لِي عَلَى هَذِهِ السَّكَاةِ ، وَإِلَّا أَيْنَ أَنَا وَالْبَحْثُ عَنْ أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَسْرَارِ ،
وَالْخَوْضُ فِي الْجَوَابِ عَنْ نَتَائِجِ قَرَائِحِ الْأَخْيَارِ ^(٦) ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٧) :

وَمَا النَّفْسُ إِلَّا نُظْفَةٌ فِي قَرَارَةٍ إِذَا لَمْ تُكَدَّرْ كَانَ صَفْوَاً غَيْرُهَا
لَكِنَّ الصَّرُورَةَ إِلَى هَذَا الْمِقْدَارِ دَعَتْني ، وَفِي الْمَثَلِ : لَوْ ذَاتُ سُورٍ لَطَمْتَنِي ^(٨) ،

(١) في المطبوعة : « مبلغ » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . وهذا التعبير من مصطلحات فقه السادة الشافعية ، وتقدم في الجزء التاسع ١١٣

(٢) في : ج ، ك : « المنصح » وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « هذا الهذيان » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٤) سورة البقرة ٤٤

(٥) أبو الأسود الدؤلي . ديوانه ١٣٠ ، وضمير القرطبي ١/٣٦٧

(٦) في المطبوعة : « الأحبار » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٧) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الحظي ، والبيت في ديوانه ٤٦ ، برواية : « نطفة بقرارة » .

(٨) المعنى : لو ظلمني من كان كفؤاً لي هان علي ، ولكن ظلمني من هودوني . ويروى : لو غير ذات سوار لظمتني . مجمع الأمثال ٢/١٧٤ ، ٢٠٢ (باب اللام) .

قال الشاعر (١) :

فَنَكَّبَ عَنْهُمْ دَرَّةَ الْأَعَادِي وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ (٢)

ثم إنى أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذى لا إلهَ إلا هوَ الحىُّ القيُّومُ ، غفَّارُ الذُّنُوبِ ، سَتَّارُ
الْأُيُوبِ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، وَأَحْلِفُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ أَنَّ الْقَاضِيَ عَصْدَ الدِّينِ ، تَمَنَّى اللهُ بِرَحْمَتِهِ ،
أ. كَانَ يَعْتَقِدُ فِي وَالدَى رَحِمَهُ اللهُ ، الَّذِى عَرَّضَ بِهِ فِي الْجَوَابِ ، بَلْ كَانَ مَعْظَمًا لَهُ غَايَةَ التَّعْظِيمِ ،
خُضُوعًا وَغَيْبَةً . وَحَاشَ اللهُ أَنْ أَعْتَقِدَ أَيْضًا فِيهِ مَا تَمَرَّضْتُ لَهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ . بَلْ أَنَا
مَعْظَمُهُ . مَعْتَقِدٌ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ الْفَضْلَاءِ وَأَمَّا ثَلِثُ الْمَلَاءِ ، وَكَذَا وَالدَى رَحِمَهُ اللهُ ،
كَانَ يَعْظُمُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، نَعَمْ إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ مِنَ النَّاسِ ذَوُوهُ ، وَالشَّيْطَانُ قَدْ يَتَزَعَّجُ
بَيْنَ الْأُجْبَةِ وَالْإِخْوَةِ ، وَإِنَّمَا كَتَبْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ اسْتِيفَاءً لِلْقِصَاصِ ، فَلَا يَنْظُنُّ ظَانٌّ أَنِّى
عَقَرْتُ لَهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ يُسْتَوْفَى الْقِصَاصُ مَعَ التَّعْظِيمِ ، وَيَتَرَفُّ هَذَا مَنْ يَعْرِفُ دَقَائِقَ الْفَنَاءِ . ثُمَّ إِنِّى
أَرْجُو مِنْ كَرَمِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا جَمِيعَ مَا زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ ، وَظَفَى بِهِ الْقَلَمُ ،
وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِمَّنْ قَالَ فِي حَقِّهِمْ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَيْرٍ إِنْ كُنَّا غَافِلِينَ ﴾ سُرُرِ
مُتَتَابِلِينَ (٣) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الدَّالِّينَ (٤) [وَسَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ] (٥) .

(١) أبو المول الطبري ، والبيت من قصيدة في أمالي القالي ٢٦٠/١ ، ٢٦٦ ، والشعر والشعراء

٢٢٩/١ ، وشرح الحماسة للبروق ٤٣/١

(٢) في المطبوعة : « مامت عنهم دار الأعادي » و : ج ، ك : « ملئت عنهم ذرا الأعادي » ولم
ينفخ في الكلمة الأولى سوى ثناء التفوقية ، وأثبتنا الصواب من المراجع المذكورة قبل . والمعنى : حُرِّفَ
هذا الضربُ عن هؤلاء القومِ اعوجاجُ الأعداءِ وخلافهم ، ودَاوُوا القمَرُ بالقمَرِ ، وهذا كما يقال : لا يقل
الحديد إلا الخديد . واصل النكب : الليل ، والدرء : أصله اندفع ، ثم استعمل في الخلاص : لأنَّ المختلفين
يتدافعان . من شرح الحماسة .

(٣) سورة الحجر ٤٧

(٤) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

١٣٧٠

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة*

قاضى القضاة ، عزّ الدين أبو عمر .

وُلِدَ قاضى القضاة شيخنا بدر الدين أبى عبد الله .

أما والده فسبقت ترجمته^(١) .

ولما هذا فولدَهُ فى سنة أربع وتسعين وثمانئة ، بدمشق المحروسة ، بالمدرسة العادلية الكبرى ، بمنزل والده ، حيث كن قاضى القضاة بالشام ، ورُبِّىَ فى عزٍّ زائد ، وسَعِدَ كثير ، وديانةً وقصوئًا ، وطَبَّ للحديث ، طَلَبَ بنفسه ، وسَمِعَ الكثير ، وارتحل من مصر إلى الشام .

سمع من أبى المالئ الأبرق قوهي ، وأبى الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر .

ولما عمي والده قضى القضاة بدر الدين ، وولّى القضاة بالديار المصرية قاضى القضاة

جلال^(٢) الدين ، استقرَّ القاضى عزّ الدين على وكالة بيت المال ووكالة الخصاص ، وتدرّس

زاوية الإمام الشافعى رضى الله عنه بمصر ، وتدرّس الفقه والحديث بجامع طولون ، ونظّره ،

وتدرّس جامع الأقمر ، ونظّره ، وغير ذلك من [الشَّرَف^(٣)] و [الوظائف] ، ولم يَزَلْ إلى

أن صُرِفَ قاضى القضاة جلال الدين ، فتولّى هو قضاء القضاة بالديار المصرية فى سنة ثمان

وثلثين وسبعمائة ، واستمرَّ فى عزٍّ ورفعة ، بيده قضاء القضاة^(٤) والخطابة ، وما أُضيف

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٤/٣١٩ ، البدر الطالع ١/٣٥٩ ، ٣٦٠ ، حسن المحاضرة

١/٣٥٩ ، ٤٢٥ ، ١٧١/٢ ، الدرر الكامنة ٢/٤٨٩ - ٤٩١ ، ذبول تذكرة الحفاظ ٤١ ، ٤٢ ،

٣٦٣ ، ٣٦٤ ، رفع الإصر ٢/٣٥٥ - ٣٥٩ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثالث ١٢٥ ،

شذرات الذهب ٦/٢٠٨ ، ٢٠٩ ، طبقات الإسنوى ١/٣٨٨ - ٣٩٠ ، طبقات الحفاظ للسيوطى

٥٣١ ، ٥٣٢ ، العقد الثمين ٥/٤٥٧ - ٤٦٠ ، فبرس القبارس ١/٢٢٥ ، النجوم الزاهرة ١١/٨٩ ، ٩٠ ،

(١) الجزء التاسع ١٣٩

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزوينى . سبقت ترجمته فى الجزء التاسع ١٥٨

(٣) زيادة من : ج ، ك ، على ما فى المطبوعة .

(٤) فى المطبوعة : « قضاء القضاة بالديار المصرية والمحظية » . ولم ترد هذه الزيادة فى : ج ، ك ،

وكأنها قُضت إلى عين الناسخ أو الطابع من السفر السابق .

إليهما مع الزاوية وجامع طُولُون ، إلى سنة تسع وخمسين^(١) وسبعمائة ، في نَوْبَةِ صَرْعَتْمَش ، عَزَلَ عن القضاء ومُضافاته ، واستمرَّ على الزاوية ، وجامع طُولُون ، فاستمرَّ على ذلك ثمانين يوماً ، ثم أُعيد إلى القضاء وما معه ، عند ذهاب دولة صَرْعَتْمَش ، فعاد مخطوباً مطلوباً . واستمرَّ يَتَقَلَّبُ كُلَّ وَفْتٍ من المَنَصِب ، ويؤثِّرُ الانقطاع والمُزلة ، ويطلبُ الإقالة ، فلا يُجَاب . إلى شهر جُمادى [الأولى]^(٢) سنة ست وستين وسبعمائة ، دَخَلَ على نظام الملك الأمير الكبير بَلْخَا ، مُدبِّرَ المملكة ، أَعَزَّ الله نُصْرَتَهُ ، وعَزَلَ نَفْسَهُ ، وصمَّ على عدم العُود .

وَاتَّفَقَ له ما لم يَتَقَّ لِنَاضِ قَبْلَهُ ، مِنَ المَظْلَمَةِ ، ونَزَلَ^(٣) الأمير الكبير يَلْبِغًا بنفسه ، وهو مَلِكُ البَسِيطَةِ إلى داره ، ودخل عليه [ورجاءه]^(٤) أن يعود ، فأتى واستمرَّ على الزاوية وجامع طُولُون وجامع الأقر ، واتصل عن القضاء ومُتعلقاته ، إلى أوان الحج ، أخبره فقيرٌ أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، يقول له : ^(٥) « فُلَانٌ أَوْحَشَنَا » وذكر هو أنه رأى ، والله يقول في المنام الذي رآه الفقير : صحيح . فَحَجَّ وجَاوَزَ بِمَكَّةَ ، إلى جُمادى الأولى تَوَجَّهَ إلى زِيَارَةِ النبي صلى الله عليه وسلم ، وعاد إلى مَكَّةَ ، فأقام بها ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُمَاتٍ ، ثم مَرَضَ فاستمرَّ به المَرَضُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، فتوفَّى في عاشر جُمادى الآخرة سنة سبع وستين وسبعمائة [بِمَكَّةَ]^(٦) ، ودُفِنَ في حادى عشر ، بَيْنَ الفُضَيْلِ بنِ عِيَّاض ، والشيخ نجم الدين الأصفهاني .

(١) في الأصول : « وأربعين » . وصحناه من طبقات الإسنى ، والدرر الكامنة ، والعقد الثمين ، وحنن المخاضرة ، الموضع الأخير المذكور في صدر الترجمة .

(٢) نكالة - ترك لها يافى في : ح ، ك - من طبقات الإسنى ، والعقد الثمين ، وحنن المخاضرة .

(٣) في المطبوعة : « ونزول » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٤) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ح ، ك ، وحنن المخاضرة .

(٥) في : ج ، ك : « يا فلان » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٦) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .

وبالجُملة كان نَسَمَةً سَعِيدَةً^(١) ، مِنْ سَعْدَاءِ الدُّنْيَا بِالمُشَاهَدَةِ ، وَمِنْ سَعْدَاءِ الآخِرَةِ ، فَمَا يَنْقَلِبُ عَلَى الظَّنِّ ، مُجِيبًا لِلْحَدِيثِ وَلِسَمَاعِهِ ، مَعْمُورَ الْأَوْقَاتِ بِذَلِكَ ، نَافِذَ الْكَلِمَةِ ، وَجِبَاهًا عِنْدَ الْمُلُوكِ ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ ، كَثِيرَ الْحُجِّ وَالْمُجَاوِرَةِ ، وَنَالَ مَا لَمْ يَنْلَهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، مِنْ مَزِيدِ السَّعَدِ ، مَعَ حُسْنِ الشَّهْرَةِ ، وَنَفَازِ الْكَلِمَةِ ، وَطُولِ الْمُدَّةِ ، وَكَثْرَةِ الشُّكُونِ .

١٣٧١

عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي*

شيخنا نجم الدين الأصفهاني^(٢) ، أبو القاسم

صاحب « مختصر الروضة » ، وقد قرأت عليه بعضه بالحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ^(٣) وَأَتَمُّ التَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ^(٤) ، فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .
مولده سنة سبعٍ وسبعينٍ وستمئة .
وتفقه بالصعيد على الشيخ بهاء الدين القفطي ، وقرأ القرآنَ وَتَرَدَّدَ إِلَى الْحَجِّ ، ثُمَّ جَاوَرَ بِمَكَّةَ إِلَى حَيْثُ وَفَاتِهِ .

وكان رجلاً صالحاً عالماً ، يعرف الفقهَ والفرائضَ وغيرَهما .
توفي في ثالث عشر ذى الحِجَّةِ ، سنة خمسين^(٥) وسبعمائة بمِثْنَى ، وَتُقِلَّ إِلَى الْمَمْلَى .

(١) في : ج ، ك : « قسه سعيد » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤٢٨/١ ، الدرر الكامنة ٤٥٩/٢ ، شذرات الذهب ١٦٧/٦ ، طبقات الإسنوي ١٧٧/١ - ١٧٩ ، العقد الثمين ٤١٥/٥ - ٤١٨ ، مرآة الجنان ٣٣٤/٤ ، انجم الزاهرة ٢٤٨/١٠ . وقد جاء اسم المترجم في المطبوعة : « عبد العزيز » . وأثبتناه « عبد الرحمن » من : ج ، ك ، والمراجع المذكورة .

(٢) راجع التصريف بهذه النسخة في ٤٠٩/٩

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « خمس » . وصححه من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة المذكورة .

١٣٧٢

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان*

الشيخ عباد الدين^(١) ، أبو العزّ الهكّاري^(٢)

قاضي المحلّة ، ويُعرفُ بابن خطيب الأشمورين^(٣) .

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَسَاكِرَ ، وَغَيْرِهِ .

وله الكلام^(٤) على حديث الأعرابي الذي وَاَقَعَ أَهْلَهُ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ^(٥) ، وَتَصَانِيفُ كَثِيرَةٌ حَسَنَةٌ^(٦) ، وَادَبٌ وَشِعْرٌ .

تُوفِيَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

• وَرَأَيْتُ فِي تَمَالِيْقِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْوَالِدِ رَحِمَهُ اللَّهُ [٧] مَا نَصَّهُ ، وَمِنْ خَطِّهِ قَلْتُهُ : هَذِهِ نَخْبَةٌ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ الْجَمَاعِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ الَّذِي أَلْفَهُ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْهَكَارِي الْحَاكِمَ بِالنَّرْبِيعَةِ ، وَمَا قَدْ يَحْصُلُ تَلِيهِ مِنَ التَّعَقُّبِ : أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ : وَهُوَ فِي الْمَشْهُورِ [٧] عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرَ بْنِ عَبْدِ ذِي الشَّرْسِ^(٨) ،

* لَمُتْرَجَمَةٌ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٣١/١٤ ، حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ ٤٢٤/١ ، الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ ٤٧٨/٢ ، شَفَرَاتُ الذَّهَبِ ٧٧/٦

(١) هَكَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ ، وَالَّذِي فِي الْبَدَايَةِ ، وَحَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ ، وَالشَّفَرَاتُ : «عَزَّ الدِّينَ» ، وَكَذَلِكَ سَبَقَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ ٢١٤ ، وَيَأْتِي فِي الزِّيَادَةِ الَّتِي قَلْنَاهَا مِنْ : ج ، ك .
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «الْهَكَارِي» . وَصَحَّحْنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، وَمَرَّاجِعُ التَّرْجُمَةِ الْمَذْكُورَةِ . وَالنِّسْبَةُ إِلَى «الْمَهَكَارِيَةِ» قَالَ يَاقُوتُ : «بِالْفَتْحِ وَتَعْدِيدِ الْكَافِ وَرَاءَ وِيَاءِ نِسْبَةٍ : بِلَدَةٍ وَنَاحِيَةٍ وَقُرَى فَوْقَ الْمَرِصِلِ فِي بَلَدِ جَزِيرَةِ ابْنِ عَمَرَ ، يَسْكُنُهَا أَكْرَادٌ . يُقَالُ لَهُمُ : الْمَهَكَارِيَةُ» . مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٩٧٨/٤

(٣) رَاجِعْ حَوَاشِي ٢١٤/٨

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «كَلَامٌ» . وَاثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ .

(٥) انْظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمَ (بَابُ تَقْلِيْطِ تَحْرِيمِ الْجَمَاعِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ عَلَى الصَّائِمِ ، مِنْ كِتَابِ الْإِصْيَامِ)

(٦) مِنْهَا : مُصَنَّفٌ فِي سِيرَةِ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ . انْظُرْ ٢١٤/٨

(٧) مَا بَيْنَ الْحَاضِرَيْنِ مِنْ : ج ، ك ، وَجَاءَ مَكَانَهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ : «فَوَائِدُ تَلَايَا مِنَ الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ الْجَمَاعِ الْمَذْكُورِ ، وَتَعَابِيهَا» ، فَهِيَ أَنَّهُ قَالَ : أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى الصَّحِيحِ الْمَشْهُورِ . وَهَذَا الَّذِي جَاءَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، جَاءَ أَيْضًا فِي ج ، ك ، بَعْدَ قَوْلِهِ : «الْمَشْهُورُ» وَعَلَيْهِ إِشَارَةٌ فِي حَاشِيَةِ النُّسخَةِ ج إِلَى شَيْءٍ لَمْ نَتَبَيَّنْهُ ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ حَذْفَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ .

(٨) الْأَشْعَرِيُّ ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالزَّاءِ . الْاِسْتِثْقَاقُ ٥٠٣ ، وَالْقَامُوسُ (شَرِي) وَانْظُرْ الْأَصْنَافَ لِابْنِ

وذو الشرى : صَمَّ لدَوْس بن طريف بن عَتَّاب^(١) بن أبي صَعْب بن مُنَبِّه بن سعد بن ثعلبة
ابن سُلَيْم بن فَهْم بن غَنَم بن دَوْس ، ودَوْس : بَطْنٌ من الأزْد ، وأُمُّه أُمَيْمَة^(٢) بنت صَفِيح
ابن الحارث ، دَوْسِيَّةٌ صَحَابِيَّةٌ .

قال الشيخ الإمام : قوله « عبد الرحمن بن صخر بن عبد ذي الشرى » لأعرف من قال به ،
بل هو تركيبٌ من قولين : أحدهما : عبد الرحمن بن صخر ، الذى هو المشهور ، والثانى :
قولٌ قاله هشامٌ بن الكلبي وغيره ، وكان يختاره شيخنا الدِّمياطى : أن اسمه عُمَيْر بن عامر
ابن عبد ذي الشرى .

وقوله فى جَدِّ جَدِّه : « عَتَّاب »^(٣) ، هكذا رأيتُه مضبوطاً فى نُسخته ، والذى رأيتُه
فى نسخة معتمدة من الطبقات : عِيَّاز^(٤) ، بالعين المُهملة والياء آخر الحروف ، وبعد
الألف زاي .

وقوله فى جَدِّه : « مُنَبِّه » هكذا رأيتُه^(٥) ، والذى فى الطبقات^(٦) فى موضعين : هُنِيَّةٌ ،

(١) فى المطبوعة : « غياث » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، و أنظر الحواشى التالية .

(٢) فى سير أعلام النبلاء ٤١٨/٢ : « ميمونة بنت صبيح » .

(٣) فى المطبوعة : « غياث » وكذلك فى الطبقات الكبير ، لابن سعد ، القسم الثانى من الجزء
الرابع ٥٢ ، وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، و سبب الكبير ، لابن الكلبي ، ورقة ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ومختصره ،
ورقة ٢٢١ [مصوران بمكتبة أستاذنا الجليل محمود محمد شاكر] ، وطبقات خليفة بن خياط ١١٤ ،
والاستيعاب ١٧٦٨ ، وجاء فى الاشتقاق ٥٠٣ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ٣٨٢ : « عباد » .

(٤) فى المطبوعة : « عيَّاز » بالذال المعجمة ، وأثبتناه بانزاي من : ج ، ك ، وهو ما نرى عليه
المصنف بالعبارة . والذى فى طبقات ابن سعد : « غياث » . راجع لتعليق السابق .

(٥) وكذلك جاء فى المواضع المذكورة من النسب الكبير ، لابن الكلبي ، وطبقات خليفة ،
والاستيعاب .

(٦) الموضع المذكور من قبل ، وكذلك فى جمهرة ابن حزم ، وضبط ومختصر نسب ابن الكلبي :
فتح الهاء ، وكسر التون ، وتشديد الباء التحتية ، ونسخة هذا المختصر مكتوبة بخط جيد متقن ، سنة
٦٦٥ ، وجاء فى الاشتقاق - الموضع السابق - : « هنية » بضم الهاء وسكون التون وفتح الباء
الواحدة .

بالهاء المضمومة ، وبصداها نون ثم ياء آخر الحروف ، وحصل التَّمْصِيبُ^(١) في نَسَبِ أُمِّهِ ، فإن جَدَّها الحارثُ بنَ شاذان^(٢) بن أبي صعب ، فلحارث^(٣) جَدُّها ابنُ عَمِّ طَرِيفٍ جَدُّ أُمِّهِ .

• وقال في أبي هريرة وقومه : إنهم قَدِمُوا على النبي صلى الله عليه وسلم ، بعدَ فَتْحِ خَيْبَرِ .

قال الشيخ الإمام : هذه المسألة فيها خِلَافٌ قديم ، و^(٤) الصحيح أن أبا هريرة قَدِمَ قَبْلَ فَتْحِهَا^(٥) ، وفيه حديث في البخاري ، عن مالك .

• وقال : إن أبا هريرة [كان]^(٦) أكثر الصحابة رواية بالإجماع .

قال الشيخ الإمام : في دَعْوَى الإجماع نظر ، فإن أبا هريرة قال^(٧) : إلا عبد الله ابن عمرو ، فإنه كان يَكْتُبُ ولا أَكْتُبُ .

• ذكر أن عَدَمَ تبادُرِ الذَّهْنِ دليلُ عدم^(٨) الحقيقة .

قال الشيخ الإمام : هذا ليس بصحيح .

(١) في : ج ، ك : « وجعل القصير » . وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وهو مأخوذ من العصة :

وم قرابة الرجل لايه وبني عمه . مقاييس اللغة ٤ / ٣٤٠

(٢) في طبقات ابن سعد : « شاذان » . وفي جمهرة ابن حزم . « ساذي » . وانظر حواشيه .

(٣) هكذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ك : « والحارث » .

(٤) لم ترد الواو في المطبوعة ، وأثبتناها من : ج ، ك .

(٥) في منازي الواقدي ٢ / ٦٣٦ : « قال أبو هريرة رضي الله عنه : قسمنا المدينة ونحن ثمانون

بيتا من دوس ، فقال قائل : رسول الله بخير وهو قادم عليكم . فقلت : لا أسمع به ينزل مكانا أبدا إلا جيشه ، فتحملنا حتى جئناه بخير فتجدد قد فتح النطاة وهو محاصر أهل الكدبية ، فأقنا حتى فتح الله علينا » . وجاء في الاستيعاب ٤ / ١٧٧١ : « أسلم أبو هريرة عام خير ، وشهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وفي سير أعلام النبلاء ٢ / ٤٢٥ : « وقال أبو هريرة : شهدت خير » قال الذهبي : هذه رواية ابن السيب ، وروى عنه قيس بن أبي حازم : « جئت يوم خير بعد ما فرغوا من القتال » .

(٦) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك .

(٧) تمام قول أبي هريرة ، رضي الله عنه : « ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر

حديثا عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يكتب ولا أكتب » صحيح البخاري (باب كتابة العلم ، من كتاب العلم) ١ / ٣٩

(٨) في المطبوعة : « دليل على الحقيقة » وأثبتنا ما في : ج ، ك .

١٣٧٣

عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي

ضياء الدين*

مدرس النجبية ، ومؤيد الناصرية بدمشق .

كان عارفاً بالفقه والأصول . صنف « شرح الحاوي »^(١) ، وشرح « مختصر ابن الحاجب »^(٢) .

ومات في جمادى الأولى ، سنة ست وسبعائة .

١٣٧٤

عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض السعدي المصري**

القاضي تاج الدين أبو القاسم

سمع من المعين أحمد بن علي الدمشقي ، وعبد الله بن علاق^(٣) ، وأحمد بن عبد الله ابن النحاس ، والنقيب عبد اللطيف ، وعبد العزيز ابني عبد المنعم الحراني ، وعبد الهادي القيسي ، وابن خطيب المزة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٣/١٤ ، الدارس ٤٧٠/١ ، ٤٧١ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٣٢ ، شذرات الذهب ١٤/٦ ، طبقات الإسنوي ١٨١/٢ ، مرآة الجنان ١٦٦/٤ ، التيجوم الزاهرة ٢٢٥/٨

(١) هو « الحاوي الصغير » لنجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني المترجم في ٢٧٧/٨ ، واسم هذا المرح : « الصباح » . كشف الظنون ٦٢٥
(٢) في الأصول ، كما صرح الإسنوي في الطبقات .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٥٨/١٤ ، ١٥٩ ، حسن المحاضرة ٣٩٤/١ ، الدارس ٨٥/٢ ، ٨٦ ، الدرر الكامنة ٤٩٦/٢ ، ذيل العبر ١٧١ ، شذرات الذهب ١٠٢/٦ ، واطلر الأعلام للأستاذ الزركلي ١٥٧/٤ ، ١٥٨

(٣) في المطبوعة : « علاف » . والتصحيح من : ج ، ك ، وهو عبد الله بن عبد الواحد بن محمد ابن علاق الأنصاري المصري . راجع العبر ٢٩٩/٥ ، وما سبق في حواشي ١٤٠/٩

ورحل إلى الإسكندرية، وسمع من عثمان بن عوف، وعبد الوهاب بن الفرات، وغيرهم.
وقرأ بنفسه، وانتقى على بعض شيوخه، وخرّج لنفسه، ودرّس في ^(١) الحديث، بمصر،
وناب في الحكم، بها.
مولده في الحرّم، سنة خمسين وستمائة، ومات في مستهل شهر ربيع الأول، سنة اثنتين
وثلاثين وسبعمائة، بمصر.

أخبرنا أفضى القضاة عبد الغفار بن محمد السعديّ، قراءةً عليه وأنا حاضر في الخامسة،
أخبرنا النّجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم [أخبرنا عبد المنعم] ^(٢) بن عبد الوهاب بن كليب،
أخبرنا أبو القاسم بن بيان، أخبرنا أبو الحسن بن مخلّد، حدثنا أبو عليّ الصّفار، حدثنا
الحسن بن عرفة، حدثنا محمد بن حازم، أبو معاوية الضّرير، عن عبد الرحمن بن أبي بكر
القرشيّ، عن عبد الله بن أبي مُليكة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما نقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم، قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: « ائْتِنِي بِكِتَابٍ ^(٣) حَتَّى أَكْتُبَ
لِأَبِي بِكَرٍ كِتَابًا لَا يُخْتَلَفُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِي » قالت: فلما قام عبد الرحمن، قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: « أَبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْ يُخْتَلَفَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ » .
أخرجه البخاري ^(٤)، عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد ^(٥) السرخسيّ، عن يزيد

(١) هكذا في الأصول، ولعل صواب الكلام: « ودرس في دار الحديث »، أو: « ودرس
الحديث بمصر ».

(٢) ساقط من المطبوعة، وأثبتناه من: ج، ك. والتجيب عبد اللطيف يروى عن عبد المنعم بن
كليب. راجع العبر ٢٩٨/٥

(٣) الكتب: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه
لقلة القرائط عندهم. النهاية ١٥٠/٤

(٤) لم نجده في صحيح البخاري، مع كثرة التفتيش، وهذا السند الذي ذكره المصنف من تخريج
البخاري وجدناه في صحيح مسلم، مع متن آخر متفق في المعنى. راجع صحيح مسلم (باب فضائل أبي بكر
الصدّيق رضي الله عنه، من كتاب فضائل الصحابة) ١٨٥٧. والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٤٧/٦،
عن أبي معاوية، عن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله
عنها، وهو طريق المصنف. وانظر معنى الحديث في صحيح البخاري (باب قول المريض: إني وجع، من
كتاب المرضى) ١٥٥/٧، و (باب الاستغلاف، من كتاب الأحكام) ١٠٠/٩

(٥) في الأصول: « عبد الله بن سعد ». ومصحناه من الموضع السابق في صحيح مسلم، والجمع
بين رجال الصحيحين ٣٠١/١، وتقريب التهذيب ٥٣٣/١

ابن هارون ، عن إبراهيم بن سعد الزهري ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، فوقَّع لنا عائلاً بدينيتين .

١٣٧٥

عبد النّفار بن نوح *

كذا يُقال ، وإنما اسم والده : أحمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد الدّروى ^(١) الأَقْصَرى القُوصى .

الرجلُ الصّالحُ ، صاحبُ كتاب « الوَحِيد في التَّوْحِيد » ^(٢) .

طلب العلم ، وسمع الحديث من الحافظين : أبي محمد الدِّمَاطِي ، والمحبِّ الطَّبري .
وتجرّد زماناً وأبصر ألوّنا ، وصحب الشّيخين : أبا العباس المُلَتم ، وعبد العزيز ^(٣) المَنوفى . وكان أماراً بالمرُوف ، نهّاه عن المُنكر .

وقد حكى في كتاب « الوَحِيد » النّرائب والمجائب ، وأورد فيه الكثير من شعر نفسه ، وكان مُراعياً للحُضور والخُشوع في صلاته ، تُذكّر له كراماتٌ كثيرة ، وأحوالٌ سنيّة ^(٤) .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٥٢٤/١ ، الدرر الكامنة ٤٩٥/٢ ، ٤٩٦ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثانى ٥٠ ، الطالع السعيد ٣٢٣ - ٣٢٧ ، طبقات الشمراني ١٦١/١ ، النجوم الزاهرة ٢٣٠/٨

(١) في المطبوعة : « الدورى » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والطالع السعيد ، وفيه : « الدروى المجد ، الأقصرى المولد ، القوصى الدار » .

(٢) سماه ابن حجر ، في الدرر : « الوحيد في سلوك أهل التوحيد » . وكذلك صاحب كشف الظنون ٢٠٠٥ ، وقال : « ألفه في ربيع الأول سنة ٧٠٨ ، ثمان وسبعائة ، بشر الإسكندرية ، كذا في أوله » .

(٣) راجع طبقات الإسئوى ٥٥٢/١

(٤) في المطبوعة : « ثنية » . والتصحيح من : ج ، ك .

وله بظاهر قُومَ رِبَاطٍ كَبِيرٍ مَعْرُوفٍ بِهِ ، وَمِنْ شِعْرِهِ ^(١) :

• اَنَا أَفْتَى أَنْ تَرَكَ الْحُبَّ ذَنْبٌ آتَمُّ فِي مَذْهَبِي مَنْ لَا يُجِبُّ
ذُقْ عَلَى أَمْرِي مَرَارَاتِ الْهَوَى فَهُوَ عَذْبٌ وَعَذَابُ الْحُبِّ عَذْبٌ
كُلُّ قَلْبٍ لَيْسَ فِيهِ سَاكِنٌ صَبُوءٌ عُذْرِيَّةٌ مَا ذَاكَ قَلْبٌ
وَحَجَّ ، فَلَمَّا أَبْصَرَ الْكِبِيَّةَ قَالَ لِنَفْسِهِ :

دَعْنِي أُغْفِرْ جَهَنَّمِي بِتُرَايِهَا وَأَقْبَلِ الْأَعْتَابَ مِنْ أَبْوَابِهَا ^(٢)
خَوْذْ رَأْيَ الْبَدْرِ نَحْتَ قِيَامِهَا سَلَبْتُ رِجَالَ الْحَيِّ عَنْ أَلْبَابِهَا
فَالْكُلُّ صَرَغَى دُونَ رَفْعِ حِجَابِهَا ^(٣)

خَضَرَ مِنَ الصَّعِيدِ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، فِي مِحْنَةٍ ^(٤) امْتَحَنَهَا ، ظَهَرَتْ لَهُ فِيهَا كِرَامَاتٌ .
وَمَاتَ بِمِصْرَ فِي ثَامِنِ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ^(٥) .

وَذُكِّرَ أَنَّهُ أَوْصَى أَنَّهُ إِذَا حَاصَلَ فِي الْقَبْرِ يُتْرَعُ عَنْهُ كَفَنُهُ ، وَيُنْفَى بِالشَّدَادَةِ بَنِيَرُ كَفَنِهِ ،
لِيَلْقَى اللَّهَ جَرْدًا ، وَأَنَّهُ فُعِلَ مَا وَصَّى بِهِ ، وَاشْتَرَى النَّاسُ كَفَنَهُ بِجُمْلَةٍ مِنَ ^(٦) الذَّهَبِ ،
تَبْرُكَ كَأَبِهِ .

(١) الأبيات في الطالع السعيد .

(٢) الأبيات في الطالع السعيد ، وفيه : « وَأَقْبَلِ الْعِتَابَ » .

(٣) في المطبوعة : « سرعى » . وصحّاه من : ج ، ك ، والطالع السعيد .

(٤) تفصيل تلك المحنة في الطالع السعيد ، وخلاصتها أَنَّ شَخْصًا مِنْ أَهْلِ قُومِ ، قَامَ فِي الْحَرِّ بِجَمَاعِ
قُومِ وَنَادَى بِهِمْ كُنَائِسُ النَّصَارَى ، فَلَمْ يَأْتِ وَقْتُ الظُّهْرِ إِلَّا وَقَدْ هَمِمْتَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ كُنَيْسَةً ، وَنَسِبَ
ذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ مِنْ جِهَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ النَّفَّارِ ، فَأَخَذَ إِلَى مِصْرَ ، وَقَضَى عَلَيْهِ أَنْ يَقِيمَ بِهَا وَلَا يَطْلُعَ إِلَى الصَّعِيدِ ،
وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ٧٠٠ ، عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ جَبَرٍ ، فِي الْمُرُورِ .

(٥) وله ثلاث وستون سنة ، عَلَى مَا ذَكَرَ السُّيُوطِيُّ ، فِي حُسْنِ الْمَحَاضِرَةِ . وَجَاءَتْ وَفَاتُهُ فِي طَلِقَاتِ
الشَّعْرَانِيِّ خَطَأً : « سَنَةِ ثِنْفٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ » .

(٦) غُيُورٌ مُنْقَلَا ، كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الطَّلَاعِ السَّعِيدِ .

١٣٧٦

عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي*

جَدِّي أَقْضَى الْقَضَا ، زَيْنُ الدِّين ، أَبُو مُحَمَّد .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٧٢ ، البيت السبكي ٤٩ ، ٥٠ ، تاج العروس (س ب ك)
١٤١/٧ ، الدرر الكامنة ٣/١٠ ، اللوك ، القسم الثاني من الجزء الثاني ٣٨٨ ، شفرات النعب
١١٠/٦ ، النجوم الزاهرة ٩/٣٠٧ ، وقد ترجم المصنف لهذه في الطبقات الوسطى ، ترجمة اشتملت
على فوائد ، رأينا من الخير إثباتها هنا ، قال :

« عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام

السبكي . القاضي زين الدين ، أبو محمد

جَدِّي

من أهل سُبُك المَعِيد ، من الديار المصرية .

مولده في حدود سنة تسع وخمسين وستائة ، أو نحوها .

وتفقه بالقاهرة ، عَلَى السَّدِيد والظَّهَر ، وقرأ أصول الفقه على الإمام شهاب الدين أحمد
ابن إدريس القرافي .

وناب في القضاء ببعض أعمال القاهرة ، عن شيخ الإسلام تقي الدين ابن دَقِيق العِيد .
وسمع الحديث من ابن خطيب العِزَّة ، وغيره ، وَحَدَّث . سَمِعَ مِنْهُ وَابْنُ ، أَدَالِ اللَّهِ
عُمَرَه ، وَغَيْرُهُ .

وقد صمَّتْ عَلَيْهِ « جزء الفَطْرِيف » ، وقطعةٌ من « سنن أبي داود » وشيئا من نظمه .

وخرَّجَ لَهُ الحافظ تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف السُّبُكِي ، « مَشِيخَةً » .

وتولَّى بِالْآخِرَةِ قضاء الحَلَّة النُّرْبِيَّة ، وأقام بها إلى حين وفاته .

وقد حَدَّثَ بالقاهرة ، والمُحَلَّة ، ومَكَّة ، والمدينة .

وكان قتيها صالحا دينًا ، كثير الدُّكْر .

توفي في يوم الثلاثاء تاسع شهر رجب النرد ، سنة خمس وثلاثين وسبعائة ، بالمُحَلَّة ،
حضرت دَفَنَهُ بها .

سمع من ابن خَطِيبِ المِزَّةِ ، ومحمد بن إسماعيل بن الأنماطِي ، وغيرهما ، وأجاز له المِزَّةَ الحَرَاقِي ، وابن القسطلَانِي ، وغيرهما .

وحدَّث بالقاهرة والحلة ، خرَّج له الحافظ تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف ابن يحيى الشُّبَكِي « مشيخة » ^(١) حدَّث بها .

وولِّي قضاء الشرقية وأعمالها ، والربيعية وأعمالها ، من الديار المصرية .

وكان من أعيان نواب الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد .

قرأ الأصول على القرافي ، والفروع على الظهير الترمذِي .

وكان رجلاً صالحاً ، كثير الذكر ، وله نظم كثير ، غالبه زهدٌ ومدحٌ في النبي صلى الله عليه وسلم .

توفي يوم الثلاثاء ، تاسع شعبان ، سنة خمس وثلاثين وسبعائة بالحلة ، ودُفن من التد بظاهرها ، حضرتُ دفنه ، وأنا شاكٌّ في حضور الصلاة عليه .

أخبرنا جدِّي تَمَمُّه اللهُ برحمته ، قراءةً عليه وأنا حاضرٌ ، في سنة ثلاثين وسبعائة ، أخبرنا أبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف ابن خَطِيبِ المِزَّةِ ، سماعاً ، أخبرنا عمر بن محمد ابن طَبْرَزَد ، أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن مُلُوك ، قالوا : أخبرنا القاضي أبو الطَّيِّبِ الطَّبْرِي ، أخبرنا أبو أحمد ^(٢) بن النطُورِي ، بجرُّجان ، حدَّثني أبو عَوَانَةَ الإسفَرَايِنِي ، حدَّثنا يَزِيدُ بن سِنَان ، حدَّثنا زكريا بن يحيى ، حدَّثنا إدريس الأودِي ، عن المِنبهال بن عمرو ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا قَالَ عَبْدٌ عِنْدَ مَرِيضٍ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، أَنْ يَشْفِيكَ ، شَبَّحَ مَرَّاتٍ إِلَّا عُوفِيَ » .

أخرجه النَّسَائِي ، في « اليوم والليلة » ، من حديث المِنبهال بن عمرو .

(١) انظر ١٦٨/٩

(٢) في الطبوعة : « أبو محمد » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، وقد عرفنا به في حواشي ٢٨/٩

وَكثِيرًا مَا كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يُنْشِدُ^(١) :

يَا أَيُّهَا الْمَذْرُورُ بِاللَّهِ فِرٌّ مِنَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ
وَلَذَّيْهِ وَاسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِهِ لَقَدْ نَجَا مِنْ لَذَّ بِاللَّهِ
وَقُمْ لَهُ وَاللَّيْلُ فِي جُنْحِهِ فَحَبَّذَا مَنْ قَامَ لِلَّهِ
وَاتْلُ مِنَ الْوَحْيِ لَوْ آيَةً تُكْسِرُ بِهَا نُورًا مِنَ اللَّهِ
وَعَفِّرِ الْوَجْهَ لَهُ سَاجِدًا فَمَرَّ وَجْهَهُ ذَلَّ لِلَّهِ

• نقلتُ من خطِّ الجَدِّ ، رحمه الله : سمعتُ شيخنا الإمامَ تقيَ الدينَ أبا الفتح ابنَ دَرَبِيِّ العِيدِ ، في دَرَسِ الكَامِلِيَّةِ ، يقول : أَقْبَتُ مُدَّةً أَطْلُبُ الْفَرْقَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ ، فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا قَوْلَهُ : مَا أَسْرَّ مَنْ أَسْمَعَ نَفْسَهُ .

• نقلتُ من خطِّ الجَدِّ رحمه الله ، نِسْبَتَنَا مَعَانِيْرَ الشُّبْكِيَّةِ إِلَى الْإِنصَارِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَقَدْ رَأَيْتُ الْحَافِظَ النَّسَابَةَ تُصَرِّفُ الدِّينَ الدَّمِياطِيَّ ، رحمه الله ، بِكُتُبٍ مَخْطُوطَةٍ لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْوَالِدِ ، رحمه الله : الْإِنصَارِيُّ الْخَزَرْجِيُّ .

وَسُورَةٌ مَا يُقَالُ مِنْ خَطِّ الْجَدِّ : حَدَّثَنَا الصَّاحِبُ بِهِ أَهْلُ الدِّينِ أَبُو الْفَضَائِلِ تَمَّامٌ ، الْوَزِيرُ الْمَالِكِيُّ الْمَذْهَبِ ، وَلَدَهُ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى بْنِ تَمَّامٍ بْنِ حَامِدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَسْوَارٍ^(٢) بْنِ سَوَازٍ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ أَسْلَمَ الْإِنصَارِيُّ الْخَزَرْجِيُّ ، وَأَسْلَمٌ مِنْ خُرَازْمَ ، وَقِيلَ لَهُمْ : خُرَازْمُ ؛ لِأَنَّهُمْ تَخَرَّعُوا عَنْ الْأَزْدِ ، وَالتَّخَرُّعُ : التَّقَاسُمُ .

وَأَسْلَمٌ : ابْنُ أَفْصَى^(٣) بْنِ حَارِثَةَ^(٤) بْنِ عَمْرِو مَرْيَقِيَاءَ بْنِ عَمْرِ ، وَهُوَ مِنْهُ السَّهْمُ .

(١) في المطبوعة : « مَا كَانَ الْجَدُّ يَنْشِدُ » . وَأَثْبِتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « مَسْوَرُ بْنُ سَوَادٍ » . وَأَثْبِتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَسَيَأْتِي فِي تَرْجُمَةِ وَالِدِ الْمُنْصَبِ .

(٣) في الأصول : « أَفْصَى بْنُ دَعْمَى » وَأَسْقَطْنَا « دَعْمَى » حَيْثُ لَمْ تَجِدْهَا فِي سُلْطَةِ هَذَا النَّسَبِ ، مِنْ كُتُبِ الْأَنْسَابِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا ، رَاجِعْ جُمُورَةَ الْأَنْسَابِ لِابْنِ حَزْمَ ٢٤٠ ، ٣٦٧ ، ٤٧٣ ، الْبَابُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١/٤٦ ، طِبْنَاتُ خَلِيفَةِ بْنِ خِاطٍ ١٠٩ ، ١٨٧ ، ٣٢٢ (تَرْجُمَةُ بَرِيدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ) ، الْأَشْتَعَابُ ١/١٨٥ ، ٣/٨٧٠ (تَرْجُمَةُ بَرِيدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى) .

أَمَّا « أَفْصَى بْنُ دَعْمَى » فَهُوَ : ابْنُ جَدِيدَةَ بْنِ أَسَدَ بْنِ رَيْبَةَ بْنِ نَزَارٍ . رَاجِعْ جُمُورَةَ ابْنِ حَزْمَ ٢٩٥ ، وَالْأَشْتَعَابَ لِابْنِ دُرَيْدٍ ٣٢٤ .

(٤) في الأصول : « حَارِثُ » وَصَحَّاحُهُ مِمَّا فِي التَّطْلِيقِ السَّابِقِ .

ابن حارثة ، وهو الفطريف بن امرئ القيس ، وهو البطريق بن ثعلبة بن مازن
ابن الأزد^(١) ، منهم بريرة بن الحصيب الأسلمي ، وعبد الله بن أبي أوفى الصحابيَّان ،
وغيرهما .

ومازن من الأزد ، إليه جماع غسان ، وغسان : اسم ماء شربوا منه ،
قال الشاعر^(٢) :

إِنَّمَا سَأَلْتُ فَإِنَّا مَمَّشَرُهُ نُجِبُ الْأَزْدُ نَسَبْتُنَا وَاللَّهِ غَسَّانُ
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَسْلَمَ سَأَلَمَهَا اللَّهُ ، وَغَنَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَغُصَّيَّةُ
عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » انتهى .

وهو عن^(٣) مُسَوِّدَاتٍ بِحَطِّ الْجَدِّ ، رحمه^(٤) الله ، وذكر بعده النسبة إلى آدم عليه
السلام ، ثم قال في آخره : وقد نقلت هذا من خط الفقيه الناضل الحافظ شرف الدين محمد
ابن المخلص بن أسلم السَّهْوَريِّ ، في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة .

قلت : سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة : ظرف لخط السَّهْوَريِّ ، يعني أنه خطه في ذلك
التاريخ ، لا أن الجدَّ كتب هذا الذي نقلته في ذلك التاريخ .

ولم يكتب الشيخ الإمام رحمه الله بخطه لنفسه : الأنصاري ، قط ، وإن كان شيخه^(٥)
الدِّمَياطِيُّ يكتبها له ، وإنما كان يترك الشيخ الإمام كتابة ذلك ؛ لوفور عقله ومزيد ورعه ،

(١) في المطبوعة : « الأسد » وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وجمهرة ابن حزم ٣٣١ ، وما في مطبوعة
الطبقات متجه . جاء في النهاية ٢٥٤/١ : « الأسد جرثومة العرب » قال ابن الأثير : « الأسد ، يكون
السبب : الأزد ، فأبدل الزاي سينا . وانظر رواية البيت في التعليق التالي .

(٢) حسان بن ثابت ، رضى الله عنه ، أو سعد بن الحصين . ديوان حسان ١٨٣/١ ، برواية :

إِنْ كُنْتُ سَائِلَةً وَالْحَقُّ مَقْضِيَةٌ فَالْأَسَدُ نَسَبْتُنَا وَالْمَاءُ غَسَّانُ

ورواية الطبقات تنفق مع ما في معجم البلدان ٨٠٢/٣

(٣) في المطبوعة : « وهو أخذ من مسودات » . والصحيح من : ج ، ك .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي : ج ، ك : « رضى الله عنه » .

(٥) في المطبوعة : « شيخنا » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك . راجع ما تقدم قريبا .

فلا يرى أن يطرق نحوه طعن^(١) من المفكرين ، ولا أن يكتبها مع احتمال عدم الصحة ، خشية أن يكون قد دعا نفسه إلى قوم وليس منهم .

وقد كانت الشعراء يمدحونه ، ولا يخلون قصائدهم من ذكر نسبته إلى الأنصار ، وهو لا ينكر ذلك عليهم ، وكان رحمه الله أودع وأتقى لله من أن يسكت على ما يعرفه باطلاً ، وقد قرأ عليه شاعر العصر ابن نباتة ، غالب قصائده التي امتدحه بها ، وفيها ذكر نسبته إلى الأنصار ، والشيخ الإمام يقرء ، وسَمِعَ له قصيدته^(٢) التي يقول فيها ، فيه :

مِنْ بَيْتِ فَضْلِ صَحِيحِ الْوَزَنِ قَدْ رَجَحَتْ بِهِ مَفَاخِرُ آبَاءِ وَأَبْنَاءِ^(٣)
قَامَتْ لِنُصْرَةِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ ظُبَا أَنْصَارِهِ وَاسْتَعَاذُوا خَيْرَ أَنْبَاءِ^(٤)
أَهْلُ الصَّرِيحَيْنِ مِنْ نُطْقٍ وَمِنْ كَرَمِ آلِ الرَّيْحَيْنِ مِنْ نَصْرِ وَإِيَاءِ^(٥)
الْعَرَبُونَ بِالْفَاظِ وَلَحْنِ ظُبَا نَاهِيكَ مِنْ عَرَبٍ فِي الْخَلْقِ عَرَبَاءِ
مُعَرَّغِينَ جُفُونًا فِي صَبَاحٍ وَغَى وَمَالِثِينَ جِفَانًا عِنْدَ إِمَاءِ^(٦)
مَضُوءًا وَضَاءَتْ بَنُوهُمْ بَعْدَهُمْ شُهَبًا تُمَحَّى بِنُورِ سَنَاهَا كُلُّ ظُلْمَاءِ^(٧)

(١) في الأصول : « طعنا » .

(٢) في : ج ، ك : « قصيدة منه التي . . . » وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « بيت فضل صحيح الوزن . . . » وفي : ج ، ك : « من فضل صحيح

للوزن . . . » وأثبتنا الصواب من ديوان ابن نباتة .

(٤) في : ج ، ك : « قاضت لنصرة . . . واستغاضوا » . وأثبتنا الصواب من المطبوعة ،

والديوان .

(٥) جاء بجز البيت في : ج ، ك :

للى ابن يحيى من نضو وإيواء

وفي الديوان :

آل الرعيحين من نصر وأثواء

وأثبتنا ما في المطبوعة . والشاعر يشير إلى الأنصار الذين نصرُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأثروه .

(٦) في : ج ، ك : « ومالئين حفايا » . وأثبتنا ما في المطبوعة والديوان .

(٧) في المطبوعة : « وضأت بنورهم » . والتصحيح من : ج ، ك ، والديوان .

فَبَيْنَ هَلَالٍ وَمِنْ تَجْمِهِ وَمِنْ قَسَمِهِ فِي أَفْقٍ عِزٍّ وَتَمْجِيدٍ وَعَلِيَاءَ
حَتَّى تَجَلَّى تَقَى الدِّينِ صُبْحَ هُدًى يُبْجِلِي وَإِمْلَاؤُهُ مِنْ فِكْرِهِ الرَّائِي
وَكُتِبَ عَلَيْهَا طَبَقَةُ السَّاعِ بِخَطِّهِ .

وكذلك حضر الشيخ الإمام عَفَدَ بَنَاتٍ بَعْضُ الْأَكْبَرِ ، وكان الصَّدَاقُ سِنَاعَةَ الْقَاضِي
الْفَاضِلِ شِهَابِ الدِّينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ ، فَلَمَّا قُرِئَ وَجَاءَ ذِكْرُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ ، أُنْشِدَ الْقَاضِي
شِهَابُ الدِّينِ لِنَفْسِهِ مَا كُتِبَ فِي الصَّدَاقِ ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ يَسْمَعُ :

قَاضِي الْقَضَاءِ بِمِلْهِ وَضَحَ الْهُدَى وَبِجُودِهِ وَوُجُودِهِ فَاضِ النَّدى
مِنْ آلٍ يَعْرُبُ فِي ذَوَائِبِهَا الْمَلَى جَازَ السَّمَاءَ عَلَا وَجَازَ الْفَرْقَدَا (١)
مِنْ كُلِّ أُنْبُضٍ بِاسْمِهِ يَوْمَ الْوَعَى يَجْتَابُ مِنْ كَيْلِ الضَّلَالِ الْأَسْوَدَا (٢)
نَصَرَ النَّبِيَّ عَمَدًا يَجِدَالِهِ وَجُدُودُهُ نَصَرُوا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا

فَلَمَّا انْقَضَ الْمَجْلِسُ ، وَجَاءَ الصَّدَاقُ إِلَى الشَّيْخِ ؛ لِيَكْتُبَ عَلَيْهِ اسْمَهُ ، كُتِبَ عَلَيْهِ وَعُلِقَ
عَلَيْهِ مِنْ خَطِّهِ فِي جَمَامِيْعِهِ هَذِهِ الْأَيَاتُ ، وَمِنْ خَطِّهِ قَتْلُهَا ، وَلَوْلَا أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ حَقًّا مَا كُتِبَ
بِخَطِّهِ ، لِمَا أَعْلَمَهُ مِنْ وَرَعِهِ وَشِدَّتِهِ فِي دِينِهِ .

قُلْتُ مِنْ خَطِّ الْجَدِّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

قَطَعْنَا الْأُخُوَّةَ عَنْ مَعَشَرٍ بِهِمْ مَرَضٌ مِنْ كِتَابِ الشِّفَا (٣)
فَاتُوا عَلَى دِينِ رَسْطَالِسٍ . وَمُتْنَا عَلَى مِلَّةِ الْمُصْطَفَى (٤)

(١) في المطبوعة : « السماء على » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) في : ج ، ك : « ليل الهلال » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٣) البيتان في الدرر الكامنة ، الموضع المذكور في صدر الترجمة .

(٤) في الأصول : « رسطاليس » . وأسقطنا الياء ليصح الوزن . وفي الدرر : « رسطاليس . . .

١٣٧٧

عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري*

الشيخ علم الدين العراقي الضرر

له في التفسير التِّدْ الباسِطَةُ ، وصنّف فيه : « الإنصاف في مسائل الخلاف » بين
الرّمخسريّ وابن المنير .

وهو مِصْرِيٌّ وإنما قيل له العراقي ، لأنّ أبا إسحاق العراقي^(١) شارح « المَهْدَب » ،
هو جدّه من جهة الأم .

وقد أخذ عنه التفسير والدي ، أطال الله بقاءه .

مولده سنة ثلاث وعشرين وثمانئة ، و^(٢) توفّي في سنة أربع وسبعمائة بالقاهرة .

• سمعتُ والدي رضي الله عنه^(٣) يقول: سمعتُ عمّي أبا زكريّا^(٤) ، يحيى بن علي ، يقول:
كُنّا حاضرين في الدّرس ، عند قاضي القضاة صدر الدين ابن بنت الأعزّ ، وهو يُلقَى في
حديث : « إنَّ أرواحَ الشّهداء في حواصل طيّر^(٥) خُصِر » فحضر الشيخُ علمُ الدين

* له ترجمة في : حسن المعاصرة ١/٢١ ، الدرر الكامنة ١٣/١٤ ، ذبول تذكرة
الحفاظ ٩٥ ، ذبول العبر ٢٩ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ١٣ ، طبقات الإسنوي ٢/٢٣٤ ،
٢٣٥ ، طبقات المفسرين للداودي ١/٣٣٤ ، ٣٣٥ ، مفتاح العادة ٢/٣٦٣ ، نكت الهيمان
١٩٥ ، ١٩٦

(١) نقلت ترجمته في ٣٧/٧

(٢) زدنا الواو من الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « رحمه الله » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، وانظر الطر قبل
السابق . والمصنف - في هذه الطبقات الكبرى - يترجم على والده أحياناً ، ويترضى عنه ويذمّه له بطول
البقاء أحياناً أخرى . راجع ٩/٢٤٤ ، وانظر ما أوردناه حول رأي صاحب « البيت السكّي » في مقدمة
تحقيق الكتاب ٢٧

(٤) في الطبقات الوسطى : « أبا البتاء » وفي موضع ترجمته الآتية من هذه الطبقة : « أبو زكريّا » .

(٥) في المطبوعة : « طيور » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، وصحيح مسلم

(باب بيان أنّ أرواح الصّهداء في الجنة . من كتاب الإمارة) ١٥٠٢ ، وتضهير الطبري ٧/٣٨٥ ،

وما بينهما .

المِراقِ ، فما استقرَّ جالساً حتى قال على وجه السؤال : لا يخلو إما أن يحصلَ للطيرِ الحياةُ بتلك الروح^(١) أم لا ، والأوَّلُ عَيْنُ ما نقوله التناشُخِيَّةُ ، والثاني مُجرَّدُ حَبْسٍ للأرواحِ وسَجْنٍ .

قلت : والجوابُ عن هذا أنا نلزم الثاني، ولا يلزم^(٢) كونه مُجرَّدَ حَبْسٍ وسَجْنٍ ، لجواز أن يقدَّرَ الله تعالى [لها]^(٣) في تلك الحَوَاصِلِ من الشرور والنعم مالا تجدهُ في القضاء الواسع .

أنشدنا شيخنا أبو حيانَ الأندلسيَّ إجازةً، قال : أنشدنا العَلَمُ المِراقِ ، قال : ممَّا نظمتُ في النوم في قاضي القضاة ابن رَزِينِ ، وأنشدته في النوم له ، ثم أنشدته في اليَقْظَةِ ، وكان - والله أعلم - قد عُزِلَ عن خُطَّةِ القضاء :

ياسالِكَا سُبُلَ السَّعَادَةِ مَهْجَاً
يا ابنَ الدِّينِ رَسَتْ قَوَاعِدُ مَجْدِهِمْ
لاتِيَّاسَنَّ مِنْ عَوْدِ ما فارَقْتَهُ
وأُبَشِّرْ وَسَرِّحْ ناظِرًا فلَقَدْ نَرَى
وتَرَى وَلَيْكَ ضاحِكًا مُسْتَبْشِرًا
يَا مُوضِحَ الخَطْبِ البَهِيمِ إذا دَجَا^(٤)
وَبَرَى ثَنَاهُمْ حَاطِرًا فتَأَرَّجَا^(٥)
بَمَدِّ السَّرَارِ تَرَى الهَلَالَ تَبَلَّجَا^(٦)
عَمَّا قَلِيلٍ في العِدا مُتَفَرِّجَا^(٧)
قَدْ نَالَ مِنْ تَذْمِيرِهِمْ ما يُرْتَجَى

(١) في الطبقات الوسطى : « الأرواح » .

(٢) في المطبوعة : « ولا نلزم » . والثبت من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى .

(٤) الأبيات في طبقات المفسرين ، ونكت الهيمان .

(٥) في المطبوعة : « سنام » بالسين ، وأثبتناه بالفاء من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، وطبقات

المفسرين ، ونكت الهيمان . وجاء في الأول : « وتنا تنام » .

(٦) في طبقات المفسرين : « يرى الهلال » بالباء للفقول .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « ابشر » . وزدنا الواو ، من الطبقات الوسطى ، وطبقات

المفسرين ، ونكت الهيمان .

١٣٧٨

عبد اللطيف بن محمد بن الحسين *

بدر الدين ، أبو البركات [ابن] ^(١) القاضي تقي الدين بن رزيق الحموي
المصري .

مولده بدمشق ، سنة تسع وأربعين وستمائة .

وسمع من عثمان ابن خطيب القرافة ، وعبد الله بن الخشوعي ^(٢) ، وغيرها .

ودرس بالمدسة الظاهرية بالقاهرة ، وكان يجتمع عنده من الفضلاء ما لا يجتمع عنيد
غيره ، ويتسبون ^(٣) لبعضهم بعضا ، ويحصل منهم الفضائل الجمّة ، بحيث كان طالب
التحقيقات يقصد ^(٤) درسه لأجل من يحضره ، فممن كان يحضره والده ، والشيخ قطب الدين
السنباطي ، والشيخ تاج الدين طوير الليل ، وجماعة .

ودرس أيضا بالسيفيّة ^(٥) ، وخطب بالجامع الأزهر ، وولى قضاء العسكر ، ومات
في الحُكْم بالقاهرة .

توفي في ثامن عشر ^(٦) جمادى الآخرة ، سنة عشر وسبعائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤١٨/١ ، الدرر الكامنة ٢٣/٣ ، السلوك ، انجم الأول من
الجزء الثاني ٩٦ ، طبقات الإسوي ٥٩٦/١

(١) سقط من الأصول ، وأثبتناه من الدرر الكامنة ، وقد نقلت ترجمة القاضي تقي الدين
هذا في ٤٦/٨

(٢) في المطبوعة : « الجوعى » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والدرر الكامنة ، وهو :
عبد الله بن بركات بن إبراهيم بن الخشوعي . ترجمته في المير ٢٤٦/٥ . وابن خطيب القرافة : هو
عثمان بن علي بن عبد الواحد ، ترجمته في المير أيضا ٢٣٢/٥
(٣) في المطبوعة : ويبيّنون . والكلمة في : ج ، ك بهذا الرسم الذي أثبتناه ، من غير نقط ،
ولمنا أصبنا فيه .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ك : « يحضر » .

(٥) في المطبوعة : « بالبيمية » . والتصحيح من : ج ، ك ، وطبقات الإسوي ، وانظر

١٦٨ ، ١٢٥/٩

(٦) في طبقات الإسوي : « يوم الأحد الثاني والعشرين » .

١٣٧٩

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك*

قضى الدين الأرميني

سَمِعَ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُشَيْرِيِّ ، وَوَلَدِهِ شَيْخَ الْإِسْلَامِ قُضَى الدِّينِ ، وَغَيْرِهِمَا .
وَلَهُ « أَرْجُوزَةٌ فِي الْحَلِيِّ » ، وَنَظَمَ « تَارِيخَ مَكَّةَ لِلأَزْرَقِيِّ » ، فِي أَرْجُوزَةٍ .
مَوْلَاهُ بِأَرْمَنْتَ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . وَمَاتَ بِقُوصَ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ
وَسَبْعِمِائَةٍ .

ومن شعره :

قَالَتْ لِي النَّفْسُ وَقَدْ شَاهَدَتْ	حَالِي لَا تَصْلُحُ أَوْ تَسْتَقِيمُ ^(١)
بَأَى وَجْهِ تَلَقَّى رَبَّنَا	وَالْحَاكِمُ الْمَدْلُ هُنَاكَ الْغَرِيمُ
قُلْتُ حَسْبِي حُسْنُ ظَنِّي بِهِ	يُنِيلُنِي مِنْهُ النَّعِيمُ الْعَمِيمُ
قَالَتْ وَقَدْ جَاهَرْتَ حَتَّى لَقَدْ	حَقٌّ لَهُ يُصْلِحُكَ نَارُ الْجَحِيمِ ^(٢)
قُلْتُ مِمَّاذَا اللَّهُ أَنْ يَتَلَّى	بِنَارِهِ وَهُوَ بِحَالِي عَلِيمُ
وَلَمْ أَفْهَ قَطُّ يَكْفُرُهُ وَقَدْ	كَانَ بِتَكْفِيرِ ذُنُوبِي زَعِيمُ ^(٣)

• قلت : وهذا من فن السؤال^(٤) والجواب ، الذي لم أسمع فيه أطرف من قول
وضَّاح البين^(٥) .

* له ترجمة في : الدرر الكامنة ٢٨/٣ ، الطالع السعيد ٣٣٩ - ٣٤١ .

(١) الأبيات كلها في الطالع السعيد ، والثلاثة الأولى في الدرر الكامنة .

(٢) في المطبوعة : « جاهدت » . والتصحيح من : ج ، ك ، والطالع .

(٣) في المطبوعة : « ولم أفقه قط بكفى . . . » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والطالع .

(٤) ويسمى أيضا : المراجعة . انظر تحرير التعبير ٥٩٠ .

(٥) في المطبوعة : « وضاح التجبي » . وفي : ج ، ك : « وضاح البني » . وأثبتنا ما هو معروف

في شهرته . و « وضاح » لقب غلب عليه لجلاله وبهائه . واسمه : عبد الرحمن - وقبل عبد الله - بن
إسماعيل بن عبد كلال ، وهو الذي شبب بأُم البين بنت عبد العزيز بن مروان ، زوجة الوليد بن عبد
الملك ، فقتله الوليد لذلك . انظر الأغاني ٢٠٩/٦ ، وما بعدها .

قَالَتْ أَلَا لَا تَلْبَسَنَّ دَارَنَا
أَمَا تَرَى الْبَابَ وَمَنْ يَتَنَنَّا
قَالَتْ فَإِنَّ الْآلِثَ عَادٍ بِنَا
قَالَتْ فَإِنَّ الْقَضَرَ مِنْ دُونِنَا
قَالَتْ فَإِنَّ الْيَحَرَ مَا يَتَنَنَّا
قَالَتْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ فَوْقِنَا
قَالَتْ فَجَوَلِي إِخْوَةَ سَبْعَةٍ
قَالَتْ لَقَدْ أَعْيَبْتَنَا حُجَّةً
وَأَسْقَطَ عَلَيْنَا كَسُوطَ النَّدَى
إِنَّ لِبَانًا رَجُلًا غَائِرًا
قُلْتُ يَا أَيُّ كَلِيرٍ غَائِرٍ
قُلْتُ غَسَّيْتُ مُرَهَفَتَ بَارِئٍ
قُلْتُ يَا أَيُّ قَوْقَةٍ - طَائِرٍ
قُلْتُ يَا أَيُّ سَائِحٍ مَالِحٍ
قُلْتُ نَعَمْ وَهُوَ لَنَا غَائِرُ
قُلْتُ يَا أَيُّ لَهْمٍ حَلِيزُ
قَالَتْ إِذَا مَا هَجَعَ السَّامِرُ
لَيْلَةً لَا نَامَ وَلَا أَمِرُ

ومن قول بعضهم ، وهو تاج الملوك أبو سعيد يورى بن أيوب (١) :

قَالَتْ لَقَدْ أَشْمَتَ لِي حُسْدِي
قُلْتُ أَنَا ؟ قَالَتْ نَعَمْ أَنْتَ هُوَ
قُلْتُ نَعَمْ أَنْتَ الَّتِي الْبَسْتَ
قَالَتْ فَلَمْ طَرَفَكَ فَهُوَ الَّذِي
قُلْتُ فَقَدْ كَانَ الَّذِي كَانَ مِنْ
إِذْ بُحْتُ بِالرَّاءِ لَهُمْ مُطْلَبًا
قُلْتُ أَنَا ؟ قَالَتْ وَإِلَّا أَنَا ؟
جُفُونُكَ الرِّضَى لِحُسْنِي الضَّنَا
جَنَى عَلَى جَسْمِكَ مَا قَدْ جَنَى
طَرَفِي فَعَلْ لَا كُنْتُ مِنْ أَحْسَنًا (٢)

(١) يخاطب محبوبته « روضة » والقصيدة - ببعض اختلاف في الرواية - في الأغاني ٢١٦/٦ ، ديوان الماتى ٢٢٦/١ ، فوات الوفيات ٢٢٦/١

(٢) في المطبوعة : « غائر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . والرواية في ديوان الماتى :

أما رأيت الباب من دوننا
قُلْتُ غَائِي وَائِبَ ظَائِرِ
ولم يرد هذا البيت في الأغاني ، والفوات .

(٣) في الأصول : « تاج الملوك سعيد بن أيوب » . ولعل ما أثبتناه هو الصواب . و « يورى » هذا هو أخو السلطان صلاح الدين الأيوبي . ترجمته في وفيات الأعيان ٢٩٨/١ ، قال ابن خلكان : « وله ديوان شعر فيه الفس والسين » .

(٤) في المطبوعة : « حاسدي » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٥) في المطبوعة : « فهل كنت ممن » . وصحناه من : ج ، ك .

قالت فإلحسانُ قلتُ ألقا
قلتُ فَمَنْنِي بِتَقْبِيلَةٍ
قلتُ فإني مَيِّتٌ هالِكٌ
قلتُ حَرَامٌ قَتْلُ نَفْسٍ يَلَا
مَنْ يَمَسُّنَ الْعَيْنَيْنِ مَكْحُولَةٌ
وقال أبو نواس :

وكلُّ ما بأمرني إثمٌ
نَحْتُ وَإِبْلِيسُ إِلَى جَانِبِي
يَرْتَجُّ مِنْهَا كَفْلٌ صَخْمٌ
فَقَالَ لِي هَلْ لَكَ فِي عَادَةٍ
يَكُوعُ مِنْ طُرَيْهِ النَّجْمُ
قَتَلْتُ لَا ، قَالَ فَنِي أَنْعِيدُ
صَافِيَةً وَالِدُهَا الْكَرْمُ
قَتَلْتُ لَا ، قَالَ فَنَمَّ غَزِيًّا
لَارَقَدْتُ عَيْنَكَ بِأَقْدَمُ
وقال الشيخ صفِيُّ الدِّينِ الْحَلِّيُّ (٣) :

لَجَاءَنِي إِبْلِيسُ عِنْدَ الرُّقَادِ (٤)
وَلَيْتَا طَالَ سُهَادِي بِهَا
كَيْسَةً تَطْرُدُ عَنْكَ السُّهَادُ (٥)
فَقَالَ لِي هَلْ لَكَ فِي سَفَقَةٍ

(١) في المطبوعة :

قلتُ فَمَنْنِي بِتَقْبِيلَةٍ قالتُ أهنيكُ بطولِ العنا

وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) لم نجد هذه الأبيات في ديوان أبي نواس (طبعة آصاف) ، وهي في ترجمته من غنثار الأغاني ٢٨١/٣ باختلاف في الرواية . وانظر التطبيق التالي .

(٣) ديوانه ٤٢٩ ، وقد صدرت الأبيات بهذا الكلام : « وقال وقد سأله أحد الأعيان أبياتاً على هذا النظم منحولة إلى أبي نواس واقترح عليه نظمها فمكسها وقال : وليلة طال سهادي . . . الأبيات » وقد ذكرها التوحي أيضاً في حلبة الكبيت ٢٢٥ ، وأفاد أن الحلي عارض بها أبيات ابن الوردي الآتية .
(٤) في الديوان والحلبة : « فزارني إبليس » .

(٥) قوله : « سفقة » جاء هكذا في المطبوعة هنا وفي أبيات ابن الزاهر الآتية . وجاء في : ج ، ك : « سفقة » . والذي في الديوان ، وحلبة الكبيت : « شفقة » . ولم نجد لأى من هذه الكلمات معنى . وجاء في الديوان : « كبشية » . وما عندنا مثله في حلبة الكبيت .

قلت نعم قال وفي تخوم عتقها المصير من عهد عاد^(١)
 قلت نعم قال وفي أمرد مكحول أجانه بالسواد
 قلت نعم قال وفي قحبة في وجنتها للحياء اتقاد^(٢)
 قلت نعم قال وفي مطرب إذا شدا يطرب منه الجاد
 قلت نعم قال فتم آمنة يا كعبة الفسق وركن الفساد

وقال الشيخ زين الدين ابن الوردي^(٣) :

نمت وإبليس أتى بحيلة معتدبة^(٤)
 فقال ما قولك في حثيثة مطيبة^(٥)
 فقلت لا ، قال ولا خمرة كرم مدهية^(٦)
 فقلت لا ، قال ولا أمرد بالبدير اشنية^(٧)
 فقلت لا ، قال ولا مايحة مكتبة^(٨)
 فقلت لا ، قال ولا آلة لهم مطربة^(٩)
 فقلت لا ، قال ولا نرد رجاء المكسبة^(١٠)
 فقلت لا ، قال فتم ما أنت إلا خطبة

من هو نسوي له
 له أدب شاه هذه
 السهولة أمان
 همد

(١) هذا البيت والذي بعده سقطا من المطبوعة ، وأثبتهما من : ج ، ك ، والديوان والحلبة ورواية البيت الثاني فيها :

قلت نعم قال وفي شادن قد كحلت أجانه بالسواد

(٢) في الديوان والحلبة : « وفي ملحة » . والحفلة ، بفتح الطاء : الناعمة ، وهي أنب ، فأين اللعنة من الحياء ؟

(٣) الأبيات في ديوانه ٢٣٢ ، والموسم المذكور من حلبة الكيت .

(٤) في الديوان : « بت وإبليس » . وما في أصول الطبقات مثله في حلبة الكيت .

(٥) في الديوان ، والحلبة : « حثيثة متبغة » .

(٦) المكتبة : المجتمعة الخلق . وأتدو في الديوان ، والحلبة : « مطيبة » .

(٧) في المطبوعة : « رجا المكتبة » . والتصحيح من : ج ، ك ، ولم يرد هذا البيت في الديوان ،

والحلبة .

وقال كاتبه^(١) محمد بن علي بن الزاهر، عفا الله عنهم^(٢) في هذا المعنى :

وَلَيْلَةٍ لَمْ أَنْسَ إِذْ بَيْتُهَا وَجَاءَنِي فِيهَا أَبُو مَرَّةَ^(٣)
فَقَالَ مَا قَوْلُكَ فِي سَفَقَةِ تُطَارِدُ الْهَمَّ مَعَ الْفِكْرَةِ^(٤)
قُلْتُ لَا ، قَالَ وَلَا خَمْرَةٍ عَتِيقَةٍ صَافِيَةٍ خَمْرَةٍ
قُلْتُ لَا ، قَالَ وَلَا غَاذَةٍ مِنْ قَوْفِهَا أَطْلَمَتِ الزَّهْرَةَ^(٥)
قُلْتُ لَا ، قَالَ وَلَا شَادِنٍ قَدْ جَاءَنَا فِي حُسْنِهِ نُدْرَةٌ^(٦)
قُلْتُ لَا ، قَالَ لِي أَجْسَافٌ تَنْدُ أَسْمَعْتَنِي أَغْلَظَ مَا سَكُرَةٍ

١٣٨٠

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف^(٧)

ابن الخضر بن موسى التونسي

الحافظ شرف الدين الدميمي^{*}

من أهل توننة^(٨) : قرية من عمل دميمي ، بضم التاء الشنأة من فوق ، وإسكان الواو ، بعدها نون ثم هاء .

- (١) هكذا في الأصول ، ولم يتقدم له ذكر ، وكان المصنف رحمه الله قد نقل هذه الطائفة من الشعر ، من كتاب لم يذكر اسمه ولا اسم مؤلفه .
(٢) في المطبوعة : « عنه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .
(٣) أبو مرة : كنية إيليس .
(٤) هكذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ك : « سفعة » . وانظر ما تقدم في شعر الحلي صفحة ١٠٠ .
(٥) في : ج ، ك : « قال ولا جارة » . وأثبتنا ما في المطبوعة .
(٦) في المطبوعة : « بده » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .
(٧) في المطبوعة : « شرف الدين » وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة الآتية .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/٤٠ ، البدر الطالع ١/٤٠٣ ، ٤٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٧ - ١٤٧٩ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٧ ، الدارس ١/٢٢ ، وانظر فهرسه ، الدرر الكامنة ٣/٣٠ - ٣٢ ، دول الإسلام ٢/٢١٢ ، ذيل العبر ٣٣ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٢١ ، شذرات الذهب ٦/١٢ ، ١٣ ، طبقات الإنسوي ١/٥٥٢ - ٥٥٤ ، طبقات الحفاظ ، للسيوطي ٥١٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٧٢ ، طبقات القراء للذهبي ٢/٨٨٢ ، فهرس انهارس ١/٣٠٤ - ٣٠٦ ، فوات الوفيات ٢/٣٧ - ٣٩ ، النجوم الزاهرة ٨/٢١٨ ، ٢١٩ ،
(٨) مكانها اليوم يعرف بكوم سيدى عبد الله بن سلام ، الواقع في جزيرة بجعة المزلّة ، =

كان حافظَ زمانِهِ ، وأستاذَ الأُستاذِينَ في معرفة الأنساب ، وإمامَ أهل الحديث ، المُجْمَع على جلالته : « الجامع بين الدرّاية والرواية بالسند العالي للقدس^(١) الكبير » ، وله المعرفة بالفقهاء .

وكان يُلقَّب بِصَرَفِ الدِّينِ ، وله كُتُبَتان : أبو محمد ، وأبو أحمد .

تفقه بدمياط على الأخوين الإمامين أبي الكارم عبد الله ، وأبي عبد الله الحسين [أبني الحسن] ^(٢) بن منصور السعدي ، وسمعَ بها منهما ، ومن الشيخ أبي عبد الله محمد ابن موسى بن النعمان ، وهو الذي أُرْسِدَهُ لطلب الحديث ، بعد أن كان مقتصرًا على الفقه وأصوله .

ثم انتقل إلى القاهرة ، واجتمع بحافظها زكيّ الدين عبد العظيم المُنْذِرِي^(٣) ، ولازمه سنين [وتخرّج به] ^(٤) وبرّز في حياته .

وسَمِعَ من الجَمِّ النَّفِيرِ ، والقدِّيرِ الكبير بالإسكندرية ، ودمشق وحلب ، ولازمَ بها الحافظَ أبا الحجاج يوسف بن خليل ، وسَمِعَ بَكَّةَ والدينة وبغداد ، وماردِين وحماة ، وغيرها .

وخرّج ببغداد « أربعين حديثاً » ، للإمام أمير المؤمنين السُّتَيْمِ^(٥) الشهيد ابن المستنصر^(٦) ، وله مصنّفاتٌ كثيرةٌ حسنة .

وحدّث قديماً ، سَمِعَ منه الشيخ أبو الفتح محمد بن محمد الأبيوردي ، وكتب عنه في « معجم شيوخه » ، ومات قبله بتسع وثلاثين سنة .

== التي كانت تسمى قديماً : بحجرة تقيس . حواشي النجوم الزاهرة ٢١٨/٨ .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « القدر الكبير » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ح ، ك ، والطبقات الوسطى .

(٣) انظر : المنذري وكتابه التكملة ، لبيشار عواد معروف البغدادى ، صفحة ١٤٠ .

(٤) زيادة من الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « المستم » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ

الحقاه ٦٤ ، قال السيوطى : « وخرج له النماطى أربعين حديثاً ، رأيتها بخطه » .

(٦) في الطبقات الوسطى : « رضوان الله عليه » .

وروى عنه من الأئمة تلاميذه: الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي الميزني ، وقال :
 ما رأيت أحفظ منه ، والحافظ أبو عبد الله الذهبي ، والحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن سيّد
 الناس ، والحافظ أبو عبد الله محمد بن شامة الطائي ، والحافظ الوالد ، رحمهم الله ، وكان
 [الحافظ]^(١) الوالد أكثرهم ملازمة له ، وأخصهم بصحبته ، وهو آخر خلق الله من
 الحديثين ، به عهداً^(٢) .

ودرس بالقاهرة لطائفة الحديثين ، بالدرسة المنصورية ، وهو أول من درس فيها لهم .
 وُلِدَ سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، وتوفي بخاتة عقيب فراق الوالد [له]^(٣) ، في الخامس
 عشر من ذي القعدة ، سنة خمس وسبعمائة ، ودُفِنَ بمقابر باب النصر من القاهرة .
 وهذا سؤال كتب به إليه الشيخ شرف الدين اليونيني ، من بعلبك ، فأجابه بجواب
 مشتمل على فوائد ، وأنا أذكر السؤال والجواب :

● وجدت بخط الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، وأجازني به ، ونقلته من خطه :
 أخبرنا شيخنا الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، قراءة من لفظه ،
 ونحن نسمع ، في يوم الأحد ، سابع ذي الحجة ، سنة ثلاث وسبعمائة ، قال : يقول العبد
 الفقير إلى رحمة الله ، المستغفر من ذلّه وذنبه ، عبد المؤمن بن خلف الدمياطي : إنه ورد
 عليه سؤال من الإمام شرف الدين أبي الحسين علي بن الإمام الزاهد تقي الدين محمد بن أحمد
 ابن عبد الله اليونيني^(١) ، أيده الله ، وهو : ما يقول فلان — يعني^(٢) — عن هذه المسألة ،
 وهي أن الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبا الفرج^(٣) عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ،
 رحمه الله ، ذكر في كتاب من تأليفه : « نفى النقل » ذكر فيه جملة من الحديث ، فلما

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وطوائف آخرون » .

(٣) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٤) راجع الذيل على طبقات المناذلة ٣٤٥/٢

(٥) في المطبوعة : « يفتني » . والكلمة في : ج ، ك ، بهذا الرسم الذي أفتناه من غير قطع .

(٦) في المطبوعة : « الفتح » . والتصحيح من : ج ، ك .

انتهى في أثنائه إلى حديث توبة كعب بن مالك، رضى الله عنه ، قال : في هذا الحديث أن هِلَالًا ومُرارةً شهدا بَدْرًا ، وكذلك أخرجه الإمام أحمد والبُخَارِيُّ ومسلم^(١) ، رضى الله عنهم .

وهِلَالٌ ومُرارةٌ ما ذكرهما أحدٌ فيمن شهد بَدْرًا ، وقد ذكرهما ابنُ سعد في العاجِمة الثانية ، فيمن لم يشهد بَدْرًا^(٢) .

وما زِلْتُ أبحث عن هذا وأعجبُ من العلماء الذين رَووه ، وكيف لم يُنَبِّهوا عليه ، ولا قال لي فيه أحدٌ من مشايخي شيئًا ، حتى رأيت أبا بكر أحمد بن محمد بن هاني الإمام الملقَّب بالأثرَمَ ، رحمه الله ، قد ذُبحَ عليه في كتاب « ناسخ الحديث ومنسوخه » ، قال : كان الزُّهْرِيُّ واحدَ أهلِ زمانه في حفظ الحديث ، ولم يُحَفِّظْ عليه الوَهْمُ إِلَّا اليَسِيرَ .

من ذلك قوله في حديث كعب بن مالك : إن هِلَالَ بنَ أُمَيَّةَ ، ومُرارةَ بنَ الربيع ، شهدا بَدْرًا . ولم يكونا من أهل بدر ، فهذا من وَهْمِ الزُّهْرِيِّ ، فهذا آخر كلامه^(٣) في هذا الكتاب المسمَّى بِنَفْيِ النِّقْلِ .

وقال في « جامع السانيد » له ، في آخر حديث كعب بن مالك : وقد وَهَمَ الزُّهْرِيُّ في ذكره هِلَالًا ومُرارةً ، من أهل بدر .

وذكر أسماءَ مَنْ شهد بَدْرًا ، في كتابيه : « التلخيص » ، و « المدهش » مُرتَّبًا على حروف المعجم ، ولم يذكر هِلَالًا ولا مُرارةً .

وذكر شيخنا الإمام الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عيسى الواحد المقدسي الحنبلي ، رحمه الله ، في كتابه المسمَّى بالسُّنَنِ والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة

(١) مسند أحمد بن حنبل ٤٥٨/٣ ، وصحيح البخاري (باب تسمية من سمى من أهل بدر ، من كتاب الفضائل) ١١٢/٥ ، و (حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل : وعلى الثلاثة الذين خلفوا ، من باب غزوة تبوك) ٦/٦ ، وصحيح مسلم (باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ، من كتاب التوبة) ٢١٢٤

(٢) لم نجدما في هذا التسم فيما بين أيدينا من مطبوعة طبقات ابن سعد (الأورنية) .

(٣) في الطبوعة : « كلامي » . وصحناه من : ج ، ك .

والسلام ، في كتاب غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ، * أسماء من شهد بدرًا ، ورُتِبَ
أسماءهم على حُرُوفِ الْمُجَمِّمِ ، وَيَبَيِّنُ ما وقع فيهم من الخلاف ، فقال في حرف الميم ، في الأسماء
المفردة : مُرارة بن الربيع ، رضى الله عنه ، ذكره كعب بن مالك رضى الله عنه ، في حديث توبته ،
ولم أره في شيء من المُنازِ ، وحديثه في الصَّحِيحَيْنِ ، ثم قال في باب الهاء : هِلَال بن أُمَيَّة
الوَاقِئِي ، لم أر أحدًا من أهل المُنازِ ذكره في أهل بدر ، وفي حديث توبة كعب بن مالك
[ذكره] ^(١) من أهل بدر ، وحديث كعب في الصَّحِيحَيْنِ ، والله أعلم بالصواب ، هذا
آخر كلامه .

قلت : وأنا المملوك العبد الفقير ، على بن محمد بن أحمد بن عبد الله التَّيْمُونِي ، عفا الله عنه :
وقد ذكرها في أهل بدر ، الإمامُ الحافظ ، إمام أهل المغرب بل والشرق أيضا ، أبو عمر
يوسف بن محمد بن عبد الله بن عبد البر ، رحمه الله ، في كتابه « الاستيعاب » ، أنهما شهدا
بدرًا ، عند ذكر ترجمة كلٍّ منهما ^(٢) ، وذكرها إمام الدنيا أبو عبد الله البخاري ، رضى الله
عنه ، في غير حديث توبة كعب ، عند ذكره ^(٣) أسماء من شهد بدرًا ، ذكر مُرارة وهِلَالًا ،
وذكرها الحافظ أبو علي النَّسَائِي ، في « تَقْيِيدِهِ » ^(٤) ، وهل أطلع شيخنا وسيدنا ، على
من ذكرها ، غير من ذكره المملوك ، فيمن شهد بدرًا ، وَيُبَيِّنُ وجه الصواب في ذلك ،
وما يترجَّح عنده من ذلك ، مُتَابِعِينَ مُأْجُورِينَ ، رضى الله عنكم .

فأجابه عبد المؤمن ، بأن قال : لم يشهد مُرارة ولا هِلَالٌ بدرًا ، ولا أحدًا أيضًا ، وإن
ذكرها الإمام أحمد والبخاري ومسلم ، وإمام الغرب والشرق ، وغيرهم ؛ لأن بعضهم قلَّد

(١) سقط من المطبوعة « وأثبتناه من : ج ، ك .

(٢) الاستيعاب ١٣٨٢ ، ١٥٤٢ .

(٣) انظر حواشي الصفحة السابقة .

(٤) اسمه : تقييد المهمل وتمييز المشكل . فهرس المخطوطات المصورة بجامعة الدوله العربية ، القسم

الثالث ، من الجزء الثاني ١١٦

بعضاً ، فزَلَّ ، والمَقَادِمُ ^(١) الأُصْلَى : الإمام أبو بكر محمد بن مُسْلِم بن عُبَيْد الله [بن عبد الله] ^(٢) ابن صِهَاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرَةَ بن كِلَاب ، ومنه أتى الوَهْمُ ، ومن ذكرها في الطبقة الثانية ممن شهد أحداً ، فليقدم إسلامهما ؛ لا لشهودهما الوقفة .

وأما قول الإمام شرف الدين ، أبقاه الله لصاحب الاستيعاب : إمام الغرب والشرق ، فلقد عثرت له على عدة أوهام كثيرة ، في كتابه .

• فنها : أنه ذكر ^(٣) عثمان بن عُبَيْد الله بن عثمان ^(٤) بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة بن كعب التيمي ، في الصحابة ، ولا تُعرف له صحبة ، ولا إسلام ، بل الصحبة لولده عبد الرحمن ^(٥) . بن عثمان بن أخى طلحة بن عُبَيْد الله بن عثمان التيمي ، أسلم عام الفتح ، وله صحبة ورواية ، قُتِل مع ابن الزبير ، بمكة .

• ومنها : أنه ذكر جبر ^(٦) بن عتيك بن قيس بن هبشة بن الحارث بن أمية بن معاوية ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وزاد في نسبه : « الحارث » بين ^(٧) عتيك وقيس ، والصحيح أن الحارث بن قيس بن هبشة عم جبر لأجدّه .

• وأسقط في كتابه : جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود بن موري بن كعب بن عثم ابن سلمة ، أخا عبد الله بن عتيك بن قيس ، أحد الخمسة الخزرجيين الذين قتلوا أبا رافع

(١) لم ترد الواو في المطبوعة ، وأثبتناها من : ج ، ك .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، وهو معروف في نسبه . راجع وفیات الأعيان

٣١٧/٣

(٣) الاستيعاب ١٠٣٧

(٤) بعد هذا في المطبوعة : « بن عبيد الله بن عثمان » ، وهي زيادة لم تأت في : ج ، ك ، ولا في الموضع السابق من الاستيعاب .

(٥) انظر التعليق السابق .

(٦) في المطبوعة : « جبر » . وصحناه من : ج ، ك ، والاستيعاب ٢٣١ ، وقال أيضاً في

اسمه : « جابر » كما في الاستيعاب ٢٢٢

(٧) في المطبوعة : « الحارث بن عتيك بن قيس » . وصحناه من : ج ، ك . وانظر للملحة هذا

الفتب : طبقات خليفة ٨٤ ، وجهرة ابن حزم ٣٣٥

ابن أبي الصَّحَّيقِ ، بِخَيْرٍ^(١) ، وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) لَوْلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ^(٣) ثُمَّ التَّمَّتْ فِيهِ أَمَانَةٌ » .

• ومنها : أَنَّهُ ذَكَرَ^(٤) زَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مُنْذِرٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْدُولِ الْمَازِنِيِّ ، وَلَا صُحْبَةَ لَهُ ، وَإِنَّمَا الصُّحْبَةُ لَوْلَدِهِ حَبِيبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ^(٥) ، صَاحِبِ حَدِيثِ الْوُضُوءِ ، وَغَيْرِهِ ، وَلَا مُمَّهَا أُمَّ عُمَارَةَ نَسِيبَةَ^(٦) بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْدُولِ ، صُحْبَةُ وَمَشَاهِدُ وَرِوَايَةٌ .

وَكَعْبٌ وَمُنْذِرٌ^(٧) ، فِي نَسَبِ عَاصِمٍ ، وَهَمَّ ثَانٍ ، وَصَوَابُهُ : زَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْدُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمٍ بْنِ مَايْنٍ [بْنِ] ^(٨) النَّجَّارِ الْمَازِنِيِّ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ زَوْجَتِهِ أُمَّ عُمَارَةَ نَسِيبَةَ ، أُخْتُ عَبْدِ اللَّهِ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وَمَا بَعْدَهَا ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، شَهِدَ أُحُدًا ، وَمَا بَعْدَهَا ، وَخَالِدٌ ، قُتِلَ يَوْمَ يَثْرَ مَعُونَةَ ، وَالْحَارِثُ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، فَهُمْ^(٩) أَوْلَادُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْدُولِ .

ثُمَّ خَلَفَ عَلَى أُمَّ عُمَارَةَ : غَزِيَّةُ^(١٠) بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةِ بْنِ خَنْسَاءِ بْنِ مَبْدُولِ الْمَازِنِيِّ ،

(١) انظر السيرة النبوية ٣/٢٧٤ ، ومغازي الواقدي ١/٣٩١ ، ومبايعات خليفة ١٠٣ ، والاستيعاب ٩٤٦ (ترجمة عبد الله بن عتيك) .

(٢) سنن أبي داود (باب في قل الحديث ، من كتاب الأدب) ٤/٣٦٩ ، وصحيح الترمذي بشرح ابن العربي (باب ما جاء أن المجالس أمانة ، من أبواب البر والصلة) ٨/٣٨٨ .

(٣) رواية أبي داود : « إذا حدث الرجل بالحديث » . ورواية الترمذي : « إذا حدث الرجل الحديث » .

(٤) الاستيعاب ٥٥٧ .

(٥) الاستيعاب ٣١٩ ، ٩١٣ .

(٦) بفتح النون ، على ما في الشبهة ٦٤١ ، وانظر الاستيعاب ١٩١٩ ، ١٩٤٨ .

(٧) في المطبوعة : « ومبدول » . والصحيح من : ج ، ك .

(٨) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٩) في الأصول : « ففهم أولا كعب . . . » . وانصواب ما أثبتنا . راجع جهرة ابن حزم ٣٥٢ .

(١٠) بفتح النون وكسر الراء وتشديد نياء . تاج العروس (غ ز ي) .

فولدت له نعيمًا ، والد عبد بن نعيم ، وخولة ، ولها سحبة . وغزية هو الذي شهدت معه أم عذرة العقبة وأحدًا ، لازيد^(١) بن عاصم ، كما قال^(٢) إمام الثرب والشرق .

• ومنها: أنه ذكر أسيد^(٣) بن ظهير ، أخى مظهر^(٤) وخديج ، أولاد رافع بن عديّ ابن زيد بن عمرو [بن يزيد]^(٥) بن جشم بن حارثة ، فأخطأ فيه من وجهين : أحدهما : زيادة عمرو بن زيد ، والثاني^(٦) يزيد ، وإنما هو زيد ، بنير ياء في أوله .

وذكر نسبة أبيه على الصواب ، فقال : ظهير^(٧) بن رافع بن عديّ بن زيد بن جشم ابن حارثة .

وأخطأ أيضا في نسب ابن عمه ، قال : رافع^(٨) بن خديج بن رافع بن عديّ بن زيد ابن جشم بن حارثة الأنصاري الخزرجي الحارثي ، فنسبه إلى الخزرج ، وهو من الأوس أخى الخزرج ابني حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقياء بن عامر^(٩) . ماء السماء بن حارثة الطخيف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلؤل بن مازن بن الأزدي بن النوث

(١) في الأصول : « يزيد » . وهو خطأ .

(٢) تابع ابن عبد البر - في شهود - أم عذرة بيعة العقبة مع زوجها زيد بن عاصم - ابن إسحاق .

راجع الاستيعاب ١٩٤٨ ، والسيرة النبوية ١/٤٦٦

(٣) الاستيعاب ٩٥ ، و « أسيد » بضم الهزرة وفتح الين ، وكذلك « ظهير » بفتح الضاء

وفتح الهاء ، على ما في الشبته ٢٥ ، ٤٢٦

(٤) بفتح الضاء وكسر الهاء الشدة ، ويال بسكون الضاء وكسر الهاء ، بوزن عمن . تبصير

الشبته ١٢٩٥ ، وتاج العروس (ظ ه ر) . و « خديج » بفتح الهاء ، على ما في الشبته ٢٢٢

(٥) لم يرد هذا في الاستيعاب ، الموضع المذكور من قبل .

(٦) انظر التعليق السابق ، وراجع ترجمة رافع بن خديج ، من الاستيعاب ٤٧٩ ، حيث ترى هذه

الزيادة في بعض نسخ الاستيعاب .

(٧) الاستيعاب ٧٧٨

(٨) الاستيعاب ٤٧٩

(٩) في الأصول : « عامر بن ماء السماء » . والصواب حذف « بن » فإن « ماء السماء » هو

« عامر » : وقد تقدم في صفحة ٩١ وراجع جمهرة ابن حزم ٣٣١

ابن نَبْت^(١) بن مالك بن زيد بن كهلان ، أخى حَبِيرِ ابْنِ سَنَّا بن يَسْجُب بن يَمْرُب
ابن قَحْطَان .

وَأُمُّ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ قَيْلَةُ^(٢) بنت كَاهِل بن عُدْرَةَ بن سعد هُدَيْم بن قُضَاعَةَ .

فَطَهْمِيرُ وَبَيْتُهُ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بن الحارث بن الْخَزَرَجِ بن عمرو ، وهو^(٣) النَّبِيتُ
ابن مالك بن الْأَوْس ، وفي^(٤) الْخَزَرَجِ بنو الحارث بن الْخَزَرَجِ الذين قال فيهم النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ »^(٥) ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ
ابن الْخَزَرَجِ ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ .

فَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بن الْخَزَرَجِ [نَقَبَاءُ هُمْ]^(٦) عَبْدُ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ ، وسعد بن الرَّبِيع ،
الْمَقْتُولُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وثابت بن قيس بن شَمَّاس ، حَطِيبُ الْأَنْصَارِ ، وخَارِجَةُ بن زيد ،

(١) في المطبوعة : « نبت » . وصحناه من : ج ، ك ، وجمهرة ابن حزم ٣٣٠ ، والاشتقاق

لابن حزم ٣٦٢

(٢) في المطبوعة : « قَيْلَةُ » . وصحناه من : ج ، ك ، والمعارف ١٠٩ ، وجمهرة ابن حزم ٣٣٢ ،
لكنها ينسبها : « قَيْلَةُ بنت الأرقم بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزقياء » . وابن هشام يورد نسبها كما
في الطبقات . السيرة النبوية ٢١٨/١ ، وقد أشار صاحب تاج العروس (ق ي ل) إلى القولين .

(٣) في الأصول : « والنبيت » . والصواب ما أثبتنا ، فإن « النبيت » هو « عمرو » راجع جمهرة
ابن حزم ٣٣٢ ، ٣٣٨ ، ٤٧٠ ، والاشتقاق لابن حزم ٤٣٧

(٤) في المطبوعة : « ومن » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٥) في رواية البخاري ومسلم زيادة « دار بني عبد الأشهل » بين « دار بني النجار » وبين « دار
بني الحارث » . راجع صحيح البخاري (باب فضل دور الأنصار ، من كتاب فضائل أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم) ٤١/٥ ، صحيح مسلم (باب في خبر دور الأنصار رضى الله عنهم ، من كتاب فضائل
الصحابة) ١٩٤٩ - ١٩٥١

(٦) لم ترد هاتان الكلمتان في المطبوعة ، وهما في : ج ، ك ، بهذا الرسم : « سبام »
وقد اجتهدنا في قراءتهما على هذا النحو الذي أثبتناه . والنقباء : هم الذين اختارهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، من أهل العقبة ، وكانوا اثني عشر نقبياً ، ولم نجد من هؤلاء الواردين عندنا ، من
النقباء سوى : عبد الله بن رَوَاحَةَ ، وسعد بن الربيع . وشهد بشير بن سعد ، وخارجة بن زيد ،
وخالد بن سويد ، العقبة ، لكنهم لم يكونوا نقباء . راجع السيرة النبوية ٤٣١/١ - ٤٤٥ ، جوامع
السيرة لابن حزم ٧١ - ٨٥ ، الدرر ، لابن عبد البر ٧٠ - ٧٩

حَنَ (١) أبى بكر الصديق ، رضى الله عنه ، ويشيرُ بن سعد ، والد النعمان ، وأوسُ ابن أرقم ، وأخوه زيدٌ وخلادُ بن سويد ، المقتولُ يومَ بئرِ قريظةَ بالرحى ، وولده السائب ، وغيرهم ، فهو لا يُقال لهم : الحارثيون الخزرجيون ، وأولئك يُقال لهم : الحارثيون الأوسيون .

وذكر أيضاً إمامُ الشرق والغرب حاجباً وحبيباً (٢) أولادَ زيد بن تيم بن أمية ابن خُفاف بن بياضة بن سعيد .

وقال ابن الكلبي : بياضة بن خُفاف بن سعيد بن مرة بن مالك بن الأوس . فقال (٣) فى كل واحدٍ منهم : الأنصارى للبياضى ، وليسوا ببياضيين ، لأنهم من الأوس ، وبياضة من الخزرج ، وبياضة الذى فى نسبهم ليس هو بطنٌ فينسبوا (٤) إليه ، والذى ينسب إليه هو بياضة أخو زريق ابنِ عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غصن (٥) ابن جُشم بن الخزرج ، وحاجبٌ وأخواه من الأوس (٦) .

وذكر أيضاً إمامُ الغرب والشرق فى الصحابة حارثة (٧) بن مالك بن غصن بن جُشم ابن الخزرج . وهذا من أفحش النلط وأقبحه من وجهين اثنين :

أحدهما : أنه جاهلٌ قديم ، بينه وبين أولاده من الصحابة نحو [من] (٨) ثمانية آباء

(١) المتن : أبى المرأة .

(٢) الاستيعاب ٢٨١ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، وجاء فى أصول الطبقات : « خبيبا وخبابا » بالخاء المعجمة ، وصوابه بالخاء المعجمة .

(٣) أى ابن عبد البر ، ولم يقل ذلك فى ترجمة « حاجب » . وقاله فى ترجمة أخوه . راجع المواضع المذكورة من الاستيعاب .

(٤) فى المصبوة : « ينسبون » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، وهو على التصب بفتح السين المصوبة بالنون .

(٥) فى المصبوة : « صعب » . وفى : ج ، ك ، « عصب » . وصوابه بالعين والضاد المعجنتين ، على ما فى جبهة ابن حزم ٣٥٦ ، ٤٧٢ ، والمقنب ٤٨٦ .

(٦) فى المصبوة : « . . . وأخواه من الأولين » . وصحاحه من : ج ، ك .

(٧) الاستيعاب ٣٠٩ ، وفى حواشيه من نسخة : كلامٌ للذهبي فى التجرىد ، هو نفس ما قاله الهمياطي .

(٨) زيادة من : ج ، ك ، على ما فى الطبوعة .

أوتسمه ، فكيف يصح وجوده في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، فضلاً عن صحبته إياه ؟

الثاني : أن اسمه عبد حارثة ، وهو جد بياضة وزريق ابني^(١) عامر بن زريق ابن عبد حارثة ، فأسقط « عبداً » وذكر « حارثة » .

وذكر أيضاً في كتابه : حليمه^(٢) بنت أبي ذؤيب عبد الله^(٣) بن الحارث بن شحنة ابن جابر بن ناصرة^(٤) بن فضية ، بضم الفاء ، تصغير فصاة ، وهي النواة .

وزوجها الحارث بن عبد المزني^(٥) بن رفاعه بن ملان بن ناصرة بن فضية بن نصر ابن سعد بن بكر بن هوازن أخى سليم ومازن ، أولاد منصور بن عكرمة بن خصة^(٦) ابن قيس عيلان ، ولا يعرف لها صحبة ولا إسلام .

وذكر أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وبسط لها رداءه ، وروى عنه ، وروى عنها عبد الله بن جعفر .

وهذا كله لا يصح ، ورواية ابن جعفر عنها منقطعة ، لم يذكرها ، والتي أتته يوم حنين هي بنتها الشبية ، واسمها جدامة^(٧) ، وقيل خذافة ، وكانت تحضن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) في الأصول : « ابنا » .

(٢) الاستيعاب ١٨١٢

(٣) في الأصول : « الحارث بن عبد الله » . وصحناه من الاستيعاب ، وطبقات خليفة ٣٣٧ ، والسيرة النبوية ١٦٠/١ ، وتاريخ الطبري ١٥٧/٢ ، وجمهرة ابن حزم ٢٦٥

(٤) في الأصول : « ناصر » . وأثبتنا ما في المراجع المذكورة . وجاء في الاستيعاب ، وطبقات خليفة والسيرة والطبري زيادة : « بن رزام » بين « جابر وناصر » .

(٥) في المطبوعة : « عبد العزيز » . والتصحيح من : ج ، ك ، والسيرة النبوية ، وتاريخ الطبري ، وجمهرة ابن حزم .

(٦) في المطبوعة : « عكرمة بن جعفر بن بنت قيس . . . » . وصحناه من : ج ، ك ، وتاريخ الطبري ، وجمهرة ابن حزم ٢٤٣ ، ٢٥٩

(٧) بالجيم والدال المهلهلة ، وقيل : خذافة ، بالحاء المهلهلة ، وإدال المحمة ، كما ذكر ، وقول ثالث أنها : خذامة بالحاء والدال المعجنتين . راجع حواشي السيرة والطبري .

مع أمها ، وتودُّكه ، وإنما جاءته حليمة بركة فديماً قبل النبوة ، وقد تزوج خديجة ، فاعطتها خديجة أربعين شاةً وجعلها موكماً^(١) للطبيعة ، ثم انصرفت إلى أهلها .

وذكر أيضاً مرادة^(٢) بن الربيع العمري^(٣) ، من بني عمرو بن عوف ، ولم يكن لهم صريحاً ، وإنما هو حليف لهم ، وهو مرادة بن الربيع بن عمرو بن الحارث بن زيد بن الجعد بن العجلان بن حادثة بن ضبيعة بن حرام^(٤) بن جعل بن عمرو بن جشم بن وذم ابن ذبيان بن هبم بن ذهل بن هني ، أخى قرآن^(٥) بن بلي بن عمرو بن الحالف^(٦) ابن قضاعة .

وبنو العجلان بطن من بلي خلفاء بني زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس ، ومنهم عاصم ومن ابن عدي بن الجعد بن العجلان^(٧) شهدا بدرًا وما بعدها ، ومنهم غوثير بن الحارث بن زيد بن حادثة بن الجعد بن العجلان^(٨) الذي رمى زوجته بشريك بن عبدة ، بفتح الباء ، بن ميث^(٩) بن الجعد بن العجلان ، وهو ابن سحماء ، وهي أمه ، وشهد عبدة أحدًا .

(١) في الطبوعة : « موهي » . والكلمة في : ج ، ك بهذا الرسم التي أجهت من غير هذا . قال في النهاية (وق ع) ٢١٥/٥ : « الموقع : التي يظهر آثار الدبر [بفتح الدال والياء ، وهو الجرح التي يكون في ظهر البقرة] ، لكثرة ما حمل عليه وركب ، فهو ذلول مجرب ، والطبعة : المودج هنا » .
(٢) الاستيعاب ١٣٨٢

(٣) في : ج ، ك : « العمري » . وأثبتنا ما في الطبوعة ، والاستيعاب . والنسبة إلى « عمرو » :
« العمري » . الباب ١٥٢/٢

(٤) في الطبوعة : « حرام » بالزاي ، وصحناه بالراء من : ج ، ك ، وتاج العروس (ح ر م) .
(٥) في الطبوعة : « أخى الحالف بل » . وصحناه من : ج ، ك ، وجبهة ابن حزم ٤٤٢ :
و « قرآن » يقرأ بتخفيف الراء وتشديدها ، على ما في حواشي الجبهة .

(٦) في الطبوعة : « بل بن عمرو بن فرات ابن الحالف بن قضاعة » . وفي : ج ، ك : « بل بن عمرو بن إسحاق بن قضاعة » . وأثبتنا الصواب من الجبهة - الموضع السابق - وبجالة البتدي ٢٧ ،
والباب ١٤٤/١

(٧) ساقط من الطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .
(٨) هكذا في أصول الطبقات ، ومثله في الاستيعاب ٧٠٥ ، وبض نسخ جبهة ابن حزم ٤٤٣ ،
وفي متن الجبهة ، وأسد الغابة ٥٢٢/٢ : « معتب » .
(٨ / ١٠ - طبقات الدافعية)

وذكر أيضاً هلال^(١) بن أمية الواقفي ، ولم يصل نسبه بواقف ، بل قصر فيه ، وهو هلال بن أمية بن طمر بن قيس بن عبد الأعم^(٢) بن طمر بن كعب بن واقف ، واسمه سالم^(٣) ، ابن امرئ التيس بن مالك بن الأوس ، ولم يشهد من بني واقف أحدٌ بذراً ولا أخاً أيضاً ، وإنما ذكر في الطبعة الثانية ، مع من شهد أخياً ؛ لتقديم إسلامه .

وذكر أيضاً غلبة^(٤) بن زيد ، قصر في نسبه ، وهو غلبة بن زيد ، أخى جبر والد أبي جحس^(٥) بن جبر ، أحد قتلة كعب بن الأعراف ، وأخى صفى وقينلى^(٦) أيضاً ، والد مربع ، وأوس^(٧) المناقير .

توزيد^(٨) بن مربع هو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة إلى قوم بالموقف

(١) الاستيعاب ١٥٤٢

(٢) ل : ج ، ك : « الأعم » . وأثبتنا ما في الطبوعة ، وجمهرة ابن حزم ٣٤٤ ، ولى طبقات خليفة ٨٣ : « الأعلى » . (٣) فى جمهرة ابن حزم : « مالك » .

(٤) الاستيعاب ١٢٤٥ (٥) اسمه : عبد الرحمن . الاستيعاب ٨٢٧ ، ١٧٠٨

(٦) فى الطبوعة : « قطنى » هنا وفى الموضع التالى . والتصحيح من : ج ، ك ، والمواضع المذكورة بعد فى الاستيعاب . وراجع تاج العروس (ق ي ظ) .

(٧) فى الطبوعة : « مربع رأس المناقير » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك . وانظر عن خاق مربع وأوس : السيرة النبوية ١/٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٢/٢٣٢ ، ٢٤٦ ، جوامع السيرة ٩٩ ، الدرر ، لابن عبد البر ١٠٢ ، ١٥٤ ، ١٨٣ ، وقد ترجم ابن عبد البر ، لأوس فى الاستيعاب ١٢٢ ، ولم يذكر نفاقه ، لكنه حين ترجم لابنه « عرابة » قال : « كان أبوه أوس بن قيطى بن عمرو من كبار المناقير ، أحد الثائلين : إن يوتنا عورة وما هي بعورة » . الاستيعاب ١٢٣٨ ، وكذلك ترجمه ابن الأثير فى أسد الغابة ١/١٧٥ ، وسكت عن نفاقه ، لكن ابن حجر حين ترجمه فى الإصابة ١/٨٨ ، قال : « ويقال : إن أوس بن قيطى كان منافقاً ، وأنه الذى قال : إن يوتنا عورة » . وراجع تفسير القرطبي ١٤/١٤٨ ، فى تفسير الآية ١٣ من سورة الأحزاب .

(٨) فى الطبوعة : « عبة » . والذى فى : ج ، ك أشبه أن يكون : « عابة » . وأثبتنا ما فى الاستيعاب ٥٥٨ ، وأسد الغابة ٢/٢٩٩ ، قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٣/٤٢٥ ، ٤٢٦ : « زيد بن مربع بن قيطى . . . ساء أحمد وابن معين وابن البرقي ، وقيل : اسمه يزيد ، وقيل : عبادة » وأكثر ما يجيء فى الحديث غير مسمى . روى عنه يزيد بن شيبان ، وقال : أتى ابن مربع ونحن برفة ، فقال : لى رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليكم . الحديث . . وراجع سنن ابن ماجه (باب الموقف برفات ، من كتاب المناسك) ١٠٠١ ، غريب الحديث ، لأبى عبيد ١/١٨١

يقول لهم : « كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِذْنٍ مِنْ إِذْنِ إِبْرَاهِيمَ » .
 أربعهم زيد وصينى وجبر وقيطى : الأولاد عمرو أخى عدى بن زيد بن جشم
 ابن حارثة .
 وعُلبَةُ أحد البَكَّائِينَ الَّذِينَ ﴿ تَوَلَّوْا وَأَعْيَيْنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَرَنًا أَنْ لَا يَبْعِدُوا
 مَا يَنْفِقُونَ ﴾ (١) .

ولما حَضَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، وجاء كلُّ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِطَاقَتِهِ
 وملعنته ، قال : اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي مَا أَتَصَدَّقُ بِهِ إِلَّا [عَرَضٌ وَ] (٢) وَسَادَةٌ حَشَوُهَا
 لَيْفٌ ، وَدَلَوُا أَسْتَسْقَى بِهِ الْمَاءَ (٣) ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَصَدَّقُ بِمَرْضَى عَلَى مَنْ (٤) نَالَهُ مِنْ خَلْقِكَ .
 فأمر النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَادِيًا يُنَادِي (٥) : أَيْنَ التَّصَدَّقُ بِمَرْضَى ؟ قَامَ عُلبَةُ .
 فقال له النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهَ قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ » .
 وفى كتاب إمام الشَّرقِ والعَرَبِ أوْهَامٌ آخَرُ ، رَكَتُ ذِكْرُهَا اختصاراً ، وكنت
 عَزَمْتُ عَلَى جَمْعِهَا فِي كِتَابٍ ، فَإِنْ يَسَّرَ اللَّهُ فَعَلْتُ .

وأما إمام الدنيا أبو عبد الله الْبُخَارِيُّ ففى « جَامِعِهِ الصَّحِيحِ » أوْهَامٌ ، منها :
 • فى « بَابِ (٦) مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ وَ (٧) الطَّيِّبِ ، عِنْدَ الْفُسْلِ ، ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ
 عَائِشَةَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحِلَابِ فَأَخَذَ

(١) سورة التوبة ٩٢

(٢) ساقط من : ج ، ك ، وأثبتناه مِنَ الطَّبْعَةِ . وراجع مغازى الواقلى ٩٩٤/٣ (غزوة
 تبوك) ، تفسير الطبرى ٤٢٣/١٤ . والعرض : موضع الدح والدم من الإنسان ، سواء كان فى نفسه
 أو فى سلفه ، أو من يلزمه أمره . ومنه حديث أبى ضمزم : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَصَدَّقُ بِمَرْضَى عَلَى عِبَادِكَ » .
 قال ابن الأثير : « أى تصدقت بمرضى على من ذكرنى بما يرجع إلى عيى » . النهاية ٢٠٩/٣

(٣) فى : ج ، ك : « أَسْتَسْقَى بِهِ مِنَ الْمَاءِ » . وأثبتنا ما فى الطَّبْعَةِ .

(٤) فى الطَّبْعَةِ : « عَمَّن » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك .

(٥) فى : ج ، ك : « فَنَادَى » . والمثبت من الطَّبْعَةِ .

(٦) صحيح البخارى (باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الفسل . من كتاب الفسل) ٧٣/١

(٧) فى بعض نسخ البخارى : « أو » . انظر التعليق السابق ، والنهاية ٤٢٢/١

بَكَفَّهُ « الحديث ، ظَنَّ الْبُخَارِيُّ أَنَّ الْجَلَابَ ضَرَبَ مِنَ الطَّيِّبِ فَوَهَمَ ^(١) فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ إِذَا يَسَعُ حَلَبَ النَّاقَةِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْحَلَبُ ، بِكَسْرِ الِیَمِ . وَحَبُّ الْمَجَلَبِ يَفْتَحُ الِیَمِ : مِنَ الْعَاقِرِ الْهِنْدِيَّةِ .

وذكر في « باب ^(٢) مَنَعَ الرَّأْسُ كُلَّهُ » من حديث مالك ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى : أَسْتَطِيعُ أَنْ تُرَبِّيَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ؟

قوله : « جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى » وَهَمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَمُّ أَبِيهِ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ أَبِي حَسَنِ ، وَعَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَسَنِ نَعِيمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مُحَرَّرٍ ^(٣) . بِنِ الْحَارِثِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ الْمَازِنِيِّ ، وَلَأَبِي حَسَنِ صُحْبَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي الْبَابِ بَعْدَهُ عَلَى الصَّوَابِ ، مِنْ حَدِيثِ وَهَّيْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : فَتَهْدَتْ بِجَمْرٍ ابْنِ أَبِي حَسَنِ ، سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْحَدِيثَ .

وذكر فيه أَيْضًا فِي « باب ^(٤) إِذَا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ ، يُقَالُ لَهُ : مَالِكُ ابْنِ بُحَيْنَةَ .

وقد وَهَمَ شُعْبَةُ فِي قَوْلِهِ : « مَالِكُ بْنُ بُحَيْنَةَ » وَإِنَّمَا هُوَ وَلَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ ، وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ^(٥) ، عَلَى الصَّوَابِ .

(١) انظر كلام ابن الأثير على هذا الحديث ، في النهاية ، الموضع السابق ، وراجع التهذيب ، للازمري ٩١/١١ ، والقرئين ، للبروي ٣٧٤/١ ، وحواشي العرب ، للجواليقي ١٠٦ .

(٢) صحيح البخاري (باب مسح الرأس كله . من كتاب الوضوء) ٥٨/١ .

(٣) في الأصول : « والحارث » . والتصحيح من أسد الغابة ٢٦٠/١ ، والإصابة ٤٣/٧ ، وفيها : « مخزومة » مكان : « محرت » .

(٤) صحيح البخاري (باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة . من كتاب بدء الأذان) ١٦٨/١ ، ١٦٩ .

(٥) صحيح مسلم (باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن . من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) ٤٩٣/١ ، ٤٩٤ ، سنن النسائي (باب ما يكره من الصلاة عند الإقامة . من كتاب الإمامة) ١١٦/٢ ، سنن ابن ماجه (باب ما جاء في إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة . من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها) ٣٦٤/١ .

فَأَمَّا ^(١)ابن ماجة فرواه من حديث إبراهيم بن [سعد بن] ^(٢)إبراهيم ، عن أبيه ،
عن حفص ، عن عبد الله بن مجينة ^(٣) ^(٤) [ورواه مسلم والنسائي من حديث أبي عوانة ،
عن سعد بن إبراهيم عن حفص عن ابن مجينة ^(٥)] يعني عبد الله ، وليس مالك صحبة ،
وإنما الصحبة لولده عبد الله بن مالك بن القشرب . هذا قول ابن سعد ^(٥) .

وقال ابن الكلبي : مالك بن مديد بن القشرب ^(٦) ، وهو جندب بن نضلة بن عبد الله
ابن رافع بن مخضرب بن مبدثر ^(٧) بن سبب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب
ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد .

وبُحَيْثَنَةُ أم عبد الله : بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، واسمها عتبة ، أخت
عُبَيْدَةَ بن الحارث بن المطلب ، المقتول يوم بدر ، رقيق حزمة ^(٨) وعلى ، الذين يرزوا
يوم بدر لعتبة بن ربيعة وأخيه شعبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، والوليد
ابن عتبة .

(١) في المطبوعة : « قال ابن ماجة وفراثة من حديث . . . » . والتصحيح من : ج ، ك ،
وسن ابن ماجة ، للموضع السابق .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، وسن ابن ماجة ، وميزان الاعتدال ٣٣/١

(٣) التي في سنن ابن ماجة : « عبد الله بن مالك بن مجينة » .

(٤) ما بين الحاصرين سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، وسلم والنسائي ، للموضع
الذكر من قبل . ونشر هنا إلى أن الإمام البخاري ، روى الله عنه ، قد رواه في أول الباب من غير
طريق شعبة ، على الصواب : « عبد الله بن مالك بن مجينة » . ونشر أيضا إلى أن « مجينة » هي أم
عبد الله ، وامرأة مالك . كما في الاستيعاب ٨٧١ ، وقيل : إن « مجينة » أم أبيه مالك ، والأول أصح .
الاستيعاب ٩٨٢ ، وأسد القابة ٣/٣٧٥ ، وانظر ما يأتي بعد .

(٥) طبقات ابن سعد ، القسم الثاني من الجزء الرابع ٦٤ .

(٦) بكسر القاف وسكون المعجمة ، بعدها موحدة . تقريب التهذيب ٤٤٤/١

(٧) في المطبوعة : « ميسر » . وقد أهمل النقط في : ج ، ك . وأثبتنا الصواب من طبقات ابن

سعد ، للموضع السابق ، وجمهرة ابن حزم ٣٨٥ ، والاشتقاق ، لابن حريد ٥١٣

(٨) في الأصول : « حزمة » . والصواب ما أثبتنا . راجع البيرة النبوية ٦٢٥/١ ، مغازي

الواقدي ٦٨/١ ، جوامع البيرة ١١٢

وَلِبُعْثِيَّةٍ صُحْبَةٍ.

وذكر فيه أيضاً في «باب^(١) مَنْ يُقَدِّمُ فِي اللَّحْدِ» في الجَنَازَةِ: قال جابر: «فَكُنْ
أَبِي وَعُمِّي فِي نَيْرَةٍ^(٢) وَاحِدَةٍ» ولم يكن لجابر عمٌّ، وإنما هو عمرو بن^(٣) الْجَمُوحِ بن زيد
ابن حَرَامِ بن كعب، كانت عنده عَمَّةُ جَابِرٍ، هُنْدُ بنت عمرو بن حَرَامِ^(٤) بن ثعلبة بن حَرَامِ
ابن كعب بن غَنَمِ بن كعب بن سَلَمَةَ.

وذكر فيه أيضاً^(٥) في «غزوة المرأة البحر» ، عن عبد الله بن محمد، عن معاوية
ابن عمرو، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أنس، قال:
«دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بنت^(٦) مِلْحَانَ» الحديث. قال أبو مسعود: سقط
بين أبي إسحاق وبين أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَرِ بْنِ حَرَمٍ^(٧): زائدة
ابن قدامة التَّقِيُّ.

وذكر فيه أيضاً^(٨) في «مناقب عثمان بن عفان»: أن علياً جلد الوليد بن عُقْبَةَ
ثمانين^(٩).

(١) صحيح البخاري (باب من يقدم في اللحد. من كتاب الجنائز) ١١٥/٢

(٢) النيرة: كل شملة مخططة من مآزر الأعراب، كأنها أخذت من لون النمر، لما فيها من السواد
والبياض. النهاية ١١٨/٥

(٣) في الأصول: «عمرو الجموح». وأثبتنا الصواب من الاستيعاب ١١٦٨، مغازی الواقدي
٢٦٦/١ (غزوة أحد).

(٤) في الأصول: «حرام»، بالراء. وصوابه بالراء، على ما في جمهرة أبن حزم ٣٥٩، والتاج
(ح ر م). وقيد صاحب انقلموس بوزن سحاب.

(٥) صحيح البخاري (باب غزو المرأة في البحر. من كتاب الجهاد) ٣٩/٤

(٦) هي أم حرام بنت ملحان بن خالد، زوج عبادة بن الصامت. قال ابن عبد البر: «لا أقف
لها على اسم صحيح». الاستيعاب ١٩٣١

(٧) في الأصول: «حرز». وأثبتنا ما في الجمع بين رجال الصحيحين ٢٥٤/١، طبقات خليفة
ابن خياط ٣٣١/١، تقريب التهذيب ٤٢٩/١

(٨) صحيح البخاري (باب مناقب عثمان بن عفان. من كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم) ١٨/٥

(٩) في المطبوعة: «ثمانين جلدة». وأستقنا هذه الزيادة، حيث لم ترد في: ج، ك، ه، وصحيح
البخاري.

والذي رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه^(١)، عن حديث عبد العزيز بن المختار، عن
الله أناج عبد الله بن قيرور، عن حصين^(٢) بن المنذر، عن علي^(٣) : أن عبد الله بن جعفر،
جلده^(٤) وعلى يده، فلما بلغ أربعين قال علي : أمسك .

وذكر فيه أيضاً، في^(٥) « باب وفود الأنصار » : « حدثنا علي^(٦)، حدثنا سفيان، قال :
كلن عمرو يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : فهدى بي خلاي القبة، قال عبد الله
ابن محمد : قال ابن عيينة^(٧) : أحدهما البراء بن معمر » .

وهذا وهم ، إنما خلاه ثعلبة وعمرو ابنا عتبة^(٨) بن عدي بن سفيان بن نافي بن عمرو
ابن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، أخهما أنيسة^(٩) بنت عتبة ، أم جابر بن عبد الله .

(١) صحيح مسلم (باب حد الحرم . من كتاب الحدود) ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، وسنن أبي داود
(باب الحد في الحرم . من كتاب الحدود) ٢٢٨/٤ ، وسنن ابن ماجه (باب حد الكران . من
كتاب الحدود) ٨٥٨

(٢) في الأصول : « حصين » ، بالصاد المهملة ، وصوابه بالصاد المعجمة ، كما في مسلم وأبي داود
وابن ماجه ، والمثني ٢٤٠

(٣) الذي في سنن ابن ماجه وحدهما : أن أتى تولى جلده علي ، كرم الله وجهه .

(٤) صحيح البخاري (باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وببسة القبة . من
كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) ٧٠/٥

(٥) في الأصول : « أبو عتبة » . وأثبتنا ما في صحيح البخاري .

(٦) في المطبوعة : « عتبة » في هذا الموضع ، والذي يبدى ، وأهل النقط هنا في ج ، ك ، وفيهما
في الموضع الثاني بالعين المعجمة ، موافقاً لما في المطبوعة ، وكذلك جاء في البيرة النبوية ٤٦٣/١ ، ٦٩٩ ،
٢٥٢/٢ ، ومنازي الرافدي ١٧٠ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، وأثبتناه بالعين المهملة من الاستيعاب ٢٠٧ ،
وأسد الغابة ٢٩١/١ ، وجوامع البيرة ٨٣ ، ١٩٧ ، وانظر حواشيه ، والدرر ٧٧ ، ١٩٤ ،
وانظر ١٣٣

(٧) في ترجمة جابر ، من الاستيعاب ٢٢٠ ، وأسد الغابة ٣٠٧/١ : « نسية بنت عتبة » . وفي
طبقات خليفة ١٠٢ : « أنيسة بنت عتبة » . وراجع حواشيه . وما ذكرناه في اسم أبيها ، في التطبيق
السابق .

وذكر فيه أيضاً ، في « باب ^(١) فضل من قتل بدرًا » : فابتاع بنو الحارث بن عامر ^(٢) ابن نوفل بن عبد مناف حُبَيْبًا ، وكان حُبَيْبٌ هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر . وهذا وهم ، ما قتل حُبَيْبُ بن عدي بن مالك بن عامر بن مخدعة ^(٣) بن جَعَجَبَا ابن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، بدرًا ، ولا قتل الحارث ، وإنما الذي قتل بدرًا ، وقتل الحارث بن عامر ، هو حُبَيْبُ بن إساف ^(٤) بن عتبة بن عمرو ابن خديج بن عامر بن جُثَم بن الحارث بن الخزرج . وفي « الجامع » أو هام غير ذلك .

وهذا قول عبد المؤمن بن خلف الدِّمَاطِي ، خادم السنة النبوية ، بالديار المصرية ، وهي الجند النربية ، السَّالِم من الفتن ، لما روى أبو شريح ^(٥) بن عبد الرحمن بن شريح الإسكندرِي ، عن عبيدة ^(٦) بن أبي ناجية ، عن أبيه ، عن عمرو بن الحمق الخزاعي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « تَكُونُ فِتْنٌ ، خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا ، أَوْ أَسْلَمُ النَّاسِ فِيهَا ، الْجُندُ النَّرْبِيُّ » ^(٧) فلذلك ^(٨) قدمت عليكم مَصْرَ .

(١) صحيح البخاري (باب فضل من شهد بدرًا . من كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) ١٠١/٥ .
(٢) في المطبوعة : « عمرو » . وصحناه من : ج ، ك ، وصحيح البخاري ، وجوامع السيرة ١٤٨ ، وفهارس الأعلام في منازل الواقسي .
(٣) في المطبوعة : « مخزعة » . وفي : ج ، ك : « مخدعة » . وأثبتنا الصواب من : أسد الغابة ١٢٠/٢ ، وجمهرة ابن حزم ٣٣٥ ، ٣٣٦ .
(٤) في المطبوعة : « ساف » . وصحناه من : ج ، ك . ويقال فيه أيضا : « ياف » . راجع الاستيعاب ٤٤٣ ، وأسد الغابة ١١٨/٢ .
(٥) في المطبوعة : « ابن شريح بن عبد الرحمن بن شريح » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والبر ٢٥٠/١ ، وحسن المحاضرة ٢٨١/١ ، ٣٠٠ .

(٦) في الأصول : « بن ناجية » . وأثبتنا الصواب من تهذيب التهذيب ١٩/٨ ، وحسن المحاضرة ٢٧٦/١ ، ولم يسم السيوطي « أبا ناجية » هذا ، وسماه ابن حجر : « حريث » . والذي في فتوح مصر ، وميزان الاعتدال - المؤرخ الآتي - : « عبيدة بن عبد الله للمعافري » .
(٧) هذا قول عمرو بن الحمق . على ما في ميزان الاعتدال ٢٩٨/٣ ، خطط القرطبي ٤٣/١ ، حسن المحاضرة ١٦/١ ، وأعاد السيوطي أن هذا الحديث أخرجه الطبراني والمحاكم في المستدرک . قال : \equiv

• وعمر بن الحَقِّق مَدْفُونٌ بِظَاهِرِ بَابِ الْعِمَادِيِّ، مِنَ الْمَوْصِلِ، زُوَّتُهُ فِي رَحْلَتِي، قَتَلَهُ^(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حُبَيْبٍ^(٢)، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطٍ بْنِ جُثَمٍ بْنِ ثَقِيفٍ، الدَّعُوَ بَابِنِ أُمِّ الْحَكَمِ، وَهِيَ أُمُّهُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ، وَحَمَلَتْ رَأْسَهُ إِلَى خَالِهِ مُعَاوِيَةَ بِالْشَّامِ، وَكَانَ خَالُهُ وَلَاءَ السَّكُونَةِ وَمِصْرَ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: وَهُوَ أَوَّلُ رَأْسٍ قُتِلَ.

وَكُنْ عَمْرُو بْنُ الْحَقِّقِ أَحَدَ الرُّؤُوسِ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي عَمْرٍو، عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ، أَخِي عَمِيفٍ^(٣) وَعَوْفٍ وَالْحَكَمِ وَالْمُنْفِرَةِ، أَوْلَادُ أَبِي الدَّاصِ، أَخِي الدَّاصِ وَأَبِي الْعِيصِ وَالْعِيصِ، وَهَمُ الْأَعْيَاصِ، وَالْمُصَاةُ، وَيُوْخُوْهُمْ حَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ، وَسُفْيَانُ وَأَبُو سُفْيَانَ، يُقَالُ لَهُمْ: الْعَنَائِسُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَ عُكَاظٍ مَعَ أَخِيهِمْ حَرْبٍ، فَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَشَبَّوْا بِالْأَسَدِ فَقِيلَ لَهُمْ: الْعَنَائِسُ، وَالْأَسَدُ يُقَالُ لَهُ: عَنَبَسَ.

وَأَخُوهُمْ عَمْرُو الْجَوَادُ، وَأَبُو عَمْرٍو جَدُّ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَشْرُهُمْ^(٤) أَوْلَادُ أُمِّيَةِ الْأَكْبَرِ، أَخِي حَبِيبٍ، أُمُّهُمَا بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ رُوَاسٍ.

وَأُمِّيَةُ الْأَصْفَرُ هُوَ^(٥) جَدُّ الثَّرِيَّا بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمِّيَةِ الْأَصْفَرِ، زَوَّجَهَا سُهَيْلَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ^(٦):

= « وَصَحَّحَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَعَمْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْمُبَرِّزِيُّ، فِي كِتَابِهِ: مَنْ دَخَلَ مِصْرَ مِنَ الصَّحَابَةِ. »
وَانْطَرَفَتْ مِصْرَ، لِابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ٣٠٩

(١) رَاجِعْ تَارِيخَ الطُّبَرِيِّ ٢٦٥/٥ (حَوَادِثُ سَنَةِ ٥٩).

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « حَبِيبٌ » بِأَلَاءِ الْجَمَّةِ. وَصَوَابُهُ بِأَلَاءِ الْهَمْلَةِ، كَمَا فِي: ج، ك، وَجْهَةٌ ابْنِ

حَزْمٍ ٢٦٦

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « عَفَّانٌ ». وَالتَّصْحِيحُ مِنْ: ج، ك، وَجْهَةٌ ابْنِ حَزْمٍ ٨٢، وَقَدْ زَادَ ابْنُ

حَزْمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي الدَّاصِ: « عُمَانٌ ».

(٤) رَاجِعْ وَجْهَةٌ ابْنِ حَزْمٍ ٧٨

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « هَذَا ». وَأَثْبَتْنَا مَا فِي: ج، ك.

(٦) وَيُقَالُ: « بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ». رَاجِعْ الْعَقْدَ الثَّمِينِ ١٩٢/٨، خِرَافَةُ الْأَدَبِ ٢٨/٢

(٧) أَيْ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَكَانَ يَجِبُ التَّرْيَا وَيُفْزَلُ فِيهَا، وَنَا تَرْوِجَهَا سُهَيْلٌ، قُلْ مَا قُلْتُ.

مَلْفُطَاتُ دِيَوَانِهِ ٥٠٣، وَانْظُرْ - بِالإِضَافَةِ إِلَى الْمُرْجِعِينَ السَّابِقِينَ - الْأَعْيَانُ ٢٠٩/١، ٢٣٤

أَيُّهَا الْمُسْكِحُ الثَّرِيَا مُهَيَّلَا عَمَّرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

مَيَّ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَمُهَيَّلٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّ بَعَاثِي (١)

وعبدُ أُمَيَّةَ ونوفل، وأُمهم عَيْلَةُ (٢) بنتُ عُبَيْدٍ، من بني حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ
ابنِ تَيْمٍ (٣)، وإليها يُنسَبُ ولدها، فيقال لهم: الْمَبَلَاتُ، وأخوهم عبدُ الْمُزَيِّ وَرَبِيعَةُ،
أولاد عبدِ شَمْسٍ، أخى هاشم والمطلب ونوفل، أولاد عبدِ مَنَافٍ، واسمه المُنِيرَةُ، قال
الشاعر، وهو مطرُود الخُرَاعِي، في أولاد عبدِ مَنَافٍ :

إِنَّ الْمُنِيرَاتِ وَأَبْنَاءَهُمْ لَخَيْرُ أَخْيَاءٍ وَأَمْوَاتٍ (٤)

أَرْبَعَةٌ كَأَهُمْ سَيِّدٌ أَبْنَاءُ سَادَاتٍ لِسَادَاتٍ

أَخْلَصَهُمْ عَبْدُ مَنَافٍ فَهَمُ عَنْ لَوْمٍ مَنْ لَامَ بِمَنْجَاقٍ

مَيَّتَ بِسَلَانٍ وَمَيَّتَ رَدَّ مَانَ وَمَيَّتَ وَسَطَ غَزَاتٍ (٥)

وَمَيَّتَ أَوْجَسِي فَقَدُهُ مَاتَ بَشْرُقُ الْبُنَيَاتِ (٦)

مَاتَ هَاشِمُ بِمَنْزَرَةٍ، ومَاتَ الْمَطْلَبُ بِرَدْمَانَ (٧)، ومَاتَ نَوْفَلُ بِسَلَانَ، مَا عَلَى طَرِيقِ
مَكَّةَ، مِنَ الْعِرَاقِ، ومَاتَ عَبْدُ شَمْسٍ بِمَكَّةَ، وَدُفِنَ بِالْحَجَّوْنِ. آخِرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

(١) في الأصول : « إذا استقل يمان » وصحناه من الديوان ، والمراجع المذكورة .

(٢) في الأصول : « غيلة الفيلات » . وأثبتنا الصواب من الأغاني ، والحزاة ، وجمهرة
ابن حزم ٧٤ ، ٧٥ ، والتاج (ع ب ل) .

(٣) في الأصول : « غم » . وصحناه من جمهرة ابن حزم ٢١٣ ، ٢٢٢ ، والأغاني ، والحزاة ،
والتاج .

(٤) الأبيات - مع بعض اختلاف في الرواية - في أنساب الأشراف ٦٢/١ ، المهر ١٦٣ ،
١٦٤ ، المنق ٣٦ ، السيرة النبوية ١٣٨/١ ، والبيت الأول في أمالي الزبيدي ١٣٨ ، والأول والثاني
في معجم المرزباني ٢٨٢ ، وانظر التمليق التالي .

(٥) في المطبوعة : « وسط غارات » . وصحناه من : ج ، ك ، والمراجع السابقة ، ومعجم
البكري ٩٩٧ (في رسم غزة) ومعجم ياقوت ٧٧٣/٣ ، ٧٩٩/٣ (في رسم رمان وغزة) . وقوله :
« غزات » إنما يعني « غزة » . راجع حواشي الموضع المذكور من السيرة النبوية .

(٦) في الأصول : « الثنيات » . وصحناه من المراجع المذكورة ، ما عدا المهر ، فيه :
« الثنيات » . والثنيات : موضع نهر في الحجون . وانظر التفصيل الآتي في آخر كلام العمالي .

(٧) باليمن .

أنشدنا الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، من لفظه ، في ثاني عيد الأضحى ، سنة ائمتين وخمسين وسبعائة ، قال : أنشدنا شيخنا الحافظ أبو محمد الدِّمَاطِيّ ، من لفظه ، لنفسه :

رَوَيْنَا بِإِسْنَادٍ عَنْ ابْنِ مُثَقَّلٍ حَدِيثًا شَهِيرًا صَحَّ مِنْ عِلَّةِ الْقَدَحِ ^(١)
بَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ حِينَ مَسِيرِهِ لِثَامِنَةٍ وَاقْتَهُ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ
تَلَا خَيْرَ مَقْرُوءٍ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ فَرَجَعَ فِي آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ

١٣٨١

عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخميمي المِراغِي*

ومِراغَةُ : قريةٌ من الصَّعِيدِ ^(٢) .

هو الشيخ بهاء الدِّين ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ هَارُونَ .

وُلِدَ فِي حُلُودِ سَنَةِ سَبْعَائَةِ .

وتفقه بالقاهرة على والدي ^(٣) رحمه الله ، قرأ عليه في الفقه والأصول ، ثم لازم الشيخ علاء الدِّين القُونُويّ ، ثم خرج إلى دِمَشْقٍ واستوطنها .

وكان إماماً بارِعاً في علمي الكلام والأصول ، ذا قِرْبَةٍ صحيحة ، وذهن صحيح ، وذكاء مفِطْرٍ ، ومِرف « الحَاوِي الصَّغِير » في الفقه ، معرفةً جيِّدةً ، وعنده دينٌ كثير ، وتألهٌ وعبادةٌ ومُراقبةٌ ، وصَبْرٌ على خُشُونة العِيش .

(١) البيت الأول والثاني في النجوم الزاهرة ٢١٩/٨

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٠٤/١٤ ، الفارس ٢٠٣/٢ ، ٢٠٤ ، ٢٨٩ ،

السرر السكمنة ٣٨/٣ ، ٣٩ ، ذبول العبر ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، شفرات الذهب ٢٠١/٦ ، ٢٠٢

وجاء في الدارس : « عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الولي » . وفي السرر : « عبد الوهاب بن الولي بن عبد السلام » . وفي ذبول العبر : « عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الولي » . وفي الشفرات : « عبد الوهاب بن عبد الولي بن عبد السلام » . ولم يزد صاحب البداية في نسب المترجم ، على قوله : « بهاء الدين عبد الوهاب الإخميمي المِراغِي » .

(٢) وكذلك إخميم . راجع ٣٠/٩

(٣) في المطبوعة : « والده » . والتصحيح من : ج ، ك ، والشفرات .

وكانت بيني وبينه صداقةٌ وعِبةٌ ومُراسلاتٌ كثيرةٌ في مباحث^(١) جَرَتْ بَيْنَنَا ،
أصُولًا وكلامًا وفيها .

وصنّف في علم الكلام كتابًا ، سمّاه « المُنفذ من الزُّلل في العِلْم والمَلَم » ،
واحضره لي لِأَنَّهُ عليه ، فوجدته قد سلك طريقًا اُتُرد بها ، وفي كتابه هذا مَوْضِعَاتٌ
يسيرةٌ لم أَرْتَضِها .

توفي مَطْمَونًا شهيدًا ، في تاسع عشر ذى القعدة ، سنة أربع وستين وسبعائة ، بداره
بدر الجبل بدمشق ، حضرتُ الصلاةَ عليه ودَفَنَته^(٢) ، رحمه الله تعالى .

١٣٨٢

عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الوهّاب بن ذُوَيْب الأَسَدِيّ*

الشيخ كمال الدين ابن قاضي شُهْبَة .

سَمِعَ من ابن أبي الخير ، وابن عَلّان ، والشيخ شمس الدين بن أبي عمرو^(٣)
ابن البُخَارِيّ ، وغيرهم .

وكان عارِفًا بالذهب والنحو ، مُجِدًّا في تعليم الطّالِبَة ، يَشْغَلُهُمْ مُدَّةَ مَدِينَةٍ
بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ .

مولده سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة .

وتفقه على الشيخ تاج الدين الفِرْكَاح .

وتوفي في حادي عشرين^(٤) ذى الحِجَّة ، سنة ست وعشرين وسبعائة .

(١) كذا في المطبوعة ، والكفريات - نفلا عن السبكي - والذي في : ج ، ك : « مباحثات » .

(٢) في المطبوعة : « ودفته » . والتصحيح من : ج ، ك .

* ترجم له ابن حجر ، في الدرر الكامنة ٤٤/٣ ، ٤٥ ، والبيهقي في بنية الوعاة ١٢٤/٢ .

وجاء في المطبوعة : « بن ذيب » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والدرر ، والبيهقي .

(٣) في المطبوعة : « أبي عمر بن البخاري » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « حادي عشر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ك .

١٣٨٣

عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم بن المسلم

القاضي نحر الدين ابن بنت أبي سعد*

ولد بداريا ، من غوطة دمشق^(١) سنة أربع وعشرين وستائة .

وكان والده وزيراً بدمشق ، في أيام الملك الصالح عماد الدين إسماعيل المعروف بأبي الخيش^(٢)

ابن الملك العادل ابن أيوب .

ونشأ هو بمصر ، وتفنن في العلوم ، وسَمِعَ « صحيح مسلم » ، من الرضوي إبراهيم^(٣) ،

وتفقه على شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام ، وفي الأصول على الشيخ صريف الدين التلمساني .

أنشدنا الوالد ، تَمَمَّه الله رحته ، قال : أنشدنا العلامة نحر الدين ابن بنت أبي سعد ،

للشيخ شرف الدين المُرِّي ، صاحب كتاب « رِيَ الظَّمَان » :

قَالُوا مُحَمَّدٌ قَدْ كَبُرَتْ وَقْدَآتِي دَاعِيَ الْجِمَامِ وَمَا اهْتَمَمْتَ بِزَادِ^(٤)

قُلْتُ الْكَرِيمُ مِنَ الْقَبِيحِ بِضَيْتِهِ عِنْدَ الْقُدُومِ مَجِيئُهُ بِالْإِرَادِ^(٥)

تَوَفَّى^(٦) الشيخ نحر الدين ليلة الأحد ، رابع عشر جُمَادَى الآخِرَةِ ، سنة ثَمَنَ عَشْرَةَ

وسبعمائة^(٧) [بالقاهرة] .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٩٥/١٤ ، الدرر الكامنة ٦٠/٣ ، ٦١ ، السالك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٢٠٠ ، التجوم الزاهرة ٢٤٧/٩ . وجاء في الطبقات الوسطى ، بعد « المسلم » زيادة : « بن علي الأنصاري » .

(١) في الطبقات الوسطى : « في رجب سنة سبع وعشرين » .

(٢) في الأصول : « الحسن » . والصواب ما أثبتنا . راجع ٢١٠/٨

(٣) وسمع أيضاً من السكيت الصري ، كما ذكر في الطبقات الوسطى .

(٤) البيتان في العقد الثمين ٨٥/٢ ، معجم الأدباء ٢١٢/١٨

(٥) في المطبوعة : « من القبيح بضيقه » . وصحاحه من : ح ، ك . وفي العقد الثمين ومعجم الأدباء : « لضيقه » .

(٦) قبل هذا في الطبقات الوسطى : « وكان من مشايخ العلم ، ناب في الحكم بالقاهرة مدة ، وولى ميعاد جامع ابن طولون ، وغير ذلك » .

(٧) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة . وجاء في الدرر الكامنة وحدها : « سنة ٧١٢ » .

١٣٨٤

عثمان بن علي بن إسماعيل *

القاضي نضر الدين ، أبو عمرو ^(١) الطائي ، المعروف بابن خطيب جبرين ^(٢) فقيه حلب وحاكمها .

مولده سنة اثنتين وستين وسبعمائة .

وتفقه بقاضي حلب شمس الدين بن بهرام .

وكان رجلاً فاضلاً متفتناً ، يشغل الطلبة في غالب الفنون .

ولّى قضاء القضاة بحلب ، ثم طلبه السلطان إلى مصر ، وزجره ، فخرج من يديه ، ونزل بالمدرسة المنصورية ، بين ^(٣) القصرين بالقاهرة ، فتوفى في سنة تسع ^(٤) وثلاثين وسبعمائة .

ومن تصانيفه : شرح الشامل الصغير ، وشرح ^(٥) التجيز ، وشرح مختصر ابن الحاجب ، وشرح البديع ، لابن الساعاتي ، وغير ذلك .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١ ، ١١٤ ، ١٨٥ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٢٣ ، الدرر الكامنة ٥٨/٣ - ٦٠ ، ذيل البر ٢٠٥ ، اللوك ، القسم الثاني من الجزء الثاني ٤٧٠ ، شذرات الذهب ٦/٩٢ ، ٩٤ ، ١٢٢ ، طبقات الإسنوي ١/٣٩٣ ، ٣٩٤ ، طبقات القراء ، لابن الجزري ٢/٥٠٧ ، ٥٠٨ ، النجوم ابراهيمية ٩/٣٢٠ . وتبع في سلسلة نسب المترجم خلاف ، انظره في حواشي النجوم .

(١) في المطبوعة : « أبو عمر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والشذرات ، وطبقات القراء ، والنجوم .

(٢) في المطبوعة : « جبرين » . وصحناه من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة . و « جبرين » بكسر الجيم والراء : اسم لعدة قرى ، منها قرية من قرى حلب . راجع معجم ياقوت ١٩/٢ ، ٣٠ .

(٣) في : ج ، ك : « بالقاهرة بين القصرين » . وأثبتنا ما في المطبوعة . وفي خطط القريزي ٣/٣٤٢ : « المدرسة المنصورية . هذه المدرسة من داخل باب المارستان الكبير المنصوري ، بخط بين القصرين بالقاهرة ، أسأها هي والقبّة التي تجاهها والمارستان : الملك المنصور قلاوون الأتلي الصالح » .

(٤) في الدرر الكامنة ، وطبقات القراء : « ثمان » . وقد ترجمه صاحب الشذرات في وفيات سنة ثلاثين ، ثم أعاد ترجمته في سنة ٣٩ ، وقال : « وقد تقسمت ترجمته في سنة ثلاثين ، والصحيح وفاته في هذه السنة » . وانظر مراجع الترجمة .

(٥) يسميه صاحب كشف الظنون ١/٤١٨ : « تصحيح التجيز » .

• ومن شعره في أسماء الولايم :

يُولِيْمَةُ سِيَمِ كُلِّ دَهْقَةٍ مَا بَكَلِ (١)
وَلَدَى الْخِتَانِ فَتْلِكَ إِعْدَارٌ وَمَا
لِلطُّفْلِ فَعَى عَقِيْقَةٍ يَتَحَقَّقُ (٢)
وَسَلَامَةُ الْخُبْلَى مِنَ الطُّلُقِ أَجْمَلُ
خُرْسًا لَهَا وَلِأَجْلِ غَائِبِ انْطِقُ (٣)
بِنَقِيْمَةٍ وَوَكِيْرَةٍ لِمَعَارِفِ
وَمِيْمِ اللَّتِيَا مَا لَهَا سَبَبٌ بِمَا
وَكِيْرَةٍ وَوَكِيْرَةٍ لِمَعَارِفِ
وَمِيْمِ اللَّتِيَا مَا لَهَا سَبَبٌ بِمَا
وَكِيْرَةٍ وَوَكِيْرَةٍ لِمَعَارِفِ
وَمِيْمِ اللَّتِيَا مَا لَهَا سَبَبٌ بِمَا

وَلِيْمَةُ الْخِتَانِ : إِعْدَارٌ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ وَالرَّاءِ ، عَدَرْتُ الْفُلَامَ : إِذَا خَفَّتْهُ .

وَوَلِيْمَةُ سَلَامَةِ الْخُبْلَى : خُرْسٌ ، بِضَمِّ الْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَبِعْدَهَا سِيَمِ مَهْمَلَةٍ .

وَوَلِيْمَةُ قُدُومِ النَّسَائِبِ : بَقِيْمَةٍ ، بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْقَافِ ثُمَّ سُكُونِ آخِرِ الْحُرُوفِ ثُمَّ عَيْنِ (٤) مُهْمَلَةٍ .

وَوَلِيْمَةُ الدَّارِ : وَكِيْرَةٍ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْكَافِ ثُمَّ سُكُونِ آخِرِ الْحُرُوفِ ثُمَّ رَاءِ (٥) .

وَوَلِيْمَةُ الْمَاتَمِ : وَضِيْمَةٍ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الضَّادِ الْمَجْمُوعَةِ ثُمَّ آخِرِ الْحُرُوفِ ثُمَّ مِيْمِ وَهَاءِ .

وَالطُّعَامُ بِلا سَبَبٍ : مَادِيَّةٌ ، بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَسُكُونِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الدَّالِ (٦) الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَبِعْدَهَا هَاءٌ .

(١) الأبيات في الدرر الكلمنة ، وحكي ابن جبر ، عن الصفدي قوله في هذا الشعر : « وهو شعر نازل متكلم جدا » .

(٢) في الدرر : فلدى الختان فذلك أعذار .

(٣) في الأصول ، والدرر : « اجعلا » . والصواب ما أثبتنا .

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٥) وفتح وتكسر أيضا . راجع الريين ٢٨/١ ، ونتاج (أدب) .

١٣٨٥

علي بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر^(١)

الأصبحي البني*

متأخر، وهو صاحب كتاب «معين أهل التقوى على التدريس والفتوى».
لقبه ضياء الدين.

قال المطري^(٢)، فيما كتبه إلى من التراجيم اليمينية: إنه مات في [أول] سنة
سبعمائة.

وقد وقفت على الجلد الأول من هذا الكتاب، فإذا به قد جمع فيه فائز، وقال
في خطبته: إنه طالع عليه^(٣) نيفاً وأربعين مصنفًا للأصحاب، وعدده أكثرها، وذكر
منها «الروضة»، للشيخ محي الدين النوروي، فذكرنا بذلك^(٤) على تأخر زمانه.
والنزم في هذا الكتاب أن لا يذكر فيه إلا المسائل التي وقع فيها خلاف مذهبي،
أما المتفق عليها بين الشافعية، فلا يذكرها، وأن لا يذكر من مسائل الخلاف إلا ما يقع^(٥)
فيها تصحيح، ليبين على الفتوى، ولم يرف من الكتب التي ذكرها إلا مسائل قليلة،
بالنسبة إلى كثرة عددها، وهي مؤنون^(٦) قليلة، تركها لأنه لم يجد فيها تصحيحاً.

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى: «بن محمد بن عمر بن أبي الفتح بن علي بن صبيح».

* له ترجمة في: طبقات الإسنى ٢/٦٦٣، العقود اللؤلؤية ١/٣٥٣، كشف المكنون ١٧٤٤،

١٧٤٥

(٢) في المطبوعة: «المصري». وأثبتنا الصواب من: ج، ك، والطبقات الوسطى. وانظر
فهارس الجزء الثامن.

(٣) ساقط من المطبوعة، وأثبتناه من: ج، ك، والطبقات الوسطى، وديقات الإسنى.
والذي في العقود اللؤلؤية: «سنة ثلاث وسبعمائة». وفي كشف المكنون: «سنة سبعمائة».

(٤) في المطبوعة: «فيه». وأثبتنا ما في: ج، ك، والطبقات الوسطى. وهو الأنصح.

(٥) في المطبوعة: «ذلك». وأثبتنا ما في: ج، ك، والطبقات الوسطى.

(٦) في الطبقات الوسطى: «ما وقع فيه».

(٧) في المطبوعة: «مبينة». وفي: ج، ك، «من» بهذا الرسم من غير نقط. وأثبتنا ما في
الطبقات الوسطى.

قال : ولعل أن يفتحها ويسوق^(١) على تصحيحها ، فألحجها في مواضعها .
قال : وقد يجيء التصحيح في بعض المسائل ، بخلاف الخبر ، فأشير إلى ما أوجب ترك العمل به .

قال : وقد يوجد نص إمام المذهب ، والتصحيح بخلافه ، فتكون الفتوى على النص ، إذ نحن مُقلِّدون .

ورتب الكتاب على مسائل « المذهب » و « التنبيه » ، فإذا استوعب ذلك مع ما يضيف إليه من زيادة فيود من بنية الكتب ، وتصحيح ، وغير ذلك ، عقد فصلًا ما في « البيان » ، ثم فصلًا ما في تصانيف النزيل^(٢) [وشرح الرافعي ، وغيرها ، يفعل ذلك في كل باب .
وبالجملة هو كتاب حافل ؛ فإن المجلد الأول عندى إلى باب المزارعة ، مع شدة الاختصار ، وحذف المسائل المتفق عليها ، وكيف لا ، وقد أودعه غالب ما في هذه الكتب ، ومن جملتها : « الأم » ، وتصانيف الشيخ أبي إسحاق ، وصاحبه الشافعي ، وشيخهم ما كثر أراج « التنبيه » إلى زمن الحلي ، وتصانيف ابن أبي عسرون ، وكذلك « الشامل » ، و « تعلية » الشيخ أبي حامد ، و « النهاية » للإمام ، وتصانيف صاحبه النزيل^(٣) .
و « البحر » وغيره من تصانيف الرؤائي والرافعي ، وغير ذلك .

• وهذا الكتاب ، أعني « الممين » هو الذى نقل عنه الشيخ نجم الدين أحمد ابن حرمي^(٤) القموي ، في كتابه « البحر المحيط في شرح الوسيط » ، في كتاب النكاح ، حيث قال : رأيت في كتاب « الممين » ، لعلي بن أحمد الأصبجي ، عن الشَّيْخَانِي ، وهو من فقهاء اليمن المتأخرين : تخصيص الخلاف ، أى في نظر الرجل إلى فرج زوجته ، بنسب حالة الجوع ، والجزم بالحلل فيها ، قولًا واحدًا .

(١) في الطبوعة : « أن تفتحها يسوق » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، من غير تقط في النسخ الثلاث . وقد يكون صواب الكلام : « ولعل الله أن يفتحها ويسوق » .

(٢) ما بين الحاصرين ساقط من الطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى .

(٣) هكذا في الأصول ، مع ضبط الماء والراء ، بالفتح ، في الطبقات الوسطى . وراجع ترجمته في ٣٠/٩

١٣٨٦

علي بن إبراهيم بن داود*

الشيخ علاء الدين ، أبو الحسن بن المطار

شيخ دار الحديث النورية^(١) ، ومدرس القوصية ، بدمشق .

سمع من ابن عبد الدائم ، وابن أبي اليسر ، والقطب بن أبي عصرون ، وغيرهم .

وخرج له شيخنا الذهبي «مُعْجَمًا» نيف فيه على ثمانين شيخًا .

وهو من أصحاب الشيخ محي الدين النووي .

وُلِدَ سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، وتوفي في مُسْتَهْلَ ذِي الْحِجَّةِ ، سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

١٣٨٧

علي بن أحمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر**

ابن عبد الولي^(٢) بن الحسين بن عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم

ابن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن محمد

ابن أبي هاشم بن داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب

الشيخ كمال الدين ابن عبد الظاهر ، الهاشمي الجعفي القوصي .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١٧/١٤ ، الدارس ٦٨/١ - ٧١ ، ٩٨ ، ١١٢ ، الدرر الكامنة ٧٣/٣ ، ٧٤ ، دول الإسلام ٢٣٢/٢ ، ذيل المبر ١٣٦ ، شذرات الذهب ٦٣/٦ ، ٦٤ ، مرآة الجنان ٢٧٢/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٦١/٩

(١) في المطبوعة : « النبوة » . وصحناه من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة . وراجع فهراس الأجزاء السابقة ، والدارس ٩٩/١

** له ترجمة في : حسن المحاضرة ٥٢٣/١ ، الدرر الكامنة ٧٩/٣ ، ٨٠ ، الصالح السعيد ٣٩٩ - ٣٩٢ ، طبقات الإنسوى ١٨٤/٢ ، ١٨٥ ، طبقات الشعرائي ١٥٩/١

وقد وقع في اسم أبي المترجم خلاف ، فهو في الدرر : « أحمد » موافقًا لما في أصولنا . وفي حسن المحاضرة والطالع : « محمد » . وعند الإنسوى : « علي بن جعفر بن علي » . ولم يزد الشعرائي على قوله : « كمال الدين بن عبد الظاهر » .

(٢) في المطبوعة : « الولي » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والدرر ، والصالح السعيد ٢٩٦ (الطبعة =

نَزِيلُ إِخِيمٍ ، ذُو الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ وَالْمُكَاشَفَاتِ بِالْأَحْوَالِ ، وَالتَّكَلُّمِ عَلَى الْخَوَاطِرِ .
سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ هَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ الْجُبَيْرِيِّ ، وَشَيْخَهُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ وَهْبِ
ابْنِ مُطِيعِ الْقَشِيرِيِّ ، وَبِهِ ^(١) تَفَقَّهُ وَبَرَعَ .

ثُمَّ اسْفَرَّ لَهُ صِبَاغُ السَّادَةِ ، وَتَطَلَّعَ إِلَيْهِ طَالِعُ الْمَجْدِ ، فَقَدِمَ إِلَى قُوصِ الشَّيْخِ عَلِيِّ
الْكُرْدِيِّ ، رَجُلٍ ذُو وَرَعٍ وَتَقْوَى ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ هَذَا ، وَالشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ
ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ ، وَالشَّيْخُ جَلَالُ الدِّينِ الدُّشَنَائِيُّ ^(٢) وَجَمَاعَةٌ ، وَلَازَمُوا الذِّكْرَ ، وَجَدُّوا
فِي الْعِبَادَةِ غَايَةَ الْجِدِّ .

وَحَكَى أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الظَّاهِرِ ، رَأَى مِنْ حَاضِرًا قَدْ أُخْرِجَ مَافِيهِ وَوُضِعَ إِلَى جَانِبِ السَّجْدِ
الَّذِي هُمْ فِيهِ ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : لَا بُدَّ أَنْ أَحْمِلَ هَذَا ، فَنَازَعْتَهُ نَفْسُهُ ، إِذْ هُوَ مِنْ بَيْتِ رِيسَةٍ
وَأَصَالَةٍ ، فَاسْتَدْرَجَهَا إِلَى أَنْ حَمَلَهُ فِي النَّهَارِ ، وَمَرَّ بِهِ وَالنَّاسُ تَتَعَجَّبُ مِنْهُ ، وَتَنْظُرُ أَنْ عَقْلَهُ
حَصَلَ فِيهِ خَلَلٌ .

ثُمَّ اسْتَوَطَنَ إِخِيمٍ ، وَبَنَى بِهَا ^(٣) رِبَاطًا ، وَعَمَّتْ بَرَكَاتُهُ عَلَى مُرِيدِيهِ ^(٤) ، وَاشْتَهَرَ مِنْ
كَرَامَاتِهِ مَا كَثُرَ ^(٥) .

• وَحَكَى بَعْضُ ^(٦) الثَّقَاتِ عَنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : لَازِمْتُ الذِّكْرَ مُدَّةَ ^(٧) حَتَّى خَطَرَ لِي
أَنْيَ نَاهَلْتُ ، وَسَافَرْتُ فِرَاقَتُ فِي سَفَرِي شَابًا نَصْرَانِيًّا جَمِيلَ الصُّورَةِ ، فَلَمَّا فَارَقْتُهُ وَجَدْتُ

== القديسة) ، فِي تَرْجُمَةِ جَدِّهِ الْمُرْجَمِ « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ » . وَفِي الطَّبْعَةِ الْحَدِيدَةِ مِنَ الصَّالِحِ الْعَمِيدِ
٥٣٤ : « الْمَوْلَى » .

- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : وَتَفَقَّهُ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .
- (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الدَّشَوَايِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَالصَّالِحُ الْعَمِيدُ .
وَمَا فِي الْمَطْبُوعَةِ صَوَابٌ أَيْضًا . رَاجِعْ تَرْجُمَتَهُ فِي ٢٠/٨ .
- (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِيهَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَالصَّالِحُ الْعَمِيدُ .
- (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَلَامَذَتُهُ » . وَالتَّحْقِيقُ مِنْ : ج ، ك ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .
- (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَا ذَكَرْنَا » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .
- (٦) هُوَ : عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسْفُونِي ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ الصَّالِحِ الْعَمِيدِ .
- (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَرَّةً » . وَصَحَّحْنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَالصَّالِحُ الْعَمِيدُ .

الْمَا كَثِيرًا لِزَوَاجِهِ، فَدَخَلْتُ إِخِيمِي وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مِثْلَهُمْ، فَخَفَرْتُ مِيعَادَ ابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ، فَتَكَلَّمْتُ عَلَى عَادَتِهِ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [سَمْعًا] ^(١) أَنَا سُبُلُوتُونَ أَنَهُمْ مِنَ الْخَوَاصِّ، وَهُمْ مِنْ عَوَامِّ الْعَوَامِّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ ^(٢) وَ «مِنْ» لِلتَّبَعِضِ، وَمَعْنَى التَّبَعِضِ: أَنْ لَا تَرْفَعَ شَيْئًا مِنْ بَصَرِكَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَعَالِي. وَكَرَامَاتُهُ كَثِيرَةٌ ^(٣).

تُوُفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٍ [بِإِخِيمِ] ^(٤).

١٣٨٨

عَلَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَوْسُفَ *

قَاضِي الْقَضَاةِ، الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ الْقَوْنَوِيُّ

شَيْخُ الشُّيُوخِ.

قَدَّمَ دِمَشْقَ قَدِيمًا ^(٥)، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِهَذِهِ الدِّيَارِ، مِنْ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ هِبَةَ اللَّهِ ابْنَ عَسَاكِرَ، وَأَبِي حَفْصِ عَمْرِو بْنِ الْقَوَّاسِ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْأَبْرَقُوهِيِّ، وَابْنِ الصَّوَّافِ، وَابْنَ الْقَيْمِ، وَالْحَافِظِينَ: أَبِي مُحَمَّدٍ الدَّمِيَّاطِيِّ، وَشَيْخَ الْإِسْلَامِ ابْنَ دَرَقِيقَ الْعَمِيدِ.

(١) زِيَادَةٌ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى، وَالطَّلَالِ الْعَمِيدِ.

(٢) الْآيَةُ الثَّلَاثُونَ مِنْ سُورَةِ النُّورِ.

(٣) ذَكَرَ كَثِيرًا مِنْهَا صَاحِبُ الطَّلَالِ الْعَمِيدِ.

(٤) لَيْسَ فِي الطَّبَوَعَةِ، وَأَتْبَادِهِ مِنْ: ج، ك، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى، وَالطَّلَالِ الْعَمِيدِ، وَفِيهِ أَنَّ مَوْلَاهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، بِقَوْسٍ.

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي: الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٤/١٤٧، الْبَدْرِ الطَّلَالِ ١/٤٣٩ - ٤٤١، بَنِيهِ الْوَعَاةُ ٢/١٤٩، ١٥٠، تَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ ٢/٢٩١، الدَّارِسُ ١/١٦١، ١٦٢، وَانْظُرْ فَهَارِسَهُ -، الدَّرَجُ الْكَلِمَةُ ٣/٩٣ - ٩٧، دَوْلُ الْإِسْلَامِ ٢/٢٣٨، ذَوِلُ الْعِبرِ ١٦٢، ١٦٣، السُّلُوكُ، الْقِسْمُ الثَّانِي، مِنْ الْجُزْءِ الْآخِرِ ٣١٥، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٦/٩١، طَبَقَاتُ الْإِنْسَانِ ٢/٣٣٤ - ٣٣٦، قَضَاةُ دِمَشْقَ ٩١، مَرَاةُ الْجَنَانِ ٤/٢٨ -، التَّجْوِيزُ الْهَارَةِ ٩/٢٧٩.

(٥) سَنَةُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، كَمَا فِي حَوَاشِي ج، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى، وَبَعْضُ مَرَاجِعِ التَّرْجُمَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَفِيهَا أَنَّهُ وَلَدَ بِبَنِيَّةٍ قَوْنِيَّةٍ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ (تُرْكِيَا) سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْمَصْنُفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى.

وَشَغَلَ النَّاسَ بِالْعِلْمِ ، شَامِئاً وَمِضْراً ، مَعَ مُلَازِمَةِ التَّقْوَى ، وَحُسْنِ السَّيِّئَةِ ، وَكَثْرَةِ الْعِلْمِ وَالْإِفَادَةِ .

اتنعم به أهل مِصرَ ، ثم وَلِيَ قِضَاءَ الشَّامِ ، فَسَارَ سِيرَةً حَسَنَةً .

ذكره كالدين جعفر الأذقوي ، في كتاب « البذر السافر »^(١) ، قال : شيخ
الدهر وعالمه ، ومن شادت به أركانُ التصوف ومعاليمه ، إن ذكرَ التفسيرَ فالمرحومُ مختصرى ،
أو الفقهَ فالطبري ، أو البيانَ والبدیعَ فالسكاكي والجزري ، أو النحوَ فالجواني
والكبري ، أو التصوفَ فالجنيد والسري ، أو الأصولَ فالبحر المعراج والارض
الصائب^(٢) ، أو الكلامَ فابن فورك وأبو الطيب ، أو الجدَلَ والخلافَ فالنعمي والسبيدي
يُسلِّمان له فيه ، أو المنطقَ فالخونجي والأبهري يتلقَّيانَه مِنْ فِيهِ ، مع^(٣) عقلٍ وافرٍ
وتسل طاهر .

أقام بالقاهرة قريباً من ثلاثين سنة ، يُلقب دُرُوساً^(٤) ، يدرّس من المعارف على أهل
المعارف كدُوساً ، إذا طلع النَجَرُ خرج من مسكنه للصلاة ، يسكون ووقار ، ثم يستمر
في إفاضة الطلبة إلى منتصف النهار . انتهى .

وذكر أن شيخ الإسلام ابن دقيق العيد، قال: إنه يُطلقُ على القَوْنَوِي اسمُ الفاضل، استحقاقاً، قال: وناهيكَ بابن^(٥) دقيق العيد، من عالمٍ متضلّع، ومُحتاطٍ بما يقوله متورّع.

(١) البدر السافر وتحفة المسافر . يوجد منه الجزء الثاني - مصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، برقم (٨١ تاريخ) . وقد راجعنا عليه ما حكاها المصنف . وقد تصرف المصنف في كلام الأدفوى بعض الحذف والاختصار .

(٢) في الطبوعة : « المعارض والمصيب » . وفي : ج ، ك : « المعارض المصيب » . وأثبتنا الصواب من النسخ السافر .

(٣) التي في البدر السافر : « هذا مع عقل وافر ، وثوب يابيه مما حرم الله طاهر ، ونسك باهر ، ودين ظاهر » .

(٤) في البحر السافر : « يلقى دروسا ، تحي قلوبا وتسرّ نفوسا ، وتدير من العوارف على أهل العارف كزوسا » .

(هـ) في الطبوعة : « وناهيك من ابن . . . » ووضّاه من : ج ، ك . والبارة في البدر
السافر : « وناهيك به من عالم متفلس ، وعطاط فما يكتبه أو يقوله متورع . »

قلت : لاشك أن هذه من ابن دَقِيقِ الْعِيدِ مَنْقِبَةُ الْقَوْنَوِيِّ عَظِيمَةٌ .

دَرَسَ بدمشق ، بالمدرسة الإقبالية ، ثم قَدِمَ القاهرة^(١) ، وأقام بها مدةً ، في غاية من الفقر ، مع عِزَّةِ النَّفْسِ ، إلى أن وَلِيَ تَدْرِيسَ الشَّرِيعَةِ ، ومَشِيخَةَ الْخُلَافَةِ الصَّلَاحِيَّةِ .

وصَفَّ « شرح الحاوى »^(٢) ، واختصر « مِنبَاجَ الْحَلِيمِيِّ »^(٣) ، وشرح كتاب^(٤) « التعرف في التصوف » ، واختصر « العالم »^(٥) في الأصول .

ثم وَلِيَ قضاء الشام ، وأقام دُونَ عَامَيْنِ ، إلى أن مات في رابعِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، سنة ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً ، وعمره اثنتان وستون سنة .

وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْبَاتٌ أَجَابَ بِهَا سَائِلًا قَصَدَ الطَّعْنَ فِي الشَّرِيعَةِ ، ذَكَرَ نَافَا فِي رَجْعَةِ الشَّيْخِ علاء الدين علي بن محمد الباجي الرسباني^(٦) .

(١) سنة سبعمائة . كما ذكر المصنف في الطبقات الوسطى ، ثم قال : « وَخُرِجَتْ لَهُ مَشِيخَةٌ . سمع منه شيخنا الذهبي ، وذكره في معجم شيوخه » .

(٢) الحاوى الصغير ، كما في البدر السافر ، وكشف الطنون ٦٢٥ . والحاوى الصغير : لعبد الغفار ابن عبد الكريم القزويني . راجع ٢٧٧/٨

(٣) وسماه : « الابتهاج في اختصار المنهاج » . كما في البدر السافر . وراجع كشف الطنون ١٨٧١ ، ٢

(٤) سماه : « حسن التصوف في شرح التعرف » كما في البدر السافر . ومنه نسخة نفيسة بتمهيد المخطوطات ، بجامعة الدول العربية ، برقم (١٣٣ ، ١٣٤ تصوف) . والكتاب المشروح هو : التعرف لمذهب أهل التصوف . للسكلابادي .

(٥) العالم في أصول الفقه ، للفخر الرازي . راجع ٨٧/٨ ، ومفتاح السعادة ١/٣٠٧ ، ١١٨/٢ ، ٥٩٩ ، كشف الطنون ١٧٢٦ . وقد يكون في أصول الدين . راجع ٨/١٦٠ ، وكشف الطنون أيضا .

(٦) في الأصول : « سبع » . وصحاحه من الطبقات الوسطى ، ومن مراجع الترجمة ، وضبطها صاحب المدارس بالعقارة ، قال : « توفى بدمشق ، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة » . وراجع سنة مولده التي ذكرناها في صدر الترجمة . قال المصنف في الطبقات الوسطى : « ودفن بالصالحية » .

(٧) هكذا في المطبوعة ، والكلمة في : ح ، ك ، بهذا الرسم ، مع نقط النون قبل الياء الأخيرة ، لا غير . ولم تعرف ضوابط هذه النسبة ، ولم ترد أيضا في ترجمة « الباجي » الآتية في مكانها من هذا الجزء .

• أنشدنا الحافظ أبو المعالي محمد بن رافع ، بقراءتي عليه ، قال : أنشدنا قاضي البُضاة علاء الدين القُزَوِيُّ ، لنفسه ، في الشَّجَاج ^(١) :

إِذَا رُمَتْ إِحْصَاءُ الشَّجَاجِ فَهِيَ كَمَا	مُتَّعَرَّةٌ أَسْمَاؤُهَا مُتَوَالِيَةٌ
فَحَارِصَةٌ إِنْ شَقَّتِ الْجِلْدَ ثُمَّ مَا	أَسَالَتْ دَمًا وَهِيَ الْمُتَمَاءُ دَامِيَةٌ ^(٢)
وَبَاضِمَةٌ مَا يَقْطَعُ اللَّحْمَ وَالَّتِي	لَهَا النُّوْصُ فِيهِ لِلَّتِي مَرَّ نَالِيَةٌ
وَتِلْكَ لَهَا وَصْفُ التَّلَاحِمِ نَابِتٌ	وَمَا يَمْدُهَا السَّمْحَاءُ فَافْهَمَةَ وَأَعِيَةٌ ^(٣)
وَقُلْ ذَلِكَ مَا أَضْفِي إِلَى الْجِلْدَةِ الَّتِي	تَكُونُ وَرَاءَ اللَّحْمِ لِلْعَظْمِ غَاشِيَةٌ
وَمُوضِحَةٌ مَا أَوْضَحَ الْعَظْمَ بِأَوَّيَا	وَهَاشِمَةٌ بِالْكَسْرِ لِلْعَظْمِ نَاعِيَةٌ ^(٤)
وَمِنْ بَنِيهَا مَا يَنْقُلُ الْعَظْمَ وَاسْمُهَا	مُنْقَلَةٌ ثُمَّ الَّتِي هِيَ آتِيَةٌ
فَمَا مَوْمَةٌ أَتَتْ مِنَ الرَّاسِ أُمِيَّةٌ	وَقَدْ بَقِيَتْ أُخْرَى بِهَا الْعَشْرُ وَافِيَةٌ
فَدَامِيَةٌ تُسَمَّى بِمَحْرَقِ جَلِينَةٍ	هِيَ الْأُمُّ كَيْسُ الدِّمَاغِ وَحَاوِيَةٌ ^(٥)
وَهَذَا هُوَ الشُّهُورُ فِي عَدِّهَا وَإِنْ	تُرِدُّ ضَبْطُ حُكْمِ الْكُلِّ فَاسْمِعْ مَقَالِيَّةً
فَفِي الْخَمْسَةِ الْأَوَّلَى الْحُكُومَةُ ثُمَّ مَا	بِإِضَاحٍ عَمْدٍ فَالْقِصَاصُ وَجَانِيَةٌ
وَحُصِّنَتْ فِيهَا الْمُوضِحَاتُ بِضَبْطِهَا	فَلَا عُسْرَ فِي اسْتِفَافِهَا مُتَكَافِيَةٌ ^(٦)

(١) راجع أسماء الشجاج ونوعها ، في : خلق الإنسان ، ثابت ٨٨ ، تهذيب ألفاظ ابن السكيت ٩٦ ، نظام الغريب ، للريسي ٢٦ ، وقد أورد ابن حجر عشرة أبيات من هذه القصيدة . الدرر الكامنة ٩٦/٣

(٢) في الأصول : « غارحة إن شقت . . . » . وأثبتنا الصواب من المراجع المذكورة . وجاء في : ج ، ك : « أسال دما » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، والدرر الكامنة .

(٣) في المطبوعة : « التلاحم بالن » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والدرر الكامنة .

(٤) في الدرر الكامنة : « باغيه » .

(٥) في : ج « بحرف جليمة » . وأثبتنا ما في : ك ، والمطبوعة ، ولا يظهر لنا صوابه . والدامغة :

هي التي انتهت إلى الدماغ . انظر مع المراجع المذكورة : النهاية ١٣٣/٢

(٦) في المطبوعة : « لضبطها . . . فلا عسر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

وإنَّ حَصَلَكَ فِي غَيْرِ عَمْدٍ أَوْ أَنْتَهَتْ
عَلَى دِيَةِ الذَّنْسِ الَّتِي أَوْضَحْتَ بِهَا
وَذَا الْقَدْرُ أَرْضُ الْهَشَمِ وَالنَّقْلُ مُرَدًّا
فَقِي أَثْنَيْنِ مِنْهَا الْمُشْرُ ثُمَّ لِثَالِكٍ
وَمَا مَوْمَةٌ فِيهَا مِنَ الذَّنْسِ ثُلُثُهَا
وَقِيلَ بَأْنَ لِلدَّفْعِ لَيْسَ جِرَاحَةٌ
وَقَدْ نَجَزَ الْمَقْصُودُ وَالْمَعْنَى وَاضِحٌ
مُفَاطَرَةٌ بَيْنَ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ وَالشَّيْخِ الْإِمَامِ الْوَالِدِ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ (٣) .

إِلَى الْمَالِ عَفْوًا فَاقْدُرِ الْأَرْضَ ثَانِيَةً
فَتِلْكَ لِلنَّصَبِ الْمُشْرِ مِنْهَا مُسَاوِيَةٌ
وَزِدْ لَا نِضَامٍ بِالْحِسَابِ مُرَاجِعَةً (١)
تَزِيدُ عَلَيْهِ نِصْفَهُ إِنْ تَحَاشِيَةً
وَدَامِيَّةٌ مِثْلُ لَهَا وَمُكَافِيَةٌ
لِتَدْفِيهِ كَالْجَزْرِ يُوْحَى مَلَاقِيَةً (٢)
وَعُجْضَتِي الْعَجَمَاءُ فِي النَّظْمِ بِإِدِيَةٍ

١٣٨٩

عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عَلِيٍّ
الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ ابْنِ شَيْخِ الْمُوَيَّنَةِ الْمَوْصِلِيِّ (٤)

(١) في : ج ، ك : « الهشم والمل » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٢) في ج : « كالجز » ، بالميم . وأثبتناه بالماء المهملة من : ك ، والمطبوعة . ولا يظهر لنا صواب
عجز هذا البيت .

(٣) هكذا وقف الكلام . وكتب في الأصول : « يياش » .

(٤) هكذا بقرت الترجمة ، وكتب في : ج ، ك : « يياش » ، وصاحبها ولد بالموصل سنة
لأحدى وثلاثين وستمائة ، ومات بها في رمضان ، سنة خمس وخمسين وسبعمائة . وكان قتيها أصوليا نحويا .
صنف : شرح المفتاح ، شرح التسهيل ، شرح مختصر ابن الحاجب ، شرح البدیع ، لابن الساعاتي ،
نظم الحاوي الصغير .

وذكروا أن جده الأعلى (علي) والد منصور ، كان زاهدا متقيا بإمكان من جبانة الموصل .
ولم يكن عنده ماء يشرب منه قريب ، فكان يقاسي لذلك شدة ، فرأى رؤيا ، فحفر حفرة ، فظهر له الماء
وجرت عين ، فنسب إليها ، وقيل له : « شيخ الموينة » بالتصغير . راجع : بنية الوعاة ١٦١/٢ ، الدرر
السكائنة ١١٣/٣ - ١١٥ ، شذرات الذهب ١٧٨/٦ ، النجوم الزاهرة ٢٩٧/١٠ . وانظر عن
مصنفاته : كشف الظنون ٢٣٦ ، ٤٠٦ ، ٦٢٧ ، ١٧٦٤ ، ١٨٥٥ .

١٣٩٠

عليّ بن الحسين بن السيد شرف الدين الحسينيّ*

وكيل بيت المال بالديار المصرية، وقيب الأشراف بهك، ومدرس المشهد الحسينيّ، وغيره.
وكان رجلاً فاضلاً ممدّحاً أديباً، هو والشيخ جمال الدين ابن زبّانة، والقاضي صهاب الدين
ابن فضل الله إدياء المعصر، إلّا أن ابن زبّانة، وابن فضل الله يزيدان عليه بالشعر، فإنه
لم يكن له في النظم يدٌ، وأمّا النثر فكان فيه أستاذاً ماهراً، مع معرفة^(١)، بالفقه
والأصول والنحو.

ومولده سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

وكتب إلى كتاباً من القاهرة يُعزّي في الشيخ الإمام الوالد، رحمه الله.

مات السيد شرف الدين في ثالث عشر جمادى الآخرة، سنة سبع وخمسين وسبعمائة،
بالقاهرة، ودُفن بالقرافة.

١٣٩١

عليّ بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الأردؤيليّ**

الشيخ تاج الدين التتيرزيّ.

نزيل القاهرة، التصلّع بنائب القنّون، من العقولات والفقه والنحو والحساب
والفرائض ببلاده.

وأخذ عن قطب الدين الشيرازيّ، وعلاء الدين الثمان الخوارزميّ، وخلق.

* له ترجمة في: حنّ المحاضرة ٣٩٦/١، الدرر الكامنة ١١١/٣، ذبول البر ٣١٢،
السلوك، القسم الأول من الجزء الثالث ٣٢، شذرات الذهب ١٨٣/٦، النجوم الزاهرة ٣٢٢/١٠.
وجاء بمحاكية: ج، ك أمام اسم المترجم: «لته أبو الركب»، بضم الزاء وفتح الكاف.
(١) في المطبوعة: «معرفة». وأثبتنا ما في: ج، ك.

** له ترجمة في: بنية الوعاة ١٧١/٢، حنّ المحاضرة ٥٤٥/١، الدرر الكامنة ١٤٣/٣ -
١٤٦، شذرات الذهب ١٤٨/٦، ١٤٩، طبقات الإسنوي ٣٢١/١، ٣٢٢، طبقات القسرين،
لداودي ٤٠٧/١، النجوم الزاهرة ١٤٥/١٠، وانظر مراجع أخرى للترجمة في حواشي طبقات
الإسنوي، والأعلام، للاستاذ الزركلي ١٢١/٥

قال شيخنا الذهبي : هو عالمٌ كبيرٌ شهير ، كثير التلامذة ، حسنُ الصيانة ، من مشايخ الصوفية .

قلت : كان ماهراً في علومٍ شتى ، وعُني بالحديث بالآخرة ، وسمع بدمشق ومصر ، من جماعةٍ من مشيختنا ، واستكتب كتاب « الميزان » في الجرح والتعديل ، لشيخنا الذهبي ، وصنف في التفسير والحديث والأصول والحساب ، ولازم شغل الطائفة ، بأصناف العلوم ، إلى أن توفى بالقاهرة ، في شهر رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة . رحمه الله تعالى .

١٣٩٢

على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الملي*

الخطيب عباد الدين ، ولد نحر الدين ، ولد قاضي القضاة عباد الدين ابن السكرتي . روى عن جده لأمه الشيخ بهاء الدين ابن الجُمَيْرِي ، وعن والده الشيخ نحر الدين ابن السكرتي ، وعن جده لأبيه قاضي القضاة الفقيه عباد الدين . وحدث بالقاهرة ودمشق .

وبولده في خمس المحرم ، سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعمائة . جُهِزَ إلى التتار^(١) رسولاً ، فدخل بلادَ أذربيجان ، وأقام بها أربع سنين ، ثم عاد . روى عنه البرزالي ، وشيخنا الذهبي ، وجماعة . وذكره أبو العلاء النُوصِي ، وقال : مدَّرتُ جليلُ عالم ، وكان يُدرِّس بمشهد الحسين بالقاهرة ، ومنازل المزمع بمصر ، ويخطب بالجامع الحاكمي . توفى في صفر ، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة^(٢) .

* له ترجمة في : حنين الجاحظة ١/ ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، الدرر الكامنة ٣/ ١٣٣ ، ذيل العبر ٧٤ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ١٣٣ ، شذرات الذهب ٦/ ٣٢ ، ٣٣ ، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٢٥ (١) انظر أخبار هذه السفارة في الدرر الفاخر في سيرة الملك الناصر ٦٥ ، ٦٦ ، وانظر غهارسه .

(٢) في حواشي : ج : « بلغ مقابلة على خط المصنف ، وهذا آخر المجلد الخامس عشر ، من تجزئة المصنف » . وفي حواشي : ك : « آخر المجلد الخامس عشر من تجزئة المصنف » .

١٣٩٣

علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام

ابن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن مسوار^(١) بن سوار

ابن سليم الشبلي *

الشيخ الإمام للفقهاء المحدث الحافظ الفخر المصنف^(٢) الأصول المتكلم النحوي

(١) وقع في بعض مراجع الترمذ « سوار » . وضبطناه بكسر فيكون ، وما بعده ففتح فتشديد ، من الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٥٢/١٤ ، البر الطالع ٤٦٧/١ - ٤٦٩ ، بنية الوعاة ١٧٦/٢ - ١٧٨ ، بيان زغل العلم ١١ ، البيت السبكي ٥٠ - ٦٠ ، تاج الفروس (س ب ك) ١٤٠/٧ ، ١٤١ ، تذكرة الحفاظ ١٥٠٧/٤ ، حسن المحاضرة ٣٢١/١ - ٣٢٨ ، الدارس ١٣٤/١ ، ١٣٥ ، وانظر فهرسه ، الدرر الكامنة ١٣٤/٣ - ١٤٢ ، ذيل . تذكرة الحفاظ ٣٩٩ ، ٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ذيل العبر ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثالث ٢٢ ، ٢٣ ، شذرات الذهب ١٨٠/٦ ، ١٨١ ، وانظر أيضا ٢٨٦ [ترجمة مفتاح الزين] ، طبقات الإسفوي ٧٥/٢ ، ٧٦ ، طبقات الحفاظ ٥٢١ ، ٥٢٢ ، طبقات اقراء ، لابن الجزري ٥٥٤/١ . طبقات الفسرين للداودي ٤١٧/١ - ٤١٦ ، طبقات ابن هبة الله ٢٣٠ ، ٢٣١ ، فهرس القهارس ٣٦٩/٢ - ٣٧٢ ، قضاة دمشق ١٠١ ، المشبه ٣٨٩ ، مفتاح السعادة ٣٦٣/٢ - ٣٦٦ [والترجمة منقولة عن طبقات ابن السبكي هذا] ، وانظر فهرسه ، النجوم ابراهيم ٣١٨/١٠ ، ٣١٩

وقد أفرد تاج الدين السبكي لوالده ترجمة خاصة . راجع الدرر الكامنة ١٣٦/٣ ، والإعلان بالتبويب لمن ضم التاريخ ٣٧٦ . ومن هذه الترجمة صورة بمهد المخطوطات - بجامعة الدول العربية ، برقم (١٤٩٤ تاريخ) عن نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية ، برقم (١٦٣٤) وهي نسخة جيدة ، بقلم نسخي حسن ، كتبت سنة ٧٦٤ ، وعلى حواشيتها مقابلات وتصحيحات ، بعضها بخط المؤلف نفسه ، وبآخرها سماع وقراءة عليه .

وتريد هذه الترجمة عما أوردته المصنف في الطبقات بعض ازبادات ، منها قصيدة للمؤلف في رثاء أبيه ، في آخر الترجمة - هذا إلى أنها محررة وبمصححة ، وقد أفدنا منها كثيرا ، وسندل عليها في الحواشي بالرمز « ت » إشارة إلى عنوانها وهو : « ترجمة تقي الدين السبكي » . والحمد لله في الأولى والآخرة .

(٢) بعد هذا في المطبوعة ، ج ، ك : « الفقيه » . ولم يرد في الطبقات الوسطى . و : ت . وتقديم .

اللقوى الأديب الحكيم المندى (١) الجدلي «الخلاف في النظر» .

شيخ الإسلام ، قاضي القضاة ، قى الدين ، أبو الحسن :

إمامُ الناسِ جامعُ كُلِّ عِلْمٍ فَرِيدُ الدَّهْرِ أَسْمَى مَنْ تَسَامَى
لَهُ التَّفْسِيرُ لِلْقُرْآنِ أَلْقَتْ إِلَيْهِ مَعَادِينُ الْعِلْمِ الرُّمَامَا
وَفِي فَنِّ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ تُنْقَضَى رَكَائِبُ مَنْ بِهِ طَلَبُ الْقِيَامَا
وَفِي فَنِّ الْأُصُولِ لَهُ سُمُوٌ وَفِي نَوْعِ الثُّرُوعِ غَدَا الْهُمَامَا
وَفِي الْقَرِيبَةِ الْأَمْثَالُ سَارَتْ يَهَا فِي الْخَافِقِينَ لَهُ دَوَامَا
حَوَى لُفَّةً وَتَضَرُّفًا وَنَحْوًا وَأَبْنَاءًا بِهِ تَسْمُو نِظَامَا (٢)
وَأَنْسَابًا وَتَارِيخًا مُبِينًا لِأَحْوَالِ الَّذِينَ غَدَوْا عِظَامَا
بَدِيعُ بَيَانِ أَشْهُوبِ الْمَانِي إِذَا فَرَحَ اسْمُهَا لِلْمَرْءِ هَامَا
وَفِي عِلْمِ الْعَرُوضِ وَفِي الْقَوَافِي وَالِاسْتِدْلَالِ لَمْ يَأَلُ اهْتِمَامَا (٣)
وَفِي عِلْمِ السَّكَلَامِ وَكُلِّ بَحْثٍ غَدَا الْعَجَبِ الْقَدَمُ وَالْإِمَامَا

شيخ المسلمين في زمانه، والداعي إلى الله في سِرِّهِ وإِعْلَانِهِ، والمُنَاضِلُ عَنِ الدِّينِ الْحَنِيفِيِّ
بِقَلَمِهِ وَلِسَانِهِ .

أستاذُ الْأُسْتَاذِينَ ، وَاحِدُ (٤) الْمُجْتَهِدِينَ ، وَخَصْمُ الْمُنَاطِرِينَ .

جامعُ (٥) أَشْغَاتِ الْعُلُومِ ، وَالْمُبَرِّزُ فِي الْمَقُولِ مِنْهَا وَاللَّهْوَمِ ، وَالْمُسَمَّرُ فِي رِضَا الْحَقِّ
وَقَدْ أَضَاءَتْ النُّجُومُ .

(١) في المطبوعة ، ج ، ك : « المنطقى » . وأثبتنا ما في : ت ، والطبقات الوسطى ، وسيأتي في كلام الصفي .

(٢) في المطبوعة ، ج ، ك : « وأبنا » . والتصحيح من : ت .

(٣) في المطبوعة ، ج ، ك : « كم نال اهتماما » . وأثبتنا ما في : ت .

(٤) ضبطنا الماء بالفتح من : ت .

(٥) في الطبقات الوسطى : « الجامع بين أشغات العلوم » .

شأنهم الزمان ، وحُجَّةُ الإسلامِ النَّصُوبُ مِنْ طُرُقِ ^(١) الْجَنَانِ ، وَالرَّجْعُ إِذَا دَجَّتْ مُشْكِلَةٌ وَغَابَتْ عَنِ الْعِيَانِ .

غُبَابٌ لَا تُكْدِّرُهُ الدَّلَالُ ، وَسَحَابٌ تَقْصُرُ عَنْهُ الْأَنْوَاءُ ، وَبَابٌ لِلْعِلْمِ فِي عَصْرِهِ ، وَكَيْفَ لَا وَهُوَ عَلَى الَّذِي تَمَّتْ بِهِ النِّعْمَةُ .

وَكَانَ مِنَ الْمُلُومِ بِحَيْثُ يُقْضَى لَهُ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ بِالْجَمِيعِ ^(٢) وَكَانَ مِنَ الْوَرَعِ وَالَّذِينَ وَسُوءُكَ سَبِيلَ الْأَقْدَمِينَ ، عَلَى سَنَنِ وَيَقِينِ ، إِنَّ اللَّهَ ^(٣) مَعَ الْمُتَّقِينَ .

صَادِقٌ بِالْحَقِّ لَا يَخَافُ لَوَمَةَ لَائِمٍ ، صَادِقٌ فِي الْقِيَةِ لَا يَتَغَيَّبُ ^(٤) بَطْشَةَ ظَالِمٍ ، صَائِرٌ وَإِنْ أَرْدَحَتْ الْفَرَاغُ .

مَنْوُطٌ بِهِ أَمْرُ الْمُشْكِلَاتِ فِي دِيَارِهَا ، مَخْطُوطٌ عَنْ قَدَرِهِ السَّاءِ وَدَرَارِهَا ، مَبْسُوطٌ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ فِي الْأَمَّةِ وَفَتَاوِهَا .

شَيْخُ الْوَقْتِ حَالًا وَعِلْمًا ، وَإِمَامُ التَّحْقِيقِ ^(٥) حَقِيقَةً وَرِسَالًا ، وَعَمُّ الْأَعْلَامِ فَعَلًا وَاسْمًا .

إِذَا تَعَلَّلَ فِكْرُ الرِّأْيِ فِي طَرَفٍ مِنْ مَجْدِهِ غَرِقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ ^(٦) لَا يَرَى الدُّنْيَا إِلَّا هَبَاءً مَنْثُورًا ، وَلَا يَذَرِي ^(٧) كَيْفَ يَجْلِبُ الذَّرَّاهُمْ فَرَحًا ^(٨) وَالْدِّينَارُ

(١) في المطبوعة : « طرف » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٢) سبق في ٣٨٠/٨ ، ٢٠٨/٩ . والرواية في : ت : « في كل علم » .

(٣) في المطبوعة : « إن شاء الله » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، ومفتاح السعادة ، وهو ينقل عن البكي ، كما ذكرنا .

(٤) في المطبوعة ، ومفتاح السعادة : « يغشى » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « العقبين » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، ومفتاح السعادة .

وقد رأينا بنسب هذه الأوصاف التي خلفها المصنف على والده ، في شذرات الذهب ١٩٤/٥ في كلام صاحب التاموس المحيط ، مدحا لمحي الدين ابن عربي .

(٦) البيت لأبي الطيب المتنبي : ديوانه ١٢٠/٢ . وجاء في المضيعة ، ج ، ك : « إذا تطل . . . »

عرفت . . . واتصحيح من : ت ، والطبقات الوسطى ، ومفتاح السعادة ، وديوان المتنبي .

(٧) في الطبقات الوسطى : « يعرف » . (٨) في الطبقات الوسطى : « فرحة » .

سُرُورًا ، وَلَا يَنْفَكُ يَتْلُو الْقُرْآنَ ، قَائِمًا وَقَاعِدًا ، رَاكِبًا^(١) وَمَاشِيًا ، وَلَوْ كَلَّفَ مَرِيضًا مَمْدُورًا .

وَكَانَتْ دَعَوَاتُهُ تَخْتَرِقُ السَّيِّعَ الطَّبَّاقِ ، وَتَفْتَرِقُ^(٢) بَرَكَاتُهَا فَمَلَأَ الْآفَاقَ ، وَتَسْتَرْقُ خَبَرَ السَّمَاءِ ، وَكَيْفَ لَا ، وَقَدْ رُوِّمَتْ عَلَى يَدِ وَلِيِّ اللَّهِ ، تَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُهَا ذَوَاتُ الْإِغْلَاقِ .

وَكَانَتْ يَدَاهُ بِالْكَرَمِ مَبْسُوطَتَيْنِ ، لَا يُقَاسُ إِلَّا بِحَاجِمٍ ، وَلَا يُسْتَدُّ إِلَّا :

* عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ^(٣) *

وَلَا يَمُزِفُ إِلَّا الْمَطَاءَ الْجَزَلَ :

* وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَسْكَارِمُ *

يَدٌ تَلُوحُ لِأَنْوَاهِ تُقْبَلُهَا فَتَسْتَقِلُّ الثَّرِيًّا أَنْ تَكُونَ فَمَا

وَالْمَعَانِي الْحَيَانَ الذَّرُّ تَكْتُبُهَا بِأَحْسَنِ الْخَطِّ لَمَّا تُمْسِكُ الْقَلَمَا

وَالْعَفَاةَ لِيُؤَلِّبَهُمْ عَوَائِدَهَا فَلَا يَرْمِي النَّيْثُ شَيْئًا لَوْ وَفَى وَهَمَى

وَالِدُّعَاءَ طَوَالَ اللَّيْلِ يَرْفَعُهَا إِلَى الْإِلَهِ لِيُؤَلِّمَنَا بِهِ الذَّمَا

أَعْظَمَ بِهَا نَيْمًا كَالْبَحْرِ مُلْتَطَمًا وَالنَّيْثُ مُنْسَجِمًا وَالْجُودُ مُنْقَسِمًا

يُؤَظِّبُ عَلَى الْقُرْآنِ سِرًّا وَجَهْرًا ، لَا يَقْرُنُ خِصَامَ خَتْمِهِ إِلَّا بِالْشُرُوعِ^(٤) فِي أُخْرَى ، وَلَا يَفْتَتِحُ بَعْدَ النَّاصِحَةِ إِلَّا سُورًا تَتَرَى .

مَعَ تَقَشُّفٍ لَا يَتَدَرَّعُ مَعَهُ غَيْرُ^(٥) تَوْبِ الْعَفَافِ ، وَلَا يَتَطَّلَعُ إِلَى مَا فَوْقَ^(٦) مِقْدَارِ الْكَفَافِ ، وَلَا يَتَنَوَّعُ إِلَّا فِي أَصْنَافِ هَذِهِ الْأَوْصَافِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ : « رَاكِبًا » . وَأَسْقَضْنَا الْوَاوَ ، كَمَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَتَفَرِّقُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ، وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَتَبْرِيرَ بَرَكَاتِهِ » . وَالَّذِي فِي : ت أَقْرَبُ أَنْ يَكُونَ : « وَتَفْتَرِقُ » .

(٣) هَذَا وَالَّذِي بَعْدَهُ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي . دِيوَانُهُ ٣٧٨/٣

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « إِلَّا الشُّرُوعَ » . وَفِي : ج ، ك : « إِلَّا فِي الشُّرُوعِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٥) فِي : ت : « إِلَّا » .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج ، ك : « إِلَى فَوْقِ » . وَفِي : ت : « إِلَى غَيْرِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا ، وَفِي مَاءِ اللَّهِ لَا يُفَارِقُهُ أَخْيَانًا ، وَبُكَاءُ يَفِيضُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ الْوَانَا .

أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَتَوَفَّقُ مَا وَصَفْتَهُ (١) ، وَإِنِّي لَنَاطِقٌ بِهَذَا وَغَالِبٌ ظَنِّي أَنِّي مَا لَمْ نَصِفْهُ [وَأَنَّ النَّبِيَّ سَيِّظَنَ فِي أَمْرٍ أَمْتَصُورُهُ] (٢) .

وَمَا عَلَيَّ إِذَا مَا قُلْتُ مُتَقَدِّدِي دَعَرَ الْحَسُودَ يَفْزُقُ الشُّوءَ عُدُونَا
هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْأَمْلاكَ سِيرَتَهُ إِذَا أَذْلَهُمْ دُجَى لَمْ يَبْقَ سَهْرَانَا
هَذَا الَّذِي يَسْمَعُ الرَّحْمَنُ صَاحَهُ إِذَا بَكَى وَأَفَاضَ الدَّمْعَ الْوَانَا
هَذَا الَّذِي يَسْمَعُ الرَّحْمَنُ دَعْوَتَهُ إِذَا تَهَارَبَ وَقْتُ الْهَجْرِ أَوْحَانَا (٣)
هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْغَبَاءَ جَهَنَّتَهُ مِنْ الشُّجُودِ طَوَالَ اللَّيْلِ عِرْفَانَا (٤)
هَذَا الَّذِي لَمْ يُنَادِرْ سَيْلُ مَدْمَمِهِ أَرْكَانَ شَيْبَتِهِ الْبَيْضَاءِ أَخْيَانَا
وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ وَدُنْ أَقَامَهُ حُجَّةً فِي الْعَصْرِ بُرْهَانَا
وَحَافِظًا لِنِظَامِ الشَّرْعِ يَنْصُرُهُ نَصْرًا يُلْقِيهِ مِنْ ذِي الْعَرْشِ غُرْرَانَا
كُلُّ الَّذِي قُلْتُ بَعْضٌ مِنْ مَنَافِيهِ مَا زِدْتُ إِلَّا لَعَلِّي زِدْتُ تَقْصَانَا

وَمَا زَالَ فِي عِلْمِهِ (٥) رِفْعُهُ ، وَتَصْنِيفِ يَضْمِهِ ، وَشَتَاتِ تَحْقِيقِ يَجْمَعُهُ ، إِلَى أَنْ سَارَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ ، وَمَا سَادَ أَحَدٌ نَاوَاهُ ، وَلَا كَانَ ذَا اسْتِغْصَارٍ ، وَلَا سَاءَ مَنْ وَالَاهُ ، بَلْ عَمَّهُ

(١) في المطبوعة : « وصفت . . . أنصفت » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى ، ومفتاح العادة ، وشهد له ما بعده .
(٢) سقط من المطبوعة ، ومفتاح العادة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت . وجاء في الطبقات الوسطى في غير هذا المكان : « ولو عدت ما شاهدت وحكيت ما عاينت ، إضال الفصل ، وقال النبي التعلل : ولد يشهد لأبيه » .

(٣) بعده في الطبقات الوسطى :

هَذَا الَّذِي لَمْ يَزَلْ مِنْ حِينَ نَشَأَهُ يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا

(٤) في الطبقات الوسطى : « تعرف الصحراء » .

(٥) في : ت : « عمل » .

بِالْفَضْلِ الْمَذْرُورِ، وَلَا سَاغَ بِسَوْى^(١) طَرِيقِهِ الْإِهْتِدَاءَ وَالْإِعْتِبَارَ، وَلَا سَاغَ بِبَيْرِ نَادِيهِ نِيل^(٢) يُخْجِلُ وَابِلَ الْأَمَّارِ ، وَلَا سَاغَ قَدَمُ فَتَى قَامَ بِنَصْرَتِهِ ، وَقَالَ : أَنْصُرْ بَقِيَّةَ الْأَنْصَارِ ، وَلَا سَاغَ إِلَّا وَبِدَاءِ مَبْسُوطَتَانِ، وَابِلَ كَرَمٍ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ، وَلَا سَاغَهُ أَحَدٌ بِسَوْءٍ إِلَّا وَكَانَتْ عَلَيْهِ دَائِرَةُ الْفَلَكَ الدَّوَّارِ، وَلَا سَاغَهُ اللَّهُ حِينَ قَبَضَهُ إِلَّا إِلَى جَنَّةٍ [عَدْنٍ] ^(٣) أَعَدَّتْ لَأَمْثَالِهِ مِنْ الْمُتَّقِينَ الْأَبْرَارِ .

وُلِدَ فِي [ثَالِث] ^(٤) صَفَرٍ ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَنِسْبَانَةِ .

وَتَفَقَّهَ فِي صِنْعِهِ عَلَى وَالِدِهِ ، وَكَانَ مِنَ الْإِسْتِثْنَالِ عَلَى جَانِبٍ عَظِيمٍ ، بِحَيْثُ يَسْتَعْرِقُ غَالِبَ لَيْلِهِ وَجَمِيعَ نَهَارِهِ ، وَحَسَبَى لِي أَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ لَحْمَ الْفَنَمِ ، إِلَّا بَعْدَ الْعَشْرِينَ مِنْ عَمَرِهِ ، لِحِذَّةِ زَهْنِهِ ، وَأَنَّهُ كُنَّ إِذَا قِمَّ رَأَيْتُهُ حَصَلَ لَهُ شَرَى ^(٥) ، وَإِنَّمَا كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَيَسْتَنِلُ عَلَى الشَّايِخِ ، إِلَى أَنْ يَعُودَ قَرِيبَ الظَّهْرِ ، فَيَجِدُ أَهْلَ الْبَيْتِ قَدْ عَمِلُوا لَهُ فَرُوجًا ، فَيَأْكُلُهُ وَيَعُودُ إِلَى الْإِسْتِثْنَالِ ، إِلَى الْمَغْرَبِ ، فَيَأْكُلُ شَيْئًا خُلُوعًا لَطِيفًا ، ثُمَّ يَسْتَنِلُ بِاللَّيْلِ ^(٦) ، وَهَكَذَا لَا يَبْرِفُ غَيْرَ ذَلِكَ، حَتَّى ذَكَرَ لِي أَنَّ وَالِدَهُ قَالَ لِأَمَتِهِ : هَذَا الشَّابُّ مَا يَطْلُبُ قَطُّ دِرْهَمًا وَلَا شَيْئًا، فَلَمَّا بَرَى شَيْئًا يَرِيدُ ^(٧) أَنْ يَأْكُلَهُ، فَضَرَبَنِي ^(٨) فِي مَنْدِيلِهِ دِرْهَمًا أَوْ دَرَاهِمَيْنِ، فَوَضَعْتَ نِصْفَ دِرْهَمٍ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَلَا سَاغَ بِسَوْءٍ » . وَأَتَّبَعْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٢) قِي : ت : « نَدَى » .

(٣) سَطَطَ : ج ، ك ، وَأَتَّبَعْنَا مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، ت .

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ : ت . وَفِي النُّجُومِ الْإِزَاهِرَةِ ، عَنْ الْمُهَلِّ الصَّاقِ : « أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ » . وَفِي النُّجُومِ أَيْضًا أَنَّهُ وَلَدَ بِسَبْكِ الْفَلَاتِ [وَهِيَ سَبْكُ الضَّحَاكِ] ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْمَدِينَةِ ، مِنْ أَعْمَالِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، بِالْوَجْهِ الْبَحْرِيِّ .

(٥) الْفَرَى : بَثُورٌ صَفَرٌ حَرٌّ حَكَكَهُ الْكَرْبَةُ ، تَحَدَّثُ دَفْعَةً غَالِبًا وَتَدْبَعُ إِلَّا ، لِبَخَارِ حَارٍ يَتَوَرَّقُ الْبَدَنُ دَفْعَةً . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (ش ر ي) .

(٦) قِي : ت : « اللَّيْلُ كَذَلِكَ . . . » .

(٧) قِي : ت : « فَرِيدٌ » .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَضَرَبَنِي » . وَأَتَّبَعْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

قالت الجدة : فاستمرت نحو جُمعتين^(١) وهو يعود والنذيلُ معه والنصفُ فيه ، إلى أن روى به إلى وقال : أينى أعملُ بهذا ؟ خذوه عني .

وكان الله تعالى قد أقام والده والدة للقيام بأمره ، فلا يدري شيئاً من حال نفسه^(٢) . ثم زوجه والده بابنة عمه ، وعمره خمس عشرة سنة ، وأزماها أن لا تحدثه في شيء من أمر نفسه ، وكذلك أزماها والدها ، وهو عمه الشيخ صدر الدين ، فاستمرت معه ، والدها والدة يقومان بأمرها^(٣) ، وهو لا يراها إلا وقت النوم ، وصحبته مدة ، ثم إن والدها بئنه أنها طالبت به بشيء من أمر الدنيا ، فطلبه وحلف عليه بالطلاق ليطلقها ، فطلقها ، فانظر إلى اعتناء والده وعمه بأمره ، وكل ذلك خوفاً منها أن يشتغل بأله بشيء^(٤) غير العلم .

ثم إنه دخل القاهرة مع والده ، وعرض محافظاً حفظها : « التنبية » وغيره ، على ابن بنت الأعز وغيره ، وقيل : إن والده دخل به إلى شيخ الإسلام تقي الدين ابن دقيق العيد ، عرض عليه « التنبية » ، وإن الشيخ تقي الدين قال لو الله : ردَّ به إلى البر ، إلى أن يصير فاضلاً عد^(٥) به إلى القاهرة ، فردَّ به إلى البر . قال الوالد رحمه الله : فلم أعد إلا بعد وفاة الشيخ تقي الدين ، فزاتني مجالسته في العلم .

وسمعتُ الوالد يقول : أنا ما تحقق الشيخ تقي الدين ، ولكي أذكر أني دخلت دار الحديث الكامليّة بالقاهرة ، ورأيت شيخاً هيئته كهيئة^(٦) الشيخ تقي الدين ، النوصفة

(١) في : ت : « جمعة » .

(٢) يؤكد ذلك قول تقي الدين البكي نفسه ، في قصة ذكرها ابن حجر ، في الدرر البكاسة ١٣٧/٣ : « فإني نذأت غير مكلف بشيء من جهة والدي ، وكنت في الريف قريباً من عشرين سنة ، وكان الوالد يشك لي ، ولا أتكلف له » إلى آخر ما قال .

(٣) في المطبوعة : « بأمره » . وفي : ج ، ك : « بأمرها » . وأثبتنا ما في : ت .

(٤) في المطبوعة : « أن يشتغل بأي شيء » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « وعد » . ولم ترد الواو في : ج ، ك ، ت .

(٦) في المطبوعة : « هيئته كهيئة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

لنا، لعله هو، وممّت الحافظ تقي الدين أبا الفتح ابن العم، رحمه الله، يقول: هو الشيخ تقي الدين، ولكن الشيخ الإمام لورعه لا يجزم مع أدنى احتمال.

ثم لما دخل القاهرة بعد أن صار فاضلاً، تفقه على شافعي الزمان الفقيه نجم الدين ابن الرقعة، وقرأ الأصولين وسائر المَقُولَات، على الإمام النظار علاء الدين الباجي، والمنطقي والخلاف، على سيف^(١) الدين البغدادي، والتفسير على الشيخ علم الدين العراقي، والقراءات على الشيخ تقي الدين ابن الصائغ، والفرائض على الشيخ عبد الله الفارسي المالكي.

وأخذ الحديث عن الحافظ شرف الدين الدمياطي، ولازمه كثيراً، ثم لازم بعده، وهو كبير: إمام الفن الحافظ سعد الدين الحارثي.

وأخذ النحو عن الشيخ أبي حيان، وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله^(٢).

وسمع بالإسكندرية من أبي الحسين^(٣) يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن الصواف، وعبد الرحمن بن مخلوف بن جاعة، ويحيى بن محمد بن عبد السلام.

وبالقاهرة من علي بن نصر الله بن الصواف، وعلي بن عيسى بن القيم، وعلي بن محمد ابن هارون الثعلبي^(٤)، والحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، وسهيب بن علي.

(١) في أصول الطبقات الكبرى: «شرف». وأثبتنا الصواب من: ت، والطبقات الوسطى، وما يأتي في ثانيا الترجمة، والدارس، وذبول تذكرة الحفاظ، وطبقات الحفاظ، وطبقات المنسرين، المواضع المذكورة في صدر الترجمة. وسيف الدين البغدادي هو: عيسى بن داود الخنقي النطقي. ترجمته في الدرر الكامنة ٢٨١/٣

(٢) لم يرد لفظ الجلالة، في: ج، ك، ت، والطبقات الوسطى، وهو ثابت في المطبوعة، وفي ترجمته من الجزء التاسع ٢٣

(٣) في المطبوعة: «أبي الحسن يحيى بن عبد العزيز». والصحيح من: ج، ك، ت، وذبول العبر ٣٢، وطبقات القراء، لابن الجزري ٣٦٦/٢، والدرر الكامنة ١٨٥/٥، وشذرات الذهب ١٣/٦، وبهذا تصحح الكنية في الجزء التاسع ١٠٢

(٤) هكذا في المطبوعة، ت: بالثاء المثناة والعين المهملة، والذي في: ج، ك أقرب أن يكون: «الثعلبي» فلم ينقط فيهما سوى التاء القوية. وفي ترجمة هذا الرجل يقع خلاف بين الثعلبي، والثعلبي. =

المُعْصِي، والحسن بن عبد الكريم سبط زيادة، وموسى بن علي بن أبي طالب، ومحمد ابن عبد العظيم بن السَّقَطِي، ومحمد بن المُكْرَم الأنصاري، ومحمد بن محمد بن عيسى الصوفي، ومحمد بن نصير بن أمين^(١) الدولة، ويوسف بن أحمد المَشْهَدِي^(٢)، وعمر ابن عبد العزيز بن الحسين بن رَشِيق، وشُهْدَة بنت عمر بن العَدِيم.

وبدمشق من ابن المَوَازِينِي، وابن مُشَرَف، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وأحمد ابن موسى الدَّشْتِي^(٣)، وعيسى المَطْعَم^(٤)، وإسحاق بن أبي بكر بن النحاس، وسُلَيْمان ابن حِزَة القاضي، وخلقي.

وأجاز له من بغداد الرَّشِيد بن أبي القاسم، وإسماعيل بن الطَّيَال، وغيرها، وجمع «مُجْمَع» الجَمِّ الغَفِير، والعدَدُ الكثير، وكتب بخطه، وقرأ الكثير بنفسه، وحصل الأجزاء الأصول والأفروع، وسمع الكتب والمسانيد، وخرَّج وانتقى على كثير من شيوخه، وحدث بالقاهرة ودمشق.

سمع منه الحُفَاط^(٥): أبو الحجاج المِزِّي، وأبو عبد الله الذهبي، وأبو محمد البرزالي، وغيرهم.

ذكره الذهبي، في «المعجم المختص»، فقال: القاضي الإمام العلامة الفقيه المحدث الحافظ، فخر العلماء، تقي الدين أبو الحسن السُّبْكِي ثم المِصْرِي الشافعي، ولَدُ القاضي الكبير زين الدين.

= راجع ذيول العبر وحواشيه ٦٩، لكن ابن حجر أورده في «التعلي» بالثاء المثناة، وانعين المهمة. انظر تصدير التنبيه ٢٠٩

(١) في المطبوعة: «أمر». وأثبتنا ما في: ج، ك، ت، والدرر الكامنة ٤٦/٥، وفيه: «محمد بن النصير بن عبد الله علم الدين بن أمين الدولة».

(٢) في المطبوعة: «المشهدى». وأثبتنا ما في: ج، ك، ت، والدرر الكامنة ٢٢٣/٥

(٣) في المطبوعة: «الديشي». والتصحيح من: ج، ك، ت، وذيول البر ٧٥، قال في

الشفرات ٣٢/٦: «فتح المهمة وسكون المجمة وفوقية، نبة إلى دشن: محلة بأصهان». وجاء

في ذيول العبر، والشفرات: «أحمد بن محمد بن أبي القاسم» وكذلك في الدرر الكامنة ٣١٢/١

(٤) راجع صفحة ٣٥ (٥) في المطبوعة: «الحافظ». وأثبتنا ما في: ج، ك، ت.

مولده سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

سَمِعَ من الدِّمَاطِيّ ، وطَبَقْتَهُ ، وبِالْتَفَرُّ من شيخنا يحيى الصَّوَّاف ، لَحِقَهُ بِآخِرِ رَمَقِهِ ، وبدمشق من ابن المَوَازِينِيّ ، وابن مُشَرِّف ، و^(١) بِالْحَرَمَيْنِ .

وكان صادقاً مثبِتاً^(٢) خيراً أدبياً متواضعاً ، حسنَ السَّمْتِ ، من أوعيةِ العِلْمِ ، يَدْرِي الفقهَ ويُفَرِّدُهُ ، وعِلْمَ الحديثِ ويَحَرِّرُهُ ، والأُصولَ ويُقَرِّبُهَا ، والعَرَبِيَّةَ وَيُحَقِّقُهَا ، ثم قرأ بالروايات على [تقي الدين]^(٣) ابن الصائغ ، وصنّف التّصانيفَ الْمُتَقَنَّةَ ، وقد بَقِيَ في زمانه للمحوظِ إِلَيْهِ بِالْتَّحْقِيقِ والفضلِ .

سمعتُ منه ، وسمِعَ مِنِّي ، وحَكَمَ بالشَّامِ ، وحُمِدَتِ أحكامُهُ ، فَاللهُ بِرِيْدِهِ وَيُسَدِّدُهُ سَمِينَا « مُعْجَزَهُ » بِالْكَلَّاسَةِ ، انْهَى .

وذكره أيضاً في « مُعْجَمِ شُيُوخِهِ » وفي « نَدْوَةِ الحُفَظَا » ، وغيرِها من كتبه^(٤) . وذكره الفاضلُ الإديبُ أبو العباس أحمدُ بن يحيى بن فَضْلِ اللهِ العُمَرِيُّ ، في كتاب « مَسَالِكِ الأَبْصَارِ » ، فقال بعد ذِكْرِ نَسَبِهِ : حُجَّةُ المَذَاهِبِ ، مُفْتِي الزَّرَقِ ، قُدْوَةُ الحُفَظَا ، آخِرُ الْمُجْتَهِدِينَ ، قَاضِي القَضَا ، تَقِي الدين أبو الحسن ، صَاحِبُ التّصَانِيفِ ، التَّقِيُّ البَرُّ ، الْعَلِيُّ القَدَرُ .

سَمِعْتُ عَلِيَّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، الذي هو بابُ العِلْمِ ، ولا غَرَوَ أن كان هذا الدخَلَ إلى ذلك البابِ ، والمُسْتَخْرِجَ مِنْ دَفِينِ ذَلِكَ الفَصْلِ هذا اللُّبَّابُ ، والمُسْتَمِيرُ من تلك المدينة ، التي ذلك البابُ بِأُيُهَا ، والواقفُ عليها من سَمِيْعِهِ ، فذاك بِأُيُهَا وهذا بِوَأُيُهَا .

وبَحَرُّ لا يُعْرَفُ لَهُ عَيْرٌ^(٥) ، وصَدْرٌ لا يُدَاخِلُهُ^(٦) كِبَرٌ ، وَأَفْقٌ لا تَقْيِسُهُ^(٧) كَفٌّ

(١) لم ترد الواو في المطبوعة ، وأثبتناها من : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « ثبنا » . والثبت من : ج ، ك ، ت .

(٣) لم يرد في : ت ، وتقدم قريباً .

(٤) مثل : بيان زغل العلم ، والمثبته . راجع مصادر الترجمة .

(٥) العبر ، بكسر العين — وقد تفتح — : الشاطئ .

(٦) في المطبوعة : « يدخله » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٧) في المطبوعة : « لا تحه بعير » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

الترتيا يشير ، واسمى قدره أجل مما يموت به لجبن النهار ذائب التبر .
إمام ناضح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بنضاله ^(١) ، وجهده بجده ،
ولم يلبث بالسماء حد نصاله .

حتى جناب النبوة الشريف ، بقيامه في نصره ، وتسديد سهامه للذب عنه ، من
كفانة مضره ، فلم يخط على يمد الديار سمه الراشق ، ولم يخف مسام تلك الدسائس
فهو الناشق .

ثم لم يزل حتى تقى الصدور من شبه دنسها ، ووقى من الوقوع في ظلم حنديلها .
قام حين خلط على ابن تيمية الأمر ، وسؤل له قريته الخوض في ضحضاح ^(٢) ذلك
الجمر ، حين سد باب الوسيلة ، بنفر الله له ولا حرمها ، وأنكر شد الرجال لمجرد الزيادة ،
لا وأخذ ^(٣) الله وقطع رحمها .

وما يرح بذليج ونير ، حتى نصر صاحب ذلك الحمى الذى لا ينتهك ، نصراً
مؤزراً ، وكشف من خبء الضمائر في الصدور عنه صدراً مؤغراً ، فأمسك ماتمسك من
باقى المرعى ، وحصل أجر فى الدنيا وفى الآخرة ^(٤) ، يرى ، حتى سهل السبل إلى زيارة
صاحب القبر ، عليه الصلاة والسلام ، وقد كادت تزور عنه [قسراً] ^(٥) صدور الركايب ،
وتجبر قهراً أغنة ^(٦) القلوب وهن لوائب ^(٧) ، بتلك الشبهة التى كادت تمارتها تعلق بمجاد

(١) فى المطبوعة ، ج ، ك : « بنضاله » بالصاد المهملة . وأثبتناه بالصاد الجمة من : ت .

(٢) الضحضاح هو : الماء اليسير ، وقيل ، هو الماء إلى الكمين إلى أضاف الوق . والكلام
هنا على التثنية . وفى حديث أبى طالب : « وجده فى غمرات من النار فأخرجه إلى ضحضاح » قال ابن
الأثير : الضحضاح فى الأصل : مارق من الماء على وجه الأرض ، ما يبلغ الكمين ، فاستماره للنار ،
النهاية ٧٥/٣

(٣) فى المطبوعة : « لا أخذه » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، ت .

(٤) فى المطبوعة : « الأخرى » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٦) فى المطبوعة : « وتحرفها أغنته » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٧) فى المطبوعة : « وهى لوائب » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت . وقوله : « لوائب » من :
الوب ، واللؤوب ، واللؤاب - بضم اللام فى الجميع - : وهو العطش ، أو استدارة الحاتم حول الماء
وهو عطشان لا يصل إليه . القاموس (ل و ب) .

الأوهام، وتَمُدُّ غَيْهَبَ صَدَاهَا^(١) صَدَأً عَلَى مَرَايَا^(٢) الأفهام، وَهَيْهَاتَ، كيف يُزَارُ المسجد، وَيَخْفَى^(٣) صاحبُه صلى الله عليه وسلم، أو يُخْفِيهِ الإيهام، أو تُنَادِ الْمَطِيَّ عنه وهي تَرَاشَقُ إليه كالسَّهَام، ولولاه عليه الصلاة والسلام لَمَّا عُرِفَ تَضْيِلُ ذَلِكَ المسجد، وَلَا يَمَّ إِلَى ذَلِكَ الْمَحَلِّ تَأْمِيلٌ^(٤) الْغَيْرِ وَلَا الْمُنْجِدِ، ولولاه لَمَّا قُدِّسَ الْوَادِي، وَلَا أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مسجدٌ [فِي]^(٥) ذَلِكَ النَّادَى، وَكَذَلِكَ قَبْلَهَا، شَكَرَ اللَّهُ لَهُ، قَامَ فِي لَزُومٍ مَا انْعَقَدَ عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ، وَبَعْدَ الظُّهُورِ بِمُخَالَفَتِهِ عَلَى الْأَطَاعِ.

وَمَنْعَ فِي مَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ أَنْ تُجْرَى فِي الْكَفَّارَةِ مُجْرَى الْيَمِينِ، وَأَنْ تُجَلَّى^(٦) فِي صُورَةٍ إِنْ حَقَّقَتْ لَا تَبِينَ^(٧)، خَوْفًا عَلَى مَحْفُوظِ الْأَنْسَابِ وَمَحْفُوظِ الْأَحْصَابِ، لِمَا كَانَتْ تُؤَدِّي إِلَيْهِ هَذِهِ الْعَظِيمَةُ، وَتَسْتَوِلِي عَلَيْهِ هَذِهِ الْمُصِيبَةُ الْعَمِيمَةُ.

وَصَنَّفَ فِي الرَّدِّ عَلَى هَاتَيْنِ الْمَسْأَلَتَيْنِ كِتَابَيْنِ، بَلْ جَرَّدَ سَيْفَهُ وَأَرْهَفَ ذُبَابِيهِ، وَرَدَّ الْقِرْنَ وَهُوَ أَلَدُّ خَصِمٍ، وَشَدَّ^(٨) عَلَيْهِ وَهُوَ يَشُدُّ عَلَى غَيْرِ هَزِيمٍ، وَقَابَلَهُ وَهُوَ الشَّمْسُ^(٩) الَّتِي تُنْشِئُ^(١٠) الْأَبْصَارَ، وَقَاتَلَهُ، وَكَمَّ جِهْدَهُ، مَا يَثْبُتُ الْبَطْلُ لِعَلِّيٍّ وَفِي يَدِهِ ذُو الْفَقَارِ. وَتَطَاعَنَّا وَتَوَاقَفَتْ خِيَالُهُمَا. وَكَلَاهُمَا بَطْلُ الْلِقَاءِ مُقْتَعٌ^(١١)

(١) فِي : ت : « صدى ».

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَرَايَا ». بِالرَّاءِ، وَأَثْبَتْنَاهُ بِأَرَايَ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَيَخْفَى ». وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَوْمِل ». وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٥) لَمْ يَرِدْ فِي : ت .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَجَلَّى ». بِالْبَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَأَثْبَتْنَاهُ بِالْفَوْقِيَّةِ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَمِين ». وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٨) فِي : ت : « وَشَدَّ ».

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْغَيْرِ ». وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(١٠) فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ : « الَّتِي يُنْشِئُ ». وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ت .

(١١) « بَيْتُ الْأَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِي . شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَايَيْنِ ٣٨ ، وَالرُّوَايَةُ فِيهِ :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتْ خِيَالُهُمَا وَكَلَاهُمَا بَطْلُ الْلِقَاءِ مَخْدَعٌ

وما زالا حتى تَصَدَّتْ^(١) الصَّفاَح ، وتَصَفَّتْ الرِّماح ، وتَحَقَّقَتْ^(٢) السَّكِّمَ الأَدِلَّة ، وَجَبَّ القَلَمُ حتى لم يَبْقَ [في]^(٣) فيه بَلَّة ، وَأَنْجَلَتْ غِيَابُ ذلكَ المَثِيرِ^(٤) ، تَبَرَّقَ فيه صَفَحَاتُ الحَقِّ السَّوَّى ، والحَظُّ السَّعِيدُ النَّبَوِيُّ ، والنَّصْرُ المُحَمَّدِيُّ ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْفَتْوحِ المَلَوِيِّ ، بِمُجَاهِدِ^(٥) أَيْدٍ صَاحِبِ الثَّرِيعَةِ وَأَازَرَهُ ، وَرَدَّ عَلَى مَنْ سَدَّ بَابَ الذَّرِيعَةِ ، وَخَذَلَ نَاصِرَهُ ، وَأَمْضَى يُسَابِقَ إِلَيْهِ مَرَمَى طَرَفِهِ .

جَوَادٌ جَرَى عَلَى أَعْرَاقِهِ ، وَجَاءَ عَلَى إِثْرِ سَبَاقِهِ .

مِنْ عِصَابَةِ الْأَنْصَارِ ، حَيْثُ يُعْرَفُ فِي الحَسَبِ التَّلِيدِ ، وَيُدْخَرُ شَرَفُ النَّسَبِ لِلْمَوْلِيدِ ، وَتُصَغَّرُ عَظَائِمُ الْأَخْبَارِ ، وَتُصَغَّرُ هَامَةُ كُلِّ جَبَّارٍ ، وَتُنْشَرُ ذُؤَابَةُ صُورِبِ^(٦) عَلَى كَتِفِ شَرَفِهَا ، وَتُرَكِّزُ عِصَابَةُ^(٧) المَجْدِ المُوَثَّلِ لِنَافِهَا .

* وَلِلَّهِ أَوْسٌ آخَرُونَ وَخَزَرَجٌ^(٨) *

لَا ، بَلْ هُوَ مَنْ تَشَيَّدَتْ بِهِ حُصُونُهُمُ الحَصِينَةُ ، وَحُمِيَّتْ بِهِ أَنْ يَدْخُلَ الدَّجَالُ أُنْقَابَ الْمَدِينَةِ ، وَاسْتَلَّهُ الفَخَّارُ^(٩) مِنْ بَقَايَا تِلْكَ الْأُسْرَةِ فِي أَكْرَمِ ظُهُورِهَا ، وَأَعْظَمِ شُمُوسِهَا

(١) في المطبوعة : « تَطَرَّتْ » . . . وتَصَدَّتْ . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . والتقصّد والتلفظ :

التكسر .

(٢) في المطبوعة : « وتَحَقَّقَتْ » بالهاء المحجمة ، وأثبتناه بالهاء المهملة من : ج ، ك ، ت .

(٣) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « الثَّين » وصحناه من : ج ، ك ، ت . والثَّين ، بكسر العين وسكون التاء :

التراب .

(٥) في المطبوعة : « بِمُجَاهِدِ » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٦) في المطبوعة : « دَوَابَّةٌ بِزَمِيهِ » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٧) في المطبوعة : « وَتُرَكِّزُ بِصَابِهِ » . وفي : ت : « وَتَذَكُّرُ عِصَابَةُ » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٨) صبره :

* فَيَدْرِكُ ثَأَرَ اللَّهِ أَنْصَارُ دِينِهِ *

وهو لابن الرومي . ديوانه ٤٩٧ ، من قصيدته التي يرقى بها أبا الحسين يحيى بن عمر بن حنبل بن

زيد بن علي . وانظر مقال الطالبيين ٦٥٦

(٩) في المطبوعة : « الفَخَّار » . وفي : ج ، ك : « الثَّجَار » . وأثبتنا ما في : ت .

لِلْجَلَّةِ لِلْأَفَاقِ بِظُهُورِهَا، وَأَعْلَى آيَاتِهَا^(١) فِي مَرَاقِ الشَّرِيعَةِ دَرَجَا، وَأَسْرَى فِي أَرْجَاءِ
طَبِيعَةِ الطَّبِيعَةِ أَرْجَا، وَأَخْوَى لِمُؤَمَّا أَشْتَاتَا، وَلَمُؤَهَا فِي أَسَانِيدِ الْعَوَالِي إِبْتِئَاتَا، وَلِحُؤَهَا
عَلَى مَنْ نَزَلَ بِهَا فِينَا هُوَ أَذْفَا^(٢) وَأَكْنُ إِبْتِئَاتَا، وَأَسْكَنُ فِي صُدُورِ مُحَافِلِهَا مِنَ الْأَسْرَارِ،
و [أَطْلَعُ]^(٣) فِي أَفْقِ جَحَافِلِهَا مِنَ الْأَقْمَارِ .

بَرْزَخٍ مِنْ مَطْلَعِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَنَزَعَ بِهِ عِرْفَهُ إِلَى التَّائِبِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ
وَهُوَ مِنْهُمْ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ .

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ الْوِزَارَةِ حَيْثُ تَنَقَّصَرُ النُّجُومُ ، وَتَنَفَّاصَرُ ثُمَّ تَنَفَّاصَفُ الْخُصُومُ ،
وَتُخَفِّضُ أَغْنَاقُ النُّيُومِ ، وَيَجْرَى رُحْصَاءُ الْبَرْقِ^(٤) كَأَنَّهُ مَحْمُومٌ ، وَتَخْضَرُ^(٥) أُنْدِيَةُ الْأَفْقِ
وَسَهِيلٌ قَدْ نَبَذَ بِالْمَرَاءِ كَأَنَّهُ مَأْمُومٌ ، وَيَسْرَى هَوْدَجُ النُّجُومِ وَكَأَنَّهُ يَرَسَنُ^(٦) الْجَوَازَاءُ مَزْمُومٌ^(٧) ،
وَيُبَارِي صَدْرَ صَدْرِهِ الْإِيلُ فَيَرْبُدُ^(٨) حَقَقًا وَلَوْ أَلْقَى فِي تَيَّارِهِ لَمَّا اسْتَطَاعَ أَنْ يَقُومَ ، وَيَتَطَايَرُ
زَبْدٌ شَبِيهِهُ وَيَتَفَسَّسُ سَخَرُهُ^(٩) كَأَنَّهُ مَظْلُومٌ ، وَيُظْهِرُ عَلَى^(١٠) آخِرِ فَعْرِهِ ثُمَّ يَخْفَى كَأَنَّهُ غَيْظٌ
مَكْظُومٌ ، وَيُضَاهِي [مَرَأَهُ]^(١١) مِرْآةَ الصُّوَى النَّهَارِ ، وَأَتَى لَهُ وَجْهُ صَبَاحِهِ كَأَنَّهُ مِنْ
حُمْرَةِ الشَّمْسِ مَظْلُومٌ ، وَلَوْ بَدَلَ أَلْفًا مِثْلَ دِينَارٍ شَمْسِهِ لَمَّا بَلَغَ مَا يُرُومُ .

(١) في المطبوعة : « آياتها » . والكلمة في : ج ، ك ، بهذا الرسم من غير قطع ، وأثبتنا
ما في : ت .

(٢) في المطبوعة : « أدق » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ت . ومكانه في ج ، ك : « أطلق » .

(٤) في المطبوعة : « الدق » . والصحيح من : ج ، ك ، ت . والرحضاء : العرق . والمراد
هنا : الضر .

(٥) في المطبوعة : « ويخضر » . وفي : ت : « ويخضر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٦) في المطبوعة : « برسم » . وصحناه من : ج ، ك ، ت . والرسن : الجبل .

(٧) في المطبوعة : « منموم » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٨) في المطبوعة : « فتربه » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٩) في المطبوعة : « مسحره » . وصحناه من : ج ، ك ، ت . والحر ، بفتح الهمزة وسكون
الحاء : الزئمة ، وقيل : ما لصق بالمقوم من أعلى البطن .

(١٠) كذا في المطبوعة ، ت ، وفي : ج ، ك : « عن » .

(١١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

وَيُوزَنُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى اسْكَنَ إِسَانُ كُلِّ مَسْكُومٍ ، وَأَمَاتَ ذِكْرُ كُلِّ مُتَقَدِّمٍ .
وَأَخْبَا إِمَامَةَ الشَّافِعِيِّ بِنَشْرِ مَذْهَبِهِ ، وَنَصَرَ ذِي النِّسْبِ الْقُرَيْشِيِّ فِي عُلَايَا رُتَبِهِ .
وَقَامَ بِالِاحْتِجَاجِ لِإِمَامِ بْنِ الْمُطَّلَبِ فِي الْإِتِّمَامِ بِشَرِيعَةِ سَيِّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ، وَإِقَامَةِ
الْحُجَّةِ فِي سَبَبِ تَقْدِيمِهِ ، وَحَسَبَ مَا حَرَزَ فِي حَدِيثِهِ مُضَافًا إِلَى قَدِيمِهِ ، بِمَحْتَجِّ لِقَوْلَيْهِ ^(١) ،
وَيَحْتَلُّ ^(٢) كَتَفَ مَذْهَبِهِ الْمُتَنَسِّعِ ^(٣) مِنْ طَرَفَيْهِ ، حَتَّى أَصْبَحَتْ ^(٤) تُسْفِرُ لَهُ وَجُوهُهُ ^(٥) ،
سَافِرَةَ النَّقَبِ ، ظَاهِرَةَ الْحَاسِنِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ .

لَا تَرِدُ الْمِهِمُ إِلَّا حِيَاضَهُ ، وَلَا يَدُ النَّسِيمُ إِلَّا رِيَاضَهُ ، حَتَّى تَفَرَّدَ وَالزَّمَانُ بِمَدَدِ
أَهْلِهِ مَشْحُونٍ ، وَالْعَصْرُ بِمَحَاسِنِ بَنِيهِ مَمْتُونٍ ، وَسَادَ أَهْلُ مِصْرَ قَاطِبَةً ، وَاسْتَوْطَنَهَا وَضْرُهَا
الشَّامُ لَهُ خَاطِبَةً ، وَكَانَ بَهَا ^(٦) لِدَيْنِ يَتِيمُهُ ، وَبِقَيْنِ يَدِيمُهُ ^(٧) ، وَتَقَى هُوَ وَصَفُهُ ، وَعَلَا ،
أَرَادَ مُطَاوَلَتَهُ الطَّوْدُ وَمَا هُوَ نِصْفُهُ .

وَقَطَعَ بِهَا مَدَّةَ مُقَامِهِ ، فِي عِلْمٍ يَنْشُرُهُ ، وَحَقٍّ يَنْصُرُهُ ، وَضَالٍّ يَهْدِيهِ ، وَطَالِبٍ يُجَدِّدُهُ ،
وَسُنَّةٍ يُؤَيِّدُهَا ، وَيَذْخِرُ فِي دَكَارِكِ الْبِخْدَلَانِ يُنَحِّدُهَا ، وَزِينٍ يُقَوِّمُ مُنَادَاهُ ، وَزَيْفٍ ^(٨)
يُجَعِّلُ انْتِقَادَهُ ، وَطَرِيقَةَ سَلَفٍ مَاعِدَاهَا ، وَحَقِيقَةَ سَلَفٍ ^(٩) مَا أَنْكَرَتْهَا عِدَاهَا .
وَفَتَاوٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا أَفْقَاءُ الْأَفَاقِ ، وَيَسْتَنْدُ إِلَيْهَا عُلَمَاءُ مِصْرَ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِقَوْلِهِ » . وَصَحَّاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَيَحْتَلُّ » . وَفِي : ج ، ك ، « وَيَحْتَلُّ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت .

(٣) فِي ت : « الْمُنْعِ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَضَحَّتْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَجُوهَ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَدُ » . وَأَعْمَلُ التَّنْقِطُ : ج ، ك . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت . وَجَاءَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ،

ج ، ك : « الْمِسْمِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِهَا الدِّينِ » . وَفِي : ت : « بِهَا الدِّينِ » . مَعَ وَضْعِ كَسْرَةٍ تَحْتَ الْبَاءِ . وَأَثْبَتْنَا

مَا فِي : ج ، ك ، لَكِنْ فِيهَا : « بِهَا » . وَأَسْتَضْنَا الْهَمْزَةَ لِنِسَابِ : « تَقَى » وَ « عَلَا » الْآثَيْنِ بِمَدٍّ .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَبَعَيْنِ يَرْتَهُ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَزَيْنَ » . وَصَحَّاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « خَلْفَ » . وَالتَّهْتِ مِنْ : ج ، ك ، ت .

وَتَصَانِيفَ هِيَ جَادَّةُ السَّيْلِ ، وَمَادَّةُ الدَّلِيلِ ، تَصَدُّ الْأَصَالِيلِ ، وَتَرُدُّ الْأَبَاطِيلِ ،
وَتَرُدُّ عَلَى الْعُلَمَاءِ ، فَضَايَةُ الْمُجِيدِ أَنْ يَسْتَحْضَرَ مَا حَوَتْهُ مِنْ قَوْلٍ ، أَوْ يَمْتَدَّ إِلَى أَنْ يَمُدَّ^(١)
نَفْسَهُ مَعَهُ ، فَلَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَكْتُبَ تَحْتَ خَطِّهِ : كَذَلِكَ قَوْلُ^(٢) .

ثُمَّ وَلِيَ قِضَاءَ الشَّامِ ، فَأَزَالَ عَطَلَهُ ، وَأَزَاحَ خَطَلَهُ ، وَأَصْلَحَ فَاسِدَهُ ، وَنَقَّى كَانِسِدَهُ ،
وَتَوَقَّلَ^(٣) ذِرْوَةَ مَنْصِبِهِ حَيْثُ لَا يُمْتَطَى السَّنَامُ ، وَلَا يُسْتَصْلَحُ الْأَنَامُ^(٤) ، وَلَا يُوجَدُ
الْمَوْهَلُ^(٥) وَاحِدٌ فِي مِصْرَ وَلَا شَامَهُ^(٦) فِي الشَّامِ ، فَحُكْمُ بَسِيرَةِ الْعُمَرَيْنِ فِي الْإِنصَابِ ،
وَحَكْمَى صُورَةِ الْقَمَرَيْنِ فِي الْأَوْصَافِ .

وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ مَشِيعَةُ دَارِ الْحَدِيثِ بِالِاسْتِحْتِقَاقِ ، فَوَلَّيَهَا ، وَعُرِضَتْ لَهُ أَخْوَانُهَا ،
فَمَا رَضِيَهَا .

وَتَدَارَكَ الْعِلْمَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا آخِرُ الرَّمَقِ ، وَصَانَ الْمَذْهَبَ وَمَالَهُ وَجْهَهُ إِلَّا ظَاهِرَ
الرَّهَقِ .

وَأَنْتَاشَ الطَّلَبَةَ مِنْ مَرَاقِدِ الْخُمُولِ ، وَمَقَاعِدِ الْوَيِّ عَنْ أَوَائِلِ الْحُمُولِ ، حَتَّى نَفَضَتْ
كُؤَاكِبُهُمْ^(٧) عَنْ مُقْلَبِ الْكَرَى ، وَرَفَضَتْ سَحَابَتَهُمْ^(٨) إِلَّا مُوَاسَلَةَ الشَّرَى ، إِلَى أَنْ كَثُرَ
الْعِلْمُ وَطَالِبُهُ ، وَعَزَّ ذُو الْفَضْلِ وَصَاحِبُهُ ، بِكَرَمِ اللَّهِ دَرَهُ . مَا أَعَزَّزَهُ ! وَجُودِ مَا أَقْلَ لَدَيْهِ
حَدِّ^(٩) الْبَحْرِ وَمَا أَنْزَرَهُ^(١٠) !

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَعِيد » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَقُول » . وَأَهْمَلِ النُّقْطَ فِي : ج ، ك ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَتَوَقَّلَ » . وَصَحَّحْنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت . يُتَال : تَوَقَّلَ فِي الْجَبَلِ : صَدَقَ فِيهِ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْأَيَّام » . وَأَهْمَلِ النُّقْطَ فِي : ج ، ك ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَوْهَل » . وَفِي : ج ، ك : « الْمَوْهَل » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت . وَلَا يَظْهَرُ لَنَا
مَعْنَى الْكَلَامِ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شَامَت » . وَفِي : ح ، ك : « سَامَهُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت . وَلَا يَظْهَرُ لَنَا وَجْهَهُ .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كُؤَاكِبُهَا » . وَصَحَّحْنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٨) فِي : ت : « سَحَابَتُهُمْ » . وَأَهْمَلِ النُّقْطَ فِي : ح ، ك . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَجَاءَ فِيهَا وَفِي :

ح ، ك : « إِلَى مُوَاسَلَةِ » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ت .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَد » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت . وَحَدَّ كُلُّ شَيْءٍ مَتْنَاهُ .

(١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنْزَرَهُ » . وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

لو عاصره حاتم، وهو في الكرم، لا ذكر، أو كعب بن مامة، وقد (١) سمح حتى (٢)
يحصن جناحه، لما شكر، يندى بصره به البحر فرقا، ويتفصد (٣) حين السحاب
عرقا، وينميه البرق قتره قرائنه فرقا، ويختشى صوابه [الرعد] (٤) فيتمود (٥)
ولا ينفعه الرقى.

هذا كله وهو بعض ما في كرم سجاياه، وأقل مما في كثير مزاياه.

هذا إلى حين كالهلال، وقار عليه سماء الجلال، وأدب أعذب في القبل (٦) من الماء
الزلال، وأطيب في المقيبل من (٧) برد الظلال، ينوادر أحر من الجمر، وألعب بالمقول،
أستغفر الله، من الجمر.

حدا على طريقه (٨) سلفه العرب، ما قصرت (٩) عن سياه الأوائيل، واستجدت (١٠)
من نداء النائل، وطرف عليه منه بمقدار ما أعانه على التفسير الذي أسكت عارضه كل
قائل، وبغير هذا من انزعاج الليل، وإقامة الدلائل.

ثم سرح إلى حيث يسرح الطرف، ويذهب (١١) الطرف، ويبلغ ينادي المتبين (١٢)،

(١) في المطبوعة: « ولقد »: وأثبتنا ما في: ج، ك، ت.

(٢) في المطبوعة: « حين يحضر » وكذلك في: ج، ك، مع إهمال نقط « يحضر ». وأثبتنا
الصواب من: ت. والمحس: خلق الشعر.

(٣) في المطبوعة: « ويتفصد ». وصحناه من: ج، ك، ت.

(٤) سقط من المطبوعة. وأثبتناه من: ج، ك، ت.

(٥) في المطبوعة: « فتتمود ». وصحناه من: ج، ك، ت.

(٦) ضبطت التاف في: ج، بالضم. وجاء في: ت: « التيل ». ففتح الميم وكسر القاف. وسيأتي هذا
اللفظ.

(٧) في: ت: « من التيل في برد ».

(٨) في: ت: « هذا على طريق ».

(٩) في المطبوعة: « سلف العرب فأقصرت ». وأثبتنا ما في: ج، ك، ت.

(١٠) في المطبوعة: « فاستمدت ». والثبت من: ج، ك، ت.

(١١) في أصول الطبقات: « ويدول ». وصحناه من: ت. والطرف: بكسر الطاء:

الكريم من الحيل. ويقال: أداب الذابة: ساقها.

(١٢) في المطبوعة: « التبيين ». وفي: ت: « التبين ». والثبت من: ج، ك، ويشهد له

ما بعده.

وَيَنْزِلُ بِوَادِي سَلَفِ أَهْلِ الصَّبَابَةِ الْمُرَمِّينَ ، وَيُخَالِطُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ فِي كَنَسِهَا ، وَيَذْكُرُ حَدِيثَ لَيْلَى وَقَتْسِيهَا ، لَطَافُ لَوْ أَنَّهَا لِأَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ السَّالِفِ ، لَمَّا قَالُوا الْأَسْمَارَ إِلَّا فِي طَرَائِفِ ظَرَائِفِهَا^(١) ، وَلَا قَالُوا^(٢) فِي سَمَرَاتِ الْحَيِّ إِلَّا فِي ظِلِّ وَارِفِهَا ، وَلَا زَادُوا فِي رَبِيعِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، إِلَّا بَعْضَ زَخَارِفِهَا ، وَلَا عَدُّوا جَمِيلًا ، إِلَّا مَا نُثِرَ مِنْ فَضْلِ مَطَارِفِهَا ، وَلَا رَجَعُوا عَنْهَا^(٣) إِلَى مَذْهَبِ جَرِيرٍ فِي أَوْفِهِ ، وَلَا خَيَّمُوا^(٤) عَزَلَ الْأَنَاشِيدِ بِتَوْبِهِ^(٥) ، كُلُّ ذَلِكَ بِطَرَفِ^(٦) أَدَبِ غَضِّ الْجَنِّي ، لَيْسَ مِنْهُ إِلَّا إِطْرَابُ السَّامِعِ^(٧) ، وَتَنْوِيعُ مَا لَا إِفْتِمَ فِيهِ إِذَا قِيلَ فِي فَضْلِهِ الْجَارِمِ ، هُوَ وَاللَّهُ الْجَامِعُ ، الَّذِي لَا يُضَاهِي بُيُوتَ عِبَادَتِهِ^(٨) لِلْسَّاجِدِ ، وَلَا يُسَاهِرُ^(٩) مَقْلَ قَنَادِيلِهَا طَرَفُهُ الْمَاجِدِ ، وَلَا تَقْصُمُ ضُلُوعُ^(١٠) مَحَارِبِهَا بِمِثْلِ صَدْرِهِ ، وَلَا تَسْتَقِيلُ أَحْنَاهُ^(١١) عُقُودَهَا عَلَى مِثْلِ سِرِّهِ ، بِسِرَّةٍ زَيْنِهَا الْعَمَافُ ، فَمَا تَدَنَّتْ صُحُفُ أَبْيَامِهَا ، وَأَقْنَمَهَا الْكَثَافُ ، فَمَا رَأَتْ مَا زَادَ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ آتَامِهَا .

وَقَدْ عَادَتْ دِمَشْقُ بِهِ مَمْنُورَةُ الْأَنْدِيَةِ ، مَأْثُورَةُ الْأَنْحِيَةِ ، بَاهِرَةُ الْعُلَمَاءِ ، ظَاهِرَةُ بَرِيئَةِ نَجُومِ السَّمَاءِ ، مَاضِيَةٌ عَلَى مَهَجِ الْقُدَمَاءِ ، قَاضِيَةٌ عَلَى سِوَاهَا بِأَنْ الْعِلْمَ فِيهَا بِالْحَقِيقَةِ ، وَفِي غَيْرِهَا بِالْأَسْمَاءِ .

(١) هَكَذَا بِالطَّاءِ الْمَجْعَةِ فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَفِي : ج ، ك ، ت : « طَرَائِفُهَا » بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .

(٢) مِنَ الْقَبُولَةِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَلَيْهَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت . وَلَا يَظْهَرُ لَنَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ إِلَى إِلَى « جَرِير » هُنَا .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « صَبَّوْا » . وَالْأَثْبَتُ مِنْ : ح ، ك ، ت . وَلَا يَظْهَرُ لَنَا مَعْنَاهُ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِتَوْبِهِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت . وَقَدْ وَضَعْتُ نَجْعَةً عَلَى الْبَاءِ فِي : ت . وَلَعَلَّ الْمُرَادَ : « تَوْبَةُ بَنِي الْحَمِيرِ » صَاحِبِ لَيْلَى الْأَخِيلَةِ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَطُوقٌ وَأَدَبٌ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٧) فِي ت : « السَّامِعُ » .

(٨) فِي ت : « عِبَادَاتِهِ » .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَسَاهِلُ تَلُّ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « طُلُوعٌ » . وَصَحَّاحُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(١١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَجْنَادٌ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

وهذا ^(١) هو اليوم ، والله يُبْقِيهِ ، خَيْرٌ مِنْ أَظْلَمَتِ خَضِرَاوْهَا ، وصُتِرَتْ لَدَى قَدْرِهِ الْجَلِيلِ كُبْرَاوْهَا ، قَدْ مَلَكَ قُلُوبَ أَهْلِهَا التُّبَانِيَّةِ ، وَسَاقَ بِمَصَاهِ سَوَاحِجِ مُرْدِيهَا الْمُتَعَلِّمِيَّةِ ، وَاسْتَوْشَقَ ^(٢) بِهِ أَمْرُ الشَّامِ لِمَلِيٍّ ، وَكُلُّهُ لَا يُطِيعُ إِلَّا مُعَاوِيَةَ . انتهى .

وذكر بعد ذلك شيئاً من حاله ، وقال في آخره : وَأَنْتَهتُ إِلَيْهِ رِيسَةَ الْعِلْمِ فِي الْقِرَاءَاتِ ^(٣) والحديث والأصْلَحِينَ والفقه .

هذا كلامُ ابنِ فضلِ الله ، وَلَا يَخْفَى مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَالِدِ ، مِنْ الشَّخْصَاءِ .
وذكره الشيخُ الإمامُ الأديبُ ، صلاحُ الدِّينِ أَبُو الصَّفَاءِ ، خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفَدِيُّ ،
فِي كِتَابِ « أَعْيَانِ الْعَصْرِ » ، قَالَ بَعْدَ ذِكْرِ نَسَبِهِ : الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الرَّاهِدُ الْعَابِدُ
الْوَرَعُ الْخَاشِعُ الْبَارِعُ الْعَلَّامَةُ ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ ، حَبْرُ الْأُمَّةِ ، مُنْتَهَى الزُّرْقِ ، الْقُرَى
الْحَدَّثِ ، الرَّحْلَةُ ، الْمَفْسَرُ الْفَقِيهَ الْأَصُولِي ، الْبَالِغُ الْأَدِيبُ ، الْمُنْطِقِيُّ ^(٤) الْجَدِّي النَّظَّارُ ،
جَامِعُ الثَّنُونِ ، عَلَّامَةُ الزَّمَانِ ، قَاضِي الْقَضَاءِ ، أَوْحَدُ الْمُجْتَهِدِينَ ، تَهَيَّ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ
الْأَنْصَارِيُّ الْخَزَرْجِيُّ السُّبْكِيُّ الشَّافِعِيُّ الْأَشْعَرِيُّ :

يَسْمَعُ هَذَا الشَّافِعِيُّ الَّذِي بَاتَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى رِضَاءً
يَكْفِيهِ يَوْمَ الْحَشْرِ أَنْ عُدَّ فِي أَصْحَابِهِ السُّبْكِيُّ قَاضِي الْقَضَاءِ ^(٥)
أَمَا التَّفْسِيرُ ، فَيَا إِمْسَاكَ ابْنَ عَطِيَّةٍ ، وَوُقُوعَ الرَّازِي مَعَهُ فِي رِزْيَةٍ .

وَأَمَّا الْقِرَاءَاتُ ، فَيَا بَعْدَ الدَّائِي ، وَبُخْلَ السَّخَاوِي ، بِإِتْقَانِ ^(٦) السَّبْعِ الثَّانِي .
وَأَمَّا الْحَدِيثُ ، فَيَا هَزِيمَةَ ابْنِ عَسَاكِرَ ، وَعَيَّ الْخَطِيبِ لَمَّا أَنْ يَدَاكِرَ .

(١) فِي : ت : « وَهَاهُو » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَاسْتَوْشَقَ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ح ، ك ، ت .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْقُرْآن » . وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٤) فِي أَصُولِ الطَّبَات : « الْمُنْطَقِي » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت . وَرَاجِعُ مَا تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ

الترجمة .

(٥) فِي الْمَصْبُوعَةِ : « إِذْ عُدَّ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٦) فِي : ت : « بِإِتْقَانٍ » .

وَأَمَّا الْأُسُولُ ، فَيَا كَلَالَ حَدِّ السَّيْفِ ، وَعَظْمَةَ فَخْرِ الدِّينِ ، كَيْفَ نَحِيفَهُمَا
الْحَيِّفَ .

وَأَمَّا النِّقَةُ ، فَيَا وَفُوعَ الْجُوبَيْنِي فِي أَوَّلِ مَهْلَكٍ مِنْ « نِهَايَةِ الْمَطْلَبِ » وَجَرَ الرَّافِعِي
إِلَى الْكُسْرِ ، بَعْدَ انْتِصَابِ عِلْمِهِ الْمَذْهَبِ فِي الْمَذْهَبِ .

وَأَمَّا الْمَنْطِقُ ، فَيَا إِدْبَارَ دَيْرَانَ ^(١) ، وَقَدَى عَيْنِهِ ^(٢) ، وَابْتِهَارَ الْأَبْهَرَى وَغِطَاءَ
كَشْفِهِ بِمَعْنَاهُ ^(٣) .

وَأَمَّا الْخِلَافُ ، فَيَا نَسْفَ جِبَالِ ^(٤) النَّسْفِي ، وَعَمَى الْعَمِيدِي ، فَإِنَّ
« إِرْشَادَهُ » خَفِيَ .

وَأَمَّا النُّحُو ، فَالْفَارِسِي تَرْجَلُ ^(٥) إِلَيْهِ يَطْلُبُ إِعْظَامَهُ ، وَالرَّجَاجِي تُكْسِرُ ^(٦) جُمُهُ ،
وَمَا فَازَ بِالسَّلَامَةِ .

وَأَمَّا اللُّنَّةُ ، فَالْجَوْهَرِي مَا ^(٧) لِيَصْحَاحِهِ قِيَمَةُ ، وَالْأَزْهَرِي أَظْلَمَتْ لِيَا إِلَيْهِ
الْبُيُوتِيَّةُ .

وَأَمَّا الْأَدَبُ ، فَصَاحِبُ « الدَّخِيرَةِ » اسْتَمَطَى ، وَوَاضِعُ « الْيَتِيمَةِ » تَرَكَهَا ، وَذَهَبَ
إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى .

وَأَمَّا الْحِفْظُ فَاسَدَ السَّلَفِيُّ خَاتَةً ^(٨) قَنَرَهُ ، وَكَسَرَ قَنَبَ الْجَوَازِي لَمَّا أَكَلَ الْحُزْنَ
لُبَّهُ ، وَخَرَجَ مِنْ قَنْبَرِهِ .

(١) انظر ٢٥٦/٩

(٢) يشير إلى كتابه « حكمة العين » راجع ٥٣٢/٩

(٣) في المطبوعة : « كشف بينه » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت . والمراد كتاب : كشف
المقائيق في تحري الدقائق . انظر فهرس المخطوطات المصورة ٢٣٢/١

(٤) في : ت : « جبل » .

(٥) في المطبوعة : « يرخل » . وقد أحمل النقط في : ج ، ك . وأثبتنا الصواب من : ت .

(٦) في المطبوعة : « والرجاج يكثر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٧) في المطبوعة : « لما » . واللايت من : ج ، ك ، ت .

(٨) في المطبوعة : « سدى السلى خلمة » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت . والخلة ، بفتح الحاء
هنا : الفرجة والثنية . والمعنى الثاني في التنورية بالنفر : الإسكندرية ، المدينة التي عاش بها السلفي .

هذا إلى إقناع فتون يطول سردها ، ويشهد الامتحان أنه بنى المجموع فردوها ،
وأطلع على مآرِف آخر^(١) ، وفوائد متى نكلّم فيها ، قلت : بخر زخر .

إذا متى الناس في رقرق علم كان هو خائض اللجة ، وإذا خبط الناس^(٢) عشواء
سار^(٣) هو في بياض المحجة .

وأما الأخلاق ، فقل أن رأيها في غيره مجموعة ، أو وُجِدَ في أكياس الناس دينار
على سكتها^(٤) الطبوعة .

فم بسم ، ووجه بين الجمال والجلال قسام ، وخلق كأنه نفس السحر على الوهر
نسام^(٥) .

وكفّ نخجل الفيث^(٦) من ساجمها ، وتشهد البرامكة أن نفس حاتم
في نقش خاتمها .

وحلم لا يستقيم معه الأخف ، ولا يرعى المأمون معه إلا خائناً عند من روى أو صنف ،
ولا يوجد له فيه نظير ولا في غرائب أبي مخنف^(٧) ، ولا يحمل عليه^(٨) حمل ، فإنه جاء
فيه بالكيل المكثف^(٩) .

لم أزه انتقم لنفسه مع القدرة ، ولا شمت إمدو هزم بعد النضرة ، بل يعفو ويصفح
عن أجرم ، ويتألم لمن أوقد الدهر^(١٠) نار حربه وأضرم .

(١) في الطبوعة : « أخرى » . وصحناه من : ج ، ك ، ت . (٢) في : « الأنام » .

(٣) في الطبوعة : « سار » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٤) في : ج ، ك : « سكتها » . وأثبتنا ما في الطبوعة ، ت .

(٥) في الطبوعة : « بسم » . وفي : ت : « قسام » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٦) في الطبوعة : « الفيون » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٧) أبو مخنف ، بكسر الميم وسكون الهاء : هو لوط بن يحيى ، من علماء الشيعة ، كان عالماً

بالبر والأخبار ، وله فيها تصانيف ، توفي سنة ١٥٧

(٨) في : ج ، ك : « ولا يحمل علمه جل » . وأثبتنا ما في الطبوعة ، ت .

(٩) يقال : كثف الكيال الحب : جعل يديه على رأس الكيال ، يمسك بهما الكيل . أساس

البلاغة (ك ن ف) .

(١٠) في الطبوعة : « الدهن » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

وَرِعايةٌ وَدِّ لِصاحِبِهِ الَّذِي قَدَّمَ عَهْدَهُ ، وَتَذَكُّرٌ^(١) لِحَاسِنِهِ الَّتِي كَادَ يَمْحُوها بِمُنْذِهِ .
وَطَهارةُ لِسَانٍ ، لَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ فِي غَيْبِهِ بِنْتُ شَقَّةٍ ، وَلَا [تَسِفٌ]^(٢) طُيُورُ الْمَلَأَكَةِ
مِنْهُ عَلَى سَمِّهِ^(٣) .

وَزُهْدٌ فِي الدُّنْيَا ، وَأَقْلَامُهُ تَنْتَصِرُ فِي الْأَمْوَالِ ، وَيَقْضُها عَلَى كَمَرِ الْأَيَّامِ وَالْجَمْعِ
وَالْأَشْهُرِ وَالْأَحْوالِ ، وَاطِّراحُ الْمَلْبَسِ وَالْمَأْكَلِ ، وَغُرُوفٌ عَنْ كُلِّ لَذَّةٍ ، وَإِعْراضٌ عَنْ
أَعْرَاضِ^(٤) هَذِهِ الدُّنْيَا ، الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ النُّفُوسَ إِلَيْها مُنْذَةً^(٥) .

هَذَا مَا رَأَى عِيَانِي ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ جَنَانِي . وَأَمَّا مَا وُصِفَ لِي مِنْ^(٦) قِيَامِ الدُّجَاءِ ، وَالْوُقُوفِ
فِي مَقَامِ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ ، فَأَمْرٌ أَجْزَمُ بِصِدْقِهِ ، وَأَشْهَدُ بِحَقِّهِ ، فَإِنَّ هَذَا الظَّاهِرَ لَا يَكُونُ لَهُ
بَاطِنٌ غَيْرُ هَذَا ، وَلَا يُرَى غَيْرُهُ حَتَّى الْمَعَادِ مَعَاذًا^(٧) .

عَمَلُ الزَّمانِ حِسَابُ كُلِّ فَضِيلَةٍ بِجَعَاةٍ كَانَتْ لِكَائِكَ مُحَرَّرَةً^(٨)
فَرَأَهُمْ مُتَنَرِّقِينَ عَلَى الدَّلَا فِي كُلِّ فَنٍّ وَاحِدًا قَدْ أَدْرَكَهُ^(٩)
فَأَتَى بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ فَأَتَى بِمَا جَاؤُوا بِهِ جَمْعًا فَكَانَ الْبَذْلُكَ^(١٠)

- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَتَذَكُّرٌ » . وَأَمْلَى الْفَطْ : ج ، ك ، وَاتَّبَعْتُمَا فِي : ت .
(٢) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَاتَّبَعْتُمَا : ج ، ك ، ت . يُقَالُ : سَبَّ الطَّائِرُ سَفِيحًا : أَيِ مَرَّ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ .
(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شَقَّةٌ » . وَصَحَّحْتُمَا : ج ، ك ، ت .
(٤) فِي : ت : « أَعْرَاضُ » . بِالْعَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ .
(٥) فِي أَسْوَلِ الطَّبَعَاتِ : « مَعْدَةٌ » . بِالْعَيْنِ وَالدَّالِ الْمِيمَتَيْنِ ، وَاتَّبَعْتُمَا بِالْمَجْمُوعَتَيْنِ : ت ،
وَهُوَ الصَّوَابُ . وَمُنْذَةً : مُسْرَعَةً .
(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِي » . وَصَحَّحْتُمَا : ج ، ك ، ت .
(٧) فِي أَسْوَلِ الطَّبَعَاتِ : « مَعَادًا » ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَصَوَّاهُ بِالْمَجْمُوعَةِ : ت .
(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَجَاعَةٌ » . وَالمُتَّبِعُ : ج ، ك ، ت .
(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَاحِدٌ » . وَاتَّبَعْتُمَا بِالنَّصْبِ : ج ، ك ، ت .
(١٠) الْفَذْلُكَ : لَفْظَةٌ مَنْحَوْتَةٌ مَوْلَدَةٌ ، وَمَعْنَاهَا : بِجَلِّ مَا فَصَّلَ وَخَلَّصْتُهُ . وَيُقَالُ : فَذْلَكَ الْمَسَابَ :
أَنْهَاهُ وَفَرَّغَ مِنْهُ ، مَنْحَوْتٌ مِنْ قَوْلِهِ : فَذْلَكَ كَذَا وَكَذَا ، إِذَا أَجَلَ حِسَابَهُ . شَفَّاهُ الْفَلِيلُ ١٧٤ . وَفِي
مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ يَقُولُ الْمُتَنَبِّئِيُّ :
- نَسْأَلُكَ نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدِّمًا وَأَتَى فَذْلَكَ إِذْ أَتَيْتُ مُؤَخَّرًا =

ثم اندفع القاضي صلاح الدين في ذكره شيء من أحواله وكراماته وأخباره ، فإنه كان يُحِبُّه ، وله به خصوصية^(١) .

== قال الواحدى : يقول : جمع لنا الفضلاء في الزمن مضوا متتابعين متمسكين عليك في الوجود ، فلما أتيت بعدهم كان فيك من التفاصيل ما كان فيهم ، مثل الحساب يذكر تفاصيله أولا ، ثم يجعل على تلك التفاصيل ، فيكتب في مؤخر الحساب : فذلك كذا وكذا ، فيجمع في الجملة ما ذكر في التفصيل . ديوان المتنبي بشرح الواحدى ٢٣٩

(١) عكى المصنف ، بعد كلام الصفدى هذا ، في : [وهى ترجمة تقي الدين السبكي التى أشرنا إليها في صدر الترجمة] ما ذكره ابن حبيب ، عن والده ، وقد رأينا من الخير أن ننقل هذه الزيادة . قال رحمه الله :

« وذكره الأديب الفاضل بدو الدين الحسن بن محمد بن حبيب ، فى كتاب وضعه ، يختص بمنافقه ، سماه : « إعلام الأعلام بأحوال شيخ الإسلام الشيخ الإمام » ، فقال :

هو الشيخ الإمام ، المحدث عن خير الأنام ، الراسخ فى العلم ، المتلئصق بوطى التقوى والحلم ، الحاكم الناذل المجاليد المجادل ، الصانع بالحق ، الصادق فيما جَلَّ ودَقَّ ، الصائل فى حومة النروع والأصول ، المجتهد فى حلبة العقول والمنقول ، الحكيم الحاذق ، المنطقى الدائق ، البايغ البارع ، الناسك الخاشع ، الورع الزاهد ، البارء العابد ، العالم العامل ، الشامل الشامل ، الفوث الكامل ، الفيت الهامل .

علامة العلماء والبحر الذى لا ينهى ولكل بحر ساحل

نعم هو علامة الزمان ، والبحر السامى على سميته بالمذوبة والأمان .

شيخ الإسلام ، قطب فلك الأئمة الأعلام ، رئيس الأصحاب ، حليف المحراب ، نسيج وحده ، موجب الوفاء بوعده ، كثر الورى ، معدن القراءة والقرى .

علم التفسير ، تحرير ذوى التحرير ، قُدوة النجاة ، رى ظمأ الرواة ، جهود الأحاديث ، زيد علم الموارث ، راحة الأدب ، ترجمان لغة العرب ، أستاذ أهل الجدال والخلاف ، ملاذ طالب العدل والإنصاف ، لسان أرباب الكلام ، محقق القضايا والأحكام .

ملك العلوم وقد تسمى قاضياً لقضاء حق عنايته بجبايته =

= حَبْرُ الْأُمَّةِ ، كَشَفَ غَيمَ النُّعْمَةِ ، نَاصِرُ السُّنَّةِ ، مَانِعُ الْعِيَةِ ، مُنْتَفِعُ أَسْمَاعِ الْحُقَاطِ ، مُنْقِطُ أَوْدِ الْمَانِ وَالْأَلْفَاظِ ، عَيْنُ الْأَعْيَانِ ، مَالِكُ زِمَامِ الْبَيَانِ ، مَهَيِّعُ الرِّغَابِ ، مَنْبِيعُ النِّرَابِ ، لُجَّةُ الْمَوَاهِبِ ، حُجَّةُ الْمَذَاهِبِ ، مَفْتَى الْفِرَاقِ ، مُفْنِي لَيْلِ التَّجْدِ بِالْأَرْقِ ، سَيْفُ النَّظَرِ ، فَصْلُ النَّصْرِ وَالظَّافِرِ ، طَيِّبُ عِلَلِ الْمَسَائِلِ ، أَقْلِيدِسُ الْبِرَاهِينِ وَالذَّلَائِلِ ، عُمْدَةُ الْمُتَقَدِّينِ ، بَقِيَّةُ الْمُجْتَهِدِينَ ، حَاسِرُ نِقَابِ الْإِشْكَالِ عَنْ كُلِّ وَجْهِ فِي الْمَذْهَبِ مُذْهَبٌ جَلِيلٌ ، بَابُ مَدِينَةِ الْعِلْمِ فِي مِصرِهِ ، بِلَ فِي عَصْرِهِ ، كَيْفَ لَا وَهُوَ الْإِمَامُ عَلِيُّ .

إِنَّ الْإِمَامَ عَالِمًا لَا نِظِيرَ لَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ وَاللَّسَنِ
يَا مَالِبًا قَاتِلَ الْحُسْنَى وَمُعْتَمِدَ الْإِحْسَانِ مِنْ بَعْدِهَا قُلْ يَا أَبَا الْحَسَنِ
كَانَ قَدَسَ اللَّهِ رُوحَهُ ، جَزِيلَ الْوَرَعِ ، قَلِيلَ الرَّيِّ وَالشَّعْبِ ، يَكْتَفِي بِالْمُلْكَةِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَيَقْنَعُ بِالنُّعْبَةِ مِنَ الْمَوْرَدِ الْعَذْبِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَثِيرَ الرَّحَامِ .

مُسْتَعِينًا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ، مُتَقَرِّبًا بِحُسْنِ الْعَمَلِ إِلَى مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ .
مُتَنَزِّهًا فِي رِيَاضِ الْأَذْكَارِ ، مُتَابِرًا عَلَى التَّسْبِيحِ بِالْعَمَشِيِّ وَالْإِبْرَكَرِ ، مُرَاقِبًا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ، سَالِكًا فِي نَصْرَةِ الْحَقِّ سَبِيلَ آبَائِهِ الْأَنْصَارِ ، مُسْتَرْقًا بِجُودِهِ أَحْيَاءَ الْأَحْرَارِ ، مُقْتَنِيًا آثارَ الْأَتْقِيَاءِ وَالْأَبْرَارِ ، مُوَظِّبًا عَلَى تِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ آمَاءَ الْإِيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ، صَابِرًا عِنْدَازْدِحَامِ الْأَخْطَارِ ، صَادِقًا فِي ثَقْلِ الْأَخْبَارِ عَنِ الْأَحْبَارِ ، مُقْتَدِيًا بِالْقَاتِنِينَ وَالْمُنْفَقِينَ وَالْمُسْتَفْزِرِينَ بِالْأَسْجَارِ .

يَقْنُتُ اللَّهُ وَيُسَدِّي النَّدَى فَهُوَ عَلَى الْحَالِينَ زِمَامُ الْوَلِيِّ

وَكُنْتَ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَيْنِ ، وَيَأْسَدُاءُ الْمَعْرُوفِ مَعْرُوفَتَيْنِ .

يُعْطَى عَطَاءً مَنْ لَا يَخْشَى الْفَقْرَ ، وَيَأْتَمُّ بِمَنْ فِي أُذُنَيْهِ عَنْ سَمَاعِ الْعَدْلِ فِي الْبَدَلِ وَقَرِّ -
سَارَ وَسَادَ ، وَأَجَارَ وَأَجَادَ ، وَأَفَاضَ وَأَفَادَ ، وَمَا حَالَ عَنْ الْمَكَارِمِ وَلَا حَادَ ، وَمَنْعَ رَاجِي نَوَالِهِ مَا لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِهِ ، وَلَوْ اسْتَزَادَهُ لَزَادَ ، وَأَرْضَى الْكُفَّةَ بِالْجُودِ ، فَمَنْ قَاتِلُهُ : هُوَ عَلَى الرِّضَا ، وَمَنْ قَاتِلُهُ : هُوَ الْجَوَادُ .

يَالَهُ وَقُورًا لَا تَفْرَعُ لَهُ الْعَصَا ، مُنْجِدًا لَا تُطَارِقُ لَدَيْهِ الْحَصَا .

= فَمَهَيَّا مَا أَجْزَلَ نَوَالِهِ وَأَطْوَلَ قَنَاتِهِ ، حَلِيماً مَا أَقْصَدَ هَدْيِهِ وَأَبْعَدَ أُنَاتِهِ .
بَحْراً لَا تَفْنَى دُرَرُهُ ، حَبْراً لَا تُقَاسُ إِلَّا بِأَنْوَابِ أَهْلِ الثَّوَابِ حَبْرُهُ .
جَامِعاً لِمَا تَفَرَّقَ مِنَ الْعُلُوِّ وَالْعُلُومِ ، طَالِعاً مِنْ أُنْفِ اقْوَامٍ بِهِمْ يَهْتَدِي مَنْ يَهْتَدِي ، لَأَنَّهُمْ
كَالْنُجُومِ ، وَإِنْ شَدَّتْ أَيْهَا الرَّجُلُ فَمَقِمْ وَقُلْ :

بُدُورٌ إِذَا اللَّهُ شَاءَ دَجَّتْ أَصْرَقَتْ بِهِمْ وَإِنْ أَجْدَبَتْ يَوْمًا فَأَبْدِيهِمُ الْقَطَارُ
يَقُولُ لِلنَّاسِ حُسْنًا ، وَيُنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ صَوْبِ صَوَابِهِ مُرْنًا .
وَيُنْكَرُ عَلَى الْمُفْرَطِينَ مِنْهُمْ وَالْمُفْرَطِينَ ، وَإِنْ حَكَمَ بَيْنَهُمْ حَكَمَ بِالْقِسْطِ لِعِلْمِهِ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُقْسِطِينَ . يَقُومُ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً ، وَيُفِيئِي عُمَرَ اللَّهُ جَنَى تَسْبِيحًا وَزِينَةً .
وَيُرْسِلُ سَحَابَ دَمْعِهِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ مِدْرَارًا ، وَلَا يَكْتَحِلُ بِمِيلِ النُّومِ لِيَلْحَقَ بِالنُّومِ
إِلَّا غِرَارًا .

لَا يَنْظُرُ إِلَى الدُّنْيَا وَتُضَرَّتْهَا ، وَلَا يَكْتَرِثُ بِزُهْرِهَا وَزَهْرَتَيْهَا ، وَلَا يَنْتَرِثُ بِزَخَرِهَا ،
وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى طُرُقِهَا وَمَطَارِفِهَا ، وَلَا يَطْمَعُ فِي دِرْهَمِهَا ، وَدِينَارِهَا ، وَلَا يَطْمَحُ إِلَى أَوْطَانِهَا
وَأَوْطَارِهَا ، وَلَا يَتَأَثَّرُ بِظُهُورِ عَجَائِبِهَا ، وَلَا يَتَكَبَّرُ بِمَا بَاسَرَهُ مِنْ جَلِيلِ مَنَاصِبِهَا ، وَلَا يَشْرَبُ
إِلَى مَلَاذِهَا وَمَلَابِسِهَا ، وَلَا يَتَجَمَّلُ بِزِينَةِ أَهْلِهَا ، عَلَى أَنَّهُ رَأْسُ رُؤُسَائِهَا وَأَرْبَابُ طَائِلِهَا ،
لَا تَخْطُبُ الدُّنْيَا الَّتِي غَارَتْهَا مَا تَنْقُضِي وَأَسِيرُهَا لَا يُفْتَدِي

مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُا دَارٌ مَتَى مَا أَضْحَكَتْ فِي يَوْمِهَا أَبْكَتْ غَدًا^(١)
جَنَّةُ بَرَكَاتِهِ دَانِيَةُ الْقُطُوفِ ، وَصَالِحُ دَعَوَاتِهِ بِكَمِيَةِ الْقَبُولِ يَطُوفُ .

وَسَمِعُ أَبْنَاءَهُ مَوْصُوفٌ بِالْإِصَابَةِ ، وَمَضْمُونُ سَوَالِهِ مَقْرُونٌ بِالْإِجَابَةِ .
مَا عَانَدَهُ حَسِيدٌ إِلَّا سَلَبَ وَأَخَذَ ، وَلَا نَابَذَهُ حَاقِدٌ إِلَّا لُسِبَ وَبَالَغَاءَ نُبَذَ .
وَلَا سَامَهُ بَشَرٌ بِشَرٍّ إِلَّا وَغَوْضٌ عَنِ الْبَسِيرِ بِالْقَسِيرِ ، وَلَا شَامَهُ أَحَدٌ بِعَيْنٍ عَيْبٍ إِلَّا
وَاقَابَ بَصَرُهُ خَاسِئًا وَهُوَ حَاسِرٌ .

= نِظَامُ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ بِهِ مَحْفُوظٌ ، وَجُلُوسُ الْحَكْمِ الْعَزِيزِ بِنِظَارِهِ مَلْحُوظٌ .

= وأمرُ المشكلات والنواميس به منوط ، ولسان قله الهدب في الأئمة وفتاويها مبسوطة
إليه يرجع فقهاء الأقطار فيها التبس واستعجم ، وعليه يعتمد علماء الأمصار فيما اشتبهوا واستنبههم .
فلو عاصر الصدر الأول لا عترفوا بعرف كلّه الطيّب ، أو رآه إمامه الشافعي لقال فرحاً
به : يا مُزني ما هذا المزن الصيّب ؟

ولو جارى بأفلامه السهام لتوارث من كنانتها بالحجب ، أو بآري بكتب أحكامه
السيوف لقاتل : ما السيف أصدق إنباء من الكتب .

قاضي يمد من الملوك عزيمة وعطية ومن الأئمة عُصرا
لله نسبه الذي شرف به العنصر ، وعقدت كف الثريا على معاهد تيجانه بالخصاير ،
ورجع النجم وهو عن إدراك علمه القاضي قاصر ، وأبدت أنصاره بقوة من لم يؤيد بها
فاله من قوة ولا ناصر .

وحبذا بيته الأهل بأهله الخزرج ، المفلول عزم من عاج عن باب الرعب وعرج ،
المخير الذي لا يحتاج مع سكانه مصائبهم الظلم إلى ما يسرج ، المخير الذي إذا أمه من ضاق
ذرعاً بنازلته فرجت وكان يظنها لا تُفرج .

بيت أعز الله أنصاره واختار منهم كل كافي كريم
وقدر الفضل جميعاً لهم ذلك تقدير العزيز العليم
كم له من فتاوى طارت بأجنحة الأوراق في الآفاق ، وتصانيف حارت في جمع فرائدها
أحداق الحذاق .

وتقرير قواعد أقر العلماء بتفضيله حيث بهرهم حسنه ، وترجيح في المذهب لا يُبارى
ذهبه المصري ، ولا يوجد وزنه .

وأيادٍ ظلها على الطالبين ممدود ، وفوائد ترحم على التقاطيح الوفود .
ومنزلة قرى لولا خليفته خلا من بدنه وأقفر ، ونادى ندى لوعاينته البرامكة لنقص
به الفضل ، ونصب جعفر .

وعمل صالح تفتح له من السماء الأبواب ، وأدعية مُتقبلة ليس بينها وبين الإجابة حجاب . =

== وَمَنَاقِبٌ تُخَسِّرُ تَقْبَهُا عَنِ الْوُجُوهِ الْحَسَنَةِ ، وَشِمِّهِ يَنْقُلُهَا عَنِ الصَّحَابَةِ أَصُولَ شَجَرَتِهِ ،
وَعَنْ فُرُوعِهَا التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ .

وَمَعَالٍ إِذَا ادَّعَاهَا سِوَاهُ لَزِمَتْهُ جِنَايَةُ السَّرَاقِ^(١)

وَكَمْ أَحْيَى مَيِّتَ مَيِّتٍ مِنْهَاجٍ وَشِرْعَةٍ ، وَأَمَاتَ ذِكْرَ ضَلَالَةٍ وَوَيْدَعَةٍ .
وَأَقَامَ لِلشَّرْعِ حُجَّةً قَاطِعَةً ، وَأَظْهَرَ لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بُرْهَانًا أَنْوَارُهُ سَاطِعَةً .
وَأَخَذَ بَدْرَ سُحْبِهِ عَنِ دِيَارِ مِصْرَ لَهَبِ الْحُرْقَةِ ، وَسَاقَ بِهْدَاهُ هَدْيَ الْبَرَكَةِ إِلَى الشَّامِ
حِينَ شَامَ بَرَقَهُ .

مُنْتَصِبًا لِأَحْكَامِهِ يَذَرُ حِكْمَهَا ، وَعُلُومِهِ يَنْشُرُ عِلْمَهَا ، وَحَقِّ يُبْدِي حَقَائِقَهُ ، وَبَحْثِ
يُمْلِي دَرَجَتَهُ ، وَبُجْلِي دَقَائِقَهُ ، وَطَرِيقَةَ سَلَفٍ يَسِيرُ فِي جَادَتِهَا ، وَشَبْهَةَ مُنْكَرَةٍ يَجْتَهِدُ
فِي حَسْمِ مَادَّتِهَا .

بِعَزِيمَةٍ صَادِقَةٍ ، وَعِفَّةٍ رَابِثَتِهَا بِالتَّوَرُّعِ وَالتَّرَفُّعِ خَلْقَةٍ ، وَهِدْمَةٍ تَقْوِيَةٍ ، وَسِيرَةٍ تُضَاهِي
سِيرَةَ الْعُمَرَاءِ عُلَوِيَّةً ، وَأَخْلَاقِي يَرْوِي النِّسْبُ أَحَادِيثَ لُطْفِهَا ، وَأَدَابِ حَسْبُ الْحَسْبِ
النِّسْبِ ، وَالْأَدَبِ الْأَرِيْبِ أَنْ يَتَحَلَّى بِوَصْفِهَا .

وَعَدْلٍ أَبَاحَ الشَّاءَ أَتْلَةَ الْفَلَا نُلْسُ كَلَامِهَا وَالذُّبَابُ رِعَالَهُ

وَفَضْلٍ حَبَّاهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِهِ وَلِلَّهِ وَضِعُ الْفَضْلِ حَيْثُ يَشَاءُ

وَبِالْجُلَّةِ فَتَفْصِيلُ أَحْوَالِهِ بِعِيدُ الْمَرَامِ ، وَشَرْحُ أَنْبَاءِهِ يَمْجُزُ عَنْ إِعْزَايِهِ أَلْسُنُ الْأَقْلَامِ ؛
وَمَا فِي النَّفْسِ مِنْهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُحْصَرَ ، وَاخْتِصَارُ الْقَوْلِ أَوْلَى وَأَجْدَرُ .

وَمَا أَنَا فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَنْ أَهْدَى إِلَى صُبْحٍ شَمْسِيَا

وَاللَّهُ تَعَالَى يُحْيِيهِ رَوْضَ رِضْوَانِهِ ، وَيُمِيتُهُ بِالْذَّنْبِ مِنْ جَنَى جِنَانِهِ .

هَذَا كَلَامُ ابْنِ حَبِيبٍ ، وَقَدْ حَدَّثَنَا بِهِ مِنْ لَفْظِهِ . ثُمَّ أُنْفَعُ بَعْدَهُ فِي ذِكْرِ أَحْوَالِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ .
هَذَا مَا أُرِدْتُ حِكَايَتَهُ مِنْ كَلَامٍ مَنْ تَرَجَّمَهُ .

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي الصَّبِيحِ الْمُتَنَبِّي . وَالزُّوَايَةُ فِي دِيْوَانِهِ ٢/٣٦٨ :

وَمَالٌ إِذَا ادَّعَاهَا سِوَاهُ لَزِمَتْهُ خِيَانَةُ السَّرَاقِ

رَحَلَ^(١) الْوَالِدُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى الشَّامِ ، فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ ، فِي سَنَةِ سِتٍّ^(٢) وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَنَظَرَ بِهَا ، وَأَقَرَّ^(٣) لَهُ عِلْمَاؤُهَا^(٤) ، وَعَادَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، فِي سَنَةِ سَبْعٍ ، مُسْتَوِطِنًا مُقْبِلًا عَلَى التَّصْنِيفِ وَالْفَتْيَا ، وَشَغَلَ الطَّلَبَةَ ، وَتَخَرَّجَ بِهِ فُضَلَاءَ الْعَصْرِ .

(١) الَّذِي فِي : ت : « رَحَلَ الْوَالِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الشَّامِ . . . » .

(٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « سَبْعٍ » .

(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَأَقَرَّ لَهُ عِلْمَاؤُهَا بِالْفَضْلِ الْفَزِيرِ ، وَالْقُوَّةِ فِي الْمَاطِرَةِ ، وَأُذِنَتْ لَهُ ، وَتَضَاعَلَتْ كِبَرَاؤُهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَسَمِعَ بِالْقُدْسِ وَالْحَلِيلِ وَغَرَّةٍ » .

(٤) بَدَّ هَذَا فِي : ت :

« وَحَضَرَ دُرُوسَ أَكْثَرِهِمْ ، فَحَضَرَ دُرُوسَ قَاضِي الْقَضَاةِ نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ صَصْرَى ، وَنَظَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ الشَّيْخَ صَدَرَ الدِّينِ ابْنَ الْوَكِيلِ .

وَحَضَرَ دُرُوسَ الشَّيْخِ كَمَالَ الدِّينِ ابْنَ الرُّمَلْكَانِيِّ ، بِالشَّامِيَّةِ الْبَرَانِيَّةِ ، وَنَظَرَهُ ، وَطَالَ بِهِمَا الْمَجْلَاسُ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَزُولُ ، وَالْفُضَلَاءُ وَابْنُ الرُّمَلْكَانِيِّ يَقُولُ : سَبَكْنَا السُّبُكُ الْيَوْمَ .

وَحَضَرَ دُرُوسَ الشَّيْخِ صَدَرَ الدِّينِ ابْنَ الْمُرَحَّلِ ، فِي الشَّامِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ ، وَنَظَرَهُ .

وَحَضَرَ عِنْدَ الشَّيْخِ صَفَى الدِّينِ الْهِنْدِيُّ ، فَأَعْظَمَهُ الْمُهَنْدِيُّ وَأَجَلَّهُ ، وَأَخْرَجَ لَهُ بَعْضَ « النَّهَايَةِ » الَّتِي صَنَّفَهَا ، عَرَضَهَا عَلَيْهِ .

وَكَانَ فِكْرُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ تِلْكَ الْآيَاتِ مَقْصُورًا عَلَى السَّمْعِ ، وَالْاجْتِمَاعِ بِالْمُحَدِّثِينَ ، فَخَصَلَ مِنْ سَمَاعِ الْكُتُبِ وَالْأَجْزَاءِ ، وَاسْتَيْعَابِ النَّهَارِ فِي الْقِرَاءَةِ وَالسَّيَاحِ ، وَاللَّيْسَلِ يَكْتُبُ الطَّبَاقَ وَالْإِثْبَاتَ ، مَا لَمْ يَحْصُلْ لغيرِهِ فِي مِثْلِ تِلْكَ الْمُدَّةِ ، وَتُحْكِي عَنْهُ مَعْجَائِبُ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

وَقَدْ طَلَبَ مِنْهُ رَجُلٌ شَيْخُنَا الْحَافِظَ الْمِرْزَى ، « تَبَّتْ » الشَّيْخِ الْإِمَامِ ، الَّذِي كَتَبَهُ فِي دِمَشْقَ لِمُسَمُوعَاتِهِ ، طَلَبَهُ مِنْهُ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَجِئَتْ إِلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَخَذَتْهُ مِنْهُ وَسَلَّمَتْهُ لِلْحَافِظِ الْمِرْزَى ، فَكُتِبَتْ عِنْدَهُ أَيَّامًا ، ثُمَّ أَعَادَهُ وَقَالَ : حَصَلَتْ مِنْهُ فَوَائِدُ جَمَّةٌ .

ثم حجَّ في سنة ستِّ عشرة، وزار قبرَ المصطفى، صلى الله عليه وسلم، ثم عاد^(١) وألقى عصا السفر واستقرَّ، والفتاوى تردُّ عليه من أقطار الأرض، وتردُّ إليه بعضاً على بعض.

وانتهت إليه رئاسة المذهب بمصر، فما طافت على نظيره^(٢)، وإن سقاها النيلُ ورواها، ولا اشتامت على مثله أباطحها ورُباها، ولا فخرت إلا^(٣) به حتَّى لقد لميت بأعطافِ البان مهابُ صباها.

وفي هذه المدة ردَّ على الشيخ أبي العباس ابن تيمية، في مسائل الطلاق والريادة، وألف غالب مؤلفاته المشهورة، كالتفسير، وتكملة شرح المذهب، وشرح المنهاج للنووي، وغير ذلك، من مبسوط ومختصر.

وطار اسمه، فلا أقطار، وحلَّى على الدنيا، ولم^(٤) يكتفِ بمصر من الأمصار، شهرةً بعدت أطرافاً، وعمدت إلى الربع العاشر من جانيبه، تحاول عليه إشرافاً^(٥).

(١) فت :

« ثم عاد وقد صار فردَّ الإقليم وعالمه، لا يختلف اثنان في أنه لا نظير له فيه، وألقى عصا السفر . . . »

(٢) في المطبوعة : « لا يناق على نظره ». والصحيح من : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « غرت به ». وأثبتنا لمصواب من : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى .

(٤) في : ت : « فلم » .

(٥) بعد هذا في : ت :

« وقد عرفناك أنه تفرَّد في الإقليم، وصار المشار إليه بالعلوم كلها، الملحوظ بعين

التحقيق، من سنة ست عشرة التي مات فيها الشيخ صدر الدين ابن الوكيل، قريته، واستمرَّ

إلى وفاة الشيخين تقي الدين ابن تيمية، وكمال الدين ابن الزمكاني، فلما توفيا تفرَّد في العصر

بأنجمه، ولا أعلم غيره مكث سبعا وعشرين سنة لا يختلف اثنان في أنه أعلم أهل الأرض

على الإطلاق في كلِّ علم، فإنه مكث من سنة تسع وعشرين، إلى سنة ست وخسين، وفيها

مات عالم الأرض بالإجماع، وتماهى أمره في القاهرة . . . »

وتعَادَى الأمر إلى سنة تسعٍ وثلاثين وسبعائة ، في تاسع عشر جُادى الآخرة منها ، وكان قد تهيأً لِمُلَازِمَةِ بيته ، وذلك أنه كان من عادته ، من حين يُهلُّ شهرُ رَجَبٍ ، لا يخرج من بيته حتى ينسلخَ شهرُ رمضان ، إلا لصلاة الجمعة ، فعلم به السلطانُ الملكُ الناصرُ محمد ابن قلاوون ، رحمه الله ، وذكر له أن قضاءَ الشام قد شَرَّ بوفاء جلال الدين القزويني ، وأرادَه على ولايته ، فأبى ، فزال السلطان إلى أن أئزَمَه بذلك ، بعد مُمَانِمَةٍ طويلة ، في مجلسٍ مُتَمَادٍ يطولُ شَرَحُهُ ، فَقِيلَ الْوَلَايَةُ ، يَا لَهَا غَاةٌ ، أَفْ لَهَا ، وَوَرُطَةٌ لَيْتَهُ صَمَمَ وَلَا فَعَلَهَا .

فَقَدِمَ دمشق ، وسار على ما يليقُ به من قَدَمٍ . أنرى القاضي بَكَارًا زاد^(١) عليه إلا بَتَبْكِيرِهِ ، ومَجِئِهِ في أوَّلِ الزَّمان ، وهذا جاء في أخيره^(٢) مُصَمَّمًا في الحقِّ ، لا تأخذُ فيه لَوْمَةً لَانِمٍ ، صَادِعًا بِالرَّع ، لا يَهَابُ^(٣) بطشَ الظَّالِمِ^(٤) ، غَيْرَ مُتَأَنِّتٍ إلى شَفِيعٍ ، وَلَا مُكْتَرِثٍ بِنِي^(٥) قَدَرٍ رَفِيعٍ :

حَتَّى يَقُولَ لِسَانُ الْحَالِ يُبْشِدُهُ يَأْتِبْتُ ، لِلَّهِ هَذَا الصَّبْرُ وَالْجَلَدُ
الْمُسْلِمُونَ بِخَيْرٍ مَا بَرَّيْتُ لَهُمْ وَلَيْسَ بِمَدِّكَ خَيْرٌ حِينَ تُفْتَقَدُ
وَرُبُّنَا خَاطِبُهُ الْمَلُوكُ ، وَهُوَ لَا يَسْمَعُ لَهُمْ كَلَامًا ، وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِمْ جَوَابًا :

(١) في المطبوعة : « من قدم ماثر القاضي بكار ما زاد » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى . والقاضي بكار : هو بكار بن قتيبة الثقفي ، ولي قضاء مصر ، زمان التوكل العباسي ، سنة ٢٤٦ ، وكان حسن السيرة محمود الطريقة ، وكان أحمد بن طولون يعظمه ويحمله ، وله معه وقائع مذكورة . راجع الولاية والقضاء ، للسكندى ٤٧٧ ، ٥٠٥ ، وفيات الأعيان ٢٨٧/١ .

(٢) في المطبوعة : « آخره » . وصحاحه من : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « يحاف » .

(٤) في المطبوعة : « ظالم » . وأثبتنا ما في : ح ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « إلى ذي » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى . وكانت في : ت :

« إلى ذي » ثم ضرب عليها ، وكتب فوقها : « بنى » . وهذا الفصل يتمدى باللام والباء ، فيقال : ما أكثر ثلث له ، وما أكثر ثلث به : أى ما أبالي به . اللسان (ك ر ث) .

يَدْعُ الْجَوَابَ فَلَا يُرَاجِعُ هَيْبَةً وَالسَّائِلُونَ نَوَاسِ الْأَذْقَانِ^(١)
أَدَبُ الْوَقَارِ وَعِزُّ سُلْطَانِ التَّقَى فَهَوُ الْعَزِيزُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ

وجلس لتحدث بالكلاسة، فقرأ عليه الحافظ، تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف^(٢)
السُّبْكِيُّ، جميع «مُعْجَمِهِ» الذي خَرَّجَهُ له الحافظُ شهابُ الدين أبو العباس أحمد بن أبيك
الحُسَامِيُّ الدَّمِياطِيُّ، رحمه الله، وسمعه^(٣) عليه خلائق، منهم الحافظ الكبير، أبو الحجاج
يوسف بن الزَّكَّيَّيَ العِزِّي، والحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي.

وقد تَوَلَّى بِدَمَشَقَ، مع القضاة خطابة الجامع^(٤) الأُمَوِيَّ، وباتَّعَها مُدَّةً لَطِيفَةً،
وَأَنشَدَنِي شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ لِنَفْسِهِ، إِذْ ذَاكَ :

لَيْتَنِي الْمُنْبَرُ الْأُمَوِيُّ لَمَّا عَلَاهُ الْحَاكِمُ الْبَحْرُ التَّقِيُّ^(٥)
شَيْوُخُ الْمَصْرِ أَحَقُّهُمْ جَمِيعًا وَأَخْطَبُهُمْ وَأَفْضَاهُمْ عَلَيَّ

وَوَلَّى بَعْدَ وَفَاةِ الْحَافِظِ الْعِزِّي، مَشِيخَةً دَارَ الْحَدِيثِ الْأَنْصَرِفِيَّةِ، فَلَمَّا نَرَاهُ أَنَّهُ
مَادَخَلَهَا أَعْلَمُ مِنْهُ، وَلَا أَحَقُّهُ مِنَ الْعِزِّي، وَلَا أَوْزَعُ مِنَ التَّوَوِيِّ وَابْنِ الصَّلَاحِ.
وَقَالَ لِي شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ، حِينَ وَلَّى الْخِطَابَةَ: إِنَّهُ مَاصِدٌ هَذَا الْمُنْبَرِ بَعْدَ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ
أَعْظَمُ مِنْهُ.

(١) البیتان فی العقد الثمید ٢/٢٢١، لعبد الله بن المبارك، فی الإمام مالک بن أنس رضی الله
عنه. وجاء من غیر نسبة فی عیون الأخبار ١/٢٩٤، ٢/١٣٦، وإن ذکر ابن قتیبہ أنها قیلا فی
الإمام مالک بن أنس. وكذلك وردا من غیر نسبة فی ترجمة الإمام مالک من الديباج المذهب ٢٤. ویتبع
خلاف یسیر فی رواية البیتین بین هذه الكتب.

(٢) فی المصبوة: «الحافظ أبو الفتح عبد الاصفی البکی». وأثبتنا الصواب من: ح، ک، ت،
ث، والضبطات الوسطی، وما تقدم فی ١٦٧/٩

(٣) فی المصبوة: «وسمع». وصحناه من: ج، ک، ت، والضبطات الوسطی.

(٤) أورد القفطنسی نسخة التوقيع بالخطابة هذه، لتقي الدين البکی. فی صحیح الأعشى ١٢/٧٣،
٧٤، كذلك أورد نسخة التوقيع بتدريس البکی، بالمدرسة المسرورية بدمشق، من إنشاء صلاح الدين
الصفدی. الجزء نفسه ٣٤٩، ٣٥٠

(٥) فی الخطبات الوسطی: «البر الذقی».

ثم وَلِيَ تَدْرِيسَ الشَّامِيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ، عِنْدَ شُغُوبِهَا بِمَوْتِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ النَّقِيبِ،
قَالَ حَلَّ (١) مَقْرِقَهَا، وَاقْتَمَدَ نُمُوقَهَا (٢) أَعْلَمُ مِنْهُ، كَلِمَةً لِاسْتِثْنَاءِ فِيهَا، كَذَا يَكُونُ مَنْ يَتَوَلَّى
الْمَنَاصِبَ، وَبِمِثْلِ هَذَا تَنَاطُؤُ الْمَرَاتِبِ.

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، مُنَاوَلَةً مَقْرُونَةً بِالْإِجَازَةِ الْخَاصَّةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ
ابْنُ عَبْدِ الْكَافِي الْحَافِظُ، بِكُفْرِ بَطْنًا (٣)، بِقَرَاءَتِي، أَخْبَرَنَا (٤) يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عِمَادٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ رِفَاعَةَ، أَخْبَرَنَا الْخَلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ (٥)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْأَوْزَرِ (٦)،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُصَلِّي حَافِيًا وَنَاعِلًا وَقَاتِمًا وَقَاعِدًا،
وَيَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ».

قَالَ لَنَا شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ الْحَافِظُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ
صَالِحُ الْإِسْنَادِ، وَاسْمُ أَبِي الْأَوْزَرِ (٧): زِيَادُ الْحَارِثِيُّ [كُوفِي] سَمَاءُ يَحْيَى
ابْنِ مَعِينٍ.

(١) و الطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى: «حَكَ» بِكَافٍ مَبْشُوطَةٍ، وَاضِحَةٌ جَدًّا.

(٢) فِي الطَّبَوَعَةِ: «مَمْرُقَهَا». وَالتَّصْحِيحُ مِنْ: ح، ك، ت، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى. وَالتَّمْرِقَةُ:
الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ، يَتَكَأَّى عَلَيْهَا، وَالتَّطْنُفَةُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ رِجْلِ الْبَعِيرِ.

(٣) كَفَرُ بَطْنًا، فَتُفْتَحُ الْبَاءُ الْمُوَحَّدَةُ وَتَكُونُ أَضَاءَ الْمُهْمَلَةِ، ثُمَّ نُونٌ: مِنْ قَرَى غُوطَةَ دِمَشْقَ.
مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢٨٦/٤

(٤) فِي: ت: «قَالَ أَخْبَرَنَا».

(٥) فِي الطَّبَوَعَةِ: «أَبُو سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ». وَأَقْبَتْنَا الصَّوَابُ مِنْ: ح، ك، ت.
وَأَبُو سَعِيدٍ: هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحَافِظِ، وَهُوَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْأَفْوَى. انْظُرْ طَبَقَاتُ الْحَافِظِ، لِلْمَبْشُوطِيِّ ٣٥٢، وَتَكَرَّرَ كَثِيرًا فِي الْجُزْأَيْنِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مِنَ الصَّفَحَاتِ،
رَاجِعْ فِهْرَسَهُمَا.

(٦) فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٣/٣٩١: «أَبُو الْأَدْبَرِ».

(٧) لَمْ يَرِدْ فِي: ت.

أخبرنا أبي تَمَمُّه الله بِرَحْمَتِهِ ، أَخْبَرَنَا أَقْسِيَانُ ^(١) بِن مَحْفُوظ ، بِقِرَاءَتِي ، أَخْبَرَنَا قَائِمًا زُ
ابن عبد الله ، أَخْبَرَنَا السَّلَفِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْخَانَسَارِيُّ ^(٢) ، بِجَرَّادَقَانَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو ظَاهِر
عبد الرَّحِيم ، أَخْبَرَنَا ابْن حَبَّانَ ^(٣) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَكْرِيَّا ، حَدَّثَنَا مُعْجَزُ ،
حَدَّثَنَا الْمُتَنَكِّدِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُتَنَكِّدِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنْ أَرَى يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مَالِي ، قَالَ : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَيِّكَ » .
قال لنا شيخ الإسلام الوالد ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٤) : رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ ^(٥) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ ،
عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَنَكِّدِرِ ،
عَنْ جَابِرٍ ، وَهُوَ إِسْنَادٌ جَيِّدٌ .

وَالْمُتَنَكِّدِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الَّذِي وَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا هَذِهِ ، غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْعِيَاةُ ، فَقَطَعَتْهُ
عَنِ الْحِفْظِ .

وَمُعْجَزُ الرَّاوِي عَنْهُ ، هُوَ ابْنُ سَكَمَةَ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَاجَةَ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي
« الثَّقَاتِ » .

● وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَّوَلٌّ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ ، وَيُدُلُّ لَهُ أَمْرَانِ : أَحَدُهُمَا ، قَوْلُهُ « أَنْتَ »
وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْحُرَّ لَا يُمْلِكُ .

وَالثَّانِي : قَوْلُهُ : « وَمَالُكَ » وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْمَالَ لَا يَكُونُ فِي الْوَقْتِ الْوَاحِدِ لِمَا لِكَيْنِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَسَب » . وَالْأَسْمُ غَيْرُ وَاضِعٍ فِي : ح ، ك ، وَلَكِنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى هَذَا إِدْيِ
أُتْبِنَاهُ مِنْ : ت ، وَلَمْ نَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْخَانَسَارِيُّ » . وَأُتْبِنَاهُ مَا فِي : ج ، ث ، ت . وَلَمْ نَعْرِفْهُ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَبَّان » . بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ ، وَأُتْبِنَاهُ بِالْبَاءِ الْمُتَّحِيَةِ مِنْ : ح ، ك ، ت .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « رَحِمَهُ اللَّهُ » . وَالْمُتْبِتُ مِنْ : ح ، ك ، ت .

(٥) سَنَنَ ابْنُ مَاجَةَ (بَابُ مَا لِلرَّجُلِ مِنْ مَالٍ وَلَدَهُ . مِنْ كِتَابِ التَّجَارَاتِ) ٧٦٩ . وَرِوَايَتُهُ :

« أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لِي مَالًا وَلَوْلَا ، وَإِنْ أَبِي يَرِيدُ أَنْ يَخْتَارَ مَالِي ، قَالَ : أَنْتَ
وَمَالُكَ لِأَيِّكَ » .

فَالْقَصْدُ أَنْ الْوَلَدَ يَعُدُّ بِنَفْسِهِ ^(١) وَمَالَهُ لِأَبِيهِ، حَتَّى لَا يَسْتَنْتِرَ عَنْهُ بِشَيْءٍ. انْتَهَى كَلَامُ الْوَالِدِ، رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢).

أَخْبَرَنَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْوَالِدُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّشْتَرِيُّ ^(٣)، بِقِرَاءَةِ الدَّهْشِيِّ الْحَافِظِ عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ خَالِيلِ الْحَافِظِ.

(ح) :

وَأَخْبَرَنَا زَيْبُ بْنُ السَّكَّالِ، فِي كِتَابِهَا، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ خَالِيلٍ، أَخْبَرَنَا خَلِيلُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ، وَمَسْعُودُ الْخَيَّاطِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمُقَرِّيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ بِالْبَقِيعِ، فَنَادَى رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَمْ أَغْنِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ، إِنَّمَا دَعَوْتُ فَلَانًا، قَالَ: «تَسْمَعُوا بِأَسْمِي، وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي».

• قَالَ لَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْوَالِدُ، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ^(٤)، مِنْ حَدِيثِ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْكُوفِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، وَرَوَاهُ [مُسْلِمٌ] ^(٥) مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْفَرَارِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ.

• وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي التَّكْنِيَةِ بِأَبِي الْقَاسِمِ، وَالْمُخْتَارُ عِنْدِي امْتِنَاعُهُ مُطْلَقًا لِمَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، وَلِغَيْرِهِ فِي زَمَانِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَعْدَهُ، لِإِطْلَاقِ النَّبِيِّ، وَلَيْسَ لِلتَّخْصِصِ أَوْ التَّقْيِيدِ دَلِيلٌ قَوِيٌّ، وَقَدْ تَكْنَى جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِهِ، كَأَنَّهُمْ رَأَوْا تَقْيِيدَ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ، ت: «نَفْسِهِ». وَأَثْبَتْنَا مَا فِي: ج، ك. وَقَدْ ضَبَطَ التَّعْمَلُ: «يَعُدُّ» فِي: ت، بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ.

(٢) بِهَامِشٍ: ت: «بَلَّتْ فِي الْأَوَّلِ قِرَاءَةً عَلَى الْمُؤَلِّفِ أَيْدَهُ اللَّهُ».

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «الدَّهْشَنِيُّ». وَأَثْبَتْنَا مَا فِي: ج، ك، ت. وَانْزِعْ صَفْحَةَ ١٤٧.

(٤) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (بَابُ مَا ذَكَرَ فِي الْأَسْوَاقِ. مِنْ كِتَابِ الْبَيْعِ) ٨٦/٣.

(٥) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ: ت. وَمَكَانُهُ فِي: ج، ك: «م» وَهُوَ رَمَزُ مُسْلِمٍ، كَمَا

لَا يَخْفَى. وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِهِ (بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّكْنِيَةِ بِأَبِي الْقَاسِمِ. مِنْ كِتَابِ الْأَدَابِ) ١٦٨٢.

النَّهْيَ ، وذلك عُنْدَهُمْ ، منهم الرَّاغِبِيُّ وأقرأه^(١) ، وعندى نَجْرُجٍ إِذَا ذَكَرْتَهُمْ أَنْ أَذْكَرَ
هذه السُّكْنِيَّةَ ، وَإِنْ كَانَ ذِكْرُهَا لَيْسَ نَسْكِئَةً حَتَّى يَدْخُلَ فِي النَّهْيِ ؛ لِأَنَّ التَّسْمِيَةَ وَضَعُ
الْفَرْقِ لِلْمَعْنَى ، وَالتَّسْمِيَةُ قَبُولُ الْمُسَمَّى ذَلِكَ ، وَهِيَ الْوَارِدَانِ فِي النَّهْيِ ، وَأَمَّا الْإِطْلَاقُ فَأَمْرٌ
ثَالِثٌ ، لَكِنَّهُ يَظْهَرُ امْتِنَاعُهُ أَيْضاً ، إِمَّا لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى التَّسْمَى ، لِأَنَّهُ رَضِيَ^(٢) بِذَلِكَ ،
وَإِمَّا لِأَنَّهُ ذَلِكَ كَالْتَقَرُّرِ عَلَى الْمُنْكَرِ^(٣) ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الشَّخْصُ لَا يُؤْمَرُ إِلَّا بِهِ ،
فَيَكُونُ عُدْرًا مَانِعًا مِنَ الْإِلْحَاقِ ، مَعَ عَدَمِ^(٤) دُخُولِهِ فِي النَّهْيِ ، فَلْيَقْتَضِ لَذَلِكَ . انْتَهَى
كَلَامُ الْوَالِدِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، بِإِمْلَاءِ .

وَمَا ذَكَرَهُ مِنَ الْبَحْثِ دَقِيقٌ حَقٌّ ، وَبِهِ اعْتَدَرَ فِي « شَرْحِ الْمِنْهَاجِ » ، عَنِ الشَّيْخِ
مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ النَّوَوِيِّ^(٥) ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، حَيْثُ كَتَبَ فِي خُتَابَةِ « الْمِنْهَاجِ » الرَّافِعِيُّ بِأَبْنِ الْقَاسِمِ .
مَعَ اخْتِيَارِهِ الْمَنْعَ .

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْوَالِدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ
أَبُو الْحَجَّاجِ يَوْسُفُ بْنُ بَدْرَانَ بْنِ بَدْرِ الْحَجَّوِيِّ^(٦) الْقُدْسِيُّ ، وَأُمُّ مُحَمَّدٍ زَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شُكْرِ الْقُدْسِيَّةِ ، سَمَاعًا عَلَيْهِمَا ، قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ
ابْنِ عَلِيِّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ^(٧) ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّلَكِيُّ ، فِي جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةِ سَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَلْقَلَانِيُّ ، بِبَغْدَادَ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ،

(١) فِي : ت : « وَأَضْرَابُهُ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، « يَرْضَى » : وَفِي : ج ، ك : « يَرْضَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّقْرِيرِ عَلَى التَّكْنِي » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَعَ غَلْبَةِ دُخُولِهِ » . وَفِي : ج ، ك : « مَعَ دُخُولِهِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت .

(٥) رَاجِعْ مَا قَالَهُ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ عَنِ التَّكْنِي بِأَبْنِ الْقَاسِمِ ، فِي شَرْحِهِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمَ ١١٢/١٤ .

(٦) ضَبَطْتُ الْجَمْعَ فِي : ت ، بِالْمُتَشَدِيدِ . وَجَاءَ فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ مِنَ الدَّرَرِ الْكَلِمَةُ ٢٢٧/٥ :

« الْحَجِي » .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْهَمْدَانِيُّ » . بِالذَّالِ الْمَحْجَةِ ، وَصَوَابُهُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا أَثْبَتْنَا مِنْ : ح ، ك ، ت .

وَرَاجِعْ ٣٧٥/٨

قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البرّاز^(١) ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر السّقطي المعروف بابن أبي رُوبة^(٢) ، حدّثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي الواسطي ، قال : حدّثنا عُميد الله بن موسى ، أخبرنا^(٣) إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن حَبّاب بن الأَرْت ، رضى الله عنه ، قال : شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لَنَا ، فَلَمَّا : أَلَّا تَسْتَدْعِرُ^(٤) لَنَا ! قَالَ : فَجَلَسَ مُنْضَبًا مُحْجَرًا وَجْهَهُ ، فَقَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قَبْلِكُمْ يُوَحِّدُ فَيُوضَعُ الْمِشْجَرُ^(٥) عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَيَشْقُ بِأَنْتَيْنِ^(٦) مَا دَصُرَتْهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيَمْسُطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ عَظْمِهِ مِنْ لَحْمٍ وَعَصَبٍ وَلَيْتَمَنَّ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّأْيُ مِنْ صَنَمَاءَ إِلَى حَضَرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذَّبَّ عَلَى^(٧) غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ دَعَجُلُونَ » .

أخرجه البخاري ، عن مُسَدَّد^(٨) ، وابنِ المُنْثَى ، كلاهما عن يحيى ، عن إسماعيل ،

(١) في المطبوعة : « البرار » برأى وراء ، وأثبتناه بزياد . من : ج ، ك ، ت . وانظر الخلاف فيه ، في العبر ١٥٧/٣

(٢) في شذرات الذهب ١٩/٣ : « روبا » .

(٣) في المطبوعة : « عبيد الله بن موسى بن إسماعيل بن أبي خالد » . وأثبتنا الصواب من : ج ،

ك ، ت . وانظر ترجمتهما في العبر ٢٠٣/١ ، ٣٦٤

(٤) في أصول الطبقات : « تستغفر » . وأثبتنا الصواب من : ت ، والمواضع الآتية في البخاري وأبي داود والنسائي .

(٥) كتب في : ج ، ك ، ت : « المِشْجَر » بالياء فوقها نون . وفي هذا الحرف ثلاث لغات : مشجار ، بالنون ، ومشار ، بالهمز ، ومشار ، بالياء التحتية . ذكرها ابن الأثير في النهاية ١/١٠١ هـ

(٦) في : ت : « بآنتين » .

(٧) في : ج ، ك ، ت : « في غنمه » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، والموضع الآتي من صحيح البخاري ، وسنن أبي داود .

(٨) صحيح البخاري (باب من اختار الضرب والقتل والموان على الكفر . من كتاب الإكراه)

٢٥/٩ ، ٢٦ ، ولم يرد « ابن المثنى » في هذا الطريق .

وأبو عبد الرحمن القُرَئِيُّ الراوِي عن أبي حنيفة ، هو عبد الله بن يزيد المَدَوِيُّ ، مولى آلِ عمر بن الخطاب ، أصله من ناحية البصرة ، سكن مكة .

ولا مَمْنَى للتطويل بِذِكْرِ الكثيرِ مِنْ حديث شيخ الإسلام [الشيخ ^(١) الإمام] ، وقد اشتدلت كتابنا هذا على الكثيرِ منه ، فنكتفي منه في ترجمته بِذِكْرِ ما أوردناه .

• أنشدنا شيخ الإسلام [الشيخ ^(١) الإمام] لنفسه ، وقد وقَفَ على كتابِ صَنِّه ابن تيمية ، في الرَّدِّ على ابنِ المَطَهَّرِ الرَّافِضِيِّ ^(٢) :

بِإِنْ الرَّافِضِ قَوْمٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ	مِنْ أَجْهَلِ الْخَلْقِ فِي عِلْمٍ وَأَكْذَبِ
وَالنَّاسُ فِي غَنِيَةٍ عَنْ رَدِّ إِفْكِهِمْ	لِهَجْنَةِ الرَّفْضِ وَاسْتِقْبَاحِ مَذْهَبِهِ
وَابْنُ الْمُطَهَّرِ لَمْ تَذْهَبْ خَلَاتِقُهُ	دَاعٍ إِلَى الرَّفْضِ غَالٍ فِي تَعَصُّبِهِ
لَقَدْ قَوْلَ فِي الصَّحَابِ الْكِرَامِ وَلَمْ	يَسْتَحْيَ بِمَا افْتَرَأَ غَيْرَ مُنْجِبِهِ
وَلِابْنِ تَيْمِيَّةٍ رَدُّ عَلَيْهِ وَفِي	بِمَقْصِدِ الرَّدِّ وَاسْتِيفَاءِ أَضْرَبِهِ ^(٣)
لَكِنَّهُ خَاطَ الْحَقَّ الْمُبِينِ بِمَا	يَشُوبُهُ كَدْرًا فِي صَفْوِ مَشْرِبِهِ
يُخَالِطُ الْحَشَوَاتِ كَأَنَّهُ لَمْ يَرِ	حَثِيثُ سَيْرٍ يَشْرِقُ أَوْ يَمُورِهِ ^(٤)
يَرَى حَوَادِثَ لَا مَبْدَأَ لِأَوَّلِهَا	فِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَمَّا يَظُنُّ بِهِ
لَوْ كَانَ حَيًّا يَرَى قَوْلِي وَيَهْمُهُ	رَدَّدَتْ مَقَالَاتُ أَقْوَمِ إِثَرِ سَبْسَبِهِ
كَمَا رَدَّدَتْ عَلَيْهِ فِي الطَّلَاقِ وَفِي	تَرْكِ الزِّيَارَةِ رَدًّا غَيْرَ مُشْتَبِهِ

(١) زيادة من : ت ، على ما في الأصول .

(٢) في هامش : ت : « في ذى القعدة سنة ٧٣٧ » .

• وهذا ابن المطهر الرافضي : هو الحسين - وقيل الحسن - بن يوسف الحلي المتوفى الشيعة المتوفى سنة ٧٢٦ . راجع الدرر الكامنة ١٥٨/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٦٧/٩ . وقد أنشد ابن حجر البيت الثالث والخامس من قصيدة تقي الدين السبكي هذه .

(٣) في المطبوعة : « رد عليه وما » . وصحناه من : ج ، ك ، ت ، والباقيات الواسطة . وفي

الدرر الكامنة : « رد عليه له » .

(٤) بهامش : ت : « يحاول الحشو » .

وَبَمَدِّهِ لَا أَرَى لِرَأْدٍ فَائِدَةً هَذَا وَجَوْهَرُهُ مِمَّا أَضِنُّ بِهِ ^(١)
وَالرَّادُّ يَخْشُنُ فِي حَالَيْنِ وَاحِدَةٍ لِقَطْعِ خَصْمٍ قَوِيٍّ فِي تَقْلِيدِهِ ^(٢)
وَحَالَةٍ لَا تَنْتَافِعُ النَّاسُ حَيْثُ بِهِ هَذِي وَرَبِحٌ لَدَيْهِمْ فِي تَقْلِيدِهِ
وَلَيْسَ لِلنَّاسِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ هُدًى بَلْ يَدْعُو ضَلَالًا فِي تَكْسِيهِ
وَلِي يَدِّ فِيهِ لَوْلَا ضَمُّ سَامِيهِ جَمَلْتُ نَظْمَ بَدِيعِي فِي مُهْدِيهِ
وَأَنْشَدْنَا أَيْضًا لِنَفْسِهِ ، قَصِيدَتَهُ الَّتِي يُخَاطَبُ بِهَا أَخِي الْأَكْبَرُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدًا ، تَمَّيَّدَهُ اللَّهُ
بِرَحْمَتِهِ ، وَهِيَ طَوِيلَةٌ ، مِنْهَا ^(٣) :

أُبْنِي لِأَهْمِيلٍ نَصِيحَتِي الَّتِي أَوْصِيكَ وَاسْتَعِ مِنْ مَعَالِي تَرْشُدِ
أَحْفَظْ كِتَابَ اللَّهِ وَالشَّيْءَ الَّتِي صَحَّتْ وَفَقَّ الشَّافِعِيُّ مُحَمَّدِ
وَأَعْلَمُ أَصُولَ الْفِقْهِ عِلْمًا مُحْكَمًا يَهْدِيكَ لِلْبَحْثِ الصَّحِيحِ الْأَيْدِ
وَتَكَلَّمُ النَّحْوَ الَّذِي يُدْنِي الْفَتْحِ مِنْ كُلِّ نَهْمٍ فِي الْقُرْآنِ مُسَدِّدِ ^(٤)
وَاسْلُكْ سَبِيلَ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ فِي الْمُؤْمَرِ وَاحْمَدِ
وَطَرِيقَةَ الشَّيْخِ الْجَنْتِيْدِ وَصَحْبِهِ وَالسَّالِكِينَ طَرِيقَتَهُمْ بِهِمْ أَفْتَدِ ^(٥)
وَاتَّبِعْ طَرِيقَ الْمُصْطَفَى فِي كُلِّ مَا يَأْتِي بِهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ تَسْمَدِ ^(٦)
وَاقْصِدْ بِمِلْمِكَ وَجْهَ رَبِّكَ خَالِصًا تَظْفَرُ بِتَبَلِّ الصَّالِحِينَ وَتَهْتَدِ

(١) فِي أُسُولِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « أَضْرِبْ بِهِ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ت ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَلْبِهِ » . وَأَهْلُ النُّقْطِ فِي : ج ، ك . وَأَتَّبَعْنَا مَا فِي : ت ، وَالطَّبَقَاتُ
الْوَسْطَى .

(٣) أَوْرَدَ ابْنُ جَرِّ فِي الدَّرَرِ ١٣٩/٣ ، ١٤٠ ، مَخَارَاتٍ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ .

(٤) ق : ت : « الْقُرْآن » . وَمَا فِي الْأُصُولِ مِثْلُهُ فِي الدَّرَرِ .

(٥) فِي الدَّرَرِ : « وَالسَّالِكِينَ سَبِيلَهُمْ » .

(٦) ق : ت : « وَاتَّبِعْ صِرَاطَ » . وَكَذَلِكَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَفِيهَا : « تَأْتِي » .

وَاخْشَ الْمُهَيِّمِينَ وَأَتِ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ
وَارْفَعْ إِلَى الرَّحْمَنِ كُلَّ مُلِمَّةٍ
وَاقْطَعْ عَنِ الْأَشْبَابِ قَلْبَكَ وَاضْطَبِّرْ
وَعَلَيْكَ بِالْوَرَعِ الْمَحْجِبِ وَلَا تَحْمُ
وَحْذِ الْعُلُومَ بِعِمَّةٍ وَتَقَطَّنْ
وَاسْتَنْبِطِ الْمَكْنُونِ مِنْ أَسْرَارِهَا
وَعَلَيْكَ أَرْبَابَ الْعُلُومِ وَلَا تَكُنْ
وَإِذَا أَنْتَ مَقَالَةً قَدْ خَالَفْتَ
فَاقِفُ الْكِتَابِ وَلَا تَمِلْ عَنْهُ وَقِفْ
فَلَحُومُ أَهْلِ الْعِلْمِ سُمْتُ لِلْجَنَّا
هَذِي وَصَيَّتِي الَّتِي أَوْصِيكَهَا
وَأَنْشَدْنَا (٧) لِنَفْسِهِ :

إِلَيْكَ فَدَبَّرْهَا بِمَا شِئْتَ وَالطُّفْ
وَحْذِ بِيَدِي وَأَمْنُنْ وَجُدْ وَتَمَطَّفِ (٨)

(١) في : ج ، ك :

وَاخْشَ الْمُهَيِّمِينَ وَأَتِ مَا يَدْعُو لَهُ وَالنَّهْيَ عَنِ مَا قَدْ نَهَى وَتَزَهَّدِ

وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ت ، والطبقات الوسطى ، لكن في الثلاثة : « انتهى » .

(٢) في المطبوعة : « بضاعة وتذك » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى .

(٣) زاد المصنف في الطبقات الوسطى هذا البيت :

وَصُنَّ اللِّسَانَ عَنْ أَلْحَنَّا وَآخِرَ الْفَوَا دَ عَنْ الْحَرَامِ وَكُفَّ عَنْ ظُلْمِ الْيَدِ

(٤) في المطبوعة : « وقرينة شاء » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى .

(٥) في : ت ، والطبقات الوسطى : « فلا تكن » .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « سم للجنة » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت ، والطبقات الوسطى .

(٧) في المطبوعة : « وأنشد » . هنا وفي الموضع التالي ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٨) في المطبوعة : « يارب وارحم » . وصحناه من : ج ، ك ، ت . وجاء بحاشية : ت ، من

نسخة : « وأيدني » بإزاء : « وسلي » .

وأنشدنا من لفظه لنفسه :

لَعَمْرُكَ إِنَّ لِي نَفْسًا تَسَامِي إِلَى مَا لَمْ يَنْلُ دَارًا بَنُ دَارًا^(١)
فَمِنْ هَذَا أَرَى الدُّنْيَا هَبَاءً وَلَا أَرْضِي سِوَى الْفِرْدَوْسِ دَارًا
وأيضاً :

إِنَّ الْوِلَايَةَ لَيْسَ فِيهَا رَاحَةٌ إِلَّا ثَلَاثٌ يَبْتَغِيهَا الْعَاقِلُ^(٢)
حُكْمٌ يَحَقُّ أَوْ إِزَالَةٌ بَاطِلٌ أَوْ نَفْعٌ مُخْتِاجٌ سِوَاهَا بَاطِلٌ
وأيضاً ، وقد أوردها عنه ابن فضل الله ، في « تاريخه » :

قَلْبِي مَلَكَتْ فَمَا بِهِ مَرَمِي لَوْاشٍ أَوْ رَقِيبٍ^(٣)
قَدْ خُزَّتْ مِنْ أَغْشَاوِهِ سَهْمُ الثَّعْلِيِّ وَالرَّقِيبِ
يُخَيِّبُهُ قُرْبُكَ إِنْ مَنَنْتَ بِهِ وَلَوْ مَقْدَارَ قَيْبٍ^(٤)
يَا مُتَلَفِي بِمَادِهِ عَنِّي أَمَا خِضْتُ الرَّقِيبَ^(٥)

وأيضاً ، وهو مما أورده ابن فضل الله [عنه]^(٦) في « التاريخ » :

فِي كُلِّ وَادٍ بَلْبَلَى وَاللَّهِ شَفِيفٌ مَا بَانَ يَزَالُ بِهِ مِنْ مَسْمَا وَصَبُّ

(١) في المطبوعة : « لعمرى . . . دارامى دارا » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت . ودارا بن دارا : من ملوك القرس الأقبين . راجع المعارف ٦٥٣ ، وثمار القلوب ٢٨٤ ، ٤٩٨ ، والبيتان في الدرر الكلمنة ١٤٠/٣ ، ومن طريق ما يذكر أن ابن حجر حكى عن الصفدى أن تقي الدين السبكي نظم البيت الأول في سنة سبع وثلاثين وسبعائة ، والثاني في سنة سبع وأربعين وسبعائة . ثم قال ابن حجر : « ثم رأيته بخطه أنه نظم الأول في سنة ١٩ ، والثاني في جمادى الأولى سنة ٤٧ ، وقال : إن لكل منهما إشارة » .

(٢) البيتان في الوضع السابق من الدرر الكلمنة ، وفي كثير من المراجع المذكورة في صدر الترجمة .

(٣) الأبيات في شذرات الذهب ١٨١/٦

(٤) في المطبوعة : « مقدار رقيب » . والكلمة الثانية غير واضحة في : ج ، ك . ووضع ناسخ ج فوقها : « كذا » وفي الشذرات : « ولو قد رقيب » . وأثبتنا الصواب من : ت . والريب ، بكسر القاف : هو القاب . يقال : بينهما قاب قوس وقيب قوس : أى قدر قوس . والقاب : ما بين القبض واليعة .

(٥) في الشذرات : * عنى أملك من رقيب *

(٦) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

فَفِي بَنِي عَامِرٍ مِنْ حُبِّهَا دَفِنْتُ وَلابْنِ تَيْمِيَّةٍ مِنْ عَهْدِهَا سَقَبُ
وَكُلٌّ قَدْ قَالَهَا وَقَدْ وَجَدَ إِكْتَارُ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ مِنْ ذِكْرِ لَيْلٍ وَتَمَنِّيَهَا^(١) ، وَأَرَادَ بِعَهْدِ
لَيْلٍ ظَاهِرًا مَاهُولَهُ ، وَبَاطِنًا بِعَيْنِهَا^(٢) ، وَالْبَيْنُ : الْعَهْدُ .
وَأَيْضًا :

كَدَالُ الْفَتَى بِالْعِلْمِ لَا بِالذَّاصِبِ وَرُبَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَسْنَى الرَّرَاتِبِ
هُمْ وَرَثُوا عِلْمَ النَّبِيِّنَ فَاهْتَدَى بِهِمْ كُلُّ سَارٍ فِي الظَّلَامِ وَسَارِبِ
وَلَا فَعَرَ إِلَّا إِرْثُ فِرَّةِ أَحْمَدِ وَلَا فَضَّلَ إِلَّا بَاكِتَابِ الْمَنَاقِبِ^(٣)
وَبَحَثٌ وَتَدْقِيقٌ وَإِضَاحٌ مُشْكِلِ وَتَحْرِيرُ بُرْهَانٍ وَقَطْعُ مُنَالِبِ
وَإِحْكَامُ آيَاتِ الْكِتَابِ وَسُنَّةِ أَتَتْ عَنْ رَسُولٍ مِنْ لَوْىِ بْنِ غَالِبِ
إِذَا الرُّءُوسُ أَسْمَى لِلْعُلُومِ مُحَالِفًا أَضَاءَ لَهُ مِنْهَا جَمِيعُ النِّيَاهِبِ
وَيَنَازِعُ عَنْهُ كُلُّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَتَبَدُّو لَهُ الْأَنْوَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
هِيَ الرُّبَّةُ الْعُلْيَا تَسَامَى بِأَهْلِهَا إِلَى مُسْتَقَرٍّ فَوْقَ مَنِّ الْكَوَاكِبِ
فَدُونَكُمْ إِنْ كُنْتُ لِلرُّشْدِ حَالِبًا تَنَلُ خَيْرَ مَرْجُوِّ الدُّنَا وَالْمَوَاقِبِ
وَلَا تَعْدِلُنَ بِالْعِلْمِ مَالًا وَرِقْمَةً وَسُورَ الْقَنَّا أَوْ مُرْهَفَاتِ الْقَوَاضِبِ
وَهَبَكَ أَرْوَتْ دُنْيَاكَ عَنْكَ فَلَا تَبِلُ فَعَنَّهَا لَقَدْ عَوَّضَتْ صَفْوَ الْمَشَارِبِ^(٤)
فَمَا قَدَّرَ ذِي الدُّنْيَا وَمَا قَدَّرَ أَهْلُهَا وَمَا لَهَا أَوْ مَرَّجُوِّ الدُّنَا وَالْمَوَاقِبِ
إِذَا قَسَتْ مَا بَيْنَ الْعُلُومِ وَبَيْنَهَا بِعَقْلِ صَاحِبِ الْفِكَرِ صَائِبِ
فَمَا لَدَّةٌ تَبْقَى وَلَا عَيْشٌ يُقْتَنَى سَوَى الْعِلْمِ أَعْلَى مِنْ جَمِيعِ الْكَاسِبِ^(٥)

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « وَمِثْلُهَا » . وَفِي : ج ، ك : « وَلِئَلَّهَا » . وَأُثْبِتْنَا مَا فِي : ت .

(٢) فِي : ت : « تَمَنِّيَهَا » .

(٣) فِي : ت : « فَلَا غَرَّ » .

(٤) فِي الطَّبُوعَةِ : « وَهَبَ أَدْبَرَ دُنْيَاكَ » . وَأُثْبِتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٥) فِي : ت : « فَلَا لَدَّةَ تَلْقَى » .

قلتُ من خطّ أخى شيخنا شيخ الإسلام أبى حامد أحمد ، سلمه الله تعالى : أن والده أنشد^(١) هذه الأبيات ، حين أخذت منه مشيخة جامع طولون ، فى سنة ثمان عشرة ، وأن والده الجدّة ناصرية ، أسفت عليه ، وكان ذلك بَمد ولادة الأخ أبى حامد ، قال : فكان والده يقول لها : يأمُ ، وما أدراك أن هذا الميعاد يعود ، ويكون رزق هذا المولود ، فناد إليه فى سنة سبع وعشرين ، واستمرّ بيده إلى سنة تسع وثلاثين ، لمّا ولّى قضاء الشام ، واستمرّ باسم الأخ أبى حامد ، وهو الآن بيده ، جلّه الله كلمةً باقيةً فى عَقبه .

قلت : وقد ضَمَنَ صاحبنا الحافظ الكبير صلاح الدين [خليل]^(٢) بن كَيْسَكَلْدِي العلّاني ، البيت الأول ، من هذه القصيدة ، فى أبيات له^(٣) وهى :

ألا إنّما الدنيا مطيّة رَاكِبٍ	تَسِيرُ بِهِ فى مَهْمِهِ وَسَبَابِ
فإِذَا إلى خَيْرٍ يَسُرُّ نَوَالُهُ	وإِذَا إلى شَرٍّ وَسُوءٍ مَعَاظِبِ ^(٤)
فَلَوْلا ثَلَاثٌ مِنْ أَفْضَلِ مَقْصِدِ	لَمَّا كُنْتُ فى طَوْلِ الحَيَاةِ بِرَاغِبِ
مُلَازِمَةً خَيْرِ اعْتِقَادٍ مُرَّهَا	عَنِ النِّقْصِ وَالتَّشْبِيهِ رَبِّ المَوَاحِبِ ^(٥)
وَنَشْرُ عُلُومٍ لِلشَّرِيعَةِ نَاطِمًا	عُقُودَ مَعَانِيهَا لِتَنفِيهِمْ طَالِبِ
وَصَوْنِ نَفْسِي عَنِ مُزَاحِمَةٍ عَلَى	دَقِىَّ حُطَامٍ أَوْ عَلَى مَنَاصِبِ
فَفِي ذَاكَ عِزٌّ بِالقُنُوعِ وَرَاحَةٌ	مَعْجَلَةٌ مِنْ خَوْفٍ ضِدِّ مُنَالِبِ
وَحَسْبُكَ فى ذَا قَوْلٍ عَالِمٍ عَصِرٍ	مَقَالُ مُحَقِّقٍ صَادِقٍ غَيْرِ كَلْبِ
كَمَالُ الفَتَى بِالْعِلْمِ لَا بِالمَنَاصِبِ	وَرُبُّنَةُ أَهْلِ العِلْمِ اسْتَنْى الرَّاغِبِ

(١) فى : ت : « أنشد » .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) بهامش ت ، وكأنه بخط المؤلف أتى نرفه : « أنشدناها عنه الحافظ شمس الدين أبو عبد الله

محمد بن موسى بن سند الشافعى ، فتح الله به ، بقراءتى ، قال : أنشدنا للذكور ، بقراءتى عليه » .

(٤) فى أصول الطبقات : « بها وإما إلى شر » . والصواب حذف « بها » كما فى : ت ؛ ليستقيم

الوزن .

(٥) فى أصول الطبقات : « زين المَوَاحِب » . وأثبتنا الصواب من : ت .

وَمَعَ ذَاكَ أَرْجُو مِنَ الْإِلَهِ عَفْوَهُ
وَيُطْفِئُنِي فِي ذِي الثَّلَاثِ ثَلَاثَةً
مَحَبَّةَ خَيْرِ الْخَلْقِ أَحْمَدَ مُصْطَفَى الْأَنْبِيَاءِ
وَأَنِّي مُوَالٍ لِلصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ
وَبِالْأَوْلِيَاءِ النَّزُّ حُسْنُ تَعَلُّقِي
فَحَسْبِي بِهَذَا كُلُّهُ لِي عُدَّةٌ
وَحَاتِمَةُ الْحُسْنَى وَنَيْلُ الرَّغَائِبِ
بِهِنَّ اغْتِنَايَ مِنْ وَبِيلِ الصَّائِبِ
مُتَمِّينَ مِنْ عَلَيَّا لَوْكُنِّي بِنِ غَالِبِ
وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ تَابِعٍ فِي الْمَذَاهِبِ
أَرَى حُبَّهُمْ حَقًّا عَلَى كَوَائِبِ
حَيَاتِي وَمَوْتِي وَالْإِلَهِ مُحَاسِبِي

• وَأَشْهَدُ أَنَّ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْوَالِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ ، جَوَابًا عَنْ سُؤَالٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ ،

فِي السَّمَاعِ : أَيُّهَا (١) أَحَلُّ ، هُوَ أَوْ الْغَيْبَةِ ؟

بِاصْحَابِ الْأَحْوَالِ وَالزَّفَرَاتِ
أَمَّا اغْتِيَابُ النَّاسِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ
فَحَذَارُ مِنْهُ حَذَارٌ لَا تَقْدَلُ بِهِ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّقْصَ وَالذَّفَّ الَّذِي
فِيهِ خِلَافٌ لِلْأَعَةِ قَبْلَنَا
لَكِنَّهُ لَمْ تَأْتِ قَطُّ شَرِيعَةً
وَالْعَارِفُ الْمُشْتَاقُ إِنْ هُوَ هَزُهُ
لَا لَوْمْ يَلْحَقُهُ وَيُحْمَدُ حَالُهُ
إِنْ نِلْتَ ذَا يَوْمًا فَقَدْ نِلْتَ الْمُنَى
هَذَا جَوَابُ عَلَيِّ السُّبْكِيِّ ذِي الْأَحْوَالِ وَالزَّفَرَاتِ
وَالذِّكْرُ وَالْتِمِيزُ فِي الْخَلَوَاتِ
قَطْمًا بِنَصِّ اللَّهِ فِي الْحُجُرَاتِ (٢)
لَهُوَ بِه نَوْعٌ مِنَ الشُّبُهَاتِ
عَنْهُ سَأَلْتُ وَقُلْتُ فِي أَصْوَاتِ
سُرُجِ الْهِدَايَةِ سَادَةِ السَّادَاتِ
طَائِفَتُهُ أَوْ جَمَلَتُهُ فِي الْقُرْبَاتِ
وَجَدْتُ قِفَامَ بَيْهَمٍ فِي سَكَرَاتِ
بِاطِيَبٍ مَا يَلْقَى مِنَ اللَّذَاتِ (٣)
وَعَنِيَتْ فِيهِ عَنْ فِتَاوَى الْفَتَايِ (٤)
حُجُبِ الْعَظِيمَةِ صَاحِبِ الْحَسَرَاتِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَيُّهَا » . وَالتَّبَيُّنُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٢) يُعِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِمَّا ظَنُّوا أَنَّ بَعْضَ الصَّنَائِعِ لَا تَحْسِبُوهَا)
وَلَا يَنْتَبِ بِعُضْكُمْ بَعْضًا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ)
الْآيَةُ ١٢ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرَاتِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَنَحْمَدُ » . وَأَتَمِّتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٤) رَسَمْتُ فِي الْأَصُولِ ، وَ : ت : « الْفَاتِ » . وَالرَّادُ : « الْمَقَى » ، كَلَّا لَا يَخْنَى .

أشدنا الشيخ الإمام لنفسه ، فصيده التي نظمها في الشطر نج ، عند اقتراح الشيخ
أبي حيان ذلك على أهل العصر ، على زينة خاصة . ومن ^(١) نَبَلَ ذلك أن أبا حيان اقترح أن
ينظم الشعراء على عروض قول ابن خزمون وقافية قوله :

إليك إمام الخلق جُبْتُ المأوِزا وخَلَقْتُ خَلْفِي صِنِيَّةً وَعَجَازًا ^(٢)

وشرط أبو حيان على من عارضه ، أن يتنزل ثم يذكر الغرض ثانياً ، ثم يمدحه ثالثاً .
فمطلع قصيدة الشيخ الإمام :

أخا المَذَلِّ لا تَفْرِطْ وَكُنْ مُتَجَاوِزًا فَا كُلُّ عَدَلٍ فِي الْمَحَبَةِ جَائِزًا

وَلَا كُلُّ ذِي وَجْدٍ يُطِيقُ احْتِمَالَهُ وَإِنْ كَانَ ذَا أَيْدٍ شَدِيدًا مُبَارِزًا ^(٣)

وَلَا كُلُّ سَبِّ يَحْسَبُ النَّعْرُ شُدَّهُ وَكَيْفَ وَمِنْ لِي مَنْ يَفُكُّ الرَّامِزًا ^(٤)

وهي طويلة ، عدتها مائة واثنا عشر بيتاً ^(٥) ، لم يتكرر عليه فيها قافية ، منها :

وإني لفي أسر الهوى ووثاقه خليف الضنآن من حين كنت مُنَاهِزًا

تَقَادَنِي أَمْوَاجُهُ ، وَبُحُورُهُ وَلَمْ أَلْقَ فِيهَا بَيْنَ بَحْرَيْنِ حَاجِزًا ^(٦)

وَلَا أَبْتَنِي عَنْهَا زَوَالًا وَإِنِّي لفي لذة منها أحاذرُ غَامِزًا ^(٧)

وَمِنْ رِيَاضِ الْأَنْسِ إِلَّا وَلِي بِهَا مَرَاتِعُ لَهْوٍ جَاهِرًا لَا مُفَامِزًا ^(٨)

وَكَمْ مِنْ رَبِي زَهْرٍ بِهَا عَشْتُ طَائِيًا خَمَلْتُهَا تَسْبِي الثَّهْيِ وَالنَّحَاثِزَا ^(٩)

(١) تقدم هذا في الجزء التاسع ١٨٥

(٢) الرواية في الموضع المذكور من الجزء التاسع : « إمام العصر » .

(٣) في ت : « مراز » . والمرز : الضرب باليد .

(٤) في ج ، ك : « يحسن النى » . وأثبتنا ما في الطبوعة ، ت .

(٥) الذي سبق في الموضع المذكور من الجزء التاسع : « مائة وخمسة وأربعون بيتاً » .

(٦) في الطبوعة : « ولم أَلَفْ » . والمثبت من ج ، ك ، ت .

(٧) في الطبوعة : « عنها ورا » . وأثبتنا ما في ج ، ك ، ت .

(٨) في ت : « مراج » .

(٩) في الطبوعة : « والنحاز » . والنقط غير واضح في ج ، ك ، وأثبتنا ما في ت . والنحاز :

جمع نعيذة ، وهي الطبيعة .

فَطَوَّرَا أَغَانِي النَّائِيَاتِ وَتَابَرَةً
تَصِيدُ بِأَجْفَانِ مِرَاضٍ نَوَاعِي
وَطَوَّرَا بِالْحَنَانِ تَمَبُّدَ مَحَبَّةٍ
وَطَوَّرَا بِرَاحَةِ الْقَلْبِ عِنْدَهَا
صَبُوتُ إِلَيْهَا حِينَ طَابَ عَزَارُهَا
وَعَزَّةٌ فَذَلَتْ نَفْسُ حُرٍّ عَلَى الْهَوَى
لَا حَرَامَ وَلَا مَكْرُوهَ، بَلْ يُتَخَيَّرُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ (٢).

سَلَوَى مُحَالٌ وَالصَّبَابَةُ وَاجِبٌ
فَجَدَّ وَاعْتَمَّ أَجْرِي وَكُنْ مُتَمَطِّقًا
• أُنَشِدَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ لِنَفْسِهِ، جَوَابًا لِبَعْضِ الصُّوفِيَّةِ، مِنْ آيَاتٍ فِي الذِّكْرِ:
إِذَا مَلُومْتُمْ إِذَا كَأَ بِفِكْرِي
وَيَدَّهَشُ أَنْ يُفَكَّرَ فِي جَلَالِ
فَهَيْبَةُ ذِي الْجَلَالِ تُبَيِّرُ وَجْهِي
أَنَا فِي مَنِكَ يَا شَيْخَ الْمَنَانِ
وَأَنْتَ بِشَرْحِهِ أَوْلَى وَأَدْرِي
إِذَا رُمْنَا أَقْتِنَاصًا مِنْ مَعَانِ
أَلْفَسَ وَصَالِي يَا أَخَا الْحُسْنِ جَائِزًا (٣)
وَلَوْ بِخَيَالٍ فِي مَنَائِي حَائِزًا
بُقَصَّرُ عَنْ مَدَى مِثْشَارِ عَشْرِ
مِنْ السُّبْحَاتِ وَالْتِزِيهِ سِرِّي (٤)
وَرُؤْيَا ذِي السَّكَالِ تَبْيِيعُ سُكْرِي
سُؤَالٌ جَلٌّ فِي تَحْقِيقِ ذِكْرِي (٥)
وَفِي مَثَلٍ: وَمَا خَبَرَ كَخْبَرِ
تَدَقُّ فَأَنْتَ مَقْصِدُ كُلِّ حَبَرٍ (٦)

(١) جاء البيت في المطبوعة :

وطورا بالحنان يعيد معيديها
ويصحنه من : ج ، ك ، ت . ومعبد : هو معبد بن وهب ، أبو عباد الدقي ، الذي المعروف في
العصر الأموي .

(٢) هكذا في الأصول ، و : ت . ولعل هذا الكلام إشارة إلى آيات تضمنت حكم الطهرنج .

(٣) في الطبوعة : « فلولي عال » . وأثبت من : ج ، ك ، ت .

(٤) في الطبوعة : « والتزبه يسر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٥) في الطبوعة : « الماني » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٦) في أصول الطبقات : « رمت » في هذا البيت والذي بعده . وأثبتنا ما في : ت . وفي الأصول

أيضا : « توف فأنت » . وصحنه من : ت .

وإن رُمنا المَعَارِفَ أو صَلاحَ الـ
وأحوالِ القُلُوبِ عَلَيتُكَ تُجَلِّ
إذا ما السَّيْفُ بَرَّحَ عَن خَفَاءِ
وإن أَبَدَى مِنِ الأَحْوالِ كَشَفًا
ولَكِنِّي أَقولُ وَمِنَكَ قَوْنِي
ولولا العَبْدُ مُتَقَدِّمًا مُجِبًّا
سَأَلْتُ عَنِ المِدَادِ جَرَى مُضَافًا
وَهَلْ مَدَدٌ يُضَافُ لَهَا مُنَافٍ
وما الأَوَّلَى بِأَوْرَادِ لِعَبْدٍ
فَدُونَكَ بِأَمْرِي كُلِّ شَيْخٍ
مِدَادًا لَفْظَةً صَحَّتْ لَدَيْنَا
رَوَاهَا مُسْلِمٌ وَاللَّفْظُ فِيهِ
وما مَدَدٌ بِلَفْظٍ فِي حَدِيثٍ
مِدَادٌ مَا تَسَطَّرَ مِنْهُ خَطٌّ
فَيَمْنَى الخَطُّ وَالْكَلِمَاتُ تَبْقَى
وَأَمَّا قَوْلُنَا مَدَدٌ فَأَصْلُ

قُلُوبٍ فَأَنْتَ لُجَّةٌ كُلُّ بَحْرٍ
مَعَارِفُهَا فَتَأْخُذُ كُلُّ بَكْرٍ^(١)
رَأَيْنَا مِنْهُ كُلُّ مَصُونٍ دُرٌّ
فَدُونَكَ فَاسْتَمَعَ لِجَلَالِ سِحْرِ
وَلَيْسَ بِنَافِذٍ وَدَّى وَشَكْرِي
لَأَمْسَكَ خَوْفٌ تَقْصِيرٍ وَقَصْرٍ
إِلَى كَلِمَاتِهِ فِي ضَمْنٍ ذِكْرٍ^(٢)
مُرَادًا أَوْ عَلَى مَجْزَاءِ بَحْرِي^(٣)
يُحَاسِبُ نَفْسَهُ بِجَزِيلِ أَجْرِ^(٤)
وَعَارِفٍ وَقَفِينَا بِدِيَارِ مِصْرٍ
عَنِ الهَادِي البَشِيرِ بِمِيرِ نَسْكَرٍ^(٥)
كَمَا قُلْنَا كَذَا نَقَرًا وَنُقْرَى^(٦)
وَفِي مَعْنَاهُ بُدَّ عِنْدَ سَبْرِ^(٧)
وَذَلِكَ مُمَكِّنٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ
بَقَاءَ مُهَيِّجِينَ رَحْنُ بَرٍّ^(٨)
لِنَرَعِ نَاسِيَهُ عَنْهُ يَنْشُرِ^(٩)

(١) في : ت : « لتأخذ » .

(٢) في المطبوعة : « عن المراد جوى » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٣) في : ت : « مدادا أو على » . (٤) في : ت : « لجزيل » .

(٥) في الأصول ، و : ت : « مداد لفظه » . ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٦) في المطبوعة : « نقرأ ونقري » . بقاء الفوقية في الكلمتين ، وأثبتناه بالنون من : ج ، ك ،

ت . والمراد قول النبي صلى الله عليه وسلم : « سبحان الله وحده » عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه

ومداد كلماته . صحيح مسلم (باب التَّسْبِيحِ أَوَّلُ النَّهَارِ وَعِنْدَ النَّوْمِ . من كتاب الذكر والدعاء والتوبة

والاستغفار) ٢٠٩٠

(٧) في المطبوعة : « سبر » . وفي : ج ، ك : « سري » . وأثبتنا ما في : ت . والسبر : الاخبار -

(٨) في المطبوعة : « يسرى » . وفي : ج ، ك : « يسرى » . وأثبتنا ما في : ت .

هذا ما أحفظ^(١) من هذا الجواب ، وكانت القصيدة طويلة ، أجب بها بعض العارفين ،
 عند ورود سؤال منه عليه ، ولم أقف على السؤال ، ولا عرفت السائل .
 وقد كانت الأسئلة تأتيه من شرق الأرض وغربها ، فإكان منها متعلقاً بعلوم الظاهر ،
 تفق عليه ، ونبحث عنه ، وما كان منها متعلقاً بعلم الباطن ، قل أن يوفقنا عليه ، أو يعرفنا
 سائله ، وكان^(٢) يكتم أحوال من يعرفه من الأولياء .
 وأنا أجوز أن يكون هذا السائل شيخه [الشيخ]^(٣) أبا العباس بن عطاء الله ، فإني
 أرى في هذا النظم ، من تعظيمه للسائل ، ووصفه إياه بأنه عارف وقته بديار مصر ، ما ينبغي
 عن ذلك .
 أنشدنا الشيخ الإمام نفسه ، أَرْجوزَته المُسمَّاة بلمعة الإِشراق في أمثلة الاشتقاق ،
 وهي :

يقول واجي الله ذي الألفاظ حَقّاً عليّ بنُ عبدِ الكافي
 من بَمَدٍ حَمِدَ الله والصَّلَاةَ علي النَّبيِّ دائِمِ الأوقاتِ^(٤)

(١) في الطبعة : « أخظه » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٢) في : ت : « وكأنه كان » .

(٣) زيادة من : ح ، ك ، ت ، على ما في الطبعة .

(٤) أورد المصنف الأرجوزة بتمامها في : ت . ونرى من الحيز ذكرها ، قال بعد هذين البيتين :

أمثلة المُشَقَّقِ خُذْهَا مُتَقِنًا حَرَرْتُهَا لِمَنْ يَكُونُ لَقِنَا
 وَأَصْلُهَا حَرَكَةٌ وَحَرْفٌ يَزَادُ أَوْ يُنْقَصُ لَيْسَ خُفُّ
 مَثَلُهَا بِجَالِفٍ وَفَهْمٍ وَصَوَّلٍ سَفَرٍ كَذَاكَ فَفَهْمِ
 فِهْهَ أَرْبَعَةٌ فَرَادَى لَاشَكَّ يَعْرِوْهَا وَلَا عِنَادَا
 وَإِنْ تُرِدْ زِيَادَةَ النُّوعَيْنِ فَضَارِبٌ مَثَلٌ بَغِيرِ مَبْنِ
 وَإِنْ يَكُنْ نَقْصٌ يَبِينُ عَنْهُمَا فَثَلَّ صَبٌّ بِالْهَوَى قَدْ سَقَمَا
 وَإِنْ يَزِدْ وَيَنْقُصُ حَرْفٌ فَقُلْ كَصَاهِلٍ وَهُوَ لَهُ خَيْرُ الْمُثَلِّ
 وَإِنْ يَكُنْ كِلَاهُمَا فِي حَرَكَةٍ نَحْدَرُ تَرَاهُ فَاسْلُكْ مَسْلَكَةً =

= وإن تكن زيادةً في واحدٍ ونقصٌ واحدٍ فنفق بشاهدٍ
 مِن وَلَهٍ وَلَمْ يَ تَقُولِ فَاسْتَمْعِ وَعكسه قول من رُجِمَ رَجَمٌ
 قَتَلَكَ مَتْنِي سِتَّةَ مُحَرَّرَةٍ بِهَا يَمُّ فِي الْحِسَابِ عَشْرَةٌ
 وأربع ثلاث تغييرات (٩) فيها فكن منها على ثبات
 قُلْ بِمُسْتَكْمَلٍ بفتح العين وموعِدٍ صدقٍ بغير مَعِينِ
 كلاهما زيادة القسمين ونقص واحدٍ بغير مَعِينِ
 [هذا البيت السابق أُضيف بين سابقه ولاحقه بخط منابر .]

ومثل فاعلتُ من المَهْذِيَانِ هَذَا قَوْلٌ صَادِقُ اللَّسَانِ
 نَقَصُ أَتَى عَلَيْهِمَا وَزَيْدًا حَرْفٌ فَكُنْ لَذَاكَ مُسْتَفِيدًا
 قَسِيمُهُ مِنَ الْقُلُوطِ قُلْ قَنِطُ وَاضْبُطْ قَوَاعِدَ الْعُلُومِ وَاعْتَبِطْ
 فِي قَنِطٍ زِيَادَةٌ مُحَرَّرَةٌ وَنَقَصٌ مِثْلُهَا وَحَرْفٌ نَهَكَهُ
 وَفِي رُبَاعٍ قَدْ أَنَا وَاحِدٌ عَلَيْهِ فِي تَمْثِيلِهِ شَوَاهِدُ
 كِلَاهُمَا قَدْ زِيدَ فِيهِ وَانْتَقَصَ فَاحْفَظْهُ حِفْظَ مَنْ عَلَى الْعِلْمِ حَرَصُ
 مِثَالُهُ مِنَ الْكَمَالِ كَالِيلُ وَهُوَ تَمَامُ مَا يَرُومُ الْفَاضِلُ
 فِيهِ أَمْثَلُهُ الْمُشْتَقُّ مُحَرَّرًا بِبَيَانِهَا بِحَقِّ
 أَكْرَمُ بِهَا فَيَا لَهَا مِنْ أَمْثَلِهِ وَبِالْثَّالِ تَسْتَبِينُ الْمَسْأَلَةُ
 عِدَّتُهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ خَمْسُ وَلَيْسَ فِي تَمْثِيلَيْنِ لِبَسُ
 وَإِنْ تَحَاوَلُ حَصَرَهَا أَوْ عَدَّهَا مُحْصَلًا أَقْسَامَهَا وَحَدَّهَا
 قُلْ كَذَا زِيَادَةٌ أَوْ نَقَصُ ثُمَّ كِلَاهُمَا وَهَذَا نَقَصُ
 وَإِنْ تَحَاوَلُ ذَلِكَ فِي الْجُمُوعِ فَاعْمَلْ كَمَا تَرَاهُ مِنْ صَرِيحِي
 وَاضْرِبْ ثَلَاثَةً بِوَاحِدٍ يَكُنْ ثَلَاثَةٌ لَدَى الْبَلِيدِ وَالزَّطِينِ
 زِيَادَةُ الْجُمُوعِ مِنْهَا وَاحِدٌ وَبَعْضُ ذَلِكَ وَاحِدٌ يُبَادِضُ
 بِذَيْنِ كَمَلْنَا إِذَا ثَمَانِيَةً وَلَيْسَ فِي تَقْسِيمَيْنِ خَافِيَةً =

=

وفاك الثلاثة الأخيرة
فهذه من ضربها أقسام
ولا مزيد فوقها من قسم
فإن تقل زيادة المجموع
لظاهر التعبير والإضافة
وذلك ما أراد الإمام
ممثلاً فيه له بكامل
وإن تقل زيادة وتنص
منها مثال كمال وقد مضى
فذان قسمان لدى الأبيي
وإن يكن في واحد كلاهما
يجب باختلاف ذاك الواحد
وما سوى ضمتها لا يأتي
وها أنا أنبه الأبيي
فكل حرف فيه قلب أو بدل
فيها يجب للقلب أو للبدل
وكل ساكن للادغام
في هاء رحمة ونحوها نظار
وكونها قسم تاء الوحدة
كذلك همز الوصل إذ يجذب
وفي سوى الدارج تراه ظاهراً
فاجتنب بإصاح هذى الأربعة
كذلك ما لا كين سقطاً

متم تسمية هي الشهادة
تسع ضروب قلها الإمام
بل ناسع فيه مزيد فهم
وتقصه فالحكم للجميع
فاشكر رباً راحم الطائفة
ومر في قولي به التمام
فلا تمل مع قول كل قائل
في ذلك المجموع جاء الفحص
وستة بها الكلام ينتضى
وكل فهم نائب مصيب
وفي سواء واحد وافها
أربعة مأهولة المعاهد
فلفهم وكن مستيقظاً ذا نيت
لشرط ذا التمثيل كي يصبيا
فهو الذي قد كان من قبل العمل
فكن عن احتسابه بمنزلة
محرك في سابق الكلام
لكونها ككلمة لا تعتبر
يؤيد احتسابها فاستثيت
للتطابق حيث بالكون يسلب
محركاً في لفظنا بلا مرا
واحتزن عن أن تكون إمعة
لا تمفلن عنه نكن موطاً

=

فما كُتِبَ حِكْمَةُ القَوَاعِدِ

وإن أردتَ غيرَها مِنَ المَثَلِ

فطالما جَهِدْتُ فيها مُفَكِّراً

وليسَ بعدَ حَصْرِها مِنْ قَسَمِ

لِكُتِبَ إِذَا أَرَدْتُ تَرْقِي

فهذه أنواعُها الأُصولُ

وإن تُرِدَ أَنْ تَعْرِفَ التَّنْصِيلَ

فقد بَلَّغْتَ ذُرُوءَ السَّامِ

خَمْسُ مِثْرِينَ ثُمَّ أَرْبَعِينَ

فالحَرْفُ مَضْمُونٌ وَمِفْتُوحٌ وَقَدْ

فَارِيعٌ زِيَادَةٌ وَأَرْبَعُ

هَذَا تَمَامُ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ

والمَحْرَكَاتُ بِالثَّلَاثِ عُدَّهَا

وفيهما قِسْمَةٌ إِنْ اخْتَلَفَ

فهذه فِي المَحْرَكَاتِ وَاحِدَةٌ

وإن تَزِدَ حَرَكَةً وَحَرَفًا

كَذَاكَ إِنْ هَذَا وَذَا قَدْ سَقَطَا

فِي الأَرْبَعِ الأَسْمَاءِ أَرْبَعُونَ

وإن تَزِدَها وَحَرَفًا تَنْقُصُ

كَذَاكَ إِنْ كِلَيْهِمَا حَذَفَا

وإن تَزِدَ حَرَكَةً وَتَنْقُصُ

سَتُونَ فِي الأَعْدَادِ مَبْلَغُهَا

كَذَا إِذَا حَرَكَةً تَزَادُ

بَدِيعَةُ غَزِيرَةِ الفَوَائِدِ

فَلَا تُبَادِرْ وَتَبَيَّنْ فِي السَّمَلِ

مُهْدَبًا مُتَقَحًّا مُحَرَّرًا

وَلَا يَزِيدُهَا سِوَى ذِي وَهْمِ

أَنْوَاعُهَا أَضْعَافُ ذَا خَفَقَرِ

وبَعْدَ التَّنْوِيعِ وَالتَّنْصِيلِ

وَتَمْتَدِّي فِي ذَلِكَ السَّبِيلِ

وَهَاكَ عُدَّهَا عَلَى التَّامِ

وَسَعَةً يَبْدُوها تَبَيَّنَا

يَكُونُ مَكْسُورًا وَسَاكِئًا وَزَدُ

نَقْصُ وَضِعُ ذَا لِمَا يَجْتَمِعُ

فِي الحَرْفِ وَحَدَهُ بِهَذَا التَّبْيِينِ

وَمِثْلُهَا فِي النِّقْصِ فَاعْرِفْ حَدَّهَا

مَحَلُّهَا وَسَعَةً إِنْ ائْتَفَتْ

مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ أَمَتْ بِفَائِدَةٍ

قِسْمَةٌ وَثَلَاثُهَا لَا يَخْفَى

أَوْ زِدْتَ فِيهِ غَيْرَهُ مُسْتَنْبِطَا

وَحَمْسُهَا قَدْ بُيِّنَتْ تَبَيَّنَا

فَتَلْهُ عُدَّ بَلَا تَخْرُصُ

والمَحْرَفُ فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ زِدَا

والمَحْرَفُ مَعَهَا زَائِدَةٌ وَتَنْقُصُ

وَقَدْ عَرَفْتَ عُدَّهَا وَحَلَّهَا

وَالنِّقْصُ فِيهِمَا إِذَا يُمَادُ =

وأشددنا أنفسه ، وقد وقف على كتاب « المناقصات » للأخ الشيخ الإمام العلامة بهاء الدين أبي حامد أحمد ، أمتع الله ببقائه :

أبو حامد في العلم أمثال أنجم وفي النقد كالإبريز أخلص بالسبك^(١)
فأولهم من إسفارين نشوه وثانيهم الطوسي والثالث السبكي

وهذه منقبة للأخ ، سلمه الله ، فأى مرتبة أعلى من تشبيه والده ، وهو من هو ، علماً وديناً ونحراً في المقال ، له ، بالنزالي ، وأبي حامد الإسفرايني .

ولقد كتب الوالد ، رضى الله عنه^(٢) ، يُجلُّ الأخ ويعظمه ، سمعته غير مرة يقول : أحمدُ والدٌ ، وهذا يشبه قول الأستاذ أبي سهل الصعلوكي ، في ولده الأستاذ أبي الطيب

= وإن تُرد أن تجمع الزيادة والنقص للنوعين في الإفادة
فائدة ومثلها إن تقصد وأربعون قل حتم لهذا العدد
فهذه نهاية الأقسام فكن بضبط العلم ذا اهتمام
وقد يكون بعض ذى الآداب لم يأتنا عن واضع الكلام
لكنها قضية التقسيم والفنوي صاحب التمهيد
والحرف جنسه هو المراد كذا قسيمه وقد يزداد
حرفان أو أحرف أو يُنقص فكن على ضبط المراد تحرص
[هكذا جاء البيت الأول ، وهو مضطرب الوزن] .

أو حركات مثل ذاك فافهم وترقى أقسامها عن كليمي
ونسأل الله لنا الرضوانا عنا وعن آبائنا امتنانا
وحشرنا في زمرة الرسول وآله والصحاب خير جيل
وصل يا رب على النبي محمد خير الورى الزكي

(١) البستان في كشف الطنون ١٨٤٥ ، وقال صاحبه : « والظاهر أن مراده بالإسفرايني : أبو إسحاق ، وبالطوسي : الغزالي ، وكان لها أيضاً تأليف في ذلك ، تعرض لها أبو حامد في تأليفه » .

(٢) في المطبوعة : « رحمه الله تعالى » . والثبت من : ج ، ك ، ت .

سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ السُّعْلَوِيُّ : سَهْلٌ ^(١) وَالِدٌ .
وكذلك سمعت الشيخ الإمام رحمه الله ، يقول في مرض موته ، والأخ غائب في الحجاز :
غَيْبُهُ أَحَدٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِمَّا أَنَا فِيهِ مِنَ الْمَرَضِ ، وقد قال أبو سهل ^(٢) هذه الكلمة في مرض
موته ، وولده أبو الطيب غائب .

وبلغته أن دروس الأخ خير من دروسه ، فقال :
دُرُوسُ أَحَدٍ خَيْرٌ مِنْ دُرُوسِ عَلِيٍّ وَذَلِكَ عِنْدَ عَلِيٍّ غَايَةُ الْأَمَلِ ^(٣)
وأنشدنا لنفسه ، وكتب بهما على « الجزء » الذي خرَّجته في الكلام على حديث
« الْمَتَابِعِينَ بِالْخِيَارِ » ^(٤) :

عَبْدُ الْوَهَّابِ مَخْرَجُهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيَّ نَشَأَ
يَا رَبِّ قَهْ مَا بَحَذَرُهُ وَاقْدِرْ فِيهِ الْخَيْرَاتِ وَشَأَ
وكتب بخطه على ترجمته التي أنشأها في كتاب « الطبقات الوسطى » وقد كانت
« الطبقات الوسطى » تُنَجِّبُهُ ، ويضمُّها غالباً بين يديه ، ينظر فيها ، رأيت كتب بخطه على
ترجمته ، وهو عندي الآن ، مائنه :

عَبْدُ الْوَهَّابِ نَظَرْتُ إِلَى وَدَمٍ بِأَيْ يَحْكِي سِمَنًا
وَشَنَافٌ بِي يَدْعُوكَ إِلَى حُسْبَانِكَ فِي حَالِي حَسَنًا
يَا رَبِّ اغْنِرْ لَابْنِي فِيمَا قَدْ خَطَّ وَقَالَ هَوَى وَجَنًا ^(٥)
والله إني في نفسي أخقر من [أن] ^(٥) أنسب إلى غلمان واحد من المذكورين ، ومن

(١) راجع ٣٩٥/٤

(٢) أورد ابن العماد هذا البيت في ترجمة بهاء الدين أحمد السبكي ، من شذرات الذهب ٦/٢٢٧ .

ثم زاد بعده : فقال الصلاح الصدي ، بديها :

لأن في الفرع ما في الأصل ثم له . مزية وقياس الناس فيه جلي

(٣) انظر ١٧١/٩

(٤) في المطبوعة : « فاغفر » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

أنا في النايرين ؟ أسأل الله خاتمة حسنة بمنه وكبره ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم ، كتبه على السبكي ، في يوم السبت ، مُستهلَّ جُادى الآخرة ، سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، بظاهر دمشق ، هذا صورة خطّه على حاشية كتاب « العبادات الوسطى » [ل] (١) .

وأنشدوني (٢) عنه ، وقد جالست للشغل في العلم ، عقيب وفاة الشيخ الإمام نحر الدين المِصرى ، إلى جانب الرُخامة التى بالجامع الأموى ، التى يقال : إنَّ أوَّلَ مَنْ جالس إلى جانبها شيخُ الإسلام نحر الدين (٣) ابن عساكر ، ثم تلميذه شيخ الإسلام عزَّ الدين ابن عبد السلام ، ثم تلميذه الشيخ تاج الدين ابن الزركاش [القزاري] (٤) ثم تلميذه ولده الشيخ برهان الدين ، ثم تلميذه الشيخ نحر الدين المِصرى ، ثم أنا ، وكتبها من خطِّ الوالد ، رحمه الله تعالى :

الجامعُ الأمويُّ فيه رُخامةٌ	يأوى لها من الفضائلِ يطلبُ
الشيخُ فخرُ الدين نجلُ عساكر	والشيخُ عزَّ الدين عنه يُنسبُ
والشيخُ تاجُ الدين فجلُّ فزارية	عنه تلقاها يُزيد ويدأبُ (٥)
ثم أبوه أكرمُ به من سيّد	ورع له كلُّ الناصبِ تخطبُ (٦)
وتلاه فخرُ الدين واحدُ مِصره	بذكاؤه كالنار حين تلهبُ (٧)
وابني يليهم زاده ربُّ السما	علماء وفهّما ليس فيه ينصبُ

وكتب إلى الشيخ الإمام الوالد (٨) ، تتمّده الله برحمته ، وقد وليتُ توقيع الدّستِ

(١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « وأنشدوا لـ » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) في المطبوعة : فخر الدين محمد بن عساكر . وأثبتنا الصواب من : ت . وقد كتب « محمد »

في : ج ، ك ثم ضرب الناسخ عليه . ونحر الدين بن عساكر : هو إسماعيل بن نصر الله بن أحمد . انظر ٧ / ٢٢ . (٤) زيادة من : ت .

(٥) في المطبوعة : « لمجد وتأدب » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٦) في المطبوعة : « كل الناصب » . وأثبتنا ما في ج ، ك ، ت .

(٧) في : ت : « وأحمد مِصره » .

(٨) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « مضنا البيت المشهور » . والبيت الأسن هو الثالث ،

وقد أورده من غير نسبة ، صاحب العقد الفريد ٢ / ٢٠٨ ، وذكر قبله هذا البيت :

وما من كاتب إلا سبقي كتابته وإن فنيته يده

بالباشا المحروس^(١) ، بين يدي ملك الأمراء الأمير علاء الدين أمير علي بن علي الماروني ،
خائب الشام :

أقول لمنجاي البر المندى مقالاً ونفت منه عراه
وليت كتابة في دست ملك رست أحكامه وسمت ذراه^(٢)
« فلا تكتب بكفك غيري » يسرك في القيامة أن تراه^(٣)
ولا تأخذ من المعلوم إلا حللاً طيباً عطراً تراه^(٤)
ونصحك صاحب الدست انخذه شمارك فالسعادة ماتراه
ثلاث بابني بها أوصي فمن يأخذ بها يحمد سراه
وتقوى الله رأس المال فالزم فالعبد إلا من براه^(٥)
فكتب إليه الجواب ، رضى الله عنه :

أنت والقلب في الفلوات ساه ندبه كل ساه من كراه
وصاية والد بر شفوق يقوم مع ابنه فيما عراه
درويه بابه لو بيع مجدد بمقدور لبادر واشتراه
ألا يأبها الرجل المندى ومن فوق الساء نرى تراه^(٦)
أنت فنت في الدنيا منالاً « يسرك في القيامة أن تراه »^(٧)

(١) في الطبوعة : « المحروسة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « رست أركانه » . وجاء فيها بعد هذا البيت بخط مغاير :

أمير علي الملك المندى ومن سام العلا ثم اشتراه

(٣) في : ت ، والطبقات الوسطى : « فلا تكتب بكفك » . وما في أصول الطبقات الكبرى مثله

في المقدم أفريد ، انظر آخر تعليقات في الصفحة السابقة .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « تراه » بالناء القرنية ، وأثبتناه بإزاء المتن : ت ،

والطبقات الوسطى . (٥) في : ت : « ورأس المال تقوى الله » .

(٦) في الطبوعة : « ترا براه » . وفي : ج ، ك : « برا زاه » . وأثبتنا ما في : ت .

(٧) في الطبوعة : « أنت فنت في الدنيا منالاً »

والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

• واكتب إلى، وقد جَمَعَ لي بين نيابته في الحُكْم، وتَوَقَّع الدَّسْت، وكانت قد وردت عليه فُتْيَا في لَبِّ الشُّطْرَانِجِ : أَجَبْنَا أَيُّهَا الْإِمَامُ ، أَجَلَّالُ هُوَ أَمْ حَرَامٌ ؟ ونحن قد عرفنا مذهب الشافعي ، ولكننا نريد أن نعرف رأيك واجتهادك ، فآلقاها إلى وقال : اكتب عليها مَسْمُوعًا مُسْتَدَلًّا ، ثم اعرضها^(١) .

فكتبتُ كِتَابَةً مَطْوَلَةً جَامِعَةً لِلدَّلَالِ ، ونصرتُ مذهبَ الشافعي ، فكتب إلى جانبها :
 أُمُوقِعُ الدَّسْتَ الشَّرِيفَ وَنَائِبَ الْحُكْمِ الْعَزِيزِ وَمُقْتَيَ الْإِسْلَامِ
 خَفَّ مِنْ إِلَهِكَ أَنْ يَرَاكَ وَقَدْ نَهَاكَ . كَمَا وَما انْتَهَيْتَ وَمِلْتَ لِلْإِثْمِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا كَانَ أَكْثَرَ مُرَاقَبَتَهُ لِرَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، كَانَ رَبُّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
 فِي كُلِّ آوْنَةٍ .

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ ثَنَاءِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ

[^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ ، وَتَعَنَّا بِهِ وَبِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ]

وقليلٌ عَمَّا شَاهَدْنَا مِنْ أَحْوَالِهِ الْزَاهِرَةِ ، وَأَخْلَاقِهِ الطَّاهِرَةِ ، وَكَرَامَاتِهِ الْبَاهِرَةِ .
 قد قَدَّمْنَا كَلَامَ الشَّيْخِ الْحَافِظِ الدَّهْشِيِّ فِيهِ ، وَقَالَ فِيهِ فِي مَكَانٍ آخَرَ ، كَتَبَهُ فِي سَنَةِ
 عَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ : انْتَهَى إِلَيْهِ الْحِفْظُ وَمَعْرِفَةُ الْأَثَرِ ، بِالذِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَلَهُ كَلَامٌ كَثِيرٌ فِي
 تَعْظِيمِهِ ، وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي تَرْجُمَتِهِ قَوْلَهُ فِيهِ مِنْ آيَاتِ^(٣) :

وَكُلِّبَ مَعِينٍ فِي حِفْظِهِ وَقَدَّرَ فِي الْفُتْيَا كَسْفُيَانِ وَمَالِكُ
 وَفَخَّرَ الدِّينَ فِي جَدَلٍ وَبَحْثٍ فِي النَّحْوِ الْمُبَرَّدِ وَابْنِ مَالِكٍ
 وَصَحَّ مِنْ طُرُقٍ شَتَّى ، عَنْ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ : أَنَّهُ كَانَ لَا يُعْظَمُ أَحَدًا مِنْ
 أَهْلِ الْعَصْرِ كَتَعْظِيمِهِ لَهُ ، وَأَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الثَّنَاءِ عَلَى تَصْنِيفِهِ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ .

(١) في : ت : « اعرضه » .

(٢) لم يرد في : ت .

(٣) في المطبوعة : « في ترجمته منه في آيات » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت . وانظر الآيات

وفي « كتاب » ابن تيمية ، الذي أُلّفه في الردّ على الشيخ الإمام ، في ^(١) ردّه عليه ، في مسألة الطلاق : لقد برّز هذا على أقرانه . وهذا الردّ [الذي] ^(٢) لابن تيمية على والده ، لم يقف عليه ، ولكن سمع به ، وأنا وقفتُ منه على مُجلّد .

وأما الحافظ أبو الحجاج الميزي ، فلم يكتب بخطّه لفظة شيخ الإسلام ، إلّا له ، وللشيخ ^(٣) تقي الدين ابن تيمية ، وللشيخ شمس الدين ابن أبي عمر . وقد قدّمنا قول ابن فضل الله إنه مثل التابعين ، إن لم يكن منهم . وكلّ الشيخ تقي الدين أبو الفتح السبكي رحمه الله يقول : إذا رأيتُه فكأنما رأيتُ نايباً .

وصحّ أن شيخه الإمام علاء الدين الباجي ، رحمه الله ، أقبل عليه بعضُ الأمراء ، وكان الشيخ [الإمام] ^(٤) إلى جانبه الأمين ، وعن جانبه الأيسر بعضُ أصحابه ، قصد الأمير بين الباجي والشيخ [الإمام] ^(٥) ثم قال الأمير [للباجي] ^(٦) عن الذي عن يساره : هذا إمامٌ فاضلٌ ، فقال له الباجي : أتدري مَنْ هذا ؟ هو إمامُ الأئمة ^(٧) ، قال : مَنْ ؟ قال : الذي جلستُ فوقه تقي الدين السبكي ^(٨) ، ولعلّ هذا كان في سنة ثلاث عشرة وسبعائة . وأما شيخه ابن الرقمة ، فكان يامله معاملة الأقران ، ويبالغُ في تعظيمه ، ويمرض عليه ما يصنّفه في « المُلَب » .

وكذلك شيخه الحافظ أبو محمد الدميّاطي ، لم يكن ^(٩) عنده أحدٌ في منزله .

(١) في : ت : « من » .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) في أصول الطبقات : « والشيخ » في هذا الموضع ، والذي يليه . وأثبتنا ما في : ت .

(٤) زيادة من : ت ، في الموضعين . وكذلك كل ما يأتي من وصف الشيخ بالإمام فهو في الغالب من : ت .

(٥) لم يرد في : ت .

(٦) في : ت : « أتدري من إمام الأئمة » .

(٧) في المطبوعة : « تقي الدين أبو الفتح البكي » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت . وهم

أن كنية تقي الدين المرحوم : « أبو الحسن » .

(٨) في : ت : « لم يكن أحد عنده » .

ولو أخذتُ أُعدّ مَقَالَهَ أَشْيَاخِهِ [فيه] ^(١) لَطَالَ النَّصْلُ.

وبلَّغَنِي أَنَّ ابْنَ الرَّقْمَةِ حَضَرَ مَرَّةً إِلَى مَجْلِسِ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ الدِّمِياطِيِّ ، فَوَجَدَ الشَّيْخَ [الإمام] ^(٢) الْوَالِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : مُحَدَّثٌ أَيْضًا ، وَكَانَ ابْنُ الرَّقْمَةِ لِعِظْمَةِ الْوَالِدِ فِي الْفَنِّ عِنْدَهُ ، يَظُنُّ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ سِوَاهُ ، فَقَالَ الدِّمِياطِيُّ لِابْنِ الرَّقْمَةِ : كَيْفَ تَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْتُ لِلْسُّبْكِيِّ : مُحَدَّثٌ أَيْضًا ، فَقَالَ : إِمَامُ الْمُحَدِّثِينَ ، فَقَالَ ابْنُ الرَّقْمَةِ : وَإِمَامُ الْفُقَهَاءِ [أَيْضًا] ^(٣) فَبَانَتْ شَيْخَتُهُ الْبَاجِيَّ ، فَقَالَ : وَإِمَامُ الْأَصُولِيِّينَ ^(٤) .

وَبِالْجُمْلَةِ : أَجْمَعَ مَنْ يَعْرِفُهُ عَلَى أَنَّ كُلَّ ذِي فَنٍّ إِذَا حَضَرَهُ بِتَصَوُّرٍ فِيهِ شَيْئَانِ ، أَحَدُهُمَا [أَنَّهُ] ^(٥) لَمْ يَرِ مِثْلَهُ فِي فَنِّهِ ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ لَا فَنَّ لَهُ إِلَّا ذَلِكَ الْفَنُّ .

وَسَمِعْتُ صَاحِبَنَا شَيْخَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْخَالِقِ الْقُدْسِيِّ الْقُرِّيَّ ، يَقُولُ : كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ الْقِرَاءَاتِ ، وَكُنْتُ لِكَثْرَةِ اسْتِحْضَارِهِ فِيهَا أَتَوْهُمْ أَنَّهُ لَا يَذَرِي سِوَاهَا ، وَأَقُولُ : كَيْفَ يَسَعُ عَمْرُ الْإِنْسَانِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الاسْتِحْضَارِ ؟

وَسَمِعْتُ الشَّيْخَ سَيْفَ الدِّينِ أَبَا بَكْرٍ الْحَرِيرِيَّ ، مُدْرِسَ الْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّةِ الْبَرْثَانِيَّةِ ، يَقُولُ : لَمْ أَرِ فِي النَّحْوِ مِثْلَهُ ، وَهُوَ عِنْدِي أَنْحَى مِنْ أَبِي حَتَّانَ .

(١) زيادة من : ت . وفي ج ، ك : « مشايخه » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، ت .

(٢) زيادة من : ت .

(٣) زيادة من : ت .

(٤) بعد هذا في : ت : « وحكي لنا الحافظُ تَقَى الدِّينِ ابْنَ رَافِعٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ الشَّيْخَ الْعَلَّامَةَ تَاجَ الدِّينِ أَبَا الْعَبَّاسِ ابْنَ مَكْتُومٍ ، يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ الْإِمَامَ نَجْمَ الدِّينِ الْمَلْطِيَّ ، الْبَارِعَ فِي الْمَقُولَاتِ ، يَقُولُ وَقَدْ سَمِعَ الشَّيْخَ الْإِمَامَ يُنَازِلُ مَرَّةً بَيْنَ يَدَيْهِ بَعْضَ الْحَاضِرِينَ ، وَالْمَلْطِيَّ يُصْنَعِي لَهُ إِلَى أَنَّ اتَّهَمِي ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ الْمَلْطِيَّ : شَيْخِي فِي الْمَقُولَاتِ الْبَدِيعُ الْبَنْدَهِيُّ مَا يَعْرِفُ بِيَحْثِ مِثْلِ هَذَا الشَّابِّ ، يَعْنِي الشَّيْخَ الْإِمَامَ » .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

وصحت عن سيف الدين البغدادي ، شيخه في المنطق ، أنه قال : لم أرَ في المجَم ولا في العرب من يعرف المقولاتِ مثله .

وصممتُ جماعةً من أربابِ علمِ الهيئة ، يقولون : لم نَرِ مثله فيها ، وكذلك صممتُ جماعةً من أربابِ علمِ الحساب .

وعلى الجملة : لا يُمَارَى في أنه كن إمامَ الدنيا ، في كلِّ علمٍ على الإطلاق ، إلا جاهلٌ به أو مُعَانِدٌ .

ولقد صممتُ الحافظَ العلامةَ صلاحَ الدين خليل بن كَيْسَكَلْدِي العَلَاثِي ، يقول : الناس يقولون : ما جاء بعدَ النَّزَالِي مثله ، وعندى أنهم يظلمونه بهذا ، وما هو عندى إلا مِثْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ^(١) .

قلت : أنا أنا فأقول ، والله على لسانِ كُلِّ قائل : كان ذِهُنُهُ أَصَحَّ الأذهانِ ، وأُسرَعَهَا نَبَازاً^(٢) ، وأوثَقَهَا فَهْمًا ، وكان آيَةً في استحضارِ التفسير ، ومُتَوْنِ الأحاديثِ ، وعَزْوِهَا ، ومعرفةِ اللَّيْلِ وأسماءِ الرِّجَالِ ، وتراجيحهم ووفياتهم ، ومعرفةِ العَالِي والنَّازِلِ ، والصَّحِيحِ والسَّقِيمِ ، عجيبِ الاستحضارِ لِلْمَعَارِزِ والسَّيَرِ والأنسابِ ، والجَرَحِ والتَّعْدِيلِ ، آيَةً في

(١) جاء بمجاصيت ، وكأنه بخط المصنف : « وقلتُ من خطِّ الشيخِ العلامةِ وَلِي الله شمس الدين محمد بن يوسف القُونَوِيّ ، في رسالته التي سَمَّاها : « فَيْح السُّلُوكِ في نصح الملوك » ما نصُّه : ولو قال قائل : إنه لم يُر من أربعمائة سنة مثلُ السَّجْكِ ، ما أبعد ، وهو عندى إن لم يكن ممن يفوق الشافعي ، فليس بدُّونه ، ولقد رأيتُه في نومي ، من مقدار ثلاث سنين ، وهو قاعدٌ على كرسى عظيم لم ير الراؤون مثله ، وتحقَّقتُ أنه كرسى المُلْكِ ، والناس يُقْبَلُونَ الأرض بينَ يدي الكرسى ، وتقدَّمتُ أنا وولده الإمام عبد الوهاب ، فتحاكنا إليه في مسألة ، فحكم لي عليه . انتهى . ولا يخفى علمُ القُونَوِيّ ودينُه وورعُه ، وجودةُ فهمه » .

(٢) في الطبوعة : « قنذا » . والنبت من : ج ، ك ، ث .

استحضار مذاهب الصحابة والتابعين ، وفرق^(١) العلماء ، بحيث كان تَبَهَّت^(٢) الحنفية والمالكية والحنابلة ، إذا حضروه^(٣) ، لكثرة ما ينقله عن كتبهم التي بين أيديهم ، آية في استحضار مذهب الشافعي ، وشوارد فروعه ، بحيث يظن سامعه أنه البحر الذي لا تنيب عنه شاردة ، إذا ذكر فرع وقال : لا يحضرني النقل فيه ، فيمرّ على أبناء الزمان وجدانه بعد الفحص والتنقيب ، وإذا سُئِلَ عن حديث ، فشدّ عنه ، عرّ على الحفاظ معرفته .
وكان يقال : إنه يستحضر الكتب الستة ، غير ما يستحضره من غيرها ، من المسانيد والمعاجم والأجزاء .

وأنا أقول : يبعد كل البعد أن يقول في حديث : لا أعرف من رواه ، ثم يوجد في شيء من الكتب الستة ، أو المسانيد المشهورة .

وأما استحضار نصوص الشافعي وأقواله ، فكان يكاد يحفظ « الأم » و « مختصر المزني » وأمثالها .

وأما استحضاره في علم الكلام ، والمِلل والنحل ، وعقائد الزرق من بني آدم ، فكان عَجَبًا عَجَابًا .

وأما استحضاره لأبيات العرب وأمثالها ولُغَتِها ، فأمرٌ غريبٌ ، لقد كانوا يقرؤون عليه « الكشف » فإذا مرّ بهم بيتٌ من الشعر ، سرّد القصيدة ، غَالِبًا أو عَامَّةً ، من حفظه ، وعَزَاهَا^(٤) إلى قائلها ، ورُبَّمَا أخذ في ذكر نظائرها ، بحيث يتعجب من يحضر .

وأما استحضاره « لكتاب سيويه » وكتاب « المُقَرَّب » لابن عُصْفُور ، فكان عَجَبًا^(٥) ، ولم له دَرَسَ عليهما .

(١) في المطبوعة : « وقول » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « بهت » بالياء الصحية ، وأثبتناه بالناء النوقية من : ج ، ك ، ت .

(٣) في المطبوعة : « حضروا » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « وعزى بها » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت :

(٥) في المطبوعة : « عجا » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

وأما حفظه لشوارد اللغة، فأمر مشهور، وكنت أنا أقرأ عليه في كتاب « التلخيص » للقاضي جلال الدين، في ألماني والبيان، وأنا وآخر معي، ولم يكن فيما أظن وقتاً على « التلخيص » قبل ذلك، وإنما أقرأه لأجل، وكُنَّا نُحَكِّمُ الطَّالِمَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، فيجىء فيستحضر من « مفتاح السكَّاكى » وغيره من كلام أهل الماني والبيان، ما لم تطلع عليه نحن، مع مبالغتنا في النظر قبل المجيء، ثم يوشع ذلك بتحقيقاته التي تطرب العقول.

وكنت أقرأ عليه « المحصول » للإمام غفر الدين، و « الأربعين » في الكلام له، و « المحصل » فكنت أرى أنه يحفظ الثلاث عن ظهر قلب.

وأما « المهدب » و « الوسيط » فكان في الغالب ينقل عبارتهما بالفاء والواو، كأنه درس عليهما.

وأما « شرح الرافعي » الذي هو كتابنا، ونحن ندأب فيه ليلاً ونهاراً، فلو قلت كيف كان يستحضره، لآتهمني من يسمعي.

هذا وكأنه ينظر « تليقة » الشيخ أبي حامد، والقاضي الحسين، والقاضي أبي الطيب، و « الشامل » و « التمتة » و « النهاية » وكتب الحاملي، وغيرهم من قدماء الأصحاب، ويتكلم لكثرة ما يستحضره منها، بالعبارة.

حكى لي الحافظ تقي الدين ابن رافع، قال: سبقتنا مرة إلى البستان، فجئنا بعده، ووجدناه نائماً فإردنا التشويش عليه، فقام من نومه، ودخل الخلاء على عادته، وكان^(١) يريد أن يكون دائماً على وضوء، فلما دخل ظهر لنا كراس تحت رأسه، فأخذناه فإذا هو من « شرح المنهاج » وقد كتب عن ظهر قلب نحو عشرة أوراق، قال: فنظرها رفيق كلن معي، وقال: ما أعجب لكتابته^(٢) لها من حفظه، ولا مما قلّه من كلام^(٣) الرافعي

(١) في: ج، ك، ت: « وجدناه ». وأثبتنا واو اللطف من المطبوعة.

(٢) في: ت: « كان ». وفي: ج، ك: « فكان ». والنبت من المطبوعة.

(٣) في: ت: « من كتابته ».

(٤) في: ت: « وكتاب ».

و « الرّوضة » ، وإنا أعجب من نقله عن سليم في « الجرد » ، وابن الصباغ في « الشامل » ما نقل ، ولم يكن عنده غير « المنهاج » ودواة وورق أبيض ، وكنا قد وجدنا فيها قولاً عنهما .

قلت أنا : من نظر « فرح المنهاج » بخطه ، عرف أنه كان يكتب من حفظه ، ألا تراه يعمل السطرة والورق على قطع الكبير ، أحد عشر سطرًا ، وما ذلك إلا لأنه يكتب من رأس القلم ، ويريد أن ينظر ما يلحقه ، فلذلك يعمل السطرة متسعة ، ويترك يابسة كثيرا .

قلت : وكنت أراه يكتب [من] « المنهاج » ثم يفكر ، ثم يكتب ، وربما كتب المتن ، ثم نظر الكتب ، ثم وضعها من يده ، وانصرف إلى مكان آخر ، وجلس ففكر ساعة ، ثم كتب .

وكثير من مصنّفاته اللطاف كتبها في دُرُوج ورقِ الرّاسلات ، يأخذ الأوّال ويُنثيها طولًا ، ويجعل منها كُرّاسًا ويكتب فيه ؛ لأنه ربّما لم يكن عنده ورق كرّاريس ، فيكتب فيها من رأس القلم ، وما ذلك إلا في مكان ليس عنده فيه لا كتب ولا ورق النسخ . وأما البحث والتحقيق وحسن المناظرة ، فقد كان أستاذ زمانه ، وفارس ميدانه ، ولا يخفاف اثنان في أنه البحر الذي لا يساجل في ذلك ، كل ذلك وهو في عشر الثمانين ، وذهنه في غاية الاتقاد ، واستحضاره في غاية الازدياد .

ولما شمرت مشيخة دار الحديث الأشرفية ، بوفاة الحافظ العزّي ، عيّنه هو الذهبي لها ، فوق السعوى فيها للشيخ شمس الدين^(٢) ابن النقيب ، وتكلّم في حقّ الذهبي ، بأنه ليس بأشعري ، وأن العزّي ما وليها إذ وليها إلا بعد أن كتب خطه وأشهد على نفسه بأنه^(٣) أشعري العقيدة ، واتسع الخرق في هذا ، فجمع ملك الأمراء الأمير علاء الدين

(١) سافط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٢) نقلت ترجمته في ٣٠٧/٩

(٣) في المطبوعة : « أنه » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

أَلْطُبُّمًا نَائِبُ الشَّامِ إِذْ ذَاكَ ، الْعُلَمَاءُ ، فَلَمَّا اسْتَشَارَ الشَّيْخُ الْإِمَامَ ، أَشَارَ بِالذَّهَبِيِّ ، فَقَامَ الصَّامِحُ بَيْنَ الشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنَفِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ ، وَتَوَقَّعُوا فِيهِ ^(١) أَجْمَعُونَ ، وَكَانَ مِنَ الْحَاضِرِينَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ النَّحْضَازِيُّ ^(٢) ، شَيْخُ الْحَنَفِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ : أَيُّشَ تَقُولُ ؟ فَقَالَ : * وَإِلَيْكُمْ دَارُ الْحَدِيثِ تُسَاقُ ^(٣) *

أَبْدَلَ هَذَا بِدَارِ ^(٤) .

فَلَسْتُ حَسَنَ الْجَمَاعَةِ هَذَا مِنْهُ ، وَدَارَ إِلَى مَلِكِ الْأُمَرَاءِ ، وَقَالَ : أَعْلَمُ النَّاسَ [الْيَوْمَ] ^(٥) بِهَذَا الْعِلْمِ ، قَاضِي الْقَضَاةِ ، وَالذَّهَبِيُّ ، وَقَاضِي الْقَضَاةِ أَشِيرِيُّ قَطْمًا ، وَقَطَّعَ الشُّكَّ بِالْيَقِينِ أَوَّلَى .

فَوَلَّيْنَا الشَّيْخَ الْإِمَامَ ، وَلَمْ يَكُنْ مُخْتَارًا ذَلِكَ ، بَلْ كَانَ يَكْرَهُهُ ، وَقَامَ مِنْ وَقْتِهِ إِلَى دَارِ الْحَدِيثِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ الذَّهَبِيُّ وَخَلَقَ ، فَارَوَى بِسَنَدِهِ مِنْ طُرُقٍ شَتَّى مِنْهُ إِلَى أَبِي مُسْهِرٍ ، حَدِيثَ « يَاعِبَادِي » ^(٦) وَتَكَلَّمَ عَلَى رَجَالِهِ وَمُخَرَّجِهِ ، بِمِثْلِ لَمْ يَسْمَعْ ^(٧) الْمَجْلِسُ الْكَلَامَ عَلَى

(١) في : ت : « كلهم أجمعون » .

(٢) في المطبوعة : « النحْضَازِيُّ » . وفي : ج ، ك : « النحْضَازِيُّ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت ، وَبَنِيهِ الرَّوَاةُ ١٦٦/٢ ، وَالدَّارِسُ ٥٤٧/١ ، وَذِيُولُ الْعَبْرِ ٢٤٥ ، وَفَوَاتُ الْوَفَايَاتِ ١٠٤/٢ . وَاسْمُهُ عَلَى بَنِ دَاوُدَ بْنِ يَحْيَى .

(٣) هَذَا نَصَبُ بَيْتٍ مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَصُولِ مُتَّصِلًا بِمَا قَبْلَهُ وَبِمَا بَعْدَهُ . وَدَلَّنَا عَلَيْهِ التَّمْلِيقُ الْآتِي بَعْدَهُ ، لَكِنْ أَعْيَانًا أَنْ نَجِدَ تَكْلِفَهُ . وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الثَّلَاثِ الْمَعْرُوفِ : « إِلَيْكَ يَسَاقُ الْحَدِيثُ » . انْظُرْ الْآخِرَ ٧٢ ، وَتَجَمُّعُ الْأَمْثَالِ ٤٨/١

(٤) في المطبوعة : « بِذَا » وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك ، ت ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ رَوَاةَ الشَّعْرِ السَّابِقِ : * وَإِلَيْكُمْ هَذَا الْحَدِيثُ يَسَاقُ *

فَعِلَ « دَارَ » مَكَانَ : « هَذَا » .

(٥) زِيَادَةٌ مِنْ : ت .

(٦) يَرِيدُ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَا رَوَى عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَنَّهُ « قَالَ : يَاعِبَادِي ، إِنْ حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَكُمْ حَرَمًا ، فَلَا تَظَالَمُوا . . . » الْحَدِيثُ . رَاجِعٌ صَحِيحٌ مُسْلِمٌ (بَابُ تَحْرِيمِ الظُّلْمِ - مِنْ كِتَابِ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْآدَابِ) ١٩٩٤ ، ١٩٩٥

(٧) في المطبوعة : « وَمُخَرَّجُهُ وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَجْلِسَ » . وَكَذَلِكَ فِي : ج ، ك ، مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ قَبْلَ « لَمْ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّرَاحَ مِنْ : ت .

أكثر من رجال الحديث ومُخرّجه ، إلى أن بُعثَ الحاضرون ، لهمهم أن الشيخ الإمام
 من سنين كثيرة لا ينظر الأجزاء ولا أسماء الرجال ، ولقد قال النهي
 * وما علّمتني غير ما القلبُ عالمه^(١) * .

والله كنت أعلم أنه فوق ذلك ، ولكن ، أخطأ لي أنه مع التّرك والاشتغال بالقضاء ،
 يحضر من غير تهيئة ، ويُسنّد هذا الإسناد . انتهى .

وبالجملة : كان مع صحّة الذّهن واتّقاده ، عظيم الحافظة ، لا يكاد يسمع شيئاً إلا حفظه ،
 ولا يحفظ شيئاً فينساه ، وإن طال بُدّءه عن تذكّره ، جُمعَت له الحافظة البالغة ، والفهمُ الغريبُ ،
 فما كان إلا ندرة في الناس ، ووَحقَّ^(٢) الحقُّ ، لو لم أشاهده وحكي [لي]^(٣) أن واحداً
 من العلماء احتوى على مثل هذه العلوم ، وبأغ أقصى غايتها^(٤) ، نقلاً وتحقيقاً ، مع صحّة
 الذّهن ، وجوّة المناظرة ، وقوّة المُغالبة^(٥) ، وحُسْنِ التصنيف ، وطولِ الباع في الاستحضار ،
 واستواء المُلُوم بأمرها في نظره ، أحسنهُ وهما .

وأقول : كيف نفى القوَى البشريّة بذلك ، ولكن^(٦) ذلك فَضْلُ الله يُؤْتيه مَنْ يشاء .
 وَلَيْسَ لِلَّهِ بِمُسْتَنَكِرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ^(٧)

(١) هذا اعتراض بين الذهبي ، وبين قوله « والله كنت أعلم » . وهو لغتني ، من قصيدته التي
 يمدح بها سيف الدولة . والبيت بتمامه :

وما استغربت عيني فراقاً رأيته ولا علّمتني غير ما القلبُ عالمه

ديوانه ٣/٣٣٢ . وجاء في مطبوعة الطبقات : « وما علّمتني » . وصحّاه من : ج ، ك ، ت ،
 والديوان .

(٢) في المطبوعة : « وحق » . وزدنا الواو من : ج ، ك ، ت .

(٣) سقط من المطبوعة . وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « غايتها » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « المُغالبة » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٦) في : ت : « وذلك » .

(٧) البيت لأبي نواس . ديوانه ٨٧ ، وجاء في مطبوعة الضبغات : « وليس على الله » . وف : ت :

« ليس من الله » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ومثله في الديوان ، وترجمة أبي نواس من مختار الأغاني
 ٢٧١/٣

كان بالآخِرَةِ قد أَعْرَضَ عَنْ كَثْرَةِ الْبَحْثِ وَالْمُنَاطَرَةِ ، وَأَقْبَلَ عَلَى التَّلَاوَةِ وَالتَّالِيَةِ وَالرَّاقِبَةِ .

وكان ينهانا عن نوم النصفِ الثاني مِنَ اللَّيْلِ ، ويقول [لِي] ^(١) : يَا بُنَيَّ ، تَعَوَّدِ السَّهَرِ وَلَوْ أَنَّكَ تَلْعَبُ ، وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ يَرَاهُ ^(٢) نَائِمًا وَقَدْ انْتَصَفَ اللَّيْلُ .

واجتمعنا ليلةً ، أنا والحافظُ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ ^(٣) ، والأخُ المرحومُ جمالُ الدِّينِ الحُسَيْنِ ، والشيخُ نَفَرُ الدِّينِ الْأَفْهَمِيُّ ، وغيرُهم ، فقال [لِي] ^(٤) : بَعْضُ الْحَاضِرِينَ : نَشْتَهِي أَنْ نَسْمَعَ مُنَاطَرَتَهُ ، وَلَيْسَ فِينَا مَنْ يَدِلُّ عَلَيْهِ غَيْرُكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : الْجَمَاعَةُ يَرِيدُونَ سَمَاعَ مُنَاطَرَتِكَ عَلَى طَرِيقِ الْجَدَلِ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَفَهِمْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا وُافِقٌ عَلَى ذَلِكَ ، لِحُبَّتِهِ فِيَّ وَفِي تَلْمِيعِي .

فَقَالَ : أَبْصِرُوا ^(٥) مَسْأَلَةً فِيهَا أَقْوَالٌ بِقَدَرِ عَدَدِكُمْ ، وَيَنْصُرُ كُلُّ مَنْكُمُ مَقَالَةً يَخْتَارُهَا مِنْ تِلْكَ الْأَقْوَالِ ، وَيَجْلِسُ يَبْحَثُ مَعِيَ .

فَقَالَ أَنَا : مَسْأَلَةُ الْحَرَامِ .

فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، انصَرِفُوا فليطالعَ كُلُّ مَنْكُمُ ، وَيَحْرُزُ مَا يَنْصُرُهُ ^(٦) .

فَقُمْنَا وَأَعْمَلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ جُهِدَهُ ، ثُمَّ عُدْنَا وَقَدْ كَادَ اللَّيْلُ يَنْتَصِفُ ، وَهُوَ جَالِسٌ يَتَلَوُّهُ وَشَيْخُنَا الْمُسَيَّدُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْجَزَرِيُّ ^(٧) الْحَنْبَلِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : عَبْدُ الْوَهَّابِ ، هَاتِ ، حُسَيْنٌ ، هَاتِ ، هَكَذَا يَخْضَعِي أَنَا وَأَخِي بِالْنَّدَاءِ .

(١) زيادة من : ت .

(٢) في المطبوعة ، ومفتاح السعادة ٣٦٦/٢ : « تراه » . بالناء القوية ، وأثبتناه بالياء انتحية

من : ت . وقد أعمل النقط في : ج ، ك .

(٣) محمد بن عبد اللطيف البكي ، تقسمت ترجمته في ١٦٧/٩

(٤) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « انظروا » . وفي : ج ، ك : « انصروا » . وأثبتنا ما في : ت .

(٦) في المطبوعة : « ينظروا » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٧) في المطبوعة : « الحبري » . وفي : ج ، ك بهذا الرسم ، مع نقط الميم فقط . وأثبتنا الصواب

من : ت ، وذيل العبر ٢٣٢ ، والدرر السكامة ٢٢٠/١ ، وتقدم في ٣٢٧/٩

قابلاً واحداً من الجماعة ، فقال له : إن شئت كُنْ مستديلاً وأنا مانعٌ ، وإن شئتْ
بالعكس .

فأصِلُ الْقَضِيَّةَ ^(١) أَنْ كَلَامًا صَارَ يَسْتَدِلُّ عَلَى مَقَالَتِهِ ، وَهُوَ يَمْنَعُهُ ، وَيَبَيِّنُ فُسَادَ
كَلَامِهِ ، إِلَى أَنْ يَنْقَطِعَ ، وَيَأْخُذَ فِي الْكَلَامِ مَعَ الْآخَرِ ، حَتَّى انْقَطَعَ الْجَمِيعُ .
فَقَالَ لَهُ [٢] بَعْضُنَا : فَأَيْنَ الْحَقُّ ؟

فَقَالَ ، أَنَا اخْتَارَ الْمَذْهَبَ الْفُلَانِيَّ الَّذِي كُنْتُ يَافُلَانُ تَنْصَرُهُ ^[٣] وَتَنْصَرُهُ ، إِلَى أَنْ قُلْنَا :
هُوَ ^(٤) الْحَقُّ ، ثُمَّ قَالَ : بَلْ اخْتَارَ الْمَذْهَبَ الَّذِي كُنْتُ يَا فُلَانُ تَنْصَرُهُ ^[٣] .

وَهَكَذَا أَخَذَ يَنْصَرُ الْجَمِيعَ ، إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ بَعْضُنَا : فَأَيْنَ الْبَاطِلُ ؟
فَقَالَ : الْآنَ حَصَّصَ الْحَقُّ ، [الْمُخْتَارَ] ^(٥) مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ ، وَطَرِيقُ الرَّدِّ عَلَى الْمَذْهَبِ
الْفُلَانِيِّ كَذَا ، وَالْمَذْهَبَ الْفُلَانِيَّ كَذَا ^(٦) [وَالْمَذْهَبَ الْفُلَانِيَّ كَذَا] وَفَرَّ ذَلِكَ كَأَنَّهُ ، إِلَى
أَنْ قَضَيْنَا الْعَجَبَ ، وَكُلُّ مَنْ يَعْرِفُ أَنْ أَقْلًا مَا يَكُونُ لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ عَنِ النَّظَرِ فِي مَسْأَلَةِ
الْحَرَامِ سِنِينَ كَثِيرَةً .

وَحَضَرَ عِنْدَنَا مَرَّةً الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ الْمِزِّي الْحَافِظُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، إِلَى الْبُحْتَانِ ، وَكَانَ
هُنَاكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَشَافِخِ ، فِي «جُزْءِ ^(٧) الْأَنْصَارِيِّ» أَحْضَرَهُمُ الْوَالِدُ لِاسْتِمَاعِ الْأَطْفَالِ ، فَقَالَ لِي
الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَائِي الْمَحْدُثُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : كُنَّا نَوَدُّ لَوْ سَمِعْنَا بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ
الْإِمَامِ ، فَقُلْتُ لَهُ ، فَأَخَذَ الْجُزْءَ وَقَرَأَهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ قِرَاءَةً قَضَى كُلُّ مَنْ مِنَ الْعَجَبِ مِنْ حُسْنِهَا
وَسُرْعَتِهَا وَبَيَانِهَا .

(١) ق : ت : « الأمر » . (٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٤) ق : ت : « إنه » .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٦) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة ، ت .

(٧) جاء الكلام في المطبوعة هكذا : « وكان هناك جماعة من المشافخ أحضرهم الوالد لاستماع
الأطفال ، وكنا نقرأ في جزء الأنصار ، فقال لي ... » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . والأنصاري صاحب
هذا الجزء : هو محمد بن عبد الله بن المنى . ميزان الاعتدال ٣/٦٠٠ ، كشف الغنون ٨٦ هـ .

وأما بابُ العِبَادَةِ والرُّقَابَةِ ، فواللهِ مَارَاتُ عَيْنَايَ مثْلَهُ ، كُن دَائِمُ التَّلَاوَةِ وَاللَّهُ كَرُ ،
وَقِيَامُ اللَّيْلِ ، جَمِيعُ نَوْمِهِ بِالنَّهَارِ ، وَأَكْثَرُ لَيْلِهِ التَّلَاوَةُ ، وَكَانَتْ تِلَاوَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ صَلَاتِهِ ،
وَيَتَهَجَّدُ بِاللَّيْلِ ، وَيَقْرَأُ جَهْرًا فِي النَّوَافِلِ ، وَلَا تَرَاهُ فِي النَّهَارِ جَالِسًا إِلَّا وَهُوَ يَتْلُو ، وَلَوْ كُنْ
رَاكِبًا ، وَلَا يَتْلُو إِلَّا جَهْرًا ، وَكَانَ يَتْلُو فِي الْحَدَامِ وَفِي السَّلَاحِ .

وأما بابُ النِّيَّةِ ، فواللهِ لَمْ أَحْمَهُ اغْتَابَ أَحَدًا قَطُّ [لَا] ^(١) ، مِنْ الْأَعْدَاءِ ، وَلَا مِنْ
غَيْرِهِمْ ، وَمِنْ عَجِيبِ أَمْرِهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَاتَ شَخْصٌ مِنْ أَعْدَائِهِ يَظْهَرُ عَلَيْهِ مِنَ التَّأَلُّمِ
والتَّأْسُفِ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، وَلَمَّا مَاتَ الشَّيْخُ نَفَرُ الدِّينِ الْمِصْرِيِّ ، رَثَاهُ بِأَبْيَاتِ شِعْرِ ، وَتَأَسَّفَ
عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ لَمَّا مَاتَ الْقَاضِي شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ ، الَّذِي سَمِعْنَا كَلَامَهُ فِيهِ فِيمَا مَضَى ،
وَلَا يَخْفَى مَا كَانَ بَيْنَهُمَا ، وَمَنْ الْغَرِيبُ أَنَّهُ قَرَأَ مِائَةً مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ أَهْدَاهَا لَهُ ، فَقُلْتُ [لَهُ] ^(٢) :
لِمَ هَذَا ؟ أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْهُ قَطُّ ، وَهُوَ كَانَ يَنْظُرُكَ ، فَا هَذَا ؟ فَقَالَ : لَمَلَى كَرِهَتُهُ بِتَلْبِيٍّ فِي وَقْتٍ ،
لَحِظْتُ دُنْيَايَ ، فَانْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْمُرَاقَبَةِ .

• وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى مُرَاقَبَتِهِ قَوْلُهُ فِي كِتَابِ « الْحَلَلِيَّاتِ » وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْقَاضِيَّ
لَا تُسْمَعُ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ ، فَإِنْ قَوْلُهُ أَصْدَقُ مِنْهَا ، وَأَنْ فِي كَلَامِ الرَّافِعِيِّ مَا يَقْتَضِي سَمَاعَهَا ،
وَتَابَهُ ابْنُ الرُّقْمَةِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، مَا صَوَّرْتُهُ : وَتَوَقَّفْتُ فِي كِتَابَةِ هَذَا ، وَخَشِيتُ
أَنْ يُدْخِلَنِي شَيْءٌ ؛ لِكُونِي قَاضِيًا ، حَتَّى رَأَيْتُ فِي وَرْقَةٍ بِخَطِّي ^(٣) مِنْ نَحْوِ أَرْبَعِينَ سَنَةً
كَلَامًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، وَفِي آخِرِهَا : وَمَا يَنْبَغِي أَنْ تُسْمَعَ عَلَى الْقَاضِيِ بَيِّنَةٌ وَلَا أَنْ يُطْلَبَ
بَيِّنَةٌ . انْتَهَى .

فَانْظُرْ خَوْفَهُ مُدَاخَلَاتِ الْأَتَّسِ ، بِمِثْلِ لَوْ لَمْ يَجِدْ هَذِهِ الْوَرْقَةَ السَّابِقَةَ عَلَى تَوَلِيَّتِهِ الْقَضَاءِ
بَسْنِينَ عَدِيدَةً ، لَتَوَقَّفَ فِي كِتَابَةِ مَا اخْتَلَرَهُ ، خَشْيَةً وَفَرَقًا عَلَى دِينِهِ ، جَزَاهُ اللَّهُ عَنْ دِينِهِ
خَيْرًا .

(١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٢) عاقل من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) في المطبوعة : « بخطه » . واتصحح من : ج ، ك ، ت .

وأما الدنيا ، فلم تكن عنده بشيء ، ولا يستكثرها في أحد ، يَهَبُ الجَزِيلَ^(١) ، ولا يرى أنه فعل شيئا ، وَيُعْجِبُنِي قولُ الشيخ جمال الدين ابن نباتة شاعرِ العصر فيه ، من قصيدة امتدحه بها :

مُنْعَى الأَنَامِ فَمَا تَمَطَّلَ عِنْدَهُ فِي الحُكْمِ غَيْرُ حَاضِرِ الإِفْلَاسِ^(٢)
وَمُمَجَّلُ الجَدْوَى جُزْأً لَا كَهْنٌ هُوَ ضَارِبُ الأَخْصَاسِ فِي الأَسْدَاسِ^(٣)

وأما الصَّوْمُ ، فكان يَسْرُّ عليه ، لم أره يصوم غيرَ رمضان ، وسِتٌّ مِنْ شَوَالٍ^(٤) ، قلت له : لِمَ تَوَاطَبُ عَلَى صَوْمِ سِتٍّ مِنْ شَوَالٍ ؟ فقال : لَأَنَّهُمَا تَأْتِي وَقَدْ أَدْمَنْتُ عَلَى الصَّوْمِ .

وما كان ذلك إلا لِحِدَّةِ ذِهْنِهِ ، واثْقَادِ قَرْبَحَتِهِ ، فكان لا يُطِيقُ الصَّوْمَ ، وقد مات في عَشْرِ الثَّمَانِينَ بِالْحِدَّةِ ، وربما كان بِقُعدِ وَالتَّلَجِّ سَاقِطٌ مِنَ السَّهَاءِ ، [هُوَ]^(٥) عَلَى رَأْسِهِ طَاقِيَّةٌ .

وكان يقول : الشَّامُ تَوَافَقُنِي أَكْثَرَ مِنْ مِصرَ ، لَبَرْدِهَا ، وَيَسْكُنُ ظَاهِرَ البَلَدِ شَتَاءً وَصَيْفًا^(٦) .

(١) في المطبوعة : « الجليل » . والثبت من : ج ، ك ، ت .

(٢) ديوان ابن نباتة ٢٦٥ . وجاء في مطبوعة الطبقات : « مفتى الأنام » . وصححناه من : ج ، ك ، ت . والديوان . وجاء في المطبوعة ، ج ، ك : « كما تعضل » . وأثبتنا الصواب من : ت ، والديوان .
(٣) بعد هذا في : ت : « وقال فيه من قصيدة أخرى :

أَغْرَى يَسْقَى بِيَدِنَاهُ وَطَلَعَتِهِ صَوَّبَ الحَيَا عَامَ بَرَاءٍ وَضَرَاءٍ
لَوْ لَمْ يَجِدْنَا بِرَفْدٍ جَادَنَا بِدُعَا مُعَدٍّ عَلَى سَنَوَاتِ المَحَلِّ دُعَاءٍ

والبيان من قصيدة طويلة في ديوان ابن نباتة ٩ ، وقد مر شيء من هذه القصيدة في هذا الجزء من ٩٣ .

(٤) زاد المصنف في : ت : « ويوم عرفة وعاشوراء » .

(٥) زيادة من ج ، ك ، ت ، على ما في المطبوعة .

(٦) بعد هذا في : ت : « ويحكى أهل النَّيْرَبِ مِنْ بَرَكَتِهِ : أنه سكنَ عندهم سبعَ عشرةَ سنةً ، ما عَرِفَ أنه ضَاعَ لأَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي بَرَأَ عَلَيْهَا نَحْنُ ، وَلَا أَتَمُّوا بِشَيْءٍ مِمَّا لَا يَخْلُو غَالِبًا مِنْهُ أَهْلُ الصَّوْاحِي » .

وكان لا يبصر إذا طلعت الشمس إلى أن يستوى طعام البيت ، بل يأكل من الشوق ، وما ذلك إلا لسهره بالليل ، مع حدة ذهنه ، فيجوع من طلوع الشمس ، ولا يطيق الصبر ، ثم إذا أكل اجتزأ بالمعلقة من الطعام ، واليسير من الغذاء .
وأما مأكله وملبسه وملأذه الدنيوية ، فأمر يسير جداً ، لا ينظر إلى شيء من ذلك ، بل يجتزئ بيسير المأكل ، ونزير الملبس .

وأما عدم مبالاته بالناس ، فأمر غريب ، ولقد شاهدته غير مرة ، يخرج بمكروطه^(١) وعمامته التي ينام فيها إلى الطريق ، ورأيت مرة خرج [كذلك]^(٢) ، وكانت الملوطة التي عليه وسخة مقطعة .

راح^(٣) إلى الجامع يوم ختم البخاري ، وجلس في آخريات الناس ، بحيث لم يشعر به أحد ثم كأنه عرضت له حالة فرفع يديه ونوجه [ساكتاً]^(٤) على عادته ، وصار رافع^(٥) يديه قبل أن يشرعوا في الدعاء بنحو ساعة زهانية^(٦) أو أزيد ، ثم استمر كذلك إلى أن فرغ ، وصارت العوام يرونه ويتعجبون من لبسه وحاله ومجيئه على تلك الصورة ، وما تم المجلس إلا وقد حضر النقيب والغلمان ، فقام وحضر إلى البيت ، وهم بين يديه ، كأنه بينهم غلام واحد منهم ، وعليه من الهابة مالا يعبر عنه .

وكنتم مع ذلك أراه أيام المواكب السلطانية يلبس الطيلسان مواظباً عليه ، وكنتم أعجب ؛ لأن طبعه لا يقتضي الاكتراث بهذه الأمور ، فتجاسرت عليه وسألته ، فقلت له : أنت تهعد و^(٧)تحكم وعليك ثياب مائسوي عشرين درهماً ، وأراك تحمص على لبس الطيلسان يوم الواكب^(٨) .

(١) قال الزبيدي : « واللوطة ، كنفودة ، قبلة واسع السكين ، عامية ، جمه ملايط » تاج العروس (م ل ط) .

(٢) لم يأت في : ت .

(٣) في المطبوعة : « راح يوماً إلى الجامع » . وأثبتنا ما في : ح ، ك ، ت .

(٤) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « رانعا » . والمثبت من : ج ، ك ، ت . (٦) في : ت : « رملية » .

(٧) لم ترد الراوي المطبوعة . وأثبتناها من : ج ، ك ، ت . (٨) في : ت : « للواكب » .

قَالَ : يَا بَنِيَّ ، هَذَا سَارِ شِعَارٌ ^(١) الشَّافِيَّةِ ، وَلَا تَزِيدُ أَنْ يُنْسَى ، وَأَنَا مَا أَنَا مُخَلَّدٌ ، سِيَّجِيءٌ غَيْرِي وَيَلْبَسُهُ ، فَمَا أُحْدِثُ عَلَيْهِ عَادَةً فِي تَبْطِيلِهِ .
وَرَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ [يَكُونُ] ^(٢) رَاكِبًا الْبَغْلَةَ ، فَيَجِدُ مَا شَاءَ فَيُرِدُّهُ خَلْفَهُ ، وَيَبْعُرُ الْمَدِينَةَ وَهِيَ كَذَلِكَ ، وَالنَّقِيبُ وَالزَّيْلَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَرِضَهُ .
وَحَضَرَ مَرَّةً خَتَمَةً بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ ، وَحَضَرَتِ الْقَضَاةُ وَأَعْيَانُ الْبَلَدِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي مِجْرَابِ الصَّحَابَةِ ، فَأَنشَدَ الْمُنَشِدُ قَصِيدَةَ الصَّرَصَرِيِّ ، الَّتِي أَوَّلُهَا :
* قَلِيلٌ لَمَذَحِ الْمُصْطَفَى الْخَطُّ بِالذَّهَبِ *

فَلَمَّا قَالَ :

* وَأَنْ يَنْهَضَ الْأَشْرَافُ عِنْدَ سَمَاعِهِ *

الْبَيْتِ .

حَصَلَتْ لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ حَالَةٌ ، وَقَامَ وَقِفًا لِلْحَالِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَنْ يَقُومُوا ، فَقَامُوا أَجْمَعُونَ ، وَحَصَلَتْ سَاعَةٌ طَيِّبَةٌ .

وَكُنْ لَا يُجَاوِزُ ^(٣) فِي الْحَقِّ أَحَدًا ، وَأَخْبَاهُ فِي هَذَا الْبَابِ عَجَبِيَّةٌ ، حَكَمَ مَرَّةً فِي وَاقِعَةٍ حَرِيشًا ^(٤) ، وَصَمَّ فِيهَا ، وَعَانَدَهُ أَرْغُونُ السَّكَمَلِيِّ نَائِبُ الشَّامِ ، وَكَادَ الْأَمْرُ يَطْلَخِمَ ، شَامًا وَمِصْرًا ، فَذَكَرَ ^(٥) الْقَاضِي صَاحِبُ الدِّينِ الصَّفَدِيُّ أَنَّهُ عَبَّرَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : يَا مَوْلَانَا ، قَدْ أَعْدَرْتُ ^(٦) وَوَفَّيْتُ مَا عَلَيْكَ ، وَهَؤُلَاءِ مَا يُؤَيِّمُونَ الْحَقَّ ، فَلِمَ تُلْقِي بِنَفْسِكَ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَتُهَادِمُهُمْ ؟ قَالَ : فَتَأَمَّلْ [فِي] ^(٧) مَلِكًا ثُمَّ قَالَ :

(١) فِي : ت . : « شِعَارًا لِلشَّافِيَّةِ ، وَلَا أَرِيدُ » . (٢) لَمْ يَرِدْ فِي : ت .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِجَاوِزِ » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَاقِعَةٌ جَرَتْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت . وَلَمْ يَنْقُضْ فِيهَا سِوَى الثَّلَاثَةِ . وَالْكَلِمَةُ فِي : ج ، ك هَذَا الرَّسْمُ الَّذِي أَثْبَتْنَاهُ ، مَعَ إِعْمَالِ النُّقْطِ ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا فِي : ج : « كَذَا » . وَهِيَ مِنْ قَرَى بَعْلِكَ ، وَتَأْتِي مَعَ الْوَاقِعَةِ فِي ثَابِيَا التَّرْجُومَةِ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَقَدْ ذَكَرَ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَعْدَدْتُ » . وَاتَّصَحَّحَ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٧) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

وَلَيْتَ الَّذِي بَنَى وَبَنَىكَ عَامِرٌ وَبَنَى الْعَالَيْنَ خَرَابٌ^(١)
وَاللَّهُ لَا أَرْضِيَّ غَيْرَ اللَّهِ .

قال : فخرجتُ مِنْ عِنْدِهِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ عَنِ الْحَقِّ بَرَّخَارِفَ مِنَ الْقَوْلِ .
قلت : وَلَقَدْ نَزَلَ لِي شَيْخُنَا شَيْخُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ ، فِي حَيَاتِهِ ، عَنْ مَشِيخَةِ دَارِ الْحَدِيثِ
الظَاهِرِيَّةِ ، فَلَمْ يُمِضْ التَّرْوَلُ ، وَقَالَ [لِي]^(٢) : وَاللَّهِ يَا بَنِيَّ أَعْرَفُ أَنَّكَ مُسْتَحَقُّهَا^(٣) ،
وَلَكِنْ نَمَّ مَسَاحُجُهُمْ أَوَّلَى مِنْكَ ، لَطَفْنَاهُمْ فِي السَّنِّ .
ثُمَّ لَمَّا حَضَرَتِ الذَّهَبِيُّ الْوَفَاةُ ، أَشْهَدَ عَلَى نَفْسِهِ بِأَنَّهُ نَزَلَ لِي عَنْهَا ، فَوَاللَّهِ لَمْ يُمِضْهَا لِي ،
وَهَا خَطُّهُ عِنْدِي ، يَقُولُ فِيهِ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ وَفَاةَ الذَّهَبِيِّ : وَقَدْ نَزَلَ لَوْلِي عَبْدِ الْوَهَّابِ
عَنْ مَشِيخَةِ الظَّاهِرِيَّةِ ، وَأَنَا أَعْرَفُ اسْتِحْقَاقَهُ ، وَلَكِنْ سِنَّ الشَّبَابِ مَنَعَنِي^(٤) أَنْ أُمِضِيَ
التَّرْوَلَ لَهُ .

وَلَمَّا نَزَلَ لِي عَنْ مَشِيخَةِ دَارِ الْحَدِيثِ الْأَمْرَقِيَّةِ ، وَاتَّفَقَ أَنَّهُ بَعْدَ أَشْهُرٍ حَضَرَ دَرْسًا
عَمِلَهُ الْوَلَدُ تَقَى الدِّينِ أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدٌ ، ابْنُ الْأَخِ شَيْخِنَا شَيْخِ الْإِسْلَامِ مِهْدِي الدِّينِ أَبِي حَامِدٍ ،
سَامِعُهُمَا اللَّهُ ، وَكَانَ أَشَارَ [هُوَ]^(٥) بِذَلِكَ ، لِيَتَرَجَّحَ بِتَدْرِيسِ وَلَدِهِ وَلَدَهُ بِحُضُورِهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ ،
قَالَ لِلْجَمَاعَةِ^(٦) الْحَاضِرِينَ : مَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَصْلُحُ لِمَشِيخَةِ دَارِ الْحَدِيثِ غَيْرَ وَلَدِي عَبْدِ الْوَهَّابِ
وَشَخِصٍ آخَرَ غَائِبٍ عَنِ دِمَشْقٍ .
وَأَكْثَرُ النَّاسِ لَمْ يَفْهَمِ الْمُنَاقَبَ ، وَأَنَا أَعْرَفُ أَنَّهُ^(٧) الشَّيْخُ صِلَاحُ الدِّينِ الْقَلَّاتِي ،
شَيْخُ بَيْتِ الْقُدْسِ ، وَحَافِظُهُ .

(١) البيت لأبي فراس الحمداني . وسبق تخريجه مع بيت آخر في ٢٢٨ / ٨ .

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) في : ت : « تستحقها » .

(٤) في : ت : « ينبغي » .

(٥) لم يرد في المطبوعة ، وأثبتناه من : ح ، ك ، ت .

(٦) في : ت : « لجماعة من الحاضرين » .

(٧) في : ت : « يريد الشيخ » .

وكان يقول لي ، في أيام مرضه ، قبل أن يحصل لي القضاء : إياك ثم إياك أن تطلب القضاء بقلبك ، فضلاً عن قلبك ، فانا أطلبه لك ، لمنى بالصلحة في ولايتك ^(١) ، لك ولقومك ولناسك ، وأما أنت فاحذر ، لتلا بكلك الله إليه ، على مقال صلى الله عليه وسلم : « يا عبد الرحمن ^(٢) لا تسأل الإمارة » الحديث .

وحضرته ، وقد جاء إليه بعض الفقهاء ، فقال : أريد ثلاثاً ، ولاية ابني هذا موسى ، ورؤية ولدي أحمد ، وموني بمصر ، أشهد بالله لمسيح ذلك منه .

فقال له الفقير : سلك الله في ذلك إن كان مصلحة .

فقال : قد تحققت أن كل واحد من الثلاثة مصلحة .

فقال له : القضاء مصلحة لهذا ؟

فقال : نعم ، تحققت أنه مصلحة [له] ^(٣) في الدنيا والدنن جيماً .

وقال في ذلك المجلس : أنا في ير ^(٤) ولدي أحمد ، يعني الأخ أبا حامد ، ووصفه بالمسلم الكثير ^(٥) .

● وأما أحواله فكانت عجيباً جداً ، ما عانده أحد إلا وأخذ سريماً ، وكان لا يحب أن يظهر عليه شيء من الكرامات ، ويتأذى كل الأذى من ظهورها ، ومن يظهرها ، وقد اتفقت له في القاهرة ودمشق عجائب ، منها واقعة في مشيخة جامع طولون ، التي ذكرتها ^(٦) عند ذكر قصيدته التي أولها :

(١) في المطبوعة : « ولايته » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٢) هو عبد الرحمن بن سرة ، رضى الله عنه . وانظر تمام الحديث ، في صحيح مسلم (باب نذب من حذب عينا ، فرأى غيرها خيراً منها . من كتاب الأيمان) ١٢٧٣ ، و (باب النهى عن طلب الإمارة والحرس عليها . من كتاب الإمارة) ١٤٥٦ .

(٣) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٤) في : ت : « بركة » .

(٥) في : ت : « كثيراً » .

(٦) في : ت : « ذكرناها » . وراجع صفحة ١٨١ .

• كَمَالُ الْفَتَى بِالْعِلْمِ لَا بِالنَّاصِبِ ^(١) •

• ومنها : أنه كان يديه ^(٢) تدريسُ النُصُورِيَّةِ ، أخذها عن قاضي القضاة جمال الدين الزُّرْعِيِّ ، عند ولايته قضاء الشام ، ثم عزَّل الزُّرْعِيُّ ، وأرغونُ النائبُ في الحِجَازِ ، وكان كثيرَ الصداقة له ، فلما بلغ ذلك أرغون ، شقَّ عليه ، وعزمَ على أنه إذا وصل إلى مصر يترعُ النُصُورِيَّةَ [من أوالد] ^(٣) ويُعيدُها للزُّرْعِيِّ ، فلما قيل : إن أرغونَ وصل ويطلعُ غداً ، بات أوالدُّ في قلقٍ ؛ لأنه لم يكن له رِزْقٌ غيرها إلا اليسير ، فأخبرني ^(٤) [أخى الشيخُ بهاء الدين ، أنه أخبره] ^(٥) أنه صلى في ^(٦) الليل ركعتين ، فسمع قائلاً يقول له : أرغونُ مات ، فلما أصبح وحضر الدَّرْسَ ، قيل له : إن أرغونَ طلع القلعة ، فتوجَّه إلى جهة القلعة للسلام عليه ، فبُكِنه في الطَّريق أن أرغونُ أمسك .

ومنها واقعة مع أيَّدُعُش ، نائب الشام ، فإنه عانده وضاحره ، فحكى لي ^(٧) [أخى الشيخُ بهاء الدين] ^(٨) أنه لما اشتدَّ به ذلك ، عزم ^(٩) على عزْلِ نفسه من القضاء ، فحضر

(١) بعد هذا في ت : « ومنها : أنه كان يقعد مجلسَ التذكير بالقاهرة ، بالجامع الظاهري بالحُسيَّةِ ، يومَ الثلاثاء ، وبجامع طُولُون ، يومَ الجمعة عقيب الصلاة ، فيتكلَّم على القوام ، وتظاهر عليه أحوال يطول شرحها ، ومن أغربها ما اتَّفَق في جامع الظاهر ، وهو أنه جلس يوماً يتكلَّم ، فجاء طائرٌ أبيض ، وصار واقفاً كالنَّامِل لكلامه ، إلى أن فرغ ، وشرع المُشَدِّ الذي عاده يُنشد عند فراغ الشيخ الإمام كلامه ، طار الطائرُ ، والناس يروونه ويسجبون ، ويذكرون أن ذلك اتَّفَق غير مرَّة .

وحكى جماعة من أرباب القلوب والأحوال : أن سببَ توبتهم مواعيده ، وما كلَّم يحصل لهم من كلامه من النور ، ويسطع على قلوبهم من الحارف عند وعظه ، وذكره لأحوال القوم ، وكان أهل الخير يلازمون مواعيده لذلك .

(٢) في الأصول : « أنه بعد تدريس . » وأثبتنا ما في ت : .

(٣) تكملة من ت : . (٤) تكملة من هامش ت ، وكتب أمامها : « صح . »

(٥) في ت : « من . » (٦) تكملة من هامش ت ، وكتب أمامها : « صح . »

(٧) في الأصول : « وعزم . » وأسقطنا الواو كما في ت : .

دَرَسَ الْأُنَابِكِيَّةَ بِالصَّالِحِيَّةِ ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى مَسْجِدٍ فِي ذَهْلِيزِهَا ، وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ الْبَابَ ، وَصَلَّى رَكَعَتِي الاسْتِغَاثَةِ فِي ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَتْ السَّجْدَةُ الثَّانِيَةَ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ ^(١) فَاحْجَمَ عَنْ ذَلِكَ ، إِلَى آخِرِ حَيَاتِهِ .

وَأَخِرُ أَمْرِهِ مَعَ ابْنِ دُعُغْمَشَ : أَنَّهُ أَمَرَ شَادَّ الْأَوْقَافَ بِجَمْعِ ^(٢) الْفُقَهَاءِ لِلْفَتْوَى عَلَيْهِ ، فَبَيْنَا شَادَّ الْأَوْقَافَ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ يَجْمَعُهُمْ ، وَإِذَا بِالْبَرِيدِيِّ قَدِمَ مِنْ مِصْرَ ، يَطْلُبُهُ إِلَى بَابِ السُّلْطَانِ ، مُعْزِزًا مَكْرَمًا .

وَكَانَ الْإِمَامُ نَاجِ الدِّينِ الرَّائِسِيُّ ، الَّذِي ذَكَرْتُ تَرْجُمَتَهُ ^(٣) بِحِكْي ^(٤) أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ قَائِلًا يَقُولُ : سَيَأْتِي شَخْصٌ مِنْ تَمَالِيكَ الْأَجَايِ الدَّوِيدَارِ ^(٥) ، يَقْتُلُ هَؤُلَاءِ [كُلَّهُمْ] ^(٦) فَمِنْ قَرِيبٍ حَضَرَ الْبَرِيدِيُّ الْمَذْكُورَ ، وَهُوَ قَيْصَرٌ مَمْلُوكٌ الْأَجَايِ ^(٧) ، أَحَدُ مُقَدِّمِي الْحَلَقَةِ ، وَتُوُفِّيَ سَنَةً سَتِينَ وَسَبْعِمِائَةً ، فَانْطَوَى ذَلِكَ الْبَسَاطُ ، وَعَادَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ بِالْحِفْظَةِ يُجْمَعُونَ ^(٨) الْفَضْلَ مِنْهُ ، وَاقِفِينَ عَلَى بَابِهِ يَسْتَفْتُونَ وَيَعْتَذِرُونَ .

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْبَرِيدِيَّ ذَكَرَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَخَلَّفَ فِي الطَّرِيقِ لَشُغْلٍ عَرَضَ لَهُ ، فَصَادَفَ ^(٩) أَنَّ غَلَامَهُ سَبَقَهُ ، وَمَا أَمَكْنَهُ التَّخَلُّفُ ، فَصَارَ غَلَامُهُ وَهُوَ أَمَامَهُ يَسُوقُ كُلَّ

(١) سورة الرعد ١١ .

(٢) في المطبوعة : « يجمع » . بالياء التعجبة ، وأثبتناه بالياء الواحدة من : ج ، ك ، ت .

(٣) بعد هذا في ت : « في الحمددين » . وراجع الترجمة في ٩ / ١٤٧ .

(٤) في ت : « قد رأى » .

(٥) في المطبوعة : « ممالك الجاني دويدار » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت ، والدر الفاخر

في سيرة الملك الناصر ٢٩٢ ، وانظر فهرسه .

(٦) سقط من : ج ، ك ، وأثبتناه من المطبوعة ، ت .

(٧) في المطبوعة : « ملوك الجاني » . واملر الطابق (٥) .

(٨) في ت : « يجتمعون للنس » .

(٩) في ت : « وصادف » .

السوق ، فلما منه أن البريدي سبقه ، والبريدي يلحقه ، إلى أن وصل في ذلك الوقت ، ولو تأخر بـساعة واحدة ، لحصل الثَّوبُ [لنا]^(١) .

ثم سافر إلى مصر ، وما اتَّفقت إقامته بها ، وصار يصُنب عليه العودُ إلى دمشق ، وأيدُعُمشُ بها ، والإقامة بمصر لا تمكِّنه ، فبَلَّغْنِي أَنَّ الأمير الكبير بدر الدين جَنْكِيلى ابن البابا ، وهو أكبر أمراء الدولة ، قال : نحن مع هذا الشَّبِكِي في صُداع ، لا يمكن إقامته بمصر ، ولا يهون عليه عودُه إلى دمشق ، وأيدُعُمشُ بها ، ولا يمكننا عَزْلُ أيدُعُمشُ بسبب قاضٍ ، إن كانت له كرامةٌ عندَ الله ، فلفَّه رِيحُه مِن أيدُعُمشُ ، فجاءه الخبرُ ثَانِي يومَ بوفاةِ أيدُعُمشُ فجأةً ، فلما [أن]^(٢) بلغه الخبرُ ، لم يَزِدْ على أن ذَرَفَتْ عيناه بالدموع ، ثم نهض إلى الصَّلَاة .

وكان مِمَّنْ يَحُطُّ عليه عنده القاضي شهابُ الدِّين ابنُ فضل الله ، فمَزَل وصُودِر ، واتفق له ما اتَّفَق .

وكان القاضي شهابُ الدِّين أرسل إليه مِن قَبْلُ بشهرٍ ، يقول له مع مملوكه : عَرَفْتَنِي ؟ فقال : قل له : نعم عرفتك [ولكن]^(٣) أنت ما عَرَفْتَنِي ، فبَعَثَ شهره صُودِر ، واتفق له ما اتَّفَق .

ومنها أمرُه مع طُفْرَ تَمِر^(٤) ، نائبِ الشام ، وكان مِن أصحابِ الناسِ له في مصر ، فلما جاء إلى الشام غيَّره الشاميُّون عليه ، وأعطاهم امتناعُه مِن امتثالِ أوامره ، فطُلبَ إلى مصر ، واستوحِشْنَا مِن زَواجِه ، فها وصلها إلا وهو في التَّرْع ، ومات .

ومنها أمرُه مع أرغون شاهِ نائبِ الشام أيضاً ، وقد جرتْ له معه فصولٌ ، وأنا رأيتُه مرَّةً يُمسِكُ بطَرزِه ، ويقول له : يا أميرُ ، أنا أموت وأنت تموت .

(١) لم يرد في : ت .

(٢) لم يرد في : ت .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « طفره تمر » . وفي : ج ، ك : « طفره تمر » . وأثبتنا الصواب من : ت .

وقال له أيضاً : « مفر تمر » . راجع الدرر الفاخر في سيرة الملك الناصر ٣٦٥ ، ٣٦٦

وقال له مرةً : يا قاضي ، كم نائباً رأيت في هذه المدينة؟ (١) .
قال : كذا كذا نائباً .

فقال : ما يُرَوِّحُك إلا أنا .

فقال الشيخ الإمام : سوف تُبَصِّر . فبعد أيامٍ يسيرةٍ ذُبح أرغون شاه ، صَبْرًا .
وله فيه أُعْجوبةٌ ، حكى [لى] (٢) القاضي شرف الدين خالد بن القيسرائي ، مَوْقِعَ
الدَّسْتِ ، قال : أنا كنت السبب في موت أرغون شاه .
قلت : كيف ؟

قال : لأني عَيَّرْتُ خَاطِرُ أَيْكَ عليه ، فقلت له يوم الاثنين يوم قال له ما (٣) قال ، قبل أن
يجاس أرغون شاه : يامولانا قاضي القضاة ، نحن نعرف أن لك مَدَدًا مِنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم ، وهذا قد زادت إساءته عليك .

فقال (٤) لى : ما بُيَالِي ، اسْكُتْ ، إذا تعرَّض للشرع ، عَمِلْنَا شُغْلَنَا .

قال : فوالله لَمَّا قَمَدْنَا ، بَدَرْتُ مِنْ أرغون شاه تلك الكلمات في حَقِّ والدِكَ ، وكلماتٍ
أُخْرُ قَبِيحَةٍ في الشرع ، فَاتَّفَقَ مَا اتَّفَقَ .

قلت : أما الذي اتَّفَقَ لأرغون شاه ، فإنه ذُبح صَبْرًا لَيْلَةَ الجمعة .

وأما الذي اتَّفَقَ من الشيخ الإمام فإننا صَلَّينا المغربَ ، واجتمعنا على (٥) العشاء ، ثم صَلَّى
الشيخ الإمام عِشاءَ الآخِرَةِ ، وأوتر ، وصعد السَّطْحَ ، فحكي أهل البيت أنه استمرَّ واقفًا
في السَّطْحِ مكشوفَ الرأس ، مُطْرِفًا ساكتًا لا يتكلم ، قائمًا على رجليه ، إلى أن طلع الفجر ،
ثم نزل فصلى الصبحَ بوضوء العشاء ، وأنه قال للنساء وهو نازلٌ : انقضي شُغْلُ أرغون شاه ،
لا يتكلم أحدٌ ، فحسبنا .

(١) في المطبوعة : « المدة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ح ، ك ، ت .

(٣) في الأصول : « يوم قال أنا قال قبل . . . » . وصحناه من : ت .

(٤) في : ت : « قال فقال لى » .

(٥) في : ت : « بيمعا للعشاء » .

ففي يوم الثلاثاء خَرَجَ الْحَبِيبُ^(١) مِنْ طَرَابُلسَ ، وَوَصَلَ إِلَى دِمَشْقَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ ، وَأَمْسَكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ ذَبَحَهُ ثَانِيًا لَيْلَةَ .

وهذه كانت حالة الشيخ ، فِي تَوَجُّهِهِ^(٢) ، يَكْشِفُ رَأْسَهُ وَيَجْعَلُ الْمُنْدَبِلَ فِي رَقَبَتِهِ ، وَيَقُومُ عَلَى رِجْلِهِ مُطَرِّقًا سَاكِنًا ، وَيَصِيرُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَهَابَةِ مَا يَمْجِزُ الرَّاصِفَ^(٣) عَنْ وَصْفِهِ ، وَيَكَادُ مَنْ يَرَاهُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ يَقُولُ أَنَّهُ لَوْ لَسِمَهُ زُنْبُورٌ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ لَمَّا أَحْسَنَ بِهِ .
وَكُنْتُ أَيْضًا عَوَائِدُهُ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ ، أَنْ يَكْتُبَ قِصَّةً يَخْطُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَيَدُلِّمُهَا عَلَى^(٤) خَشْبَةٍ فِي السَّطْحِ ، وَرَبَّمَا أَتَرَلَهَا بَعْدَ أَيَّامٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ عِلَامَةً قَضَاءِ الشُّغْلِ ، مَا أَدْرَى .

وهذه الحكاية التي لأَرْغُونَ شَاهُ ، أَنَا سَمِعْتُ الْفَسَاءَ الثَّقَاتِ فِي الْبَيْتِ^(٥) يَحْكِيْنَهَا .
وَأَمَّا أَنَا ، ففِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ بَلَّغْنِي الْخَبِيرُ عَقِيبَ مَنْكَ أَرْغُونَ شَاهُ ، فَعَبَّرْتُ إِلَيْهِ ، وَطَرَقْتُ الْبَابَ ، فَسَمِعْتُ صَوْتَهُ فِي قِرَاءَةِ التَّهَجُّدِ ، فَأَمْسَكْتُ ، فَقَضَى الرِّكَعَيْنِ ، وَخَرَجَ وَهُوَ يَتَلَوُّ ، فَلَمَّا أَخَذَ فِي فَتْحِ الْبَابِ ، تَرَكَ التَّلَاوَةَ ، وَقَالَ : لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ بِأَخِيكَ ، فِيمَا فِيهِ اللَّهُ وَيَتَنَالِكُ .

فلما فتح ، قلت له : أُمْسِكْ أَرْغُونَ شَاهُ .
قال : مَنْ قَالَ ؟ هُسْكْتُ ، أَيُّشَ هَذَا الْفُشَارُ .
فَمَا أَدْرَى لِمَا قَالَ [لِي]^(٦) : لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ بِأَخِيكَ ، هَلْ كَانَ ذَهْنُهُ حَاضِرًا ، أَوْ أَجْرَاهَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ ، مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، اللَّهُ يَعْلَمُ^(٧) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْجَمَاعَةُ » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَوَجُّهِهِ » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٣) فِي ت : « الرَّاصِفُونَ » .

(٤) فِي : ت : « فِي » .

(٥) فِي : ت : « بَيْتَنَا » .

(٦) سَنَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٧) فِي : ت : « أَعْلَمُ » .

ومنها باحكاؤه الأخ الشيخ الإمام العلامة بهاء الدين أبو حامد ، سلمه الله ، وقتلته من خطه ، قال : [لَمَّا] ^(١) عُدْتُ مِنَ الْحِجَازِ ، فِي الْمَرْمِ سَنَةً وَخَمْسِينَ وَسَبْعَانَةً ، وَجَدْتُهُ ضَعِيفًا ، فَاسْتَشَارَنِي فِي زُرْؤِهِ لَوْلَدِهِ [سَيِّدَنَا] ^(٢) قَاضِي الْقَضَاةِ تَاجُ الدِّينِ ، عَنْ قِضَاءِ الشَّامِ ، وَوَجَدْتُهُ كَالْيَازِمِ بِأَنْ ذَلِكَ سَيِّعٌ ، وَقَالَ لِي : سَبَبُ هَذَا أَنِّي قِيلَ أَنْ أَمْرَضَ بِأَيَّامٍ ، أَغْلَبَ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ : خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، رُحْتُ إِلَى قَبْرِ الشَّيْخِ حَمَّادٍ ، خَارِجَ بَابِ الصَّغِيرِ ، وَجَلَسْتُ عِنْدَ قَبْرِهِ مُتَفَرِّدًا ، لَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ ، وَقُلْتُ لَهُ : يَا سَيِّدِي الشَّيْخَ ، لِي ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ ، أَحَدُهُمْ قَدْ رَاحَ إِلَى اللَّهِ ، وَالْآخَرُ فِي الْحِجَازِ ، وَلَا أَدْرِي حَالَهُ ، وَالثَّالِثُ هُنَا ، وَاشْتَهَى أَنْ مَوْضِعِي يَكُونَ لَهُ .

قال : فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ ، أَغْلَبَ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ : يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، جَاءَنِي الْخَالِدِيُّ ، يُشِيرُ إِلَى شَخْصٍ كَانَ قَدِيرًا صَالِحًا يَصْحَبُ الْفُقَرَاءَ ، فَقَالَ لِي : فَلَانُ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، وَيَقُولُ لَكَ : قَاطِعٌ عَلَيْهِ الدَّوْرَةُ ، تَرْوَحُ لِلشَّيْخِ حَمَّادٍ ، تَطْلُبُ حَاجَتَكَ مِنْهُ ، وَلَا تَقُولُ لَهُ ؟
قال : قُلْتُ لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْبَسْطِ : سَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَقُلْ لَهُ : أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ فَقِيرٌ ^(٣) بَائِسٌ ، وَأَنَا ^(٤) كُلُّ أَحَدٍ رَأَى ذَاهِبًا إِلَى قَبْرِ الشَّيْخِ حَمَّادٍ ، وَلَكِنَّ الشَّطْرَةَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : أَتَيْتُ هِيَ حَاجَتُهُ .

قال : فَتَوَجَّهَ الْخَالِدِيُّ إِلَيْهِ ، ثُمَّ عَادَ ، وَقَالَ : يَقُولُ لَكَ : لَا تَسْكُنُ ^(٥) تَمْتَرُضُ عَلَى الْفُقَرَاءِ ، الشَّيْخُ حَمَّادٌ ، يَقُولُ لَكَ : اتَّقَصَّصْتُ حَاجَتَكَ الَّتِي هِيَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ .
قال : قُلْتُ لَهُ : أَمَّا الْآنَ فَتَنْعَمُ ، فَإِنْ هَذَا لَمْ يَشْمُرْ بِهِ أَحَدٌ .
قال : قُلْتُ لَهُ : سَلِّمْ ، هَلْ ذَلِكَ كَشَفَ أَوْ مَنَامٌ ^(٦) ؟

(١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٢) زيادة من : ت .

(٣) ق : ت : « قَبِيهٍ بَائِسٍ » .

(٤) في المطبوعة : « وَأَنْ » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٥) ق : ت : « تَكُونُ » .

(٦) في المطبوعة : « مَقَامٌ » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

قال : حماد وقال : ليس ذلك إليك . انتهى للمقول من خط الأخ .
ومنها حاله مع إيتش^(١) نائب الشام أيضاً ، كرهه في الآخرة ، وكلّبه كلاماً وحشاً ،
فراح الشيخ ذلك اليوم إلى قبر الشيخ حماد ، وعاد ، فامضت عشرة أيام إلا وجاء الخبر
بعزله من نيابة الشام .

فأشهد على الشيخ أنه قال : من ساعة زُرْتُ قبرَ الشيخ حماد ، عرفتُ هذا .
وقال [لي]^(٢) : دعوتُ عليه وندمتُ ، وقال لي : لم أدعُ قبلها على غيره .
ومنها حكايته مع أرغون الكليلي نائب الشام أيضاً ، وآخرها أنه قال : كم ينقص
حالتنا ، الله يقابله . فوالله [لقد]^(٣) عزّل بعد شهر أو أقلّ ، من نيابة الشام ، ونُقِلَ إلى
حلب ، ولم يهنا عيشه بها ، بل عزّل قريباً ، ونُقِلَ إلى مصر ، ولم يهنا بها ، بل بعد يومين
ثم أمسك ، وأودع سجن الإسكندرية ، ثم أخرج وأقر^(٤) بيت المقدس ، إلى أن مات
بطالاً حزينا كئيباً .

^(٥) [قال أخى الشيخ أبو حامد] : ولقد حضر عنده دار العدل ، في يوم خميس ثم حضر ،
فأخبرني أنه قدّم إليه الوالى شخصاً لا يستحقّ القتل ، فأمره بقتله ، فالتفت الوالد إلى الوالى ،
وقال : هذا لا يحلّ قتله ، فتوقّف الوالى ، فقال له أرغون : أقتله ، فقال له الوالد : هذا لا يحلّ
قتله ، فاغتباط أرغون من الوالى ، فأخذته وذهب به ليقتله .

فلما عاد من دار العدل حكى [لي]^(٦) الحكاية ، وقال [لي]^(٧) : لقد عزمْتُ على

(١) في المطبوعة : « ايدتش » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . وزاجع فهارس الدر الناصر في سيرة
الملك الناصر .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « واستر » . والثبت من : ج ، ك ، ت .

(٥) زيادة من هامش ت ، كتب أملكها : « صح » . ولاحظ أن المصنف يروى أحداث والده
غالباً ، عن أخيه أبي حماد .

(٦) زيادة من : ج ، ك ، ت . على ما في المطبوعة .

(٧) لم يرد في : ت .

أن^(١) لا أحضر دار عدل^(٢) عنده [أبدأ]^(٣) بعدها ، فلم يتكلم التمار حتى^(٤) ورد الخبر بأن يكفينا^(٥) نائب حلب خرج قادماً لدمشق ، فاسفر أرغون إلى جهة مصر ، ثم حلب ، ثم^(٦) لم يحضر دار عدل بدمشق بعد ذلك إلى أن مات .
وأغرب من ذلك ما حكاه القاضي صلاح الدين الصندي ، في كتاب « أعيان العصر » أنه^(٧) قال عنه : ما يفلىح ، ويموت .

وأنا أعرف وقت هذا [القول]^(٨) وسببه ، كان سببه : أنه لما مريض الشيخ وصار يقول : في خاطري ثلاث : عود ولدي أحمد من الحجاز قبل موتي ، وولاية عبد الوهاب القضاء ، ووفاتي بمصر بعد ذلك ، وأخذ يتكلم لي في القضاء ، قيل له : إن أرغون الكامل قد استقر بمصر أميراً كبيراً ، ولا بد أن يشاور على قضاء الشام ، وإن استشير ، فهو لا يشير بابيك ، لبغضه فيك .

فقال : [أو]^(٩) لا يصل الخبر إلا وأرغون ليس في مصر ، ولا يفلىح ، ويموت . فكان كذلك .

وكانت أموره في حال مرضه في غاية العجب ، وقامى الشدائد ، ولم يسمعه أحد يقول : آه ، ولا يطلب العافية ، بل غاية ما يطلب ولا يقي ، ورؤية الأخ ، والوصول إلى مصر قبل الوفاة ، وقضيت له الحاجات الثلاث .

(١) في : ت : « آني » .

(٢) في المطبوعة : « العدل » . وأثبتنا ما في : ح ، ك ، ت .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « فلم يكلم التمار حين » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « يكفينا » . وفي : ح ، ك ، ت : « يكفينا » . وكل ذلك خطأ . صوابه

ما أثبتنا . راجع ذيول العبر ٢٤٩ ، وانظر فهرسه .

(٦) في : ت : « ولم » .

(٧) في : ت : « من أنه » .

(٨) لم يرد في : ت .

(٩) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

ولم أره قطُّ بِرَح^(١) بآلم يعترضه ، ولا بأذى يحصل له ، بل يصبرُ عندَ الحادثات ، ويحتسبُ رضى الله عنه .

● وكان كثيرَ التعظيم للصوفية ، والمحبة لهم ، ويقول مع ذلك : هو^(٢) مَسْلَكٌ وَغَرَجٌ جَدًّا ، ويُشَدُّ :
تَنَازَعُ النَّاسُ فِي الصُّوفِيِّ وَاخْتَلَفُوا قَدَمًا وَظَنُّوه مُشْتَقًّا مِنَ الصُّوفِ^(٣)
ولستُ أَنْجِلُ هَذَا الْأَسْمَ غَيْرَ قَتَى صَاقٍ فَصُوفِيٍّ حَتَّى لُقِّبَ الصُّوفِي
وكانتْ تُعْجِبُهُ الْفَائِدَةُ بِمَنْ كَلَفَ ، ولا يستنكف أن يسميها مِنْ صَفِير ،
بل يستحسنها منه .

وكان كثيرَ الحياءِ جدًّا ، لا يحبُّ أن يُخْجَلَ أَحَدًا .

● وإذا ذكر الطالبُ بين يديه ، السيرَ من النائدة ، استعظمها وأوهه أنه لم يكن يعرفها ، لقد قال له . رَوْءُ بَعْضِ الطَّلَبَةِ بِمُحْضُورِي : حَكَى ابْنُ الرَّضَةِ عَنْ مُجَلِّي ، وجهين في الطَّلَاقِ ، في قول القائل بعدَ عيمته : إن شاء الله تعالى ، هل هو رَافِعُ اليمين ، فكأنها لم توجد ، أو تقول^(٤) : إنها انعقدت على شرط .

فقلت أنا : هذا في الرافعي ؛ أي حاجة إلى نقله عن ابن الرضة ، عن مُجَلِّي ؟

فقال لي الشيخ الإمام : [اسكُتْ]^(٥) مِنْ أَيْنَ لَكَ ؟ هَاتِ النَّقْلَ . وازرعج .

فَقُمْتُ وَأَحْضَرْتُ^(٦) الْجُزْءَ مِنَ الرَّافِعِيِّ ، وكان ذلك الطالبُ قد قام ، فوالله حين أتيت به قبل أن أنكلم ، قال : الذي ذكرته في أوائل كتاب الأيمان من الرافعي ، وأنا أعرف

(١) برح ، بوزن نصر : غضب . وجاء في : ت : « يروح » .

(٢) في : ت : « وهو » .

(٣) البتان من غير نسبة في معية النعم ١٢٠ ، وما في التثيل والمحاضرة ١٧٣ ، لأبي الفتح

البيهقي .

(٤) في المطبوعة : « يقول » . وأهمل النقط في : ج ، ك . وأثبتنا ما في : ت .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٦) في المطبوعة : « أحضر » ، والثبت من : ج ، ك . وكفكف في : ت ، وزدنا الواو منها .

هذا ، ولكن هبةً مسكيناً طالبُ علمٍ ، يُريد أن يُظهرَ لي أنه استحضر مسألة غريبة ، تريد أنت أن تُفحِّله ، هذا ما هو مكيحٌ .

وكن يتفق له مثلُ هذا كثيراً ، ينقل عنده طالبٌ شيئاً على سبيل الاستفراغ ، فلا يكتفه ، بل يستحسنه ، وهو يستحضره من أما كن كثيراً ، بحيث يخرج الطالبُ وهو يتعجبُ منه ؛ لأنه يظنه أنه لم يكن مستحضراً له ، وما يندري المسكينُ أنه كن أعرف الناس به ، ولكنه أراد جبره .

وكن كثير الأدب مع الطاء ، المتقدمين منهم والمتأخرين .

وأما محبته للنبي صلى الله عليه وسلم ، وتنظيمه له ، وكونه أبداً بين عيفيه ، فأمرٌ عجابٌ .

فهذه نبذة مما شاهدته من حاله ، وعرفته من مكارم أخلاقه ، وأنا أعرف أن الناظرين في هذه الترجمة على قسمين : قسم عرف الشيخ كمرفتي ، وخالفه كخالطي ، فهو يحسبني قصرت في حقّه ، وقسم مقابله ، فهو يحسبني بالفت [فيه] ^(١) والله المستعان ^(٢) .

ذكر سلسلة الحفاظ

• وقد كان شيخنا ^(٣) الذهبي يوردها ، وكتبها بخطّه ، وقرأتها عليه ، وأنا أرى إرادتها هنا من قبلي :

فأقول : لم تر عيناى أحفظ من أبي الحجاج الميزّني ، وأبي عبد الله الذهبي ، والوالد ، رحمهم الله ، وغالب ظنّي أن الميزّني يفوقهما في أسماء رجال الكتب الستة ، والذهبي يفوقهما في أسماء رجال ^(٤) من بعد الستة ، والتواريخ والوفيات ، والوالد يفوقهما في المال والتون ،

(١) لم يرد في : ت .

(٢) في : ت : « فآله » . وأثبتناه بالواو من المطبوعة . ومكان هذه العبارة كلها في : ج ، ك : « والسلام » .

(٣) في المطبوعة : « شيخى » . وللتثنية من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « الرجال » . وللايت من : ج ، ك ، ت .

والجرح والتعديل، مع مشاركة كلٍّ منهم لصاحبه^(١) فيما يتميز به عليه، المشاركة البالغة.

وسميت شيخنا الذهبي، يقول: ما رأيت أحداً في هذا الشأن أحفظ من الإمام أبي الحجاج الميزني، وبلغني عنه أنه قال: ما رأيت أحفظ من أربعة: ابن دنيق العيد، والذهبي، وابن تيمية، والميزني، فالأول أعرفهم بالملل وفقه الحديث، والثاني بالأنساب، والثالث بالتون، والرابع بأسماء الرجال.

قال: وسميته يقول في شيخنا أبي محمد الدمياني: إنه ما رأى أحفظ منه، وكان الدمياني، يقول: ما رأى شيخاً^(٢) أحفظ من زكي الدين عبد العظيم، وما رأى الزكي أحفظ من أبي الحسن علي بن الفضل، ولا رأى ابن الفضل أحفظ من الحافظ عبد الغني، ولا رأى عبد الغني أحفظ من أبي موسى المديني، إلا أن يكون الحافظ أبا القاسم ابن عساكر، فقد رآه ولم يسمع منه [هذا كلام الذهبي]^(٣).

قلت: لأرب أن ابن عساكر أحفظ من ابن المديني، والذهبي يعرف هذا، ولكن عذره عدم سماع عبد الغني منه، كما ذكر، فكانه يُدلس^(٤) للرؤية مع السماع، لا لمجرد الرؤية.

ثم قال شيخنا، وسميته منه: ولا رأى ابن عساكر والمديني أحفظ من أبي القاسم إسماعيل بن محمد التميمي.

ولا رأى إسماعيل أحفظ من أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي.

ولا رأى ابن طاهر أحفظ من أبي نصر ابن ماكولا.

ولا رأى ابن ماكولا أحفظ من أبي بكر الخطيب.

ولا رأى الخطيب أحفظ من أبي نسيم.

(١) في الأصول: «لصاحبه». وأثبتنا ما في: ت.

(٢) في المطبوعة: «شيخنا». والتصحيح من: ج، ك، ت.

(٣) لم يرد في: ت.

(٤) في: ت: «دلس».

وأبو نعيم ما رأى أحفظ من الدارقطني ، وأبي عبد الله بن منته ، ومعهما الحاكم .

وكان ابن منته يقول : ما رأيت أحفظ من أبي إسحاق ابن حمزة الأصماني .

وقال ابن حمزة : ما رأيت أحفظ من أبي جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري (١) ، وقال : ما رأيت أحفظ من أبي زرعة الرازي .

وأما الدارقطني فما رأى مثل (٢) نفسه .

وأما الحاكم فما رأى مثل الدارقطني ، بل وكان يقول الحاكم : ما رأيت أحفظ من أبي علي النيسابوري ، ومن أبي بكر ابن الجماري .

وما رأى الثلاثة أحفظ من أبي المباس ابن عقدة .

ولا رأى أبو علي النيسابوري مثل النسائي .

ولا رأى النسائي مثل إسحاق بن راهوية .

ولا رأى أبو زرعة أحفظ من أبي بكر ابن أبي شبة .

وما رأى أبو علي النيسابوري مثل ابن خزيمة .

وما رأى ابن خزيمة مثل أبي عبد الله البخاري .

ولا رأى البخاري ، فيما ذكر ، مثل علي بن المديني .

ولا رأى أيضاً أبو زرعة والبخاري ، وأبو حاتم ، وأبو داود مثل أحمد بن حنبل ،

ولا مثل يحيى بن معين ، وابن راهوية .

ولا رأى أحمد ورفاقه مثل يحيى بن سعيد القطان .

(١) في المطبوعة : « التستري » . وأثبتنا الصواب من : ت - وماله في : ج ، ك ، لكن من غير قطع - ومن ترجمته في طبقات الحفاظ للسيوطي ٣١٨ ، والمبر ١٤٥/٢ . وقد عرفنا بهذه النسبة كثيراً فيما سبق من أجزاء .

(٢) في المطبوعة : « أحفظ من » هنا وفي الموضع الذي يليه . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . وانظر رأى الدارقطني في نفسه ، من ترجمته في الجزء الثالث ٤٦٤

ولا رأى هو مثل سُبَيان ومالك وسُئبة^(١) .
 ولا رأى مثل أيوب السَّخْتِيَّانِي .
 نعم ، ولا رأى مالك مثل الزُّهْرِي .
 ولا رأى [الزُّهْرِي]^(٢) مثل ابن المُسَيَّب .
 ولا رأى ابن المُسَيَّب أحفظ من أبي هُرَيْرَةَ ، رضى الله عنه .
 ولا رأى أيوب مثل ابنِ سِيرِينَ .
 ولا رأى مثل أبي هُرَيْرَةَ .
 نعم ، ولا رأى الثَّوْرِيُّ مثل منصور .
 ولا رأى منصور مثل إبراهيم .
 ولا رأى إبراهيم مثل علقمة .
 ولا رأى علقمة كبن مسعود ، فيما زعم .
 قلت : هذه السَّلْسَلَةُ الَّتِي كَانَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ يَذْكُرُهَا ، وَلَوْ لَا كَرَاهَتِي لِلْكَلَامِ
 فِي التَّفْصِيلِ ، لَأَسَيَّأُ فِيمَنْ لَمْ نَلْقَهُمْ ، لَكُنْتُ أَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا .
 • وأقول على نَمَطِهَا : مَارَأْتُ عَيْنَايُ أَعْلَمَ بِالتَّفْسِيرِ مِنَ الشَّيْخِ الْوَالِدِ ، وَلَا رَأَى هُوَ فِيمَا
 ذَكَرَ عَنْهُ^(٣) كَشَيْخِهِ الْعِرَاقِي ، وَقَطَعَ^(٤) الْكَلَامَ مِنْ هُنَا ، وَلَوْ شِئْنَا لَوَصَلْنَاهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَكِنَّ الْكَلَامَ فِي التَّفْصِيلِ صَغِيرٌ .
 وأقول : مَارَأْتُ عَيْنَايُ أَعْرَفَ بِالْقِرَاءَاتِ مِنْهُ ؛ لِأَنِّي وَإِنْ أَدْرَكَتِ الشَّيْخُ ابْنَ بَصَّحَانَ^(٥) ،
 فَلَمْ أَخُذْ عَنْهُ .

(١) ق : ت : « شعبة وسفيان ومالك » .

(٢) زيادة من المصبوعة ، على ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) ق : ت : « فيه » . (٤) ق : ت : « وانقطع » .

(٥) في المصبوعة : « بصحان » . وفي : ج ، ك : « بصحان » وكذلك في طبقات القراء ، لابن
 الجزري ٥٧/٢ ، وفي : ت : « بصحان » ، وضبط الباء بالضم ، والماء بالفتح . وأثبتنا ما في ذيل
 العبر ٢٢٣ ، واندرج الكلمة ٣/٣٩٨ ، وهو مقيد في الدرر بالعبارة : « بموحدة وسكون للهامة يملأها
 معجزة » .

وكان الشيخ الوالد ، يقول : مارأيتُ فيها^(١) كأي الصائغ .
وأقول : مارأتُ عيناى أفقه من الشيخ الوالد ، ولا رأى هو أفقه من ابن الرُّفعة ،
ولا رأى ابن الرُّفعة فيما ذكر أفقه من الظَّهير التَّرمِثي .
وأقول : مارأيتُ^(٢) بعد أبي حَيَّان أنجى منه ، وكان يفوقه في حُسْن التَّصرف فيه ،
وتصانيفهما تُذَيِّك عن ذلك ، وكان هو يقول : لم نَلَقْ^(٣) في صناعة اللسان كأي حَيَّان .
ولا رأت عيناى في العقولات بأسرها ، وفي علم الكلام على طريق المتكلمين مثله ،
وكان يقول : [إنه]^(٤) لم يَلَقْ فيها كالبايجي ، ولم يَلَقْ البايجي كالشيخ الخُسر وشاهي ،
ولم يَلَقْ الخُسر وشاهي كالإمام نغر الدين الرازي .
ولنتبَّرك عند ختم هذه السلاسل بذكر حديث مُسكَّلٍ بالفقهاء^(٥) .
فنعول : أخبرنا إمام الفقهاء والمحدثين الوالد ، رحمه الله ، بقراءتي عليه^(٦) : أخبرنا الفقيه
الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف ، في كتابه .

(ح) :

وحدَّثنا^(٧) الفقيه الحافظ أبو سعيد حميل بن كيكلدي ، من لفظه بالمسجد الأقصى^(٨) :
أخبرنا محمد^(٩) بن يوسف بن المهتار الفقيه ، بقراءتي ، قال : أخبرنا الفقيه الحافظ أبو عمرو

(١) في المطبوعة : « فيه » . وصحاحه من : ح ، ك ، ت .

(٢) في : ت : « ما رأت عيناى » .

(٣) في المطبوعة : « يلقى » . بالياء النحية ، وأثبتناه بالنون من : ت . وقد أعمل النقط في :
ح ، ك .

(٤) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٥) في : ت : « للفقهاء » .

(٦) في : ت : « قال أخبرنا » .

(٧) في المطبوعة : « وأخبرنا » . وأثبتناه ما في : ج ، ك ، ت .

(٨) في : ت : « قال أخبرنا » .

(٩) في : ت : « أخبرنا يوسف بن المهتار » . والصواب ما في الأصول . وفي ترجمة « محمد بن

يوسف بن المهتار » هذا ، أنه روى عن ابن الصلاح : راجع الدرر الكامنة ٧٩/٥ « ذيل الدرر » ٨٦ ،
شفرات الذهب ٣٨/٦

عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح ، قال أبو محمد : كِتَابَةٌ ، وقال ابن الميثاق : سَمَاعًا ، قال : أخبرنا الفقيه ابن الفقيه ، أبو بكر^(١) القاسم بن عبد الله بن عمر^(٢) النيسابوري بها ، قراءة منى عليه ، أخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل^(٣) ، الفقيه ابن الفقيه ، حَدَّثَنَا جَدِّي^(٤) أبو عبد الرحمن الشَّحَامِي ، وأبو عليَّ الجَاذِمِي^(٥) الفقيهان في فقههما ، قالَا : حَدَّثَنَا الإمام أبو منصور^(٦) البَنْدَايِي الفقيه ، حَدَّثَنَا أبو زكريا يحيى بن أحمد السُّكَّرِي الفقيه ، والقاضي أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الخُفَيْنِي^(٧) الفقيه ، والإمام أبو طاهر محمد ابن محمد الزِّيَادِي الفقيه ، قالوا : حَدَّثَنَا أبو الوليد حَسَنُ بن محمد القُرَيْشِي الفقيه^(٨) ، حَدَّثَنَا القاضي أبو العباس أحمد بن عمر بن سُرَيْج الفقيه ، قال^(٩) : حَدَّثَنَا أبو داود السَّجِسْتَانِي^(١٠) الفقيه الحافظ^(١١) ، حَدَّثَنَا محمد بن سليمان الأَنْبَارِي الفقيه ، حَدَّثَنَا^(١٢) زيد بن الحُبَاب ،

(١) في المطبوعة ، ت : « أبو بكر بن القاسم » . وكانت كذلك في ج ، ك ، ثم ضرب على « بن » بالقلم . وهو الصواب الذي تقدم في ترجمته من الجزء الثامن ٣٥٣
(٢) في : ت : « عمرو » . خطأ . راجع ١٥٦/٨ ، ٣٥٣
(٣) هو الفراوي . راجع الموضع الثاني في التعليق السابق .
(٤) جده لأمه . راجع العبر ١٣٧/٤ ، وانظره أيضا ٣٩٤/٣
(٥) في المطبوعة : « المجازي » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت ، والعبر ٣٤٦/٣ ، وقد عرفنا بهذه النسبة في ٤٤/٨

(٦) في المطبوعة : « الإمام المنصور البندادي » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت . وأبو منصور هذا هو : عبد القاهر بن طاهر بن محمد . تضمنت ترجمته في ١٣٦/٥
(٧) في المطبوعة : « الحسين » . ومن غير نقط في : ج ، ك ، وأثبتنا ما في : ت . والنسبة إلى : « حنن » من بلاد الترك .

(٨) في : ت : « قال حدثنا » .
(٩) في الأصول : « قالوا » . وأثبتنا ما في : ت .
(١٠) في المطبوعة : « السخيتاني » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت . وسندل على مكان الحديث في سنن أبي داود ، آخر الحديث .
(١١) في : ت : « قال حدثنا » .

(١٢) في : ت : « قال حدثنا زياد بن الحباب » . والصواب « زيد » كما في الأصول ، وعنه أبي داود ، الموضع الآتي .

البارعُ في الفقه والحديث ، عن محمد بن مُسلم الطائفي ، أقرّاه ، عن عمرو بن دينار ،
 قتيبة آل الزبير ، عن عكرمة قتيبة مكة ، عن ابن عباس الذي دعا له النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال : « اللَّهُمَّ فَهِّمْنِي فِي الدِّينِ وَعَلِّمْنِي التَّوْبِيلَ » قال : قُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ ،
 فجعل النبي صلى الله عليه وسلم دينه اثنتي عشرة ألفاً^(١) .

ذكر شيء مما انتحلته^(٢) مذهباً ، وارتضاه رأياً لنفسه

وذلك على قسمين : أحدهما ما هو مُعترفٌ بأنه خارجٌ عن مذهب الشافعي ، رضى الله عنه ،
 وإن كان ربّما وافق قولاً ضعيفاً في مذهبه ، أو^(٣) وجّهاً شاذّاً .

● فنه اختياره أن الفسالة طاهرة مطلقاً ، طهر المحلّ أو لم يطهر .

وفي مذهبنا ثلاثة أقوال : الجديد : أنه إن انفصل وقد طهر المحلّ ، فهو طاهر ، وإن
 انفصل ولم يطهر المحلّ ، فهو نجس .

والثاني : نجس بكلّ حال .

والثالث ، وهو القديم : طاهر طهور ، بكلّ حال .

ومن نظر « شرح المنهاج » يحسب أن الشيخ الإمام ، رحمه الله ، يختار القديم ،
 وليس كذلك ؛ لأنه يقول : الفسالة طاهرة^(٤) [وهنا يوافق القديم]^(٥) ، ولكن غير طهور ،
 وهنا يفاقر القديم ، صرح بذلك في كتاب « الرّقم الإبريزي في شرح مختصر التّبريزي »
 قال : ولم^(٥) أر من قال به في المذهب ، وهو الذي أختره ، وليس من القديم
 ولا الجديد .

(١) سنن أبي داود (باب الدية كم هي . من كتاب الديات) ٢٥٧/٤ ، ٢٥٨

(٢) في الطبوعة : « انتخبه » . وأثبتنا ما في : ح ، ك . وكذلك في : ت . وفيها : « انتحلته هو
 مذهباً ، وارتضاه لفه رأياً » .

(٣) في الطبوعة : « وجها » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٤) ساقط من الأصول . وأثبتناه من : ت .

(٥) في الطبوعة : « وقال : لم أر » . والمثبت من : ح ، ك ، ت .

قلت : أحسبه ^(١) ونجماً شاذاً .

• وأنه إن شهد طبيب ^(٢) واحد أن الشمس ^(٣) يورث البرص ، كره استعماله أو حرّم .

• وأن الشعر يطهر بالدباغ ^(٤) ، وصححه ابن أبي عَصْرُون ^(٥) [وهاتان السائلان أجدر أن تُمدّا من ترجيحات المذهب ، لامن اختياراته لنفسه] ^(٦) .

• وأن ما لا دم له سائل ، إن كان مما يعم ، كالذباب ، فلا ينجس المائع ، وإلا فينجس كالمقارب ، وهو رأى صاحب « التقريب » .

• وأنه إذا تخلّل النَيْدُ التَّخَذُّ من التمر والزَّيْب ، بعد أن كان خمرأ بنفسه ، يظهر ، قال : ولم أجدر من صرح به ، قال : والمنقول ^(٧) عن أصحابنا أنه لا يظهر ، نقله القاضي أبو الطيّب ، وغيره .

• وأن شارب الخمر ينجس ^(٨) باطنه ، ثم لا يمكن تطهيره أبداً ^(٩) .

• وأن من كان في المسجد ، فأدركته فريضة لم يحل له الخروج بغير ضرورة حاقّة ^(١٠) ، حتى يؤدّيها فيه .

(١) في : ت : « وأحبه » .

(٢) في الأصول : « رجل » . وأثبتنا ما في : ت ، وسيأتي نظيره في صفحة ٢٣٥ .

(٣) في المطبوعة : « الشمس تورث » . والتصحيح من : ح ، ك ، ت . والمراد : الماء الشمس .

(٤) في المطبوعة : « بالدغ » . وصحناه من : ح ، ك ، ت . وانظر هذه المسألة في فتاوى

السبكي ١٣٩/١ . وستأتي مرة أخرى في التسم الثاني الذي صححه .

(٥) لم يرد في : ت .

(٦) في المطبوعة : « والنقول » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٧) في : ت : « ينجس » .

(٨) جاء بعد هذا بهامش : ت : « وأنه لو قال في الليلة المطيرة ونحوها : إن المؤذن

يترك الحيمّتين ، ويقول بدكهما : « ألا صلّوا في رحالكم » لم يكن به بأس ، والأصحاب

متفقون على أنه يقول ذلك بعد فراغه من الأذان ، أو عقيب ذكر الحيمّتين » .

(٩) في المطبوعة : « عامة » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

• وأن من أدرك الإمام وهو راكع ، لا يكون مُدْرِكًا للركعة ، وهو رأى ابن خزيمة ، والصنفي^(١) .

• وأن الرور إلى المسجد مثلاً من باب فتح^(٢) في الحدار ، حيث لا يجوز فتحه ، لا يصلح .

• وأنه يصح اقتداء المخالف بمخالفه ، كشافعي بحنفي ، ما لم يعلم أنه ترك واجباً ، إتما في اعتقاد الإمام ، أو [اعتقاد]^(٣) المأموم ، فيبطل ، مثلاً فيما إذا اقتدى بحنفي اقتصد ، أو من ذكره .

ويجوز^(٤) أن يكون هذا [هو] قول الأستاذ أبي إسحاق في المسألة ، إلا أن الأستاذ أطلق منع الاقتداء إطلاقاً ، فإن كان هذا هو قول الأستاذ ، لم تكن مقالة الشيخ الإمام خارجة عن المذهب من كل وجه ، بل موافقة لوجه فيه .

• وأن الأقراء لا يقدم على الأسن الأورع ، إذا كان حافظاً لبعض القرآن ، مساوياً للأقر في الفقه .

• وأن السعى إلى الجمعة ، تحبُّ المبادرة إليه ، حتى لو كانت داره قريبة من المسجد ، وهو يعلم أنه إذا سعى في أثناء الخطبة ، أو في الركعة الأولى أدرك ، لا يجوز له التأخر^(٥) ، بل حم واجب عليه المبادرة بالسعى أول النداء ، وهذا لم يفسح به أصحابنا ، ولا تأباه أصولهم ، وإنما الشيخ الإمام استخرجه استنباطاً^(٦) .

(١) في الأصول : « والضعي » بالضاد المعجمة والعين المهملة ، وصوابه - كما أثبتنا من ت : بالصاد المهملة والنين المعجمة . وتقدمت ترجمته في ٩/٣ ، وذكر المصنف هذه المسألة عنه ، في صفحة ١١

(٢) ضبطت الفاء في : ت ، بالضم .

(٣) لم يرد في : ت .

(٤) في : ت : « وجوز » .

(٥) سقط من المأبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٦) في المطبوعة : « التأخير بل حم عليه واجب » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٧) انظر هذه المسألة في فتاوى البكي ١٧٩/١

• وأنَّ السَّافِرَ إِذَا نَوَى إِقَامَةَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ، غَيْرَ يَوْمِ الدُّخُولِ وَالخُرُوجِ ، لَا يَتَغَلَّقُ تَرَحُّصُهُ بِهَذِهِ التَّنْبِيَةِ ، بَلْ يَبْدُدُ ^(١) الصَّلَاةَ ، كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، فَيَتَغَلَّقُ بِأَحَدِي وَعَشْرِينَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً ، وَإِذَا نَوَى إِقَامَةً أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، أَتَمَّ .

• وَأَنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ يُقْتَلُ [فِى] ^(٢) آخِرِ الْوَقْتِ ، وَلَا يُشْتَرَطُ إِخْرَاجُهُ إِيَّاهَا عَنْ الْوَقْتِ ، وَهَذَا رَأْيُ ابْنِ سُرَيْجٍ ، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ ، فِى « النَّسَكِ » .

• وَأَنَّهُ لَا تُضْرَبُ عُنُقُهُ ، وَلَا يُنَخَّسُ بِمُحْدِدَةٍ ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ بِالْعِصَى ، إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ أَوْ يَمُوتَ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ سُرَيْجٍ ، فِى كَيْفِيَّةِ قَتْلِهِ .

• وَأَنْ الْوَارِثَ يُصَلِّيَ عَنِ الْمَيِّتِ ، كَمَا يَصُومُ ، عَلَى الْقَدِيمِ الْمُخْتَارِ ، وَهُوَ رَأْيُ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• وَأَنْ الْإِنْتَظَارَ فِى [الْقِرَاءَةِ فِى] ^(٣) الصَّلَاةِ لِلْحَاقِ آخَرِينَ ، إِذَا كَانَ فِى مَسْجِدٍ جَرَتْ الْعَادَةُ بِإِتْيَانِ النَّاسِ إِلَيْهِ فَوْجًا فَوْجًا ، لَا يُكْرَهُ ، مَا لَمْ يُبَالِغْ فِيشَوِّشِ عَلَى الْحَاضِرِينَ .

• وَأَنْ السَّلَامَ الْكَثِيرَ فِى الصَّلَاةِ ، إِذَا كَانَ نِسْيَانًا لَا يُضَرُّ ، وَلَا يُبْطِلُهَا ^(٤) ، كَمَا هُوَ رَأْيُ الْمُتَوَلَّى .

• وَأَنَّهُ يُزَادُ رُكُوعٌ لَتَمَادِي الْكُسُوفِ ، كَمَا هُوَ رَأْيُ ابْنِ حَزِيمَةَ .

• وَأَنَّهُ لَوْ قِيلَ بِوُجُوبِ إِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ قَبْلَ [الصَّلَاةِ] ^(٥) صَلَاةِ الْعِيدِ ، لَمْ يَتَعُدْ .

• وَأَنَّهُ يَجُوزُ صَرْفُ زَكَاةِ الْفِطْرِ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَهُوَ رَأْيُ الْإِسْطَخْرِيِّ ، وَعَنْ صَاحِبِ « التَّنْبِيهِ » أَنَّهُ يَجُوزُ إِلَى النَّفْسِ ^(٦) الْوَاحِدَةِ ، وَتَوَقَّفَ فِيهِ الْوَالِدُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ

(١) فِى الْمَطْبُوعَةِ : « تَعَدُّ » . وَأَتَيْنَا مَا فِى : ت . وَأَهْمَلْنَا التَّقْطُوعَ : ج ، ك .

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ك ، ت ، عَلَى مَا وَى الْمَطْبُوعَةُ .

(٣) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَتَيْنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٤) فِى الْمَطْبُوعَةِ : « وَلَا يَبْطُلُ » . وَأَتَيْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٥) لَمْ يَرِدْ فِى : ت .

(٦) فِى : ت : « لِلنَّفْسِ » .

• «وَأَنَّ قَوْلَ ابْنِ بَنَتِ الشَّافِعِيِّ، وَابْنِ خُزَيْمَةَ، وَابْنِ الْمُثَنِّرِ: أَنَّ الْمَبِيتَ مُؤَدِّلَةٌ»^(١)
رُكْنٌ لَا يَصِحُّ الْحُجُّ إِلَّا بِهِ، قَوِيٌّ.

• وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ^(٢) الرَّمْيُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ، وَهُوَ قَوْلُ النَّزَّالِيِّ.
قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ: وَأَمَّا رَمْيُ يَوْمِ النَّحْرِ، قَبْلَ الزَّوَالِ، وَبَعْدَهُ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ، خِلَافًا
لِلنَّزَّالِيِّ.

• وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ^(٣) تَجَاوُزُ الشَّعْبِ فِي الْأَكْلِ، وَالرَّيِّ فِي الشَّرْبِ، وَإِنْ لَمْ يَفُزْ،
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَعْمٌ مُعْتَبَرٌ.

• وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلْجُنْدِيِّ ذَبْحُ فَرَسِهِ الصَّالِحَةِ لِلْجِهَادِ، إِلَّا يَأْذَنُ الْإِمَامُ، وَتَرَدَّدَ
فِي جَوَازِ ذَبْحِ الْفَرَسِ الصَّالِحَةِ لِلسَّكْرِ وَالْفَرِّ مُطْلَقًا، أَذِنَ الْإِمَامُ أَمْ لَمْ يَأْذَنْ، كَانَتْ لِلْجُنْدِيِّ
أَمْ لَمْ تَكُنْ، وَمَالَ إِلَى الْمَنْعِ.

• وَأَنَّ التَّفْرِيقَ بَيْنَ الْحَارِمِ، كَالْتَفْرِيقِ بَيْنِ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا، وَهُوَ قَوْلُ فِي الْمَذْهَبِ،
قَالَ: وَالظَّاهِرُ اخْتِصَاصُ ذَلِكَ بِمَنْ كَانَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ، لِيُخْرِجَ بَنُو الْأُمِّ.

• وَأَنَّهُ يَجُوزُ^(٤) الْإِتْنَاعُ بِالْمَيْمِ فِي مُدَّةِ الْمَسِيرِ لِرَدِّهِ، وَإِذَا أَطْلَعَ عَلَى عَيْنِهِ بَشَرًا^(٥)
وَقَوَّعَ الْإِتْنَاعَ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي يُتَمَتَّرُ التَّأْخِيرُ فِيهَا مِنَ السَّيْرِ.

• وَأَنَّهُ إِذَا قَالَ: اشْتَرَيْتُهُ بِمِائَةٍ، ثُمَّ قَالَ: بِلِ بَمِائَةٍ وَعَشْرَةٍ، وَكَذَّبَهُ الشُّتْرَى وَلَمْ يُبَيِّنْ
لَمَلَّطَهُ وَجْهًا مُحْتَمَلًا، وَلَكِنْ أَقَامَ بَيْنَهُ بِذَلِكَ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ، وَإِنْ كَانَ بِإِقْرَارِهِ السَّابِقِ

(١) راجع فتاوى السبكي ٢٩٨/١

(٢) في هامش ت: «تدارك» أحل عليها مصحح النسخة بعد قوله: «لا يجوز». وانظر صور

تدارك الرى في فتاوى السبكي ٢٩٤/١ - ٢٩٦

(٣) راجع تفصيل هذه المسألة في فتاوى السبكي ٣٠١/١

(٤) في المطبوعة: «لا يجوز». وأسقطنا «لا» كما في: ح، ك، ت.

(٥) في المطبوعة: «يشترط». وأثبتنا ما في: ت. والكلمة في: ح، ك، بهذا الرسم الذي أثبتناه،

من غير قطع.

مكذباً لها ، وهو رأى ابن المُفْلَس^(١) من الظاهرية ، ولكن ابن المُفْلَس^(٢) علل رأيه بجواز كونه غافلاً أو ناسياً ، والوالد يختار قبول البينة ، وإن قال : كنت قد تعمّمت ، فنهجه أعم وأشد من مذهب ابن المُفْلَس .

• وأنه يجوز بيع نصف مُعَيَّن من ثوب نفيس ، وإناء وسيف ، ونحوه مما تنقص قيمته بقطعه ، وهو قول صاحب «التقريب» والقاضي أبي الطيّب ، والماوردي ، وابن الصبّاح ، لكن نص الشافعي والجمهور على خلافه .

• وأن إثبات الربا في الستة المنصوص عليها : الذهب والفضة والبر والشمع والتمر والملح ، تعبد ، ويقول مع ذلك : يثبت^(٣) الربا في كل مَطْمُوم ، لكن لالقياس ، بل بعموم قوله صلى الله عليه وسلم : « الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ » وسبقه إلى هذا المذهب إمام الحرمين .

• وأن بيع النقد الثابت في الذمة بنقد ثابت في الذمة ، لا يظهر دليل منعه ، وجنح إلى جوازه ، كما هو مذهب مالك وأبي حنيفة ، وأما الشافعي والأصحاب ، فمتفقون على المنع ، واستدلوا بحديث : « نهى عن بيع الكالئ بالكالئ »^(٤) .
• ونقل أحمد بن حنبل ، الإجماع على أن لا يباع دين بدين .

• قال الشيخ الإمام : وجوابه أن ذلك فيما يصير ديناً ، كما لو عَصَارَفا على موصوفين ولم يتقابضا ، أما دينان ثابتان يُقصد طرُحُهما ، فلا .

(١) في المطبوعة : « الفلاس » بالفاء — هنا وفي الموضعين الآتين — وأثبتنا صوابه بالعين المحجة من : ح ، ك ، ت . وابن المُفْلَس : هو أحمد بن محمد بن المُفْلَس البغدادي الفقيه الظاهري . توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . راجع العبر ٢٠١/٢ .
(٢) في المطبوعة : « ثبت » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) أى النسيئة بالنسيئة ، وذلك أن يشتري الرجل شيئاً إلى أجل ، فإذا حل الأجل لم يجد ما يقضى به ، فيقول : يئنه إلى أجل آخر بزيادة شيء ، فيبيعه منه ، ولا يجري بينهما تقاض ، يقال : كَلَّ الدين كلوا فهو كالئ . إذا تأخر . النهاية ١٩٤/٤ . قال ابن الأثير : وبني الرواة لا يهزم الكالئ . تخفيفاً .

- وأن مَنْ أتلف على شخص حُجَّةً وَثِيقَةً ، تَضْمَنُ دَيْنًا له على إنسان ، وَلَزِمَ مِنْ إتلافها ضياع ذلك الدَّيْنِ ، لَزِمَهُ الدَّيْنُ .
- وأن القِرَاضَ على الدَّراهِمِ المَشْهُوشَةِ جائِزٌ .
- وأن المُخَابَرَةَ وَالْمُزَارَعَةَ جائِزَتَانِ .
- وأن السَّاقَاةَ غَيْرُ لَازِمَةٍ .
- وأن^(١) التَّوْقِيتَ غَيْرُ قَرَطٍ فِيهَا .
- وأن السَّاقَاةَ على جميع الأشجارِ الثَّمَرَةِ الْمُحْتَاجَةِ إِلَى عَمَلٍ ، جَائِزَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ على مَا لَا يَحْتَاجُ مِنْهَا إِلَى عَمَلٍ ، فَتَوَسَّطَ بَيْنَ الْجَدِيدِ الَّذِي خَصَّهَا بِالْعِنَبِ وَالنَّخْلِ ، وَالْقَدِيمِ الَّذِي جَوَّزَهَا عَلَى كُلِّ الْأَشْجَارِ .
- وأن الْوَقْفَ على سَبِيلِ الْبَرِّ مَصْرُفُهُ ذَوُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالسَّائِلُونَ وَابْنُ السَّبِيلِ وَالسَّائِلُونَ وَالرَّقَابَ ، وَأَهْلُ وَدَّ أَيْ^(٢) الْوَاقِفِ وَأُمَّهُ .
- قال : وَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا قَالَهُ ، قَالَ : وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِمُ الْأَسِيرُ ، وَفِي آخِرِ كَلَامِهِ فِي « شَرْحِ الْمِنْهَاجِ » مَا يُشِيرُ إِلَى تَنْزِيلِ كَلَامِ الْأَصْحَابِ عَلَيْهِ ، بَعْدَ أَنْ صَرَّحَ بِخِلَافِهِمْ وَخِلَافِ غَيْرِهِمْ فِيهِ .
- وَأَنْ الْوَفَاءَ بِالْوَعْدِ وَاجِبٌ .
- وَأَنَّهُ يَكْفِي إِسْهَادُ الْوَصِيِّ^(٣) عَلَى كِتَابَةِ نَفْسِهِ مُبَيَّنًا^(٤) ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْلُعَ الشَّاهِدَانِ عَلَى تَفْصِيلِ مَا كَتَبَهُ ، فَإِذَا شَهِدَا^(٥) عَلَيْهِ أَنْ هَذَا خَطِّي ، أَوْ^(٦) أَنْ هَذِهِ وَصِيَّتِي ، وَلَمْ يَعْلَمَا مَا فِيهَا ، كَفَى ، وَهُوَ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الرَّوَّزِيِّ .

(١) راجع فتاوى البكي ١/ ٣٤٤ ؛

(٢) في المطبوعة : « إلى » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) في : ت : « الموصي » بضم الميم وكسر الصاد .

(٤) في المطبوعة : « فيها » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « شهد » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٦) في : ت : « وأن » .

• وأنه إذا أوصى للعلماء دخل فيهم القراء ، قال : وليس هو مذهب الشافعي ، وإن حاول ابن الرُّفعة جماعته مذهبه .

• وأن من فقا المئينين أو قطع اليدين والرجلين ، لا يستحق السلب ، بل إنما يستحق بالقتل ، وفاء بقوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا » ^(١) .

• وأن من مات وعليه دينٌ وكان قد استحق في بيت المال ، بصنة من الصفات ، يقدره ، وجب على الإمام أداؤه ^(٢) عنه ، وإن كان الميت المدَّيون غنيًا .

• وأن الثلوث لا يمنع شهادة من قاتل لِسكون كلمة الله هي العليا ، بل يكون معصية يؤخذ بها ، مع كونه شهيداً .

• وأن القاضي الحنفى إذا قضى بصحة النكاح بلا وليٍّ ، يُنقَضُ فضاؤه ، وهو رأى الإِصطخري .

قال الشيخ الإمام : أنا ^(٣) استجني من الله أن يُرْفَعَ لى نِكَاحٌ ، صحَّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه باطلٌ ، فاستمر ^(٤) به على الصحة لرأى ^(٥) حاكمٍ من الناس .

• وأن علة الإِجبار في النكاح البكارة مع الصغر جميعاً ، وهو خلاف مذهب الشافعي ، وأبي حنيفة جميعاً .

• وأن الإمام الفاسق لا يزوّج الأيامي ولا يقضى ، ولكن يؤلّى من يفعل ذلك ، وهو رأى القاضي الحسين .

• وأنه لو قال لجارته التي لا يأمَنُ وفاءها بالنكاح ، إذا أعتقها ولم تُرد العتق ، إن لم تنكحه : إن كان في علم الله أنى أنكحك ، أو تنكحيني بعد عتقك فانت حرة ، فرغبت

(١) تامة : « من قتل قتيلا له عايه بيته فله سلبه » . راجع صحيح مسلم (باب استحقاق القاتل

سلب القتل . من كتاب الجهاد والسير) ١٣٧١

(٢) في : ت : « وفاءؤه » .

(٣) في : ت : « وأنا » .

(٤) هكذا في المطبوعة ، ت . ولي : ج ، ك : « وأستمر » .

(٥) في المطبوعة : « لدى » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

وَجَرَى النِّكَاحُ بَيْنَهُمَا ، عَقَّتْ ، وَحَصَلَ الذَّرْعُ ، وَإِلَّا اسْتَرَّ الرُّقُ ، وَهُوَ رَأْيُ ابْنِ خَيْرَانَ ، وَقَالَ أَيْضاً صَاحِبُ « التَّقْرِيبِ » وَعِبَارَتُهُ : أَنَّ الطَّرِيقَ أَنْ يَقُولَ : إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ بَيْنَنَا نِكَاحاً فَانْتَ حُرَّةٌ قَبْلَهُ يَوْمَ ، وَمَالٌ إِلَيْهِ الْغَزَالِي ، وَأَمَّا الْأَصْحَابُ سِوَاهُمْ فَمُطَبِّقُونَ [عَلَى]^(١) أَنَّهُ لَا يَصِحُّ النِّكَاحُ ، وَلَا يَحْصُلُ الْعِتْقُ .
• وَأَنَّ الْخُلْعَ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

• وَأَنَّهُ تَجِبُ الْمُتَّةُ لِكُلِّ مُطَلَّقةٍ . وَهُوَ مَذْهَبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَالْجَدِيدُ وَجُوبُهَا إِلَّا لِمَنْ لَمْ تَوْطَأْ ، وَالْقَدِيمُ عَدَمُ وَجُوبِهَا إِلَّا لِمَنْ لَا مَهْرَ لَهَا وَلَا دُخُولَ ، نَخَالَفُ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْقَدِيمَ وَالْجَدِيدَ مَعاً ، وَوَافِقٌ عَلَيْهِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
• وَأَنَّ قَاتِلَ مَنْ لَا وَاثَرَ لَهُ ، لِلْإِمَامِ الْعَفْوُ عَنْهُ مَجَانًى ، إِذَا رَأَى ذَلِكَ مُصَاحِبَةً ، وَالْأَصْحَابُ جَزَمُوا بِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ ، بَلْ إِنَّمَا أَنْ يَعْفُوَ عَلَى الدَّيَّةِ أَوْ يَقْتَصَّ .
• وَأَنَّهُ لَا صَنِيعَ^(٢) فِي الذَّنُوبِ ، بَلِ الْكُلُّ كَبَائِرُ ، وَلَكِنْ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ ، وَهُوَ رَأْيُ الْأَسَازِ أَبِي إِسْحَاقَ . وَنَسَبَهُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي أَحْسَنَ الْأَشْعَرِيِّ
نَفْسِهِ .

• وَأَنَّ سَابَّ^(٣) سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدَ النَّصْطَقِيِّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا كَانَ مَشْهُوراً قَبْلَ صُدُورِ السَّبِّ مِنْهُ ، بِفَسَادِ الْعَقِيدَةِ ، وَتَوَفَّرَتِ الْقِرَائِنُ عَلَى أَنَّهُ سَبَّ قَاصِداً لِنَتَّقِصَ ، يُقْتَلُ ، وَلَا تُقْبَلُ لَهُ تَوْبَةٌ ، وَكَتَبَ عَلَى فُتْيَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ :
لَا يَسْلَمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يَرِاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ نَدَمٌ^(٤)
فَهَذَا^(٥) بُدَّةٌ مِنْ مَقَالَاتِهِ لِنَفْسِهِ^(٦) .

(١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ح ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « من » . وأثبتنا ما في : ح ، ك ، ت .

(٣) راجع فتاوى البكي ٧٣/٢ هـ

(٤) لأبي الطيب المتنبي . ديوانه ١٢٥/٤

(٥) في المطبوعة : « فحى » . وانصح من : ح ، ك ، ت .

(٦) جاء بهامش ت : « بنفت على الموال أيدى الله » .

القسم الثاني ماصححه من حيث المذهب

وإن كان الرافعي والنووي رجحاً خلافه ، أو كان النووي وحده رجحاً خلافه ، فنحن نذكر في هذا القسم ما كان من هذا النمط ^(١) ، ولا نذكر شيئاً وافق فيه النووي ، وإن خالف الرافعي ، لظهور ذلك ، ولأن العمل على قول النووي فيه ، لاسيما إذا اعتضد بتصحيح الشيخ الإمام .

وأما ما عقدنا له بهذا ^(٢) الفصل ، مما خالف فيه الشيخين جميعاً ، أو ^(٣) النووي وحده ، فلا يخفى أنه ينبغي تلقينه بكلنا البدين ، فإن لا أشك [في] ^(٤) أنه لا يجوز لأحد من نقله زماننا مخالفته ، لأنه إمامٌ مُطَّلَعٌ على مَا خِذَ ^(٥) الرافعي والنووي ونصوص الشافعي وكلام الأصحاب ، وكانت له القدرة التامة على الترجيح ، فمن لم ينته إلى رتبته ، وحسبه من الثنيا النقل الحض ، حق عليه أن يتقيد بما قاله ، وأما من هو من أهل النظر ^(٦) والترجيح ، فذاك مُحَالٌ على نظره ، لا على فتيا الرافعي والنووي ، والشيخ الإمام .

• فمن ذلك : رجح أنه إن شهد طبيبان أن الماء المسمى يورث البرص ، كرهه ، وإلا فلا .

وتقدم اختياره من حيث الدليل الاكتفاء بطبيب واحد .

• وأن النبي ينقض الوضوء ، وفقاً لما قضى أبي الطيب ، في أحد قوليه ، وللرافعي في كتابه الكبير المسمى « بالمحمود » ولابن الرقعة .

• وأن فضلات النبي صلى الله عليه وسلم طاهرة ، وهو رأى أبي جعفر الترمذي .

(١) سقطت الواو من المعبوسة ، وأثبتناها من : ح ، ك ، ت .

(٢) في المعبوسة : « هذا » . والثبت من : ج ، ك ، ت .

(٣) في المعبوسة : « والنووي » . والتصحيح من : ح ، ك ، ت .

(٤) لم يرد في : ت .

(٥) في المعبوسة : « مأخذ » . والثبت من : ح ، ك ، ت .

(٦) في : ت : « البصر » .

- وأن المَوَدَّه بذهبٍ أَوْفِضَةٌ ، حَرَامٌ ، وإن لم يَحْصُلْ منه شيءٌ بِالْمَرَضِ عَلَى النَّارِ ، قال : وَالتَّوْبَةُ بِمَا لَا يَحْصُلُ مِنْهُ شيءٌ بِالْمَرَضِ ، أَصَبُ ^(١) مِنَ التَّوْبَةِ بِمَا يَحْصُلُ مِنْهُ .
- وَأَنْ تَحْلِيَ السَّكْبَةَ وَسَائِرَ الْمَسَاجِدِ ، بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، حَلَالٌ ، قال : وَالْمَنَعُ مِنْهُ فِي السَّكْبَةِ شَاذٌ غَرِيبٌ فِي الْمَذَاهِبِ كُلِّهَا .
- وَأَنْ يُحَدِّثَ حَدَثًا أَصْفَرُ ، إِذَا انْفَمَسَ فِي الْمَاءِ ، نَاقِيًا رَفَعَ الْجَنَابَةَ ، عَامِدًا ، وَلَمْ يُمْكِنْ تَقْدِيرُ تَرْتِيبٍ ^(٢) فِيهِ ، لَمْ يَصِحَّ وَضُوؤُهُ ، لِأَنَّهُ مُتَلَاعِبٌ ، ^(٣) [وَالرَّافِعِيُّ وَالتَّوْبِيُّ صَحَّحَا الصَّحَّةَ وَالْحَالَةَ هُنَا] .
- وَأَنْ مَنْ يَتَقَنَّ الطَّهَارَةَ وَالْحَدَّثَ ، وَشَكََّ فِي السَّابِقِ مِنْهُمَا ، يَكْزُمُهُ الْوَضُوءُ بِكُلِّ حَالٍ ، ^(٤) [وَهَذَا صَحَّحَهُ التَّوْبِيُّ مَرَّةً] ^(٥) .
- وَأَنْ النِّسَاءَ إِذَا انْقَضَتْ وَقَدْ زَادَ وَزْنُهَا عِنْدَ الْانْقِصَالِ عَلَى مَا كَانَ ، فَلَيْسَتْ نَجِسَةً ^(٥) ، بِمَثَابَةِ مَا تَمَيَّزَ ، خِلَافًا لِلرَّافِعِيِّ ، بَلْ هُوَ كَمَا لَوْ لَمْ يَزِدْ وَزْنُهَا .
- وَأَنْ مَاسِيحَ الْجَبْرِ إِذَا تَيَمَّمَ لَفَرَضٍ ثَانٍ ، وَلَمْ يُحَدِّثْ ، فَإِنْ كَانَ جُنْبًا لَمْ يُبَدِّلِ النُّسْلَ ، وَإِنْ كَانَ مُحَدِّثًا أَعَادَ مَا بَعْدَ عَدْلِهِ ، خِلَافًا لِلتَّوْبِيِّ ، وَوَقَافًا لِلرَّافِعِيِّ .
- وَأَنْ الْعَاصِيَ بِسَفَرِهِ لَا يَتَيَمَّمُ ، لِأَن سَفَرَ ^(٦) الْعَصِيَّةِ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ رُخْصَةٌ ، فَعَلِيهِ أَنْ يَعُودَ ، لِأَسْبَغٍ إِذَا أَمَكَّنَهُ الرَّجُوعُ وَالصَّلَاةُ بِالْمَاءِ قَبْلَ خُرُوجِ الْوَقْتِ ^(٧) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَخْفَ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : تَرْتِيبُهُ . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٣) مَا بَيْنَ الْحَاضِرَيْنِ أَثْبَتَاهُ مِنْ : ت ، وَمَكَانُهُ فِي : ج ، ك : « وَوَقَافًا لِلرَّافِعِيِّ وَالتَّوْبِيِّ وَصَحَّحَ الصَّحَّةَ وَالْحَالَةَ هُنَا » . وَكَذَلِكَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، لَكِنْ فِيهَا : « صَحَّحَ » مِنْ غَيْرِ وَאו . وَهَذِهِ النُّسخَةُ « ت » هِيَ التَّرْجُمَةُ الَّتِي أَفْرَدَهَا الْمُؤَلِّفُ لِوَالِدِهِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ ثِقَةٍ ، وَقَدْ قُرِئَتْ عَلَى الْمُؤَلِّفِ ، رَاجِعٌ مَا كَتَبْنَاهُ عَنْهَا فِي صَدْرِ التَّرْجُمَةِ .

(٤) لَمْ يَرِدْ فِي : ت . وَالْمِثَالَةُ كُلُّهَا ذَكَرْتُ فِي حَوَاشِيهَا .

(٥) فِي : ت : « فَلَيْسَ نَجِسًا » .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْفَر » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٧) جَاءَ بِهِ - هُنَا فِي هَامِشٍ ت ، بِحُطِّ مُنَافِرٍ :

• « وَأَنْ التَّيَمَّمَ إِذَا وَضَعَ سَرًّا لَجُرْحٍ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ ، وَتَعَدَّرَ نَزْعُهُ ، وَقُلْنَا بِالذَّهَبِ =

• وأن تارك الصلاة ، إنما يُقتل إذا ضاق وقت الثانية ، كما هو قول أبي إسحاق ، وقد قدمنا اختياره من حيث الدليل في تارك الصلاة .

• وأن الإبراد بالظهر لا يختص بالبُلد الحار ، بل شدة الحر كفية ، ولو في أبرد البلاد .

• وأن الحائض والجُنُب لا يُجيبان المؤذّن إذا سمعاه ، على خلاف ما جزم به الرافعي والنووي .

• وأن وقت الأذان الأول للصبح قبل طلوع الفجر ، قال : وهو وقت السَّحَر ، وَرَجَّحَهُ القاضي الحسين والتُّوَلَّى والْبَيَوِيُّ ، وَصَحَّ التَّوَوِيُّ أَنَّهُ من نصف اللّيل ، والرافعي أنه في الشتاء [من] ^(١) سُبُعِهِ الأخير ، وفي الصيف من نصف سُبُعِهِ .

• وأن العبد الفقيه ، في إمامة الصلاة أوّل من غير الفقيه ، وإن كان حرّاً .

• وأن تأخير العشاء ما لم يُخْرُج ^(٢) وقت الاختيار ، أفضل من تقديمها ، وهو الجَدِيد ^(٣) .

• وأنه لا يجوز جُمُعتان في بلد ، وإن عَظُم وَعَسُرُ اجتماع أهله في جامع واحد ^(٤) .

= الصحيح ، وهو أنه يقضى الصلاة ، فكلٌّ من الصلاتين فرض ، والجمهور صحّحوا أن الفرض الثانية » .

(١) سبط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « ما لم يخرج الوقت وقت الاختيار » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) جاء بعد هذا في هامش ت ، بخط مناير :

• « وأن السنة في رفع اليدين في التكبير أن يرفع بلا تكبير ، ثم يُكَبِّرُ وهما قارنان (؟) »

ثم يرسلهما بعد فراغه ، وصحّحه البَقَوِيُّ .

• وأنه يحسن قراءة سورة أو شيء من القرآن بعد الفاتحة في الركعتين الأخيرتين في الرّباعيّات ، وفي الثالثة في المغرب » .

(٤) ذكر رحمه الله هذه المسألة متوقفة في رسالة له سماها : الاعتصام بالواحد الأحد من إقامة

جمعتين في بلد . انظرها في فتاوى السبكي ١/١٨١ ، وما بعدها .

• وأن وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس ، كما في « التنبيه » لا من طلوعها .
 • وأن العيرة في الاقتداء باعتقاد الإمام ، وهو رأى القفال ، فلو اقتدى شافعي بـ ^١بجَنَفِيٍّ مَسَّ فَرَجَهُ ، أو افْتَصَدَ ، صَحَّ فِي الْمَسِّ دُونَ الْفَصْدِ ، خِلَافًا لِلرَّافِعِيِّ وَالنَّوَوِيِّ ، حَيْثُ عَكَسَا ، هَذَا اخْتِيَارُهُ مَذْهَبًا ، وَتَقَدَّمَ اخْتِيَارُهُ دَلِيلًا .

• وَأَنْ مَنْ سَهَا فِي صَلَاتِهِ وَسَلَّمْ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ لِنَسْهَوٍ سَهِيًّا ، وَلَمْ يَطُلِ الْفَصْلُ ، لَا يَصِيرُ عَائِدًا إِلَى الصَّلَاةِ إِذَا سَجَدَ ، دُونَ مَا إِذَا لَمْ يَسْجُدَ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّافِعِيُّ وَالنَّوَوِيُّ وَكَثِيرُونَ ، بَلْ إِمَّا أَنْ لَا يَصِيرَ عَائِدًا ، كَقَوْلِ صَاحِبِ « التَّهْذِيبِ » ، وَإِمَّا أَنْ يُسَلَّمَ مَرَّةً أُخْرَى وَلَا يُعْتَدُ ^(١) بِذَلِكَ السَّلَامِ ، كَمَا هُوَ وَجْهٌ فِي « النِّهَايَةِ » وَلَمْ يُرْجَعْ وَاحِدًا مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ ، بَلْ تَرَدَّدَ بَيْنَهُمَا .

• وَأَنْ مَنْ أَوْتَرَ بِأَكْثَرِ مِنْ رُكْعَةٍ يَنْوِي قِيَامَ اللَّيْلِ ، إِلَّا فِي الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْإِتْيَارُ فِي آخِرِ ، فَيَنْوِي بِهِ الْوِتْرَ ، وَالْأَصَحُّ عِنْدَ النَّوَوِيِّ أَنَّهُ يَنْوِي لِكُلِّ ^(٢) شَعْنٍ رُكْعَتَيْنِ مِنَ الْوِتْرِ .

• وَأَنْ التَّنَحُّضَ فِي الصَّلَاةِ لَا يُبْطِلُهَا ، وَإِنْ بَانَ مِنْهُ حَرْفَانِ ، وَعَمَّا عَزَاهُ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَى النَّصِّ .

• وَأَنْ مَنْ لَا يُحْضِنُ الْفَاتِحَةَ يَأْتِي بِالدَّكْرِ ، وَلَا يَقُومُ الدُّعَاءَ مَقَامَهُ .

• وَأَنْ الْجَمَاعَةَ فَرَضُ كِفَايَةِ عَلَى الْمُقِيمِينَ وَالْمُسَافِرِينَ ^(٣)] خِلَافًا لِلرَّافِعِيِّ حَيْثُ قَالَ : سُنَّةٌ مُطْلَقًا ، وَلِلنَّوَوِيِّ حَيْثُ قَالَ : فَرَضٌ كِفَايَةً عَلَى غَيْرِ الْمُسَافِرِينَ ^(٣) .
 وَفِي كَلَامِ الْوَالِدِ مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ مِدْلَهُ إِلَى أَنَّهَا فَرَضٌ عَيْنٌ .

• وَأَنْ مَنْ عَسَرَ فِي الصَّلَاةِ إِلَى الْقِبْلَةِ بِالْاجْتِهَادِ وَتَغَيَّرَ اجْتِهَادُهُ فِي الْقِبْلَةِ فِي أَثْنَاءِ الصَّلَاةِ ، يَسْتَأْنِفُ ، خِلَافًا لَهَا ، حَيْثُ قَالَا : يَنْحَرِفُ إِلَى الْجِهَةِ الثَّانِيَةِ .

(١) فِي الْمَذْهَبَةِ : « عِيدٌ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت . وَقَدْ أَهْمَلْنَا نَقْطَ : ح . ك .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَلْ » . وَو : ح . ك . كَر . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت .

(٣) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ . وَأَثْبَتْنَا مِنْ : ح . ك . ت .

• وأن وقت الضُّحَى من ارتفاع الشَّمْس ، لا من طُلُوعِهَا ، وفقاً للرافعي ، وخِلَافاً للثَّوَوِيّ في اختياره أنه من طُلُوعِهَا ، ونقله إِيَّاهُ [أيضاً] ^(١) عن الأصحاب ، وقال الرافعي في العبد نَظِيرَهُ .

• وأنَّ مَنْ أحرَمَ بِأَكْثَرِ من رَكْعَةٍ لا يَزِيدُ على تَشْهَدِينَ .

• وأنَّ الإمامَ إذا أَحَسَّ بدَاخِلٍ وهو رَاكِعٌ ، لا يُسْتَحَبُّ لَهُ انتِظَارُهُ ، بل يُكْرَهُ .

• وأنَّ تصحيحَ الأصحاب قولَ أبي إسحاق: أنَّ المقيمَ غيرَ المستوطنِ لا تَعْتَدُ بِهِ الجُمُعَةُ ، لم يَتَضَحَّ عَلَيْهِ دليلٌ ، ومالَ إلى قولِ ابنِ أبي هُرَيْرَةَ أنَّهَا تَعْتَدُ بِهِ .

• وأنَّ الوَجْهَ تَحْصِيسُ الخِلَافِ في [أَنَّ] ^(٢) الكلامَ وقتَ الخُطْبَةِ ، هل يَحْرُمُ لِمَنْ ^(٣) عدا الأُرَبِيِّينَ ؟ أما الأُرَبِيُّونَ فيَحْرُمُ عَلَيْهِمُ الكلامُ ، ويجبُ السَّماعُ جَزْماً ، وهذه طَرِيقَةُ الفَرَاغِيّ ، واستبعدها الرافعي ، وتَبِعَهُ الثَّوَوِيّ .

• وأنَّ مِقْدَارَ مَا يَحِلُّ التَّطَرُّزُ أو التَّطَرِيفُ بِهِ من الحريرِ ، أَرْبَعُ أَصَابِعَ ، وهو رأى الثَّوَوِيّ في التَّطَرُّزِ ، وَقَالَ في مَنْ «الرَّوْضَةُ» : يُرْجَعُ في التَّطَرِيفِ إلى العادة .

وقال الرافعي في «الْمُحَرَّرِ» : يُرْجَعُ إلى العادة فِيهِمَا جَمِيعاً .

قال الوالد [رحمه الله] ^(٤) : الصَّحِيحُ الضَّبْطُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ فِيهِمَا جَمِيعاً .

• وأنَّ الإِعْلَامَ بِمَوْتِ الْمَيِّتِ بِمَجَرَّدِ ^(٥) الصَّلَاةِ ، من غيرِ ذِكْرِ شَيْءٍ مِنَ المناقبِ ، حَسَنٌ مُسْتَحَبٌّ ، وما عداها مَكْرُوهٌ ، قال : وقد بَنَيْتُهَا إلى التَّحْرِيمِ ^(٦) .

(١) زيادة من : ت . (٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ث ، ت .

(٣) في : ت : «بَيْنَ» .

(٤) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ث ، ت .

(٥) في الأصول : «لِجَرَّدِ» . وأثبتنا ما في : ت .

(٦) بعد هذا في هامش : ت ، بخط منابر :

• «وَأَنَّ نَقْلَ الْمَيِّتِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قَبْلَ الدَّفْنِ ، إِنْ أَوْجَبَ تَضَرُّعاً ، حَرَامٌ [هَكَذَا ، وَلَعَلَّهُ : حَرْمٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ : كَرِهَ] ، وَلَوْ كَلَّفَ إِلَى مَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةِ ، أَوْ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، وَإِنْ لَمْ يَوْجِبْ تَضَرُّعاً ، كَرِهَ ، إِلَّا [إِلَى] الْأَمَاكِنِ الثَّلَاثَةِ ، فَيُخْتَارُ» .

• وَأَنْ مَنِ عَجَّلَ الزَّكَاةَ إِذَا ثَبَتَ إِلَى آخِرِ الْحَوْلِ ، وَالْمَجْلُ نَالِفٌ ، يَجِبُ ضَمَانُهُ بِالْمِثْلِ ^(١) ، مِثْلِيًّا كَانَ أَوْ مُتَقَوِّمًا ، وَهُوَ وَجْهٌ ، وَحُزْمُ الرَّافِعِيِّ أَنْ التَّقَوُّمَ يُضْمَنُ بِالْقِيَمَةِ .
• وَأَنَّهُ إِذَا بَاعَ فِي أَثْنَاءِ الْحَوْلِ نَقْدًا بِنَقْدٍ ، أَوْ سَائِمَةً بِسَائِمَةٍ ، بَقَصَدِ التَّجَارَةِ ، لَمْ يَنْقَطِعِ الْحَوْلُ ، وَتَجِبَ الزَّكَاةُ ، وَهِيَ طَرِيقَةُ الْإِصْطِحَارِ الَّتِي نَسَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنَ سُرَيْجٍ ، فِي غَالِهَا فِي الْمَقْدِ إِلَى خَرْقِ الْإِجْمَاعِ ، وَالرَّافِعِيُّ وَالذَّوَوِيُّ تَبِعَا طَرِيقَ ابْنِ سُرَيْجٍ ، فَصَحَّحَا انْقِطَاعَ الْحَوْلِ .

• وَأَنَّهُ إِذَا اشْتَرَى عَرَضًا يُسَاوِي مِائَةً ، وَعَجَّلَ زَكَاةَ مِائَتَيْنِ ، وَخَالَ الْحَوْلُ وَهُوَ بِمِلْوَى مِائَتَيْنِ ، لَا يُعْزِزُهُ .

• وَأَنَّهُ إِذَا تَسَدَّرَ إِيحَابُ زَكَاةِ الْمَعِينِ ، فَمَا إِذَا اجْتَمَعَتْ مَعَ التَّجَارَةِ لِنُقْصَانِ الْمَاشِيَةِ الْمُشْتَرَاةِ لِتُجَارَةٍ عَنْ قَدْرِ الذَّصَابِ ، ثُمَّ بَلَّتْ بِالنَّجَاحِ فِي أَثْنَاءِ الْحَوْلِ نِصَابًا ، وَلَمْ تَبْلُغْ بِالْقِيَمَةِ نِصَابًا فِي آخِرِ الْحَوْلِ ، فَتَنْتَقِلُ إِلَى زَكَاةِ الْمَعِينِ ، خِلَافًا لِلذَّوَوِيِّ ، حَيْثُ صَحَّحَ أَنَّهُ ^(٢) لَا زَكَاةَ ، وَلَا تَصْحِيحَ لِلرَّافِعِيِّ فِي الْمَسْأَلَةِ .

• وَأَنَّهُ يَلْزَمُ الْإِبْنَ فَطْرَةَ زَوْجَةِ أَبِيهِ الَّتِي تَجِبُ ^(٣) نَفَقَتُهُ ، وَهُوَ مَا صَحَّحَهُ الْغَزَالِيُّ .

• وَأَنْ مَنْ أَخْفَى الزَّكَاةَ عَنِ الْإِمَامِ الْجَائِرِ ، وَلَمْ يَدْفَعْهَا إِلَى الْمُسْتَحَقِّينَ ، يُعَزَّرُ ، وَلَا يَكُونُ جَوْرُ الْإِمَامِ عُذْرًا فِي عَدَمِ تَعَزُّرِهِ .

وَأِنْ دَفَعَهَا إِلَى الْأَصْنَافِ ، فِي مَوْضِعٍ يَأْمَنُ الْفِتْنَةَ ، وَلَمْ يُطَلَبِ الْإِمَامُ ، وَلَا أَوْجِبْنَا الدَّفْعَ إِلَيْهِ ، لَمْ يُعَزَّرْ مِنْ مَتْنِهَا بَعْدَ الطَّلَبِ ، حَيْثُ لَا فِتْنَةَ .

وَأِنْ ^(٤) لَمْ يَكُنْ عُذْرُ عَزَّرَ ، وَإِنْ كَانَ ، بَأَنِ ادَّعَى الْجَهْلَ بِذَلِكَ ، وَكَانَ مُحْتَمَلًا فِي حَقِّهِ ، لَمْ يُعَزَّرْ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِأَجْرَةِ الْمِثْلِ » . وَالنَّبْتُ مِنْ : ح ، ك ، ت .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٣) فِي الْأَصُولِ : « الَّتِي يَجِبُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت .

(٤) فِي : ت : « فَإِنْ لَمْ » .

فَإِنْ أَتَيْتُمْ حُلُفًا ، وَإِنْ كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَلِكَ ، لُخَاطَمْتَهُ الْعُلَمَاءُ ، لَمْ يُقْبَلْ
وَيُعْزَرُ .

والشامى والأحباب أطلقوا أن الإمام إذا كان جائراً ؛ يأخذ فوق الواجب ، أو يَصْغُرُ الصَّدَقَةُ في غير موضعها ، لم يُعْزَرْ مَنْ أخفاها عنه .

• وَأَنْ قُبَلَةَ الصَّائِمِ إِنْ حَصَلَ بِهَا مُجَرَّدُ التَّلَذُّذِ ، لَمْ تَحْرُمْ وَلَا تُكْرَهُ ، أَوْ ظَنُّ
الْإِزَالِ ، حَرَمَتْ ، أَوْ خَوْفُهُ كُرِهَتْ .

- وَأَنْ صَوْمَ يَوْمٍ وَفِطَرَ يَوْمٍ أَفْضَلُ مِنْ صَوْمِ الدَّاهِرِ، وَإِنْ فَرَعْنَا عَلَى أَنَّهُ مُسْتَحَبٌّ.
- وَأَنْ صَوْمَ الدَّاهِرِ مَكْرُوهٌ مُطْلَقًا.

• وأن ليلة القدر تطلبُ في جميع رمضان ، ولا تَحْصَى بالعشر الأخير ، بل كلَّ الشهر مُخْتَمِلٌ لها ، وهو مقالته صاحب « التنبيه » وسبقه الحامليُّ في « التجريد » وأنكره الزاوي .

• وأنه إذا نذر اعتكاف مُدَّةٍ، ونوى بقلبه تنابُعها، كَرَمِه، خِلَافًا لِلرَّافِعِي وَالنَّوَوِي،
حيث قالَا: الْأَمْسَحُ لَا يَلِزُ مُمْهٌ^(١)، إِلَّا إِذَا تَلَفَّظَ.

• وَأَنَّ النَّصُوبَ إِذَا كَانَ قَادِرًا عَلَى الْاسْتِجَارِ عَلَى الْحَيِّ وَامْتَنَعَ مِنَ الْاسْتِجَارِ ،
اسْتَأْجَرَ عَنْهُ الْحَاكِمُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا بَدَلَ الطَّاعَةَ فَلَمْ يَقْبَلِ الطَّاعُ ، يَنْبُو عَنْهُ الْحَاكِمُ .
• وَأَنَّ الرَّمْلَ يَخْتَصُّ بِطَوَافِ الْقُدُومِ .

● وَأَنَّ الرَّمْلَ يَخْتَصُّ بِطَوَافِ الْقُدُومِ .

● وَأَنْ طَوَّافَ الْوَدَاعِ نُسْكٌ.

• وأن على من سافر من مكة، ولو سغراً قصيراً، الوداع، كما قال النووي، قال الشيخ الإمام: إلا أن يكون لغير منزله على نية العود، فلا وداع، فإذا الوداع عنده مختص بسفر طويل، أو قصر على نية الإقامة، وعند النووي وغيره من الأصحاب: مُطلق السفر، وعند صاحب «التهذيب» [وغيره]^(٢١): السفر الطويل، فالوالد مُتوسط.

(١) في الطبوعة : لا يلزم . والمنبت من : ج ، ك ، ت .
(٢) ليس في : ت .

(۲) لیس، فی : ت .

- وأنه يُسنُّ للرَّامِي يومَ النَّحْرِ قِيلَ أَنْ يَنْزِلَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْجَمْرَةَ وَالْكَعْبَةَ ، والذي جزم به الرافعي وآخرون أنه يستقبلُ الجَمْرَةَ ، وَيَسْتَدِيرُ الكَعْبَةَ .
- وأنه يجوز في اليوم الثاني الرَّمْيُ قَبْلَ الزَّوَالِ وفي الليل ، سواء قلنا قضاء أم أداء .
- وأن ما ورد^(١) مِنْ ذِكْرِ خَاصٍّ أَوْ دَعَاءٍ خَاصٍّ فِي الطَّوَافِ ، أَفْضَلُ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ مِنْ دَعَاءٍ أَوْ ذِكْرِ لَا يَخْتَصُّ بِالطَّوَافِ ، فَالْقِرَاءَةُ أَفْضَلُ مِنْهُ ، خِلَافًا لِلرَّافِعِيِّ وَالنَّوَوِيِّ ، حَيْثُ فَضَّلَا مَا ثَوَّرَ الدَّعَاءَ عَلَى الْقِرَاءَةِ مُطْلَقًا .
- وإن الزَّادَةَ يَحِلُّ أَكْلُهَا ، وَإِنْ ادَّعَى النَّوَوِيُّ فِي « مَرْحِ الْمَهْدَبِ » الْإِتِّفَاقَ عَلَى النَّحْرِ ، وَتَوَقَّفَ الْوَالِدُ فِي تَحْرِيمِ الْبَيْئَةِ وَالطَّوَسِ .
- وَأَنَّ التَّفْرِقَةَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ^(٢) وَوَلَدِهَا بِالزَّادِ بِالْمَيْمِ ، حَرَامٌ ، وَأَنْكَرَ دَعْوَى شَيْخِهِ ابْنِ الرَّفْعَةِ أَنَّ الْمَذْهَبَ الْجَوَازُ .
- وَأَنَّ الْحَرَّ وَالْخَزِيرَ ، حَيْثُ قِيلَ بِتَقْوِيمِهِمَا فِي تَفْرِيقِ الصَّفَقَةِ ، فَالْعَتَبُ قِيمَتُهُمَا عِنْدَ أَهْلِهِمَا ، وَهُوَ احْتِمَالُ لِلْإِمَامِ ، صَحَّحَهُ الْفَزَائِيُّ ، وَلَا تَقُومُ الْحَرُّ خَلًا ، وَالْخَزِيرُ بَقَرَةً ، خِلَافًا لِلنَّوَوِيِّ وَمَنْ سَبَقَهُ .
- وَأَنَّ قَوْلَ الْبَائِعِ : شَرَيْتُ ، لَيْسَ صَرِيحًا ، كَيْعُتَكَ ، بَلْ هُوَ كِتَابَةٌ خِلَافًا لِلرَّافِعِيِّ ، حَيْثُ تَبِعَ فِي ادِّعَاءِ صَرَا حَتَّى التَّوَلَّى .
- وَأَنَّ بَيْعَ الْحَدِيثَةِ السَّاقِ عَلَيْهَا فِي الْمُدَّةِ ، جَائِزٌ مُطْلَقًا ، وَسُنْعِيدٌ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ قِسْمَتِهَا .
- وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ بَيْعُ الْكَافِرِ كِتَابًا فِي عِلْمِهِ شَرْعِيٍّ ، وَإِنْ خَلَا عَنِ الْآثَارِ ، تَعْظِيمًا لِلْعِلْمِ .

(١) راجع هذه المسألة في فتاوى السبكي ٢٧٤/١

(٢) في : « والدة » .

• وأن يبيع العبد الجاني خنابةً تَمْلِكُ بَرَقَتَهُ مَالاً بَعْدَ اخْتِيَارِ الْفِدَا^(١) ، وقبَلْ وَمَوْعَرِ الْفِدَا ، باطلٌ ، والْبَيَّوِيُّ قَالَ : إنه يصحُّ ، ونقله الرافعيُّ عن^(٢) إطلاعه ، ساكتاً عليه ، وتبعه الثَّوَوِيُّ .

• وأنه لو اشترى جاريةً يَكْرَأُ مُرُوجَةً عَلِمَ زَوَاجَهَا وَرَضِيَ بِهِ ، ثم وجد عيباً قديماً بعد ما أُرِيَتْ الْبَسْكَارَةُ ، لَا يَرُدُّ ، وَفَقَا لِّلْمُتَوَلَّى ، وقال : يَنْبَغِي الْقَطْعُ بِهِ .

• وأن البيعَ يَنْفَسِحُ إِذَا حَصَلَ اخْتِلَاطُ الثَّمَرَيْنِ ، ثَمَرَةِ الْبَائِعِ وَثَمَرَةِ الْمُشْتَرِي ، فَمَا يَنْدُرُ الْاِخْتِلَاطُ فِيهِ فِي الْبَيْعِ^(٣) ، خِلَافاً لِلرَّافِعِيِّ وَالثَّوَوِيِّ ، قَالَ : وَإِنْ قُلْنَا بِثُبُوتِ الْخِيَارِ كَمَا يَقُولَانِ^(٤) ، فَهُوَ لِلْبَائِعِ لِّلْمُشْتَرِي ، خِلَافاً لَهَا أَيْضاً ، حَيْثُ صَحَّحَا ثُبُوتَهُ ، وَقَالَا : إِنَّهُ لِلْمُشْتَرِي .

• وَأَنْ خِيَارَ التَّصَرُّعِ يَمْتَدُّ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

• وَأَنَّهُ لَا يَشْتَرِطُ فِي بَيْعِ الْحَاضِرِ لِلْبَادِي عُمُومُ الْحَاجَةِ ، بَلْ يَكْفِي أَصْلُهَا ، وَهُوَ وَجْهُ فِي « الْمَطْلَبِ » مَعْرُوفٌ إِلَى النَّصِّ .

• وَأَنَّهُ إِذَا قَالَ : بَيْعُهُ بِمِائَةِ ، ثُمَّ قَالَ : بِلِ مِائَةٍ وَعَشْرَةٍ فِي الْمُرَابَّحَةِ ، وَبَيَّنَّ لِلْفَلْطِ وَجْهًا مُحْتَمَلًا ، لَا تَسْمَعُ بَيْنَهُ ، وَلَا يَحِلُّ ، هَذَا مِنْ حَيْثُ الْمَذْهَبُ ، وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ الدَّلِيلُ ، فَقَدْ قَدَّمْنَا مَذْهَبَهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ^(٥) .

• وَأَنَّهُ إِذَا وَاطَّأ شَخْصًا ، فَبَاعَ مِنْهُ مَا اشْتَرَاهُ بِعَشْرَةٍ ، ثُمَّ اشْتَرَاهُ مِنْهُ بِعَشْرِينَ ، وَخَبَّرَ بِالْعَشْرِينَ ، حَرُمَ ذَلِكَ ، وَأَكْثَرُ الْأَصْحَابِ عَلَى أَنَّهُ مَكْرُوهٌ كَرَاهَةً تَنْزِيهِيَّةً^(٦) .

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « يَدُ اخْتِيَارِ الْفِدَا » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٢) كَذَا جَاءَتْ : « عَنْ » وَاضِعَةٌ فِي الْأَصُولِ ، وَ : ت .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « مِنْ الْمَبِيعِ » . وَالثَّبِتُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٤) فِي الطَّبُوعَةِ : « يَقُولُونَ » . وَصَحَّحْنَا مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٥) صَفْحَةُ ٢٣٠ (٦) بَعْدَ هَذَا فِي هَامِشِ : ت ، بِخَطِّ مَغَايِرِ :

• « وَأَنَّ الْخِلَافَ فِي أَنَّهُ هَلْ يُبْدَأُ بِشَمَنِ الْبَائِعِ أَوْ الْمُشْتَرِي فِي التَّحَالُفِ ، فِي الْاِسْتِحْقَاقِ

وَالْوُجُوبِ لَا الْاِسْتِحْبَابِ » .

• وَأَنْ خَلَّ الرُّطْبَ لَا يَتَنَّقَى إِلَّا بِالْمَاءِ ، فَلَا يُبَاعُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَبِهِ صَرَحَ الْمَاوَرَدِيُّ .

• وَأَنَا إِذَا قُلْنَا : اللَّحْمَانِ جِنْسٌ وَاحِدٌ ، كَمَا هُوَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ ، فَالْحَمُّ الْبَرِّيُّ مَعَ الْبَحْرِيِّ جِنْسَانِ ، قَالَ : وَبِهِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِيُّ ، وَالشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ ، وَالْمَاوَرَدِيُّ وَالْحَامِلِيُّ ، وَقَالَ : إِنَّهُ النَّصُوصُ ، وَصَاحِبُ « الْمُهَذَّبِ » وَقَالَ : إِنَّهُ الْمَذْهَبُ ، وَالرُّوْيَانِيُّ ، وَمَا فِي مَنِّ « الرِّوْضَةِ » مِنْ تَصْحِيحِ أَمَّا جِنْسٌ وَاحِدٌ ، لَيْسَ فِي الرَّاقِمِيِّ .

• وَأَنَّهُ إِذَا بَاعَ نِصْفَ التَّمَّارِ عَلَى رُءُوسِ الشَّجَرِ ، مُبَاعًا قَبْلَ بَدْءِ الصَّلَاحِ ، لَمْ يَصَحَّ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْحَدَّادِ .

• وَأَنَّهُ لَا يَصِحُّ السَّلَمُ فِي الشَّهْدِ ، وَعَزَاهُ إِلَى النَّصِّ .

• وَأَنَّهُ لَوْ أَسْلَمَ إِلَى أَوَّلِ شَهْرٍ أَوْ آخِرِهِ ، صَحَّ وَحُمِلَ عَلَى الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ نِصْفٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الْإِمَامِ وَ^(١)الْبَقَوِيِّ . قَالَ : وَدَعَوَى الرَّافِعِيُّ أَنَّ النُّقُولَ عَنْ عَامَّةِ الْأَصْحَابِ مُقَابَلَةٌ مَنُوعَةٌ .

• وَأَنَّهُ يَجُوزُ^(٢) السَّلَمُ فِي الْأَرْضِ فِي قِشْرِهِ الْأَسْفَلِ وَالْأُخْرَى .

• وَأَنَّهُ يَصَحُّ أَنْ يَسْتَبْدِلَ عَنِ الْمُسْلِمِ فِي نَوْعِهِ ، دُونَ جِنْسِهِ ، خِلَافًا لِلرَّافِعِيِّ وَالنُّوَوِيِّ ، حَيْثُ مَنَعَ الْأَسْتِبْدَالَ مُطْلَقًا .

• وَأَنْ أَحَدَ الْمُتَصَارِفَيْنِ إِذَا أَقْرَضَ مِنَ الْآخَرِ مَا قَبِضَهُ قَبْلَ التَّفَرُّقِ وَرَدَّهَ عَلَيْهِ عَمَّا بَقِيَ لَهُ ، يَصَحُّ ، وَمِنْ تَمَّ قَالَ : لَوْ قَبِضَ الْمُسْلِمُ إِلَيْهِ رَأْسَ الْمَالِ ، وَرَدَّهَ فِي الْجُلُوسِ عَلَى الْمُسْلِمِ ، بَدْرَيْنِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ ، يَكُونُ أَوَّلَى بِالصَّحَّةِ .

وَالنُّقُولُ فِي « الشَّرْحِ » وَ « الرِّوْضَةِ » عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الرُّوْيَانِيِّ ، فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّهُ لَا يَصَحُّ ، وَسَكَنَّا عَلَيْهِ ، وَفِي الَّتِي قَبْلَهَا أَنَّ الْأَصَحَّ الْمَنْعُ ، نَخَالَفُ الشَّيْخَ الْإِمَامَ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ .

(١) سَقَطَتِ الرَّوْمُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهَا مِنْ : ج ، ك ، ت . وَسَيَأْتِي لَفْظُ « الْإِمَامِ » وَحْدَهُ

قَرِيبًا ، وَالْمُتَالِبُ أَنْ لِمَا رَدَّ بِهِ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ الْجَوْنِيَّ لِلتَّرْجِمِ فِي ١٦٥/٥

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَا يَجُوزُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

● وأن موتَ الرّاهنِ قبلَ القَبْضِ ، مُبْطِلٌ للرّهنِ .
 ● وأنه إذا جَنَى الرّهونُ فِداءَ الرّتينِ ، وشرطَ كونه مرهوناً بالدينِ والفِداءِ ، فهو على القولين ، في رهنٍ ^(١) الرّهونِ عِنْدَ الرّتينِ بدينٍ آخر ، حتى يكونَ الأصحُّ السَّع .
 والأظهرُ في الرافعي ، وهو المذهبُ في « الروضة » الصّحّةُ ، وأن هذا يُستثنى من محلِّ القولين .

● وأن الرّتينِ يُخاصم إذا لم يخاصم الراهن .
 ● وأنه إذا رهنَ نصيبه من بيتٍ مُمَيَّن ، ثم قُسمَت الدارُ ، فوقع البيتُ في نصيبِ شريكه ، بقيَ مرهوناً ، كما اقتضاه كلامُ صاحب « التهذيب » خلافاً للإمامِ والرافعيِّ والنوويِّ ، حيث رجّحوا أن الراهنَ يفرمُ القيمةَ ، لتكونَ ^(٢) رهنًا بدله ، وضَعَفَ مقاتلهم جدّاً ، وقال : أوجهُ منها وأرجحُ أن يُجعلَ ذلك كالألفَةِ السّماويةِ ، وهو احتمالُ للإمام ، وأرجحُ من الكلِّ ما اخترناه ، وأشار إليه صاحب « المَهْدَب » .

● وأن بعضَ الرّماءِ إذا طلبَ الحَجَرَ على المَدْيُونِ ^(٣) حَجَرَ ، وإن لم يَقْتَضِ دَيْنُهُ الحَجَرَ به لو انفرد ، ذكره في « شرح مختصر التَّبْرِيزِي » ولم يذكره لافي « شرح المَهْدَب » ولا في « شرح المِنهاج » وهو الأظهرُ عند الرافعيِّ ، وقَوَّى ^(٤) النوويُّ في « الروضة » خلافه .

● وأن السَّرْفَ ، وهو إتفاقُ الرّجلِ زائداً على ما يليقُ بحاله ، وإن لم يكن في معصية ، حرامٌ .

● وأنه إذا بَلَغَ الصَّبِيُّ ، وأدعى على الوَلِيِّ ببيعِ مالِهِ من غيرِ ضَرُورَةٍ ولا غِبْطَةٍ ، يُصَدَّقُ الوَلِيُّ في غيرِ المقار ، والصَّبِيُّ في المقار .

(١) في الطبوعة : « رد » . والمنتهى من : ج ، ك ، ت .

(٢) في : ت : « ليكون » .

(٣) في : ت : « الديون » . ووضعت ضمة فوق الدال .

(٤) في الطبوعة : « وقول » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

• وأن السَّهَّ يَسْلُبُ الْوِلَايَةَ ، وإن لم يتَّصِلْ به حَجْرُ الْقَاضِي ، وهو وَجْهٌ ، صَحَّحَهُ ابنُ الرَّقْمَةِ .

• وأن مَطْلَ النَّيِّ كَبِيرَةٌ ، وإن لم يتَكَرَّرْ ، خلافاً لِلنَّوَوِيِّ ، حيث اشترطَ التَّكَرُّرَ .

• وأن الْحَوَالَةَ اسْتِيفَاءً ، وأن معنى الاستيفاءِ التَّحْوِيلُ .

• وأن الْوَكِيلَ لَا يَنْتَزِلُ بِالْإِغْمَاءِ ^(١) .

• وأنه لو قال : أَقْضِ الْآلِفَ الَّتِي لِي عَلَيْكَ ، فقال : أَقْضِيَ غَدًا ، أو أَهْلِنِي يَوْمًا أو حَتَّى أَقْمَدَ ، أو أَفْتَحِ الْكَيْسَ ، أو أَيْجِدْ ، فليس بإقرارٍ ، بخلاف ما لو قال : نَعَمْ .

• وأنه إذا قال : عَلَى كَذَا وَكَذَا ^(٢) دِرْهَمٍ ، لم يَلْزَمْهُ إِلَّا دِرْهَمٌ وَاحِدٌ ، وهو رَأْيُ الْمُزَنِّيِّ .

• وأن الْأَبَ إِذَا أَقْرَبَ بَيْنَ مَالٍ لِابْنِهِ ، ثُمَّ ادَّعَى أَنَّهُ عَنْ هِبَةٍ مِنْهُ ، وَأَرَادَ الرُّجُوعَ ، فليس له ذلك ، وهو رَأْيُ أَبِي عَاصِمٍ الْمُبَادِيِّ ، وَالْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ ، وَخَالَفَهُمَا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ ، وَالْمَاوَرَدِيُّ .

قال الرَّافِعِيُّ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَ أَنْ يُقَرَّ بِاتِّقَالِ الْمَلِكِ مِنْهُ ، فَيَرْجِعَ ، وَإِلَّا فَلَا .

• وأنه لو ضُرِبَ لِيَصْدُقَ ، فَأَقْرَ مَضْرُوبًا ^(٣) ، لم يكن إقراراً [مُطْلَقًا] ^(٤) إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْكُفْرُ ^(٥) عَالِمًا بِالصَّدْقِ ، وَالنَّوَوِيُّ اخْتَارَ كَوْنَهُ إقراراً مُطْلَقًا ، بَعْدَ أَنْ اسْتَشْكَلَهُ ،

(١) بعد هذا في هامش : ت ، بخط مغاير :

• « وأنه إذا ضمن من درهم إلى عشرة ، لزمته العشرة » .

(٢) هذه المسألة تذكر أيضاً في كتب النحو . راجع مفتي الليب ٢٠٥/١ (بحث كذا) .

(٣) في المطبوعة : « مضروب » . ومصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٤) ليس في : ت .

(٥) ضبطنا الراء بالكسر . من : ت .

قال : لأنه مُكْرَهٌ عَلَى الصَّدُقِ ، وَلَا يَنْحَصِرُ الصَّدُقُ فِي الْإِقْرَارِ ، وَأَنَّهُ إِذَا أَعَادَ الْإِقْرَارَ بَعْدَ الضَّرْبِ ، وَحَدَّثَ خَوْفَ تَنْبِيْهِ (١) ، لَمْ يُمْعَلْ بِهِ .

• وَأَنَّهُ إِذَا اسْتَعَارَ عَيْنًا لِرَهْنَهَا بِدَيْنٍ مَعْلُومٍ ، فَرَهَنَ بِأَكْثَرِ مِنْهُ ، بَطُلَ فِي الرَّائِدِ ، وَخُرِجَ فِي الْمَأْذُونِ (٢) عَلَى تَفْرِيقِ الصَّفَقَةِ ، خِلَافًا لِلرَّافِعِيِّ وَالنَّوَوِيِّ ، حَيْثُ صَحَّحَا الْبُطْلَانَ فِي الْكُلِّ ، وَنَصَّ الشَّافِعِيُّ يَشْهَدُ لَهَا .

• وَأَنَّ الْمُسْتَعِيرَ إِذَا لَمْ يُوَافِقِ الْمُعِيرَ عِنْدَ اخْتِيَارِهِ الْقَلْعَ (٣) بِالْأَرْضِ ، يُكَلَّفُ تَفْرِيعَ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَلَا يُكَلَّفُ التَّفْرِيعَ عِنْدَ اخْتِيَارِ الْإِبْقَاءِ بِأَجْرَةٍ أَوْ (٤) التَّمْلُكِ ، وَهُوَ رَأْيُ الْبَغَوِيِّ .

• وَأَنَّهُ إِذَا خَلَطَ الطَّعَامَ لِلْمَصُوبِ ، فَتَعَدَّرَ التَّمْيِيزُ ، لَا يُجْعَلُ كُلُّهَا لِكِ ، خِلَافًا لِلرَّافِعِيِّ وَالنَّوَوِيِّ وَالْأَكْثَرِينَ ، لِأَنَّ لِأَحَدِ النَّاسِ انْتِزَاعَ الْمَعِينِ الْمَصُوبَةِ مِنَ النَّاسِبِ .

• وَأَنَّ الشُّفْعَةَ ثَابِتَةٌ لِلشَّفِيعِ ، إِلَى أَنْ يُصَرِّحَ بِالْإِسْقَاطِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ الْقَائِلُ بِتَبَوُّئِهَا لَهُ أَبَدًا ، وَالْأَصَحُّ عِنْدَ الرَّافِعِيِّ وَالنَّوَوِيِّ أَنَّهَا عَلَى الْقَوْرِ (٥) .

• وَأَنَّ الْقِرَاضَ لَا يَنْفَسَخُ بِإِتْلَافِ الْعَامِلِ ، وَهُوَ رَأْيُ الْمُتَوَكِّلِ .

• وَأَنَّ الْعَامِلَ إِذَا قَارَضَ بِلَا إِذْنٍ ، فَالْجُزْءُ لِلثَّانِي (٦) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَبَب » . وَأَهْمَلِ النُّقْطَ فِي : ج ، ك ، وَأَتَيْنَا مَا فِي : ت .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمَاورِدِي » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : الْقَطْعُ . وَأَتَيْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالتَّمْلُكُ » . وَالتَّمْتِيزُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٥) بَعْدَ هَذَا فِي : ت : « ثُمَّ قَالِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، تَقْرِيبًا عَلَى مَا رَجَّحَهُ : إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ

يَرْضَهُ إِلَى الْحَاكِمِ لِإِخْذِهِ أَوْ يَعْفُوَ .

• وَأَنَّهُ إِذَا اسْتَحَقَّ الشُّفْعَةَ جَمْعٌ ، أَخَذُوا عَلَى عِدَدِ الرُّبُوسِ ، لَا عَلَى قَدْرِ الْحِصَصِ ،

وَهُوَ قَوْلُ الزُّنِّيِّ » .

(٦) بَعْدَ هَذَا فِي : ت :

• « وَأَنَّهُ لَوْ قَارَضَ آخَرٌ بِإِذْنِ الْمَالِكِ لِيُشَارِكَهُ فِي الْعَمَلِ وَالرَّيْحِ ، جَازٌ =

- وأن ما يأخذه الحمام من الماء وأجرة الحمام والسطل وحفظ الثياب ، وفقاً لابن أبي عَصْرُون ، وخِلَافاً للرافعي والنووي ، حيث ممّا كونه في مُقابِلَةِ الماء .
- وأن كَسَحَ البئر وتَبَقَّية البائِوعَةِ على المؤجّر .
- وأن الطَّعامَ المعمولَ لِيؤْكلَ ، إذا كان فَرَطَ قَدَرًا يَكْفِيهِ للطَّرِيقَ كُلِّها ، لا يُبدَلُ ، مادام الباقي كافياً لَبَقِيَّةِ الطَّرِيقِ ، وإن فَرَطَ قَدَرًا يَعْلَمُ أنه لا يَكْفِيهِ ، فيُبدَلُ .
- وأنه لو اِكْتَرَى اثنان دابةً وركباها ، فارتدفا^(١) ثالثٌ بغير إذنهما ، فَتَلَفَتْ ، قُسُطُ^(٢) الثَّرمِ على الأوزان^(٣) ، ولَزِمَ الثالثَ حِصَّةُ وَزْنِهِ ، وهو ماصَحَّحه ابن أبي عَصْرُون ، وصَحَّحَ النوويُّ أنه يُلْزَمُهُ الثُلُثُ ، وفي وَجْهِ يُلْزَمُهُ النِّصْفُ^(٤) .

= • وَأَنْ رَدَّمَ الثَّمَّ السَّيْرَةَ الَّتِي تَتَقَفَّى فِي الجُدُرَانِ فِي السَّاقَةِ عَلَى المَالِكِ ، والرافعي والنووي رَجَّحَا اتِّبَاعَ العُرفِ .

- وَأَنْ العَامِلَ لو أَتَقَفَّى بِإِذْنِ الحَاكِمِ ليرجعَ ، جاز .
- وَأَنَا إذا جَوَزْنَا له الإِتِّفَاقَ والرَّجوعَ عِنْدَ عَدَمِ الحَاكِمِ ، فَاخْتَلَفَ هو والمَالِكُ فِي قَدَرِ النِّفْقَةِ ، فَالقول قول العامل ، وهو اِحْتِمَالٌ لِلإِمَامِ .
- وَأَنَّهُ مَتَى تَعَذَّرَ عَلَى العَامِلِ إِتِمَامُ العَمَلِ ، فَلَمَّا لَكَ النِّفْسُ إِنْ وَقَعَتِ السَّاقَةُ عَلَى العَيْنِ ، وَإِنْ وَقَعَتِ عَلَى الذِّمَّةِ ، سَأَى الحَاكِمُ عَنْهُ ، والجَمْهُورُ قالوا : له النِّفْسُ مُطْلَقًا ، وابن أبي هُرَيْرَةَ قال : لا يَفْسَخُ مُطْلَقًا ، فالوالد متوسِّطٌ ، وهو يَمُدُّ هَذَا التَّوَسُّطَ تَقْيِيدًا لِكَلَامِ المَطْلُوقَيْنِ ، ولا يُخْرِجُهُ عَنِ المَذْهَبِ .

• وَأَنَّهُ لو أَرَادَ المَالِكُ النِّفْسَ بَعْدَ خُرُوجِ الثَّمَرَةِ ، كَانَ لَهُ ذَلِكَ ، وهو قَضِيَّةُ كَلَامِ المَهْذَبِ .

- (١) فِي المَطْبُوعَةِ : « فارتدفا » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .
- (٢) فِي المَطْبُوعَةِ : « سَقَطَ » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .
- (٣) فِي المَطْبُوعَةِ : « عَنِ الأوَّلِينَ » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .
- (٤) بَعْدَ هَذَا فِي : ت :

- « وَأَنَّهُ بِمَجُوزِ اسْتِئْجَارِ الخَائِضِ لخدمَةِ المَسْجِدِ .
- وَأَنَّهُ إِذَا أَجَرَ أرضًا للزَّرَاعَةِ ، وَقَالَ : إِنِّهَا لَا مَاءَ لَهَا ، وَأَمَكِنَ إِحْدَاثَ مَاءٍ لَهَا ، صَحَّ .

• وأن المُقَطَّعَ إذا قام من مكانه ، وقِيلَ عنه قُطِّعَ ، لم يكن لغيره أن يَمُدَّ فيه ، وهو رأى صاحب « التنبيه » .

• وأن الوقْفَ على طَبَقَةٍ بعد طَبَقَةٍ ^(١) ، أو بَطْنٍ بعد بَطْنٍ يَقْتَضِي التَّرْتِيبَ ، ونقله عن جماعات .

• وأن الوقْفَ على مُعَيَّنٍ لا يَحْتَاجُ إلى القَبُولِ ، وقد اختاره النووي في كتاب السَّرْفَةِ .

قال الوالدُ : هو ^(٢) ظاهرُ نُصُوصِ الشافعيِّ ، ورأى الشيخُ أبو حامدٍ ، وكثيرين .
• وأن لَفْظَ الصَّدَقَةِ كِنَايَةٌ في الوقْفِ ، فإذا قرأه حَصَلَ به ^(٣) ، سواء أضافه إلى معين أو جهة ^(٤) .

• وأن الوقْفَ المَوْقَّتَ صحيحٌ مُؤَيَّدٌ فيما يُضَاهِي التحرير ، وهو رأى الإمام .
• وأن المُعْتَبَرُ في الوقْفِ قَصْدُ القرْبَةِ ، لا مُجَرَّدُ انتفاءِ المَصْصِيَةِ .
• وأنه لا يجوزُ بَيْعُ الدارِ المُتَهَدِّمَةِ ، والحُصْرِ الباليةِ ، والجُدُوعِ التُّكْسَرَةِ ^(٥) ، إذا كان وَقْفًا ، أبدأ ، وذكر أنه لم يَقُلْ أحدٌ من الأصحابِ بَيْعَ الدارِ المُتَهَدِّمَةِ ، وأن مافي « الحاوي الصغير » غَلَطٌ ، وما أَوْهَمَهُ كلامُ الرافعيِّ مؤوَّلٌ .

• وأنه إذا فَرَطَ في وقْفِ المسجدِ ، اختصاصَه بطائفةٍ كالشافعيةِ ، لا يَخْتَصُّ ، و ^(٦) قال : بشرطٍ أن يصرِّحَ بلفظِ المسجدِ .

• وأن الوقْفَ لا يرتدُّ برَدِّ الموقوفِ عليه ، وإن لم يَقْبَلْ ، وفرَّعه على اختياره أنه لا يُشْتَرَطُ قبولُ الموقوفِ عايمه .

(١) في المطبوعة : « طبقته » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٢) في : ت : « وهو » .

(٣) في المطبوعة : « له » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « معنى أو وجهة » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت .

(٥) في الأصول : « التُّكْسَرَةُ » . وللتبويب من : ت .

(٦) لم ترد الواو في : ت .

- وأن الشرط له النظر في وقف ، كذلك لا يشترط قبوله ، ولا يرتد برده .
- وأن الولد إذا وهبه والده حباً ، فبذره فصار زرعاً ، أو بيضاً فأخضنه ^(١) فصار قرناً ، لم يمنع ذلك والده من الرجوع في هبته .
- وأن هبة الدين لنير المديون صحيحة ، وهو ماصححه النووي ، في كتاب البيع .
- وأن تعلق حق غرماء الولد المنهب بماله ، للحجر عليه ، لا يمنع رجوع الوالد في الهبة ^(٢) .
- وأن اللقيط إذا وجد في ثيابه رُقعة فيها أن تحتة دفيناً ، حُكِمَ بدفع المنازع فيه ، وما يترتب عليه من التصرف ، ولا يُحكَمُ بصحة ملكه له ابتداءً ، وهو توسط بين وجهين للأصحاب ، إن قيل : يرُقعه ^(٣) ما اتفقوا عليه ، فهو من مذهب الخارجة عن ^(٤) قواعد المذهب ، فليُلقَ ^(٥) بالقسم الأول ، وإلا فهو من مصححاته على أصل الشافعي .
- وتوقف فيما إذا أرشدت الرُقعة إلى دفين بالبعد عن اللقيط .
- وأن اللقيط المحكوم بكفره ، لا ينفق عليه من بيت المال ، بل إن تطوع مسلم أو ذمي ، وإلا قُسط على أهل الذمة .
- وأن الجد إذا أسلم والابن حي ، لا يستتبع الابن ، قال : ولم يذهب أحد من

(١) في المطبوعة : « فاحصنه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٢) بعد هذا في : ت :

• « وأنه لا يجب في اللقطة التعريف إذا قصد الحفظ ، وهو رأى الأكثرين ، وقال النووي : الأقوى خلافه .

• وأنه يجب تعريف القليل والكثير سنة » .

(٣) في المطبوعة : « برفعه » . وأثبتنا ما في : ت . والنقط مهمل في : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « على » . والثبت من : ج ، ك ، ت .

(٥) في : ت : « فيلق » .

الأصحاب إلى أن الجَدَّ لا يُسْتَنْبَع ، سواه كل الابن حياً أو^(١) ميتاً ، ولو ذهب أحدٌ إلى تصحيحه ، لكان له وجهٌ قوى ، هذا كلامه في « شرح المنهاج » ولا أحفظُ عنه الذَّهابُ إلى ما لم يذهب أحدٌ إلى تصحيحه ، لا مذهباً لنفسه ، ولا تخريجاً على أصل إمامه ، وبحسبُ معه غيرَ مرَّةٍ في المسألة ، فلم أتممهُ يزيد على أنه لو ذهب إليه ذاهبٌ من الأصحاب ، لكان مُتَّجِهاً ، كان يقول لنا ذلك في مجالس^(٢) المناظرة ، ولم يزيد في « شرح المنهاج » عليه ، فلذلك لم أعزُّ إليه في القسم الأول أنه يذهب إلى عدم الاستنباع .

● وأن^(٣) الصبي إذا أسلم ، وقتلنا بمشهور المذهب ، وهو عدمُ صِحَّةِ إسلامه ، نجب الحيلولة بينه وبين أبيه ، وأهله الكفار ، خلافاً لها^(٤) ، حيث رجَّحنا^(٥) أن الحيلولة مُستعجبة .

● وأن الأصول والفروع يدخلون في الوصية للأقارب^(٦) .

● وأن قول الوصي^(٧) : هو له من مالي ، صريحٌ في الوصية ، والذي في « الشرح » و « الروضة » أنه كناية .

● وأنه إذا أوصى لشخصٍ بدينار ، كلَّ سنةٍ ، صحَّ في السنين كلها ، وهو ما رجَّحه الرافعي .

● وأن الودع وغيره من الأمناء إذا مات ولم نجد الوديعة في تركته ، ولا أوصى بها ، فإن وجدنا جنسها^(٨) ضمن ضمان العقد ، لا المدوان ، وإن لم نجد جنسها لم يضمن .

(١) في : ت : « أم » .

(٢) في المطبوعة : « مجلس » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٣) لم ترد هذه المسألة كلها في : ت .

(٤) يعني الرافعي والنووي ، رحبما الله .

(٥) في المطبوعة : « قال » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٦) في : ت : « في الأقارب » . وجاء فيها بعد ذلك :

● « وأن الموصى له بمففعة العبد ، يملك أكسابه النادرة والمعتادة » .

(٧) في : ت : « الموصى » بكسر الصاد .

(٨) في المطبوعة : « جنسه » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

- وأن صاحبَ الوَدِيعَةِ في صُورَةِ الضَّمانِ يَتَقَدَّمُ على التَّرماءِ .
- وأن مُجَرَّدَ التَّمْيِيزِ يزُولُ به التَّقْصِيرُ .
- وأن ذِكْرَ الْجِنْسِ ، كَقَوْلِهِ مَثَلًا : عِنْدِي ثَوْبٌ وَدِيعَةٌ ، تَمْيِيزٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ثَمَّ ثَوْبٌ غَيْرُهُ .
- وأنه إِذَا مَاتَ ولم^(١) يُوْجَدْ غَيْرُهُ ، نُزِّلَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ وُجِدَ أَثَوْبٌ أُعْطِيَ وَاحِدًا مِنْهَا .
- وأن الوَدِيعَةَ إِذَا تَلَفَتْ بَعْدَ الْمَوْتِ بِلا وَصِيَّةٍ ، وَقُلْنَا بِالضَّمانِ ، كَانَ مُسْتَنْدًا إِلَى مَا قَبِيلِ^(٢) الْمَوْتِ ، لَا إِلَى أَوَّلِ الْأَرْضِ .
- وَأَنْ دَعَا الْوَرِثَةَ رَدَّ مَوْرَثَهُمْ عَلَى الْمُوْدِعِ ، أَوْ تَلَفَهَا قَبْلَ نِسْبَتِهِ إِلَى التَّقْصِيرِ بِنِيرٍ بَيِّنَةٍ ، لَا تُسْمَعُ .
- وَأَنْ مَنْ انْقَطَعَ خَبَرُهُ ، لَا يَقْسَمُ مَالُهُ بَيْنَ وَرَثَتِهِ ، وَلَا بِحُكْمِ الْقَاضِي بِمَوْتِهِ ، وَإِنْ مَضَتْ مُدَّةٌ تُغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ مَوْتَهُ ، مَالِمَ تَقُمْ بَيِّنَةٌ بِمَوْتِهِ ، وَغَرَاهُ إِلَى النَّصِّ .
- وأنه إِذَا حُكِمَ بِمَوْتِهِ ، لَا يُعْطَى مَالُهُ مِنْ يَرِثُهُ وَقْتَ الْحُكْمِ ، وَلَا قَبِيلِ الْحُكْمِ ، بَلْ مِنْ يَرِثُهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي اسْتَدَّ إِلَيْهِ الْحُكْمُ^(٣) ، فَإِذَا حُكِمَ سَنَةً خَمْسَ بَأَنِهِ مَاتَ سَنَةً أَرْبَعٍ ، وَرِثَتُهُ مِنْ يَرِثُهُ سَنَةً أَرْبَعٍ ، لَا سَنَةً خَمْسَ .
- قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ : وَلَمَّا هَذَا مُرَادُهُمْ ، وَإِنْ^(٤) لَمْ يُصَرِّحُوا بِهِ .
- وَأَنْ الْمَرَأَةَ تُجَابُ إِذَا عَيِّنَتْ كُفُوًا ، وَعَيْنَ الْوَلِيِّ غَيْرَهُ^(٥) ، خِلَافًا لِلرَّافِضِيِّ وَالنَّوَوِيِّ ،

(١) ق : ت : « ظم » .

(٢) ق : المطبوعة : « ما قبل » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٣) اضطربت الأصول في سياق هذا الكلام ، فجاء في المطبوعة : « . . . من يرثه وقت الحكم بل من يرثه في إرمان الذي استند إليه الحكم ولا قيل الحكم » وكذلك في : ج ، ك ، لكن فيها زيادة : « بل من يرثه في الزمان الذي استند إليه الحكم » . وأثبتنا ما في : ت .

(٤) ق : المطبوعة : « وميراث لم يصرحوا . . . » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت .

(٥) ق : ت : « خلافه » .

- وقال : مَحَلُّ الْخِلَافِ فِي الْمُجْبَرِ ^(١) ، أَمَا غَيْرُهُ فَهِيَ الْجَابَةُ ، قَوْلًا وَاحِدًا .
- وَأَنَّ النِّكَاحَ يَنْعَقِدُ بِالسُّتُورِ ، كَمَا قَالَه الرَّافِعِيُّ وَالنَّوَوِيُّ ، وَلَكِنَّهُ خَالَفَهُمَا فِي تَقْصِيرِهِ ، فَقَالَ : السُّتُورُ مَنْ عَرِفَتْ عَدَالَتُهُ بَاطِنًا ، وَشُكَّ هَلْ هِيَ مُوجُودَةٌ حَالِ الْعَقْدِ ، لَا مَنْ لَا يُعْرَفُ ^(٢) مِنْهُ إِلَّا الْإِسْلَامُ فَقَطْ ، وَهَذَا صَعْبٌ .
- وَأَنَّهُ لَا يَحِلُّ نَظَرُ الْعَبْدِ إِلَى سَيِّدَتِهِ .
- وَأَنَّهُ لَا يَحِلُّ نَظَرُ الْمُسَوَّحِ إِلَى الْأَجْنَبِيَّةِ .
- وَأَنَّهُ إِذَا أَوْجَبَ النِّكَاحَ ، قَالَ الْقَائِلُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قِيلَتْ ، لَمْ يَصِحَّ ، لِلْفَصْلِ ، وَبِهِ قَالَ الْمَاوَرَدِيُّ .
- وَأَنَّ قَوْلَ ابْنِ الْحَدَّادِ ، فِي الرَّأْيَةِ لَهَا ابْنًا مُعْتَقٌ ، إِنْ الْمُعْتَقُ نَفْسَهُ لَوْ أَرَادَ نِكَاحَهَا ، وَأَحَدُ هَذَيْنِ الْإِبْنَيْنِ مِنْهُ ، وَالْآخَرُ مِنْ غَيْرِهِ ، فَيُزَوَّجُهَا ^(٣) ابْنُهُ مِنْهَا ، دُونَ ابْنِهِ مِنْ غَيْرِهَا ، مُحْتَمِلٌ ، وَإِنْ كَانَ مَعْظَمُ الْأَصْحَابِ غَلَطُوا مِنْ جِهَةِ أَنَّ ابْنَ الْمُعْتَقِ لَا يَزَوَّجُ فِي حَيَاةِ الْمُعْتَقِ ، وَلَكِنْ إِذَا خَاطَبَهَا زَوَّجَهَا السُّلْطَانُ .
- قَالَ الْوَالِدُ فِي كِتَابِ « الْفَيْتِ الْمُتَدِقِّ فِي مِيرَاثِ ابْنِ الْمُعْتَقِ » ^(٤) : « الْوَلَاةُ بِمُجَرَّدِ الْعِتْقِ » ^(٥) يَثْبُتُ لِجَمِيعِ الْمَصَبَاتِ مَعَ الْمُعْتَقِ ، وَيَتَرَبَّعُ عَلَيْهِ أَحْكَامُهُ ، لَكِنْ ^(٦) يُقَدِّمُ الْمُعْتَقُ ، فَإِذَا كَانَ بِهِ مَانِعٌ لَمْ يَمْنَعْ غَيْرَهُ . وَأَطَالَ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ ، وَلَخَّصَهُ فِي « مَرْحِ الْمِنْهَاجِ » .
- وَأَنَّ مَا حَكَاهُ أَبُو الْفَرَجِ السَّرْحَسِيُّ ، مِنْ أَنَّ ابْنَ الْمَعْتِقَةِ يُزَوَّجُ عَتِيقَهَا ، مُحْتَمِلٌ ظَاهِرٌ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمَجْبَر » . وَو : ج ، ك : « الْمَخْر » . بِنَقَطِ الْخَاءِ فَقَطْ . وَأَثْبَتَا مَا فِي : ت .

(٢) فِي : ت : « لَمْ يَعْرِف » .

(٣) هَكَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَو : ت : « فَيُزَوَّجُهَا » . وَأَعْمَلُ النُّسَخُ : ج ، ك .

(٤) نَشَرْتُ هَذَا الْكِتَابَ ، ضَمَّنَ « فِتَاوَى الْبَكِّي » ٢٢٤/٢ - ٢٥٢

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْعِتْق » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت . وَنَشَرْتُ هَذَا لِأَنَّهُ لِلصَّنْفِ قَدْ صَاحَ

هَذِهِ السَّأَلَةُ بِالْفَاظَةِ هُوَ ، مِنْ مَجْمُوعِ مَا قَالَهُ وَالِدُهُ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَلَكِنْ » . وَلَمْ تَرُدِّ الْوَاوُ فِي : ج ، ك ، ت .

وكاذ^(١) يُرُجَّه في الكتاب المذكور ، ولكن لم يُفصِّح بالترجيح ، بل أطلال فيما يدلُّ عليه .

• وأن الإجابة في سائر الولايم واجبة .

• وأن ظهور^(٢) النشوز من المرأة مرة لا يُبيح الضرب ، وهو ما ذكر الرافي في « المُحرَّر » أنه الأولي .

• وأن الإعسار بالمهر قبل الدخول ، لا يُثبت خيار الفسخ ، [قال]^(٣) : وكذلك الإعسار ببعضه .

• وأنه إذا قال : إن طَلَّقْتُك ، أو متى أو إذا ، فأنت طالق قبله ثلاثاً ، فطلقها ، وقَعَ الثلاثُ ، وكان يذهب أولاً إلى أنه لا يقع شيء ، ثم رجع عنه إلى قولِ الثلاث .
وصورة المسألة عنده أن تُقيَّد القبلية بما قبله بلحظة ، والرافي والنووي رجحاً وموقع المنجز فقط .

• وأنه إذا قال : إن كان أولُ ربي تَلِدَني من^(٤) هذا الحمل ذَكَرًا ، فأنت طالقٌ طَلَقًا ، وإن كان آخرُ ولد منه جاريةً ، فأنت طالقٌ ثلاثاً ، فولدت ذَكَرًا ، ولم يكن غيره ، لا يقع الطلاق ، وهو وجهُ ذكر الفروى أنه ضعيفٌ شاذٌّ مردودٌ ، ولم يوافقهُ الوالدُ ، بل نصره^(٥) . وأُظنَّ فيه في تفسير سورة^(٦) الحشر .

• وأن « ما » مثل « متى » فإذا قال : ما لم أطلِّقك فأنت طالقٌ ، يكون كما إذا قال : متى ، لا كما إذا قال : إذا لم أطلِّقك^(٧) .

(١) في المطبوعة : « وكان » . وصحاحه من : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « ظهر » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٣) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ح ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « في » . وأثبتنا ما في : ح ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « نصره الوالد » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٦) في الأصول : « في تفسيره في سورة » . وأثبتنا ما في : ت .

(٧) في : ت زيادة : « فأنت طالق » .

- وأن ثقةً القريب لا تستقر في الذمة ، وإن فرضها القاضي .
- وإن من ضرب كوع شخص بمصاً ، فتورم ودام الألم حتى مات ، فاحتمال النصاص فيها قائم ، ولم يتجزم به ، لأنه قتل عدمه^(١) عن النص ، لكنه مال إليه .
- وفي كلام الرافعي والثووي في غرز الإبرة ما يشير إليه ، ولكنهما نقلاً عدم الوجوب في أول الجراح عن النزال ، ولم يتعقبا بنسكير ، واستدلّا عليه بحديث .
- وأن الطريقة المرفقة بين الجراح والمثقل في التمد وغيره ، هي الراجحة .
- وأنه لا يشترط في كون الجرح عمداً أن يُعلم حصول الموت منه ، بل يكفي كون الجرح بصفة السرّيان .
- وأن المرتد لو قال : عرضت لي شبهة فأزيلوها ، بعد وجوب قتله ، ناظرناه ، وأزحنا^(٢) شبهته قبل القتل ، مالم يظهر منه التسوف والمأطلة ، والمنقول في « الروضة » في هذه المسألة عن النزال خلاف الموجود في « الوجيز »^(٣) المنقول في « الشرح » .
- قال الشيخ الإمام في كتاب « السيف السلول » : ومحل الخلاف إذا لم يظهر التسوف ، فإن ظهر لم تناظره قطعاً .
- وأنه لا يجوز للولد السقر في تعلم ماهو فرض كفاية ، ولا في تجارة ، وإن كان الأمن غالباً ، إذا منعه أحد الوالدين .
- وأن طاعة الوالدين في الشبهات واجبة ، وأن طاعتها تجب في ترك الشئ ، إن لم يكن ذلك منهما على الدوام ، وإن كان على الدوام لم تجب طاعتها .

(١) في المطبوعة : « عدم النصاص » . والمثبت من : ح ، ك ، ت .

(٢) في المضبوطة : « وأزحنا » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) في المطبوعة : « الوجه » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت ، و « الوجيز » من مصنفات النزال .

انظر ٦/٢٢٤ . والمراد بالفرح هنا - على الأرجح - شرح المذهب ، للتووي . وانظر ٨/٣٩٨ ، وهو المسمى بالمجموع .

• وأن الكنائس لا يُمَادُ منها^(١) شيء، إذا أُهْدِمَ ، وإن قَلَّ ، وذَكَرَ أن الأئمةَ أجمعت على أَنَّا لا نَأْذَنُ في الإِعادة ، وإنما الخِلافُ في أَنَا هل نُسَكِّنُ ، وأن الإِعادةَ معناها الإِعادةُ بتلك أدلة نفسها ، كما هو ظاهر لفظ الإِعادة ، وذَكَرَ أن أحداً لم يَقُلْ : تُعادُ بآلةٍ أخرى ، وأن الخِلافَ في التمكن إذا أُهْدِمَتْ ، أو أُهْدِمَ بعضها ، وبه صَرَّحَ الشيخ أبو حامد في « التعليق » وغيره .

• وأنه إذا غَصَبَ فرساً وقَاتَلَ عليه ، لم يكن السَّهمُ له ، بل لصاحبِ الفَرَسِ .
• وأن الذَّمَّ إذا حضر الوقعةُ يأذن الإمامُ بلا أَجرة ، لا يُرَضَّخُ له من الأُخماس الأربعة ، بل من خُمسِ الخُمسِ .

• وأن الحَقِيقَةَ المشدودةَ على الفَرَسِ ، تدخلُ في السَّلَبِ ، هي وما فيها .
• وأنه إذا جاء واحدٌ من الفُرَاةِ ، يَطْلُبُ سَهْمَ المقاتلةِ ، ويدَّعي أَنه بالغٌ ، يُعطى بغيرِ يمينٍ ، كما رَجَّحَ الرافعيُّ والنَّوَوِيُّ نظيره في مُدَّعي البُلُوغِ بالاحتِلَامِ .
• وأنه إذا قامت عليه البَيِّنَةُ بالسَّرقةِ ، فُسِّلَ فصدَّقَ الشَّهودُ ، ثم رَجَعَ ، سَقَطَ عنه القطعُ ، قال : لأنه لما أَقرَّ صار الشُّبُهـ . . . إِراده لا بالبَيِّنَةِ ، ولم يُخْرَجْ إلى البَحْثِ عنها ، وهو قولُ أبي إسحاق ، في نظيره من الزَّنا .
• وأن قَلَّ الثَّبُوتُ في البلدِ جائِزٌ ، وإن قلنا بما صحَّحه الرافعيُّ والنَّوَوِيُّ ، من أَنه ليس بحُكْمٍ .

• وأن الثَّبُوتَ حُكْمٌ إن كَانَ ثُبُوتاً للمُسَبَّبِ دُونَ ما إذا كَانَ ثُبُوتاً للسَّبَبِ ، فإذا أثبت أن لزيدٍ على عمرو ألفاً ، كَانَ حُكْماً بها ، وإن أثبت أن زيداً باعَ عمراً داراً بألفٍ ، لم يكن حُكْماً بها .

• وأن القاضي لا تَسْمَعُ عليه بَيِّنَةٌ ، ولا يُطَلَبُ بَيِّينٌ أَبداً ، فيما يتعلقُ بالقضاءِ ، بخلاف ما يتعلقُ بِخاصَّةِ نفسه .

(١) وله مصنف في هذا ، نشر ضمن « فتاوى البيهقي » ٣٦٩/٢ - ٤١٧ ، وانظر هذه المسألة

• وأن القاضي المزول لا يُخلف ، وهو رأى الإسطخري ، واستحسنه الرافعي في « المحرر » .

• وأنه إذا استمدى على حاضر في البلد ، وقت الإجارة على عينه ، وكان حضوره مجلس الحكم يُمطلِّ حق السأجر ، لم يحضره حتى تنقضي مدة الإجارة .

• وأن السيد يخلف إذا ادعت أمته الاستيلاء ، لئمنع من بيعها ، وتمتق بالوت ، قال : وقول الرافعي والنووي وابن الرقعة : لا يخلف ، محمول على ما إذا كانت المنازعة لإثبات النسب .

• وأنه يصح قسمة الحديقة القابلة لقسمة التمديل ، الساق عليها ، قبل انقضاء مدة المسافة ، ويَجَبَر المحتج ، ولا يشترط رضا العامل ، قال : ولكن يُعَدَّر من الربا ، بأن تجري القسمة بعد وجود الثمرة ، ويقع في كل من النصيين ، فيصير بيع نخل ورطب بمنزله ، وهو باطل من قاعدة مدعجوة ، وبناء على أصله : أنه يصح بيع الأشجار الساق عليها .

والرافعي شبهه ببيع السأجر ، ونقل فيه تفصيلاً عن صاحب « التهذيب » استحسنه النووي .

وابن الرقعة أحقه ببيع الثوب عند القصار الأجير على قصارته .
والشيخ الإمام خالف ^(١) كلامهم أجمعين ، واختار الصحة والقسمة ، ثم وجد ذلك منصوفاً في البيهقي .

• وأن قسمة الرطب والعنب على الشجر متممة ، ولو ^(٢) قلنا : القسمة في ذلك إفراز ^(٣) ، وهو مارجحه الحاملي ، وقال : إنه المنصوص ، والبقوي وغيرهما .

(١) في : ت : « ارد » (٢) في : ت : « وإن » .

(٣) في : ت : « إقرار » ، في هذا الموضع والذي يليه . قال البيهقي في الصباح : « فرزه عن غيره فرزا ، من باب ضرب : نحيته عنه ، فهو مفروزه وأفرزته ، بالألف ، لغة ، فهو مفرز ، والفرزة : القطعة ، وزنا ومعنى » .

- وأن الملك لا يُقسم على الوقف ، وإن قلنا : القسمة إفرازه .
- وأن الشهادة بالرّدة لا تُقبل مُطلقةً ، بل لا بُدَّ من التّفصيل والبيان .
- وأن من قال : أنه قد أتى رأيتُ الهلالَ ، تُقبلُ شهادتهُ ، وإن أخبر عن فعل نفسه .
- وأنه لا يحلُّ لشافعيٍّ لَمِبُ الشُّطْرَنْجِ^(١) ، مع مَنْ يعتقُدُ تحريمه .
- قلت^(٢) : ولما وقف الشيخُ الإمامُ الأديبُ الماهرُ بدرُ الدِّينِ الحسنُ بنُ عمر بن الحسن

(١) في الأصول : « شطرنج » ، وأثبتنا ما في : ت ، وراجع ما تقدم في ٣٣٩/٤ ، ٢٠٢/٧ .

(٢) من هنا إلى آخر الشعر لم يرد في : ت ، وجاء مكانه :

« فهذا ما حضرنى الآن من ترجيحاته ، ولو غُصتُ عن كتابه حقَّ الفحص لوجدتُ أكثر من ذلك ، فعلى من أحبَّ الاطلاع على أكثر من ذلك الفحص عنها .

واعلم أنها إنما قلّت من كتاب الطلاق إلى آخر الفقه ، لأنه انتهى في « شرح المنهاج » إلى أثناء الطلاق ، وفي « شرح المذهب » إلى أثناء التفليس ، فلم أجد له كتاباً بعد ذلك يدلُّ على ترجيحاته ، وإنما أخذتُ ما وجدتُ من مصنفات له لطاف في مسائل مفردة ، وبعضه سمعته شفاهاً ، ولم أسطر مما سمعته شفاهاً إلا ما أودعه في مصنفاته .

وقد كفت لما صنفت كتاب « التوشيح » الذى وضعته على « التنبيه » ، و « المنهاج » ، و « التصحيح » ، والتزمت فيه ذكر ترجيحات الشيخ الإمام ، وانتهيت إلى كتاب الطلاق ، عسّر على بعده معرفة اختياراته إلا فى النادر مما وصفتُ في [هكذا ولعل صوابها : من] تصانيفه اللطاف . فلما أكملت « التوشيح » فى ثانى عشرى رجب سنة إحدى وستين وسبعماية ، رأيته فى هذا الشهر ، إمّا بعد فراغ التصنيف بليلة أو ليلتين — أنا أشكُ فى منامى — فقلت له : أنتم « شرح المنهاج » أو خلّنى أعرض عليك ما صحّحه الرافعيُّ والنوويُّ ، ومسائل الوجهين والقولين كلها ، من الطلاق إلى آخر الفقه ، نعرف اختيارك فيها ؟ فتبسّم وقال : البخاريُّ يكنى ياولدى . هذه عبارته .

ثم رأيته فى المنام ، فى ليلة الأحد المسفرة عن رابع عشرى صفر ، سنة اثنتين وستين =

ابن حبيب ، على هذه الترجمة ، ورأى هذه الترجيحات ، انتخب من الترجمة أما كنّ نعمها .
 وضّم إليها نقائس من ألفاظه ، التي يسامى الرياض روتها ، وعرضها على ، فوجسها مشتلة
 = وسبعائة ، وكأنه قد جاءني إلى منزلي بالمدسة المادلية بدمشق ، ينصرنى في أمر طراً ،
 وكأني أعرف أنه ميت ، وأنه مدفون بالقاهرة ، فقلت له : بالله يا أبى ، أنت أبى ؟
 فتبسّم وقال : نعم .

قلت له : فالذى جاء من مصر بك هنا رُوحيّتك ، ولكنى أرى بذلك ، استصحاباً
 لما كنت أعهده في حال الحياة ، أم أنت جئت بيدك ؟
 قال : لا والله ياولدى ، بل أنا جئتُ بيدى ، كما كنت تعرفني في حال الحياة ، فإن الله
 يصرفنا كيف يشاء ، فلا يخطر لك غير هذا .
 فذكرت له كلاماً لا يحضرني ، وكأني فهمتُ منه إنكاره على ما خطر لى من أن اليت
 لا ينتقل من بلد إلى بلد بيده .

ثم سألته عن حاله ، فقال : بخير كثير يا بنى ، لما مِتَ أذن الله لهم أن لا يكلمنى
 أحداً إلى عامٍ كامل ، ليسكن عني روع القبر وهو له ، ويطمن قلبي ، ثم أتوني بعد عام ،
 فلافقوني وعاتبوني عتباً يسيراً جداً ، بتأذّب عظيم معي ، واتصلوا وأنا بخير عظيم .
 ويا بنى ، يا ما نفّعنا أبو عبد الله الفراوي . هذا صورة المنام .

فلما انتبهت وفكرت في نفسي في أنه لا نسبة بين أبى عبد الله الفراوي والشيخ الإمام ،
 حتى يقول : يا ما نفّعني [هكذا ، والذي سبق : نفّعنا] فإن ذلك مجمى ، والشيخ الإمام
 عربى ، وذاك له زمان ، لم يدركه أشياخُ أشياخ الوالد ، وذاك شيخ غابت عليه الرواية
 دون الدّاية ، والشيخ الإمام بالعكس ، إلى غير ذلك من تباين كثير بينهما ، أوقع الله
 في نفسي أن الشيخ الإمام بشير إلى أنه إنما انتفع برواية الحديث والجمود عليها ، فإن الفراوي
 شيخُ رواية ، وهو راوى « صحيح مسلم » .

وهذا المنام يناسب المنام السابق من وجوه كثيرة ، ويؤخذ من مجموعهما الإشارة
 إلى الانتفاع بصحاحى البخارى ومسلم ، رضى الله عنهما .

من نظمته ونثره على السَّحَر الحلال، ورأيها أَرَوَى لَكَيْد الظامى من الماء الزُّلال، وقلت له:
لِمَ لَا نَظَمْتَ هَذِهِ التَّرْجِيحاتِ فِي قَصِيدَةٍ تُحْفَظُ، وَخَرَطْتَ نِظَامَ هَذِهِ السَّائِلِ فِي سِلْكٍ يَحْرُسُ
الْفَاظَةَ أَنْ تُلْفَظَ ؟

قال : على أَى زِنَةٍ تُرِيد ، وعلى أَى قَافِيَةٍ يَتَنَبَّهُ المَسْتَنِيد ؟
قلت ، وكان قد اخْتَمَمَ ^(١) التَّرْجَمَةَ الَّتِي أَنشَأَهَا بِأَبْيَاتٍ جَمِيعَةٍ امْتَدَحْنِي فِيهَا : دُونَكَ
قَافِيَةَ الْجِيم . فَمَا كَانَ بَعْدَ لَيَالٍ إِلَّا وَقَدْ وُفِيَ بِمَرْوَسٍ يَجْتَابُهَا ذُو اللَّبِّ وَيَجْتَنِبُهَا ^(٢) ،
وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يَسْتَوْعِبِ الْأَبَا كَنَ ، وَإِنَّمَا اقْتَصَرَ عَلَى مَا سَتَرَاهُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَرَّسُولُهُ	خَيْرَ الْوَرَى عَنَّا نَفَى حَرْبَ الْحَوَجِ ^(٣)
هَذَا مَقَالُ الشَّيْخِ فِيمَا اخْتَارَهُ	رَأْيًا حَبَاهُ رَبَّنَا أَغْلَى الدَّرَجِ
أَعْنَى نَفَى الدِّينِ قَوَامَ الدُّجَى	الْحَاكِمِ السُّبْكِيِّ خَوَاضَ اللَّجَجِ
قَالَ الْوَفَا بِالْوَعْدِ أَمْرٌ وَاجِبٌ	وَالْخُلْعُ لَا مِثْلَ فَحَقَّقَ مَا نَهَجَ ^(٤)
وَالْوَارِثُ الْبَاقِي يُصَلِّي مِثْلَ مَا	بَاقِي بِصَوْمٍ فَاقَتْ عَمَّنْ دَرَجِ
فِي آخِرِ الْوَقْتِ اجْتِهَدَ فِي قَتْلِ مَنْ	تَرَكَ الصَّلَاةَ فَخْطَهُ بِحِكْمِ الْبَسَجِ ^(٥)
لَا تَشْتَرِطُ إِخْرَاجَ تَارِكِهَا لَهَا	عَنْ وَقْتِهَا اسْتَلْكَ مِنَ السُّبُلِ الشَّجِ ^(٦)
يَأْمُرُكَ كَأَنَّ خَلْفَ الْإِمَامِ رُكُوعُهُ	هِيَ رَكْعَةٌ مَا أَدْرَكَتْ فَدَعَرَ اللَّهَجِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « خَم » . وَالتَّبَتُّ مِنْ : ج ، ك .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَجْلِيهَا ذَوَالْبِ وَيَجْبِيهَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٣) الْحَرْبُ ، يَفْتَحُ الْمَاءَ وَالرَّاءَ : الْوَيْلُ وَالْهَلَاكُ . وَ « الْحَرْجُ » جَاءَ تَقْصِيرُهُ فِي حَلِشِيَّةِ ج ، ك :
« الضِّيقِ » . وَتَوَلَّى : وَهُوَ الْإِثْمُ أَيْضًا . وَنَبَّهَ هُنَا إِلَى أَنَّ قَوَائِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ جَاءَتْ مَشْرُوحَةً فِي
حَوَاشِي ج ، ك ، وَسَنَذَكُرُ الشَّرْحَ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَنْبَهَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ حَوَاشِي النَّسَخَيْنِ ، اخْتِصَارًا .
(٤) أَوْضَحَ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « خُطَّة » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك . وَفِي حَوَاشِيهَا : « الْبَسَجُ : مَالُهُ مَعْنَى فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ ، بَلْ تَرْكِيْبُ (ب س ج) مَفْقُودٌ عِنْدَهُمْ » أَنْتَهَى . وَقَوْلِي : لَعَلَّ مِرَادَ الشَّاعِرِ أَنَّ حَظَّ تَارِكِ
الصَّلَاةِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْقَلَاحِ مَفْقُودٌ ، كَمَا أَنَّ الْبَسَجَ مَفْقُودٌ لَا وَجُودَ لَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .
(٦) الْوَسْطُ .

أَمَّا السُّكُوفُ إِذَا تَمَادَى وَقْتُهُ
مَا لَا دَمَ يَجْرِي لَهُ مَا مَاعَ لَمْ
نَحْوُ الذَّابِّ نَعَمْ وَإِلَّا فَهُوَ يَنْتَ
وَكَذَا الْمَسَالَةُ طُهُرُهَا حَقٌّ وَإِنْ
بَيْنَ الْحَارِمِ لَا تَفَرَّقُ إِنَّهُ
خُذْ عِلَّةَ الْإِجْبَارِ فَهِيَ بَكَارَةٌ
لَا يَذْبَحُ الْجَنْدِيُّ طَرَفًا لِلْوَعَى
وَكَذَاكَ لَا يَقْضِي إِمَامٌ فَاسِقٌ
لَكِنْ يُؤْتَى مَنْ يَقُومُ بِفِعْلِهِ
يَا مَنْ يُخَابِرُ أَوْ يَزَارِعُ جَائِزٌ
لَيْسَتْ بِإِلَازِمَةٍ مُسَاقَاةٌ وَلَا
إِنْ الْقِرَاضَ عَلَى الدَّارَاهِمِ جَائِزٌ
كُلُّ الذُّنُوبِ كَبِيرَةٌ يَتَفَاوَتْ
مَنْ شَبَّ خَيْرَ الرُّسُلِ فَاقْتُلَهُ وَلَا
فَصْلٌ وَخُذْ مَسَارًا مِنْ تَصْحِيحِهِ

(١) فَرِدَ الرُّكُوعَ لَهُ وَلَا تَخْشَ الْحَرَجَ
يَنْجُسُ بِهِ إِنْ عَمَّ وَأَفَاكَ الْأَرْجُ
جُسُ كَالْقَارِبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَلَجٌ
فَقَدْ اَلْهَلُ الطُّهْرَ لَقْنَتَ الْحُجَّجِ (٢)
كَالْأَمِّ وَالْوَلَدِ الَّذِي عَنْهَا نَتَجَ
يُصَاحِرُ مَعَ صِنْفِهِ تَرَاهُ جَاهَا امْتَرَجَ
إِلَّا يَمْرُسُومَ الْإِمَامِ إِذَا خَرَجَ (٣)
وَزَوَاجَ الْأَمْرِ لَا يَلِي ذَاتَ الْبَلَكِ (٤)
أَحِينَ بِمَوْتِهِ عَلَى هَذَا نَسَجَ
هَذَا وَأَفْلَحَ مَنْ بَدَا الْقَوْلُ ابْتَهَجَ
تَوَفِّيَهَا قَرِطٌ فَصُحَّ نَحْوُ التَّهَجِ (٥)
مَنْشُوشَةً وَبِهَا لِمَامِلِهِ فَرَجَ
مِنْ غَيْرِ مَا صِنْفِهِ فَلَا تَأْسَ الْحَرَجَ (٦)
تَقَبَّلَ مَتَابًا مِنْهُ صَارَ بِلِ الْعَوَجِ
فِي الْمَذْهَبِ الْمَذْهَبِ مُعَرَّى بِالذَّلَكِ (٧)

(١) الأَمِّ .

(٢) في : ج ، ك : « لقيت الحجج » . وأُثْبِتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) تقول : الطرف ، بكسر الطاء : البكر من الخيل .

(٤) الإِشْرَاقُ .

(٥) الطريق .

(٦) الشمس : وجاء في اللسان (ح ر ج) : « الحرج : سرور يحمل عليه المريض أو الميت . وقيل :

هو خشب يشد بهضه إلى بعض » .

(٧) في المطبوعة : « في تصحيحه . . . في المذهب المذهب » . وأُثْبِتْنَا مَا فِي : ج ، ك . وجاء في

هاشم : ج ، ك من شرح الدلج : « اليسر » . ضم الياء قبل السين . واثق في كتب الأئمة : الدلج :
سير الليل كله .

قال المني إذا تدفّق ناقض
جُنب ومن حاضّت جواب مؤذن
وقد ثنائية إذا ضاق أضربن
إبراد ظهر لا يرمى تخصيصه
بل شدة الحر ولو في أبرد أ
وأذن صبح أول حرّة فهو قبيل أن يفتّر فجره للأج
وصلاة عيّد وقتها لا من طلو
وبلدة تقبيل من قد صام لم
إن ظنّ إزالا فحرم فعله
وصيام داود فضله على
وكذلك سوم الدهر مكروه على أ
في كل شهر الصوم تطلب ليلة أ

إذا انتهى لوضوء من منه خرج
لا يذكر عند السماع إذا نأج^(١)
بالسيف من ترك الصلاة على الودج^(٢)
بالبلدة التي يلازمها الأماج^(٣)
بلدان يكفي من أقام ومن سمع^(٤)
وأذن صبح أول حرّة فهو قبيل أن يفتّر فجره للأج^(٥)
ع الشمس بل من رفعها نحو الدرّج
يخرم ولم يكره وذا قول رجع^(٦)
أو خلفه كرهه إلى نقص حنج^(٧)
إمسك دهر كم أنال وكم خلع^(٨)
إطلاق أطلقك الزمان من الهرج^(٩)
قدر التي في طيها تقضى الجوج^(١٠)

(١) صاح . وجاء في المطبوعة : « لا يذكر » . وأثبتنا ما في : ح ، ك .

(٢) تقول : الودج : عرق في العنق ، إذا قطع لا تبقى معه حياة .

(٣) في المطبوعة : « الأماج » . وصحناه من : ج ، ك . والأماج : الحر والعطش . وجاء في : ج ، ك : « بالبلدة الاتي » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٤) سار .

(٥) واسع العين .

(٦) لج .

(٧) في المطبوعة : « إلى قول حنج » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . و « حنج » بالحاء المهملة في أوله : أمال . يقال : حنج الشيء : أماله عن وجهه . وقوله : « خرم » يضبط بكسر الحاء وسكون الراء ، وهو بمعنى : حرام .

(٨) انزع .

(٩) بهامش ج ، ك : « الفتنة » . وكتب بإزاء ذلك في هامش : ج : « قلت : أخرج الذي بمعنى الفتنة ، عنها ساكنة آتية ، وأما المرحح المحركة العين : فهو صدر البعير من شدة الحر ، أو من القطران » . انتهى . وهذا الفرق مذكور في اللسان (ه ر ج) . وسدر البعير : تحريكه من شدة الحر . (١٠) جمع حاجة .

- طَوَفُ الْقُدُومِ بِأَمْرِ فِي الْبُلْدَانِ مَخَ صُوصُ بِهِ الرَّمْلُ الْعَرِيُّ مِنَ الصَّحْبِ (١)
 إِنَّ الْوَدَاعَ طَوَافُهُ نُسْكَ فَوَدَّ عِ طَائِفًا يَأْمَنُ لَيْتَ اللَّهُ حَجَّ
 يَأْمَنُ يَفَارِقُ مَكَّةَ وَدَّعَ وَلَوْ سَفَرًا قَصِيرًا كَانَ وَدَّعَكَ الْهَوَجُ (٢)
 سَرَفًا يَحْرُمُهُ وَإِنْ هُوَ لَمْ يَكُنْ بِاصَاحِ فِي الْعَصِيَانِ يَا نَيْكَ الْجَرَاحُ (٣)
 وَيُحِلُّ أَكْلَ زَرَافَةٍ وَإِنْ أَدْعَى تَخَرَّجَ مِمَّا مَنَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْحُجَّجِ
 وَتَوَقَّفَ الْأَسْتَاذُ فِي تَحْرِيمِ طَا وَوَسَّ كَذَا فِي الْبَيْمَةِ فَاقْفُ النَّهَجِ
 مَا بَيْنَ وَالِدَةٍ وَبَنَتِهَا فَرْقَةٌ بِالرَّدِّ مِنْ عَيْبٍ حَرَامٍ كَالشَّنَجِ (٤)
 وَالشَّهْدُ لَيْسَ يَصِحُّ فِيهِ عِنْدَهُ يَازَا الْحَجَّيْ سَلَّمَ سَلِمَتْ مِنْ الْوَهَجِ (٥)
 فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ أَوْ فِي آخِرِ أَسْلِمَ صَحِيحٌ ذَا فَنَ يُسَلِّمُ فَلَجَ (٦)
 وَالْحَمْلُ فِي هَذَا لِحُزْنٍ أَوَّلٍ مِنْ كُلِّ نِصْفٍ حَبْنًا قَوْلَ بَهَجٍ
 فِي أَرْزَمٍ فِي قِشْرِهِ الشُّغْلَى أَسْلِمَ جَائِزٌ هَذَا كِرْدِكُ مِنْ فَلَجِ (٧)

(١) الفطور .

(٢) في الطبوعة : « المرحج » . وصحناه من : ج ، ك ، وفي هامشها : « الحق » .

(٣) في الطبوعة : « المرحج » بجاء مبهمة في أوله . وأثبتناه بالجيم من : ج ، ك ، وجاء بهامشها

في شرح المرحج : آخر طلب . ولم نجد هذا المرحج في كتب اللغة التي بين أيدينا . والأولى أن يفسر المرحج : بالقلبي والاضطراب . راجع اللسان (ج ر ج) .

(٤) نقض في الجلد .

(٥) النار . وجاء في الطبوعة : « والشهر » بالراء . وصوابه بالدال من : ح ، ك .

(٦) صفر . وجاء في الطبوعة : « سلم صحيح . . . » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٧) في الطبوعة :

في أَرْزَمٍ في قِشْرِهِ الشُّغْلَى السَّلْمُ لَا جَائِزٌ هَذَا كِرْدِكُ مِنْ فَلَجِ .

وأثبتنا ما في : ح ، ك ، لكن جاء فيها : « في أَرْزَ في قِشْرِهِ . . . » . وأثبتنا ما في الطبوعة ،

والوزن به أتم .

وقوله : « فَلَجَ » تفسيره في حاشية : ج : « مضفر » . وفي حاشية : ك : « صفر » . قال في اللسان

(ن ل ح) : « الفلج ، بالتحريك : التهر ، وقيل : التهر الصغير ، وقيل : هو الماء الجاري » .

ثَبَّتْ رَبُّ الشَّفْعِ شُفْعَتُهُ إِلَى
وَوَفَاةُ رَبِّ الرَّهْنِ تُبْطِلُ رَهْنَهُ
وَحِيَارُ تَضْرِيَةِ بُمْدٍ إِلَى مُدِّ
سِرِّ الْأَقَارِبِ لَا يَفْرَ بِذِمَّةٍ
وَلَمْ يُوجَرْ كَسْحٌ لِيَثْرٍ مَعَ تَقَا
وَلَكِنْ وَهَبَتْ الدِّينَ يَارَبُّ التَّقَى
سَقَهُ الْمَوْلَى لِلْوَلَايَةِ سَالِبٌ
لَا يَنْظُرُنْ عَدُوًّا إِلَى مَوْلَانِهِ
كَذَا وَلَا الْمَسْئُوحُ يَنْظُرُ طَرَفُهُ
إِنْ عَيَّنَتْ كَفَمُوا وَعَيَّنَ غَيْرُهُ
وَكَذَاكَ يَنْمَقِدُ النُّكاحُ نَعْمَ بِمَدِّ
وَالْمُسْرُ قَبْلَ دُخُولِهِ بِالْمَهْرِ لَمْ

إِسْقَاطُهُ فَأَصِيحُ لِقَوْلِ ذِي نَعَجٍ^(١)
مِنْ قَبْلِ قَبِيضٍ فَاسْتَمِعْ وَدَعِ الْهَرَجَ^(٢)
يُثَلَاثَةِ أَيَّامٍ شَهْرٍ مِنْ حَجَجٍ^(٣)
كَذَا لَوْ بِالْفَرْضِ مِنْ قَاضٍ عَرَجٍ^(٤)
بِالْوَعَةِ هُوَ لَا زِمٌ وَإِنْ انْزَعَجَ
غَيْرَ الدِّينِ يَصِحُّ فَاتَّبِعْ مَنْ عَمَجَ^(٥)
مِنْ غَيْرِ حَجَرٍ الْحَاكِمِ الْعَالِي الدَّرَجِ
حَرِّمْ عَلَيْهِ ذَا كَنٍْ غَضَبَ الْجَرَجِ^(٦)
لِلْأَجْنَبِيَّةِ إِنْ تَرَبَّصَ أَوْ دَرَجَ^(٧)
أَعْنَى الْوَلِيِّ تَجَابُ صَاحِبَةُ الْبَرَجِ^(٨)
تَوَرَّ فَدَعِ مَنْ قَالَ لَا تُنْمِ انْخَضَجِ^(٩)
يُثْبِتُ خِيَارَ الْفَسْخِ عَنْ ذَاتِ الرَّجَجِ^(١٠)

(١) في المطبوعة :

ثَبَّتْ لَهُ بِالشَّفْعِ شُفْعَتُهُ إِلَى
وَأَثْبِتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

وقوله « نَعَج » جاء تفسيره في هامش : ج ، ك : « يَأْسُ خَالِس » .

(٢) التلقى . وجاء في المطبوعة : « فَاسْمَا » . وَأَثْبِتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « يُثَلِّلُ إِلَى » وَأَثْبِتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك .

(٤) اُرتقى . وجاء في المطبوعة :

* مِرِ الْأَقَارِبِ لَا تَعُودُ بِذِمَّةٍ *

وَأَثْبِتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَلَمْ تَظْهَرْ لَنَا هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي انتظمها هذا البيت .

(٥) أُسْرِعَ فِي السِّرِّ .

(٦) الْأَرْضُ . هَكَذَا يَهَامِشُ : ج ، ك . وَفِي اللَّسَانِ (ج ر ج) : « الْجَرَجُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْمَجَارَةِ ،

وَالْجَرَجُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ » .

(٧) مَشَى . (٨) يُقَالُ : بَرَجْتَ الْعَيْنَ بَرَجًا : أَحْدَقَ يَبَاحُهَا بِالْوَادِ كَلَهُ .

(٩) غَضِبَ . (١٠) الْحَاجِبُ .

- قَالَ الْإِمَامُ وَهَكَذَا إِعَارُهُ بِالْبَيْضِ فَلَهُمْ وَأَطْرَحَ قَوْلَ الْهَمَجِ
إِنَّ الشُّوْزَ مِنَ الْقَرِينَةِ مَرَّةً لِلضَّرْبِ لَيْسَ يُبَيِّحُ هَاجِرَكَ الرَّمَجِ^(١)
تَجِبُ الْإِجَابَةُ فِي الْوَلَامِ كَأَمَّا حَتْمًا عَلَى ذِي فَاقَةٍ وَمَنْ ارْتَمَجَ^(٢)
إِنَّ الْكَفَائِسَ لَا يُعَادُ مُهَدَّمٌ مِنْهَا وَإِنْ هُوَ قَلَّ قَارَنَكَ الْفَرَجِ
قَلُّ الثُّبُوتِ يَجُوزُ فِي الْبَلَدِ الَّذِي فِيهِ الْقَضَاةُ الْمُتَقِدُّونَ مِنَ الرَّاجِ^(٣)
الْبَيِّنَاتُ أَصَبَتْ لَمْ تُسْمَعْ عَلَى الْإِ قَاضِي وَذَا قَوْلٌ بِهِ الْخَقُّ انْدَمَجَ
كَلَّا وَلَمْ تُطْلَبْ يَمِينٌ مِنْهُ فِي عُلُقِ الْقَضَا دَعٍ مَنْ لِهَذَا قَدْ دَعَجَ^(٤)
وَإِذَا وَكَيْلٌ مُوَكَّلٌ أَغْمَى عَلَيْهِ لَيْسَ يُعْزَلُ مَا كَتَبْنَا ذَا فِي الدَّرَجِ^(٥)
إِنَّ الْوَصِيَّةَ لِلْأَقَارِبِ دَاخِلَةٌ فِيهَا الْأَصُولُ مَعَ الْفُرُوعِ وَلَا حَرَجَ
دَارٌ وَخُشْبٌ هُدْمَتْ وَتَكَسَّرَتْ وَالْحَصْرُ إِنْ بَلَيْتَ وَقَارَنَهَا السَّحَجِ^(٦)
لَا جَائِزٌ إِنْ كَانَ وَقَفًا بَيْنَهُ يَاجِدًا عِلْمٌ كَذَا الْعِلْمُ اخْتَلَجَ^(٧)
إِنْ خَصَّ وَاقِفٌ مُسَجِدٌ قَوْمًا بِهِ كَلِشَافِيَةٍ يُبْلَغُ سَدًّا لِلرَّجَجِ^(٨)
وَالْوَقْفُ بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ يَتَقَضَى الْإِ تَرْتِيبَ أَنْصَفَ مَنْ إِلَى هَذَا تَلَجَ^(٩)

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الرَّجَجِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك . وَفِي هَامِشِهَا : الْمَضْب ،
(٢) كَثْرَ مَالِهِ . هَكَذَا بِهَامِشِ : ج ، ك . وَفِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ : « ارْتَمَجَ الْمَالُ : كَثْرَ ، لَا : ارْتَمَجَ
الرَّجُلُ : كَثْرَ مَالِهِ » . انْتَهَى . وَرَأَيْنَاهُ فِي اللِّسَانِ (ر ع ج) .
(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الدَّرَجِ » . وَصَحَّاهُ مِنْ : ج ، ك . وَفِي هَامِشِهَا فِي تَفْسِيرِهِ : « انْزَلِقِ » .
(٤) فِي الْأَصُولِ : « دَعَجَ » بِالضَّمِّ الْمُهْمَلَةِ . وَصَوَابُهُ بِالضَّمِّ الْمُهْمَلَةِ ، لِيَتَجَهَّزَ إِلَيْهِ الْفَرَجُ الْوَاقِعُ فِي
هَامِشِ : ج ، ك ، فَتَدْجَاءُ فِيهَا : « دَعَجَ » . قَالَ فِي اللِّسَانِ (ذ ع ج) : « الدَّعَجُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ .
وَرَبَّنَا كُنْ بِعَنِ التَّكَاخِ . . . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الدَّعَجَ لَعِبَرِ بْنِ دَرِيدٍ ، وَهُوَ مِنْ مَنَافِيهِ » .
(٥) الَّذِي يَكْتُبُ فِيهِ . وَجَاءَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ك : « اِغْمَى » بِالضَّمِّ الْمُهْمَلَةِ ، وَصَوَابُهُ بِالضَّمِّ الْمُهْمَلَةِ .
مِنْ : ج ، وَهُوَ الَّذِي تَقْدُمُ فِي السَّأَلَةِ .

(٦) الْقَسْرُ . (٧) اِهْتَر . (٨) الْيَابِ .
(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَاجِ » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك . وَفِي هَامِشِهَا : « اِطْمَأَنَّ » .

وَمَعِينٌ وَقَفَّ عَلَيْهِ لَيْسَ بِحَدٍّ • تَأْجُ الْقَبُولَ لَدَعُ مَقَالَةٍ مَنِ مَشَّحٌ^(١)
 إِنْ رَدَّ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ الْوَقْفَ لَا يَرْتَدُّ فَاتْرُكْ مَا يَقُولُ وَإِنْ نَاجٌ^(٢)
 وَقَبُولُ ذِي نَظَرٍ لَوْ قَفَّ لَيْسَ عَرٌّ طَأْفَاسْتَمِعْ هَذَا وَعَدُّ عَنِ الْهَرَجِ^(٣)
 كَلَّا وَلَا يَرْتَدُّ إِنْ هُوَ رَدَّهُ هَذَا مَقَالٌ مَا عَايَهُ مِنْ رَهَجٍ^(٤)
 وَصَلَاتُنَا وَسَلَامُنَا أَبَدًا عَلَى مِنَ السَّمَوَاتِ الْمُلَى لَيْلًا عَرَجٌ
 وَعَلَى الْأَكْرَامِ آلِهِ وَصَحَابِهِ طُوبَى لِمَنْ فِي حُبِّهِمْ نَذَلُ الْمُهِجِ

ذَكَرْتُ شَيْئًا^(٥) مِنْ مَبَاحِثِهِ وَلَطَائِفِهِ الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنْهُ ،

وَلَمْ يُودِعْهَا تَصَانِيفَهُ ، وَرُبَّمَا وَجِدَ بَعْضُهَا بِحِطَّةٍ فِي مَجَامِيهِ

اعلم أن باب مباحثه بحر لا ساحل له ، بحيث سمعت بعض الفضلاء يقول : أنا أعتقد
 أن كلَّ بحث يقع اليوم على وجه الأوض ، فهو له ، أو مُسْتَمَدٌّ مِنْ كَلَامِهِ وَتَقَرُّرَاتِهِ الَّتِي
 طَبَّقَتْ طَبَقَ الْأَرْضِ .

ولما كان هذا شيئاً كثيراً ، عَمَدْنَا إِلَى أُمُورٍ سَمِعْنَا مِنْهُ شِفَاهًا ، وَلَمْ يُودِعْهَا تَصْنِيفَالَهُ ،
 فَذَكَرْنَا [بَعْضَ]^(٦) مَا حَضَرْنَا مِنْهَا ، وَمِنْهَا مَا هُوَ مَوْجُودٌ بِحِطَّةٍ فِي مَجَامِيهِ ، وَرَأَيْتُ جُمُعَهَا
 هُنَا أُثْبِتَ لَهَا وَأَقَرَّ .

• سمعتُ الوالدَ [رَحِمَهُ اللَّهُ]^(٧) يَقُولُ وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْعَلَقَةِ السَّوْدَاءِ الَّتِي أُخْرِجَتْ

(١) فِي الْمُدْبُوعَةِ : « مَسَّحٌ » ، بِالْبَيْنِ الْهَمْزَةِ ، وَصَحَّاحُهُ بِالْبَيْنِ الْجَمْعَةُ مِنْ : ح ، ك . وَفِي
 هَامِشِيهَا : « خَاطُ » .

(٢) تَضَرَّع . وَسَبَقَ فِي صَفْحَةِ ٢٦٢

(٣) مِنَ الْأَغَانِي .

(٤) غِبَار .

(٥) فِي : ح ، ك : « يَسِير » . وَأُثْبِتْنَا مَا فِي : ت ، وَالْمُطْبُوعَةُ .

(٦) سَتَمْتُ مِنَ الْمُدْبُوعَةِ ، وَأُثْبِتْنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٧) لَمْ يَرِدْ فِي : ت .

من قلب النبي صلى الله عليه وسلم ، في صغره ، حيث سُقَّ قُوَادُهُ ، وَقَوْلُ الْمَلَكِ : هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ . إِنَّ تِلْكَ الْمَلَقَةَ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِ الْبَشَرِ ، قَابِلَةً لِمَا يُبْلِقِيهِ الشَّيْطَانُ [فِيهَا] ^(١) فَأَزِيلَتْ مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ مَكَانٌ قَابِلٌ لِأَنْ يُبْلِقِيَ الشَّيْطَانُ فِيهِ شَيْئًا .

قال : هذا معنى الحديث ، ولم يكن للشَّيْطَانِ فِيهِ ^(٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَظٌّ قَطُّ ، وَإِنَّمَا الَّذِي نَفَاهُ الْمَلَكُ أَمْرُهُ هُوَ فِي الْجِبِلَّاتِ الْبَشَرِيَّةِ ، فَأَزِيلُ الْقَابِلُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَلْزَمُ مِنْ حُصُولِهِ حُصُولُ الْقَذْفِ فِي الْقَلْبِ .

قال : فَإِنْ قُلْتَ : فَلِمَ خَلَقَ هَذَا الْقَابِلَ فِي هَذِهِ الذَّاتِ الشَّرِيفَةِ ، وَكَانَ يُمَكِّنُهُ أَنْ لَا يَخْلُقَ فِيهَا ^(٣) ؟

قلت : لِأَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَجْزَاءِ الْإِنْسَانِيَّةِ ، فَخَلَقَهُ تَكْمِلَةً لِلخَلْقِ الْإِنْسَانِيِّ ، فَلَا بُدَّ مِنْهُ ، وَتَرْغُهُ أَمْرٌ رَبَّانِيٌّ طَرَأَ بَعْدَهُ .

ورأيت بخط الأَخِ ، شَيْخِنَا الْإِمَامِ أَبِي حَمْدٍ أَحْمَدَ ، سَأَمَهُ اللَّهُ : أَنَّهُ رَأَى الْوَالِدَ فِي النَّوْمِ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ عَلَى بَسَاتِينَ عَظِيمَةٍ ، وَأَنْ يَبْدُ الْأَخَ قِنْدِيلًا يَضِيءُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ هَذَا الْبَحْثَ ، فَظَنَّ أَنَّ الْقِنْدِيلَ انْطَفَأَ ، فَقَالَ لِلْوَالِدِ : إِنَّ الْقِنْدِيلَ انْطَفَأَ ، مَرَّتَيْنِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ لَهُ : لَا ، قَالَ : فَتَأَمَّلْتُ ، فَإِذَا هُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَكِنْ كَانَتْ ^(٤) عَلَى الْوَالِدِ أَنْوَارٌ ضَعُفَ مَعَهَا ^(٥) نُورُ الْقِنْدِيلِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ انْطَفَأَ ، قَالَ : وَوَقَعَ فِي تَحْسِيٍّ فِي النَّوْمِ أَنَّ تِلْكَ الْأَنْوَارَ يَبْرُكَاتُ هَذَا الْبَحْثِ .

● سَمِعْتُ الْوَالِدَ يَقُولُ ، ثُمَّ تَقَلَّبْتُ مِنْ حَظَّتِهِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ ﴾

(١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ح ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « منه » . وأثبتناه ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) في : ت : « وكان يمكن أن لا يخلق فيها » .

(٤) في : ت : « كان » .

(٥) في : ت : « منها » .

إلى قوله : ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ﴾ ^(١) ما نصّه : تكلم الناس ^(٢) في تفسيرها كثيراً ، وفهمت منها أن ذلك تعليم من الله سبحانه لإبراهيم ، عليه الصلاة والسلام ، للحجة على قومه ، فأراه ملكوت السموات والأرض ، وعلمه كيف يحتاج ^(٣) قومه ، ويقول لهم إذا ^(٤) حاججهم في مقام بعد مقام ، على سبيل التّزُّل ، إلى أن يقطعهم بالحجة ، ولا يحتاج مع هذا إلى أن تقول : ألّف الاستنباط محذوفة ^(٥) ، ويؤخذ منه أن القول على سبيل التّزُّل ليس اعترافاً وتسليماً مطلقاً ، وقول الفقهاء : تسليم على سبيل التّزُّل ، معناه [هذا ، أي إنه يقول : تقدّر أن الخصم نطق به ، فليُنظر ^(٦) ما يترتب عليه .

وهذا [التي فهمته أرجو أنه أقرب من كل ما قيل فيها ^(٨) ، ويرشد إليه صدر الآية ^(٩) وعجزها ، أما صدرها فقوله : ﴿ وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ وأما عجزها فقوله : ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ﴾ .

• سمعُ الوالد يقول : ينبغي للمصلي في الركوع عند قوله : خُشِعَ سَمْعِي وَبَصَرِي ، وعَظُمِي ^(١٠) وشِعْرِي وَبَشَرِي ، وما استقلّ به قدمي لله : أن يحرص على صدقه في هذا السلام ، بأن يكون الخشوع مُحَقَّقاً في القلب ، ويظهر أثره في هذه الأعضاء ، ليتحقّق صدقُ هذا الخبر ، وإلا فالإخبار في هذا المقام بين يدي الله تعالى ، على خلاف الواقع ، صعب ، إلا أن يراد أنها مُتَصَوِّرة في حال من هو كذلك ، وهو مجاز .

(١) سورة الأنعام ٧٥ - ٨٣

- (٢) في الأصول : « الشيخ » . وأثبتنا ما في : ت .
- (٣) في المطبوعة : « يحتاج » . والثبت من : ج ، ك ، ت . وكلاهما صواب .
- (٤) في المطبوعة : « وقال له حاججهم » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .
- (٥) في قوله : ﴿ هَذَا رِي ﴾ وراجع تفسير القرطبي ٧ / ٢٦ .
- (٦) ما بين الحاصرتين سقط من : ج ، ك ، وأثبتنا من : ت ، والمطبوعة .
- (٧) في المطبوعة : « تنتظر » . وأثبتنا ما في : ت .
- (٨) في المطبوعة : « فيه » . والثبت من : ج ، ك ، ت .
- (٩) هكذا في الأصول ، و : ت . ولعل الصواب : الآيات .
- (١٠) في : ج ، ك ، ت : « وعظامي » . وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وهو من حديث طويل ، انظره في صحيح مسلم (باب الدعاء في صلاة الليل وقيلامه . من كتاب صلاة المسافرين وضررها) ٥٣٥ .

• سمعت الوالد في دَرَسِ الشَّامِيَةِ المِصْرَ ، يقول ، وقد قيل له : كانت المادَّةُ قَدِيمًا أن يذكَرَ المَدْرَسُ^(١) المِصْرَ ، نُكْتَةً ، فقال : اذْكُرُوا مَسْأَلَةً ، اسْتَخْرِجْ^(٢) مِنْهَا نُكْتَةً . قلتُ أنا : النُّكْحُ بِلَا وَلِيٍّ .

فقال على الفور : النُّكْحُ بِلَا وَلِيٍّ بَاطِلٌ ، لأنَّ قولَه صلى الله عليه وسلم : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ نَفْسَهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ » إِمَّا أَنْ يُرَادَ بِهِ حَقِيقَةُ اللَّفْظِ ، أَوْ صُورَةُ التَّرَاعُ ، وهو الحُرَّةُ البالِغَةُ العَاقِلَةُ ، أَوْ مُقَيَّدٌ بِقَيِّدٍ يَنْدِرِجُ فِيهِ ، أَوْ قَيٌّ لَا يَلْزَمُ مِنْهُ ، أَوْ أَحَدُ هَذِهِ الْأُمُورِ الْأَرْبَعَةِ ، أَوْ الْقَدَرُ الْمُشْتَرَكُ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ، وَالْأَوَّلِ وَالثَّالثِ ، وَالْأَوَّلِ وَالرَّابِعِ ، أَوْ بَيْنَ الثَّانِي وَالثَّالثِ ، أَوْ الثَّالثِ وَالرَّابِعِ ، فَهَذِهِ أَحَدُ عَشَرَ قِسْمًا ، عَلَى تَقْدِيرِ إِرَادَةِ وَاحِدٍ^(٣) مِنْهَا يَلْزَمُ ثُبُوتُ الْحُكْمِ فِي صُورَةِ التَّرَاعِ ، وَوَاحِدٌ مِنْهَا مُرَادٌ ، لِأَنَّهُ جَائِزُ الْإِرَادَةِ مَعَ صِلَاحِيَةِ اللَّفْظِ لَهُ ، وَغَيْرُهَا مُنْتَقَبٌ بِالْأَصْلِ ، فَإِذَا^(٤) ثَبَتَ أَحَدُ الْمَذْهُومَاتِ الْأَحَدَ عَشَرَ فَيُثَبِتُ^(٥) اللَّازِمُ ، وَهُوَ أَنَّ النُّكْحَ بِلَا وَلِيٍّ بَاطِلٌ .

وأيضًا فاعتقادُ البطلانِ رَاجِحٌ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى أَحَدِ عَشَرَ تَقْدِيرًا ، كُلُّهَا عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، وَاحْتِمَالُ الصَّحَّةِ عَلَى احْتِمَالِ وَاحِدٍ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ مَرْجُوحًا ، فَاعْتِقَادُ الصَّحَّةِ مَعَ ذَلِكَ مُمْتَنِعٌ ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ التَّرَجُّحُ بِِلَا مَرْجَحٍ ، وَهُوَ بَاطِلٌ ، فَيَكُونُ اعْتِقَادُ الصَّحَّةِ بَاطِلًا ، فَيُثَبِتُ^(٦) مُقَابِلَهُ ، وَهُوَ اعْتِقَادُ الْبُطْلَانِ .

• سمعت الوالد رحمه الله ، في دَرَسِ الْفَرَائِذِ ، يقول ، وقد سُئِلَ عَنِ الدَّلِيلِ عَلَى تَقْبِيلِ الْمُصْحَفِ : دَلِيلُهُ الْقِيَاسُ عَلَى تَقْبِيلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، وَبَدِ الْعَالَمِ وَالْوَالِدِ وَالصَّالِحِ ، وَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْمُصْحَفَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ .

(١) في المطبوعة : « مدرّس المِصْر » . وفي : ت : « في الدرس المِصْر » . وأثبتنا ما في :

ج ، ك .

(٢) في : ت : « ليخرج » .

(٣) في المطبوعة : « واحدة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٤) في : ت : « وإذا » .

(٥) في المطبوعة : « يثبت » . وفي : ت : « ثبت » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٦) في : ت : « ثبت » .

وَسَبَبُ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ [الأسود] ^(١) ماورد أنه يَمِينُ الله في الأرض ^(٢) ، وَالْعَادَةُ تَقْبِيلُ يَمِينٍ مَنْ يَقْصِدُ إِكْرَامَهُ ، فَجُمِلَ إِشَارَةً إِلَى ذَلِكَ ، تَعَالَى اللهُ عَنِ التَّشْبِيهِ .
قال : وهذا معنى لطيف في تَقْبِيلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَد ، وَالْقُرْآنُ صِفَةُ اللهِ ، فَهُوَ بِذَلِكَ أَحَقُّ .

• سمعت الوالد يقول ، في قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾ ^(٣) إنه سَمِعَ شيخه أبا الحسن الباجي ، يقول : لِمَ لَا قِيلَ : اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ ؟ قال الوالد : فَا زِلْتُ مُفَكِّرًا فِي الْجَوَابِ مِذْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، حَتَّى تَلَوْتُ مُاقِبَلَهَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ ﴾ ^(٤) إِلَى [قَوْلِهِمْ] ^(٥) ﴿ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا ﴾ ^(٦) فَعَلِمْتُ أَنَّ الْمُرَادَ الْإِلَهَ الْعِبُودَ ^(٧) بِالْبَاطِلِ ، الَّذِي عَكَّنُوا [عَلَيْهِ] ^(٨) وَصَبَرُوا ^(٩) وَأَشْفَقُوا مِنَ الْخُرُوجِ عَنْهُ ، فَجَعَلُوهُ هَوَاهُمْ .

• سمعت الوالد يقول : إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، رَوَى لَهُ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ .

(١) ليس في : ت .

(٢) قال ابن الأثير : « هذا الكلام تخيل وتخييل » ، وأصله أن الملك إذا صافح رجلا قبل الرجل يده ، فكأن الحجر الأسود لله بمنزلة العين للملك ، حيث يتلم ويثم . . النهاية ٣٠٠/٥ .

(٣) في الأصول ، ت : « أَرَأَيْتَ » وهي بذلك الآية ٢٣ من سورة الجاثية ، لكن المراد الآية ٤٣ من سورة الفرقان ، وهي بغير الفاء ، بدليل الآيتين المذكورتين بعد ، من سورة الفرقان . والمألة مذكورة في فتاوى السبكي ٨١/١ ، وفيها : « أَرَأَيْتَ » على الصواب .

(٤) سورة الفرقان ٤١

(٥) لم يرد في : ت . وفي فتاوى السبكي : « قوله » . وكلامها متجه .

(٦) سورة الفرقان ٤٢

(٧) في : ح ، ك ، ت : « المعبود الباطل » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، والفتاوى ، لكن فيها : « الباطل » .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٩) في المطبوعة : « وأصبروا » . وأثبتنا ما في : ح ، ك ، ت ، والفتاوى . وهو من قوله تعالى في الآية السابقة : « لَوْ لَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا » .

وقال الواقدي: لانعم^(١) أحداً من ولد عبد الرحمن بن عوف روى عن عمر سماعاً ، غيره ، وكذلك قال يعقوب بن شيبه^(٢) .

قال الوالد : في (٣) سماعه من (٤) عمر بن الخطاب ، لأنه توفى سنة خمس أو ست وتسعين ، وعمره خمس وسبعون سنة ، فيكون عند وفاة عمر ، ابن أربع ، فكيف يسمع^(٥) ؟ قال : وقد روى له عن عمر البخاري والنسائي ، وذكر روايته عن عمر ، عن البخاري المزني في « الأطراف » حديث « أذن عمر رضي الله عنه لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، في آخر حجة حجها » ولم يرقم له في « التهذيب » إلا للنسائي^(٦) .

• نقلت من خط الوالد رحمه الله ، وكنت أسمعه منه :

(فائدة) قال الغزالي رحمه الله ، في نية الصلاة : هي بالشروط أشبه^(٧) ، وهذا ليس تصريحاً بخلاف ، بل يحتمل أن يكون مراده أنها ركن يشبه الشرط .

واعلم أن الفعل المجرد لا أثر له في نظر الشرع في العبادة ، وإنما يصير عبادة بالنية ، والنية فيها أمران : أحدهما : قصد النواي ، والثاني : [الأثر]^(٨) الذي ينشأ عن ذلك القصد ، فذلك الأثر^(٩) الناشئ الذي يكسب الفعل صفة العبادة ، وهو كون الفعل واقعاً

(١) في : ت : « أعلم » . وما في أصول الطبقات مثله في فتاوى البكي ٥٤٧/٢ ، وكذلك في تهذيب التهذيب ١٣٩/١ ، وبجمله من كلام يعقوب بن شيبه .

(٢) في المطبوعة : « شبة » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى ، والموضع المذكور من تهذيب التهذيب ، وطبقات الحفاظ ، للسيوطي ٢٥٤ .

(٣) في : ت : « وى » .

(٤) في المطبوعة : « عن » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٥) في : ت : « سمع » . وانظر زيادة بحث في الموضع المذكور من تهذيب التهذيب ، وأسند

العامة ٥٣/١

(٦) في المطبوعة : « النسائي » : والنصح من : ج ، ك ، ت . وما في المطبوعة مثله في الفتاوى

٥٤٨/٢ ، وفيها زيادة : « وذلك يرد عليه » .

(٧) وردت هذه المسألة في فتاوى البكي ١٥١/١ ، ١٥٢ ، وتقدم كلام حولها في ٢٥١/٩

(٨) زيادة في المطبوعة ، لم ترد في : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٩) في الفتاوى : « الأمر » .

على وجه الامتثال ، هو ركنٌ بلا شك ، وهو مع الفعل كلُّ رُوح مع البدن ، وتَوَجُّهُ قَصْدِ
النَّائِي إلى ذلك خارجٌ ؛ لأنَّ القَصْدَ إلى الشيء غيرُ^(١) الشيء ، فمن هنا أشبه الشرط .

ولهذا أشبه الأمر ، في كونها رُكنًا أو شرطًا ، وصَحَّ أن يقال : هي رُكنٌ باعتبار
ذلك المعنى المَقْوَّم^(٢) للفعل ، المُقَارِن له ، المُصَاحِب له مِنْ أَوَّلِهِ إلى آخِرِهِ ، فهو رُوحُهُ
وقوامه ، وصَحَّ أن يقال : شرطٌ ، لذلك القَصْدُ القائم بذات^(٣) النَّائِي ، فهما أمران ،
أحدهما قائمٌ بذاتِ النَّائِي ، والثاني صِفَةُ للفعل ، فالأولُ شرطٌ ، والثاني رُكنٌ .

ولا نَمْتَقِدُ^(٤) أن النَّائِي يَقْصِدُ الفِعْلَ المَجْرَدَ ، وإنما يَقْصِدُ الفِعْلَ بوصفِ كونه مَطْلُوبًا
لِلرَّبِّ تعالى ، وذلك الفِعْلُ مُكْتَسِبٌ^(٥) مِنْ ذَلِكَ الوَصْفِ صِفَةً يَنْصِبُغُ بِهَا ، كما يَنْصِبُغُ
الثَّوبُ الْمَصْبُوغُ ، صَبْغُهُ جُزْءٌ مِنْهُ ، وَالصَّبْغُ الَّذِي هُوَ فِعْلُ الْفَاعِلِ خَارِجٌ عَنْهُ ، وَشَرْطٌ فِيهِ ،
كَذَلِكَ^(٦) الْعِبَادَةُ .

وَتَأْمَلْ إِذَا قُلْتَ : قَمْتُ إِجْلَالًا لَكَ ، كَيْفَ صَارَ الْقِيَامُ مُكْتَسِبًا صِفَةَ الْإِجْلَالِ ، وَلَوْلَاهَا
لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَجْرَدَ سُبُوحٍ ، فَتَأَثَّرَ الْقِيَامُ وَهَوِّمَ^(٧) بِالْإِجْلَالِ ، وَأَشْبَهَ شَيْءٌ بِهِ الرُّوحُ وَالْبَدَنُ ،
فَالْقِيَامُ هُوَ الْبَدَنُ ، وَالْإِجْلَالُ هُوَ الرُّوحُ ، وَالْقَصْدُ كَنَفْخِ الرُّوحِ فِي الْبَدَنِ .

وَمَنْ تَأْمَلْ هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَتَخَالَفْهُ^(٨) شَكٌّ فِي أَنَّهَا رُكْنٌ مُقَارِنَةٌ لِلْفِعْلِ ، مَقْوِّمَةٌ لَهُ ،
دَاخِلَةٌ فِي مَاهِيَةِ الْعِبَادَةِ الَّتِي هِيَ مَجْمُوعُ الْفِعْلِ الْمَنْوِيِّ ، وَلَيْسَتْ الْمُقَارِنَةُ خَاصَّةً بِالتَّكْثِيرِ ،

(١) فِي الْفَتَاوَى : « عَيْن » .

(٢) فِي الْفَتَاوَى : « الْمَتَدَم » .

(٣) فِي : ج ، ك ، ت : « بَنَلِك » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَضْبُوعَةِ ، وَالْفَتَاوَى ، وَيَسْهَدُ لَهُ مَا بَعْدَهُ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَتَقَدَّم » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت ، وَالْفَتَاوَى .

(٥) فِي الْفَتَاوَى : « يَكْتَسِب » .

(٦) فِي الْفَتَاوَى : « وَشَرْطُهُ فِيهِ كَتَلِكِ الْعِبَادَةِ » .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَيَتَأَثَّرُ الْقِيَامُ وَيَتَوَهَّم » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت . وَفِي الْفَتَاوَى :

« فَيَتَأَثَّرُ الْقِيَامُ وَتَقْوَمُ » .

(٨) فِي الْفَتَاوَى : « يَخَالِفُهُ » .

فإن تلك مُقَارَنَةٌ ذِكْرِيَّةٌ ، وَالْمُقَارَنَةُ الْحُكْمِيَّةُ حَاصِلَةٌ فِي جَمِيعِ الصَّلَاةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ^(١) الْقِيَامَ إِجْلَالًا ، الْإِجْلَالُ مُقَارِنٌ لَهُ ، دَائِمٌ مَعَهُ ، وَإِنْ وَصَفْنَاهُ بِالْخُرُوجِ عَنِ الْمَاهِيَةِ فِي التَّعَقُّلِ^(٢) فَهُوَ مِنْ جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ ، وَهُوَ مَعَهُ كَالْفَاعِلِ وَالْمُنْفَعِلِ^(٣) ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْفِعْلِ وَجَدْتَ لَهُ خُرُوجًا مِنْ وَجْهِ ، وَدُخُولًا مِنْ وَجْهِ .

• وَجَدْتَ بِخَطِّ الْوَالِدِ رَحِمَهُ^(٤) اللَّهُ ، وَكَنْتَ أَمَمَهُ مِنْهُ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي فَرْطِ الْحُدُودِ يَبِيَّةٍ : « مِنْ جَاءَكَ مِنْهَا تَرُدُّهُ » هَلْ هُوَ مَخْصُوصٌ ، أَوْ مَنْسُوخٌ فِي النِّسَاءِ ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَرَوْهُنَّ مِنْكُمْ ﴾^(٥) ؟

وَالَّذِي اخْتَارَهُ^(٦) أَنَّهُ مَنْسُوخٌ ، وَفَسَخَ لِلْعَقْدِ^(٧) فِي بَعْضِ الْمَقُودِ ، مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، الَّذِي لَهُ أَنْ يُحْدِثَ مِنْ أَمْرِهِ مَا شَاءَ ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ : إِنَّهُ تَخْصِصٌ ، لِأَنَّ التَّخْصِصَ بَيَانُ الْمُرَادِ ، فَيَكُونُ قَدْ أُطْلِقَ فِي الْعَقْدِ الْعَامِّ ، وَأُرِيدَ [بِهِ]^(٨) الْخَاصُّ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَيِّنُهُ عَنْ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْمَقُودِ خِلَافَ مَا يُضْمَرُهُ^(٩) .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْلَقَ اللَّفْظَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، مِنْ غَيْرِ إِرَادَةِ عُمُومٍ وَلَا خُصُوصٍ ، بَلْ عَلَى مُرَادِ اللَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ جَاءَ الْبَيَانُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، تَخْصِصًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى .

-
- (١) ق : ت : « إِلَى » . وَمَا فِي الْأَصُولِ مِثْلُهُ فِي الْفَتَاوَى .
(٢) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « الْعَقْل » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت ، وَالْفَتَاوَى .
(٣) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « وَالْمُنْفَعِل » . وَفِي : ج ، ك : « وَالْفِعْل » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت ، وَالْفَتَاوَى .

- (٤) ق : ت : « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .
(٥) مِنَ الْآيَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ الْمُنْتَحَنَةِ .
(٦) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « اخْتَارَهُ » بِهَيْزَةِ الْقَطْعِ ، وَأَثْبَتْنَا بِالْوَصْلِ مِنْ : ج ، ك ، ت .
(٧) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « وَفَسَخَ الْعَقْدَ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .
(٨) سَقَطَ مِنَ الْمَضْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَا مِنْ : ج ، ك ، ت .
(٩) ق : ت : « مَا يُضْمَرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

● وجدتُ بخط^(١) الوالد رضى الله عنه : كلُّ مَنْ زَرَعَ أرضاً بِبَذَرِهِ^(٢) ، فالزَّرْعُ له ، إلا أن يكونَ فَلَاحاً يَزْرَعُ بِالنَّاسَةِ بينَهُ وبينَ صاحبِ الأرضِ ، كمادةِ الشامِ ، فإنَّ الزَّرْعَ يكونُ على حُكْمِ النَّاسَةِ ، على ما عليه عملُ الشامِ^(٣) .

وأنا أراه وأرى وجهَهُ من جهةِ الفقه : أن^(٤) الفلاحَ كأنَّهُ خَرَجَ عن البَذْرِ لصاحب الأرضِ ، بالشرطِ المعلومِ بينهما ، فثبتَ على ذلك .

وإذا عُرِفَ^(٥) هذا ، وتعدَّى شخصٌ على أرضٍ ، وغصبها وهي في يدِ الفلاحِ ، فزرعها على عادته ، لا نقول : الزَّرْعُ للغاصِبِ ، بل للمغصوبِ منه ، على حُكْمِ النَّاسَةِ ، وهذه فائدةٌ جليةٌ تنفع^(٦) في الأحكامِ .

● وجدتُ بخطَّهُ رحمه الله ، وكنتُ أسمعُه منه : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا ﴾^(٧) هل الضَّميرُ في ﴿ اغْسِلُوا ﴾ للذين آمنوا ، فيكونوا^(٨) مأمورين الآن بالنَّسَلِ وقتَ القيامِ ، أو للذين آمنوا القاعين إلى الصلاة ، لما دلَّ عليه الشرطُ ، فلا يكونوا^(٩) مأمورين إلا وقتَ القيامِ للصلاة^(١٠) ؟

وفيه بحثٌ ، والأظهرُ الثانى . وهذه قاعدةٌ شريفةٌ ، ينبغي^(١١) عليها مباحثٌ كثيرةٌ .

(١) في المطبوعة : « بخطه رحمه الله » . وفى : ت : « بخطه رضى الله عنه » . والمثبت من :

ج ، ك .

(٢) في أصول الطبقات : « يده » . وأثبتنا الصواب من : ت ، وفتاوى البكي ١/٣٩ :

(٣) في المطبوعة : « عمل أهل الشام » . والمثبت من : ج ، ك ، ت ، وافتاوى .

(٤) في المطبوعة : « لأن » . وصحجناه من : ج ، ك ، ت ، وافتاوى .

(٥) فى : ت : « عرفت » . وما فى أصول الطبقات مثله فى الفتاوى .

(٦) والمطبوعة : « تقع » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، ت ، وافتاوى .

(٧) الآية السادسة من سورة المائدة . وقد وردت هذه المسألة فى فتاوى البكي ١/١٤١ ، ١٤٢ :

(٨) فى المطبوعة ، وافتاوى : « فيكونون » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، ت . وهو على نصب بعد

فاء السببية المسبوقة بالاستفهام .

(٩) فى المطبوعة ، وافتاوى : « يكونون » . وانظر التعليل السابق .

(١٠) فى المطبوعة : « إلى الصلاة » . والمثبت من : ج ، ك ، ت ، وافتاوى .

(١١) هكذا فى المطبوعة ، وافتاوى . وفى : ج ، ك ، ت : « يبنى » .

وشهد باختيار الثاني قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ ^(١)
 فطابق ^(٢) الأمر ما دلَّ الشرط عليه .

ومن المباحث المتعاقبة به : إذا قلت : يازيد إذا زالت الشمس فصلًا ، هل هو مأثور
 الآن ، أولا يكون مأثورًا إلا وقت الزوال ؟ وهو المختار .

ولا يرد عليه أنا نختار أن الأمر قديم ؛ لأنه لا يلزم من قدم الأمر قدم كونه
 مأثورًا ^(٣) .

ولا يرد عليه [أنا نختار] ^(٤) قدم ^(٥) التعلق ؛ لأن التعلق بحسبه ، فالتعلق إنما هو
 بفعله وقت الزوال ، وبالتأخير وقت القيام ، فهم بهذا القيد متعلق الأمر ، وهم بدون القيد
 ليسوا متعلقين الأمر .

ولا يرد عليه أنا نختار في قوله : إن طلعت الشمس فأت طالق : أن الإيقاع الآن ،
 والوقوع عند الطلوع ؛ لأننا لا نعني بالإيقاع إلا إيقاع ما يقع عند الطلوع .

فالفهم هذا ، فإنه من نفائس المباحث ، ولم أجده منقولًا ، لكن حرر كني له قول
 الشافعي في ^(٦) الآية : إن ظاهرها أن من قام إلى الصلاة ، فعليه أن يتوضأ . فتأمل ^(٧)
 كلامه ، لم يقل : عليهم أن يتوضؤوا إذا قاموا إلى الصلاة . فانظر ، ما نفع تأمل كلام العلماء ،
 رضى الله عنهم ، لاسيما إمام العلماء وخطيبهم ، رحمه الله ^(٨) . انتهى .

(١) أول سورة الخلاق .

(٢) في المصنوع : « وطاق » . والمثبت من : ج ، ك ، ت ، و الفتاوى .

(٣) لم ترد هذه الفقرة كلها في الفتاوى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت ، و الفتاوى .

(٥) في الفتاوى : « عدم » .

(٦) في الفتاوى : « في الأم » . وراجع كلام الإمام الشافعي هذا ، في الأم ١٠/١ (باب

ما يوجب الوضوء وما لا يوجب) .

(٧) في أصول الطبقات : « فتأمل » . وأثبتنا ما في : ت ، و الفتاوى .

(٨) في المطبوعة : « رضى الله عنه » . وفي : ت : « رحمه الله » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ،

والفتاوى .

قلت : وقد تكلم الوالد في « تفسيره » على هذا أيضاً ، وأطال فيه ، ذكره عند السلام على قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ۖ ﴾ (١) .

• وجدت بخطَّ الوالد (٢) أحسن الله إليه : قوله تعالى : ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٣) قيل : إنه نفى للحضر ، فلا يلزم نفى الحزن .

وجوابه : على تسليم أن ﴿ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ للحضر ، تقدير ﴿ هُمْ ﴾ داخلة على ﴿ لَا يَحْزَنُونَ ﴾ كما إذا دخل (٤) النفي على الفعل المؤكّد ، يُقدّر التأكيد داخلاً بعد النفي ، لا قبله ، وما أشبه ذلك ، وقدّم في اللفظ (٥) بلا ، ليقابل (٦) بها ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ و ﴿ لَا مُسَاطَلَةٌ ﴾ (٧) على ﴿ يَحْزَنُونَ ﴾ لاعلى الجملة .

وسبب الحضر عند من يقول به يختص بالمضارع ، لأنه الذي يمكن أن يرفع الفاعل ، الذي يمكن تحويله إلى المبتدأ ، مثل : زيد يقوم ، أصله : يقوم زيد ، فالتضي التقديم الحضر ، وهذا لا يتأتى في غيره .

• سمعت الشيخ الوالد [رضي الله عنه] (٨) يقول ، وقد ذكره في « النوادير الهمدانية » (٩) من تصانيفه : من قواعد الفلاسفة الفاسدة أن الواحد لا يصدّر عنه إلا واحد ، لأنه لو صدر عنه أكثر من واحد ، فكونه مصدراً « لج » مثلاً يخالف لكونه مصدراً « لب » فالفهمان

(١) سورة المجادلة ١٢

(٢) في المطبوعة : « بخطه » . والمثبت من : ح ، ك . وفي : ت : « بخطه قدس الله روحه » .

(٣) سورة البقرة ٣٨ ، ومواقع كثيرة من الكتاب العزيز .

(٤) في المطبوعة : « حصل » . وأثبتنا الصواب من : ح ، ك ، ت ، وفتاوى البكي ٨/٢٤٤

(٥) في : ت : « النفي » . وما في أصول الطبقات مثله في الفتاوى .

(٦) في المطبوعة : « ليتقابل » . والمثبت من : ج ، ك ، ت ، وفتاوى .

(٧) في المطبوعة : « ماطل » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، وفتاوى .

(٨) زيادة من : ت ، على ما في الأصول .

(٩) في المطبوعة : « الهمدانية » ، بالذال المعجمة ، وأثبتناه بالذال المهملة من : ج ، ك ، ت ،

وكذلك جاء في ثبت مصنفاته المذكور بعد .

إن كانا داخليين في الذات، لزم التركيب، أو خارجين لزم التسلسل المتتابع، أو الانتباه إلى التركيب، إلى آخر ما نلّموه من الشبهة.

وهذا الذي قالوه بينه يلزمهم في الواحد الصادر، مع كونه صادراً عن الذات، والنسب عندهم ثبوتية^(١)، فيقال لهم: الصادر وتأثير القادر فيه إما أن يكونا داخليين، أو خارجين، أو أحدهما داخلياً، والآخر خارجاً، وينقض كل قسم بما نقضوه به، فيتبين^(٢) فساد كلامهم [والله المستعان]^(٣).

• سمعت الشيخ الوالد يقول، وقد ذكر قول عبد الغني بن سعيد الحافظ: إن الرجل القى أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر أنه وطئ أهله في رمضان: سلمة بن صخر التيماسي، وأن ذلك كلن بهاراً، وأنه أصح من قول ابن إسحاق «كَيْلاً»: إن ابن إسحاق لم ينفرد به، بل رواه الترمذي^(٤) أيضاً، وحسنه، وأن رجال إسناده ثقات، وأن المختار عنده أنهما واقعتان، وأن حديث أبي هريرة في الوقع، وحديث سلمة بن صخر في الفلّهار.

قال: وسواء أكلن المبهمة في حديث أبي هريرة هو سلمة بن صخر، فيكون قد وقعت له واقعتان، أم كلن غيره.

• سمعت الشيخ الوالد يقول بعد أن ذكر اختلاف النحاة في «نو»: تنبعت مواقع «لو» من الكتاب العزيز، والكلام الفصيح، فوجدت استمراراً فيها انتفاء الأول، وكون وجوده^(٥) لو فرض، مستلزماً لوجود الثاني، وأما الثاني فإن كلن الترتيب بينه وبين الأول مناسباً، ولم يختلف الأول غيره، فالثاني منتف في هذه الصورة، كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ

(١) في المطبوعة: «والسبب عندهم ثبوته». والتصحيح من: ج، ك، ت.

(٢) في المطبوعة: «يتبين». والثبت من: ج، ك، ت.

(٣) لم يرد في: ت.

(٤) سنن الترمذي بفتح ابن العربي (تفسير سورة المجادلة، من كتاب التفسير) ١٢ / ١٨٥،

١٨٦، وانظر أيضاً تفسير ابن كثير ٣٩٩ / ٤.

(٥) في: ج، ك، ت: «وجودها». وأثبتنا ما في المطبوعة.

فِيهِمَا آيَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا^(١) وكقول القائل : لو جئتني لأكرمك ، لكن المقصود
الأعظم في المثال الأول زعم الشرط ، ردًا على مَنْ ادّعى ، وفي المثال الثاني أن الموجب لا انتفاء
الثاني هو انتفاء الأول ، لا غير .

وإن لم يكن الترتيب بين الأول والثاني مناسبًا ، لم يدلّ على انتفاء الثاني ، بل على وجوده ،
من باب الأولي ، كقوله^(٢) : « نِعَمَ الْعَبْدُ صَهِيبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعِصِهِ » فإن المعصية
متتفئة عند عدم الخوف ، فمعد الخوف أولى .

وإن كان الترتيب مناسبًا ولكن للأول^(٣) عند انتفائه شيء آخر بخلافه ، مما يقتضى
وجود الثاني ، كقولنا : لو كان إنسانًا لكان حيوانًا ، فإنه عند انتفاء الإنسانية قد يخلفها
غيرها ، مما يقتضى وجود الحيوانية .

قال : وهذا ميزان مستقيم مطرد ، حيث وردت « لو » فيها معنى الامتناع ، وخاصيتها^(٤)
فرض ما ليس بواقع واقعا ، إمّا في الماضي والحال ، وهو الأكثر ، أو المستقبل ، وهو قليل ،
كقوله^(٥) :

وَلَوْ تَلَقَّيْتُ أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَبُ^(٦)
أَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَلَوْ كُنْتُ رِمَةً لَصَوْتُ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرُبُ^(٧)

(١) سورة الأنبياء ٢٢

(٢) هو عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه . على ما في النهاية ٨٨/٢ ، ومعنى اليب ٢٨٥/١ (مبعث : لو) .

(٣) في أصول الضبقات : « الأول » . وكانت كذلك في : ت ، ثم أصلحت بما أنبتاه ، ووضعت
كسرة تحت اللام .

(٤) في الأصول ، ت : « وخاصيتها » . وأنبتنا ما في معنى اليب ٢٩٢/١ ، مع اختلاف الياء .

(٥) هو أبو صخر الهذلي . شرح أشعار الهذليين ٩٣٨ ، ونسب البيتان لحنون ليل (قيس بن

النوح) ديوانه ٤٦ ، وانظر معنى اليب ٢٨٨/١

(٦) في المطبوعة : « ومن دون جسمينا » وأنبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، وشرح أشعار الهذليين ،
وديوان الحنون ، والمغنى .

(٧) في : ت : « وإن كنت » . وكذلك في : ديوان الحنون ، والمغنى . وأنبتنا ما في : المطبوعة ،
ج ، ك ، وشرح أشعار الهذليين .

وقوله ^(١) :

ولو أن لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمْتُ عَلَى وَدُونِي تَرْبَةً وَصَفَائِحَ ^(٢)
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْزَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ سَائِحَ ^(٣)
إلى غير ذلك من الأمثلة .

وقد ترد « لو » بمعنى « إن » لجرّد الربط ، كقوله :
ولو باتت بأطهار ^(٤) .

فليست من هذا القسم ، لأن امتناع الأول غير مقصود فيها بوجه ، وللاستقبال ^(٥) الذي
دلّ عليه : « إذا حاربوا » .

وإنكار كون « لو » امتناعية جحد للضروريات ، ودعوى ذلك مطلقاً منقوضة
بما لا قبل به ، والضابط فيه ما ذكرته ^(٦) ، وأنشد نفسه :

مدلول « لو » ربط وجودان بأول في سابق الزمان
مع انتفاء ذلك المقدم حقاً بلا ريب ولا توهم
أما الجواب إن يكن مناسياً وليس غير شرطه مصححاً
فاحكم له بالنفي أيضاً واعلم بأن كلاً داخل في القدم
أو لم يكن مناسياً فواجب من باب أولى ذلك الحكم لا ريب

(١) توبة بن الحمير . أمالي القالي ١/ ١٩٧ ، ومغنى اللبيب ١/ ٢٨٩ ، وانظر معجم شواهد

المرية ٨٣

(٢) في المطبوعة : « ودون جنبل » . وكذلك في النسخ . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، وأمالي

القالي .

(٣) زقا : صاح .

(٤) بعض بيت للأخطل ، تنامه :

قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ، ولو باتت بأطهار

ديوان الأخطل ١٢٠ ، وانظر معجم شواهد المرية ١٨٠

(٥) في المطبوعة : « الاستقبال » . وفي : ج ، ك : « والاستقبال » . وأثبتنا ما في : ت .

(٦) في المطبوعة : « والضابط فيها ذكرته » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

وفي مُناسِبٍ له إذ يُفقدُ
هذا جواب «لو» بتقسيم حصل
ومُعظمُ المقصود فيما يجبُ
مثاله نعم الذي لو لم يحف
ومُعظمُ المقصود في المُمتنع
كلو يكون فيهما تبرك
أو أن ذاك النفي حقاً أثراً
كلو أتيتني لكنت تُكرّم

مُناسِبٌ سِواه قد لا يوجدُ
مُمتنعٌ وواجبٌ ومُحتملٌ
إثباته في كلِّ حالٍ يُطلبُ
لما عصى إلهه ولا أقرَفُ
بيانُ نفى شرطه الذي ادعى
لفسداً فالواحدُ المليكُ
في عدم الذي يلي بلا مِرا
كرامتي لمن فلا يثمدُ

قلت : وهذا ملخص ما ذكره في [كتاب] ^(١) « كشف الغطاء في حكم » لو «
للامتناع » ولا أعرف الآن في بلاد الشام نسخة من ^(٢) هذا الكتاب ، فلذلك كتبتُ هذا
ليستفاد ، فهو كما تراه في التحقيق .

● سمعت الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، يقول ، وقد سئل عن قول الشاعر ^(٣) :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الدُّرُّ يَلْمَعُنُ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرُنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا

إنما قال : بالضُّحَى ، ولم يقل : بالدُّجَى ، لأنها إذا لَمَعَتْ وقت الضُّحَى كان أبلغ وأدَلَّ
على عِظَمِهَا ، فإن القليل يلمعُ في الدُّجَى ، ولا يلمعُ في الضُّحَى إلا الكثير ^(٤) .

● سمعت الشيخ الوالد رحمه الله يقول ، وقد سئل عن معنى « الرُّضْع » في ^(٥) قول
شَمْعَةَ بن الأَكْوَع ، رضى الله عنه ، يخاطب الذين أخذوا لِقَاحَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ،
حينَ رمَاهم بالسَّهام :

(١) ليس في المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٢) في : ت : « وهذا » .

(٣) حسان بن ثابت ، رضى الله عنه . ديوانه ٣٥/١

(٤) كأنه نظر إلى كلام قدامة بن جعفر ، فقد جود وأحسن في هذا المعنى الذى نسبهُ المؤلف لوالده .

راجع قد الشعر ٢٦

(٥) في : ت : « من » .

• وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ ^(١) •

[الرُّضْع] ^(٢): اللثام ، أى اليوم يومكم أيها اللثام ، يقال : رَضَعَ يَرْضَعُ نَدَى أُمِّه ، بكسر الضاد فى ماضيه ، وفتحها فى مضارع ، وَرَضَعَ يَرْضَعُ ، بالكسر فى مضارعه والفتح فى ماضيه ، عكس الأول ^(٣) : إِذَا تَلَّامٌ ، وَالرَّجُلُ رَاضِعٌ : أى لثيمٌ .

• سمعت الشيخ الإمام يجب ، وقد سئل عن خنْدَفِ التى ذكرها العباسُ رضى الله عنه فى قوله :

حَتَّى عَلَا يَتُكُّ التَّمِيمِينَ فى خِنْدَفٍ عَلَيَّاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ ^(٤)

قال: خِنْدَفٌ ^(٥) هذه : امرأةُ الياسِ بنِ مضر بنِ زرار بنِ معد بنِ عدنان ، قال : وكانت من سِراةِ نساء العرب ، وأخذ يذكر من نسبها ^(٦) ما يطولُ شرحه .

(١) قبله :

• خنعا وأنا ابن الأكوع •

راح منازل الواقى ٥٤١ (غزوة الفاية) وتسمى : غزوة ذى قرد ، وصحيح البخارى (باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته : يا صباحاه حتى يسمع الناس . من كتاب الجهاد) ٨١/٤ ، و (باب غزوة ذات القرد ، من كتاب المغازى) ١٦٦/٥ ، وصحيح مسلم (باب غزوة ذى قرد وغيرها . من كتاب الجهاد والسير) ١٤٣٣ ، والنهاية ٢/٢٣٠ . و « اليوم » يروى بالرفع ، على الابتداء ، ويجوز نصبه على الظرفية ، على أن اليوم بمعنى الوقت والحين ، حكاه سيوطه عن ناس من العرب . ذكره الزنجشمرى فى الفائق ١٧٣/٢

(٢) ساقط من المضبوطة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت . ومفرد الرضع : راضع ، كشاهد وشهد ، وسمى اللثيم بذلك لأنه للؤمه يرضع لبله أو غنمه ليلا ، لثلا يسمع صوت حلبه . وقيل : لأنه يرضع الغنم من صروعها ، ولا يحلب اللبن فى الإناء ، من لؤمه ، وإنما يفعل ذلك لثلا يسمع صوت الحلب فيطلب منه اللبن . انظر الموضع السابق من النهاية ، وغريب الحديث ، لأبى عبيد ٣٧٧/٤

(٣) فى الأول والثانى لغات أخرى ، انظرها فى النهاية والمصباح .

(٤) من قصيدة ، تراها فى : أمالى ابن الشجرى ٣٣٧/٢ ، والاستيعاب ٤٤٧ ، وأسد الفاية ١٢٩/٢ (ترجمة خريم بن أوس) ، والفائق ١٢٣/٣ ، والرواية فى كل ذلك :

• حتى احتوى بيتك الميمن من •

وكذلك فى النهاية ١٧٠/١ ، ٢٩٥/٣ ، ٧٥/٥ ، ٢٧٥ (المواد : بيت ، علا ، نضى ، ميمن) .

(٥) هذا لقبها ، واسمها : ليل بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . والمندفة : المشى فى سرعة ، وذلك أن زوجها قال : علام تخندين وقد ردت الإبل ؟ الاشتقاق لابن دريد ٤٢

(٦) فى المطبوعة : « نسبها » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، ت .

- سألت الشيخ الإمام الوالد رحمه الله : لِمَ يقولُ الْمُصَلِّي في الاعتدال : « كُنَّا لَكَ عَبْدٌ »^(١) ، ولا يقول : عَبْدٌ ، مع عَوْدِ الصَّيْرِ في « كُنَّا » على جَمْع ؟
 فقال : لأنه قَصْدُ أَنْ يَكُونَ الْخَلْقُ أَجْمَعُونَ بِمِثْلَةِ عَبْدٍ وَاحِدٍ ، وَقَلْبٍ وَاحِدٍ^(٢) .
- سألت الشيخ الوالد : لِمَ لَا يَفْتَرِقُ الْحَالُ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ بَيْنَ إِبدَاءِ الصَّدَقَةِ وَإِخْفَائِهَا ، وَقَدْ نَصَّ الْقُرْآنُ عَلَى تَمْضِيهِ الْإِخْفَاءِ ؟
 فقال : المرادُ أَنَّ قَلْبَ الصُّوفِي لَا يَتَأَثَّرُ بِالْإِعْلَانِ ، لأنه لَا يَرَى غَيْرَ اللَّهِ ، فَكَانَا بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ سَوَاءً ، وَإِنْ كُنَّ السُّرُ مِنْ حَيْثُ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَهْرِ ، مِنْ حَيْثُ هُوَ .
- سألت الشيخ الإمام : مَا الْحِنْتُ الْعَظِيمُ الْمُشارُ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنِّ الْعَظِيمِ ﴾^(٣) .
 فقال : هُوَ الْقَسَمُ عَلَى إِنْكَارِ الْبَيْتِ^(٤) ، الْمُشارُ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللهُ مِنْ يَمُوتُ ﴾^(٥) .
- سأل الشيخ الإمام الوالد ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنْ قَوْلِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ :
 فَاتَّبَنِي أَنْ أَرَى الدِّيَارَ بِطَرَفِي فَلَمَّا أَرَى الدِّيَارَ بِسَمِي^(٦)

(١) بعض حديث ، أخرجه الإمام مسلم ، في صحيحه (باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع . من كتاب الصلاة) ٣٤٧ ، والزواية فيه : « وكنا » وحول هذه الواو كلام ، أورده الإمام النووي ، في شرحه على مسلم ١٩٤/٤ .

(٢) في هامش ت : « أقول : وفي الحديث : وكنا فارس » . انتهى ، وقول : هو بعض حديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ، في ثلاثة مواضع : (باب فضل من شهد بدرا ، من كتاب المنازل) ٩٩/٥ ، (باب من نذر في كتاب من يحفر على المسلمين ليعتق أمره . من كتاب الاستئذان) ٧١/٨ ، (باب ما جاء في التَّوَلَّى . من كتاب الاستئذان) ٢٣/٩ .

(٣) سورة الواقعة ٤٦

(٤) هذا في تفسير القرطبي ٢١٣/١٧

(٥) سورة النحل ٢٨

(٦) ديوانه ٥٠٠/١

وقول القاضى الفاضل^(١) :

مَثَلُهُ الَّذِى كَرِى لِسَمِى كَأَنى أُنَمِّى هُنَاكَ بِالْأَحْدَاقِ

فقال، وكتبته^(٢) من خطه: قول الشريف يَحْتَمِلُ ثَلَاثَ مَعَانٍ، بعد فهمِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ، إحداها: قال الفَرَّائى وغيره: الوجوداتُ أربعة: وجودٌ فى الأعيان، ووجودٌ فى الأذهان، ووجودٌ فى البيان، ووجودٌ فى البنان^(٣).

وأنا أقول: هذه الوجودات الأربع في كُلِّ موجودٍ، معقولا كان أو محسوسا، فإن كان محسوسا فيراد خامسا، وهو الوجود فى الحسِّ، والأمثلةُ معروفةٌ، ولا^(٤) حاجة إلى التَّطْوِيلِ بها.

القاعدةُ الثانية: أن الرؤيةَ، تكَلَّمَ الحُكَمَاءُ فيها، هل هى بالانطباع، أو باتصال الشعاع، وبَسَطُ هذا معروفٌ فى مَحَلِّه، فلا حاجة إلى التَّطْوِيلِ به.

القاعدة الثالثة: أن الحواسَّ هل هى كالْحِجَابِ، أو كالطَّائِقَاتِ؟ وفيه خِلافٌ.

[إذا]^(٥) عرفتَ هذه القواعدَ الثلاثَ، رَجَعْنَا إلى الاحتمالاتِ الثلاثةِ، وهى فى قوِّه: «أرى الدِّيارَ بطَرَفٍ» أحدها: أن «أرى الدِّيارَ» فى مَحَلِّها بطَرَفٍ المتَّصِلِ شُعَاعُهُ إليها، فتكونُ الرؤيةُ حَقِيقَةً، والباءُ للاستِمانَةَ حَقِيقَةً.

والثانى: أن «أرى الدِّيارَ» بانطباعٍ فى ناظِرٍ، فالرؤيةُ حَقِيقَةً، والباءُ، «بطَرَفٍ» للظرفيةِ، بمعنى [فى]^(٦) وهى أيضاً حَقِيقَةً، وإن كان مجيئُها لذلك أقلَّ من مجيئِها للاستِمانَةَ.

(١) ليس فى ديوانه المطبوع، وهو مع بيت الشريف فى ربحانة الألبا ١٧٧/١، وانظر ما تقدم

و الصُّبُوت ٣١٤/٩

(٢) فى المصبوعة: «وكتبته». وأتينا ما فى: ج، ك، ت.

(٣) فى المصبوعة: «البيان... البيان». وأتينا ما فى: ج، ك، ت.

(٤) فى: ت: «فلا».

(٥) ساقط من المصبوعة، وأتيناها من: ج، ك، ت.

(٦) ساقط من: ج، ك، ت، وأتيناها من المصبوعة.

والثالث : أن « أرى الديار » في قلبي بطرفي الذي هو كالطائر في الكشف لي عنها ، فالرؤية على هذا على قول من يجعل الحواس كالطاقات ، حقيقة ، وعلى قول من يجعلها كالحجاب ، مجاز ، والباء في « بطرفي » للاستعانة على القولين .
هذه الاحتمالات الثلاثة في « أرى الديار بطرفي » .

وأما « أرى الديار بنعمي » ففيه ثلاثة^(١) احتمالات أيضاً : أحدها الأول ، وعلى هذا يكون « أرى » مجازاً عن أسمع ، والديار حقيقة ، وأوقع الرؤية عليها لإرادة السمع المتعلق بلفظها ، فهو من مجاز التركيب ، فقد اجتمع فيه مجاز الأفراد ، ومجاز التركيب [في]^(٢) لفظها ، والباء للاستعانة .

الثاني الثاني ، ويكون « أرى » مجازاً عن أسمع ، والديار مجاز في الأفراد عن لفظها الحاصل في التحس ، تنزيلاً للفظ منزلة المعنى ، والباء للطريقة ، والمجاز في الفعل والمفعول من مجاز الأفراد .

الثالث الثالث ، فلي قول من يجعل الحواس كالطاقات ، يكون « أرى » يمكن أن يكون حقيقة ، ويمكن أن يكون مجازاً ، وكذا الديار ، أما الحقيقة فهما ، فلأن الديار تمثل في قلب السامع ، بسبب سماع لفظها ، فيكون السمع استعارته^(٣) في حصول معناها في القلب ، وأما المجاز فلأن الحاصل في القلب علم عند قوم ، وسمع عند آخرين ، فوصفه بالرؤية ، ولم يحصل^(٤) من حاسة الرؤية^(٥) ، تجاوز^(٦) .

إذا عرفت هذه الاحتمالات في بيت الشريف الرضي ، فالأبلغ إرادة المعنى الثالث ، وهو : فأتيت أن يشهدا قلبي بسبب رؤيتي بطرفي ، فلعل أن يشهدا قلبي ، بسبب سماع لفظها .

(١) في الأصول ، ت : « ثلاث » . (٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) في المطبوعة : « استعارة » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « يجعل » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت .

(٥) في هامش : ت : « صوابه البصر » .

(٦) في : ت : « يجوز » . وأهمل النقط في : ج ، ك ، وأثبتنا ما في المطبوعة .

وهذا المعنى كشفه القاضي الفاضل بقوله : « مَثَلُهُ الَّذِي كَرَى » ، وقال : « لِيَسْمَى » لأنه طريق ؛ إما حاجب أو طاق ، والأبلغ أنه جعله كالطاق ، وأشار إليه وإلى حضوره في قلبه ، بقوله : « كَأَنِّي أَمَشْتُ هُنَاكَ » وقال : « بِالْأَحْدَاقِ » لِيَعْلَمَ أَنَّ السَّمَاعَ لَمْ يَنْقُصْ عَنِ الرُّؤْيَا ، ولأجل الطَّبَاقِ ، ولِإِذَا فِي اللَّحَى بِالْأَحْدَاقِ مِنَ الْخُضُوعِ وَالْقَلَّةِ وَالْحَبَّةِ ، وَلِإِذَا فِي مَدِّ^(١) الْأَحْدَاقِ إِلَى مَوَاضِعِ الْمَنْظُورِ ، وَتَنَقُّلِهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مِنْ زِيَادَةِ التَّمَتُّعِ وَالنَّعِيمِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِالتَّمَشُّيِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ذكر الوالدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّةً مَقَالَهُ السَّيْلِيَّ ، فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْمُخِرَجِي هُمْ » وَأَنَّ فِيهِ دَلِيلًا عَلَى حُبِّ الْوَطَنِ ، ثُمَّ قَالَ : أَحْسَنُ مِنْ حُبِّ الْوَطَنِ أَنْ يُقَالَ : تَحَرَّكَتْ نَفْسُهُ لِمَا فِي الْإِخْرَاجِ مِنْ قَوَاتٍ مَانِدِبٍ إِلَيْهِ مِنْ إِيْمَانِهِمْ وَهَدَايَتِهِمْ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَعَ التَّكْذِيبِ وَالْإِيْذَاءِ مُرَقَّبٌ ، وَمَعَ الْإِخْرَاجِ مُنْقَطِعٌ ، وَذَلِكَ هُوَ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَعْظَمُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ امْتِثَالَ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَمَّا مُفَارَقَةُ الْوَطَنِ فَهِيَ أَمْرٌ جَبَلِيٌّ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَلُّ وَأَعْلَى مَقَامًا مِنَ الْوُقُوفِ عِنْدَهُ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ الْعَظِيمِ .

• حضرتُ الْوَالِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّةً فِي خَتْمَةٍ ، وَقَدْ وَصَلَ الْقُرْآنَ إِلَى سُورَةِ الْإِخْلَاصِ فَقَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى الْعَادَةِ ، وَكَانَ عَلَى يَمِينِهِ قَاضِي الْقَضَاةِ عِمَادُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّرَسُوسِيَّ الْحَنْفِيَّ ، فَالْتَمَسْتُ إِلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ وَقَالَ : فِي خَطَرِي دَائِمًا أَنْ أَسْأَلَ عَنِ الْحِكْمَةِ فِي إطبَاقِ النَّاسِ عَلَى تَكَرُّرِهَا ثَلَاثًا .

قال [له]^(٢) الشَّيْخُ الْإِمَامُ : لِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ أَنَّهَا تَمْدِيلُ ثُلُثِ الْقُرْآنِ ، فَتَحْصُلُ بِذَلِكَ خَتْمَةٌ .

فقال القاضي عِمَادُ الدِّينِ : فِيمَ لَا يَقْرَأُ فِيهَا ثَلَاثًا بَعْدَ الْوَاحِدَةِ الَّتِي تَضْمَنُهَا الْخَتْمَةُ ، لِيَحْصُلَ خَتْمَتَانِ ؟

(١) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « سَفَرٌ » . وَفِي : ج ، ك ، « مَقَرٌ » . وَأَبْتَنَاهُ مَا فِي : ت .

(٢) لَمْ يَرِدْ فِي الْمَضْبُوعَةِ ، وَأَبْتَنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

قال الشيخ الإمام : مقصودُ الناسِ تحقيقُ خُتْمَةٍ واحدة ، فإنَّ القارئَ إذا وصلَ إليها قَرَأَهَا^(١) ثم أعادها مرتين ، كان على يقينٍ من حصولِ خُتْمَةٍ^(٢) ، إمَّا التي قَرَأَهَا من الفاتحة إلى آخر القرآن ، وإمَّا ثوابها بقراءة^(٣) الإخلاص ثلاثاً ، وليس المقصودُ خُتْمَةً أخرى . وهذا معنَى مليحٌ .

• سمعتُ الشيخَ يقول في الدَّرْس : نقل الشيخُ أبو حامد^(٤) ، مذهبَ الرُّهْرِيِّ^(٥) أن الجِلْدَ يَحِلُّ الانتفاعُ به قبلَ الدِّبَاجِ^(٦) ، ونقله صاحبُ « التَّتَمَّة » وقال : إنه ليس بَنَجَسٍ ، وهو صحيحٌ ، وزاد فقال : إنه وَجْهٌ لأصحابنا عن^(٧) ابنِ القَطَّان : أن الرُّهُومَةَ التي فيه نَجَسَةٌ ، فهو كَثُوبٌ مُتَنَجِّسٌ ، وهذا خلافُ^(٨) مذهبِ الرُّهْرِيِّ ، فجمَلُهُ إِيَّاه [مِثْلَهُ]^(٩) ليس بِجَيِّدٍ .

ونقل^(١٠) الرافعيُّ ما في^(١١) « التَّتَمَّة » بدون ذكر كون الرُّهُومَةِ نَجَسَةً ، وجمَلُهُ كالثوبِ النَّجَسِ ، فأَوْهَمَ أَنَّهُ طَاهِرٌ ، يَحِلُّ الانتفاعُ به مطلقاً ، وليس بِجَيِّدٍ ، وزاد بعضهم ، فنقل الوجهَ أَنَّهُ^(١٢) يجوزُ أَكْلُهُ قبلَ الدِّبَاجِ . وهذا لما أَوْهَمَهُ كَلَامُ الرافعيِّ ، وليس بِجَيِّدٍ ، وإِنَّمَا يَأْتِي ذلك على مذهبِ الرُّهْرِيِّ ، أمَّا^(١٣) عندنا فلا .

(١) في : ت : « قَرَأَهَا » .

(٢) في : ت زيادة : « لَه » .

(٣) في : ت : « سورة الإخلاص » .

(٤) في فتاوى السبكي ١/١٣٩ : « أبو محمد » .

(٥) راجع ما تقدم في ٩١/٢ .

(٦) في المطبوعة : « الدبغ » . والمثبت من : ج ، ك ، ت ، و الفتاوى .

(٧) في المطبوعة : « وعن » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، و الفتاوى .

(٨) في : ت : « بخلاف » . وما في أصول الطبقات مثله في الفتاوى .

(٩) زيادة من الفتاوى .

(١٠) في المطبوعة : « ونقله » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، و الفتاوى .

(١١) سقطت « ما » من المطبوعة ، وأثبتناها من : ج ، ك ، ت ، و الفتاوى .

(١٢) في : ت : « الذي » . وما في أصول الطبقات مثله في الفتاوى .

(١٣) في المطبوعة : « وأما » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، و الفتاوى .

● وجدت بخط الشيخ الوالد ، رضى الله عنه : فَكَّرْتُ عِنْدَ الاَضْطِجَاعِ فِي قَوْلِ الْمُضْطِجِعِ : « بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِاسْمِكَ أَرْفَعُهُ » ^(١) فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي « أَرْفَعُهُ » لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَهْوَانِ لَشيءٍ إِنْى فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا . إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ ^(٢) ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنْ ذَلِكَ لَمْ يَرِدْ فِي الْحَدِيثِ ، فِي هَذَا الذِّكْرِ النُّقُولِ ^(٣) عِنْدَ النَّوْمِ ، وَلَوْ كَانَ مَشْرُوعًا لَدَكَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِي أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، فَتَطَلَّبْتُ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ مَا يُجْرِبُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْأُمُورِ الْمُسْتَقْبَلَةِ ، الْمُسْتَحَبِّ فِيهَا ذِكْرُ الْمَشِيئَةِ .

وَلَا يُقَالُ : إِنْ « أَرْفَعَهُ » حَالٌ لَيْسَ بِمُسْتَقْبَلٍ ، لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ لَفْظَهُ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ ، لَكُنَّا نَعْلَمُ أَنْ رَفَعَ جَنْبِ الْمُضْطِجِعِ لَيْسَ حَالٌ اضْطِجَاعِهِ .

وَالثَّانِي : أَنْ اسْتِحْبَابَ الْمَشِيئَةِ عَامٌّ فِيهَا لَيْسَ بِمَعْلُومِ الْحَالِ أَوْ الْمَفْعِيِّ .

وظَهَرَ لِي أَنَّ الْأَوَّلَى الْاِقْتِصَارُ عَلَى الْوَارِدِ فِي الْحَدِيثِ فِي ^(٤) الذِّكْرِ عِنْدَ النَّوْمِ ، بِغَيْرِ زِيَادَةٍ ، وَأَنَّ ذَلِكَ يُتَّبَعُ عَلَى قَاعِدَةٍ ، يَفْرَقُ بِهَا بَيْنَ تَقَدُّمِ الْفِعْلِ عَلَى الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ ، وَتَأْخُرِهِ عَنْهُ ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ : أَرْفَعُ جَنْبِي بِاسْمِ اللَّهِ ، كَانَ الْمَعْنَى الْإِخْبَارُ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ عُمْدَةُ الْكَلَامِ ، وَجَاءَ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ بَعْدَ ذَلِكَ تَسْكِينًا ، وَإِذَا قُلْتَ : بِاسْمِ اللَّهِ أَرْفَعُ جَنْبِي ، كَانَ الْمَعْنَى الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الرَّفْعَ كَائِنٌ بِاسْمِ اللَّهِ ، وَهُوَ عُمْدَةُ الْكَلَامِ .

فَلَفِهُمُ هَذَا السَّرَّ اللَّطِيفَ ، وَتَأَمَّلْهُ فِي جَمِيعِ مَوَارِدِ كَلَامِ الْعَرَبِيَّةِ تَجِدُهُ يَظْهَرُ لَكَ بِهِ شَرَفُ كَلَامِ الْمُصْطَفِيِّ ^(٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمُلَازِمَةُ الْحِفَافَةِ عَلَى الْأَذْكَرِ الْمَأْثُورَةِ عَنْهُ ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

(١) رَاجِعْ صَحِيحَ سَلَمَ (بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ التَّرَمُّدِ) وَأَخُذِ الْمُضْجِعَ . مِنْ كِتَابِ الذِّكْرِ وَالِدَاءِ وَالنُّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ (٢٠٨٥)

(٢) سُورَةُ الْكَهْفِ ٢٣ ، ٢٤

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْقَوْلِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٤) فِي : ت : « مِنْ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « النَّبِيِّ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

وإِيَّاكَ [ثم إِيَّاكَ] ^(١) أن تنظرَ إلى إطلاق أن الجارَّ والمجرورَ فَضْلَةٌ في الكلام ، وتأخذَه على الإطلاق ، بل تأملْ مَوَارِدَ تَقْدِيمِهِ وتأخُّره في الكتاب العزيز والسُّنَّة وكلام الفُصحاء ، وتفهَّم هذه القاعدةَ الجميلة ، التي يُفهم منها ^(٢) اللفظُ والمعنى ، واعلم أنه لا بدَّ من المحافظة على قواعدِ العربيَّة ، وعلى فهم [معنى] ^(٣) كلام العرب ، ومقاصدها .

وقواعدُ العربيَّة تَقْتَضِي أن الجارَّ والمجرورَ فَضْلَةٌ في الكلام ، لا عُمْدَةٌ له ، وأن الفِعْل هو المُخْبَرُ به ، والاسم هو المُخْبَرُ عنه ، فهذا أصلُ الكلام ، ووَضْعُهُ ، ثم قد يكون ذلك مقصودَ التكلُّم ، وقد لا يكون على هذه الصورة ، فإنه قد يكون المُخْبَرُ عنه والمُخْبَرُ به معلومين ، أو كالعلومين ، ويكون مَحَطُّ الفائدة في كونه على الصِّفَةِ المستنادة من الجارِّ والمجرور ، كما نحن فيه ، فإن المُضْطَجِعَ ووَضَعَ جفبه معلوم ، ورَفَعَهُ كالعلوم ، وإنما قلنا : كالعلوم ، ولم نقل : معلوم ، لأنه قد يموت .

● حضرت الشيخ رضي الله عنه ، وقد جاءه بَرِيدِيٌّ مِنْ جهة أرغون نائب الشام ، يقول له عنه : قال ^(٤) لك مَلِكُ الأمراء . بأيِّ مُسْتَنَدٍ تَكْتُبُ على كِتَابِ بَعْلِيكَ ، وهو مَلِكُ غَيْرِكَ ، بنير إذن صاحبه ؟ وقد أفسدته بكتابتك [عليه] ^(٥) . اكتبْ لنا جَوَابَكَ . وكان الوالدُ قد كتب على مكتوبِ قرية حريثا ^(٦) ، من بَعْلِيكَ أنه إِبْسَتْ بِاطِلٍ ، فلا يُفَرِّهُ به ، وكان قَصْدُهُ الحَقَّ والخشيةَ من الاغترار بالكتاب .

(١) زيادة من : ت . (٢) في : ت : « بها » .

(٣) لم يرد في : ت . (٤) في : ت : « قد قال » .

(٥) زيادة من هامش ت ، وكتب فوقها : « صح » .

(٦) في المطبوعة : « خريبا » . وبهذا الرسم في : ج ، ك ، مع نقطِ الماء المعجمة لا غير ، وأثبتنا ما في : ت ، وفتاوى السبكي ٢/٤٤٢ ، وقد ضبطت ناسخت الماء بالفتح ، ثم وضع تحتها حاء صغيرة علامة الإجمال . ولم نجد هذه القرية في معجم ياقوت ، ومراسد الأطلال ، وتاج العروس (ح ر ث) وقد وصفت هذه القرية في فتاوى السبكي بأنها ضيعة . جاء في الموضع المذكور من الفتاوى : « مسألة في الكتابة على المكتاتب التي يظهر بطلانها بأنها باطلة بغير إذن مالكها ، وقد كان الشيخ الإمام يضعه رحمه الله ، فموت مرة في واقعة كتاب متعلق بضیعة من قرى بعلبك ، وهي حريثا . . . » . وراجع ما تقدم في صفحة ٢٠٨ من هذا الجزء .

فأخذ الوالد ورقاً ، وكتب من رأس القلم ما أعطاه للبريدى ليُوصَّله إلى ملك الأمراء . ونصّه ، إن قيل : ما سئلتكم في الكتابة على كتاب بعلبك ؟ فالجواب : أن مُستندنا كتاب الله وسنة رسوله^(١) صلى الله عليه وسلم ، وإجماع المسلمين والقياس .
أما كتاب الله قوله : ﴿ لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ ﴾^(٢) فإبطال^(٣) الباطل من سنة الله ، فكتابي عليه بالإبطال لذلك^(٤) .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيَمِيزْهُ بِيَدِهِ » وكتابي عليه تمييزي يدي^(٥) ، وفي الحديث الصحيح : « أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَقُولَ أَوْ نَقُومَ بِالْحَقِّ »^(٦) حيث ما كنّا لا نخاف في الله لومة لائم^(٧) فكتابي عليه من القيام بالحق .

وقال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ ﴾^(٨) فكتابي عليه من البيان للناس .

(١) في المطبوعة : « رسول الله » . والابتناء من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٢) سورة الأهل ٨

(٣) في الضبوعة : « وإبطال » . وأثبتناه بالقاء من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٤) في : ت : « كذلك » . وما في أصول الطبقات جاء مثله في الفتاوى .

(٥) بمحاشية ت : « فيه نظر » .

(٦) في أصول الطبقات : « أَنْ تَقُولَ الْحَقَّ أَوْ تَنْفُضَ بِالْحَقِّ . . . » . وأثبتنا الصواب من : ت ،

والفتاوى ، وموطأ مالك (باب الترغيب في الجهاد) من كتاب الجهاد ٤٤٦ ، وصحيح البخارى (باب كيف يبايع الإمام الناس . من كتاب الأحكام) ٩٦/٩ . وهو من حديث عبادة بن الصامت ، رضى الله عنه ، قال : « بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فِي الْبُسْرِ وَالْعَمْرِ ، وَالْمَنْطِقِ وَالْمَكْرَهِ ، وَأَنْ لَا تَنَازَعَ الْأُمَرَاءُ أَهْلَهُ ، وَأَنْ تَقُولَ أَوْ تَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كُنَّا ، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً » . وفي رواية البخارى : « وَأَنْ تَقُومَ أَوْ تَقُولَ بِالْحَقِّ » .

(٧) سورة آل عمران ١٨٧ . وجاء في المطبوعة ، والفتاوى : « لَيْتَنَهُ . . . وَلَا تَكْتُمُونَهُ » .

بالتاء القوية ، وأثبتناه بإلأء الصحة من : ج ، ك ، ت . وهي قراءة ابن كثير وأبي بكر شعبة بن عياش .

راجع إتحاف فضلاء البشر ١٨٣ ، والبحر المحيط ١٣٦/٣

وقال صلى الله عليه وسلم : « لَيْسَ لِمَرْقِي ظَالِمٌ حَقٌّ »^(١) والكتابُ الزُّورُ عِرْقٌ باطلٌ ، فيجب إزالته .

وقال صلى الله عليه وسلم : « إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ يَقُولَ لَهُ أَنْتَ ظَالِمٌ فَقَدْ تَوَدَّعَ^(٢) مِنْهُمْ » والآياتُ والأحاديثُ في ذلك أكثرُ من هذا ، فهذا من الكتاب والسنة .

وأما الإجماعُ فإجماعُ الصحابة مع عثمان رضي الله عنهم ، على تحريق المصاحفِ الباطلة ، لما فيها من زيادةٍ أو نقص ، على المصحفِ المُجمَع عليه ؛ فإذا جاز تحريقُ الكتابِ لباطلٍ^(٣) فيه ، فالكتابةُ عليه بالإبطالِ أولى .

وأما القياسُ فملى خَصَمُ السُّكَّتِ في الابتِيعات والأوقاف وغيرها ، حتى لا يَفْتَرَّ الناسُ بها إذا لم يُكْتَبْ عليها ، فكان الواجبُ في هذا الكتابِ بَيَانُ ما فيه ، وهو عندى في هذا الوقتِ أولى مِنْ إعدامه ، لأنه^(٤) عندَ إعدامه قد يقول قائل : كان مافيه حقاً^(٥) ، وأما عندَ وجوده فالفاضلُ^(٦) يتأمَّلُه ، فيفهم بطلانه .

(١) جاء في النهاية ٢١٩/٣ ، في شرح هذا الحديث : « هو أن يجيء الرجلُ إلى أرضٍ قد أحيها رجل قبله فيفرس فيها غرساً غصبا ليستوجب به الأرض .
والرواية « لمرق » بالتثوين ، وهو على حذف المضاف : أى لذى عرق ظالم ، فجعل العرق نفسه ظالماً والحق لصاحبه ، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق . وإن روى : « عرق » بالإضافة ، فيكون الظالم صاحب العرق ، والحق للمرق ، وهو أحد عروق الشجرة .
(٢) أى أسلموا إلى ما استحقوه من التكبير عليهم ، وتركوا وما استحبوه من المعاصي حتى يكثرُوا منها فيستوجبوا العقوبة .

وهو من المجاز ؛ لأن المتي بامصلاح شأن الرجل إذا بنس من صلاحه تركه واستراح من معاناة التصب معه .

ويجوز أن يكون من قولهم : تودعت الشيء : إذا صنته في مبدع - صوان - يعنى قد صاروا بحيث يحتفظ منهم ويصون ، كما يتوق شرار الناس . النهاية ١٦٦/٥

(٣) في المطبوعة : « للباطل » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٤) في : ت : « لأن » . وكذلك في الفتاوى .

(٥) في : ج ، ك ، ت : « حق » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، والفتاوى .

(٦) في المطبوعة : « والفاضل » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

ولا ينبغي أن يُعطى لمن كان في يده ، لأمرين : أحدهما : أنه ^(١) يتعلق به ، وقد يحصل منه إزالة ما كتب عليه ، وتلبس يوصل ^(٢) إلى الباطل ، ولكن يحفظ في سلة ^(٣) الحكم ، فيراه كل قاض يأتي ، فيعتمد الحق ويحتب الباطل .

والثاني : أن الكتب إنما يملكها من له فيها حق ، فإذا ^(٤) بيعت الدار فكنتها ينتقل ملكها بانتقال الدار إلى المشتري ، لتشهد ^(٥) له بملكها .

وهذا الكتاب لاحق فيه لمن هو في يده ، تزويره وبطلانه ، فلم يجب تسليمه إليه ، بل ولا يجوز إلا أن يُنسل ويُمحى مافيه ، ويدفع له الرق مفسولا ، فلا يُمنع ^(٦) ذلك ، وتوهم من نظر بعد ذلك فيه ^(٧) مُنفع بملكه بفعل ولاية الأمور لذلك ^(٨) ، الذين هم مُتصيون لتحقيق الحق وإبطال الباطل .

● وقد أزال النبي صلى الله عليه وسلم الأصنام التي كانت على الكعبة بيده ، ونص الفقهاء على جواز إتلاف ما يؤجد من التوراة والإنجيل ، وإن كان لورقها ما ليته ، وقد كانت ملك شخص معين أو أشخاص أو المسلمين ، فإذا هب ما ليها عليهم إنما هو لانطوائها على الباطل ، فهذا مثله لو كانت له قيمة ، فكيف ولا قيمة له ، [لأنه ^(٩)] إنما يُنتفع به لشهادته بما فيه ، وما فيه باطل فلا منفعة له ، وما لا منفعة له لا قيمة له .

وأيضاً : فإن الذي في يده هذا الكتاب قد دفع إلينا ^(١٠) هذا الكتاب وهو مع غريمه

(١) في المطبوعة : « أن » . وصحناه من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٢) في ت : « ويوصل » بغير نقط . وفي الفتاوى : « ويلبس ويوصل » .

(٣) في المطبوعة : « سلة » . وصحناه من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٤) في المطبوعة : « وإذا » . والمثبت من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٥) في الفتاوى : « ليشهد » .

(٦) في المطبوعة : « ينتفع » وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٧) سقط « فيه » من الفتاوى .

(٨) في المطبوعة : « بترك » . وفي : ج ، ك : « بملك » . وأثبتنا ما في : ت ، والفتاوى .

(٩) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(١٠) في الفتاوى : « فإن الذي في يده الكتاب قد دفعه إلينا » .

مُتَدَاعِيَانِ فِي حُكْمِ الشَّرْعِ ، وَقَدْ تَبَيَّنَ فِي حُكْمِ^(١) الشَّرْعِ أَنَّهُ لَاحِقٌ لَهُ فِيهِ ، فَوَجِبَ عَلَيْنَا بِحُكْمِ الشَّرْعِ أَنْ نُبَيِّنَهُ وَنُرْفَعَ بِهِ عَنْهُ ، وَيَصِيرَ فِي يَدِ الشَّرْعِ ، لَيْسَ تَمَرَّ عَمَلُ^(٢) الْحَقِّ فِيهِ وَفِي مُقَابِلِهِ^(٣) .

وَمَا بَرَحَ النَّاسُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْقُضَاةِ وَالشُّهُودِ وَالْكِتَابِ ، فِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَغَيْرِهَا ، يَكْتُبُونَ عَلَى الْمَكَاتِبِ مَا تَجِبُ كِتَابَتُهُ ، مِنْ انْتِقَالٍ أَوْ خَصْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَكَذَلِكَ هَذَا .
وَالْقَوْلُ بِأَنَّ هَذَا مِلْكُ النَّبِيِّ ، فَلَا يَجُوزُ إِمْسَاكُهُ ، جَهْلٌ مِنْ قَائِلِهِ^(٤) أَوْ عَدَمُ تَأَمُّلٍ .

(١) فِي الْمِصْبُوحَةِ : « حَقٌّ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت ، وَالتَّوَاوَى .

(٢) فِي الْمِصْبُوحَةِ : « عَلَى » . وَأَتَّبَعْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت ، وَالتَّوَاوَى .

(٣) فِي : ت : « مُقَابِلَتُهُ » . وَمَا فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ مِثْلُهُ فِي التَّوَاوَى .

(٤) فِي : ت ، وَالتَّوَاوَى : « وَعَدَمُ عِلْمٍ بِالْفَرْعِ » . هَذَا وَقَدْ وَقِفَ الْكَلَامُ فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ بَعْدَ قَوْلِهِ : « تَأَمَّلْ » . وَكُتِبَ بَعْدَهُ فِي : ج : « يَأْخُذُ » . وَجَاءَ تَعَامُّلُ الْمَأْلَةِ فِي : ت ، وَالتَّوَاوَى هَكَذَا :

« . . . جَهْلٌ مِنْ قَائِلِهِ وَعَدَمُ عِلْمٍ بِالشَّرْعِ ، بَلْ وَبِأَحْوَالِ النَّاسِ ، فَازَالَتْ الْخُطُوبُ وَالْمُلُوكُ مَعَ الْقَضَاةِ وَجَمِيعِ وَلَاةِ الْأُمُورِ ، إِذَا رَأَوْا تَوْقِيعًا بِاطْلَا أَمْسَكُوهُ وَمَنْعُوهُ عَنْ صَاحِبِهِ ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا » ، وَإِمْسَاكَ كِتَابِ الظَّالِمِ مِنْ جَمَلَةِ الْأَخْذِ عَلَى يَدِهِ .
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَصْرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا ؟ قَالَ : « تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَذَلِكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ » . وَأَخْذُ كِتَابِ الظَّالِمِ مَنَعٌ لَهُ مِنْ ظُلْمِهِ ، لِأَنَّ الْمَنَعَ مِنَ الظُّلْمِ قَدْ يَكُونُ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ ، فَيَعُودُ إِلَيْهِ ، وَأَخْذُ كِتَابِ الظَّالِمِ مَنَعٌ مُسْتَمَرٌّ ، فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى يَجِدُ طَرِيقًا إِلَى الظُّلْمِ بِهِ ، فَكَانَ وَاجِبًا .
وَهَذَا لَا يَتَرَدَّدُ فِيهِ قِتِيهِ ، وَلَا يَرْتَابُ فِيهِ ذُو مَسْأَلَةٍ ، وَلَا يَنْكَرُهُ إِلَّا مَنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَفَاسِدٌ عَرَضٌ . [فِي التَّوَاوَى : وَلَا يَرْتَابُ فِيهِ ذُو مَسْأَلَةٍ] .

وَإِذَا كُنَّا نُرْسِمُ عَلَى الْبُيُطْلِ وَنُجَسِّسُهُ وَنُعَاقِبُهُ حَتَّى نُخَلِّصَ الْحَقَّ مِنْهُ ، وَنَزِدَّهُ عَنْ ظُلْمِهِ وَبَاطِلِهِ بِكُلِّ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ بَكْتَابَةٍ عَلَى وَرَقٍ أَوْ رَقٍّ فِيهَا اتِّبَاعُ أَمْرِ الشَّرْعِ ، وَالْإِقْيَادُ =

= لحكم الله ، والشهادة لله . قال الله تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ﴾ [سورة الطلاق ٢]
والله أعلم . انتهى ما وجدناه من تمام المسألة في فتاوى ، وفتاوى . وجاء عقب انتهاء المسألة
في الفتاوى كلام لأبي نصر السبكي المصنف ، يُقَوِّى به كلام والده ، فمن أراداه فليُنظره في
الفتاوى ٢ / ٤٤٤ .

ومن زيادات النسخة : ت هنا قوله :

● « قتلت من خط الشيخ الإمام رحمه الله تعالى : قوله صلى الله عليه وسلم ، لعلى رضى
الله عنه : « لَأَنَّ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ خُمْرِ النَّعَمِ » لتسا وجهه
إلى خَيْرٍ : يؤخذ منه أن المقصود بالقتال إنما هو الهداية ، وما سواها من الشهادة وقتل
الكافر ليس بمقصود ، ولكنه إذا لم تحصل الهداية ، يدوم القتال ، فيؤدي بضرورة الحال
إلى أحد أمرين : إما قتل المسلم الذي بذل نفسه لهذا المقصود ، وهو أعظمهما ، وهو الشهادة ،
وفضله لبذله نفسه في رضا الله تعالى ، ومقصوده ، وإن لم يصل إليه فيشكر الله له ذلك .

وإما قتل الكافر ، وليس بمقصود أصلا ، لأن فيه إعدام نفس يُرجى إسلامها
وإسلام ذريتها ، فاقطع هذا الرجاء بموتها على الكفر ، وليس ذلك بمقصود ،
ولا وسيلة إلى المقصود بخلاف الشهادة . وإنما هو ضرورة أدّى إليه الحال ، والكافر هو
الذي قتل نفسه بإصراره على الكفر ، ومقاتلته عليه ، فليس فيه من الصلحة إلا ما يحصل
لن بقى من الكفار من الرعب في قلوبهم ، لعلمهم يرجعون إلى الإسلام وإعلاء كلمة الله تعالى .
والله أعلم .

ومن هذا يظهر أن وجوب الجهاد وجوب الوسائل لا وجوب المقاصد ، وأن التوصل
إلى الهداية بنير الجهاد لو أمكن أفضل ، حتى لو فرض جماعة من الكفار يمكن إبائهم الحق
لهم بالدليل والبحث حتى يرجعوا عن كفرهم ويُسلموا ، كان أفضل من جهادهم .

ومن هنا يُعلم أن مِدَاد العلماء أفضل من دم الشهداء ، وحَسْبُكَ بهذا فائدة ، والله أعلم .

= [انظر تفصيل هذه المسألة في فتاوى السبكي ٢ / ٣٤٠] .

ذكر شيء من مقالاته في أصول الديانات

• ذهب إلى أن الكلام النفسى يُسمع، وهو أحد قولى الأشعرى .

• وأن التعلّق قديم، وهو أيضاً رأى الأشعرى .

= • نقلت من خطه رحمه الله : قوله صلى الله عليه وسلم : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ » : رواه البخارى عن ابن المدينى ، عن يحيى بن سميد وهو القطان - عن سفيان - وهو الثورى ، عن منصور - وهو ابن العتمر - عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس . وهؤلاء سبعة أئمة ، قلّ أن يتفق اجتماع مثلهم فى سند .

وقد تكلم الناس فى معنى هذا الحديث ، وقيل : إن المراد : لا هجرة من مكة .

وعندى : يَحْتَمِلُ أن يكون المراد : لا هجرة من مكان مُعَيَّن فَتَحَهُ ، فتدخل مكة فى هذا العموم ، ويُستغنى عن التخصيص والتقييد ، نعم الهجرة من مكة قبل الفتح كانت مطلوبة بأمرين : أحدهما : كما يطلب من غيرها من عَالِ الكُفْرِ ، والثانى لخصوصها ، تأسيساً بالنبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين الأولين .

وهذا الثانى انقطع بفتحها ، ولا يوجد فى غيرها ، والأوّل انقطع فيها بفتحها ، ويوجد فى غيرها فيمكن أن يقال : « لا هجرة » نقيض للهجرتين ، وقوله : « بعد الفتح » يُراد بالألف واللام معنيان : أحدهما : العهد بالنسبة إلى المعنى الأول فقط ، وهذا سهل عند من يجوز استعمال اللفظ الواحد فى معنييه .

وأما هجرة ما نهى الله عنه ، فليست مُراداً من الحديث ؛ لأنّ المراد الهجرة من أرضٍ إلى أرض .

وأما هجرة أرضٍ يُعمل بالمصية فيها ولا يمكن التنكير ولا الإنكار ، فالظاهر أنه لم يُردّ من الحديث أيضاً ، والقول بوجوبه أو عدم وجوبه فيه تفصيل طویل ، لا يسهل هذا المكان . والله أعلم . انتهى . والحديث بالطريق الذى ذكره المصنف ، فى صحيح البخارى (الحديث الثانى . من كتاب الجهاد والسير) ٤ / ١٧ ، ١٨ .

- وزدّد في فناء الروح^(١) عند قيام القيامة ، قال : والأظهر أنها لا تقنى أبداً .
- ورأى انحصار اللذات في المعلوم والمعارف ، وهو رأى الإمام نضر الدين الرازي ، قال : وما عداها دفعُ آلام .
- وذهب إلى امتناع المعاصي صغيرها وكبيرها ، عمدتها وسهوها ، على الأنبياء عليهم السلام قبل النبوة وبعدها ، كما نصّ عليه في تفسيره ، في سورة الزمر .
- وقال : البشّر أفضل من الملك ، ولكن لا يجب على المكلف اعتقاد ذلك ، ولو تقي الله ساذجاً من هذه المسألة لم يُبال .
- وقال : إن الرضا غير الإرادة ، ذكره في التفسير ، في سورة الزمر^(٢) ، وحكى فيه أقوالاً : أحدها : أنه نفسها ، والثاني : غيرها ، وهو صفة فعل ، والثالث : غيرها ، وهو صفة ذات ، وعزا هذين القولين إلى ابن كلاب^(٣) ، ولم يرجح منهما شيئاً .

ومن كلامه في التصوف والمواعظ والحكم

- وهذا^(٤) بحرٌ واسعٌ يسعُ مجلداتٍ ، وقد تضمن الكثير منه تصانيف له لطاف ، ونحن نشير إلى يسير مما لم يخصّه بالتصنيف :
- سمعت الشيخ الإمام يقول : الصوفي من لزم الصدق مع الحقّ والخلق مع الخلق .
- نقلت من خط الشيخ الإمام : فكثرُ وجدت^(٥) منشأ الفساد^(٦) كله من الكبر ،

(١) في : ت : « الأرواح » .

(٢) قوله : « سورة الزمر » . كتب في : ت ، ثم ضرب عليه ، وكتب مكانه في الهامش :

« مواضع » .

(٣) بضم الكاف وتشديد اللام ، وهو : عبد الله بن سعيد التيمي البصري المتكلم ، وهو رأس الطائفة الكلامية من أهل السنة ، وكانت بينه وبين المعتزلة مناظرات في زمن المؤمنين . ولقب بابن كلاب ؛ لشدّة مجادله في مجلس المناظرة . المشتهر ٥٥٥ ، وتاج العروس (ك ل ب) ١٧٣/٤

(٤) في المطبوعة : « وهو » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، وتقدم له كلام عن الصوفي ، في صفحة ٢١٩

(٥) في : ت : « فوجئت » .

(٦) في المطبوعة : « الخلاف » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت .

وهو أولُ المعاصي، لما استكبر إبليسُ، وذلك أن القلبَ إذا كبر استغنى واحتقر غيره، فيمنعه ذلك من قبولِ الموعظة، ومن الاتقياء، وإذا صغر وحقّر انقاد واستسلم وانطاع لمن هو أكبرُ منه، فيؤثرُ فيه كلامُه ووعظُه، ويعرفُ به الحقَّ، فيحصل له كلُّ خير.

ووجدت الصَّلاحَ كُلَّهُ في كلمتين من الحديث النبوي: قوله صلى الله عليه وسلم: «وَعَلَيْكَ بِخُوصَةٍ^(١) نَفْسِكَ وَلَيْسَمَكَ بَيْتُكَ» أما قوله: «وَعَلَيْكَ بِخُوصَةٍ نَفْسِكَ» فإن في^(٢) الاشتغال بنفسه تهذيبها وتنقيتها من الدُّنس، ونكسبها الصفات الحميدة التي تُجاورُ بها ربَّ العالمين، والاشتغال بالناسِ لآخر فيه.

وأما قوله: «وَلَيْسَمَكَ بَيْتُكَ» فالسلامةُ في المِرْلة، ومتى خرج الإنسانُ من بيته، تعرض للشقاء، وانظر إلى قوله تعالى: ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾^(٣) وقد نظمت هذا المعنى في قولي:

كِبَرُ الْقَلْبِ مانِعٌ مِنْ قَبُولِ لِرِشَادٍ فَكُنْ صَغِيرًا حَقِيرًا^(٤)
وَالزَّمِ الْبَيْتَ لَا تَفَارِقْهُ شِرًّا تَلَقَّ عِنْدَ الْخُرُوجِ شَرًّا كَثِيرًا

انتهى.

قلت: رأيت^(٥) بخط الشيخ الإمام رضى الله عنه في حائطِ خَلَوْتِهِ نِجَاءَ وَجْهِهِ، مانعُه: «كُنْ حِلْسٌ^(٦) بَيْتِكَ». «انصُرْ أَخَاكَ». «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ».

(١) تصغير خاصة. وتقرأ بكون الباء وتشديد الصاد. وهي مما جاز فيه التقاء الساكنين. راجع الكلام عليها، وعلى نظائرها في الفائق ٣٧٥/١.

(٢) في: ت: «بالاشتغال».

(٣) سورة مائدة ١١٧، وحاء في أصول الطبقات، و: ت: «وَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا» بالواو، وصوابه بالغاء، كما هو نص الآية الكريمة.

(٤) في المطبوعة: «قبول الرشاد...». وصحناه من: ج، ك، ت.

(٥) في: ت: «ورأيت».

(٦) في أصول الطبقات: «جلس». وفي: ت: «حليس». والصواب ما أثبتنا. وهو من كلام أبي بكر الصديق، رضى الله عنه، وقامه: «كن حلس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة، أو منية فاضية». والحلس، بكسر الحاء وسكون اللام: كساء يكون على ظهر البعير تحت البرذعة، ويثبت به الذي لا يبرح منزله، فيقال: هو حلس بيته. الفائق ٣٠٤/١، ٣٠٥.

« دَعَا مَآيِرِيكَ ». « عَلَيْكَ بِخُوصِيَّةِ نَفْسِكَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ بِبَيْتِكَ » انتهى ، كأنه كتبه تذكرة لنفسه ، كلما أراد^(١) أن يخرج من البيت ، رحمه الله ما كان أكثر مجاهدته للنفس .

قلت من خطه قدس الله روحه : كُلُّ عَمَلِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ بِنَبِيِّ [له]^(٢) أَنْ يُخَفِّيه عَنْ كُلِّ أَحَدٍ حَتَّى يُبْلِقَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فهو أعلمُ به ويُجَازِيه به ، وإذا تَكَلَّمَ مع أَحَدٍ بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ فِي عِلْمٍ أَوْ نَحْوِهِ ، فَيَتَوَلَّى بِهِ ، إِمَّا إِفَادَتَهُ أَوْ الاسْتِفَادَةَ^(٣) ، فهذا الْأَمْرَانِ بِنَبِيِّ الْعَاقِلِ أَنْ يُلْزِمَهُمَا ، وَلَا يَفْعَلَ عَنْهُمَا ، وَالتَّجَرِبَةُ تَعِيدُهُمَا ، وَتُقَيِّدُ^(٤) أَنْ النَّاسَ عَدَمَ بِالْكُلِّيَّةِ ، لَا يَنْفَعُونَ شَيْئًا ، وَإِذَا تَحَقَّقَ الْعَبْدُ ذَلِكَ اتَّقَى عَنْهُ الرِّيَاءَ ، وَخَرَجَ مِنْ قَلْبِهِ مَحَبَّتُهُ ، وَلَزِمَ الْأَمْرَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٥) .

(١) هكنا في المطبوعة . والذى في : ج ، ك ، ت : « أرادت أن تخرج . . . » .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) في : ت : « إفادة أو استفادة » .

(٤) في المطبوعة : « ويستند » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٥) بعد هذا في : ت :

● « قُلْتُ مِنْ خَطَأِهِ وَصِيَّةٌ : بِنَبِيِّ لِلْعَبْدِ أَنْ كُلَّ حَالَةٍ أَقَامَهُ اللَّهُ فِيهَا يَتَّخِذُهَا عِبَادَةً ، فَإِنَّ الْعَمَرَ قَصِيرٌ ، وَيَذْهَبُ مِنْهُ فِي الصَّنْوَ وَأَحْوَالٍ فِي الْكِبَرِ ؛ مِنَ النَّوْمِ وَخَصَّةِ الْبَدَنِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا ، شَيْءٌ كَثِيرٌ ، وَمِمَّا يَعْزِضُ مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَعْذَارٍ ، وَضُرُورَاتٍ وَاسْتِفَالٍ بِالنَّاسِ ، كَتَدْيِيرِ الْمَاشِ وَالْمَعَادِ ، شَيْءٌ كَثِيرٌ . فَمَا يَصِفُوهُ مِنْ وَقْتِهِ إِلَّا الزَّرُّ الْيَسِيرُ .

فَإِمَّا أَنْ يَنْتَهَرَ فُرْصَتَهُ فِي طَاعَةٍ يَصِلُ بِهَا إِلَى الرَّحْمَنِ وَسَكَنِ الْجَنَّةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَضِيعَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ غَايَةُ الْخُسْرَانِ . وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَهَا ، وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ ، فِي الْإِلَهْمِ وَالْهُدُونِ ، فَيَكُونُ مِنْ أَحْزَابِ الشَّيْطَانِ ، يَصَلِّيَ مَعَهُ النَّيِّرَانِ .

وما من وقتٍ يمرُّ عليه إِلَّا وهو فيه بين هذه الخصال الثلاث .

وما من حالةٍ من الأحوال يُقِيمُهُ اللَّهُ فِيهَا إِلَّا وَيَقْدِرُ أَنْ يَجْعَلَهَا عَوْنًا عَلَى ذَلِكَ ، وَلَا تَوَاتِيهِ

الْمَقَادِيرُ عَلَى مَا يُرِيدُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، فَتَمُتُ قَعْدٌ يَنْتَظَرُ وَقْتًا كَمَا يَرِيدُ ، فَاتُهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ . =

= ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ .

وغالبا يأتي للإنسان الشرُّ مما يختاره لنفسه ، فينبغي أن لا يختارَ ، بل يُفوض أمره إلى الله تعالى ليختارَ له .

وأبى وظيفه أقامه فيها ، يجتهد أن يصرفها في طاعة الله تعالى ؛ ليكون دائما عاملاً بطاعة الله ، ممثلاً أوامره ، مراقباً له .

مثاله : إذا قُدِّرَ له أن يكونَ في وظيفةٍ من الوظائف الخطيرة ، كالقضاء مثلاً ، ولم يُوفَّقَ لنفعه في الأول ، وقد تورط فيه ، فلا يختار الخروج منه ؛ لئلا يخرج فيقع فيها هو شرٌّ منه ؛ فإنه لا يدري عواقب الأمور ، ولا ما يكون ، بل يستمر فيه حريصاً على أمور : أحدها : اهتمامه في خاص نفسه ، بما يلزمه من أمر الله تعالى ، فلا يشتغل عنه بما هو فيه .

الثاني : أن ينوَى ببقائه فيه صيانته عن أن يتولاه من هو شرٌّ منه ، فيكون بقاؤه فيه في كلِّ زمان دافعاً لمن لا يصلح ، فيكون دائماً في عبادة بهذا .

وإذا اتفقت قضيةٌ ينصر فيها مظلوماً ، أو يُقيم حقاً ، أو يدفع باطلاً ، كان زيادةً على ذلك ، ويحصى المسلمين مما يقدر عليه من خلاف ذلك ، ويحصى الشريعة أن يدخلها ما ليس منها ، ويرى نفسه بمثابة عبدٍ وضعه سيده في دارٍ له ، فيها عيالٌ لسيده ، وتلك الدار لا تليق به ، إِمَّا لعجزه عنها ، وإِمَّا لعجز ذلك ، فلا يسأله الخروج منها ؛ لأن الأمر أمره ، ولكن يجتهد في مصالح عياله ، وابتغاء مرضاته فيهم وفي غيرهم ، وقد يكون سيده قصد امتحانه بذلك ، فلا يزال في عبادة ما دام نائياً عاملاً بما وصَّيته به ، فمن قريب يموت ، إِمَّا على ذلك ، وإِمَّا على غيره .

والمقصود الوصول إلى الله تعالى على أَى حالٍ كان . سِيرُوا إلى الله عُرْجاً وَمَكَايِرَ ، فَإِنْ انتَظَرَ الصَّحَّةَ بَطَالَةً .

• نقلت من خطه ، رضى الله عنه : هذه كلماتٌ لنفسي ولنيرى مما أرجو النفع بها
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى :

=

= مَجَامِعُ السَّعَادَةِ فِي سَبْعَةِ أَشْيَاءَ : الدِّينَ وَالْعِلْمَ وَالْعَقْلَ وَالْأَدَبَ ، وَحَسْنَ السَّمَةِ ، وَالتَّوَدُّدَ إِلَى النَّاسِ ، وَرَفَعَ الْكُلْفَةَ عَنْهُمْ .

أَمَّا الدِّينُ : فَهُوَ أَوَّلُ سَعَادَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالْهُدَايَةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوْفِيقُهُ ، وَالْعَبْدُ مَأْمُورٌ بِاِكْتِسَابِ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِهِ . « وَإِنْ رَبَّكُمْ فِي أَيَّامٍ دَهْرَكُمْ نَفَحَاتٍ ، أَلَا فَعَرَّضُوا لَهَا » . وَبِالدِّينِ يَصْلُحُ الْقَلْبُ ، بِالإِيمَانِ وَالْمَعَارِفِ الإِلَهِيَّةِ ، وَالْأَحْوَالِ السَّنِيَّةِ ، وَيَصْلُحُ اللِّسَانُ بِالإِسْلَامِ وَالصَّدْقِ ، وَقَوْلِ الْحَقِّ ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالْعُقُودِ الصَّحِيحَةِ ، وَحِفْظِهِ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ ، وَعَنِ الْغِيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ ، وَتَصْلُحُ بَقِيَّةُ الْجَوَارِحِ بِالْقِيَامِ بِالطَّاعَاتِ ، وَاجْتِنَابِ الْحَرَّمَاتِ مِنَ الصَّنَائِرِ وَالْكِبَائِرِ ، الْمُؤَبَّاتِ وَغَيْرِ الْمُؤَبَّاتِ ، وَكُلُّ أَحَدٍ مُطْلُوبٌ بِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا يَحْصُلُ بِهِدَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَأَمَّا الْعِلْمُ : فَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَا ذَهْنَ لَهُ ، فَلَا يَكْلَفُ بِذَلِكَ ، وَيَكْفِيهِ الْعِلْمُ بِمَا يُصْلِحُهُ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ، وَتَعَاطِيهِ أَسْبَابِ الرِّيَّادَةِ عَلَى ذَلِكَ كَضَرْبِ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ .

وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَهُ ذَهْنٌ ، فَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَعْمَلَهُ فِي عِلْمٍ يُنْتَفِعُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، بِقَدَرِ مَا يَحْتَمِلُهُ ذَهْنُهُ ، فَمِنْ مُقِلٍّ وَمِنْ مُكَثِّرٍ ، عَلَى حَسَبِ احْتِمَالِ ذَهْنِهِ .

وَمَنْ كَانَ لَهُ ذَهْنٌ وَضَيِّعَ وَقْتِهِ بِلَا اشْتِغَالٍ بِعِلْمٍ ، فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ، وَيَنْدَمُ حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ النَّدَمُ .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزِرْغَ وَأَبْصَرْتَ حَاصِدًا نَدِمْتَ عَلَى التَّفْرِيطِ فِي زَمَنِ الْبَدْرِ^(١) فَمَنْ لَهُ ذَهْنٌ وَهُوَ شَابٌّ يَنْتَمِ ذَهْنُهُ وَشَبَابُهُ وَصَحَّتْهُ وَفَرَاغُهُ ، فِي عِلْمٍ يَحْيَا بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَمَنْ قَرِيبٍ يَكِلُ ذَهْنُهُ وَيَشِيخُ وَيَعْمُرُ ، وَيَشْتَغِلُ بِمَوَارِضِ تَصَدُّهِ ، وَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي !

وَفِي الْأَمْرِينِ : الدِّينَ وَالْعِلْمَ يَحْتَاجُ إِلَى شَيْخٍ يُسَلِّكُهُ وَيُرِيَّتُهُ ، وَالْحَاجَةُ إِلَى شَيْخٍ فِي الدِّينِ فِي كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ ، وَقَدْ يُسْتَفْزَى عَنْهُ فِي بَعْضِهِمْ مِمَّنْ يَتَوَلَّى اللَّهُ هِدَايَتَهُ . وَأَمَّا الْعِلْمُ فَالَّذِي دَلَّتِ التَّجَرِبَةُ عَلَيْهِ أَنَّ الشَّيْخَ ضَرُورِيٌّ فِيهِ ، لَا بُدَّ مِنْهُ ، وَانْتِفَاعُ الطَّالِبِ بِهِ =

(١) الْبَيْتُ لِلْمَلَدِ بْنِ مَعْدَانَ . كَمَا فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ٢/٣٦٩ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٣/١٨٣

== بحسب استعداده وقبوله ، فمن لا استعداد له لا ينتفع به ، ومن له استعداد وأقبل يقبله عليه انتفع به ، بقدر استعداده وقبوله ، فإن قلب الطالب كالمرآة ، وكلام الشيخ كالصورة ، فيقدر صِقال المرآة ومقابلتها للصورة ينطبع ويظهر مثالها فيها .

ولذا وُجد الاستعداد والقبول من الطالب ، بقى الانطباع على قدر إلقاء الشيخ ، وهو متقارب أيضا تقارباً ظاهراً في أمرين : أحدهما بحسب زيادة علمه وتقصه ، فكم بين تعليم الشافعي وتعليم الواحد منا . والثاني بحسب نصيح الشيخ ومحبة الطالب ، وخُتوّه عليه حتى يأخذه بكلتا يديه ، وكلّما أحب الشيخ الطالب أقبل عليه بمجامع قلبه ، وألقى إليه أفلاذ علمه ، ورباه بصناره قبل كباره .

والشيخ كالأب ، يرئى الطالب كما يرئى الأب ابنه ، فإن اتفق أن يكون الشيخ أباً ، فيجتمع فيه أبوة الروح وأبوة الجسم ، فتكمل المحبة والنصيحة والاجتهاد .

• والتّجباء من أولاد العلماء قليل في الصحابة : عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن الزبير ، والحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب ، والنعمان بن بشير ، وغيرهم .

وفي التابعين : سعيد بن المسيّب ، وعروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وغيرهم .

ويليهم : عبد الرحمن بن القاسم ، وابن طاووس ، وغيرهما .

وبعد الأئمة : ابن الشافعي ، وعبد الله بن أحمد ، والصّمْلوكي من أصحابنا ، وإمام الحرمين ، والروائي ، وغيرهم .

وإنما لم تكثر النّجباء من أبناء العلماء ؛ لأنّ العلماء مشتغلون بعلمهم وتكميل أنفسهم ، فلا يتمرّغون لتكميل أولادهم ، فمن كان من أولادهم فيه فطنة وذكا ، ورزق توفيقاً حتى يُقبل بقلبه على والده ، حصل له خير كثير ، كهؤلاء الذين عدّناهم ، وكان ذلك أسهل عليه وأيسر ، فكم بين من يأتي إلى باب شيخ يتوسّده حتى يخرج فيسأل منه مسألة ، =

= وبين مَنْ هو عنده صباحاً ومساءً ، وفي حِجره ومعه حال يقظته ونوميه ، ويؤدّ له الخير أكثر من نفسه ، ولكنه يحتاج إلى محرّك ، كما قيل :

أُعْنِتِ الشَّيْخَ بِالسُّؤَالِ تَجِدُهُ سَلِيماً فِي يَدَيْكَ بِالرَّاحَتَيْنِ
وَإِذَا لَمْ تَصِحَّ صَبَاحَ الشُّكَاكِ رُحْتَ عَنْهُ وَأَنْتَ صِفْرُ الْيَدَيْنِ

وأما العقلُ : فيه ثنَالُ سعادة الدنيا والآخرة .

والعقل نوعان : مطبوعٌ ومُكتسبٌ ، فمن سلب المطبوع ، والعياذُ بالله ، لا كلامَ معه ، ومن رُزِقَ المطبوعَ وبَصيرةٌ يميّزُ بها ، فحقّ عليه أن يكتبَ كلَّ يومٍ ، بل كُلَّ لحظةٍ ، عقلاً جديداً مِنْ مثله ومن أكبرَ منه ومن أصغرَ ، ففي كلِّ رأسٍ حكمةٌ ، وعند كلِّ أحدٍ رأى وفائدةٌ ، ويتولّد من الرأين رأى أعلا منها ، كما تتولّد النتيجة من مُقدّماتين .

ويفتاوت الناسُ في العقول فتفاوتاً لا نهايةَ له ، والعاقل دائماً في زيادة ، وبالعقل ثنَالُ الدنيا والآخرة ، فإن العاقل لا يسعى إلّا في مَرَمَةٍ لِمَعاشٍ ، أو صلاحٍ لِمَعاد ، ولا خبيرَ فيما سِوى هذين ، فحِفْظُ دُنْيَاهُ لِمَرَمَةٍ مَعاشِهِ ، وَحِفْظُ دِينِهِ لِصَلاحِ مَعَادِهِ .

وإذا سَمِعَ كُلَّهُ يميّزُ بعقله في مَعْنَاهَا ، وعاقبةِ العملِ بها ، فإن مَيّزَ بعقله تمييزاً صحيحاً أمّا صواب ، قَبيلها ، وإن مَيّزَ بعقله تمييزاً صحيحاً أمّا خطأ ، رَدّها ، وإن تَرَدَّدَ تاملٌ وتَأَنَّى على نفسه ، ولا يستعجلَ رَدُّ أو قبولٍ حتى يتبيّنَ له ، وإن أبهمَ عليه الحالُ ، وتحقّقَ نُصَحَ المُلقَى إليه تلك الكلمة ، وعِلْمَهُ ودِينَهُ ، قَبيلها مع التَّرَدُّدِ ، ولأنَّ حالَهُ يقتضي تَقْلِيدَهُ فيها ، لِدِينِهِ وعِلْمِهِ ونصيحته ومحَبّته ، وإن شكَّ في ذلك توقّف .

وأما الأدبُ : فيه يُنالُ العِلْمُ والدينُ والسعادة . والأدب مع الله تعالى ، ومع رُسُلِهِ وملائكته والعلماء والأولياء والنبيّين وولاةِ الأمور ، والأكابر والأقران ، والصغير ، والكبير ، والحرّ والعبد ، في القول والفعل ، والجلوس والقيام ، والإنصات والاستماع ، وجُسنِ المُخاطبة ، واستعْغارِ نفسه ، واستعْظامِ غيره .

وأما حُسْنُ السَّمْعَةِ : فإنَّ بِهَا حِفْظَ دُنْيَاهُ وآخِرَتِهِ ، ومتى ساءت سمعته فسدَتْ عليه دُنْيَاهُ ، وقد يكون ذلك سبباً في فسادِ آخِرَتِهِ .

والطريق إلى حسن السمعة أنه مع جودته في نفسه يتجنب مظان التهم ومحال الريب ،
ومعايشة الأسباط والأدنياء وأهل الريبة ، وأن يصون نفسه ما أمكنه ، ولا يرى بارزاً
إلا بقدر الحاجة ، فمن عاشر قوماً عد منهم وإن كان بريئاً .

وقد أنشدني الشيخ تقي الدين الشمير بالصائغ ، قال : أنشدنا أمين الدين المحلي^(١)
نفسه :

عليك بأرباب الصدور فمن غداً جليلاً لأرباب الصدور تصدراً^(٢)
وإيّاك أن ترضى صحابة ناقص فتتخط قدر أعين علاك وتحقراً^(٣)
فرفع أبو جاد وخفض مزمّل يحقق قولي مفرّياً ومحدّراً^(٤)

وقد قيل : لا ينبغي للعالم أن يكون خراجاً ولّاجاً ، فإن من أكثر الاجتماع بالناس ،
هان قدره عندهم ، ومن خرج من بيته عرض نفسه لكلّ بلاء ، والسلامة في العزلة ،
وليتأدّب بقوله صلى الله عليه وسلم : « وليسمعك بيتك » .

(١) هو محمد بن علي بن موسى الأنصاري . ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨٨/٤ ، طبقات النجاة
والفوقين ، لابن قاضي شهاب ٢٠٧ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٤٣ ، بغية الوعاة ١٩٢/١ ، حسن
الخاصرة ٥٣٣/١

(٢) الآيات في الوضع السابق من الوافي بالوفيات . والرواية فيه :

عليك بأرباب الصدور فإن من يجالس أرباب الصدور تصدرا

(٣) في الوافي : « صحابة ساقط . . . من علاك » .

(٤) في الوافي :

فرفع أبو من ثم خفض مزمّل

ولم نعرف المراد بصدر البيت في روايتنا أو رواية الوافي . أما قوله : « خفض مزمّل » : فهو إشارة
إلى القاعدة النحوية التي تقول : « إن الشيء يعصى حكم الشيء إذا جاوره » . ويستشهدون بـ « خفض
مزمّل » في قول امرئ القيس :

كأنّ أبنائاً في أفانين ودّته كبير أناس في إيجاد مزمّل

فقد خفض « مزمّل » لجاورته لبجاد . وحقه أن يكون مرفوعاً ، صفة لكبير .

راجع ديوان امرئ القيس ٢٥ ، الخصائص ١٩٢/١ ، ٢٢١/٣ ، معنى اللبيب ٧٦٠ (الباب
الثامن في ذكر أمور كلية) .

= ومن الكتب التي رَوَّيَها « رسالة في الشُّكُوت ولزوم النُّبُوت » .

ورأينا كثيرا من الناس اعتزلوا الناس فَسَلِمُوا مِنْ أَذَاهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى مَا لَا يَجِبُ ،
ورأينا كثيرا خالطوهم فَنُسَبُوا إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي وَإِنْ كَانُوا بِرَاءً .

وَأَمَّا مُوَادَّةُ النَّاسِ : فَهِيَ نَصْفُ الْعَقْلِ ، وَتَجْلِبُ كُلَّ خَيْرٍ ، لَكِنْ تَكُونُ بِقَدَرٍ ، فَلَا يَذِلُّ
نَفْسَهُ بِحَيْثُ يَطْرُقُهَا ، وَلَا يَشْمَخُ بِأَنَفِهِ ، بَلْ يَكُونُ حَسَنَةً بَيْنَ سَيِّئَتَيْنِ .

وَأَمَّا رَفْعُ الْكُلْفَةِ عَنْهُمْ : فَلَوْلَا يَتَّقِلُ عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ مِنْ كَأَفِ النَّاسِ ثَقُلَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا يَزَالُ
الرَّجُلُ صَاحِبُكَ حَتَّى تَطْلُبَ مِنْهُ مَا يَتَّقِلُ عَلَيْهِ فَيَكْرِهَكَ وَيُبْغِضَكَ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَكْلِفَ
أَحَدًا شَيْئًا ، لَا مَا يَتَّقِلُ عَلَيْهِ وَلَا مَا يَخْشَى عَلَيْهِ ، فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ بِذَلِكَ عَزِيزًا عَلَيْهِمْ ،
مُحْتَرَمًا فِي صُدُورِهِمْ .

فَإِذَا فَعَلَ الْعَبْدُ هَذِهِ السَّبْعَةَ فَقَدْ فَعَلَ مَا فِي وُسْعِهِ ، وَتَبَقِيَ السَّعَادَةُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى .

عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْتَمِيَ نَافِعِيهِ نَفْعُهُ^(١) وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَاوِعَهُ الدَّهْرُ^(٢)

اللَّهُمَّ لَا تَكِلْ تَدْبِيرَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا ، وَدَبِّرْنَا بِتَدْبِيرِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

● وَجَدْتُ بِخَطِّهِ : الْعِبَادُ مَظَاهِرُ أَعْمَالِ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَفِيهَا حِكْمٌ يَعْتَبِرُ بِهَا الْعَاقِلُ ،
فَمَنْ النَّاسِ مَنْ تُحْسِنُ إِلَيْهِ فَيُحْسِنُ إِلَيْكَ ، وَذَلِكَ مَكْفَاةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَسَى إِلَيْهِ فَيُسَى إِلَيْكَ ،
وَهُوَ كَذَلِكَ لَا يَتَجَبَّبُ مِنْهُ ، وَرَأَيْنَا مِنْهُمْ كَثِيرًا مَنْ تُحْسِنُ إِلَيْهِ فَيُسَى إِلَيْكَ ، وَمَنْ لَا تُحْسِنُ
إِلَيْهِ فَيُحْسِنُ إِلَيْكَ .

وَكَنتُ أَتَجَبَّبُ مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى لَحْتُ فِيهِ : أَنْ فِي ذَلِكَ تَنْبِيْهًا مِنَ اللَّهِ لِلْعَبِيدِ ، بِتَجَرُّدِهِ
عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَنْ يَلْتَمِسَ قَلْبَهُ بِاللَّهِ ، فَإِنَّكَ إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَى شَخْصٍ ، وَلَا سِيَّامًا إِذَا كَثُرَتِ الْإِحْسَانُ
إِلَيْهِ ، فِي الْغَالِبِ أَنَّكَ تَقْصِدُ اتِّخَاذَهُ صَدِيقًا يَنْفَعُكَ فِي الشَّدَائِدِ ، وَذَلِكَ لِحُظِّ لَا إِلَهَ ، فَيَقْطَعُ بِكَ
ذَلِكَ الشَّخْصُ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ، وَرُسَى إِلَيْكَ مَوْضِعَ الْإِحْسَانِ ، لِيَعْرِفَكَ اللَّهُ بِذَلِكَ
أَنَّ الْإِحْسَانَ مِنْهُ ، أَجْرَاهُ عَلَى يَدِكَ ، لَا مِنْكَ ، وَيَسُوقُ إِلَيْكَ إِحْسَانًا عَلَى مَنْ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
مُودَّةٌ ، لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ النِّعْمَةَ مِنَ اللَّهِ .

(١) الْبَيْتُ مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ فِي رِيحَانَةِ الْأَبْيَا ١/٧٩ ، وَرَوَاتِهِ : « بِإِسْعَاءِ الدَّهْرِ » .

وفي أصول الفقه والمنطق والبيان والنحو

وفنون المغازي والسير والأنساب ، وغيرها

- ذهب إلى أن المفهوم حُجَّةٌ في الشرع دُونَ اللَّفْظِ والعَرَفِ .
- وأن تقديمَ المَعْمُولِ يُفيد الاختصاصَ .
- وأن الاختصاصَ غيرَ الحَصَرِ .
- وأن تَمَعِيمَ النِّكَرَةِ في سياقِ النَّفْيِ بِاللَّزُومِ لا بِالْوَضْعِ .
- وأن العلمَ المخصوصَ حَقِيقَةً ، قال : والمرادُ به المخصوصُ ، مَجَازٌ بالإجماع .
- وأن قُرَيْشاً وَلَدُ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ [بن كِنَانَةَ]^(١) وهو رأى شيخه الحافظ أبي محمد الدِّمِياطِيَّ .

- وأن دِمَشْقَ فُتِحَتْ عَنُودُ .
- وأن « مَنْ » الاستفهامية ليست للجُمُومِ في الأفراد ، بل للمَاهِيَةِ ، ولا يظهرُ بينَهُ وبينَ الْأَصُولَيْنِ خِلَافٌ مَعْنَوِيٌّ .
- وأن قولَكَ : مَنْ عِنْدَكَ؟ يُطَلَّبُ بِهِ التَّصَوُّرُ لا التَّصَدِيقُ ، قال : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَطْلُوبَ بِهَا التَّصَدِيقُ فَقَدْ غَلِطَ .
- وأن الجوابَ فِيهَا مُفَرَّدٌ لا مُرَكَّبٌ ، ولا يُقَدَّرُ لَهُ مُبْتَدَأٌ ولا خَبَرٌ .

= فتنه أيتا العبدُ لذلك ، واشكُرْ نِعَمَ اللَّهِ في الحالتين ، واشكُرْ أيضاً من أحسن إليك ، فلا يشكرُ اللهَ من لا يشكرُ الناسَ ، وقد كان على يده الخيرُ لك ، ولا تنمَّ من أساء إليك ، بل ادعُ له ، فقد كان ماجرى منه من الإساءة سبباً لتيقظك ورجوعك إلى ربك ، وتلك نعمةٌ كان هو سببها ، فاشكُرْهُ عليها بعدَ شُكْرِ اللَّهِ تعالى الذي سبَّبها ، وقد نظمت في ذلك :

إِذَا أَتَتْكَ يَدٌ مِنْ غَيْرِ ذِي مِقَةٍ وَجَهْوَةٍ مِنْ صَدِيقٍ كُنْتَ تَأْمَلُهُ
خُذْهَا مِنَ اللَّهِ تَبْيِهاً وَمَوْعِظَةً فَإِنَّ مَا شَاءَ لَا مَا شِئْتَ يَفْعَلُهُ

انتهى .

(١) ثم يرد في : ت ، وهو ثابت في نسبه . راجع جهرة ابن حزم ١٢ ، ٤٦٤

قال : وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ ^(١) قال : وقد جاء في الآية الأخرى : ﴿ خَلَقْنَاهُ الْغَزِيرَ الْعَلِيمُ ﴾ ^(٢) .

قال : وهو ابتداء كلام يتضمن الجواب ، وليس اقتصاراً على نفس الجواب ، بخلاف الآية قبلها .

قال ^(٣) : قوله ﴿ اللَّهُ ﴾ في جواب : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ ﴾ اسم مفرد ^(٤) ، والذي تُقدِّره النُّحاة من أنه خبرٌ مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ خبره محذوف ، ونحو ذلك ، إنما يصحُّ بأحد طريقين : أحدهما : أن لا يُرادَ الاقتصارُ على الجواب ، بل زيادةُ إفادةِ الإخبار ، كما قلناه في قوله تعالى : ﴿ خَلَقْنَاهُ الْغَزِيرَ الْعَلِيمُ ﴾ ويحصلُ في ضمن ذلك الجواب ، وهو إفادةُ التصوُّر .

والثاني : أن يُرادَ الاقتصارُ على الجواب لفظاً ، وبدلً بالالتزام على المعنى التصديقي ، وهو أن الله خلقهم ، فنظر النُّحاة إلى هذا المعنى الالتزامي ، وأعرَبُوا عليه ؛ لأن صناعتهم تقتضي النظر فيه ، ليكون كلاماً تاماً ، وليس من صناعتهم النظر في المرد .

قال : لكن يَبْقَى ^(٥) بعد هذا بحثٌ : وهو أنه إذا كان مفرداً فحقه أن لا يُمرَّب ؛ لأن الأسماء قبل ^(٦) التركيب لا مُعرِبة ولا مَبْنِيَّة ^(٧) ، وإذا لم يكن مُعرَّباً فحقه أن يُنطَقَ به موقوفاً ، وهو قد جاء في القرآن مرفوعاً ، فلعلَّ هذا مُراعاةً لما استُفيد منه بدلالة الالتزام ، فجُمِلَ

(١) سورة الزخرف ٨٧

(٢) سورة الزخرف ٩ ، وصدر الآية الكريمة : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ .

(٣) راجع هذا البحث في فتاوى البكي ٨٠ / ١ .

(٤) بعد هذا في الفتاوى : « إذا قصد الاقتصار على الجواب ، وهو إفادة تصور من خلقهم ،

والذي يقدره النحاة »

(٥) في المطبوعة : « ينبغي » ، والصحيح من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٦) في الفتاوى : « قبل النقل والتركيب » .

(٧) في هامش : ت : « أقول : منعب ابن الحاجب وجماعة أنها مبنية » .

كالمَرْكَبِ ، وهو الذي بَنَى عليه النُّحَاةُ - إنْ ثَبَتَ - أن الأسماء المرفوعة لا يجوز النطقُ بها مرفوعةً ، وإلا فقد يُقال : إنها يُنطقُ بها على هيئة المرفوع ، لأن الرفع أقوى الحركات ، ولهذا نقول في العدد : واحدٌ اثنان ، بالالف ، كهيئة المرفوع .

قال : وأصلُ هذا إذا قيل : ما الإنسان ؟ ف قيل : الحيوانُ الناطقُ ، فإنه مفردٌ ، ليس بكلام ، إنما يُقصدُ به ذِكْرُ هذا لتصور^(١) حقيقة الإنسان ، ولهذا يمدُّ الناطقيون الحدَّ خارجاً عن الكلام ، ومتى قيل : هو الحيوانُ الناطقُ ، كان دَعْوَى لاحداً ، والنحاة لم يتعرَّضوا لذلك .

• وذهب إلى أن الجارَّ والمجرورَ والطرفَ إذا وقعا خبراً ، يكونان خبراً ، ولا يُقدَّرُ فيهما : كائِنْ ولا استقرَّ . وقد رأيتُه معزَّوًّا إلى أبي بكر بن السَّراج ، شيخ أبي عليٍّ الفارسيِّ ، في كتاب « الشِّرايَات » .

• وذهب إلى أن غزوة ذات الرِّقاع كانت بعدَ خيبر ، كما هو رأى البخاريِّ ، وخالف فيه شيخه الدِّمياطيُّ ، وأهلُ المنازى : ابنُ إسحاق ، وابنُ سعد ، والواقديُّ ، وموسى ابن عُقبة ، وخليفة بن خياط ، وغيرهم .

• وذهب إلى أن الحسن لم يسمع من سَمرةَ شيئا ، لا حديثَ العَقِيقَةِ ولا غيره ، وهو رأى أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين .

• وأنكر أن يكون يعقوبُ أو شعيبُ ، أو غيرُهما من الأنبياء عليهم السلام ، حصلَ له عَمَى ، وشَدَّدَ النِّكْيَرُ على مُدَّعيه ، وأوَّلَ جميع الظواهر الواردة^(٢) فيه .

• قال الشيخُ الإمام : يقال : جاء شيءٌ ، ولا يقال : جاء جاء ، وإن كان الجائي أخَصَّ من « شيء » ، وذلك لأن « جاء » مُسندٌ ، والمُسندُ إليه الفاعل ، ومعرفةُ المُسندِ إليه مُتقدِّمةٌ

(١) في الأصول ، ت : « التصور » . وأثبتنا ما في الفتاوى . وجاء في مطبوعة الطبقات : « حقيقة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، ه ، والفتاوى .

(٢) تكلم الصفدي على حصول العمى للأنبيا ، وأورد رأيَ الحيزين والمائنين ، في كتابه نكت الميمان في نكت الميمان ٤٢ ، ٤٣ .

على معرفة السُّنَد ، فَمَنْ عَرَفَ الْجَائِزَ عَرَفَ الْحَاجِزَ ، فَلَا يَبْقَى فِي الْإِسْنَادِ فَائِدَةٌ ، وَبِالشَّيْءِ قَدْ يُعْرَفُ وَلَا يُعْرَفُ بِحَيْثُ (١) .

﴿ ذِكْرُ عَدَدِ مُصَنَّفَاتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ ﴾

الدُّرُّ الْعَظِيمُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، لَمْ يَسْكُمَلْ .
تَكْمَلَةُ « الْمَجْمُوعِ فِي شَرْحِ الْمَذْهَبِ » ، بَنَى عَلَى النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، مِنْ بَابِ الرَّبِّ ،
وَوَصَلَ إِلَى أَثْنَاءِ التَّفْلِيسِ ، فِي خَمْسِ مَجَادَاتِ .
التَّحْقِيرُ الْمَذْهَبِ (٢) فِي تَحْرِيرِ الْمَذْهَبِ ، وَهُوَ شَرْحٌ مَبْسُوطٌ عَلَى « الْمِنْهَاجِ » ، كَانَ ابْتِدَاءً
فِيهِ مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ ، فَعَمِلَ قِطْعَةً نَفِيسَةً ، ذَكَرَ لِي أَنَّ الشَّيْخَ علاءَ الدِّينِ أَبَا الْحَسَنِ
الْبَاجِيَّ وَقَفَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ [لَهُ] (٣) : هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى « الْوَسِيطِ » لَا « الْمِنْهَاجِ » ،
فَأَعْرَضَ عَنْهُ .

الْإِبْتِهَاجُ فِي شَرْحِ الْمِنْهَاجِ ، لِلنَّوَوِيِّ ، وَصَلَ فِيهِ إِلَى أَوَائِلِ الطَّلَاقِ (٤) .
الْإِبْتِهَاجُ فِي شَرْحِ الْمِنْهَاجِ (٥) ، فِي أَصُولِ الْفَقْهِ ، عَمِلَ مِنْهُ (٦) قِطْعَةً بِسِيرَةٍ ، فَتَبَهَّى بِهَا
مَسْأَلَةَ مُقَدِّمَةِ الْوَاجِبِ ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ ، فَأَكْمَلْتُهُ أَنَا .

رَفَعَ الْحَاجِبُ عَنْ مُخْتَصَرِ ابْنِ الْحَاجِبِ ، بَدَأَ فِيهِ فَعَمِلَ (٧) قَلِيلًا مِنْ أَوَّلِهِ ، [وَمِنْ
الْمُنْطَقِ] (٨) وَأَنَا لَمْ أَقِفْ عَلَى هَذِهِ الْقِطْعَةِ ، وَلَكِنْ بَلَّغَنِي أَمْبَاهُ نَحْوَ كُرْأَسَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَدْ

(١) بهامش : ت : « بلغت قراءة على المؤلف أيده الله » .

(٢) في المصبوعة : « المذهب » . وأثبتنا ما في : ح ، ك ، ت .

(٣) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٤) ثم كله ابنه بهاء الدين أحمد ، كما في كشف الظنون ١٨٧٣

(٥) التباهج في أصول الفقه : للقاضي البيضاوي . راجع ما تقدم في ١٥٧/٨ ، وكشف الظنون

١٨٧٩

(٦) في المصبوعة : « فيه » . والماثل من : ح ، ك ، ت .

(٧) في المصبوعة : « فصل فيه قليلا » . وأثبتنا ما في : ح ، ك ، ت .

(٨) ساقط من المطبوعة . وأثبتناه من : ح ، ك ، ت .

وَسَمْتُ^(١) أنا مَرَحَى عَلَى الْمُخْتَصِرِ بِهَذَا الْاسْمِ ، تَبَرُّكَ كَمَا بَصُنْتُ^(٢) الْوَالِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الرَّقْمُ الْإِبْرِزِيُّ فِي مَرَحٍ مُخْتَصِرِ التَّبَرُّزِيِّ .

الْوَسْمِيُّ الْإِبْرِزِيُّ فِي حَلِّ التَّبَرُّزِيِّ ، لَمْ يَكْمُلَا .

كِتَابُ التَّحْقِيقِ فِي مَسْأَلَةِ التَّعْلِيقِ ، وَهُوَ الرَّدُّ الْكَبِيرُ عَلَى ابْنِ تَيْمِيَّةٍ ، فِي مَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ .

رَافِعُ الشُّقَاقِ فِي مَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ ، وَهُوَ الصَّنِيرُ .

أَحْكَامُ كُلِّ وَمَا عَلَيْهِ تَدُلُّ .

بَيَانُ حُكْمِ^(٣) الرِّبْطِ فِي اعْتِرَاضِ الشَّرْطِ عَلَى الشَّرْطِ .

شِفَاءُ السَّقَامِ فِي زِيَارَةِ خَيْرِ الْأَنْامِ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَهُوَ الرَّدُّ عَلَى ابْنِ تَيْمِيَّةٍ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ : شَنْقُ النَّارَةِ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ السَّفَرُ لِلزِّيَارَةِ .

السَّيْفُ الْمَسْئُولُ عَلَى مَنْ سَبَّ الرَّسُولَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

التَّعْظِيمُ وَالْمِنَّةُ فِي ﴿ أَمْرُ مَنْ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴾^(٤) .

مُنْيَةُ^(٥) الْبَاحِثِ عَنْ حُكْمِ دَيْنِ الْوَارِثِ .

نَوَازُ الرِّبْعِ مِنْ^(٦) كِتَابِ الرِّبْعِ^(٧) ، وَهُوَ كِتَابُ جَابِلٍ حَافِلٍ ، كَانَ وَضَعَهُ عَلَى « الْأَمِّ » لَمْ يَتِمَّ ، وَمَا كَتَبَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا .

الرِّيَاضُ الْأَيْنَةُ فِي قِسْمَةِ الْحَدِيقَةِ .

(١) فِي الطَّبْعَةِ : « سَمِيت » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٢) فِي الطَّبْعَةِ : « بَصْنِيع » . وَالثَّبْتُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٣) فِي الطَّبْعَةِ : « أَحْكَام » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ٨١ ، وَقَدْ نَفَرَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ فِي فَنَائِوِ الْبَيْتِ ٤٨/١ - ٥١ .

(٥) نَفَرَ مُخْتَصِرُ هَذَا الْكِتَابِ فِي فَنَائِوِ الْبَيْتِ ٣٣٠/١ - ٣٣٤ ، وَفِيهَا : « مِنْهُ الْبَاحِثُ فِي دَيْنِ

الْوَارِثِ » .

(٦) فِي : ت : « فِي » .

(٧) يَعْنِي : الرِّبْعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَرَادِي ، صَاحِبُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ ، وَرَاوِيهِ كَثِيرٌ . رَاجِعٌ مَا تَقَدَّمَ

فِي ١٣٢/٢ ، وَجَاءَ فِي طَبَقَاتِ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّوْدِيِّ ٤١٥/١ : « نَوَازُ الرِّبْعِ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَا رَوَاهُ الرِّبْعُ » .

الإقناع في الكلام على أن «لَوْ» للامتناع .

وفى الحَلِّي في تأكيد النفي بِلا .

الرد^(١) على ابن الكنتاني .

الاعتبار ببقاء الجنة والنار .

ضرورة التقدير في قويم الخمر والخنزير .

كيف التدوير في قويم الخمر والخنزير .

السهم الصائب في قبض دين النائب .

الغيث المُنْدِق في ميراث ابن المتيق^(٢) .

فصل المقال في هدايا الممال .

مختصر^(٣) فصل المقال .

نور المصاييح في صلاة التراويح، ضياء المصاييح، ضوء المصاييح، إهراق^(٤) المصاييح،

تقييد التراجيح، ومُصَنَّفَانِ آخران في ذلك، تكلية سبعة .

إبراز الحكيم من حديث «رُفِعَ الْقَلَمُ» .

الكلام على حديث «رُفِعَ الْقَلَمُ»^(٥) .

الكلام على حديث «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ، انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ»

الكلام مع ابن أندراس^(٦) في النطق .

(١) في الطبوعة : «لرد» . والتصحیح من : ج ، ك ، ت . وهذا الرد على ابن الكنتاني في اعتراضاته على «الروضة» للنزوي . كما صرح الداودي في طبقات المفسرين ١/٤١٥ ، وسيأتي في موضع ترجمته إن شاء الله في «عمر بن أبي الحرّم بن عبد الرحمن بن يونس» .

(٢) نشر هذا الكتاب ضمن فتاوى البكي ٢/٢٢٤ - ٢٥٥

(٣) نشر هذا المختصر في فتاوى البكي ١/٢١٣ - ٢١٧

(٤) نشر الإشراف في فتاوى البكي ١/١٦٥ - ١٧٠

(٥) لم يرد هذا المصنف في : ج ، ك ، ت ، وأثبتناه من الطبوعة .

(٦) في الطبوعة : «مدارس» . وفي : ج ، ك ، ت : «أندارس» . وأثبتنا ما في الديباج المذهب ٣٦٠ ، حيث ترجم صاحبه لابن أندراس هذا ، وسماه : يوسف بن محمد بن أحمد القرشي الأموي الطرسوني الرسي . وذكر وفاته سنة ٧٢٩ ، وهناك ابن أندراس آخر : اسمه : محمد بن أحمد بن محمد الأموي . من أهل مرسية . توفي سنة ٦٧٤ ، الأعلام ٦/٢١٨ ، ولعله والد «يوسف» هذا .

- جواب سؤال علي بن عبد السلام .
 أجوبة أهل طرابلس .
 رسالة أهل مكة .
 أجوبة أهل صدد .
 فتوى أهل الإسكندرية .
 الفتوى المرافقة .
 جواب سؤالات الشيخ الإمام بحم الدين الأصفوني ، نزيل مكة .
 المناسك الكبرى .
 المناسك الصغرى .
 كشف النعمة في ميراث أهل الذمة ^(١) .
 الفتاوى .
 فتوى كل مولود يولد على الفطرة ^(٢) .
 مسألة فناء الأرواح .
 مسألة في التقليد في أصول الدين .
 النواذر الهمدانية ^(٣) .
 إحياء النفوس في صنعة إلقاء الدروس .
 المفرق في مطلق الماء والماء المطلق .
 الانساق في بقاء وجه الاشتقاق .
 الطوالع المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة .
 المباحث المشرقة .

(١) راجع سبب تأليف هذا الكتاب في ٤٢/٦ ، ٤٣ .

(٢) انظر فتاوى البكي ٣٦٠/٢

(٣) في المصبوعة : « الحمدانية » . بالذال المعجمة ، وأثبتناه بالذال المهملة من : ج ، ك ، ت .

القول والمباحث المشرقة^(١) .

طليعة الفتح والنصر في صلاة الخوف والقصر .

مختصر طبقات الفقهاء .

أحاديث رفع اليدين .

المسائل الحلبية ، وهي التي سُئِلَ عنها مِنْ حَلَبَ .

أمثلة الشُّعَق ، وهي أَرْجُوزة^(٢) .

القول الصحيح في تعيين الذَّبِيح .

القول المحمود في تنزيه داود .

الجواب الحاضر في وقف بني عبد القادر .

حديث نحر الإبل .

قَطَفَ النُّورَ في مسائل الدَّوْر .

النُّورُ في الدَّوْر ، وله فيها مُصَنَّفٌ ثالث ، و^(٣) هذا في الدِّيَارِ المصرية ، ثم رَجَعَ عن مقالة

ابن الحَدَّاد ، وصنَّفَ في الشام مُصَنِّفَيْنِ آخَرَيْنِ في ذلك ، أحدهما أملاء على .

مسألة : ما أعْظَمَ اللهُ^(٤) .

مَسَائِلُ سُئِلَ عَنْ تَحْرِيرِهَا في باب الكِتَابَةِ .

مسألة [هل]^(٥) يقال : العشر الأواخر .

مختصر كتاب الصلاة ، لمحمد بن نصر .

الإقناع في تفسير قوله تعالى : ﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾^(٦) .

(١) في فتاوى السبكي ١٦٨/٢ : « المباحث والنقول المشرقة » . والكتب الثلاثة موضوعها : الوقف على طبقة بعد طبقة .

(٢) انظرها في صفحة ١٨٦ ، وما بعدها .

(٣) لم ترد الواو في : ت .

(٤) ذكر هذه المسألة في الفتاوى ٣٢٠/٢ - ٣٢٣ ، وراجع ما تقدم في ٢٩٣/٩ .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت . والمسألة مذكورة في الفتاوى ٦٤١/٢ .

(٦) سورة غافر ١٨ ، وانظر الكلام على هذه الآية الكريمة في فتاوى السبكي ١٣١/١ - ١٣٥ .

الرُّقَّة في معنى وَحْدَةٍ .
 جَوَابُ سَوَالٍ مِنَ الْقُدُّسِ الشَّرِيفِ .
 مَتَّخِبُ تَعْلِيْقَةِ الْأَسْتَاذِ فِي الْأَصُولِ .
 عُقُودٌ ^(١) الْجَبَانُ فِي عُقُودِ الرَّهْنِ وَالضَّمَانِ .
 غَنَصَرُ عُقُودِ الْجَبَانِ .
 وَرَدُ الْمَلَلِ فِي فَهْمِ الْمَلَلِ .
 وَقَفَ بَنِي عَسَاكَرٍ .
 الْبَصَرُ النَّافِدُ فِي : لَا كَلَمْتُ كُلِّ وَاحِدٍ ^(٢) .
 الْكَلَامُ عَلَى الْجَمْعِ فِي الْحَضَرِ لِمُنْذَرٍ ^(٣) لِلطَّرِ .
 الْعَصِيَّةُ ^(٤) فِي ضَمَانِ الْوَدِيَّةِ ^(٥) [النَّقُولُ الْبَدِيَّةُ فِي ضَمَانِ الْوَدِيَّةِ ، حُسْنُ الصَّلِيَّةِ فِي ضَمَانِ الْوَدِيَّةِ] ^(٦) .
 التَّهْدِي إِلَى مَعْنَى التَّمَدُّي .
 بَيَانُ الْمُحْتِمِلِ فِي تَعْدِيَةِ عَمَلٍ .
 الْحِلْمُ وَالْأَنَاهُ فِي إِعْرَابِ قَوْلِهِ : ﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ ﴾ ^(٧) .
 الْقَوْلُ الْجَدُّ فِي تَبَعِيَّةِ الْجَدِّ .
 الْإِغْرِيضُ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ وَالْكِنَايَةِ وَالتَّعْرِيفِ .

(١) ورد اسمه في الفتاوى ٣٠٩/١ : ثَمَّ الْجَبَانُ فِي عُقُودِ الرَّهْنِ وَالضَّمَانِ .

(٢) رَاجِعِ الْفَتَاوَى ٤٢٧/٢ - ٤٣٢ .

(٣) ق : ت : « بِغَيْرِ » .

(٤) فِي الْأَصُولِ ، وَ : ت : « الصِّفَةُ » . فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَالَّذِي يُلِيهِ ، وَفَرَى الصَّوَابُ مَا أُثْبِتَاهُ .

وَرَاجِعِ كَلَامِهِ عَنْ أَحْكَامِ الْوَدِيَّةِ فِي الْفَتَاوَى ٢٦٧/٢ .

(٥) مَا بَيْنَ الْخَاصَرَتَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَأُثْبِتَاهُ مِنْ : ت . وَمَكَانُهُ فِي : ج ، ك : « النَّقُولُ

حَسَنُ الصِّفَةِ فِي ضَمَانِ الْوَدِيَّةِ » . وَهُوَ مُضْطَرَبٌ .

(٦) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ٥٣ ، وَهَذِهِ الرِّسَالَةُ تَرَاهَا فِي الْفَتَاوَى ١٠٥/١ - ١١٢ .

تفسير : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا ﴾ ^(١) وهو غير التَّهْدَى ، وغير بيان المُحْتَمِل ، أُنْصَبَ مِنْهُمَا .

الْمَوَاهِبُ الصَّمَدِيَّةُ ^(٢) في الْوَارِثِ الصَّدَقَةِ .

كَشَفَ الدَّسَائِسَ فِي هَذَمِ الْكُنَائِسِ ^(٣) .

تَثْرِيْلُ السَّكِينَةِ عَلَى قَنَادِيلِ الْمَدِينَةِ ^(٤) .

الطَّرِيقَةُ النَّافِضَةُ فِي الْمُسَاقَاةِ وَالْمُخَابَرَةِ وَالزَّرَاعَةِ ^(٥)

مَنْ أُنْقَطَعُوا وَمَنْ غَلَوْا فِي حُكْمِ نُقُولِ نَوْ .

نَيْلُ الْعُلَا بِالْمَطْفِ بِلَا .

حِفْظُ الصِّيَامِ عَنْ ^(٦) فَوْتِ التَّامِّ .

جَوَابُ [سَوَالٍ] ^(٧) وَرَدَ مِنْ بَعْدَاد .

كِتَابُ الْحَيْلِ ^(٨) ، وهو جَوَابُ سَوَالِ بَيْبَغَارُوس ^(٩) نَائِبِ حَلْبِ الْوَلَدِ مِنْ حَلْبِ .

كَمْ حِكْمَةٍ أَرْتَنَا أَسْئَلُهُ أَرْتَنَا ، وهو جَوَابُ عَنْ أَسْئَلَةٍ وَرَدَتْ مِنْ أَرْتَنَا مَلِكِ الرُّومِ .

جَوَابُ أَهْلِ مَكَّةَ .

جَوَابُ ^(١٠) الْمَكَاتِبَةِ فِي حُورَةِ الْمَغَارِبَةِ .

(١) سورة الْمُؤْمِنُونَ ٥١ .

(٢) في المصبوعة : « الضرورية » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) راجع فتاوى البكي ٣٦٩/٢ - ٤١٧ .

(٤) نفس في الفتاوى ٢٧٤/١ - ٢٩٤ .

(٥) نفس في الفتاوى ٣٩٩/١ - ٤٣٩ ، وورد اسمه هناك : الطريقة النافضة في الإجارة والمساقاة والزراعة .

(٦) في المصبوعة : « على » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . وقد نفس هذا الكتاب في الفتاوى

٢٣٠/١ - ٢٤٢ ، وفيها : « من » .

(٧) سقط من الأصول ، وأثبتناه من : ت .

(٨) في : ت : « الحيل » .

(٩) في المصبوعة : « بيبغاريون » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(١٠) في المصبوعة : « جواز » . والثبت من : ج ، ك ، ت .

هَرَبُ السَّارِقِ .

خُرُوجُ الْمُتَقَدَّةِ .

مَعْنَى قَوْلِ الْإِمَامِ الْمُطَّلِبِيِّ : إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ فَهُوَ مَذْهَبِي .

سَبَبُ الْانْكِفَافِ عَنْ إِقْرَاءِ الْكُتُبِ ^(١) .

وَقَفُّ بَيْسَانَ . وَقَفُّ ^(٢) أَوْلَادِ الْحَافِظِ .

النَّظَرُ الْمُعِينِي فِي مُحَاكَمَةِ أَوْلَادِ الْيُونَنِيِّ ^(٣) .

مَوْقِفُ الرُّمَّةِ فِي وَقْفِ سَمَاءَ ^(٤) ، مَرَكَزُ الرُّمَّةِ .

الْقَوْلُ النُّقْوَى فِي الْوَقْفِ النُّقْوَى .

الْقَوْلُ الْمُخْتَلَفُ فِي دَلَالَةِ : كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ ^(٥) .

كَشَفُ الْقُبْسِ عَنِ الْمَسَائِلِ الْخَمْسِ .

غَيْرَةُ الْإِيمَانِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ .

أَجْوِبَةُ سَوَالَتِ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ مِنْ مِصْرَ ، حَدِيثِيَّةٌ ، أَوْرَدَهَا بَعْضُ الشَّايِخِ ^(٦) ، عَلَى كِتَابِ

« تَهْذِيبُ السَّكَّالِ » لِلْحَافِظِ الْمِزِّيِّ .

مَسْأَلَةُ زَكَاةِ مَالِ الْيَتِيمِ .

الْكَلَامُ عَلَى لِبَاسِ الْفُتُوَّةِ ^(٧) ، وَهُوَ فَتْوَى الْفُتُوَّةِ .

بَيْعُ الْمَرْهُونِ فِي غَيْبَةِ الْمَدْيُونِ ^(٨) .

(١) انظر سبب تأليفه هذا الكتاب ، ونكبه على الزعفراني ، في معيد النعم ٨١

(٢) في أصول الطبقات : « وقف بستان أولاد الحافظ » . وأثبتنا باق : ت . وبيد : مدينة

بالأردن . راجع حواشي ١٦٦/٧

(٣) راجع فتاوى السبكي ١٥٨ / ٢ (٤) راجع الفتاوى ١٨٧/٢

(٥) نشرت هذه الرسالة في الفتاوى ٢٤٤٢/١ - ٢٥٨ ، بعنوان : « قدر الإمكان المختلف في

دلالة : كان إذا اعتكف » . وهو من حديث عائشة رضي الله عنها : « كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم إذا اعتكف يدين إلى رأسه » .

(٦) هو الشيخ علاء الدين منطاي ، وستأتي هذه الأجوبة في ترجمة المزى .

(٧) راجع الفتاوى ٤٨ / ٢

(٨) نشرت هذه الرسالة في الفتاوى ١ / ٣١١ - ٣٢١

الألفاظ هل وُضِعَتْ لِإِزَاءِ الْمَعْنَى الذَّهْنِيَّةِ أَوْ الْخَارِجِيَّةِ .

أَجْوِبُةً مَسَائِلَ سَأَلْتُهُ أَنَا عَنْهَا ، فِي أَصُولِ الْفَقْهِ .

الْعَارِضَةِ فِي الْبَيِّنَةِ الْمُتَعَارِضَةِ .

مَسْأَلَةُ تَعَارُضِ الْبَيِّنَتَيْنِ .

كِتَابُ يَرْوَى الْوَالِدِينَ .

أَجْوِبُةً أَسْئَلَةَ حَدِيثِيَّةٍ وَرَدَّتْ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ .

الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ ﴾ ^(١) .

نَصِيحَةُ الْقَضَاءِ .

الِاقْتِنَاصُ فِي التَّرْقِيقِ بَيْنَ الْحَضَرِ وَالْقَصْرِ وَالِاخْتِصَاصِ ، فِي عِلْمِ الْبَيَانِ .

ذِكْرُ النَّبَأِ عَنْ وَفَاتِهِ ^(٢) [رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضَاهُ]

ابْتَدَأَ بِهِ الضَّعْفُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ [وَسَبْعِمِائَةَ] ^(٣) ، وَاسْتَمَرَ عَلِيًّا

إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَحْمَقْ قَطُّ .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : كُنْتُ أَقْرَأُ «سِيرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ، لِابْنِ هِشَامٍ ، فِي سَنَةِ سِتِّ

وَسَبْعِمِائَةَ ، فَمَرَضْتُ لِي حُمَّى فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ، وَجَاءَ وَقْتُ الْمِيْعَادِ ، فَأَتَى كَاتِبُ الْأَسْمَاءِ ، وَقَالَ ،

وَأَنَا مَحْمُومٌ : قَدْ اجْتَمَعَتِ النَّاسُ ، فَكِدْتُ أَنْظِلَّ ، ثُمَّ قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ لَا تَطْلُتُ جَلَسًا تُذَكِّرُ

فِيهِ سِيرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَحَامَلْتُ وَأَنَا مَحْمُومٌ ، وَقَرَأْتُ الْمِيْعَادَ ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي

أَنِّي لَا أَحْمُ ^(٤) أَبَدًا ، فَاحْصَلَتْ لِي حُمَّى بِمَدَامَا .

وَاسْتَمَرَ بِدِمَشْقَ عَلِيًّا إِلَى أَنْ وَلِيْتُ أَنَا الْقَضَاءَ ، وَمَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ نَحْوَ شَهْرٍ ، وَسَافَرَ

إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ إِلَّا بِهَا ، فَاسْتَمَرَ بِهَا عَلِيًّا يَوْمَيَاتٍ بِسِيرَةٍ ،

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٣٦ ، وَالْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ الْمَكْرُونَةِ فِي الْفَتَاوَى ١ / ٢٤

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ : ت .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ : ت .

(٤) فِي : ت : « لَا أَحْمُ بِمَدَامَا » .

ثم توفى ليلة الاثنين السفرة عن ثالث جمادى الآخرة، سنة ست وخمسين وسبعمائة، بظاهر القاهرة، ودُفن بباب النصر، تَمَّده الله برحمته ورضوانه، وأسكنه فسيح جناته^(١).
واجمع^(٢) من شاهد جنازته على أنه لم يرَ جنازة أكثرَ جمعاً منها.

قالوا: إنه لما مات ليلاً بالجزيرة ما انطلقَ النجرُ إلّا وقد ملأ الخلقُ ما بين الجزيرة إلى باب النصر، ونادت النُادية: مات آخرُ المجتهدين، مات حُجَّةُ الله في الأرض، مات عالمُ الزمان، وهكذا، ثم حملَ العلماءُ نعشه، وزدحم الخلقُ، بحيث كان أولُهم على باب منزلِ وفاته، وآخرُهم في باب النصر، وقيل: لم يُحَاكِ^(٣) ما يُقال عن^(٤) جنازة الإمام أحمد بن حنبل سوى جنازة الشيخ الإمام، في كثرة اجتماع الناس، تَمَّده الله برحمته.

حكى لي الشيخ الإمام العالمُ الصالحُ فخر الدين الضرر، قال: لم أكن اجتمعتُ بالشيخ الإمام، وليلةَ موته، قلت: هذا شيخُ المسلمين، فأقومُ للصلاة عايه، وشهودِ جنازته، خالصاً لله، فإنّي لا أعرفه، ولا أعرفُ أحداً من أولاده، ولا من خَواصّه. قال: ولم أكن أعرفُ أحداً منكم.

قال: ففعلت ذلك، ثم نَحْتُ ليلتي تلك، فرأيتُه في المنام في مكان مرتفع، وهو يقول: بَلِّغْنِي صَنِيعُكَ.

وتَكَثَّرَتِ النَّامَاتُ عَقِبَ وفاته، من الصالحين وغيرهم، بما هو الظنُّ به عند ربه، ولو حكيناها لَطَالَ الشَّرْح.

(١) بعد هذا: في ت:

«والأطباءُ متفقون على أنه مَسُومٌ، وحكى لي الأخُ الشيخ الإمام بهاء الدين: أنه قبل وفاته بيومين أَسْرَّ إلى بعض أصحابه: إني مَسُومٌ، وأعرفُ مَنْ سَمَّيَ ولا أذكره، وأنه أوصاه أن لا يعرفَ أولاده بشيءٍ من ذلك؛ لئلا يُشَوِّشَ عليهم، فلم يذكر ذلك إلّا بعد وفاته.»

(٢) من هنا إلى قوله: «ذكر شيء مما سمعناه من مرثيته» لم يرد في ت.

(٣) في: ج، ك: «يحك». وأثبتنا ما في المطبوعة.

(٤) في المطبوعة: «على». وأثبتنا ما في: ح، ك.

وحكى بعضُ الصالحين ، قال : رأيتُه في المنام بعدَ ليلتين أو ثلاثٍ من موته ، فقلت له : ما فعلَ اللهُ بك ؟ قال : فَتَحَتْ لِي أبوابُ الجنة ، وقال لي : ادْخُلْ ، فقلت : وعِزَّتِكَ لا أدْخُلُ حتَّى يَدْخُلَ كُلُّ مَنْ حَضَرَ المَلَأَةَ عَلَيَّ . رحمه الله تعالى .

{ ذكر شيء مما سمعناه من مراثيه }

وما أنشد أهلُ المعصِرِ فيه .

أَيُّ المَدَانِحُ فتربو على مُجَلَّدَات ، فلا مَعْنَى للتطويل بها ، وأما الرَّائِي فنذكر منها ما حَضَرَنا .

كتب إلى شاعرِ الوقتِ جمالُ الدين محمد بن محمد بن الحسن بن نُباتَة ، وسمعتها من لفظه :

نَاعِيهِ لِلأَرْضِ والأَفلاكِ وَالثَّمَرِ (١)	نَمَاهُ لِلْفَضْلِ والعُلَمَاءِ وَالتَّسَبُّعِ
فَأَيُّ حُزْنٍ وَقَلْبٍ فِيهِ لَمْ يَحِبْ (٢)	نَدَبَ رَأَيْنَا وَجُوبَ النَّدَبِ حِينَ مَضَى
فَقَيْدِكُمْ بِإِسْرَاءِ العَجْدِ وَالحَسْبِ (٣)	نَمَّ إِلَى الأَرْضِ يُنَمِّي وَالسَّمَاءِ عَلَى
أَرْضٍ بِكُمْ وَسَمَاءٍ عَنْ أَبِي فَأَبِ	بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ البرُّورِ قَدْ مُلِئَتْ
فِي الوَقْتِ تَقْدِيمَ بِسْمِ اللهِ فِي الكُتُبِ (٤)	مُقَدَّمٌ ذِكْرُ مَاضِيكُمْ وَوَارِثِهِ
مَنْ بَاتَ مُجْتَهِدًا فِي الحَزَنِ والحَرْبِ	أَمَّا لِمُجْتَهِدٍ فِي العِلْمِ يَنْدَبُهُ

(١) القصيدة في ديوان ابن نباتة ٤١ - ٤٣ ، وأوردتها السيوطي في حسن المعاصرة ١/ ٣٢٣-٣٢٦

(٢) في المطبوعة والديوان :

* ندبا وشرعا وجوب الحزن حين مضى *

وأثبتنا رواية : ج ، ك ، ت ، وحسن المعاصرة . و « ندب » الأولى من صفة الرجل . يقال : رجل ندب : أي خفيف في الحاجة سريع ظريف نجيب . و « الندب » الثانية من قولهم : ندب البيت : أي بكى عليه وعدد محاسنه . وقوله : « لم يحب » هو من وجيب القلب : وهو خفاهة واضطرابه . (٣) في : ج ، ك ، ت : « حلا فقيدم » وضمت الهاء في : ت . وأثبتنا ما في : المطبوعة ، والديوان ، و حسن المعاصرة .

(٤) في : ج ، ك ، ت : « في القوم تديم » . وأثبتنا ما في : المطبوعة ، والديوان ، وحسن المعاصرة .

يَنَّا وَفُودُ الْعَلَى وَالْعِلْمِ يُنْزِلُهُمْ
وَأَنْبَلَتْ نُوبُ الْأَيَّامِ وَارْتَدَّ
فَمَاجَانُنَا بَدُ التَّفْرِيقِ مُسْرِرةً
وَجَاءَ مِنْ نَحْوِ مِصْرٍ مُبْتَدَا خَبَرٍ
قَالَتْ دِمَشْقُ بَدَمَعَ النَّهْرَ وَخَبَرًا
حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعُ لِي صِدْقُهُ أَمَلًا
وَكَلَّمْتَنَا سَيُوفُ الْكُتُبِ قَائِلَةً
وَقَالَ مَوْتُ فَتَى الْأَنْصَارِ مُنْقَطِعًا
لَقَدْ طَوَى الْمَوْتُ مِنْ ذَاكَ الْفِرْدَوْسِ حَتَّى
وَحْصَ مَعْنَى دِمَشْقَ الْحُزْنَ مُتَّصِلًا

إِذْ نَازَلْتُنَا الْبِلَالِي فِيهِ عَنْ كُتُبِ (١)
إِذْ كَانَ عَوْنًا عَلَى الْأَيَّامِ وَالتُّوبِ (٢)
عَنْ سَفَرَةٍ طَالَ فِيهَا شَجْوُ مُرْتَقِبٍ
لَكِنْ بِهِ السَّمْعُ مَنْصُوبٌ عَلَى النَّصَبِ (٣)
« فَرَعْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكُذْبِ (٤)
شَرِفْتُ بِالْأَمْرِ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُ لِي »
مَا السَّيْفُ أَصْدَقُ ابْنَهُ مِنَ الْكُتُبِ (٥)
اللَّهُ أَكْبَرُ كُلِّ الْحُسْنِ فِي الْعَرَبِ
كَانَتْ حَتَّى الدِّينِ وَالْأَحْكَامِ وَالرُّمُوبِ (٦)
بِفَرْقَتَيْنِ أَبَاتَتْهُمَا عَلَى وَصَبِ

(١) رواية الديوان :

* بينا وفود الندى منهلة منّا *

وما في الطبقات مثله في حسن المحاضرة .

(٢) في المصبوعة ، والديوان ، وحسن المحاضرة : « الأيام تأثرة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ،
و « وازرة » من الوتر ، وهو ما : العداوة والظلم .
(٣) رواية الديوان :

* وطاءنا عن إمام مبتدا خبر *

وما في الطبقات مثله في حسن المحاضرة .

(٤) في المصبوعة : « بدمع العين » . والمثبت من : ح ، ك ، ت ، والديوان ، وحسن المحاضرة -
وعجز لبيت لأبي الطيب التنبئ - وكذلك البيت الذي يليه - من القصيدة التي رثى بها أخت سيف الدولة -
ديوانه ٨٢/١ ، وصدر البيت :

ضوى الجزيرة حتى جاءني خبر

(٥) في : ح ، ك ، ت ، وحسن المحاضرة : « السيف أصدق » . وأثبتنا ما في : المصبوعة والديوان -
وهذا العجز مطلق قصيدة أبي تمام الشهيرة . ديوانه ٤٠/١

(٦) في : ج ، ك ، ت ، : « أبدى طوى الموت » . وأثبتنا ما في : المصبوعة ، والديوان ، وحسن
المحاضرة -

يَجْمَعُ مَنِيْبَهُمَا تَاللهُ لَمْ يُوْبِدْ (١)
 حَتَّى الْقُصُورُ يَهَا مَمْكُوسَةً الْعَدْبِ (٢)
 وَالنَّسْرُ ضَمَّ جَنَاحَيْهِ مِنَ الرَّهْبِ (٣)
 لَوْلَا تَدَارُكُ أَبْنَاءِ لَهُ نُجْبِ
 لِلْفَضْلِ يَتَحَبُّ أَذْيَالًا عَلَى السُّحْبِ
 فِي الصَّيْغَتَيْنِ وَفِي الْحَالَيْنِ لِلْأَدَبِ (٤)
 عَلَى النَّجُومِ وَحَيْثُ الْحِلْمُ فِي صَبَبِ (٥)
 وَرَجْمُ بَاغٍ فَيَأْتِيهِ مِنَ شُهْبِ (٦)
 سَلَّتْ نِصَالُ الْعِدَى أَوْقَى مِنَ الْيَلْبِ (٧)
 بَيْنَ السَّرَاةِ إِلَى دَارٍ بِهَا دَرَبِ (٨)
 شَاوُ السَّمَاءِ وَمَا تَنَفَّكَ فِي دَابِ (٩)

(١) لم يرد هذا البيت في الديوان . وهو ثابت في حسن المعاضرة ، وروايته :

* يجمع له مقابله بالله كم يؤب *

(٢) رواية الديوان : « الأسي والخزن تمكسها » . وما في الطبقات مثله في حسن المعاضرة .

(٣) يشير إلى قبة الفرس بالجامع الأموي بدمشق .

(٤) في المطبوعة : « الصنعتين » وفي حسن المعاضرة : « الضيعتين » . والكلمة مهمة في ج ، ك ، هـ ، وأثبتنا ما في : ت ، والديوان . وفيه وفي حسن المعاضرة : « والآداب والأدب » .

(٥) في المطبوعة ، والديوان : « وحيث العلم » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . وفي حسن المعاضرة : « الحكم » . وقوله : « صعد » . من قول أبي تمام ، من القصيدة المشار إليها قريباً :
 أبقيت جد بني الإسلام في صعد والمشركين ودار الشرك في صيب

والصعد : المكان الذي يصعد فيه . والصيب : المكان الذي ينصب فيه : أي يتعذر .
 ديوان أبي تمام ٤٧ / ١

(٦) في المطبوعة : « رتبة وهدي » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، والديوان . والبيت كله لم يرد في حسن المعاضرة .

(٧) البلب : الدروع البالية . الواحد : بلية .

(٨) البيت ساقط من الديوان . وهو ثابت في حسن المعاضرة . وفيه :

* من السراة إلى دار بها درب *

(٩) في : ج ، ك ، ت : « ذى همة » . وأثبتناه على الرفع من : المطبوعة ، والديوان ، وحسن المعاضرة .

حتى رأى العلم شفع الشافعي به
 من التهجيد أو من للدعا بسطت
 من للمدائح منا قد صفت وحلت
 من للمحاميد قد قامت خطابتها
 لهفي وقد لبست حزنًا لفرقتي
 لهفي لنظام مدح فكر أجمعهم
 كان أبدي الوري تبت أسي فتدت
 لهفي على الطهر في عرض وفي سمة
 وإي الشريعة من تخليط من ردعوا
 محجب غير ممنوع اللقا بسنا
 أضحي لبك بجزء من مناقبه
 لهفي لملئين مروى ومجهد
 آها لمرتل عنا وأثمه

وقال من ذا وذا أدركت مطلق
 به وبالجود فينا راحتا تم
 كأنما افترا منها الطرس عن شنب^(١)
 على ماله في قص ومقرب^(٢)
 حادها أسطر الأشعار والخطب
 بالهم لا بالذكا أسي أبا لهي
 من عي أقلامها حاملة الخطب
 وفي لسان وفي حلم وفي غضب^(٣)
 فما يخوضون في جد ولا لب^(٤)
 عليائه ومهيب غير محتجب^(٥)
 على اليراق نثار غير منتجب^(٦)
 لهفي لفصلين موروث ومكتسب^(٧)
 ملء الحقائق للطلاب والحقب^(٨)

(١) رواية الديوان ، وحسن المحاضرة : « من للمدائح فيه » .

(٢) في : ت : « من قاس » . وأثبتنا ما في الطبوعة ، ج ، ك ، « وحسن المحاضرة » . ولم يرد هذا البيت والذي بعده في الديوان .

(٣) رواية الديوان : « وفي حكم » . ورواية الطبقات مثلها في حسن المحاضرة .

(٤) لم يرد هذا البيت في الديوان . وهو في حسن المحاضرة ، وروايته : « تخليط من جهلوا » . ومعنى « ردعوا » : وجروا حتى تقبر لوهم . راجع اللسان (ردع) .

(٥) في الطبوعة ، والديوان : « غير ممنوع الندي » . وأثبتنا رواية : ج ، ك ، ت ، « وحسن المحاضرة » .

(٦) في الطبوعة ، والديوان ، وحسن المحاضرة : « لبك نثار » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، « و » سبك » : هي التي ينسب إليها الرئي . وهي قرية بمحافظة الذنوفية ، من بلاد الوجه البحري بمصر .

(٧) في الطبوعة : « لملئ مروى » . وسحناء من : ج ، ك ، ت ، « وحسن المحاضرة » ، ولم يرد البيت في الديوان .

(٨) رواية الديوان : * مثل الحقائق للمثنين والمحب *

وفي حسن المحاضرة : * مثل الحقائق والطلاب والمحب *

وكان رواية الديوان من قول نصيب بن رباح يمدح سليمان بن عبد الملك :
 فاجروا فأتوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أئنت عليك الحقائق
 البيان والتبيين ١ / ٨٣

إِيَّانُ حُبٍّ إِلَى الْأَوَّلَانِ حَرَكَهٗ
لَهْفِي لَكُلِّ وَتَوَدُّ مِنْ بَيْنِهِ بَكَى
وَكُلُّ نَادِيَةٍ فِي الْجُبِّ قُلْنَ لَهَا
إِلَى الْحُسَيْنِ انْهَى مَسْرَى عَلَى فَلَا
بَعْدَ الْإِمَامِ عَلَى لَاوَلَاءَ لَنَا
يَا نَاوِيَا وَاللَّيْنَا وَالْحَمْدُ يَنْشُرُهُ
تَمَّ فِي مَقَامِ نَمِيمٍ غَيْرِ مُنْقَطِعِ
سِيَّاهُ حُزْنٍ تَقْسَمُنَا عَايِكَ فَإِنْ
تَحَلَّيْتُ بِالْبُكَاءِ أَجَانُ مَذْكِرِ
مَا عَجَبَ الْحَالُ لِي قَلْبٌ بِمَصْرَ وَفِي
مَنْ لِي بِمَصْرَ الَّتِي ضَمَّتْكَ تَجَمُّعًا
بِالرَّغْمِ مِنَّا رِثَالًا بَعْدَ مَذْحِكٍ لَا
مَا بَيْنَ أَكْبَادِنَا وَالْهَمِّ فَاصِلَةٌ
أَمَّا الْفَرِيضُ فَلَوْلَا نَسْلُكُمْ كُنَدَتْ

حَتَّى قَضَى نَحْبَهُ يَطُولُ مُنْتَحِبِ
وَهُوَ الصَّوَابُ بِصَوْبِ الْوَائِكِ السَّرِبِ
« يَا أُخْتَ خَيْرِ أَخِي يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبٍ »^(١)
هَنَيْتَ يَا خَارِجِي ، أَلْهَمَ بِالْقَلْبِ
مِنْ الرِّمَانِ وَلَا قُرْبَى مِنَ النَّسَبِ^(٢)
بَقِيَتْ أَنْتَ وَأَفْنَتْنَا يَدُ الْكَرْبِ
وَنَحْنُ فِي نَارِ حُزْنٍ غَيْرِ مُثْبِتِ
تَقْسَمُ نَوْفَ وَإِنْ تَرَمَّ الْحَشَا نُصِبِ^(٣)
أَخْلَافُ بَرِّكَ إِنْ تَنْسِقِهَا نُصِبِ^(٤)
دِمَشْقَ جِسْمٍ وَدَمْعَ الْعَيْنِ فِي حَلِي^(٥)
وَلَوْ يُطَوُّ التَّرْدَى فِيهَا فَيَا طَرْنَ
يُسَلَّى وَنَحْنُ مَعَ الْأَيَّامِ فِي شَجَبِ^(٦)
كَلَّا وَلَا لِيَصْنَعِ الشَّعْرِ مِنْ سَبَبِ
أَسْوَاقِهِ وَغَدَتْ مَقْطُوعَةُ الْعَجَلِ

(١) غمز البيت مطلع قصيدة التي اشار إليها قريبا . وتامه :

* كناية بهما عن أشرف النجب *

(٢) لم يرد هذا البيت في : ج ، ك ، ت ، وحسن المعاصرة ، وهو ثابت في المطبوعة ، والديوان .

(٣) لم يرد البيت في الديوان ، وهو في حسن المعاصرة . وفيه بعض اختلاف .

(٤) في المطبوعة : « أَنْحَلْتُهُ بِالْبُكَاءِ أَخْلَافُ بَرِّكَ » . ومصححاه من : ج ، ك ،

ت . وسقط البيت من الديوان ، وحسن المعاصرة .

(٥) في المطبوعة : « جَسَى وَدَمْعَ الْعَيْنِ » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت ، والديوان ،

وحسن المعاصرة .

(٦) العجب : الهلاك والخزن . وفي حسن المعاصرة : « في لب » . ورواية الديوان :

بالرغم منا مرات بعد مدحك لا تسلى ونحن مع الأيام في شجب

قاضي القضاة عزاه عن إمام تقي
فأنت في ربِّ الملأ وما وسقت
ما غلب عنا سوى شخص لوالدكم
جاءت ثراك أبا السادات شخب رضى
وسار نخوك منا كل شارقة
تحية الله نهديها وتبعمها
وخفف الحزن إنا لاحقون بمن
إن لم يسر نحونا سرنا إليه على
إنا من التراب أشباح مخلقة

بالفضل أوصى وصاة المرء بالحب
بحر يحدث عنه البحر بالحب
وعلمه واليتى والجود لم يغب
ترهى بذيل على مثواك منحب
سلام كل شحى القلب مكتتب
فبعد فقدك ما فى العيش من أرب
مضى فامضى شبة الحادث الدرب
أيامنا واليالى الدهم والشهب
فلا عجب مأل التراب للرب

وقال أديب الزمان القاضي صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ، أمتع الله به :

أى طود من الشريعة مالا زعزعت ركنه المنون فرالا (٨)

أى ظل قد قلصته الناي حين أعيا على الملوك انتقلا

(١) فى المطبوعة ، والديوان : « وصايا المرء » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، ت ، وحن المحاضرة .

(٢) فى المطبوعة ، والديوان : « وما وسعت » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، ت ، وحن المحاضرة .

(٣) فى الديوان : « لوالده » . وما فى الطبقات مثله فى حن المحاضرة .

(٤) فى المطبوعة :

جاءت ثراك أبا المحكام سحب حيا ترهى بذيل على مثواك منحب

وكذلك فى الديوان ، لكن فيه : « تخطو بذيل » . وأثبتنا رواية : ج ، ك ، ت ، وحن المحاضرة .

(٥) رواية الديوان : « فبعد بعدك » . وما فى الطبقات مثله فى حن المحاضرة .

(٦) فى الديوان : « الحادث الأشب » . وفى حن المحاضرة : « الحارب الدرب » .

(٧) فى الديوان : « واليالى الذهب » . وما فى الطبقات مثله فى حن المحاضرة .

(٨) القصيدة فى حن المحاضرة ١ / ٣٢٦ - ٣٢٨ . ومطلع قصيدة الصفدى هذا يشبه مطلع

قصيدة الشهاب محمود بن سليمان الحلبي التى يرثى بها علاء الدين ابن عبد الظاهر . يقول الشهاب :

الله أكبر أى ظل زالا عن آلميه وأى طود مالا

· رابع ذيول العبر ٩٥ ، وشذرات الذهب ٦ / ٤٦

أَيُّ بَحْرٍ كَمْ فَاضَ بِالْعِلْمِ حَتَّى
أَيُّ حَبِيرٍ مَضَى وَقَدْ كَانَ بَحْرًا
أَيُّ شَمْسٍ قَدْ كَوَّرَتْ فِي ضَرْبِ
مَاتَ قَاضِي الْقَضَايَةِ مَنْ كَانَ يَرْقَى
مَاتَ مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ طَبَقَ الْأَرْزِ
كَانَ كَالشَّمْسِ فِي الْمُلُومِ إِذَا مَا
كَانَ كُلُّ الْأَنَامِ مِنْ قَبْلِ ذِالِقَةِ
كَانَ فَرْدَ الْوُجُودِ فِي الدَّهْرِ يَزْهَى
فَمَضَوْا قَبْلَهُ وَكَانَ خِتَامًا
كَمَلَتْ ذَاتُهُ بِأَوْصَافِ عِلْمِهِ
وَأَنَامَ الْأَنَامُ فِي مَهْدٍ عَدْلٍ
فَلَمِنَ بَعْدَهُ نَشِيدُ رِحَابًا
وَهُوَ إِنْ رُمْتَ مِثْلَهُ فِي عُلَاهُ
أَحْسَنَ اللَّهُ لِلْأَنَامِ عَزَاهُمْ
وَمُصَابِ السُّبُكِ قَدْ سَبَكَ الْقَلْبُ وَأَوْدَى مِنَّا الْجُلُودُ أَنْتِجَالًا
خَزَرْجِي الْأُسُولِ لَوْ فَخَرَ النَّجْمُ عَلَا مَجْدُهُ عَلَيْهِ وَطَالَا
خُلُقٌ كَالنَّسِيمِ مَرَّ عَلَى الرَّوِّ ضِ سُحْبَرًا وَعَرَفَهُ قَدْ تَوَالَى
يَدُ جُودِهَا يَفُوقُ الْفَوَادِي تِلْكَ مَا هَمَّتْ وَذَا صَبَّ مَا لَا (١)

(١) أكل : السراب .

(٢) في المطبوعة : « في رتب » . والصواب إسقاط « في » كما في : ج ، ك ، ت ، وحن

الحاضرة .

(٣) في حسن الحاضرة : « ندر ربابا » .

(٤) في المطبوعة : « فوق الفوادي » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت ، وحن الحاضرة . وجاء

بحر البيت فيه :

* تِلْكَ مَا أُنْصِتَ وَدَامَتْ نَوَالَا *

أَيُّهَا الذَّاهِبُ الَّذِي جِئْتَ وَلَّى صَارَ مِنْهُ عِزُّ الدُّمُوعِ مُدَالَا^(١)
 لَوْ أَفَادَ الْفِدَاءَ شَخْصًا لَجَدْنَا بِنَفْسٍ عَلَى الْفِدَا تَتَنَالَى^(٢)
 أَنْفُسٍ لِمَالٍ مَا تَنْفَسَ عَنْهَا مِنْكَ كَرْبٌ يَكْظُمُهَا وَاسْتَحَالَا
 أَنْتَ بَلَّغْتَهَا الْمُنَى فِي أَمَانٍ فَاسْتَفَادَتْ عَنِّي وَعَزَّتْ مِنْهَا
 مَنْ لَنَا إِنْ دَجَتْ شُكُوكُ شَكُونَا مِنْ أَدَاهَا فِي الدَّهْرِ دَاهُ عُضَالَا^(٣)
 كُنْتَ تَجَلُّو ظَلَامَهَا بَيَّانٍ حَلَّ مِنْ عَقْلِنَا الْأَسِيرِ عَقَالَا
 مَنْ يُعِيدُ الْفَتَوَى إِلَى كُلِّ قَطَرٍ مِنْهُ جَاءَتْ جَوَابَهَا يَتَلَالَا
 قَدْ صَبَّبْتَ الصَّوَابَ فِيهَا وَأَهْدَيْتَ هُدَاهَا وَقَدْ مَحَوْتَ الْحَالَا^(٤)
 فَيَقُولُ الْوَرَى إِذَا مَا رَأَوْهَا « هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا لَا »^(٥)
 فَلْيَقُلْ مَنْ يَشَاءُ مَا شَاءَ إِنْ أَلَمُوتُ أُرْدَى النَّصْفُفَرِ الرَّبَالَا^(٦)
 « وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضِي طَلَبَ الطَّمَنَ وَحْدَهُ وَالتَّرَالَا »^(٧)
 قَدْ تَقَضَّى قَاضِيَ الْقُضَاةِ تَقَى الْإِلَ دَبْنِ سُبْحَانَ مَنْ يُرْبِلُ الْجَبَالَا
 فَالْدَّرَارِيُّ مِنْ بَمْدِهِ كَاسِفَاتٌ وَإِذَا مَا بَدَتْ تَرَاهَا خَجَالَا^(٨)

(١) في المطبوعة : « عن الدموع » . وصحناه من : ج ، ك ، ت ، وحسن المحاضرة .

(٢) في حسن المحاضرة : « لا تنال » .

(٣) في حسن المحاضرة :

« من لنا إن درجت شجوا شكونا »

(٤) في المطبوعة ، وحسن المحاضرة : « قد أسبت » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « إذا ما رأها » . وفي : ج ، ك : « إذا ما رواها » . وأثبتنا ما في : ت ،

وحسن المحاضرة . وبجز البيت للمتنبي ، مطلع قصيدة يمدح بها سيف الدولة . والبيت بتمامه :

ذِي الْمَالِ فَلْيَلُوكَ مَنْ تَمَالَى هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا لَا

ديوانه ١٠٤/٣

(٦) في حسن المحاضرة :

فليقل ما يشاء أما جاء أن ال موت أُرْدَى الضُفْرُ الرَّبَالَا

(٧) البيت للمتنبي من القصيدة المشار إليها . ديوانه ١٤٣/٣

(٨) في حسن المحاضرة : « وإذا ما بدا نراها » .

كَانَ طَوْدًا فِي عِلْمِهِ مُشْمَخِرًا
فَبَهْلًا بِهَا وَنِمَتْ وَتَاجُ
فَوْقَ فَرْقِ الْعَالِيَاءِ رَاقٍ اعْتَدَالًا^(١)
مِنْ عَوَادِي الزَّمانِ رَبِّي تَمَالَى
فِيهِ يَرْعَى الْأَيْتَامَ وَالْأَطْفَالَ
هُ تَوَابًا يَهْدِي سَحَابًا ثَقَالًا^(٢)
فِيُفِيدُ التَّدَى وَيُبْدِي الْجَدَالَ

وقال أيضاً مما كتب به إلى الشيخ بهاء الدين أبي حامد أحمد :

أَهْكَذَا جَبَلُ الْإِسْلَامِ يَنْهَدُمُ
وَهَكَذَا جَيْشُهُ الْمَهْمُودُ نُصْرَتُهُ
وَهَكَذَا مَجْدُهُ الرَّاسِي قَوَاعِدُهُ
وَهَكَذَا الْبَدْرُ فِي أَعْلَى مَنَازِلِهِ
وَهَكَذَا الْبَحْرُ يُبْسِي وَهُوَ ذُو بَيْسٍ
وَهَكَذَا الدِّينُ قَدْ أَزْرَى بِهِ خَنْسٌ
وَهَكَذَا كُلُّ مَيْتٍ حَلٍّ فِي جَدَثٍ
وَقَدْ نَعَى الْعَدْلُ مِنْهُ سِيرَةً كَرُمَتْ

وَهَكَذَا سَيْفُهُ الْمَسْلُولُ يَنْفَلِمُ
عَلَى أَعَادِيهِ بَعْدَ الْيَوْمِ يَنْهَزِمُ
تَنْحَطُّ مِنْهُ أَعَالِيهِ وَتَنْحَطِّمُ
وَسَمْعُهُ قَدْ مَحَتْ أَنْوَارَهُ الظُّلُمُ
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ بِالْأَمْوَاجِ يَلْتَقِطُ^(٣)
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ فِي عِرْنِيْنِهِ شَمَمٌ^(٤)
بَكَى لَهُ النَّاكِدَانِ الْعِلْمُ وَالْكَرَمُ
يَحْتَفُّمَا الزَّاهِرَانِ الْحِلْمُ وَالنَّعَمُ

(١) في حسن المحاضرة :

فبها عزها ونسمة تاج فوق فرق العلماء رف اعتدالا
والمراد بهاء : بهاء الدين أحمد ، و « تاج » تاج الدين عبد الوهاب ، ولها المرثى ، وتاج الدين :
هو مؤلف « الطبقات » كما لا يخفى .

(٢) في حسن المحاضرة : « يزجي سحابا » :

(٣) مكان هذا المعجز في المطبوعة :

* من بعد ما كان في عرنيته شمم *

وهو يحز البيت اثنال الذي سقط من المطبوعة . وأثبتنا صواب هذا وذلك من : ح ، ك ، ت .
(٤) المراد بالخمس هنا : تأخر الأنف إلى الرأس ، وارتفاعه عن الشفة ، وليس بطويل ولا مشرف ،
وقيل : هو قصر الأنف ولروقه بالوجه . اللسان (ن - س) . والكلام كله على التشبيه .

وَالْوُرُقُ تُمَلَّى لَنَا فِي وَصْفِهِ خُطْبًا
 [وَلَوْ أَرَادَ الْأَعَادَى كَتَمَهَا اعْتَرَفَتْ
 قُلُوبُ لِمَعْدَى إِنْ جَهِلْتُمْ قَدَّرَ رَبُّنَا
 وَاللَّيْلُ وَالذُّكْرُ وَالْحِرَابُ شَاهِدُهُ
 وَمَنْ يَقُلْ إِنَّهُ يَدْرِي مَكَانَتَهُ
 فَكَمْ كَلَامَةٍ مِنَ النَّظَارِ قَدْ مَهَرُوا
 فَكَّرَ فِيهِمْ بِلاَ فِكْرٍ وَجَدَلَهُمْ
 وَقَصَّروا عَنْ مَبَادِي غَايَةِ حَصَاتِ
 وَلَوْ إِفْرَارًا وَقَدْ أَلْقَوْا سِلَاحَهُمْ
 « عَلَيْهِ هَزْمُهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ
 شَكُّوا فُتُورًا رَأَوْهُ فِي بَصَائِرِهِمْ
 مَا النَّاسُ إِلَّا سَوَاءٌ فِي بُيُوتِهِمْ
 كُلٌّ يَرَى أَنَّهُ إِذَا رَاحَ مُنْفَرِدًا
 فَإِنْ تَضَمَّهُمْ وَقْتُ الْجِدَالِ وَغَى
 تَزَايِدَ الْحِلْمِ مِنْ زَاكِي سَجِيَّتِهِ
 مُوَفَّقِي الْحُكْمِ وَالْفَتْوَى عَلَى رَسَدٍ

يُقَالُهَا الْمُنْبِرَانِ الْبَانُ وَالسَّلَامُ^(١)
 بِمَنْصِلِهَا الشَّاهِدَانِ الْعُرْبُ وَالْعَجَمُ^(٢)
 فَالْبَيْتُ يَمَرُّهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ^(٣)
 وَالشَّرْعُ وَالْحُكْمُ وَالْتَصْنِيفُ وَالْقَلَمُ
 فَمَا خَفِيَ عَنْهُمْ أَضْعَافُ مَا عَلِمُوا
 فِي الْبَحْثِ جَاؤَا بِمَا ظَنُّوا وَمَا زَعَمُوا
 جِدَالُهُ ثُمَّ لَمَّا سَلَّمُوا سَلَّمُوا^(٤)
 لَهُ وَأَيْنَ عِقَابُ الْجَوِّ وَالرَّحْمِ
 وَهُمْ أَنَا عَلَى التَّحْقِيقِ قَدْ وَهَمُوا
 وَمَا عَلَيْهِ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا^(٥)
 وَلَوْ أَلْمَوْا بِهِ مِنْ قَبْلُ مَا أَلْمَوْا^(٦)
 مَا الشَّانُ فِي أَمْرِهِمْ إِلَّا إِذَا تَحَصُّوا
 لَيْتَ وَأَقْلَامُهُ مِنْ حَوْلِهِ أَجْمُ
 فَمَعْنَاهَا يَظْهَرُ الْأَقْدَارُ وَالْقِسْمُ^(٧)
 فَلَمْ يَكُنْ مِنْ عِدَائِهِ قَطُّ يَنْتَقِمُ
 مَا نَدَّ مِنْهُ عَلَى مَا قَدْ مَضَى نَدَمُ

(١) في المصنوعة: « البيران ». وأثبتنا ما في: ح، ك، ت.

(٢) سقط هذا بيت من المصنوعة، وأثبتناه من: ج، ك، ت.

(٣) ينسب عجز هذا البيت لأميردق ولغيره. راجع الجزء الأول ٢٩١

(٤) في المصنوعة: « بلا فكر وجندهم ». وأثبتنا ما في: ج، ك، ت.

(٥) هذا البيت لأميردق، من قصيدة يعاتب فيها سيف الدولة ويندحه. والرواية في ديوانه

عليك هزمهم في كل معركه وما عليك بهم عار إذا انهزموا

(٦) من هنا إلى قوله: « لكن صبرنا على التفريق » ساقط من: ت.

(٧) في المصنوعة: « والقسم ». ونصحح من: ح، ك.

كَمْ بَاتَ يَنْصُرُ مَظْلُومًا رَأَى وَقَدْ
كَانَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ بِالْفَضْلِ مُعْتَرِفًا
يُنْتَنِي عَلَيْهِ وَقَدْ أَبْدَى بِفِكْرَتِهِ
وَمَا أَقَرَّ لِمَخْلُوقٍ سِوَاهُ وَفِي
قَاضِي التُّضَاءِ هَيَّ الدِّينَ جِنَ قَضَى
وَكَيْفَ يَهْنَأُ عَيْنٌ بَعْدَهُ وَبِهِ
فَالْيَوْمَ أَقَرَّ رُبْعَ الْكُرُمَاتِ وَقَدْ
مَاتَ الَّذِي كَانَتْ الْأَعْلَامُ تَسْأَلُهُ
مَاتَ الَّذِي كَانَ إِنْ تَسْأَلُهُ غَامِضَةً
بِاسْتِزَارٍ فَوْقَ أَغْنَاكِ الرَّجَالِ وَكَمْ
خَدَمَتْ عِلْمَكَ وَقَتًا وَالْأَنَامُ إِلَى
تَرَكْتَ فِينَا تَصَانِيفًا تُخَاطِبُنَا
مِثْلَ سِيرَتِكَ الْمُثَلَّى إِذَا ذُكِرَتْ
أَقَمْتَ فِي مِصْرَ وَالْأَخْبَارُ نَافِضَةٌ
مَا كُنْتَ إِلَّا إِمَامَ النَّاسِ قَاطِبَةً

أَوْذَى وَجَانِبُهُ بِالصَّنْفِ يَهْتَضِمُ
وَهُوَ الْأَلَدُ الَّذِي فِي بَحْتِهِ خَصِمُ
أَوْهَامُهُ فَيَرَاهَا وَهُوَ يَنْتَسِمُ
زَمَانِهِ كُلُّ حَبْرٍ عَلِمَهُ عِلْمُ
غَدَا أُولُو الْعِلْمِ لَمْ يَهْنَأْهُمْ الْعِلْمُ (١)
قَدْ كَانَ شَمْلُ الْهَدَى بِالْحَقِّ يَلْتَمِسُ
شَطَّ الْمَزَارِ وَأَقْوَتْ دُونَهَا الْخِيَمُ (٢)
فِي غَايِضِ الْعِلْمِ لِلسُّؤَالِ يَحْتَلِمُ (٣)
خَلَاكَ مِنْ حَلْيَا فِي الْعِلْمِ يَحْتَكِمُ (٤)
سَمَتْ لَهُ فِي الْمَالِ وَالْهَدَى قَدَمُ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيمَا قُلْتَهُ خَدَمُ
فَأَنْتَ حَيٌّ وَلَمَّا تُنْشِرِ الرُّسْمُ
بِالْحَمْدِ تَبْدَأُ وَبِالتَّقْرِيطِ تُخْتَمُ (٥)
طَبِيبًا تَسِيرُ بِهَا الْوَحَادَةُ الرُّسْمُ (٦)
فِي النُّقْلِ وَالْمَقْلِ تَقْضَى كُلَّمَا اخْتَصَمُوا

(١) في المطبوعة : « لم ينههم العلم » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ويقويه ما بعده .

(٢) في المطبوعة : « وأقرن دونهما » . وصحناه من : ج ، ك .

(٣) في : ج ، ك :

* غوامض العلم للسؤال يحتكم *

. وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة :

* حلال من حلها في العلم يحتكم *

وصحناه من : ج ، ك . وقد جاء هذا البيت بعاشية النسخة « ج » وكتبه : « كذا في نسخة

للصنف » .

(٥) في المطبوعة : « بالحمد بدء » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٦) الرُخْد والرُّسْم : ضربان من السير . وراجع هذه القافية في ديوان المتنبي ٣/٢٧٢

وَكُلُّ مُشْكَلَةٍ فِي الدِّينِ مُمَضِلَةٌ
تَحُلُّ شَبَهَاتِهَا مِنْ حَيْثُ مَا عَرَضَتْ
تَأْوِي إِلَيْكَ نَفُوسُ الْعَارِفِينَ لِمَا
مُطَهَّرُ الذَّاتِ مِنْ عَيْبٍ تُضَيُّ لَنَا
يَسْكَدُ مِنْ رِقَّةٍ فِيهِ يَهْبُ صَبَا
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ غَدَتْ أَيَّامُهُ غُرَرًا
كَفَتْ عَلَى عَدَدِ الْأَيَّامِ فِي هَيْبَةِ أَزْ
أَقُولُ لِمَا نَأَى عَنِ جِلَّتِي وَنَأَتْ
« يَا مَنْ يَمُرُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ
لَكِنْ صَبَرْنَا عَلَى التَّفَرُّيقِ وَهُوَ أَذَى
مِنْهَا نَسِيتُ فَمَا أَنْسِيتُ بِرَّكَ لِي
وَفَرَطَ جَبْرِكَ إِذْ تُنْشِي عَلَى عِيَا
حَتَّى أَغْلِظَ نَفْسِي فِي حَقِيقَةِ مَا
فَمَالَ مِنْ طَبْعِ الْبَارِي سَجِيئَتُهُ
وَكَاذَ دَهْرِي لَيَالِيهِ تَسَالُمُنِي

يَضِيقُ فِيهَا عَلَى سُلَاكِهَا اللَّقَمُ^(١)
بِالْحَقِّ إِذْ لَيْسَ فِي التَّرَجُّحِ نَتْمٌ^(٢)
تَرَاهُ مِنْكَ وَتُرْعَى عِنْدَكَ الدَّمَمُ
مِنْكَ الْعَوَارِفُ وَالْأَخْلَاقُ وَالشِّيمُ
هَذَا وَقَدْ بَرَحْتَ أَجْدَانَهُ الْجُطَمُ
بِيضًا وَلَمْ يَقْضِ فِيهَا أَنْ يُرَاقَ دَمُ
أَنْفَالٍ مَاسَمَاهَا مِنْ بَدَلِهَا سَلَمُ
عَنْهَا غَوَادِي الْحَيَا وَانْجَابَتِ الدَّيَمُ
وَجَدَانَا كُلُّ شَيْءٍ «بَعْدَ كُمْ عَدَمٌ»^(٣)
وَمَا لِي جُرْحٌ إِذَا أَرْضَاكُمُ أَلَمُ^(٤)
عِنْدَ الظُّلْمَا وَنَدَاكَ الْبَارِدُ الشِّيمُ^(٥)
لَا أُسْتَحِقُّ وَذَاكَ الْحَقْلُ مُرَدَّجِمُ^(٦)
أَدْرِيه مِنْهَا وَفِي عَامِي رِيَا أَهْمُ
عَلَى مَسَاكِرِمِ مِنْهَا النَّاسُ قَدْ حَرِمُوا
وَكَاذَ يُصْرَفُ عَنِّي الشَّيْبُ وَالْهَرَمُ^(٧)

(١) جاء هذا البيت في المطبوعة بعد الذي يليه . ومكانه الصحيح قبله ، كما في : ج ، ك . والاقم »

بفتح اللام والالف : وسط الطريق .

(٢) في المطبوعة : « بالتزجيج » . والبيت من : ج ، ك .

(٣) البيت للدخني من قصيدته المشار إليها . ديوانه ٣ / ٣٧٠

(٤) عجز البيت للدخني أيضا . والبيت بهامه في الموضع المذكور من الديوان :

لأن كان سرهم ما قال حاسدا فإلجرح إذا أرضاكم ألم

(٥) في المطبوعة : « برك لي البان والشيم » . وصحناه من : ج ، ك ، ت . والشيم بمعنى

البارد .

(٦) في المطبوعة : « وفرط خبرك لا نستحق » . والصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٧) في المطبوعة : « لياليه تسالني » . وأثبتنا صوابه من : ج ، ك ، ت .

والله لا فَرَّتْ مِنِّي الشَّافَةُ عَنْ إِلَّا
فَاضِيرٌ أَبَا حَامِدٍ فَالنَّاسُ قَدْ فُجِعُوا
تَشَارَكَ النَّاسُ فِي هَذَا الْعَزَاءِ كَمَا
وَانْظُرْ وَفِي يَوْمِ يَوْمِ النَّاسِ كَأَنَّهُمْ
هَذِي الْمَصِيبَةُ بِالْإِسْلَامِ قَدْ نَزَلَتْ
مَائِلٌ مَنْ قَدْ مَضَى بِيَسْكَ عَلَيْهِ وَلَا
فَإِنَّهُ فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ فِي دَعَا
قَدَّسَ اللَّهُ ذَاكَ الرُّوحَ مِنْهُ وَلَا

دُعَا وَلَا افْتَرَى لِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَمِ
فِيمَنْ مَضَى لَمْ تُخَصَّصْ أَنْتَ دُونَهُمْ
نُعْمَى أَيْدِيهِ فِيهَا النَّاسُ قَتَلْتُمْ
فَإِنْ سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا (١)
فَانْظُرْ عَرَى الدِّينِ مِنْهَا كَيْفَ تَنْفَعُ
تَجْرِي عَلَى وَجْهِكَ الْأَذْمُ السُّجْمُ
لِكَفِّ الْحُودِ وَالْوِلْدَانُ تَسْلِمُ
أَرَأَيْتَ يَوْمَ الْقَا وَالْحَشْرِ مَا بَعِثُ

وَقَالَ أَيْضًا :

اللَّهُ أَكْبَرُ أَيُّ بَخْرٍ غَاثَا
قَاضِي الْقَضَاةِ قَضَى فَيَا الْمَصِيبَةَ
تَمَّتْ قَمَّتْ كُلَّ شَخْصٍ مُسْلِمٍ
فُجِعَتْ أَعْمُ عَصْرِنَا فِي بَحْرِهِمْ
إِنِّي لَا عَجَبُ لِلْمِئَةِ كَيْفَ قَدْ
[قَدْ كَانَ قَدَادًا فَإِنْ هُوَ جَاءَهُ النَّسَالُ يَرْجِعُ بَعْدَ ذَا قَضَا (٢)]
مَنْ لِلشَّرِيبَةِ إِنْ أَنَا هَا مُبْطِلُ
إِنْ غَاثَهُ بِالْحَقِّ حِينَ يَقُولُهُ
أَوْ حَصَّ رَيْشَ جَنَاحِهَا أَوْ هَا (٣)
أَضْحَى يُحَرِّكُ رَأْسَهُ إِنْ قَضَا (٤)

(١) في : ج ، ك ، ت : « فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ سَلِمُوا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الطَّبُوعَةِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ التَّنْزِيلِ
يَوْمَ سَافَتْ الدُّوَلَةُ بِالشَّافَةِ مِنْ مَرَضِهِ :

وَمَا أَخْصَكُ فِي بُرْءٍ بَتَهْنَةِ إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

دِيَوَانُهُ ٣٧٦/٣

- (٢) فِي الطَّبُوعَةِ : « فِي صَبْرِهِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .
(٣) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَا مِنْ : ج ، ك ، ت .
(٤) فِي الطَّبُوعَةِ : « أَوْ حَصَّ رَيْشَ » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك ، ت . وَالْمَسْ : حَلَقُ الشَّعْرِ .
(٥) فِي الطَّبُوعَةِ : « فَاغْلِقْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت . وَالْإِنْقَاسُ : هُوَ تَحْيِيكُ الرَّأْسِ .

وَيَكُونُ مِنْهُ لِكُلِّ دَاهٍ حَاسِمًا
 ذِهْنٌ يَقُوتُ الْبَارِقَاتِ تَسْرِعًا
 وَبِهِ عَلَى الْقَصُودِ يُصْبِحُ وَاقِيًا
 وَلَهُ التَّصَانِيفُ أَتَى فِي الْفِقْهِ قَدْ
 لَمْ يَبْقَ عِلْمٌ مُشْكِلٌ بَيْنَ الْوَرَى
 حَتَّى انْتَقَى مِنْهُ لَا إِلَيْهِ إِلَّا
 وَغَدًا تَكُونُ مُسَوِّدَاتُ عُلُومِهِ
 كَمْ حُجَّةٍ لِمُتَانِدٍ أَوْ مُلْحِدٍ
 مَا كَانَ يَخْشَى مِنْ أَفَاعِي الْبَحْثِ فِي
 قَدْ كَانَ فَارِسَ كُلِّ عِلْمٍ غَامِضٍ
 مَارَاحَ إِلَّا كَيْ تَحُلَّ لِقَوِيهِ
 كَمْ قَدْ تَمَدَّدَ حِلْمُهُ مِنْ مُذْنِبٍ
 وَإِذَا تَوَعَّدَ مَنْ أَسَا يَنْسَى وَإِنْ
 أَرَاوَهُ الْحُسْنَى إِذَا مَا أُرْسِلَتْ
 مَا يَنْقُضِي مِنْهُ الْجَمِيلُ لِطَالِبٍ
 وَتَرَاهُ إِنْ أَبْدَى الزَّمَانُ قُطُوبَهُ
 يُعْطِي وَيَأْخُذُ مِنْ نُهَاهُ قِرَاضًا
 وَيَفُوقُهَا فِي جَوْهَا إِيْمَانًا^(١)
 إِنْ غَاضَ فَهَمُّ سِوَاهُ مِنْهُ فَاضًا^(٢)
 أَمَسَتْ طَوَالًا فِي الْأَنَامِ عِرَاضًا
 إِلَّا وَشَقَّ الْبَحْرَ مِنْهُ وَخَاضًا
 تُمَسِّي الْجَوَاهِرُ عِنْدَهَا أَعْرَاضًا
 مِنْهَا صَحَائِفُهُ تَشِفُّ بَيَاضًا^(٣)
 أَمَسَى لِنِظْمٍ دَلِيلُهَا دَخَاضًا
 يَوْمَ الْجِدَالِ إِذَا نَحْتَهُ عِضَاضًا^(٤)
 تَلْقَاهُ فِي مِيدَانِهِ رَكَاضًا
 حُلُّ الْقَبُولِ مِنَ الْعَلَى وَتَقَاضًا^(٥)
 عَنْهُ تَقَافَلْ نَارَةٌ وَتَقَاضَى^(٦)
 وَعَدَ الْوَلَى مَا اخْتَجَّ أَنْ يُتَقَاضَى
 مِنْهَا السَّهَامُ أَصَابَتْ الْأَعْرَاضَ
 حَتَّى يُشَاهَدَ غَيْرُهُ قَدْ أَضَا^(٧)
 وَخُطُوبُهُ مُتَبَسِّمًا مُرْتَاضًا^(٨)

- (١) في المطبوعة : « دهر يفرق للبارقات » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .
 (٢) في المطبوعة : « يصبح واقفا » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .
 (٣) في المطبوعة : « تشق » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .
 (٤) في المطبوعة : « إذا نحت » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . ولعل معنى « نحت » : قصده .
 (٥) في المطبوعة : « العلى تقاضا » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .
 (٦) جاء هذا البيت في المطبوعة بعد الذي يليه . وهذا مكانه في : ج ، ك ، ت . وجاء في الأصول كلها : « تعدد » بالعين المهملة ، وصوابه بالعين المجرمة . وتعدد الذنب : ستره والإغضاء عنه .
 (٧) آخر : رجع وعاد .
 (٨) في المطبوعة : « فتراه » . وأثبتناه بالواو من : ج ، ك ، ت .

مَنْ ظَنُّ أَنْ سَبَرَى لِذَلِكَ نَائِبًا
عَرَفَتْ عَنِ الدُّنْيَا الدَّيْنَةَ نَفْسُهُ
مَنْ كَفَّهُ ظَهَرَتْ بِجَوْهَرٍ فَوْزِهِ
مَا أَقْبَلَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ بَوَاجِهُهَا
غَمِظَ الْأَعَادَى كَوْنُهُ أَسَدًا وَقَدْ
كَمْ قَدْ شَفَى قَلْبًا مِنَ الشُّبْهِ الَّتِي
وَعَظَّ بِهِ سَيْفُ الشَّرِيعَةِ مُصَلَّتٌ
تَلْقَاهُ سَارِيَةُ الْفَتَاوَى فِي الْوَرَى
وَإِذَا الزَّمانُ أَتَى بِمُخْطَبٍ فَادِحٍ
قَسَمًا بَمَا أَبَدَتْ يَدَاهُ مِنْ نَدَى
لَا حُلَّتْ عَنْ عَهْدِ الْوَفَاءِ لَهُ وَمَا
يُشَسِّ الْحَيَاءُ أَعْيَشَهَا مِنْ بَعْدِهِ
فَسَقَى ضَرْبًا قَدْ حَوَاهُ سَحَابَةٌ

فِي عُمُرِهِ فَأَنَا أَرَاهُ خَضَانًا^(١)
وَتَجَنَّبَتْ فِي فِعْلِهَا الْأَغْرَا
أَتَرَاهُ يَطْلُبُ بَمَدِّهَا الْأَغْرَا
إِلَّا وَيَمْنَحُ قُرْبَهَا الْإِغْرَا
جَعَلَ الْإِلَهَ لَهُ الْوَفَارَ عِيَاضًا^(٢)
جَمَاتُهُ طَوْلَ زَمَانِهِ رِيْمَانًا
وَنَوَى مَهْنًا فَضْلَهُ فَيَاضًا
فَيَقْلُهَا لَمَّا غَدَا عِرْبَانًا^(٣)
أَبْصَرَتْ قَوَامًا بِهِ تَهْنَأُ
حَتَّى لَقَدْ مَلَأَ الْوَفَاضَ وَفَاضًا
قَلْبِي الَّذِي يَمْتَدُّ أَنْ يَمْتَا
مَنْ يَرْتَقِي الْإِضْرَامَ وَالْأَمْرَا
حَمَلَتْ وَأَتَقَلَّهَا النَّمَامُ مَخَاضًا^(٤)

وقال الشيخ برهان الدين إبراهيم القيراطي :

أَمْسَى ضَرْبُكَ مَوْطِنَ الْفُفْرَانِ
حَيًّا الْمُهْمِسِينَ مِنْكَ رُوحًا مُذْعَلَتِ
وَتَبَوَّاتُ عُرْفَ الْجَنَانِ وَجُوزِيَتْ
فِيهَا عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ^(٥)
وَمَحَلٌّ وَقَدْ مَلَأَتْكَ الرَّحْمَانِ
حُيَيْتَ بِذَلِكَ الرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ^(٥)

(١) الخضاض ، بفتح الخاء : الأحمق من الرجال . وجاء في المصنوعة : «أن يراى لذلك» . وصوابه من : ج ، ك ، ت :

(٢) في المطبوعة : « كونه أسدي . . . عياضاً » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٣) العرياض ، بكسر العين : البعير القوي القليظ الشديد الضخم . وقول الشاعر : « سارية »

هو : « عرياس » تورية باسم الصحابي الجليل : « العرياض بن سارية السلمي » .

(٤) في المطبوعة : « غاضاً » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « قد علت » . وصوابه من : ج ، ك ، ت .

وَنُلْقِيَتْ بِتَحِيَّةٍ وَأَتَتْ لَهَا
وَأَسْتَبْشَرَتْ بِقُدُومِهَا أَمْلَأَهَا
رُوحٌ لَهَا حُورُ الْجِنَانِ تَشَوَّقَتْ
كَانَتْ لَهَا الدُّنْيَا مَحَلًّا أَوَّلًا
لَا فِئَاءَ بِمَدِّكَ يَا عَلِيُّ مِنَ الْوَرَى
سُقِيًّا لِمَعْمَدِكَ الَّذِي قَدْ شَاقَنِي
قَبْرٌ عَلَيْهِ مِنَ الْعُلُومِ مَهَابَةٌ
نَادَيْتُهُ فَأَجَابَنِي بِعُلُومِهِ
مَنْ لِلْمَذَاهِبِ وَالْمَوَاهِبِ عِنْدَمَا
وَمَدَارِسِ الْعِلْمِ الَّتِي قَدْ أَصْبَحَتْ
مِنْ بَدْرِ مَا قَدْ كَانَ فِي أَفْلَاقِهَا
« يَا أَيُّ الْجَوَابِ فَمَا يُرَاجِعُ هَيْبَةً
مَا خَفَّ قَوْقُ صِرَاطِهِ إِلَّا وَقَدْ
فِي حَالَتِي حِفْظِ الشَّرِيعَةِ وَالنَّدَى
إِنْ سَالَ وَقْتُ الْبَحْثِ قُلْنَا هَكَذَا
إِنْ أُجْرِبْتَ مُسْتَنْبَطَاتُ عُلُومِهِ

تُحَفُّ الْجِنَانِ عَلَى بَدَنِ رِضْوَانٍ
وَسَمَى لَهَا رِضْوَانٌ بِالرِّضْوَانِ (١)
حُبًّا لَهَا كَتَشَوَّقِ الْوِلْدَانِ
وَالْجَنَّةُ الْعُلْيَا مَحَلًّا ثَانٍ
حَسَنٌ يَبِينُ بِصِرَتِي وَعِيَانِي
وَمَحَلٌّ مَنَزِلِكَ الَّذِي أَبْكَانِي (٢)
تَبْدُو وَأَنْسُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ
مُسْتَبْشِرًا فَكَأَنَّهُ نَادَانِي (٣)
يُخَشَى ظُهُورُ الْفَقْرِ وَالْحِرْمَانِ (٤)
وَكَاثِبِينَ دَوَارِسُ الْبُنْيَانِ
شَمْسًا بُشَارُ لِنَحْوِهَا بَيْنَانِ
وَالسَّائِلُونَ نَوَاسِ الْأَذْقَانِ (٥)
تَقَلَّتْ لَهُ الْحَسَنَاتُ فِي الْمِيزَانِ
سَيِّفٌ عَلَى الْجَانِي وَرَوْضُ الْجَانِي
فَلْيَفْعَلِ الْأَفْرَانُ بِالْأَقْوَانِ
وَقَفَّ الْبَرِيَّةُ مَوْقِفَ الْإِذْعَانِ (٦)

(١) في : ج ، ك ، ت : « وسقى لها » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « لمهدك » . وصححناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) في المطبوعة : « متبشرا » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « الفرق » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٥) تقدم هذا مع بيت آخر في صفحة ١٦٩ ، ونزيد على ما ذكرناه هناك في الحواشي أن القاضى

عياضا نسب البيتين إلى عبد الله بن سالم الحياط . راجع ترتيب المداير ١٦١/٢

وجاء في أصول الطبقات : « يأتى » بالناء القوقية ، وأهمل النقط في : ت . وأثبتناه بالناء الواحدة

من ترتيب المداير ، وبمسند له ما سبق في الموضع المذكور من هذا الجزء : « يدع الجواب » .

(٦) في : ت : « وإذا جرت » .

كَمْ شُبُهَةٌ كَاللَّيْلِ يَمْدُو لَبْسَهَا
أَبْكِيكِ يَوْمَ تَنَازَعِ الْخَصْمَيْنِ فِي
يَا شَدْسُ طَالَ اللَّيْلُ بِدَمْعِ مَنِيَّهَا
يَا نَانِي الْفَجْرَيْنِ بَلْ يَأْتَالِثُ أَوْ
يَمْضِي الْجَدِيدُ مِنَ الزَّمَانِ وَخُرُنَا
فِي الْقُبُورِ وَنَادٍ فِيهَا نَادِيًا
أَبْنِ الَّذِينَ إِذَا هُمْ عَقَدُوا الْحَبِي
قَوْمٌ إِذَا حَضَرُوا مَجَالِسَ عَلَيْهِمُ
عَمُّ بَاكِيًا مُتَاوَمًا مُسْتَرْجَا
أَعْظَمُ بِقَوْمٍ مُصَابِهِ مِنْ مَضْرَعِ
حَبْرٍ لَهُ بِالشَّامِ أَعْظَمُ مَوْقِعِ
أَدَى الْبَرِيدِ نَعِيَّةٌ فِيهَا فَيَا
أَعَزُّ عَلَى بَأْنِ أَسْوَغِ رِثَاءٍ مَنْ
أَهْدَى إِلَيْهِ طَيِّبَاتِ نَحِيَّةٍ
وَأَزُورُ بِالنَّسْلِمِ تَرْبَةَ قَبْرِهِ
قَبْرُ لَسَمْتُ تَرْابُهُ فَتَرَفَّتْ
لَا زَالَ عَفْوُ اللَّهِ فِي أَرْجَانِهِ

فَيَرُدُّهَا كَالصَّبْحِ بِالْبَرْهَانِ
شَكٌّ يَحَارُ بِأَمْرِ الْخَصْمَانِ
كَيْفَ الصَّبَاحِ وَأَنْتِ فِي الْأَكْفَانِ
قَمَرَيْنِ بَلْ يَواحِدَ الْأَزْمَانِ
بَاقٍ عَلَى قَدَمِ الزَّمَانِ الْفَانِ
مَنْ كَانَ فِي شُغْلٍ عَنِ الْحَدَثَانِ
حَلَّوْا بِأَرْفَعِ رُبَّةٍ وَمَكَانِ
حَكَمْتُ عَمَانَهُمْ عَلَى التَّيْجَانِ
لِمَصَابِ هَذَا الْعَالَمِ الرَّبَّانِي
فِي مِصْرَ حَلٍّ بِسَائِرِ الْبُلْدَانِ
سَاقِ الْعَدَاءِ إِلَى شَجِّ حَرَّانِ (١)
فَضْلُ الْأَصَمِّ عَلَى ذَوِي الْأَذَانِ
كَانَ الْمَدِيحِ لِبَابِهِ مِنْ شَانِي
مِنْ عَبْدِهِ الْقَاصِي الْمَحَلِّ الدَّانِي
مُتَتَابِعِ الْعَبْرَاتِ وَالْأَشْجَانِ
فِي تَرْبِهِ الْأَنْفَاسُ عَرَفَ جَنَّانِ (٢)
هَامِي السَّحَابِ دَائِمِ الْهَمَلَانِ

وقال السيد الشريف الأديب الفاضل ، شهاب الدين الحسين بن محمد الحسيني ، مؤلف
الدست الشريف ، بالأبواب الشريفة ، عفا الله عنه رحمه :

لَقَدْ حَقَّ بَعْدَ الدَّمْعِ بِالْذَّمِّ أَنْ تَبْكِي عُمَيُّونَ الْبِرَاءِ بَعْدَ قَاضِي الْهُدَى السُّبْكِي

(١) في المطبوعة : « العداة . . . حراني » . وأثبتنا ما في : ج ، هـ ، ت . والمعنى الثاني في التورية
بحراني : القمرة التي يمشق أو التي تجلب . بدليل ذكر « الشام » في صدر البيت .
(٢) في المطبوعة : « فتعرفت » . وأثبتنا ما في : ج ، هـ ، ت .

وَقَدْ سَفَكَتْ فِي تُرْبِهِ عِبْرَاتُهُمْ
مَضَى حَبْرُ هَذَا الدَّهْرِ جَادَتُهُ رَحْمَةٌ
وَأَعْمَدَ سَيْفُ الشَّرِيعَةِ مُرْهَفٌ
وَنَاضٍ يَبْطِنُ الْأَرْضَ بَحْرُ قَضَائِلِ
يُجِيبُ سُؤَالَ أَوْ يَجُودُ لِسَائِلِ
وَزَلْزَلُ طَوْدِ الْحُكْمِ مِنْ بَعْدِ مَا عَلَا
حَكَى السَّلَفَ الْأَخْيَارَ دِينًا وَعِفَّةً
فَتَاوَاهُ قَدْ سَارَتْ لَشَرْقٍ وَمَغْرِبِ
وَأَحْكَامُهُ فِي الْخَلْقِ بِالْحَقِّ أُبْدَتْ
تَمَلَّكَ أَحْرَارًا بِأَثْمِهِ الَّتِي
وَأَدْرَكَ أَوْتَادًا مِنَ الْمَجْدِ وَالْمَلَا
يُعَزِّي الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ بِعَمْرِهِ
عَلَى بَعْدَنِ سَوْفَ يَرْقَى أَرَائِكَا
وَبِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ رُوحُكَ أُمَمَتْ
خُطِبَتْ لِحُكْمِ الشَّامِ بَعْدَ تَعْيِينِ
وَسِيرَةِ عَذْلٍ سَبْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً
وَكُنْتَ بِهِ سِتْرًا عَلَى كُلِّ أَهْلِهِ

وَلَيْسَ مَلُومًا مَنْ بَهَا كَانَ ذَا سَفَكٍ (١)
تُرُوضُ قَبْرًا جَامِعَ الْعِلْمِ وَالنُّسْكِ
سَطَا بِذَوِي الدُّنُودِ وَالْإِثْمِ وَالْإِفْكِ
يَوْمٌ هُدَاهُ الْوَقْدُ بِالنُّخْبِ وَالْفُلْكِ (٢)
فَمَنْ يَشْكُ مِنْ جَهْلٍ وَقَرَّ لَهُ يَشْكُ
وَفَاقَ شِمَاكَ الْأَفْقُ مُرْفَعِ السَّمَكِ (٣)
وَمَجْمُوعُهُ فِي الْعِلْمِ قَدْ قُلَّ مَنْ يَحْكِي
وَفِي طَبَقَةِ جَدْوَاهُ وَالْحَرَمِ الْمَكِّي
وَأَقْلَامُهُ فِي نَصْرِ الدِّينِ كَالْبَيْتِ (٤)
قَصَتْ بِوَلَاءِ تَابِعٍ سَابِقِ الْمَلِكِ
وَفَازَ بِمَحْمَدِ الرُّبِّ وَالْمُعْجَمِ وَالتَّرَكِ
وَأَصْحَابِهِ كُلُّ لَهُ رُزُوءٌ مِنْكَ
وَيُمَطَّى الَّذِي يُرْضِيهِ مِنْ مَالِكِ الْمَلِكِ (٥)
وَإِنْ كَانَ مِنْكَ الْجِسْمُ بِالسُّقْمِ فِي تَهْكِ
لَهُ وَلَكَ الْعَلْيَا مُعَيَّنَةُ الدَّرَكِ
سَرَيْتَ وَفِي الْأَفْطَارِ شُكْرُكَ كَالسَّكِ
وَلَمْ تَكُ لِلْعَوْرَاتِ حَاشَاكَ ذَا هَتَكِ

(١) في : ت : « لقد سفكت » .

(٢) في الأصول : « بالبحث والفلك » . وأثبتنا ما في : ت . وقد ضبطت النون فيها بالضم . ولعل المراد الإبل السريعة ، فإن من معاني الحب - بفتح النون - السير السريع . راجع اللسان (ن ح ب) .

(٣) في : ت : « طود الحلم » . واللام بعد الهاء مستقيمة واضحة .

(٤) في الأصول : « كالسك » . وأثبتنا ما في : ت . والبتك : النظم ، وسيف إنك : أي

صارم .

(٥) في : ت : « يرضيك » .

وما زلت رَحْبَ الباعِ والصدرِ والفنا
تَكَلَّتْ حُسْبَانًا واحتملتَ لأجلِهِ
مَرِضَتَ شُهْرًا فالأجورُ تضاعفتُ
وسافرتَ حتى جئتَ بلدةَ موئِدِ
فَعَالَكَ صَرَفٌ ليس يُمكنُ صَرَفُهُ
على كلِّ مَخْلُوقٍ جَرَى حُكْمُهُ الَّذِي
بَكَتَكَ دِمَشْقُ والشَّامُ جَمِيعُهُ
سُتِدَّ كَرُّ عِنْدَ الْمُعْضَلَاتِ لِكَشْفِهَا
فَأَنَّ لِدُنْيَانَا الدِّينِيَّةِ إِنبَاءُ
فَكَمْ بَعَلَى الْقَدْرِ صَالَتْ خُطُوبُهَا
وَكَمْ قَدْ وَهَتْ بِالنَّفْسِ نَفْسًا قَبِيصَةً
أَرَّتْ غَيْرًا بِالْغَيْرِ نُرْمَى بِمِثْلِهَا
سَبِيلُ الرَّدَى حَتَمَ عَلَيْنَا سُلُوكُهُ

تَلَقَّيْتَ بِالْأَرْحَابِ فِي الْمَزَلِ الضَّنْكَ ^(١)
لَوَاعِجَ أَحْزَانِ لِنَارِ الْجَوْى تَذَكَّرِي ^(٢)
كَذَا الذَّهَبُ الْإِبْرُزُ يَحْسُنُ بِالسَّبْكِ
وَبَادَتْ حُكْمَ الشَّامِ بِالزُّهْدِ وَالتَّرَكِّ
وَكَمْ شَمَلَ الشُّبَّانَ وَالشَّيْبَ بِالْفَتَكِ
بَرَاهُ عَلَى الْمَلُوكِ يَمْضِي وَفِي الْمَلِكِ ^(٣)
وَحَقٌّ عَلَى الْإِسْلَامِ بِمَدِّكَ أَنْ يَسْكِي ^(٤)
كَمِثْلِ اقْتِدَارِ الْبَدْرِ فِي الظُّلَمِ الْحُلْكِ
لَتَخْذَعُنَا بِالْمَنِّ وَالْمَكْرِ وَالنَّحْكِ
وَكَمْ مِنْ مَشِيدٍ قَدْ أُعَادَتْهُ ذَاذُكَ
وَكَمْ طَرَقَتْ بَيْتًا بِمَرٍّ ذَوِي الدَّهْكِ ^(٥)
وَمَنْ كَانَا مِنْ يَقِينٍ عَلَى شَكِّ ^(٦)
وَكُلُّ أَمْرٍ فِي قَبْضَةِ الْمَوْتِ وَالْهَلْكِ

(١) في المطبوعة : « تَلَقَّيْتَ » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « تَكَلَّتْ حُسْبَانًا واحتملت » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت . و « حِين » ، هذا

تقدمت ترجمته في ٤١١/٩

(٣) في المطبوعة : « وَفِي الْفَلَكَ » . وصحناه من : ج ، ك ، ت . وقال : ملك ، وملك ، يكون

اللام وبكسرهما ، مثل : غُذِّدَ وَغُذِّدَ .

(٤) في أصول الطبقات :

بَكَتَكَ دِمَشْقُ الشَّامُ حَقًّا جَمِيعَةً وَحَقٌّ عَلَى الْإِسْلَامِ فَدَكَ أَنْ يَسْكِي

وأثبتنا رواية : ت .

(٥) في : ت :

وَكَمْ أَذْهَبَتْ بِالْبُؤْسِ نَفْسًا قَبِيصَةً وَكَمْ طَرَقَتْ بَيْتًا لَمَرْدٍ مِنَ الدَّهْكِ

ولا يظهر لنا المراد من عَزَّ الْبَيْتَ ، على أَنْ مَعْنَى الدَّهْكِ : الطَّلْحُ وَالْكُسْرُ .

(٦) في المطبوعة :

* أَرَدَتْ مَزَايَا الْغَيْرِ يَرْقُ بِمِثْلِهَا *

وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت .

رَبِّكَ يَا قَاضِيَ الْفُضَاةِ لِصُحْبَةٍ
وَقَالَ عَنِ الْأَطْهَارِ آلِيِ وَرِثَتُهُ
أَعَدُّ السَّنِينَ الْأَرْبَعِينَ وَعَهْدُهَا
أَبَا حَامِدٍ جَدَّدَتْ عَهْدًا بِوَالِدٍ
رَأَى مِنْ بَنِيهِ الْفُرَّ عَقْدَ سِيَادَةٍ
وَمُتَّعَ تَاجَ الدِّينِ صِنُوكَ رِفْعَةً
وَقَبْرِي عَلَى وَالْحُسَيْنِ سَقَاكُمَا
قَضَتْ لِي أَنْ أَبْكِي عَلَيْكَ وَأَسْقَبْكِي
هُدَاةَ الْبَرَايَا هَادِمِي مِائَةَ الشَّرَكِ (١)
أَكِيدُ فَلَا يُمْنِي بِنَسْخٍ وَلَا فَكٍّ
زَكِيٍّ لَهُ عِلْمٌ بِهِ رُشْدٌ مُسْتَرَكٍ (٢)
وَأَنْتَ حَمَاكَ اللَّهُ وَاسِعَةُ السَّلَكِ (٣)
لِسَامِي عَلَا عَنْهُ سَمَا خَيْرٌ مَخْكِي (٤)
سَحَابٌ مِنَ الرُّضْوَانِ لَيْسَ بِمُنْفَكٍّ (٥)
وَقَالَ وَلَدُهُ أَحْمَدُ ، فِي جُعَادَى الْآخِرَةِ سَنَةً سِتٍّ وَخَمْسِينَ [وَسَبْعَانَةَ] (٦) وَهُوَ

شهر الوفاة :

أَيَا طَالِبَا الْعِلْمِ وَالِدَيْنِ وَالْفَخْرِ -
فَإِنَّ الَّذِي تَبْنِيهِ غُيِّبَ فِي الثَّرَى
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَصْرُوحٌ مَا جِدَّ
رُؤْيَاكَ لَا تَرَحَّلْ لَهُنَّ وَلَا تَسْرِ
وَأَوْدَى مَعَ الْأَجْدَاثِ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ (٧)
تَقِيَّ تَقِيَّ طَاهِرٍ عَالِمٍ خَيْرٍ (٨)

(١) فِي أَسْوَاطِ الطَّبَقَاتِ :

وَفَاءٌ عَنِ الْأَطْهَارِ آتَى وَرِثَتَهُ
وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ت :

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَوْلَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِي بَيْتِهِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « خَيْرٌ مَكَ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت . وَجَاءَ بِحَاشِيَةِ النُّسخَةِ « ج »
أَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ : « كَذَا » .

(٥) فِي : ت : « أَقْبَرِي » . (٦) زِيَادَةٌ مِنْ : ت .

(٧) فِي : ت : « وَأَوْدَى مَعَ الْبِكِي » .

(٨) كَذَا وَقَدْ تَرَجَّمْتُ فِي أَسْوَاطِ الطَّبَقَاتِ . وَجَاءَ بِهَذَا فِي : ت ، وَهِيَ التَّرْجُمَةُ الَّتِي أَفْرَدَهَا
لِلْمُصَنِّفِ لَوْلَا ، وَأَشْرَفْنَا إِلَيْهَا فِي صَدْرِ التَّرْجُمَةِ ، صَفْحَةُ ١٣٩ :

« وَقُلْتُ أَنَا مِنْ آيَاتِ :

هِيَ النِّفَّةُ لِلْأَرْوَاحِ تَخْتَرِمُ
وَهِيَ السَّهْمُ نُصِبْنَا نَحْوَهَا غَرَضًا
وَهِيَ الْحَوَادِثُ أَمْضَى أَمْرَهَا الْقِدَمُ
تُصْنَى بِهَا وَتُشَاكُّ الْمَرْبُ وَالْمَجْمُ =

= وهو القضاء من الرحمن بحمدهُ
 حاداً كثيراً عليه الحاذقُ الفهمُ
 ماثمٌ إلا الرضا والصبرُ قادرُ الصبرِ الجليلُ لباساً كاهُ ألمُ
 حاز الثوابَ الذي يرضى القضاء وفا
 يا قلبُ صبراً وإن روعتُ واحدةً
 ويمنعُ الشمسَ عن كلِّ الأنامِ فلا
 ويهبطُ الماءُ والسَّاداتُ من ظمأٍ
 وكيف لا وعلى مات وهو على
 حَبْرُ الأنامِ وشيخُ السُّلَينِ ومن
 منها :

والطيفُ كيف يَرُورُ الساهرينَ بُكاً
 يا سائرينَ إلى مِصْرِ لقد قَعدتُ
 وكان فِكْرى لا زلتُ به قَدَمُ
 فجاءنا خَبْرُ أَمَوى سامِعتنا
 ما جاني بَعْدَهُ طيفُ أَلَدُ به
 يا أَيُّها الوُتُ مَهْلاً في تَعْرِفنا
 اصْبِرْ قليلاً فَايْمُدوكَ مِنْ أَحَدِ
 يَأْتِي إِلَيْكَ كَعادِ والَّذِينَ مَضَوْا
 ها قد ظَفِرَتْ بِغَرْدٍ لا نَظيرَ لَهُ
 أَهْكَذا الوُتُ يَأْتِي أَيُّما رَجُلِ
 أَهْكَذا الوُتُ يَأْتِي أَيُّما أَسَدِ
 أَهْكَذا الوُتُ يَأْتِي أَيُّما جَبَلِ
 أولئك القومُ مِن لَدائِهِم حُرُومُوا
 حَشَوُا لَحْنا هذه النِّيرانُ تَظْطَرُّمُ
 عُجَيْلاً كُلَّ يَوْمٍ أَنَّهُم قَدِمُوا
 وَفَرُّ ما يَسمَعُ الإنسانُ ما يَسمَعُ
 كَلَّا ولم تَعْلُ لَمَّا مَرَّ لِي النِّمَمُ
 فِما التَّعَجُّلُ أَقْصَى بَيْنَنا أَمُّ (١)
 ما نَحْنُ مِنْ فُرْصِ الأَشْياءِ نَفْتِمُ
 مِنْ قَبْلِ لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمُ إِرَمُ
 إِلا أَناسُ قَلِيلٌ قَدْ أَخَذَتْهُمُ
 تَكاذُ تَحِي بِهِ فِي رَمَهِها الرِّمَمُ
 ما إِن يُنالِبُ والأَبْطالُ تَزْدَحِمُ
 يَدُكُ أَهْ أَمْ جِبالُ الدِّينِ نَهْدِمُ =

(١) الأُم : الغريب .

= نعم كذا يقبض الله العلوم كما
 العلم بالعلماء الله يقبضه
 مات الإمام الذي يعلو السالك علًا
 مات الذي تعرف البطحاء وطائفة
 مات الذي لم يكن يوماً لينكره
 مات الذي كان في هذا الزمان لنا
 مات الخدوم لرب العالمين ومن
 مات الذي لم يخل الدمع شيبته إل
 مات الذي كان هذا الدين محتفظاً
 مات الذي لو أتى قوماً وأرضهم
 كلنا يديه غياث عم ففعهما
 سهل الخليفة لا تخشى بواذره
 يقضى حياه ويقضى من مهائمه
 رب المقال فصيح حفظه عجب
 مجرد العزم للملئاء ينشده
 ذو همة بلغت نحو السالك به
 ورؤية غيظ منها الحاسدون كما
 غضب على الزائمين المبطلين إذا
 قد كان يحفظ هذا الدين صارمه
 وكان يحفظ هذا الدين قابله

قال النبي مقللاً ليس ينخرم
 لا تخفى أبداً منه صدورهم
 مات النقي النقي الظاهر العلم^(١)
 والبيت يعرفه والحجل والحرم
 ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
 كالشمس بنجاب عن إغراقها القمم
 في عصره كل مخدوم له خدم
 بيضاء حتى ادلمت بدمه الظلم
 به وكان وحسب الله يحترم
 جذباء فخطاه جادت أفقها الديم
 يستوكفان ولا يعرفونها المدم^(٢)
 يزينة لثان حشن الخلق والكرم
 فلا يكلم إلا حين يتنم
 قد ضمن الدر إلا أنه كلم
 ما أقرب العز إلا أنها قسم
 تبارك الله ماذا تبلغ الهمم
 غيظ البراذن مما عشت اللجم
 مأسلاً أسكت من بالنطق يتمم
 والصارم الحافظ السؤل منه قم
 والذابل الناشط الماضي له قلم^(٣) =

(١) هذا والثلاثة بعده من شعر الفرزدق . راجع الجزء الأول ٢٩١ ، ٢٩٢

(٢) وهذا البيت أيضاً والاثنان بعده للفرزدق ، على خلاف فيه . راجع التعليل السابق

(٣) الذابل : من وصف القنا والرماح . يقال : قنا ذابل : أى رقيق ، ورماح ذوايل .

١٣٩٤

على بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب

الشيخ الإمام علاء الدين الباجي *

إمام الأصوليين في زمانه ، وفارس ميدانه ، وله الباع الواسع في المناظرة ، والذيل

حتى إذا قوم الدين الحنيف غدت
 بهمة في الأرباب أخصها
 يا ذاهبا كلما مثله وفقت
 وظل قلمي ذا نار تشب لظى
 ورحت حيران لأدري الطريق ولا
 سقى السحاب مرمى أميت ساكنه
 حق يقال على في السحاب بلا
 ولا رأيت سوى ما كنت تأمله
 قد كنت بحور علوم طاب موره
 من بعد ذاك سيوف الله تنقم
 وعزيمة ليس من عادتها السام^(١)
 بي همة وجري من ناظري دم
 وراح خذي بأيدي الدمع يلتطم
 كيف القرار لأمر كاهه سقم
 من الرحيم يروي عنده الرحيم
 رفض ومثلي اعتقادا ليس بهم
 ولا عراك على أفعالك الندم
 وكنت حبرا به الأخبار قد ختموا

وليقع بخاتمة هذه المرسية اختتام هذه الترجمة ، فإنها قد طالت . ولا يظن الظان أننا
 أطأناها اعتقادا في الشيخ الإمام أنه أعظم من عطاء أهل الطبقات الذين لم نطيل في راجعهم
 كما أطلنا في ترجمته ، أو أننا فعلنا ذلك تعصبا للوالد .

وإنما السبب أننا على أحوال الوالد أكثر من اطلاع على أحوال من سبق ممن لم نخالطه
 ولم نعاشره ، ونحن على يقين بأن فيه من هو أعلا مقاماً من الشيخ الإمام .
 ثم على نبينا محمد أفضل الصلاة والسلام ، وعلى آله وأصحابه على الدوام ، وحسبنا
 الله ونعم الوكيل .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٥٤٤ ، الدرر الكسنة ٣/ ١٧٦ ، ١٧٧ ، ذيل العبر ٨٠ ،
 السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ١٤١ ، شذرات الذهب ٦/ ٣٤ ، طبقات الإنسوي ١/ ٢٨٦ ،
 قوات الوفيات ٢/ ١٥٠ ، مفتاح السعادة ٢/ ٣٦٦ ، ٣٦٧

(١) سبق هذا البيت من غير نسبة في الجزء الثالث ٣٤٧ ، والجزء الرابع ١٢٤

الشائِع في الشَّجَرَة ، وكان أَسَدًا لَا يُنَالَب ، وبحراً تَدْفِقُ أَمْوَاجُهُ بِالْعِجَابِ ، وَمُحَقِّقًا يُلَوِّحُ بِهِ الْحَقُّ وَيَسْتَبِينُ ، وَمُدَقِّقًا يُظْهِرُ مِنْ خَفَايَا الْأُمُورِ كُلِّ كَيْمِينَ .
وكان من الْأَوَّابِينَ الْمُتَّقِينَ ، ذَوِي الْقُوَى وَالْوَرَعِ وَالذِّينِ التَّيْنِ .
وعنه أَخَذَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْوَالِدُ الْأَصْلَكِيُّ (١) ، وبه تَخَرَّجَ فِي الْمَنَاطِرَةِ ، وفيه يَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ رثَاهُ بِهَا :

فَلَا تَمْدِلْنَهُ أَنْ يَبْجُوحَ بِوَجْدِهِ عَلَى عَالِمٍ أَوْرى بِلَخْدِهِ مُدَنَّسٍ
تَعَطَّلَ مِنْهُ كُلُّ دَرَسٍ وَمَجْتَمَعٍ وَأَقْفَرَ مِنْهُ كُلُّ نَادٍ وَمَجْلِسٍ (٢)
وَمَاتَ بِهِ إِذْ مَاتَ كُلُّ فَضِيلَةٍ وَبَحَثٍ وَتَحْقِيقٍ وَتَصْنِيفٍ مُفْلِسٍ
وإِعْلَاءِ دِينِ اللَّهِ إِنْ يَبْدُ زَانِعٌ فَيُخْرِجُهُ أَوْ يَهْدِي يُلْهِمُ مُؤَسَّسٍ

قَالَ : مَاذَا عَسَى الْوَاصِفُ أَنْ يَقُولَ فِي الشَّيْخِ الْبَاجِيِّ بَعْدَ مَقَالَةِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْقَدِيِّ كُنْ لَا يُجَاوِي أَحَدًا فِي لَفْظَةٍ فِي حَقِّهِ هَذِهِ الْمَقَالَةُ .
وكان شَيْخُ الْإِسْلَامِ تَقِي الدِّينِ بْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ كَثِيرَ التَّعْظِيمِ لِلشَّيْخِ الْبَاجِيِّ ، وَيَقُولُ لَهُ إِذَا نَادَاهُ : يَا إِمَامُ .

سَمِعْتُ الشَّيْخَ [الْإِمَامَ] (٣) رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : كَانَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ لَا يَخْطُبُ أَحَدًا ؛ السُّلْطَانَ أَوْ غَيْرَهُ إِلَّا يَقُولُهُ : يَا إِنْسَانُ ، غَيْرِ اثْنَيْنِ : الْبَاجِيَّ وَابْنَ الرَّقْمَةِ ، يَقُولُ لِلْبَاجِيِّ : يَا إِمَامُ ، وَلِابْنِ الرَّقْمَةِ : يَا فُقَيْهَهُ (٤) .

وكان الْبَاجِيُّ أَعْلَمَ أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ ، وَكَانَ هُوَ بِالْقَاهِرَةِ وَالْهِنْدِيَّةِ (٥) بِالشَّامِ ، الْفَائِزَيْنِ بِفُتْرَةِ مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ ، وَالْبَاجِيُّ أَذْكَى قَرِيبَةٍ [وَأَقْدَرُ] (٦) عَلَى الْمَنَاطِرَةِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْأَصُولِينَ » . وَأَنْجَبْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَطَبَقَاتُ الْإِسْنَوِيِّ . وَجَاءَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، مِنْ وَصْفِ الْبَاجِيِّ : « ذُو الْبَاعِ الْوَاسِعِ فِي الْأَصُولِينَ » .
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « دَرَسٍ يَجْمَعُ » . وَأَنْجَبْنَا مَا فِي : ج ، ك .
(٣) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ك ، عَلَى مَا فِي الطَّبُوعَةِ . وَالْمُرَادُ : تَقِي الْفَهْرَنْجِيَّ وَالِدَ الْمُصَنِّفِ .
(٤) سَبَقَ هَذَا فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ ٢١٢ (٥) تَقَسَّطَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ ١٦٢
(٦) سَنَطَ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَأَنْجَبْنَا مِنْ : ج ، ك .

وكان قديماً متيناً ، صحتُ بعضُ أحاديثه يقول : كان الباجي لا يُفتي بمسألة حتى يقوم عند الدليل عليها ، فإن لم ينهض عنده قال : مذهب الشافعي كذا ، أو ^(١) الأصح عند الأصحاب كذا ، ولا يجوز .

ومع اتساع بابه في المباحث لم يوجد له كتاب أطال فيه النفس غير كتاب « الرد على اليهود والنصارى » بل له مختصرات ليست على مقداره ، منها كتاب « التحرير مختصر المحرر » في الفقه و « مختصر في الأصول » ^(٢) و « مختصر في المنطق » ^(٣) قيل : ما من علم إلا وله فيه مختصر ^(٤) .

تفقه على شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام بالشام ، فإن الشيخ علاء الدين مبدأً اشتغاله فيها .

وكانت بينه وبين الشيخ محي الدين النووي صداقة وصحبة أكيدة ، ومرافقة ^(٥) في الاشتغال ، حكى [لي] ^(٦) ناصر الدين بن محمود ، صاحب الباجي قال : حكى لي الباجي قال : ابتدأت أنا والنووي في حفظ « التنبيه » فسبقني إلى النصف الأول ، وسبقته إلى ختمه ، قال : وكان النووي يحب طعام الكشك ، فكان إذا طبخه يرسل إلى يطأني لا كل معه ، فلا أجد إلا كشكاً وماء مائلاً فتصافه نفسي ، فرحت إليه مرة بعد مرة للصحبة التي بيننا ، فلما كانت المرة الأخيرة امتنعت ، فجاء بنفسه إلي وقال : والله يا شيخ علاء الدين أنا أحبك وأحب الكشك ، وما أشهى أن أطبخه إلا وآكل أنا وأنت ، فإما نجي إلى وإما آخذهُ

(١) في المطبوعة : « والأصح » . والتثبت من : ج ، ك .

(٢) سماه المصنف في الطبقات الوسطى : « غاية السؤل في أصول الفقه » . وهو كنفك في كشف

الظنون ١١٩٢

(٣) سماه في الطبقات الوسطى : « حقائق الكشف » . وكنفك هو في كشف الظنون ٦٧٢ .

(٤) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « وقد ذكرنا في كتابنا « شرح للمهاج » في أصول الفقه ، له من المباحث مالا يحتاج معها إلى شاهد بفضل ، على أن ما ذكرناه عنه في ذلك الكتاب قليل من كثير ، وغرفة من بحر » .

(٥) في المطبوعة : « وموافقة » : وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

وأجىء إليك ، قال : قلت له : والله يا شيخُ يحيى الدين ، أنا أحبُّك إلّا والله ما أحبُّكِشكَ .

وسَمِعَ جُزء ابن جَوْصا^(١) من أبي العباس بن زيري^(٢) .

مولده سنة إحدى وثلاثين وستائة .

وولى قضاء الكرك قديماً ، ثم استقرت بالقاهرة .

وكان إليه مَرَجُّ المشكلات ومجالسُ المناظرات ، ولما رآه ابنُ نعيمَةَ عَظَّمَهُ ، ولم يَجْرِ بين يديه بلفظة^(٣) ، فأخذ الشيخُ علاء الدين يقول : تسكَّم نَبَحْتُ معك ، وابنُ نعيمَةَ يقول : مثلى لا يتكَلَّم بين يديك ، أنا وظيفتى الاستفادة منك .

وتوفى بها فى سادس ذى القعدة سنة أربع عشرة وسبعائة .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا الوالد رحمه الله ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، أخبرنا شيخنا أبو الحسن الباجي ، بقراءته عليه عوداً على بدء ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الله بن زيري التلمساني بدمشق .

(ح)

وأخبرنا تاج الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي اليُسْر ، بقراءته عليه ، ومحمد بن عليّ ابن يحيى الشاطبيّ ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، قالوا : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر .

(١) فى أصول النُقبَات الكبرى : « وسمع جزأين من أبي العباس . . . » وصحّاحه من النُقبَات الوسطى ، والدرر الكامنة ، الموضع المذكور فى صدر الترجمة . وابن جوصا : هو الحافظ محدث الشام أحمد بن محمد بن يوسف . العبر ١٨١/٢ ، و « جوصى » بوزن سكرى ، ويكتب أيضاً : جوصا ، بالألف ، كما فى تاج العروس (ج و ص) .

(٢) قال فى النُقبَات الوسطى : « روى لنا عنه والدى ، أطال الله عمره ، وشيخنا زين الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الحاكم البليغاني ، ولا أحفظ ثالثاً » .

(٣) فى المصبوعة : « بلفظ » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك .

رَكَنِي لِي عُوْدِي إِذْ عَابَتُونِي وَسُحِبُ مَدَامِي مِثْلُ السُّيُونِ^(١)
وَرَأَمُوا كَحَلِّ عَيْنِي قُلْتُ كُفُّوا فَأَصْلُ بَلِيَّتِي كَحَلِّ الْمَيُونِ^(٢)

(١) البيتان في : الدرر الكامنة ، طبقات الإسوي ، فوات الوفيات .

(٢) جاء بعد هذا في الطبقات الوسطى :

• « سمعت أبي رضي الله عنه ، غير مرة يقول : دخلت إلى الفقيه نجم الدين ابن الرُّفعة ،
قال لي : حضرت إلى فتية في شخص حاب بالطلاق الثلاث ليسافرن في هذا الشهر ،
ومضى نصفه ، فهل إذا خالعه ولم يسافر ، يُفيدة ؟
فأقبت بأن الخلع يُفيدة ، ثم ظهر لي أنه لا يُفيدة .

ودخل عليّ زين الدين البكري ، وبحثت معه إلى أن وافق على ذلك .

ثم دخل نجم الدين القمولى ، وبحثت معه إلى أن وافق ، وذكر أن مُسْتَنَدَه في ذلك
أنه قد وجدت الصفة قبيل الخلع ، لأنه لما قال : إن لم أسافر في هذا الشهر فأنت طالق ،
كان الطلاق مُعْلَقاً بعدم السفر في الشهر ، وهي زوجته ؛ لأنه لا يُعْلَقُ طلاقٌ غير الزوجة ،
ولا يُطْلَقُ غيرُ الزوجة ، فإذا مضى بعضه وبانت تحقق الحنث ، كما إذا قال : إن لم أطلقك
فأنت طالق ، ووقع الفسخ .

قال أبي ، أطال الله عمره : ثم حضرت شيخنا علاء الدين الباجي ، فأفتى أيضا بعدم
إفادَةِ الخلع .

قال : ثم رأيت في « شرح الرافعي » فرعين يخالفان ما قرّراه .

قال النووي في « المنهاج » تبعاً للمحرر : ولوعاق بفعله ففعل ناسياً لاتعاق أو مُكْرَهاً
لم تَطْلُقْ في الأظهر ، أو بفعلٍ غيرِ ممن يُبَالِي بتعاقبه وعَمِ به ، فكذلك ، وإلا فيقع
قطعا . انتهى .

وسمعت أبي رضي الله عنه ، يقول : هذا فيه نظرٌ ؛ فإنه كيف يقع بفعل الجاهل قطعاً ،
ولا يقع بفعل النّاسي على الأظهر ؟ مع أن الجاهل أولى بالعدرة من النّاسي .

قال : وقد بحث الشيخ علاء الدين الباجي هو والشيخ زين الدين بن الكتفاني ، =

• أنشدنا الشيخ ناصر الدين محمد بن محمود البساسبي^(١) المنجد^(٢) ، وهو من أخصاء الشيخ الباجي ، بقرآتي عليه بالقاهرة ، قال : أنشدنا شيخنا علاء الدين من لفظه لنفسه :

يقول أضف المبيد الراجي مفررةً على بن الباجي^(٣)
الحمد لله على التوفيق لفهم ما ألهم من تحقيق
وكم له من نعمة وجود أوله بإضائة الوجود
ثم الصلاة والسلام الأبدى على النبي المصطفى محمد

= في درس ابن بنت الأعرز ، في ذلك ، وكان الكتاتني مضمماً على ما اقتضته عبارة « المنهاج » ، والباجي في مقابلته .

قال والدي : والصواب أن كلام « المنهاج » محمول على ما إذا قصد الزوج مجرد التعليق ، ولم يقصد إعلامه .

قال : وقد أرشد الراجي إلى ذلك ؛ فإن عبارته وعبارة النووي في « الروضة » : « ولو علّق بفعل الزوجة أو أجنبي » ، فإن لم يكن للمعلق بفعله شعورٌ بالتعليق ، ولم يقصد الزوج إعلامه » انتهى .

ففي قوله : « ولم يقصد الزوج إعلامه » ما يرشد إلى ذلك .

واعلم أن قول الراجي فيما إذا لم يكن للمعلق بفعله شعور ، إنه لا يقع ، مخالف لما ذكره بعد ذلك بأسطر يسيرة ، فإنه قال بعد ذلك : « ولو علّق بدخول طفل أو بهيمة أو سنور ، وحصل دخولهم كرهاً ، لم تطلق ، ويحتمل الوقوع » . انتهى . مع أن هؤلاء لا شعور لهم » .

(١) في المطبوعة : « الباشي » . وأثبتنا ما في ج ، ك . وفي ترجمته من الدرر الكملة ٢١/٥ : « الباشي » وفي حواشيه من نسخين : « الباسي » موافقاً لما أثبتناه . ولم يعرف هذه التسمية .
(٢) هكذا في المطبوعة . والرسم غير واضح في ج ، ك . ولم ترد هذه التسمية في الموضع المذكور من الدرر السكلمنة .

(٣) من هذه الأرجوزة نسخة خدائية بمكتبة الحرم المكي الشريف ، برقم (٧٥) مجاميع . مكتوبة بخط فارسي ، سنة ١٢٥٢ هـ . ومن هذه النسخة صورة بمعهد المخطوطات ، بجامعة الدول العربية ، لم تأخذ رقاً بعد . وقد راجعنا عليها عمنا

وَاللَّهِ وَصَحِّهِ وَعِزَّتِهِ
اعْلَمْ قَدَتِكَ النَّفْسُ يَاجِيبُ
وَهُوَ الَّذِي حَوَى الْمُلُومَ كُلَّهَا
كَالْفَقْهِ وَالْأَصْلَيْنِ وَالتَّوْرِيثِ
وَالْعِلْمِ بِالتَّفْسِيرِ وَالْمَعَانِ
وَالْبَحْثِ وَاللُّغَاتِ وَالْإِخْبَارِ
وَالطَّبِّ لِلْأَبْدَانِ وَالْقُلُوبِ
وَاسْتَنْبَتَ الْمَقُولَ مِنْهَا ضَايِعًا
وَسَادَ فِي مَسَالِكِ الْمُقُولِ
خَفَقَ الْأُسُولَ وَالْفُرُوعَا
وَإِنْقَادَ طَائِفًا لِأَمْرِ الشَّرْعِ
مَجْتَهِدًا فِي دِلَاعَةِ الرَّحْمَنِ
مُكْمَلُ الْإِيمَانِ بِالْإِحْسَانِ
كَيْمَا يَحُوزَ الْفَوْزَ بِالْجَنَانِ
وَكُلُّ مَا لَمْ تَرَهُ الْعَيْنَانِ
فَاقْبَضْ بِأَقْدَامِ عَلَى الْأَقْدَامِ
وَشَمِّرِ السَّاقَ عَنْ اجْتِهَادِ
وَاسْتَنْهِضِ الْهِمَّةَ فِي التَّحْصِيلِ
وَارْحَلْ إِلَى مَنْ يَسْتَحِقُّ الرَّحْلَةَ
حَيْثُ انْتَهَتْ أَخْبَارُهُ إِلَى كَا
وَالتَّائِبِينَ بِمَدِّهِمْ لِسَانَهُ (١)
أَنْ السَّعِيدَ الْعَالِمُ الْأَدِيبُ
وَفَكَ مُشْكَلَاتِهَا وَحَلَّهَا (٢)
وَالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ وَالْحَدِيثِ
وَمَنْطِقِ الْأَمِينِ وَالْبَيَانِ
عَنْ قِصَصِ الْمَاضِي فِي الْأَعْيَارِ
وَكُلُّ عِلْمٍ نَافِعٍ مَطْلُوبِ
وَحَقَّقَ لِلْبُرْهَانِ وَالْمُنَاطِلَا
عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِعِ الْمُقُولِ
مَقْيَسَهَا الثَّقَلَى وَالْمُسْمُوعَا
فِي حُكْمِ أَمْلِ دِينِهِ وَالتَّرَعِ
بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَبِالْجَنَانِ
إِلَى جَمِيعِ الْإِنْسِ وَالْحَيَوَانِ (٣)
وَحُورِهَا الْعَيْنِ وَبِالْوِلْدَانِ
وَكُلُّ مَا لَمْ تَسْمَعْ الْأُذُنَانِ
إِنْ كُنْتَ لِلْعَلِيَاءِ ذَا مَرَامِ
مِثْلَ اجْتِهَادِ السَّادَةِ الْمُجَادِ
مِنْ كُلِّ شَيْخٍ عَالِمٍ فَضِيلِ
خَلْفَ الْفُرَاتِ أَوْ وَرَاءَ الدَّجَلَةِ
قَصْدُهُ مُحْتَمٌ عَلَيْكَ

(١) في المطبوعة . « بنته » . وصحناه من : ج ، ك ، والأرجوزة .

(٢) في المطبوعة : « حازي العلوم » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والأرجوزة .

(٣) سكنت الياء في : ج ، لضرورة الوزن .

واطْرَحْ رِداءَ الْكِبَرِ عَنْ عِطْفَيْكَ
 وَاسْعَ إِلَيْهِ مَاشِيًا أَوْ رَاكِبًا
 تَضَعُ لَكَ الْأَمْلَاقُ مِنْ رِضَاهَا
 مِنْ سُنَّةٍ دَلَّتْ عَلَى التَّفْضِيلِ
 كَلَانًا يَخْشَى وَخُذْ مَوَزُونًا
 وَتَوَجَّعِ الْعِلْمُ بِنَاجِ الْعَمَلِ
 فَإِنَّهُ لَهُ عَلَى الْفُحُولِ
 مِنْ سَهْرِ اللَّيْلِ عَلَى الْأَقْدَامِ
 وَإِنَّهُ الْقَصْدُ بِالْمَعْلُومِ
 وَأَخَاصِ النَّيَّةِ فِي الْأَعْمَالِ
 فَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ
 وَلَيْسَ يَرْضَى رَبُّنَا عِبَادَةً
 فَوْحَدِ الْقَصْدِ بِهَا لِلَّهِ
 وَاعْمُرْ بِذِكْرِ اللَّهِ قَلْبًا خَالِيًا
 يَذْكُرُكَ فِي الْأَمْلَاقِ فَوْقَ الْفُوقِ
 وَاعْتِمِدِ الصَّلَاةَ فِي الدَّيَاجِ
 وَدُقْ بِالْجَنَّةِ وَجْهَ الْأَرْضِ
 يُحِبُّكَ رَبِّي وَتَنَلْ بِحُبِّهِ
 وَمَا أَجَلَ ذَا النِّقَامِ وَقَنَا
 فَذَا النِّقَامُ فَهَمُّ يَهُولُ
 وَقُلْ لِدَاعِي الْعِلْمِ بِالْبَيْسِ
 كَمَا اسْتَطَعْتُ لِتَقَى مُصَاحِبَهَا
 أَجْنَحَةً وَكَمْ كَذَابُ سِوَاهَا
 وَآيَةٌ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَمُنُّونَ^(١)
 مُرَبِّينَ بِحُكْمِهِ وَالْحَمَلِ
 مِنْ الرِّجَالِ خِلْمَةُ النُّحُولِ
 بَيْنَ يَدَيِ مُصَوِّرِ الْأَنَامِ
 عِنْدَ ذَوِي الْفِطْنَةِ وَالْمُؤْمِ
 لِمُصَنِّعِ الْعَالَمِ ذِي الْجَلَالِ
 وَكَوْنِهَا لِلَّهِ خَالِصَاتِ
 أَمَرَكَتِ فِيهَا مَمَّةٌ عِبَادَةٌ
 وَلَا تَكُنْ غِنَى قَصْدِهِ بِالْأَهْلِ
 مِنْ غَيْرِهِ تَنَلْ مَقَامًا عَالِيًا
 فَانْقَهْرِ الْبُزْرَةَ إِذَا الشَّوْقُ
 إِنَّ الصَّلَاةَ رَبُّهُ يُنَاجِي
 فِي الصَّلَوَاتِ النَّفْلِ بَعْدَ الْفَرْضِ
 مَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ عَطَاءِ قُرْبِهِ
 حَتَّى تَجْلَهُ وَأَنْتَ أَتْنَا^(٢)
 تَمَجِّزُ عَنْ تَحْقِيقِهِ الْمَقُولُ

(١) يشير إلى قوله تعالى : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) ، وقوله تعالى : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي

الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) سورة فاطر ٢٨ ، وسورة الزمر ٩

(٢) في الأصول ، والأرجوزة : « وقت . . . أنت » . وأتينا بألف الإصطلاح ليستقيم الوزن . وجاء في الأرجوزة : « تعله » بالحاء المهملة .

وقد علمت شطحة الحلاج في
 إن الطريق همة وحال
 واسلك طريق العلم والأعمال
 هما طريق الفوز لامحالة
 كالنبي والجنيب والدينوري
 جواهر الرجال في الوجود
 تفكر بأعلى الأجر والأحوال
 وربما نلت المقام العالي
 حتى إذا قال الولي كُنْ كَذَا
 يا ذن ربِّه وطوع قدرته
 كذا أتى عن سالك الطريق
 إذ مذهب السنة وهو الأحسن
 لأنها وإن تكن كالمعجزة
 فيها التحدى دائماً معدوم
 وكثرة الأخبار عنها مانعة
 وهذه طريقة طريقة
 كنسب إتيان السخا لحاتم
 مقالته فافهمه لا تقتصر
 تدرهما الأعمال لا القال
 كلاهما مُحققُ الآمال
 يسلكها مشايخ الرسالة
 والمجيب والسري والثوري
 بعد النسيب لدى المعبود
 وأوضح التوضيح للرجال
 بالكشف والتفريق بالقال
 كن، سواء كان نقماً أو أذى
 على سبيل فضله ونمته
 وكن بذلك مؤمناً حقيقة (١)
 أن كرامات الولي تمكن (٢)
 فالخرق بالتقييد عنها محزنة (٣)
 وذلك فرق واضح معلوم
 كذب الجميع فهي حتماً واقعة (٤)
 ليست سخيصة ولا ضميعة
 بكثرة الأخبار بالكارم (٥)

- (١) في أصول الغلبات : « عن سالك » . وأثبتنا ما في الأرجوزة .
 (٢) في المطبوعة : « وفي الأحسن » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والأرجوزة .
 (٣) في المطبوعة : « فالخوف » . وفي : ج ، ك : « فالخوف » . وأثبتنا الصواب من الأرجوزة .
 وواضح أن المراد أن المعجزة تفرق عن الكرامة ، بأنها تكون غارقة للعامة .
 (٤) في : ج ، ك : « كذب الجميع » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، والأرجوزة .
 (٥) قوله : « كذب » جاء هكذا في المطبوعة . ومكانه في الأرجوزة : « نذبت » وفي : ج ، ك
 بهذا الرسم من غير نقط . وكتب أمام البيت فيها : « كذا » . ولا يظهر لنا صوابه . ثم جاء في
 المطبوعة : « لكثرة الأخبار » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والأرجوزة .

وقد أتى بتفليها الكتابُ
 كيفية الخضر مع الكليم
 مواهب تصدُر عن كريم
 أَسْمَدَ مَنْ أَرَادَ بالتَّعْدِيمِ
 مُبْجَانٍ مَنْ أَنْعَمَ بالتَّكْرِيمِ
 وما حَكَمَى مِنْ قِتَّةٍ لَمْ يَمَّا
 يَأْتِي إِلَيْهَا كُلُّ وَقْتٍ رِزْقُ
 قَهْلٍ بَقِيَ لِلْإِغْتِرَالِ مُسْتَقْدَمُ
 وجاء في الآثارِ أيضاً عن عُمرُ
 صِيَاخُهُ بِمَنْبَرِ الدِّينِ
 يُرِيدُ إِرْشَادَ الْأَمِيرِ سَارِيَةً
 وفي نَهْاوَنْدَ أَنَاهُ الصَّوْتُ
 فَأَسْرَعَ الْأَمِيرُ بِالسَّرِيَّةِ
 فَأَدْرَكَوَالْكَامِينَ خَلْفَ الْجَبَلِ
 وَامْتَلَتْ الْفَلَاةُ بِالْجَبَاجِمِ
 وَذَلِكَ نِيهِ الْكُشْفِ وَالتَّصْرِيفِ
 جَلَّ الْإِلَهُ مُظْهِرُ الْعَجَائِبِ
 مَنْ جَاءَهُ بِمَشْيِ أَنَاهُ هَرَوَلَةٌ
 يُبَيِّلُ أَوْلِيَاءَهُ الْآمَالَا
 وما جَرَى لِأَحَدٍ الرِّفَاعِي

وَأَنْضَحَ الْبَاطِلُ وَالصَّوَابُ
 تَحْوِي كَرَامَاتٍ فَخْذُ تَقْهِيمِي^(١)
 وَعَنْ قَدِيرٍ عَالِمٍ حَكِيمٍ
 بَفَضَائِهِ فِي حُكْمِهِ الْقَدِيمِ
 وَقُرْبِهِ وَفَضَائِهِ الْعَمِيمِ
 وَأَنَّهُ رَزَقَهَا نَكْرَ مَا^(٢)
 مِنْ عَالِمِ الْغَيْبِ وَذَلِكَ صِدْقُ
 مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّتْهُ فَيُتَمَدُّ
 مِنْ ذَاكَ مَا بَيْنَ الرُّوَاةِ قَدْ ظَهَرَ
 الْجَبَلِ أَفْصَدُهُ تَجِدُ كَمِيْنَهُ
 إِلَى مَكَابِدِ الْأَسْوَدِ الضَّارِيَةِ
 وَكَأَدَ لَوْلَاهُ يَكُونُ الْقَوْتُ
 مُمْتَنِلُ الْأَوَامِرِ الرَّضِيَةِ
 فَاسْتَأْصَلُوهُ بِالْقَنَا وَالْأَسْلِ
 وَفَازَ حِزْبُ اللَّهِ بِالنَّائِمِ^(٣)
 الْعِلْمُ وَالْأَسْمَاعُ بِاطْرَيفِ
 عَلَى يَدَيِ عَبِيدِهِ الْحَبَائِبِ
 بِرَنَمِ أَنْفِ سَائِرِ الْمُعْتَرِلَةِ
 وَفَوْقَهَا مِنْ يَدِهِ تَعَالَى
 وَشَيْخُ كِلَانَ كَمَا سَمَاعِي

(١) في المطبوعة : « مجرى كرامات » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والأرجوزة .

(٢) في المطبوعة : « عن قصة » . والثبت من : ج ، ك ، والأرجوزة .

(٣) في الأرجوزة : « وامتلا الفلاة » .

لَمَّا خَطَا فِي الْجَوْفِ فَوْقَ الْمَنِيرِ
عِنْدَ وُرُودِ وَارِدٍ شَرِيفٍ
عَلَى رِقَابِ الْأَوَّلِيَاءِ رِجْلِي
أَجَابَهُ أَجْسَدُ فِي الرُّوَاكِ
مُعْتَرِفًا لِقَوْلِهِ بِالصَّدِّقِ
قَتِيلٍ مَاذَا قَالَ عَبْدُ الْقَادِرِ
فَارْخُوا مَقَالَهُ فَكَانَا
كَأَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْحَضَارِ
بَاصِدُهُ عَنْ كَتِفِ هَذَا الْحَالِ
وَذَاكَ مِنْ كَتِفِهِمَا كِرَامَةٍ
وَمَا أَنَّى عَنْ شَيْخِنَا السَّبْتِيِّ
تَأْتِي الْكِرَامَاتُ عَلَى يَدَيْهِ
مَهْمَا أَرَادَ كَانَ لَامَحَالَةٍ
يَقْتَرِحُ الْمَرَّةَ شِفَاءً مِنْ مَرَضٍ
أَوْ سَقَمٍ يُسَيِّئَانِ لَهُ أَوْ زَرْعٍ
عَشْرًا وَعَادَ قَائِلًا لِلْحَضَرِ
مِنْ حَضَرَةِ الْقُدْسِ بِالتَّكْثِيفِ
وَالْحَكْمِ الْوَازِدُ لَا السُّتَحْلِي (١)
فِي وَقْتِهِ الْمَذْكُورِ يَارْفَاقِي
وَشَاهِدًا بِقَوْلِهِ وَعَتَقِي (٢)
قَالَ كَذَا مَقَالَ صِدْقِي ظَاهِرٍ
فِي وَقْتِ شَطْحِ شَيْخِنَا نَشْوَانَا (٣)
بِشَاهِدِ السَّيِّدِ الْأَبْصَارِ
يُمَدُّ فَجَلَّ مَا مَحُ الْأُحْوَالِ (٤)
عَلَى ارْتِفَاعِ قَدْرِهِ بِعَلَامَةٍ (٥)
وَذَاكَ أَمْرٌ لَيْسَ بِالْخَفِيِّ
سَلَامٌ رَبِّي دَائِمًا عَلَيْهِ
مِنْ خَلْقِ سُبْحَانَ مَنْ أَنَا لَهُ (٦)
لَأَهْلِهِ أَوْ دَفَعَ ضَرْقًا قَدْ عَرَضَ (٧)
أَوْ رَدَّ مَا قَدْ سَاعَ بَيْنَ الْجَمْعِ

(١) في المطبوعة: « السجلى » بالميم ، وأثبتناه بالخاء المهملة من : ج ، ك ، والأرجوزة ، ولا يظهر لنا المراد . وقد راجعنا ترجمة أحمد الرفاعي ، وعبد القادر الجيلاني ، في طبقات الشُعْرَانِي ، فلم نجد لهذه القصة ذكرا .

(٢) في الأرجوزة : « وعنتي » بضم العين وسكون النون .

(٣) في المطبوعة : « في وقت شيخنا نشوانا » . وفي : ج ، ك : « في كل وقت شيخنا نشوانا » . وأثبتنا ما في الأرجوزة .

(٤) في أصول الطبقات : « بعد علي » . والصحيح من الأرجوزة .

(٥) في المطبوعة : « وذاك في » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والأرجوزة .

(٦) في المطبوعة : « من خارق » . والمثبت من : ج ، ك ، والأرجوزة .

(٧) في الأرجوزة :

* يصرخ للمرء شفاء من مرض *

يَبْدُلُ شَيْئًا مِنْ قُتُوحِ الْفُقَرَا
فَيَحْصُلُ الرَّادُ بِالْعَلْطِفِ
كَأَنَّهُ أَضَالَهُ الْمُتَمَادَّةُ
لَا الْجَاهُ وَالْبَنُونَ وَالْأَمْوَالُ
جَمِيعُهَا عَلَى الْفَقْرِ وَبَالُ
لَدَائِبِهَا مَشُوبَةٌ بِالْأَلَمِ
فَحَلَّ مَآيِمٍ بَمَدٍّ مِنْ حِسَابِ
يَبْلُغُ مِنْ سَوَالِ مُنْكَرٍ فِي الْقَبْرِ
وَحِفَّةِ الْمِيزَانِ بِالْأَعْمَالِ
وَهَوْلِ أَحْوَالِ لُطْفِ نِزَارِ
نَسَأُ رَبِّ الْعَرْشِ وَالْعِيَادِ
إِلَهَامَنَا طَرَائِقَ الْبَدَادِ
وَعَفْوَهُ لَنَا وَلِلْأَجْدَادِ
وَالْمُسْلِمِينَ حَبِيبِ وَالنَّادِي
مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ سَالِفٍ وَأَتِ
فَإِنَّهُ الرَّجُؤُ وَالْمَأْمُولُ
لَا رَاجِحَ سِوَاهُ قَطُّ يُقْصَدُ
كُلُّهُ إِلَى رَحْمَتِهِ فَهَيَّرُ
فِي كُلِّ مُسْكِنٍ لَهُ تَقْدِيرُ

يُرَى بِسِرًّا حَسْبَ مَا تَبَيَّرُ (١)
بَلَا تَمْسُقُ وَلَا تَكَلُفُ
وَهَذِهِ لَمَمَرُّكَ السَّعَادَةُ (٢)
وَالْخَيْلُ وَالْحَبِيرُ وَالْبِنَالُ
وَمُنْتَهَاهَا أَبَدًا زَوَالُ
لَمَعْنُهَا مُكَدَّرٌ بِالْبَقَمِ (٣)
وَمِنْ عِقَابٍ فِيهِ أَوْ عِقَابِ
وَمِنْ مَوَاقِفٍ لِيَوْمِ الْجَحْرِ
وَخَوْفِ دَقَّةِ الصَّرَاطِ الْعَالِي
تَمُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُسْرَانِ (٤)
بِالْمُصْطَفَى الْمَاهِدِي إِلَى الرَّشَادِ
مِنْ قَوْلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ اعْتِقَادِ
وَسَائِرِ الْأَهْلِيْنَ وَالْأَوْلَادِ
نَحْبُ التَّرَى فِي بَاطِنِ الْأَلْحَادِ
بِرَحْمَةٍ مِنْهُ إِلَى الْمَمَاتِ
وَالْمُلْتَجَى إِلَيْهِ وَالسَّوُولِ (٥)
وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَيَمْبُدُ
وَفِي يَدَيْهِ عِقَابُهُ أُسِيرُ
وَهُوَ بِهِ وَغَيْرُهُ خَيْرُ

(١) في الأرجوزة : « يسرا يسرا » .

(٢) في المطبوعة : « أضالته الماده » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والأرجوزة .

(٣) في المطبوعة : « بالقم » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والأرجوزة .

(٤) في المطبوعة : « وهول أهوال » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والأرجوزة .

(٥) في المطبوعة : « والملتجى إليه » . والثبت من : ج ، ك ، والأرجوزة .

وَهُوَ عَلَى مَا شَاءَهُ قَدِيرٌ وَالنَّفْعُ وَالضَّرُّ بِهِ يَصِيرُ
لَا مُشَبَّهُ لَهُ وَلَا نَظِيرُ وَلَا غَيْرُكَ لَا وَلَا وَزِيرُ
فَرَدُّ قَدِيمٌ وَاجِبٌ بِالذَّاتِ مُتَرَدِّدٌ بِالذَّاتِ وَالصِّفَاتِ
أَرْسَلَ خَيْرَ الْخَلْقِ فِي الْآفَاقِ مُكْمَلًا مَسَاكِمَ الْأَخْلَاقِ
عَمْدًا خَاتَمَ رُسُلِ رَبَّنَا مُبَشِّرًا وَمُنْذِرًا وَمُحْسِنًا
صَلَّى عَلَيْهِ رَبَّنَا وَسَلَّمَا مَالِحَ فَجَرٍ طَالِحَ وَكَوْمَا
وَأَلِهَ وَصَحِيهِ الْأَخْيَارِ الطَّيِّبِينَ السَّادَةِ الْأَطْهَارِ

• ولما ظهر السؤال الذي أظهره بعض المعتزلة ، وكنم اسمه ، وجعله على لسان بعض أهل الذمّة ، وهو :

أَيَا عُلَمَاءَ الدِّينِ ذِمِّي دِينَكُمْ نَحْبِرُ دُلُوهُ بِأَوْضَحِ حُجَّةٍ (١)
إِذَا مَاقَضَى رَبِّي بِكَفَرِي بِزَعْمِكُمْ وَلَمْ يَرْضَهُ مِنِّي فَمَا وَجَهُ حِيلَتِي
دَعَانِي وَسَدَّ الْبَابَ عَنِّي فَهَلْ إِلَى دُخُولِي سَبِيلٍ يَبْنُونَا إِلَى قَضِيَّتِي (٢)
قَضَى بِضَلَالِي ثُمَّ قَالَ ارْضُ بِالْقَضَا فَمَا أَنَا رَاضٍ بِالذِي فِيهِ شِقْوَتِي (٣)
فَإِنْ كُنْتُ بِالْقَضَى بِاقُومُ رَاضِيًا فَرَبِّي لَا يَرْضَى لَشُؤْمٍ بِلَيْتِي (٤)
وَهَلْ لِي رِضًا مَا لَيْسَ بِرِضَاهِ سَيِّدِي وَقَدَحَرْتُ دُلُونِي عَلَى كَشْفِ حَيْرَتِي
إِذَا شَاءَ رَبِّي الْكَفَرُ مِنِّي مَشِيطَةً فَمَا أَنَا رَاضٍ بِاتِّبَاعِ الشَّيْطَةِ
وَهَلْ لِي اخْتِيَارٌ أَنْ أَخْلِفَ حِكْمَةً فَبِاللَّهِ فَاشْفُوا بِالْبَرَاهِينِ حُجَّتِي (٥)

(١) ذكر الصنف هذه القصيدة ، في الطبقات الوسطى ، أثناء ترجمة « علي بن إسماعيل القنوني »
الذي نقلت ترجمته في صفحة ١٣٢

(٢) و الطبوعة : « قضيتي » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، وفيها : « فهل إلى
الدخول » .

(٣) في الطبوعة : « فهل أنا راض » . وأثبت من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « بشؤم » .

(٥) في : ج ، ك : « وهل لي احتيال » . وأثبتنا ما في الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفيها :
« بالبراهين غلتي » .

ويقال : إن هذا الناظم هو ابن البقي^(١) الذي ثبت عليه أقوال تدل على الرندقة ، وقُتل بسيف الشرع الشريف ، في ولاية الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد القشيري .
وكان مقصداً لهذا السائل الطعن على الشريعة ، فانتدب أكبر علماء مصر والشام لجوابه نظماً ، منهم الشيخ علاء الدين ، قال فيما أنشدنا عنه الشيخ ناصر الدين البسامي^(٢) ،
من لفظه ، قال : أنشدنا الشيخ علاء الدين الباجي نفسه ، من لفظه :

أيا عالماً أبدى دلائل حيرة	يروم اعتداه من أهمل فضيلة
لقد سررتني أن كنت للحق طالباً	عسى نفحة الحق من سحبي رحمة
فبالحق نيل الحق فالجأ لبابه	كأهل التهي واترك حبال حيلتي ^(٣)
قضى الله قدماً بالصلاح والهدى	بقُدرة فعال بلا حكم حكمة
إذ العقل بل تحسبته بعض خلقه	وليس على الخلاق حكم الخليفة ^(٤)
وأضالنا من خلقه كذواننا	وما فيها خلق لنا بالحقيقة
ولكنه أجرى على الخلق خلقه	دليلاً على تلك الأمور القديمة
عرفنا به أهل السعادة والشقا	كما شاءه فينا بمحض الشبهة
كاللباس أثواب جمان أماره	على حالتني حب وسخط رؤيه
تصاريقه فينا تصاريق مالك	سما عن سؤال الكيف والسببه
أما وأحيا ثم صار مُعافياً	وقُبِحَ تحسين القول الضميمة ^(٥)
فكن راضياً بنفس القضاء ولا تسكن	بمقضي كفر راضياً ذا خطية

(١) في الأصول : « التقى » وهو خطأ ، صوابها أثبتنا . راجع ما تقدم في ٢١٥/٩ ، ولم يصرح للمصنف في الطبقات الوسطى باسم هذا الناظم ، واكتفى بقوله : لأنه بعض يهود الشام .

(٢) في المطبوعة : « الشاشي » . وأهمل النقط في : ج ، ك . وأثبتنا ما سبق في صفحة ٣٤٥

(٣) في : ج ، ك « فالجأ لبابه » وأثبتنا ما في المطبوعة . وقوله : « حيلتي » هو حكنا في كل الأصول ، ولا نعرف صوابه .

(٤) حكنا ورد صدر البيت . ولا يظهر لنا وجهه .

(٥) في المطبوعة : « صار معافياً » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

وتكليفنا بالأمر والنهي فاطع
فمبرر ببدا أو يقتصر وعداً عن
وقد بان وجه الأمر والنهي واضحاً
ولاشك فيه بل ولا وهم شبهة

قلت : هذا الجواب هو حاصل كلام أهل السنة ، خلاصته : أن الواجب الرضا
بالتقدير لا بالتقدور (٢) وكل تقدير يرضى (٣) به لكونه من قبل الحق .

ثم المقدور ينقسم إلى ما يجب الرضا به ، كالإيمان ، وإلى ما يحرم الرضا به ، ويكون
الرضا به كفراً ، كالكفر ، إلى (٤) غير ذلك .

وقد أخذ أهل المهر هذا الجواب فنظموه على طبقاتهم في النظم ، والكُلُّ مشتركون
في جواب واحد ، ونحن نسوق ما حضرنا من الأجوبة :

جواب الشيخ قتي الدين بن تيمية الحنبلي :

سؤالك يا هذا سؤال مُعَانِد
وهذا سؤال خَصَمَ المَلَأَ العَلَى
وأصل ضلال الخلق من كل فرقة
فإن جميع الكون أوجب فعله
وذات إله الخلق واجبة بما
تقولك لي قد شاء مثل سؤال من
وذاك سؤال يُبْطِلُ العقل وجهه
وفي الكون تخصيص كثير يدل من

يُخَاصِمُ رَبَّ العرش بآري البرية
قديماً به إبليس أصل البلية
هو الخوض في فعل الإله بملء
مشيئة رب العرش بآري الخليقة
لها من صفات واجبات قديمة
يقول فلم قد كان في الأزلية
وتحريره قد جاء في كل شريعة
له نوع عقاب أنه يراذله

(١) في المطبوعة : « ضرب بصر أو بقبح » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « بلاندر » هنا وفي اللوح التالي . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٣) في : ج ، ك : « وكل تقدير يرضاه » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٤) في : ج ، ك : « وإلى » . ولثبت من المطبوعة .

وإصداره عن واحدٍ بعد واحدٍ
ولا ريبَ في تطبيق كلِّ مُسَبِّبٍ
بل الشأنُ في الأسبابِ أسبابها ترى
وقولكَ لِمَ شاءَ الإلهُ هو الذي
عَنِ الْجُحُومِ الثَّقَالِينِ بِخَالِقٍ
سُئِلَهُمْ عَنْ عِلَّةِ الشَّرِّ أَوْقَسَتْ
وإنَّ مَلاحِدَ الفَلَّاسَةِ الْآلِ
بَتَوًّا عِلَّةً لِكُيُونِ هَذَا انْعِلَامِهِ
وإنَّ مَبَادِي الشَّرِّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ
تَحْوِصُهُمْ فِي ذَاكُم مَادِيرُ كُفُّهُمْ
وَيَكْفِيكَ تَقْضَا أَنْ مَا نَدَّ سَأَلْتَهُ
وَهَبَكَ كَفَفْتَ اللُّومَ عَنْ كُلِّ كَافِرٍ
فَيَلْزَمُكَ الْإِعْرَاضُ عَنْ كُلِّ ظَالِمٍ
وَلَا تَنْصَبْنِ يَوْمًا عَلَى سَخَطِكَ دَمًا

إِذِ الْقَوْلُ بِالتَّجْوِيزِ رَمِيَّةٌ خَيْرَةٌ (١)
بِمَا قَبْلَهُ مِنْ عِلَّةٍ مُوجِبَةٍ (٢)
وإصدارها عن حكمٍ مَخِضٍ لِلْمَشِيئَةِ
أَمَلٌ عَوْلُ الْخَلْقِ فِي قَصْرِ خُفْوَةٍ
لِنَفْعِهِ وَرَبٌّ مُبْدِعٌ لِلْمَضَرَّةِ
أَوَائِلُهُمْ فِي شُبْهَةِ الثَّنَوِيَّةِ (٣)
يَقُولُونَ بِالتَّكْلِ الْقَدِيمِ لِمَلَّةٍ (٤)
لَمْ يَجِدُوا ذَاكُمْ فَضَلُّوا بِضَلَّةِ (٥)
ذَوِي مِلَّةٍ مَبْعُوتَةٍ تَبْصُوتُ
وَجَاءَ دُرُوسُ الْبَيِّنَاتِ لَفْتَةٍ
مِنَ الْمَذَرِّ مَرْدُودٍ لَدَى كُلِّ فِطْرَةٍ (٦)
وَكُلُّ غَوِيٍّ خَارِجٍ عَنْ مَحَبَّةِ
مِنَ النَّاسِ فِي نَفْسٍ وَمَالٍ وَحُرْمَةٍ
وَلَا سَارِقٍ مَالًا لِمَا حَبِرَ قَلْبُهُ

(١) في المطبوعة :

• أرى القول بالتحريير رمية خيرة •

وَأَثَبْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « في علة » . ولثبت من : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « شبهة تنية » . وصحناه من : ج ، ك . والثنوية ، بفتح التاء والتون :
طائفة تقول بالنور والظلمة ، وما الأضلاع المدبران القديمان ، ويغتمان الحيد والفسر ، والنفع والضرر ،
والصلاح والفساد . وهذه عليهم . راجع فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة ، حواشي صفحة ١٧٧

(٤) في المطبوعة : « بالتكلم القديم » . وَأَثَبْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٥) في المطبوعة :

بِتَوًّا عِلَّةً لِكُيُونِ هَذَا انْعِلَامِهِ
وَأَثَبْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٦) في : ج ، ك : « ههنا » بالباد الهجاء ، وَأَثَبْنَا بِالضَّادِ الْمَجْعَةَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ .

ولا شائهم عرضاً موصوناً وإن علأ
ولا قاطع للناس نهج سبيلهم
ولا شامد بالزور إنسكاً وفرية
ولا مهلك للحرث والنسل عامداً
وكف لسان اللوم عن كل مفيد
وسهل سبيل الكاذبين تمداً
وهل في عقول الناس أو في طباعهم
كأكل سم أوجب الموت أكله
فكبروك يا هذا كسم أكلته
الست ترى في هذه الدار من جنى
ولا عذر للجاني بتقدير خالق
فإن كنت ترجو أن تجابه بما عسى
فدوئك رب الخلق فأقصده ضارعاً
وذلك قياد النفس للحق واسمعي
وما بان من حق فلا تتركه
وأما رضا بالقضاء فإنما
كسقم وفقر ثم ذل وغربة
وأما الأفاعيل التي كرهت لنا
وقد قال قوم من أولي العلم لارضا

ولا ناكح فرجاً على وجه زنية^(١)
ولا مفيد في الأرض من كل وجه
ولا قاذف للمخضات بريبة
ولا حاكم للعالمين برشوة
ولا تأخذن ذا جرمة بمقوبة
على ربهم من كل جاء بفرية
قبول لقول النذل ما وجه جلتي
وكل بتقدير لرب الشيعة
وتعذيب نار بعد جرعة غصة
بماقب إما بالقضا أو بشرة
كذلك في الأخرى بلا مشيئة
بتجيك من نار الإله العظيمة
مريداً لأن يهديك نحو الحقيقة
ولا تنص من يدعو لأقوم رفعة
ولا تعرضن عن فكرة مستقيمة
أمرنا بأن نرضى بمثل المصيبة
وما كان من مؤذ يدون جرعة^(٢)
فلا هن ما تي في رضاها بطاعة
يفعل الماصي والدنوب الكريمة^(٣)

(١) في : ج ، ك : « زنية » . وأثبتنا الصواب من المطبوعة . وقال : هو ابن زنية - بكسر
الزاي وسكون النون - : أي ابن زنا ، كما يقال في خلافه : ابن رشدة ، بكسر الزاء وسكون الهمزة .
وسأني « زنية » في آخر جواب شمس الدين ابن اللبان صفحة ٣٥٨ .

(٢) في المطبوعة : « بغير جرعة » بيا تحية قبل وبعد الفين . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٣) في ج ، ك : « والدنوب الكريمة » بنقط النون وحدها بعد الواو . وأثبتنا ما في المطبوعة .

وقال فريقٌ نَرْتَضِي بقضائه ولا نَرْتَضِي التقضي لأتبع خلة
وقال فريقٌ نَرْتَضِي بإضافته إليه وما لبنا فإلتقى بسخطه
فَرْتَضَى مِنَ الرِّجْهِ الَّذِي هُوَ خَلْفُهُ وَنَسَخَطَهُ مِنْ وَجْهِهِ كِتَابَ حِيلَةٍ .

جوابُ الأديبِ ناصرِ الدينِ شافِعِ بنِ عبدِ الظاهرِ ^(١) :

سألت ولم تُعربْ وكَمْ مِنْ مَبَاحِثٍ جَرَتْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذِي الْحَقِيقَةِ
وما أنتَ بِأَدِيمِي مُبْتَكِرٌ كَمَا نَوَهَمْتُهُ مِنْ دُونِ ماضِي الْبَرِيَّةِ ^(٢)
نعمَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ بِقَضَائِهِ وَتَقْدِيرِهِ حَقًّا بِأَوْضَحِ حُجَّةٍ
وهل واقِعٌ مالا يشاءُ بملكِهِ لَقَدْ مَلَّ مَنْ ذَارَاهُ فِي الْفَقِصَةِ
وإنَّ الرِّضَا غَيْرُ الْقَضَاءِ فَلَا تَكُنْ تَنَازَعُ فَمَا شَاءَهُ مِنْ مَشِئَةٍ
لَهُ الْخَوْرُ وَالْإِبْتَاتُ جَلَّ جَلَالُهُ فَلَ تَمَرِّضْ فِي حُكْمِهِ وَتَنْبِتْ
وكنْ بِجَوَارِي مُسْلِمًا وَمُسْلِمًا وَكُنْ بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ

جواب الشيخ شمس الدين بن اللبان ^(٣) :

أَلَا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ بَارِي الْبَرِيَّةِ عَلَى مَا هَدَانَا مِنْ كِتَابٍ وَسُنَّةٍ
بِأَفْضَلِ مَبْمُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَنِ أَزْكَى تَحِيَّةٍ
فإنَّ سَاحِبًا كَوْنُ مَا شَاءَ رَبَّنَا وَنَقَى سِوَى مَا شَاءَهُ مِنْ مَشِئَةٍ
لَهُ لَا وَلَا يُشْنِي عَلَيْهِ بِدَحَةٍ لَمْ يَرْضَ كُفْرَ الْعَبْدِ أَى لَا يُحِبُّهُ
وَحَيَاةٌ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ أَنَّهُ يُبْلِغُهُ وَجْهَ الْمَجْزِي فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَيَنْفِي الْقَدَى عَنْ عَيْنِ فِكْرِهِ وَلَا يَجْهَدُ كُلَّ الْجَهْدِ فِي قَصْدِ رَبِّهِ
يَجْمِلُ بِأَسْبَابِ الْحِجَى عَنْ مَحَبَّةٍ بِصِدْقٍ وَعِزِّمْ وَابْتِهَالٍ وَخُرْقَةٍ

(١) عبد الظاهر : جده الأعلى . واسمه : شافع بن علي بن عباس السبكي المقلاني المصري ، من الكتاب الشعراء المؤرخين : انظر ترجمته في : حسن المحاضرة ٥٧١/١ ، الدرر السائلة ٢٨١/٢ ،

نسبت المهيمان ١٦٣

(٢) في المطبوعة : « مبتكرا لل » . والمثبت من : ج ، هـ .

(٣) تقدمت ترجمته في ٩٤/٩ .

وحيثُ يُرَجَى له فَتَحَ كُلُّ مَا غَدَا مُرْتَجَاً مِنْ بَابِ فَضْلٍ وَرَحْمَةٍ
فَإِنْ قَضَاءُ اللَّهِ يُطْلَقُ تَارَةً بِكُفْرٍ وَإِيمَانٍ فَيَخْفَى لِحِكْمَةٍ (١)
وَأَوْتَةً يَجْرِي تَمَلُّقُهُ بَيْنَا عَلَى سَبَبٍ نَسْتَدُهُ كَلَشْرِبَةً (٢)
كَسْمٌ لِمَوْتٍ أَوْ دَوَاءٍ لَصِحَّةٍ وَطَوْعٍ وَعِصْيَانٍ لِسَمَدٍ وَشِقْوَةٍ
وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْحَكِيمُ لِمَبْدِهِ اخْتِياراً لِأَسْبَابِ الرِّضَا وَالْقَطِيعَةِ
وَبَسْرَةً مِنْ بَعْدِ هَذَا لِمَا قَضَى عَلَيْهِ لِيَقْضَى فِيهِ حُكْمُ الشَّيْئَةِ (٣)
وَقَطَعَ لِسَانُ الْإِعْتِرَاضِ وَنَفَى لِمِ وَلُبْسِ جَمِيلِ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ
وَأَمَّا رِضَانَا بِالْقَضَاءِ فَوَاجِبٌ وَمَعْنَاهُ تَسْلِيمٌ لِحُكْمِ الشَّيْئَةِ
وَكُونُكَ تَرْضَى بِالشَّقَاءِ شَقَاوَةً لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي الْقَضَاءَ بَأَيِّهِ (٤)
وَأَيَّتُهُ أَنْ تُخْلِيَ الْقَلْبَ مِنْ هَوَى وَتَرْضَى بِمَا يَرْضَى إِلَهُهُ وَبِالَّذِي
وَقَوْلُكَ رَبِّي إِنْ يَشَأْ الْكَوْثُ شَيْئُهُ صَحِيحٌ كَذَا إِنْ شئتَ إِحْدَاثَ تَوْبَةٍ
وَتَبَّتْ تَنْبِيئَاتُ مَشِيتَتِهِ لَهَا كَمَا بَانَ بِالْمَعْلُولِ تَأْثِيرُ عِلَّةِ (٥)
وَأَنْتَ فَعَّاصٍ حِينَ خَالَفْتَ أَمْرَهُ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ وَاظَمْتَ حُكْمَ الْإِرَادَةِ
وَلِلْعَبِيدِ لَا شَكَّ اخْتِيارٌ فَقَائِلٌ بِتَأْثِيرِهِ مَعَ قُدْرَةِ أَرْزَلِيَّةِ
وَأَخْرُ قَالَ الْفِعْلُ مُشْتَمِلٌ عَلَى خُصُوصِ صِفَاتٍ مِثْلُ حَجٍّ وَزِينَةٍ
فَلِلْفَاعِلِ التَّأْثِيرُ فِي كَوْنِهِ زِنًا وَحَجًّا وَأَصْلُ الْفِعْلِ فَعْلُ الْقَدَمَةِ
وَمَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْأَشْعَرِ أَنَّهُ لَيْسَ بِتَأْثِيرٍ بِمَحَادِثِ قُدْرَةِ (٦)

(١) في المطبوعة : « بحكمة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « معناه » . والثبت من : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « لما مضى » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « بتأية » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٥) في المطبوعة : « وتلقى حيرة » . والنقط غير واضح في : ج ، ك ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

(٦) كتب أمام هذا البيت في حاشية : ج ، ك : « كذا » .

(٧) قوله : « والأشعر » يريد الإمام أبا الحسن علي بن إسماعيل الأشعري .

وَلَهُ خَلْقُ النُّعْلِ وَالْقُدْوَةِ الَّتِي قَدَّارُهُ لِلْمَسِيدِ كَالسَّبِيَةِ^(١)
 وَهَذَا اخْتِيَارٌ مَالُهُ أَثَرٌ بِهِ عَلَيْنَا غَدَاً اللَّهُ أَعْظَمُ حُجَّةٍ^(٢)
 وَجُعَلَةُ مَفْصَلَتُهُ لَكَ وَاجِبٌ إِلَى أَتْنَا مَقْتُ لِبَارِي الْعَرِيَةِ
 جَوَابُ الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ [تَمَمَّهَ اللَّهُ رَحْمَتَهُ] (٣) :

أَلَا أَسْخَرُ بِإِذْنِي إِنْ كُنْتَ سَامِعًا جَوَابُ سُّؤَالِي رُمْتُهُ بِالْأَوَّلَةِ
 وَدَبَّرَ بِمَقْلَرٍ مُدْرِكٍ سِرِّ مَابَدَا بِإِنْشَاءِ رَبِّ الْكُونِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 فَأَوْجَدَ كُلَّ الْكَائِنَاتِ بِمِلْفِهِ وَقُدْرَتِهِ جَبْرًا لِمَخِضِ الْإِرَادَةِ
 تَصَرَّفَ فِي مَخْلُوقِهِ بِمُرَادِهِ لِمَا شَاءَ لَا يَدْرِي خَفِيَ النَّهَايَةِ^(٤)
 فَأَبْدَعَ كُلَّ الْكُونِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ سُورَةٌ مُوجُودَةٌ فِي الْبَدَايَةِ
 سَوْأَلُكَ يَا هَذَا فَلَيْسَ بِوَارِدٍ لِإِبْرَائِيهِ إظهارَ كُلِّ قَبِيحَةٍ^(٥)
 تَصَرَّفَ بِمَمْلُوكٍ بِإِنْشَاءِ مَا لَكَ عَلَى فِعْلِهِ بِالنَّفْعِ ثُمَّ الْفَضْلَةِ
 وَاقْدَارِهِ فَهَمَّ الْحَقَائِقَ كُلَّهَا وَتَمَيِّزِهِ بَيْنَ الْعَطَاءِ وَمُنْحَةٍ
 وَتَشْرِيكِهِ فِي مُلْكِهِ وَمُرَادِهِ وَنَسَبَتِهِ بِالْفُتُوحِ فِي بَعْضِ خَلْقِهِ^(٦)
 وَإِبْدَائِهِ مَنَعَ التَّصَرُّفِ فِي الْوَرَى وَإِلْزَامِهِ إِيدَاءَ كُلِّ صَنِيعَةٍ^(٧)
 عَلَى وَفْقٍ مَعْلُومِ الْخَلِيقَةِ كُلَّهَا وَذَا شِقْوَةٍ تُبْدِي خِلَافَ زَلَّةٍ^(٨)

(١) في ج ، ك : « خلق النعل » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٢) في الطبوعة : « علينا لدى الله » . وصحناه من : ج ، ك .

(٣) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .

(٤) في الطبوعة : « بما شاء » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . واللام واضحة فيها تماماً .

(٥) في الطبوعة :

سؤالك يا هذا ليس أصلاً بوارداً لا يرايه إظهار كل قبيحة

والصحيح من : ج ، ك .

(٦) في ج ، ك : « ونسبته بالفتح » . والمثبت من الطبوعة .

(٧) في الطبوعة : « وأبدى به وأكرمه » . والصحيح من : ج ، ك .

(٨) في الطبوعة : « ذلة » بالذال المعجمة ، وأثبتناه بالزاي من : ج ، ك .

وكل الذي قلنا مَسَاخِطُ رَبِّنَا
فَمَا لَمْ نَشَاهِدْ نَفْعَهُ لَيْسَ مُنْكَرًا
وَلَا ظَلَمٌ عِنْدَ السَّلْبِ قُدْرَةُ خَلْقِهِ
لِإِبْجَادِهِ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْبِ عِلْمِهِ
فَيَفْعَلُ فِي مَخْلُوقِهِ مَا مُرَادُهُ
فَلَوْلَا يَقُولُ اللَّهُ بِالْكَسْبِ مُعَلَّنًا
إِلَى ذَاتِ مَخْلُوقٍ مَجَازًا وَغَيْرِهِ
فَلَا يَنْظُرُ الرَّأُؤُونَ إِلَّا بِعَقْلِهِمْ
كَتَيْدِ غُلَامٍ ثُمَّ أَمْرٌ بِمَشْيِهِ
وَهَذَا قِيَاسٌ بَاطِلٌ فِي فِعَالِهِ
وَلَوْ قِيلَ هَذَا قِيلَ لَمْ أَوْجَدْ الْوَرَى
تَنَزَّهَ عَنْ نَفْعٍ وَضُرٍّ بِفَعْلِهِ
هُوَ الْخَالِقُ الرَّحْمَنُ كُلًّا وَجُمْلَةً
بِمَا شَاءَ مِنْ أَنْوَارِهِ وَحَيَاتِهِ
وَرَتَّبَ أَجْزَاءَ الْوُجُودِ مُحَقَّقًا
وَأَبْدَى مَحَلًّا ثَالِثًا فِي انْتِهَائِهَا

كَرَدُ غَيْبٍ فَعَلَ مَوْلَاهُ بِالْقِي
كُوتِ خَلِيلٍ عِنْدَ تَلْسِيعِ حَيَّةٍ (١)
وَالْإِزَامَةُ مَا لَمْ يَدْعُ فِي الْحَبْلَةِ (٢)
وَأَحْيَا بِهَا جُودًا - وَجُودًا بِرَأْفَةٍ
وَإِنْ خَفِيتَ مِنْ ذَاظَوَاهِرِ حِكْمَةٍ
لَمَّا جَاءَ تَخْصِصُ لِفَعْلٍ يَنْسَبُ
لِتَنْصِصِهِ جَزْمًا بِنَفْسِ الشَّيْءِ
قِيَاسًا وَهُمْ عَاهَدُوهَا بِمَادَةٍ
قَبِيحٌ وَذَا مِنْ مُلْحَقَاتِ السَّفَاهَةِ (٣)
إِذِ الْكُلُّ مَوْجُودٌ بِحُكْمِ الْإِرَادَةِ
فَاعْدَمَهُ مِنْ بَعْدِ حِينَ بَدَلَهُ (٤)
وَذَا قَوْلٌ مَنْ يَجْرَى يَضْرِبُ بِدِرَّةٍ (٥)
وَبَيْنَ فِي الْمُنْشَأِ بَعَيْنٍ حَصِيفَةٍ
وَتَسِيرِ بَعْضٍ فِي حَنَاسِ ظُلْمَةٍ (٦)
مِنْ الْفَعْلِ وَالْأَرْوَاحُ فِي بَدْوِ فِطْرَةٍ (٧)
لِإِظْهَارِ أَسْرَارِ الْمُتُيُوبِ التَّوْبَةِ (٨)

(١) في المطبوعة : « فن لم نشاهد » . وصحناه من : ج ، ك . وجاء فيهما : « خليل » بالهاء المهملة ، وأثبتناه بالهاء المعجمة من المطبوعة .

(٢) قوله : « ما لم يدع » هو هكذا في الأصول ، ولم نعرف صوابه .

(٣) في الأصول : « ثم أمر بمشيته » . ونرى الصواب ما أثبتناه .

(٤) في المطبوعة : « بدالة » . والكلمة في : ج ، ك ، بهذا الرسم الذي أثبتناه ، لكن من غير قطع .

(٥) في المطبوعة : « لضرب » . والثبت من ج ، ك .

(٦) قوله : « وحياته » هو هكذا في المطبوعة ، وكذلك بهذا الرسم من غير قطع في : ج ، ك .

(٧) في المطبوعة : « في مد ونظرة » . وصحناه من : ج ، ك .

(٨) في المطبوعة : « عملا مالنا » والذي أثبتناه أقرب الصور إلى ما في : ج ، ك .

وَأَبْدَعَ بَعْدَ الْكُلِّ مَظْهَرَ وَصْفِهِ
وَعَرَّفَهُ مِلْشَاءَ مِنْ كَوْنِهِ لَهُ
وَذَاكَ هُوَ الْإِنْسَانُ أَفْخَرُ خَاقِهِ
فَاعْطَاهُ عَقْلاً يَفْهَمُ الْخَيْرَ وَالْتَّقَى
وَعِلْماً وَسَمْعاً ثُمَّ نُوراً بِهِ يَرَى
وَحَيْرَةً فِيهَا يُرِيدُ لِنَفْسِهِ
وَمَكْنَةً فِيهَا يَرُومُ تَكْسِبُهَا
وَرَكَبَ فِيهِ قُوَّةَ غَضَبِيَّةٍ
وَنَمَمَ فِيهِ شَهْوَةَ سَمِيعَةٍ
فِيُنْبِتُ مَا مَحْبُوبُهُ لِمُرَادِهِ
فَكَلَّفَهُ الرَّحْمَنُ بِالْشَّرْعِ بَعْدَ مَا
قَلَّمَاسَرَى فِي مَهْمَةِ النَّفْسِ وَالْهَوَى
أَتَتْ رُسُلٌ مِنْ عِنْدِ بَارِيهِ مُعَلِّمَاتُ
وَأَوْجَبَ إِتْبَاعَ الرَّسُولِ عَلَى الْوَرَى
وَيَبِّنُ أَنَّ الْكُلَّ مِنْ عِنْدِهِ بَدَأَ
قَضَى أَرْزَلاً بِالْكَفْرِ وَالْجَهْلِ وَالنَّوَى
وَأَخْرَ مَفْظُورَ صَنِ مَعَارِضَ

وَكَلَّفَهُ فَهْمًا وَعِلْماً بِمِرَّةٍ
وَلَمَاعَتِهِ فِي أَمْرِهُ السُّتْدَعَةِ
عَلَى كُلِّ كَوْنٍ بَارْتَقَاعٍ وَزُلْفَةٍ
وَيُثْبِتُ بَارِيَهُ بِأَوْضَحِ حُجَّةٍ
مَرَاتِبَ أَشْكَالٍ بَدَتْ فِي الشَّهَادَةِ
بِمَا احتَاجَ إِصْلَاحاً لِحَقِيقَةِ صُورَةٍ
بِأَثَرِ فَضْلٍ مِنْ سُبْحَانِجٍ فَفَحَّحَةٍ
لِدَفْعِ الْأَذَى مِنْ مُوَبِقَاتِ الْبَلِيَّةِ (١)
لِلْجَلْبِ مُرَادَاتٍ لَهُ فِي الْفَرِيزَةِ (٢)
وَيَدْفَعُ مَا مَبْغُوضُهُ لِشَكِيمَةٍ
نَفَى عَنْهُ كُلَّ النَّقْصِ فِي أَصْلِ خِلَافَةٍ
وَخَاضَ بِحَارِ الْجَهْلِ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ
مَنْهَاجٍ مَا أَبْدَى لِنَفْسٍ مُنِيرَةٍ
وَكَلَّفَهُمْ إِبْتِائَاتَ فَرَضٍ وَسُنَّةٍ (٣)
وَطَاعَتِهِ خَتَمَ لِكُلِّ الْبَرِيَّةِ (٤)
لِبَعْضٍ فَلَا يَنْفَعُهُ قَفْوَى الشَّرِيعَةِ (٥)
إِجَازَةً كُلِّ الدَّرَكَاتِ بِقُوَّةٍ (٦)

- (١) في المطبوعة : « عصبية . . . لرفع » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .
(٢) شهوة سبيعية : أى غامة مضاعفة . وهم يستعملون مادة « سبج » ويستقنون منها للبيانغة في وصف الشيء . وراجع اللسان (س ب ج) .
(٣) في المطبوعة : « وكلفهم اتباع » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .
(٤) في المطبوعة : « بكل » . والثبت من : ج ، ك .
(٥) في المطبوعة : « والجهل والثرى » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . وسكون العين في : « ينفعه »
لضرورة الوزن .
(٦) كذا جاء صدر البيت في الأصول ، ولم تعرف صوابه . وقوله : « معارض » هو هكنا في المطبوعة ، ومكانه في : ج ، ك : « مفاوش » .

لَيْتَبَهُ فَمَا أَرَادَ بِأَفْعٍ
إِلَى عَدَمِ الْإِسْلَامِ وَالتَّيْمِيَّةِ (١)
وَلَيْسَ لَهُ عِلْمٌ بِذَا فِي الْحَقِيقَةِ (٢)
عَلَى أَنَّهَا مِنْ بَابِهِ يَطْرِدُ (٣)
فَأَدْرَكَهُ سَبَقٌ لَهُ بِالتَّمَادِي (٤)
فَصَارَ بِفَضْلِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ جَنَّةِ (٥)
يُورِدُ وَأَذْكَارٍ وَإِكْتَارٍ حِجَّةٍ
فَصَيَّرَهُ مِنْ أَهْلِ ذُلٍّ وَشَقْوَةٍ
خَفِيَ عَلَى الْأَلْبَابِ وَالْأَلْمِيَّةِ
إِلَى آخِرِ الْأَعْصَارِ فِي كُلِّ ذِرْوَةٍ (٦)
بِكُفْرِكَ حَتْمًا عِنْدَ أَهْلِ الشَّرِيعَةِ
وَلَمْ يَرَوْهُ جَاشَاءُ فِي كُلِّ مِلَّةٍ
فَالَيْسَ لَهُ تَنْبِيهُ حُكْمِ الْإِرَادَةِ
لِتَحْقِيقِ مَا بَدَى بِحُكْمِ الشُّبُهَةِ
وَلَا حَتْمٍ بِالْإِسْلَامِ فِي كُلِّ حَقِيقَةٍ
بِآيَةٍ خَيْرٍ أَوْ بُسُوءِ الْأَمَارَةِ
فَمَا ضَرَّكَ التَّهْوِيدُ قَبْلَ الْإِنَابَةِ
فَلَا لَكَ نَفْعٌ إِنْ أَتَيْتَ بِتَوْبَةٍ

وَلَمْ يَعْلَمْ الْقَضَى عِلْمَ قَضَائِهِ
وَلَكِنْ لَمَّا مَالَ نَفْسُ خَسِيمَةٍ
أَضَافَ إِلَى الْبَارِي إِرَادَةَ فَعْلِهِ
وَإِعْثَاؤَهَا فِي الْكُفْرِ لَيْسَ أَمَارَةً
فَقَدْ عَاشَ شَخْصٌ كَافِرًا طَوِيلَ عُمُرِهِ
فَأَسْلَمَ ثُمَّ أُمِحِيَ جَلَالُهُ ذَنْبِهِ
وَأَخْرَجَهُ فِي الْإِسْلَامِ إِذْ هَبَّ عُمُرُهُ
فَأَدْرَكَهُ سَبَقُ الْكِتَابِ بِعِلْمِهِ
وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ الْحَقُّ دَائِمًا
بَيَانُ وَقُوعِ الْحُكْمِ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا
فَيَأْتِيهَا الذَّمُّ هَلْ أَنْتَ عَارِفٌ
لِتَحْكُمَ أَنَّ اللَّهَ بِالْكَفْرِ قَاضِيًا
إِذَا كَانَ قَاضِي الْكُفْرِ فِي بَدْءِ خَلْقِهِ
لِقَوْلِ نَبِيِّ اللَّهِ مَا جَفَّ سَابِقًا
فَلَيْسَ لَنَا جَزْمٌ بِأَنَّكَ كَافِرٌ
وَلَكِنْ يُبَيِّنُ الْحُكْمُ قُرْبُ اتِّقَالِهِ
فَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ آخِرًا
وَأَنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ وَاللَّظَى

(١) شَدَدْنَا الزَّوْنَ وَالْمِيقَ فِي قَوْلِهِ : « وَلَكِنْ لَمَّا » لَاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ لَيْسَ غَيْرُ . وَفِي النَّفْسِ مِنْ صَدْرِ

الْبَيْتِ شَيْءٌ .

(٢) فِي الطَّبُوعَةِ : « إِضَافَةُ فَعْلِهِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٣) فِي : ج ، ك : « وَابْقَائِهَا » . وَالذِّمَّةُ مِنَ الطَّبُوعَةِ .

(٤) فِي : ج ، ك : « كَافِرٌ » بِالرَّفْعِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ بِالنَّصْبِ مِنَ الطَّبُوعَةِ .

(٥) فِي الطَّبُوعَةِ : « خِلَالِ دِينِهِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٦) فِي : ج ، ك : « مِنْ أَوَّلِ الْمَنَاءِ » : وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الطَّبُوعَةِ . وَالْأَوَّلُ : الدُّنْيَا ، كَمَا لَا يَخْفَى .

فليس بمعلوم قضا الحكم جازماً .
 بل أعطاك عقلاً ثم فهماً مُحَقَّقاً
 تشهد وجز تحت الشريعة مؤمناً
 كما أنت مختار لنفسك كل ما
 فإن لم تقل بالنسخ كنت مُكذِّباً
 لرفعهما أحكام من كان قبله
 وإن كنت بالنسخ المحقق قائلًا
 وإن قلت بالنسخ المخصص وإيماً
 فهل أنت ساع إن أنتك خصاصة
 وهل أنت إن فاجاك فعل منافر
 تكون مضيئاً كل ذلك حقيقة
 وإن كنت مختاراً لنفسك عزها
 إذ الخاص مكروم من العام مُطلقاً
 وإن كنت تسعى في بلادك مُسرِعاً
 فلبست حينئذ بافك ولم تكن

ولا عَدَمُ الرضوانِ حَتْمًا لِشِقْوَةٍ (١)
 وأعان منهاجاً حوى كلَّ خَصْلَةٍ
 بِقُدْرَتِكَ الخيريةِ المستخيمةِ (٢)
 تُحاوِلُهُ مِنْ مُشَبِّهَاتٍ وَشَهْوَةٍ (٣)
 بما جاء موسى من بيانٍ وِبرعةٍ
 كزواجِ بَعْضِ بَيْنِ أُخْتٍ بِإِخْوَةٍ (٤)
 فتابع لشرعٍ حاز كلَّ مَلِيحةٍ
 فذا هو تَرْجِيحُ بغيرِ الأدلةِ
 بوُسْمِكِ حوبيا لانتفاء جوعَةٍ (٥)
 بقتلٍ وَهْنٍ أَوْ بَشَرٍ وَفَتْنَةٍ
 إلى الخالقِ الرحمنِ في كلِّ لحظةٍ
 فبَشَرٌ لَهَا حَتْمًا بِقولِ الشَّهادَةِ
 يُبَيِّنُ هَذَا فِي دَلَالِ حِكْمَةٍ (٦)
 وتَدْفَعُ مَا لَاقَاكَ مِنْ كُلِّ هَفْوَةٍ (٧)
 يَقُولُ إِلَهٍ رَاضِيًا بِالْحَقِيقَةِ (٨)

(١) في الطبوعة : « بشقوة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) هكذا جاء عجز البيت في الأصول .

(٣) في : ج ، ك : « كما أن مختاراً » . وأثبتنا ما في الطبوعة ، وفيها : « من مشتهة وشهوة » .

وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٤) في الطبوعة : « كرفعهما » . والثبت من : ج ، ك .

(٥) قوله : « حوبيا » لا معنى له ، وقد جاء هكذا في الطبوعة ، ومكانه في : ج ، ك : « حرماً »

من غير نقط . وجاء في الطبوعة : « لانهاء جرعة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . وعجز البيت كما ترى .

(٦) في الطبوعة : « إذا انحاس » . واتصحح من : ج ، ك . وفيها : « مزوم رضى العام » .

وأثبتنا ما في الطبوعة .

(٧) في : ج ، ك : « تسعى في بلادك » ، والثبت من المصبوعة .

(٨) هكذا جاء صدر البيت في الأصول . وكتب أمله في : ج ، ك : « كذا »

دَعَاكَ وَلَمْ يَنْسَدْ دُونَكَ بَابُهُ
فَلَوْ كُنْتَ مَخْلُوقًا لِإِسْمَاعِيلَ نَارِهِ
رِضَاؤُكَ فِي هَذَا كَلَامِي هَاهُنَا
فَأَوْجَبَ رَبُّ الْكَائِنَاتِ الرِّضَا بِمَا
وَلَمْ يَرْضَ أَنْ تَرْضَى بِمَقْضِيهِ كَذَا
فَالِيسَ الرِّضَا عَمَّا نَهَاكَ رِضَاؤُهُ
لِمَا لَاحَ بَعْدَ السَّكُونِ عِنْدَ وُجُودِهِ
إِذَا شَاءَ مِنْكَ الْمَكْفُورُ كُنْتَ مُعَانِدًا
وُجُودُ الرِّضَا حَسْبُ الْقَضَائِنِ لَكَ لَارِضًا
تَنَالُوكَ الْعُمُرُ الْقَدِيمُ بِصُورَةٍ
فَالِيسَ اخْتِيَارًا فِي خِلَافِ قِيَّاسِهِ
بَلْ أَعْطَاكَ حَوْلًا ثُمَّ كَسَبًا مُحَقَّقًا
فَمَا قَالَتْ يَا ذِمِّي قَوْلٌ مُسْفَسَطٌ
فَلَا دَخَلَ فِي قَوْلِ الْإِلَهِ وَفِعْلِهِ
وَلَا نُجِجَ فِيمَا رُمَتْ إِذْ هُوَ حَسْرَةٌ
جَوَابُكَ يَا ذِمِّي أَعْدَادُ سِتَّةٍ
تَرُومُ دِحَاضَ الْحَقِّ وَيَحْكُ طَائِعًا
إِلَهِي تَمَطَّطَ وَارْحَمِ الْعَبْدَ أَحْمَدًا

فُلِّجَ فِيهِ وَاطْلُبْ مِنْهُ خَيْرَ الطَّرِيقَةِ
فَلَا تَنْفَعُ فِي إِقَاءِ كُلِّ فَرْبَعَةٍ (١)
لَأَنَّكَ مَقْبُوضٌ عَلَى شَرْقِ قَبْضَةٍ
قَضَاءُ وَأَبْدَاءُ يَعْلَمُ وَقُدْرَةٌ
نَهَاكَ عَنِ الْفَحْشَاءِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ (٢)
وَلَكِنْ رِضَا فِي اتِّبَاعِ الْإِرَادَةِ
لِرُؤْيَا مَكْنُونٍ سَرَى فِي السَّحَابَةِ
وَلَمْ يَقْبَلِ الشَّرْعَ الْجَلِيلَ بِخَشْيَةٍ (٣)
فَلَا صِدْقٌ فِي إِقَاءِ حُكْمِ الشَّيْئَةِ (٤)
لِلْمُضَاءِ حُكْمُ بَلْ لَتَرْكِبِ حُجَّةٍ
وَلَا عَدَلٌ عَنْ أَحْكَامِهِ لِعَزِيمَةٍ
وَجَادَ بِأَنْعَامِ الْفُؤُومِ الْعَمِيصَةِ (٥)
فَالِيسَ لَهُ عِنْدَ الْقَوْلِ بِمَعْرِةٍ
فَيَخْتَارُ مَا يَخْتَارُ مِنْ كُلِّ فِعْلَةٍ
حَوَّشَهَا نَفْسٌ قَنِطُهَا مِنْ شَقَاوَةٍ
وَتَسْمَعِينَ يَبْتَأُ مِنْ جَوَاهِرِ صُنْعَتِي
بِأَيَّانِكَ الْمَذْخُوضَةُ السُّتَحِيلَةِ
يَطُوسُ بَدَتْ فِيهَا لَهُ مِنْ وِلَادَةٍ

- (١) في : ج ، ك : « لإسماعيل ناره » . وأثبتنا ما في الطبوعة .
(٢) في الطبوعة : « أن ترضى بمقصية » . وأثبتنا ما في : ج ، ك
(٣) في : ك : « الشرع الشريف » . والثبت من : ج ، والطبوعة .
(٤) في : ج ، ك : « حسن القضا فلا صدق باقواء » . وكتب في حاشيتها أمام البيت :
« كذا » . وقد أثبتنا ما في الطبوعة .
(٥) في الطبوعة : « العميقة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

يَخُوضُ بِحَارِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمِ الَّتِي
بِمَا نَالَ مِنْ أَحْوَالِ رِفْعَةِ شَيْخِهِ
أَحَاطَ بِمَا أَبْدَى مِنَ الْعِلْمِ وَالْهَدَى
فَمَنْ مَالٌ صِدْقًا بِحَوْضِ حَضْرَتِهِ الَّتِي
يُحِيطُ بِأَسْرَارِ وَجَلِّ مَعَارِفِ
أَيَا نَاطِرًا فِي ذَا الْجَوَابِ لِفَهْمِهِ
وَطَبَّقَ مَعَانِي اللَّفْظِ مِنْ كُلِّ مَوْطِنِ
فَلَا تَكُ يَمْنٌ وَآخِذَ النَّيْرِ قَبْلَ أَنْ
تَكُونَ مُسَيِّئًا عِنْدَ مَنْ أَوْجَدَ اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ مِثْلَ صَلَاتِهِ
جَوَابَ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ الْقَوْنَوِيِّ الَّذِي وَعَدْتُ بِذِكْرِهِ فِي تَرْجُمَتِهِ السَّابِقَةِ (١) :

وَصَلَّيْتُ تَعْظِيمًا لِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ
لِمَنْ طَلَبَ الْإِبْرَاقَ فِي حَلِّ شُبْهَةٍ
لِتَحْقِيقِ حَقِّ وَائِبَاعِ حَقِيقَةٍ
يَصُدُّ عَنِ الْإِمْعَانِ فِي نَظْمِ حُجَّةٍ (٢)
فَلَا خَيْرَ فِي السُّتْمَعَيْنِ الْمُتَعَتِّ
يُؤَلِّتُ بِهَا قَاسِمُ هُدَيْتِ لِرَشْدَةٍ
يَكُونُ وَمَا قَدْ كُنَّ وَفَقَى الشَّيْثَةِ (٣)

- (١) في المطبوعة : « من الوجه » . وللتب من : ج ، ك .
(٢) في المطبوعة : « متفوه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . ولا يخفى ارتكاب الضرورة النحوية هنا .
(٣) في : ج ، ك : « حجة » . وأثبتنا ما في المطبوعة . (١) صفحة ١٣٤
(٤) في المطبوعة : « يروغ » بالراء ، وأثبتناه بالزاي من : ج ، ك . ومعناه : يكف . يقال :
زاعه ، مثل وزعه .
(٥) في المطبوعة : « فوق الشئثة » وصحناه من : ج ، ك ، والضبطات الوسطى ، وفيها من
القصيدة هذا البيت ، وثمانية أبيات بعده ، ليس غير ، وأوردنا للصنف في ترجمة « علاء الدين القونوي »
المعار لها قريباً .

وهذا إذا حَقَّقْتَهُ مُتَّامًا .
لأنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ قَضَاءَهُ
يَجُوزُ وَلَا يَأْبَاهُ عَقْلٌ كَمَا نَرَى
كَمَا الرَّىُّ بَعْدَ الشَّرْبِ وَالشَّمْعُ الَّذِي
وَلَيْسَ يَبْدُعُ أَنْ يَكُونَ مُعْطَا
بِكُفْرِكَ مِمَّا كُنْتَ بِالْبَنَى رَافِضًا
فَمِنْ جُمْلَةِ الْأَسْبَابِ فِيهَا رَفَضْتَهُ
فَأَنْتَ كُنْتَ لَا يَأْكُلُ الدَّهْرُ قَائِلًا
فَلَوْ أَنْتُمْ أَفْهَلْتُمْ بِضَرَاةٍ
وَوَقَّيْتُمْ حُصْنَ التَّائُمْلِ حَقَّهُ
لَكَانَ الَّذِي قَدْ شَاءَهُ اللَّهُ مِنْ هُدًى
أَلَّا تَفْتَحَ الرَّبُّ فِي الدَّهْرِ جَمَّةً
وَلَا تَتَكَلَّلَ وَاعْمَلْ فَكُلُّ مُبَسِّرٍ
وَلَوْ كُنْتَ أَدْرَى أَنَّ ذِهْنَكَ قَائِلٌ
لَأَشْبَعْتُ فِيهِ الْقَوْلَ بَسْطًا مُحَقَّقًا
وَلَكِنَّا الْقَصُودُ إِقْنَاعُ مِثْلِكُمْ
وَلَوْلَا وَرُودُ النَّهْيِ عَنْ هَذِهِ الَّتِي
فِيهَا أَنَا أَطْوَى مَا نَشَرْتُ بِسَاطَهُ

فَلَيْسَ يَسُدُّ الْبَابَ مِنْ بَعْدِ دَعْوَةٍ
بِأَمْرِ عَلَى تَعْلِيلِهِ بِشَرْطِهِ
خُدُوثِ أُمُورٍ بَعْدَ أُخْرَى قَادَتْ
يَكُونُ عَقِيبَ الْأَكْلِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
قَضَاءُ الْإِلَهِ الْحَقِّ رَبِّ الْخَلْقَةِ (١)
تَعَاطَى أَسْبَابِ الْهُدَى مَعَ مُكْنَفَةٍ
مَعَ الْأَمْرِ وَالْإِمْكَانِ لَفْظُ شَهَادَةٍ (٢)
أَمُوتُ بِجُوعٍ إِذْ قَضَى لِي بِجُوعَتِي (٣)
إِلَى اللَّهِ وَالَّذِينَ الْقَوِيمِ الطَّرِيقَةِ
وَأَحْسَنْتُمُ الْإِيمَانَ فِي كُلِّ نَظَرَةٍ
وَلَيْسَ خُرُوجٌ عَنْ قَضَاءِ بِحَالَةٍ
وَلَكِنْ تَرَضُّنَ كَيْ تَفُوزَ بِنَفْحَةٍ
لِيَا هُوَ مَخْلُوقٌ لَهُ دُونَ جَرِيَةٍ (٤)
لِنَهْمٍ كَلَامٍ ذِي غُمُوضٍ وَدِقَّةٍ
عَلَى نَظْمٍ عَلَمِيٍّ كَلَامٍ وَحِكْمَةٍ
فَهَاكَ قَصِيرًا مِنْ فُصُولٍ طَوِيلَةٍ
سَأَلْتُ لَصَارَ الْفُتُكُ فِي وَسْطِ لُجَّةٍ (٥)
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِرِزْلَتِي

(١) في الطبقات الوسطى : « فليس » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « مما رفضته . . . لفظ الشهادة » .

(٣) في المطبوعة : « ان قضى » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، وفيها : « بجوعته » .

(٤) في : ج ، ك : « دون رتبة » . والمثبت من المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « لصار الفتك » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

١٣٩٥

علی بن محمد بن علی بن وهب بن مطيع*

عبد الدين بن شيخ الإسلام تقي الدين

مولده بقوص سنة سبع وخمسين وسبعمائة .

وسمع من والده وغيره ، وحديث بالقاهرة .

وكان فقيهاً فاضلاً ، درس بالفاضلية والكهانة والسيفية بالقاهرة .

وعلق على « التمجيز » فرحاً لم يكمله .

توفي سنة ست^(١) عشرة وسبعمائة .

١٣٩٦

علی بن محمد بن محمود بن أبي اليزن بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم**

ظهير الدين الكازروني [البندادي]^(٢)

مولده سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

وسمع الحديث من الأمير أبي محمد الحسين بن علي بن المرتضى ، وأبي عبد الله محمد بن سعيد^(٣)

الواسطي ، وغيرهما .

وكان حنبلياً^(٤) فرحياً مؤرخاً شاعراً .

* له ترجمة في البداية والنهاية ٧٩/١٤ ، حسن المحاضرة ٤٤٢٢/١ ، الدرر الكامنة ١٨٧/٣ ، ١٨٨ ،
اللوک ، القسم الأول من الجزء الثاني ١٧٠ ، شذرات الذهب ٣٧/٦ ، الطالع السعيد ٢١٧ ، ٢١٨ ،
طبقات الإسنوي ٢ / ٢٣٤ .

(١) انفرد صاحب الشذرات ، بفصله سنة خمس عشرة .

** ترجم له ابن حجر في الدور الكامنة ٣ / ١٩٣ ، ١٩٤ ، وذكره السخاوي في الإعلان

بالبريخ ١٦١ ، ١٨١ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، وانظر الأعلام للأستاذ الزركلي ٥ / ١٥٥ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك . وانظر الموضع المذكور من الأعلام .

(٣) في المطبوعة : « سعد » والتصحيح من : ج ، ك ، و « محمد بن سعيد » هو ابن الديلمي

المؤرخ المعروف ، تقدمت ترجمته في ٨ / ٦١ .

(٤) الحنبلي : الماهر في علم الحساب .

وله كتاب « الثبراس المضيء » في الفقه ، وكتاب « المنظومة الأسدية » في اللغة ،
وكتاب « روضة الأديب »^(١) في التاريخ .
وله شعر حسن .
توفي في حدود السبعائة^(٢) .

١٣٩٧

علي بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة*

نور^(٣) الدين بن الشهاب الأنصاري

أخذ الفقه عن الشيخ بهاء^(٤) الدين القفطي ، والشيخ جلال الدين الدشناوي
بالصعيد .

وسمع الحديث من الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد^(٥) ، وحفظ « مختصر مسلم »
للحافظ المنذري ، ودرس بقوم .

وتوفي [بها] سنة سبع وسبعائة^(٦) .

(١) في المطبوعة : « الأديب » بالذال المهملة ، وأثبتناه بالراء من : ج ، ك ، والدرر السكمنة ،
والإعلان بالتوبيخ ٣١١ ، وكشف الظنون ٩٢٣ ، وأعاد الحاج خليفة أنه في تاريخ بغداد .

(٢) قال ابن حجر في الدرر السكمنة : « مات بعد السبعائة » فيما ذكره الرزالي ، وقال الأديوي :
في ربيع الأول سنة ٦٩٧ ، وقال الذهبي : كتب إلى بروجياته سنة ٦٩٧ ، فانه أعلم .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١ / ٤٢١ ، ٤٢٢ ، الدرر السكمنة ٣ / ٢١١ ، الطالع
السعيد ٢٢٧ - ٢٢٩ ، طبقات الإسئوي ١ / ١٥٩

وجاء في المطبوعة : « علي بن محمد بن علي بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم » وأثبتنا الصواب من :
ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، ومراجع الترجمة المذكورة .

(٣) في أصول الطبقات الكبرى : « حمزة بن نور الدين » . والصواب إسقاط « بن » . فإن
« نور الدين » لقب لصاحب الترجمة ، كما جاء في الطبقات الوسطى ، ومراجع الترجمة .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « شهاب الدين » . وصحنا من الطبقات الوسطى ، ومراجع
الترجمة ، وتقدمت ترجمته في ٨ / ٣١٠

(٥) والحافظ الليثي أيضا ، كما في الطبقات الوسطى ، والطالع السعيد .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى .

(٧) قال المصنف في الطبقات الوسطى :

١٣٩٨

علي^(١) بن محمد بن منصور بن داود الأرجيشي

نسبة إلى أرجيش ، بالفتح ثم السكون وكسر الجيم وياء سا كنة وشين معجمة ، قال ياقوت في [معجم^(٢)] البلدان : هي مدينة قديمة من نواحي أرمينية الكبرى ، تفقه للشافعي ، وأقام بحلب مُعيداً بمدرسة الرّجّاجين ، قائماً باليسير من الرّزق ، فإذا زيد شيئاً لم يقبله ، ويقول : في الواصل إلى كفاية^(٣) ، وكان مقدار ذلك اثني عشر درهما . قال : لقبته^(٤) وأقت معه بالمدرسة ، فوجدته كثير العبادة والصّمت^(٥) .

== • « وحكى أن الشيخ تقي الدين بن دفيق الميّد ذكر موانع الميراث يوماً في الدّرس ، ثم قال : ثمّ مانع آخر ، وأمهلتكم فيه شهراً .

قال نور الدين : فأخذت في الفكرة ، فجري على ذهني : « نحنُ معافيرُ الأنبياءِ لا نورثُ » ، قلت : يا سيدي وإن كان منقوداً في زماننا ؟ فشرأتني عرقته .
وقد أورد هذه الحكاية الأذفوي في الطالع السعيد ٢٢٨ ، وذكر لها قصة ، وتعام الحكاية عنده : « قتال : قل . قلت : النبوة » .

وذكر في سبب موته ، قال : « وكان بعض النصارى أسلم وله ولد نصراني ، وأولاد ولد أطفال ، فقام في إلحاقهم بجدّهم ، وأفتى به مُتبهماً ما حكاه الرافضيّ عن بعضهم ، وقال : إنه الأقرب ، وجري في ذلك سداً كثيراً ، وألحق بعضهم بجدّه . فقيل : إن النصارى تحبّوا حتى سقوه سمّاً ، فحصل له ضعف وإسهال توفّي به » .

(١) « علي » هذا ليس من رجال هذه الطائفة ، فقد ترجم له ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، في كتابه معجم البلدان ١/ ١٩٦ ، في رسم (أرجيش) وذكر أنه لقبه . ونقل عنه ذلك المرتضى الزبيدي في تاج العروس (رج ٣١٢/٤) ، ونشير هنا إلى أن المصنف لم يذكره في رجال الطائفة السابقة .

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المطبوعة : « قال الفقيه » . وصحاحه من : ج ، ك ، والسلام لياقوت في معجم البلدان ،

كما سبق .

(٤) عبارة ياقوت : « فوجدته كثير العبادة ، لازماً للصمت ، وقد ذكرته لما أعجبني من حسن طريفته » . انتهى كلامه ، ولم يذكر له تاريخ مولد أو وفاة .

(٢٤ / ١٠ - طبقات الشافعية)

١٣٩٩

علي بن يعقوب بن جبريل *

الشيخ نور الدين البكري .

أبو الحسن المصري .

كان يذكر نسبه إلى أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه .

سمع « مستند الشافعي » من وزيره بنت المنبج .

وصنف « كتاباً في البيان » (١) .

وكان من الأذكياء ، سمعت والده رحمه الله يقول : إن ابن الرثة أوصى بآله بكل
« شرحه » (٢) على الوسيط .

وكان رجلاً خبيراً أميراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، وقد واجه مرةً السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون بكلام غليظ ، فأمر السلطان بقطع لسانه (٣) ، فحكي لى والده ،
رحمه الله ، فيما كان يحكيه من محاسن الشيخ صدر الدين بن المرحّل ، وقوة جفانه ، أنه بلغه

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١٤/١٤ ، حسن المحاضرة ٤٢٣/١ ، ٤٢٤ ، الدرر الكامنة
٢١٤/٣ ، ٢١٥ ، ذيل المعبر ١٣٣ ، ١٣٤ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٢٥٨ ، شذرات
الذهب ٦٤/٦ ، طبقات الإسنى ٢٨٨/١ ، ٢٨٩ .

وجاء في مطبوعة الطبقات : « بن جبريل بن الشيخ نور الدين » . والصواب إسقاط « بن » كما
في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، ومراجع الترجمة . وجاء نسب المترجم في الطبقات الوسطى على هذا
النحو : علي بن يعقوب بن جبريل بن عبد الحسن بن يحيى بن الحسن بن موسى البكري التيمي المصري .

(١) في المطبوعة : « بالبيان » . وصحناه من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة .

(٢) وهو : المطلب .

(٣) ولتلك قصة ، خلاصتها أن الشيخ نور الدين صاحب الترجمة بلغه أن النصارى استعاروا من
قنديل جامع عمرو بن الناس بمصر ، شيئا وعلقوه في كنيسة لهم ، فأخذ معه طائفة كبيرة من الناس ،
وهجم على الكنيسة ، والنصارى في المجتمع ، فنكل بهم ، فشكوه إلى السلطان اتى أمر بإحضار القضاة ،
وأحضر البكري ، فسمعه السلطان يقول في المجلس : « أفضل الجهاد كلمة جوق عند سلطان جائر » . فقال
السلطان : أنا جائر ؟ فأجاباه : نعم ، أنت سلطت الأقباط على المسلمين ، وقويت دينهم . فاشتد غضب
السلطان ، وكان ما كان . راجع تفصيل ذلك في الدرر الكامنة ، الموضع المذكور في صدر الترجمة .

الخبر وهو في زاوية السعدي ، فركب حماراً وصعد في الحال إلى القلعة ، فرأى البكري وقد أخذ ليُضَيَّ فيه ما أمر به السلطان ، فاستمهل صاحب الشرطة ، ثم صعد الإيران والسلطان جالس ، بنير إذن ، وأخذ في التحيب والبكاء ، ولم يزل يشفع فيه ويضرع حتى قيل السلطان شفاعته فيه ، وخرج سالماً والقضاة حضوراً لا يقدر واحد منهم أن يواجه السلطان بكلمة ، لشدة ما كان حصل للسلطان من الغيظ .

توفي البكري في سابع شهر ربيع الآخر ، سنة أربع^(١) وعشرين وسبعمائة .
ومولده سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة^(٢) .

١٢٠٠

عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي *

الشيخ عز الدين النشائي^(٣)

كان قتيهاً كبيراً ورعاً صالحاً .

درس بالفاضلية والكهانة بالقاهرة .

وسمع من الحافظ شرف الدين الدمياطي ، وغيره .

وله « إشكالات على الوسيط » وفوائد كثيرة .

(١) في المطبوعة : « سبع وعشرين » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك والطبقات الوسطى ، ومراجع الترجمة .

(٢) يرد هذا في الطبقات الوسطى : « ولم :

كُنْ يَا عَلِيُّ عَلَى الطَّرِيقِ الْاَتُومِ وَادْعِنِ لَخَلَّاقِ الْعِبَادِ وَسَلِّمْ
وَدَعِ الْهَوَى وَالنَّفْسَ عَنْكَ بِمَنْزِلِ وَالْوَحْهَ مِنْكَ اِقِمْ لِدِينِ قَبِيرِ »

وهذان البيتان في طبقات الإسنوي ٢٨٨/١ ، وفيها : « لخلق الأنام » .

* له ترجمة في بنية الوعاة ٢١٥/٢ ، حسن المحاضرة ٤٢٢/١ ، الدرر الكامنة ٢٢٤/٣ ، شذرات الذهب ٤٤/٦ ، طبقات الإسنوي ٥٠٩/٢ ، المقدمتين ٢٨٣/٦ - ٢٨٥ .

(٣) في المطبوعة : « التأري » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة ، وانظر

التصريف بهذه النسبة في ١٩/٩

وعليه تفقه شيخنا عبد الدين الرنكلوني^(١) .
توفي بمكة في ذي الحجة ، سنة ست عشرة^(٢) وسبعائة .

١٤٠١

عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق *

شيخنا قاضي القضاة زين الدين أبو حفص ابن اليلفياني^(٣) .
جبل فقه منيع ، يرد عنه العارف وهو كليل ، وفارس بحث يناديه لسان الإنصاف :
ما على المحسنين من سبيل^(٤) ، وطود علم^(٥) [رسا] أصله تحت الثرى ، وسما به إلى
النجم فرغ لابنال طويل .
مجموع لشوارد الفقه جموع ، وأصل موضوع متكاثر الفروع .
مولده بعد الثمانين والسمائة .

(١) في المطبوعة : « ارماسكاني » . وصحناه من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة ، وانظر ما تقدم
في حواشي ٤١١/٩ ، وتزيد على ما ذكرناه هناك أن المصنف ترجم لشيخه « عبد الدين » ، هذا ، في آخر
الطبقات الوسطى (باب الكنى والنسب) وأثبت نسبه « السنكلوى » ثم قال : « وسنكلوم : بفتح
السين المهملة وإسكان التون بعدها ثم السكاف المفتوحة ثم اللام المضمومة ثم الواو الساكنة ثم الميم ثم ياء
الفتحة » ، وهي قرية من قرى بليس من الديار المصرية ، والناس يجعلون السين زايًا ، والميم نونًا ، وهو
وم » .

(٢) في الأصول : « سنة عشرة وسبعائة » . وأثبتنا ما في مراجع الترجمة ، ما عدا شذرات
الذهب ، وحسن المحاضرة ، فقد أثبت ابن العماد في وفيات سنة (٧١٧) وقال : « على خلاف » .
وجعله السوطي سنة (٧٩١) مع أنه أثبت في البنية (٧١٦) .

* له ترجمة في حن المحاضرة ١/٢٧٤ ، الدرر الكامنة ٣/٢٦٣ ، ٢٦٤ ، طبقات الإسنوى
٢٩٣/١ - ٢٩٥

وجاء اسم جد الترجم في الأصول : « عبد الكريم » . وأثبتنا ما تقدم في الجزء التاسع ١٥٣ ،
وحواشي صفحة ٣٤٢ من هذا الجزء . وجاء في حن المحاضرة ، وطبقات الإسنوى : « عبد الحكم » .
وفي الدرر الكامنة : « الحاكم » بإسقاط « بن » .

(٣) تقدم التعريف بهذه النسبة في ١٥٣/٩

(٤) راجع الآية ٩١ من سورة التوبة .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

وسمع من أبي المصالي الأبرق قوهي، وعلي بن محمد بن هارون، وعلي بن عيسى بن القيم، وغيرهم.

وقد خرجت له أيام تفقهى عليه « أجزاء من مروياته »، حدث بها.
وكان الوالد يجله ويعظمه في الفقه، كان بين يدي الوالد في دروس القاهرة، ثم ولي قضاء القضاة بحلب، فأقام بها أشهراً ثم صُرف عنها، وفيه يقول إذ ذاك الشيخ زين الدين ابن الوردي:

كان والله عفيفاً نزهاً وله عرضٌ عريضٌ ما اتهم^(١)

وهو لا يذري مُداراةَ الوردي ومُداراةَ الوردي أمرٌ مهمٌ^(٢)

. وورد دمشق، فولاه الوالد تدريس المدرسة النورية بجمص، فأقام بها مدةً، ثم دخل مصرَ وحضر الدروس على عادته، ثم ولي قضاء البر، ثم ولي قضاء صفد، فحضر إليها، وبها توفي في أول شهر ربيع الآخر، سنة تسع وأربعين وسبعائة.
وله « شرح على مختصر التبريزي » ذكر فيه لنفسه مباحث يسيرة.

١٤٠٢

عمر بن مظفر بن محمد بن أبي القوارس*

الشيخ الفقيه الأدب النحوي.

زين الدين ابن الوردي.

تفقه على قاضي القضاة صرف الدين البارزي.

وولى القضاء في بلاد حلب، ثم ترك وأقام بحلب.

(١) البيتان في الموضع المذكور من الدرر الكامنة، وطبقات الإسنوي. وفي هذه: « فقها ترها ».

(٢) في المرجع السابقين: « كان لا يدرى ».

* له ترجمة في: البدر الطالع ٥١٤/١، ٥١٥، بغية الوعاة ٢/٢٢٦، ٢٢٧، الدرر الكامنة ٢٧٢/٣ - ٢٧٤، ذبول تذكرة الحفاظ ١٢٣، شذرات الذهب ١٦١/٦، ١٦٢، فوات الوفيات ٢٢٩/٢ - ٢٣٢، النجوم الزاهرة ١٠/٢٤٠، ٢٤١. وانظر حواشي الأعلام، للأستاذ الزركلي ٢٢٩/٥، ففيه تحقيق جيد حول نسبة كتاب « خريدة العجائب » إلى ابن الوردي.

تومن تصانيفه « نظم الحاوى » ^(١) وهو حسن جداً ، وله « فوائد قهنية » منظومة ،
و « أرجوزة » في تعبير النامات ، و « اختصار ملحة الإعراب » وغير ذلك ، وشعره ^(٢)
أحلى من السكر المكرر ، وأعلى ^(٣) قيمة من الجوهر .
توفى في سابع غشري ذى الحجة ، سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، بحلب في
الطاعون .

وله في الطاعون « رسالة » ^(٤) بديعة .

أنشدنا لنفسه إجازة :

لا مقصد القاضي إذا أذبرت دُبَاكَ واقصد من جواد كريم ^(٥)
كيف ترجى الرزق من عدد من يقضى بأن الفليس مال عظيم ^(٦)
وأيضاً :

قلت وقد عاقبتني عدى من العشب قلبي ^(٧)
قال وهل يحسدنا قلت نعم قال اضلني ^(٨)
وأيضاً :

لما رأى الزهر الشقيق انثنى منهزماً لم يستطع لحيه ^(٩)

(١) اسم هذا النظم : « البهجة الوردية » . و « الحاوى » هذا هو : الحاوى الصغير ، لشيخ نجم الدين
عبد الفار بن عبد الكريم القزويني المترجم في ٢٧٧/٨ ، وانظر كشف الظنون ٢٥٩ ، ٢٢٢ .
(٢) في المطبوعة : « وشعر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وشنرات الذهب ، نقلا عن البكي .
(٣) في المطبوعة : « أعلى » ، بالعين المهملة ، وأثبتناه بالعين للجهة من : ج ، ك ، وشنرات
الذهب .

(٤) اسمها : « النبا عن الوباء » . وقد نشرت ضمن ديوانه - صفحة ١٨٤ - الطبوع في الجواب
سنة ١٣٠٠ هـ .

(٥) البيتان في ديوانه ٢٣٩ هـ وفيه : « واسط من جواد » .

(٦) في الديوان : « يقضى بأن الفليس » .

(٧) ديوانه ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، وفوات الوفيات ، وفيه : « قلبي » .

(٨) في المطبوعة : « قال القلق » . وصحناه من : ج ، ك ، والديوان ، وفوات الوفيات .

(٩) ديوانه ٢٤٢ هـ .

وَقَالَ مَنْ جَاءَ ظُلْمًا لَهُ لَا جَاءَ شَقِيقٌ عَارِضًا رُمُفَةً (١)
وَأَيْضًا :

دَعَرْنَا أَمْسَى ضَيْبًا بِالْقَنَا حَتَّى ضَيْبًا (٢)
يَالِيَالِي الْوَسْلِ عُدَى وَاجْمِينَا أَجْمِينَا
وَأَيْضًا :

رَأَيْتُ فِي الْفَتْحِ سُؤَالَ حَسَنًا فَرَعًا عَلَى أَصْلَيْنِ كَدَ تَفَرَّعًا (٣)
قَابَضُ فَنَى بِرَمَا مَالِكِهِ وَيَضْمَنُ الْقِيَمَةَ وَاللَّيْلُ سَمَا
• يَمْنَى إِذَا اسْتَمَارَ الْحَرَمُ سِيدًا فَاتْلَفَهُ ، فَإِنَّهُ يَزِمُهُ الْقِيَمَةَ لِمَالِكِهِ وَاللَّيْلُ لَهُ تَمَالَى .
وَأَيْضًا :

وَأَغْيَدَ يَسْأَلُنِي مَا الْبَيْتَا وَالْخَبَرُ (٤)
مَتَلَّهْمَا لِي مُسْرِعًا قَلْتُ أَنْتَ الْقَصَرُ
وَأَيْضًا :

مَنْ تَرَى عَلَيْهَا عَلَى مَعْنَى وَحْشَاهَا مِنْ نَفَارٍ مَنْ حَشَاهَا (٥)
ضَرَّةٌ لِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فَلَوْ أَدْرَكْتُهَا ضَرَّتَاهَا ضَرَّتَاهَا

(١) رواية صدر البيت في الديوان :

* قَلْنَا عَلَى رَسْلِكَ تَالِ اسْكُتُوا *

وعجز البيت لجعل بن نضلة ، وبيته بتمامه :

جاء شقيق عارضا رحمه إن بني عمك فيهم رماح

شرح حاسة أبي تمام ، للرزوق ٢ / ٥٨٠ ، والمؤلف والمختلِف إلى مدى ١١٣ ، وفيه : « جعل »
تقديم الجيم على الميم .

(٢) ديوانه ٢٥٣ ، وفيه : « دمرنا أضحى » .

(٣) ديوانه ٣٣٧

(٤) ديوانه ٢٤٤

(٥) في المطبوعة :

مَنْ يَرَى عَلَيْهَا عَلَى مَعْنَى وَحْشَاهَا مِنْ نَفَارٍ مَنْ حَشَاهَا

وَأَتَتْهَا مَا فِي ج ، ك ، والبيت مضطرب ، ولا يظهر لنا صواب إنشاده ، وقد وردت هذه الأبيات

في ديوان ابن الوردي ٢٤٨ ، ولم يرد فيه هذا البيت .

بك يا عاشق منها شبهة
وسويداؤك فيها غلة
غض من طرفيك إن قابلتها
ليس يدرى الأمر من لم يرها

وله أيضاً في ملبح خليفة :

يا أمير المؤمنين اعطف ولا
لو كشفت الستر قبلنا الترى
تحتجب عنا بمن قد فرّك^(١)
وترحمنا على من خلّفك

وله أيضاً :

علقت أعرابية ريقها
طرفي بها نبهان والرأس من
وأبضا في ملبح نصراني :

قال زنار خضرو
قلت لا تنفرد به
كم كذا ترجع البصر^(٢)
لك شدّ ولي نظّر

وله أيضاً دوبيت :

إن بكت لي الوشاة عينا عينا
من مثلك نحوم وحرنا حرنا^(٣)

(١) في الطبوعة : « يا عاشق منك » . وصحاحه من : ج ، ك ، والديوان ، وفيه : « منها نمة » .
ولعل صوابها : « نمة » بالنون .

(٢) في الديوان : « مقلتها مقت لاهها » .

(٣) لم تعرف مكان البيت في الديوان .

(٤) في الديوان ٢٦٤ :

هويت أعرابية ريقها
رأسها شيبان والطرف من
عذب ولي فيه عذاب مذاب
نبهان والمذال فيها كلاب

(٥) ديوانه ٢٩٤ .

(٦) لم نجد هذا الشعر في ديوان ابن الوردى . وجاء في مضبوطة الطبقات : « إن بنت
من مثلك نحوم حرنا وحرنا » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . ولا يظهر لنا صوابه .

أو يشبهك الأنامُ غُفْنًا غُفْنًا في لومهم فأنت معنى ^(١) معنا

وأيضاً مَوْشَحٌ ^(٢) :

مَذْهَبِي حُبٌّ رَشِيًّا ذِي جَدِّ مَذْهَبِي قَدْ حُبِّي حُسْنًا بِهِ يَسْتَغْلِبُ الْقَدَحَ فِي

عَازِلًا ، مَأْنَتْ فِيهَا قَلَّتْهُ عَادِلًا

سَائِلًا ، يُخَيِّرُكَ دَمْعٌ قَدْ هَمَّى سَائِلًا

أَوَلَا ، تَعْدِلُ فَا قَلْبِي لَذَا آهَلًا

مَنْصِيٍّ وَالْقَلُّ أَذْهَبُهُمَا مِنْ صَيٍّ ^(٣) [مَارِي إِيَّا وَقَدْ رُبِّي بِهِ مَارِي]

١٤٠٣

عُمر بن أبي الحرَم بن عبد الرحمن بن يونس *

الشيخ زين الدين ابن الكُتْنَانِي ^(١)

الفقيه الأصولي ، شيخ الشافعية ، الشيخ زين الدين .

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

(١) في : ج ، ك : « أو يشبهك الأيام » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وفيها : « فأنت معنى معنى » .

وأثبتنا ما في : ج ، ك . ولا يظهر لنا صوابه .

(٢) جاء هذا الموشح مضطرباً في أصول الطبقات : وصحناه من ديوان ابن الزردي ٢٦٢، ٢٦٢

وأعيان العصر وأعوان النصر ، للصلاح الصفدي . نسخة مصورة بعمد المخطوطات ، برقم (٨٩٩) تاريخ .

(٣) لم يرد في الأصول ، وأثبتناه من الديوان ، وأعيان العصر .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤ / ١٨٣ ، حنب المعاصرة ١ / ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، الدور

الكامنة ٤ / ٢٣٧ - ٢٤٠ ، ذبيل المعبر ٢٠٣ ، اللوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٤٥٦ ،

شذرات الذهب ٦ / ١١٧ ، طبقات الإسنوي ٢ / ٣٥٨ ، ٣٥٩ .

وجاء في أصول الطبقات الكبرى : « عمر بن أبي الحراء » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى - وفيها

فوق الرء فتحة - والدور الكامنة ، الموضع السابق ، وتبصير النقب ١٢٠٨ ، وفي بقية مراجع الترجمة :

« بن أبي الحرَم » بالزاي .

(٤) في مراجع الترجمة : « الكُتْنَانِي » . وما في الطبقات صواب . قال ابن حجر في التبصير - الموضع

السابق - : « والعلامة زين الدين عمر بن أبي الحرَم الكُتْنَانِي ، ويعرف بالكُتْنَانِي ، بزيادة نون » .

وحدث عن ابن عبد الدائم بالإجازة ، وقرأ أصول الفقه على البرهان المراني بدمشق ،
وأقام بدمشق مدة ، ثم انتقل إلى مصر ، وتولى قضاء المحلة ، فانصرف إليها ، وأقام بها
مدة ، ثم عاد إلى القاهرة ، ودرّس للمحدثين بالقبة التصورية ، وشاع اسمه حتى ضربت به
الأمثال .

وكان قد ولّع في آخر عمره بمناقشة الشيخ محي الدين النَوَوِي ، وأكثر من ذلك ،
وكتب على « الرّوضة » « حواشي » وقف والدي ، أطال (١) الله عمره ، على بعضها ،
وأجاب عن كلامه (٢) .

توفي بمسكنه على شاطئ النيل ، في خامس عشر شهر رمضان ، سنة ثمان وثلاثين
وسبعمائة .

وكان بينه وبين الشيخ الإمام الوالد رحمه الله ، ما يكون بين الأقران ، ولم يحفظ أحد
عن الشيخ الإمام في حقّه كلمة سوء ، وقد كان الشيخ الإمام رحمه الله ، لا يقتاب أحداً ،
لا ابن الكتّاني ولا غيره .

وحدثني الشيخ ناصر الدين محمد بن محمود الباسي (٣) ، أعاد الله [علينا] (٤) من
بركاته ، قال : جرّت بينهما مناظرة ، فنقل الشيخ الإمام عن الشيخ أبي إسحاق مسألة في
الأصول ، ثم انصرفا (٥) ، قال ناصر الدين : فرآني ابن الكتّاني ، فقال لي : قل لصاحبك ،
يعني الشيخ الإمام : الذي نقلته عن الشيخ ليس هو في « اللّمع » .

قال ناصر الدين : جئت فوجدت الشيخ الإمام راكباً ، فحدثته ، فقال : هات دواة ،
فأخذت له دواة من الكتاب ، فكتب :

سمعتُ بإنكارٍ ما قلتهُ
عن الشيخ إذ لم يكن في اللّمع
ونقلني لذلك من « شرحه »
وخيرُ خصالِ الفقيه الورع

(١) انظر حواشي صفحة ٩٥

(٢) راجع صفحة ٣٠٩ من هذا الجزء ، وأيضاً ٤٣/٦ ، ٤٤

(٣) في المطبوعة : « الشاشي » . وفي : ج ، ك : « الباسي » . وأثبتنا ما سبق في صفحة ٣٤٥

(٤) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك .

(٥) في المطبوعة : « انصرف » . والثبت من : ج ، ك .

لو وقت على « فرح الجمع » لما أنكرت الظل ، فانظره فإنه كتاب نافع مفيد .
حدثني الشيخ ناصر الدين ، قال : « هذا كان جوابه » ، فأعده على ابن الكتاتى ،
فصكت .

وكان ابن الكتاتى أسن من الشيخ الإمام ، ثم حصل للشيخ الإمام من الرواج
والشهرة والمظنة في أنفس الناس ما هو جدير بأضافته ، فصار بهذا السبب عند الثلاثة :
ابن الكتاتى وابن عدلان وابن الأنصارى ، ما يكون بين أهل العصر ، ولم يكن فيهم إلا
من هو أعلى سناً من الشيخ الإمام ، رحمهم الله .

١٤٠٤

عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن المخزومى *

عبد الدين ابن الخشاب

تفقه على شيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام .

وسمع من أصحاب البوصيرى^(١) .

وحدث بالقاهرة ، وولى الحسبة بالقاهرة ، ووكالة بيت المال ، ونظر الأحياس ،
وتدريس زاوية الشافعى ، وتدريس الناصرية ، وتدريس القرا سُنقرية .
وكان فقيهاً فاضلاً .

توفى في ربيع الأول ، سنة إحدى عشرة وسبعائة .

* له ترجمة في الدرر الكامنة ٢٨٥/٣ ، ٢٨٦ ، الملوك ، القسم الأول من الجزء الثانى ١١٣ ،
وزاد المصنف في الطبقات الوسطى ، بعد المخزومى : « المصرى القاضى ، أبو الروح » .
(١) في الطبقات الوسطى : « سمع من الحافظين أبي محمد المنبرى ، وأبى الحسين القرشى ، وعبد الله
ابن علاء ، وغيرهم . روى لنا عنه والى ، أصله بقاءه » .

١٤٠٥

فرّج بن محمد بن أبي الفرج

الشيخ نور الدين الأزدبيلي*

قرأ المَعْتولاتِ بِتَرْغِيزٍ ، وتَخَرَّجَ بِالشَّيْخِ نُحْرَ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْجَارِزِ بِرَدِّي .
ثمّ قَدِمَ دِمَشْقَ ، وأَعَادَ بِالْبَادِرَاثِيَّةِ مُدَّةً ، ثمّ دَرَسَ بِالظَّاهِرِيَّةِ الْبَرَاثِيَّةِ ، ثمّ دَرَسَ
بِالنَّاصِرِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ ، وَالْجَارُوحِيَّةِ ، وَمَاتَ عَنْهُمَا .
وَشَغَلَ النَّاسَ بِالْعِلْمِ ، وَأَفَادَ الطُّلَبَةَ .

وَصَرَحَ « مِنْهَاجَ الْبَيْضَاوِيِّ » فِي أَصُولِ الْفِقْهِ ، وَصَرَحَ مِنْ « مِنْهَاجِ النَّوَوِيِّ » قِطْعَةً
جَيِّدَةً ، وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيَّ بِمَعْضَاهَا لِأَقْفَبَ عَلَيْهِ ، فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ .

وَكَانَ فَاضِلًا مَجْمُوعًا عَلَى نَفْسِهِ^(١) ، مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ اشْتِمَالًا بِالْعِلْمِ ، وَكَانَ ذَاهِمَةً
فِي الطَّلَبِ عَالِيَةً^(٢) ، قَالَ لِي : إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ بِتَرْغِيزٍ « الْكَشَافَ » عَلَى شَيْخٍ مِنْ فَضْلَانِهَا^(٣) ،
وَأَنَّ كَانَ يَرُوحُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ تَرْغِيزِ الصُّبْحِ فَيُفَصِّلُ قَرِيبَ الظُّهْرِ ، لِأَنَّ مَنَزْلَهُ كَانَ بَعِيدًا
عَنِ الْبَلَدِ ، وَمَا زَالَ حَتَّى أَكْمَلَ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ .

وَحَكَى لِي أَنَّهُ وَقَفَ فِي بِلَادِ الْمَجْمَعِ عَلَى كِتَابٍ لِلرَّافِعِيِّ^(٤) [صَنَّفَهُ فِي سَفَرِهِ إِلَى الْحَجِّ] «
سَمَاءُ : « الْإِيْجَازُ فِي أَخْطَارِ الْحِجَازِ » .

* له ترجمة في : المدارس في أخبار المدارس ١/ ٢٣٠ ، الدور الكامنة ٣/ ٣١٢ ، ٣١٣ ، ذيول
العبر ٢٢٦ ، السلوك ، القسم الثالث من الجزء الثاني ١٩٧ ، طبقات الإسبوي ١/ ١٧٥ ، ١٧٦
وجاء في أصول الطبقات الكبرى : « الفرج » وأثبتناه بغير « آل » من الطبقات الوسطى ،
ومراجع الترجمة . وجاء في مطبوعة الطبقات : « بن الفرج » . وأثبتناه ما في : ج ، ك ، والطبقات
الوسطى ، ومراجع الترجمة .

(١) في المطبوعة : « فسيه » . وصحناه من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « علي » .

(٣) في المطبوعة : « من الفضلاء بها » . وأثبتناه ما في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من : ح ، ك . وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وزايج ٨/ ٢٨١

• وأن الرافعي قال فيه: خَطَرُ لِي أَنْ مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ وَأَجَابَهُ وَصَلَى فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ سَمِعَ مُؤَذَّنًا ثَانِيًا، لَا يُجِيبُهُ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مَدْعُورٍ بِهَذَا الْأَذَانِ .
وهذا بحثٌ صحيحٌ، ومأخوذٌ حسنٌ، ومنه يؤخذ: أنه لو لم يُصَلِّ استحبَّ^(١) له الإجابة؛
لأنه مدْعُورٌ به .

وهذا المأخذ أحسنٌ من تخرج المسألة على أن الأمر هل يقتضي التكرار .
توفي الشيخ نور الدين بن محمد سنة^(٢) الجاروخية ، في نهار الاثنين ثالث عشر جمادى
الآخرة ، سنة تسع وأربعين وسبعائة ، ودفن بباب الصغير بدمشق .

١٤٠٦

القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي*

عَلَّمَ الدِّينَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْإِسْبِيلِيُّ

المحقق الكبير ، المؤرخ ، أحد الأربعة^(٣) الذين لا خامسَ لهم في هذه الصناعة .
ذكره الشيخ شهاب الدين بن فضل الله ، في « السالك » فقال : مَن وَلَدَتْهُ دِمَشْقُ ،
وَالْفَعْلُ فَعْلٌ مُفْرَقٌ^(٤) ، وَأَوْجَدَتْهُ الْآيَاتُ فَسَطَعَ ضَوْوُهَا الشَّرِيقَ ، وَتَمَخَّضَتْ مِنْهُ اللَّيَالِي
عَنْ وَاحِدِهَا وَاحِدٍ أَهْلَ الشَّرِيقِ ، وَمَشَى فِيهَا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، مَا تَمَيَّزَ عَنْ سُلُوكِهَا وَلَا
تَقَهَّرَ فِي سُلُوكِهَا . انتهى .

(١) في الطبقات الوسطى : « استحببت »

(٢) في الطبوعة : « بـ مدرسة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٨٥ ، ١٨٦ ، البدر الطالع ٢٠/٥١٢ ، تاريخ ابن الوردي
٢/٣٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٥٠١ ، الدارس في أخبار المدارس ١/١١٢ ، ١١٣ ، الدرر الكامنة
٣/٣٢١ - ٣٢٣ ، دول الإسلام ٥/٢٤٥ ، ذبول تذكرة الحفاظ ١٨/١٨٠ ، ٢١/٣٥٤ ، ٣٥٤ ، ذبول
العبر ٩/٢٠٩ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٤٧٠ ، ٤٧١ ، شذرات الذهب ٦/١٢٢ ، ١٢٣ ،
طبقات الإسنوي ٢/٢٩٢ ، طبقات الحفاظ ٢٢/٥٢٣ ، ٥٢٣ ، فوات الوفيات ٢/٢٦٢ - ٢٦٤ ، النجوم
الزاهرة ١/٣١٩ ، وانظر فهرس الأعلام لكتاب الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، صفحة ٤٣٥

(٣) راجع ٩/١٠٠ (ترجمة الحفاظ الذهبي ، أحد هؤلاء الأربعة) . وما يأتي في ترجمة المحقق الزري .

(٤) مأخوذ من شعر لفتيلة بنت الحارث بن النضر ، راجع ١/٢٨١

قلت : مولده في جمادى الآخرة ، سنة خمس وستين وسبعمائة .
وسبعمائة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، وهلم جرا ، فجمع « معجمه » العدد الكبير ،
والجسم الصغير ، منهم أبوه ، وأحمد بن أبي الخير ، وابن البخاري ، وابن علان ، والقاسم
الإزيلي ، وابن الدراجي^(١) ، ومن يطول ذكرهم^(٢) .
وكان مفيد جملة المحدثين على الحقيقة .

ولما ورد الوالد إلى الشام ، في سنة ست وسبعمائة ، كان هو القائم بقسمه على المشايخ ،
واستقرت بينهما صحبة ، فلما عاد الوالد إلى الشام في سنة تسع وثلاثين في وجب ، قاضياً ، لازمه
الشيخ علم الدين إلى أوان الحج فحج ومات محرماً في خُلَيْص^(٣) ، في رابع ذي الحجة
سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

أنشدنا القاضي شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله ، إذنا ، قصيدته التي وثاء بها ،
ومنها :

قد كان في قاسم من غيره عَوْضٌ	فاليوم لا قاسمَ فِينَا ولا قَسَمٌ
مَنْ لَوْ أَنَّ مَكَّةَ مَالَتْ أَبْلَاحُهَا	بِهِ سُورًا وَجَادَتْ أَقْفَاهَا الدِّمُ ^(٤)
أَقْسَمْتُ مِنْذُ زَمَانٍ مَا رَأَى أَحَدٌ	لِقَاسِمٍ شَبَّاهٍ فِي الْأَرْضِ لَوْ قُسِمُوا
هَذَا الَّذِي يَشْكُرُ الْخِتَارُ هِجْرَتَهُ	« وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ » ^(٥)
مَا كَانَ يُنْكِرُهُ رَمَى الْحَطِيمِ بِهِ	لَوْ آخِرُ الْعَمَرِ حَتَّى جَاءَ يَسْتَلِمُ ^(٦)
لَهُ إِلَيْهِ وَفَادَاتُ تُقَرُّ بِهَا	جِبَالُ مَكَّةَ وَالْبَطْحَاءُ وَالْأَكَمُ
مُحَدَّثُ الشَّامِ صِدْقًا بَلْ مُؤَرِّخُهُ	جَرَى بِهَذَا وَذَا فِينَا مَضَى الْقَلَمُ ^(٧)

- (١) هو إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي الحنفي . راجع العبر ٣٣٥/٥ .
(٢) ل : ج ، ك : « ذكره » . والتبث من المطبوعة . (٣) بين مكة والمدينة .
(٤) في المطبوعة : « ما لو أتى » . والتصحيح من : ج ، ك . والتبوين في « مكة » لضرورة الوزن .
(٥) بجز البيت للفرزدق . راجع حواشي صفحة ٣٢٦ .
(٦) المحفوظ في شعر الفرزدق : « ركن الحطيم » . انظر التعليق السابق .
(٧) في المطبوعة : « حراً بهذا » . وبهذا الرسم : ل : ج ، ك ، لكن من غير قطع . ولعل
ما أثبتناه هو الصواب ، وقد جاء في شعر الفرزدق الذي أشرنا إلى موضعه في التعليق السابق . قال :
الله شرهه قلنا وفضله جرى بذلك له في لوحه التمام
وانظر الجزء الأول صفحة ٢٩٢

يا طالب العلم في الفنين مجهداً في ذا وهذا يُنادى المُتَرَدُّ القلم
منها :

وَحَقَّقَ النَّقْدَ حَتَّى بَانَ بِهَرَجِهِ وَصَحَّحَ النَّقْلَ حَتَّى مَابِهِ سَقَمُ
وَعَرَّفَ النَّاسَ كَيْفَ الطَّرِيقَ أَجْمَعَهَا إِلَى النَّبِيِّ فَا حَارُّوا وَلَا وَهَمُوا^(١)
وَعَلَّمَ الْخَلْقَ فِي التَّارِيخِ مَا جَهِلُوا وَبَعْضُ مَا جَهِلُوا أَضَاعُوا مَا عَاشُوا
يُرِيكَ « تَارِيخُهُ » مِمَّا أُرِدْتُ بِهِ كُنَّ تَارِيخُهُ الْآلِقُ وَالْأَمَمُ
أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ إِذَا... بِيَاضُ^(٢)

١٤٠٧

محمود بن أبي القاسم [عبد الرحمن بن أحمد] بن محمد الأصمباني*

شيخنا الإمام شمس^(٣) الدين ، أبو الثناء .
وُلِدَ بِأَسْهَبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ^(٤) .
وَبَرَعَ فِي فُنُونِ الْعُقَلِيَّاتِ ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ^(٥) فَدَرَّسَ بِالرَّوَاجِيَةِ ، ثُمَّ قَدِمَ مِصْرَ ، فَدَرَّسَ
بِالْمُزَيَّةِ^(٦) وَأَقَامَ بِهَا إِلَى حِينٍ وَقَاتِهِ .

(١) في المطبوعة : « جاروا » ، بالجيم ، وأُتِفِتَاهُ بِمُلَاءِ الْهَيْعَةِ مِنْ : ج ، ك .

(٢) هكذا كتب في الأصول .

* له ترجمة في : البحر الطالع ٢/٢٩٨ ، ٢٩٩ ، بنية الوعاة ٢/٢٧٨ ، حسن المحاضرة ١/٥٤٥
الدرر السكينة ٥/٩٥ ، ٩٦ ، ذبول تذكرة الحفاظ ١٢٣ ، ذبول العبر ٢٧١ ، السلوك ، القسم الثالث
من الجزء الثاني ٧٩٧ ، شذرات الذهب ٦/١٦٥ ، طبقات الإسنوى ١/١٧٢ - ١٧٤ ، طبقات
المفسرين للناودي ٢/٣١٣ ، ٣١٤ ، مرآة الجنان ٤/٣٣١ ، مفتاح السعادة ٢/١٧٨ ، ١٧٩ ، وما بين
الحاصرتين في نسب المترجم أُتِفِتَاهُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، ومراجع الترجمة .

(٣) في المطبوعة : « شهاب الدين » . والصحيح من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، ومراجع
الترجمة .

(٤) يمد هذا في الطبقات الوسطى : « اشتغل بتبريز ، وشغل بها بالعلم مدة » .

(٥) يمد هذا في الطبقات الوسطى : وسم « الصحيح » علي أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن

الصنعة .

(٦) يمد في الطبقات الوسطى : « وولى مشيخة خانقاه الأمير قوسون الناصرى » .

وله التصانيفُ الكثيرة : فترج « مختصر ابن الحاجب » وشرح « الطَّوَالِيع » وشرح « المطالع »^(١) و « ناظرُ الدين » وغيرها ، وشرح في « تفسير » كبير لم يُتَمَّه ، أوقفني على بعضه .

توفى في ذى القعدة ، سنة تسع وأربعين وسبعائة ، بطاعون مصر :

١٤٠٨

محمود بن علي بن إسماعيل القونوي*

الشيخ محب الدين

ولد قاضي القضاة علاء الدين^(٢) .

درّس بالمدرسة الشريفة بالقاهرة سنين كثيرة ، وكان فقيهاً فاضلاً .

مولده [سنة تسع عشرة وسبعائة]^(٣) .

وصنف « شرحاً » على « مختصر ابن الحاجب » و « تصحيحاً » للحاوي الصغير ، ذكر فيه تصحيحات الرافعي والنووي .

توفى في يوم الأربعاء ثامن عشرين شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وخمسين وسبعائة بالقاهرة ، ودُفن بباب النصر .

(١) الطوالع للبيضاوي ، والمطالع للأرموي . راجع ما تقدم في ١٥٧/٨ ، ٣٧١ ، وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى من مصنفات الترجم : « شرح التجريد للصوسي » .

* له ترجمة في : الدرر الكامنة ٩٦/٥ ، ٩٧ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثالث ٣٧ ، شذرات الذهب ١٨٦/٦ ، ١٨٧ ، طبقات الأسنوي ٣٣٦/٢ ، ٣٣٧ ، النجوم الزاهرة ١٠/٣٧٧ (٢) تقدمت ترجمته في صفحة ١٣٧ من هذا الجزء .

(٣) ما بين الحاصرتين عاقل من الأصول ، وقد كتب مكانه في : ج ، ك : « كذا » . وأثبتناه من مراجع الترجمة المذكورة .

١٤٠٩

محمود بن محمد بن إبراهيم بن مجله*

الخطيب جمال الدين أبو النشاء الحنفي الأصل .

من قرية مَحَجَّة ، بفتح الميم والحاء بعدها والجيم المشددة ثالثاً : من ناحية زُرْع .

الصالحى المولد ، من صالحية دمشق .

مولده تقريباً سنة سبع وسبعائة .

سمع الحديث من يحيى بن محمد بن سعد ، وجماعة غيره .

واشتغل على عمه قاضى القضاة جمال الدين^(١) يوسف .

ولما ولي عمه قضاء القضاة بالشام ، نزل له عن إعادة المدرسة القيمرية بدمشق ، واستغناه

في الحكم ، فحكم يوماً واحداً ثم صُرف ، واستمر على إعادة القيمرية ، وإعادة مدرسة

أمّ الصالح ، وإفادة الشامية الجوانية ، إلى أن مات الشيخ سيف الدين الحريري مدرسُ

الظاهرية البرانية ، فولى تدريسها ، واستمر بها إلى طاعون سنة تسع وأربعين وسبعائة ،

توفى الخطيب تاج الدين ، ولد قاضى القضاة جلال الدين القزويني ، فولاه نائب الشام

أرغون شاه خطابة الجامع المذكور ، فاستمر بها إلى أن مات مُتَعَفِّفاً مُتَّصِوْناً^(٢) ديناً ،

مجموعاً على طلب العلم .

وذكر لى أن له « تَمَالِيْقَ »^(٣) في الفقه والحديث .

* له ترجمة في: البداية والنهاية ٣٠٣/١٤ ، الدارس في أخبار المدارس ٣٤٦/١ ، ٣٤٧ ، الدرر

السكينة ١٠١/٥ ، ذيل العبر ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثالث ٨٩ ، شذرات

الذهب ٢٠٣/٦ ، طبقات الإسنوى ٣٩٢/١ ، ٣٩٣ ، النجوم الزاهرة ٢٣/١١

(١) في المطبوعة : « جمال الدين بن يوسف » . والصواب إسقاط « بن » كما في : ج ، ك ، وستاق

ترجمته صفحة ٣٩٢

(٢) في المطبوعة : « مصونا » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « تعليقات » . والتصحيح من : ج ، ك .

مات يوم الاثنين العشرين ، من شهر رمضان سنة أربع وستين وسبعمائة ، وصُلِّيَ عليه من الند بالجامع الأموي ، ودُفِنَ بالصالحية ، وكان حَمَماً مشهوداً ، قلَّ أن رأيتُ نظيره . حضرتُ الصَّلَاةَ عليه ودَفَنَهُ ^(١) ، رحمه الله تعالى .

ووقعتُ عِنْدِي في المحاكات مسألة اقتضى نظري فيها أمراً حكمتُ به ، ووافق جماعة من المُفْتِينَ ، فرُفِعَتْ إليه فُتْيَا فيها ، يخالف في ذلك ، وأنا ذا كِرٍّ ^(٢) كلامي وكلامه هنا ، فأقول بياض ^(٣) .

١٤١٠

محمود بن مسعود بن مُصْلِح الفارسي*

الإمام قطب الدين الشيرازي

صاحب التصانيف : شرح « مختصر ابن الحاجب » وشرح « مفتاح » السكاكي ، وشرح « الكليات » وغيرهما .

تخرَّج على النصير الطوسي ، وبرَّخ في العقولات ، ولازم بالآخرة الحديث سماعاً ، ونظراً ^(١) في « جامع الأصول » ^(٢) و « شرح السنة » للبغوي ، وما أشبه ذلك . مولده بشيراز سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

ودخل بغدادَ ودمشقَ ومصرَ ، واستوطن بالآخرة تبريزَ ، واتقطع عن أبواب الأمراء إلى أن مات في شهر رمضان ، سنة عشر وسبعمائة .

(١) في المطبوعة : « ودَفَنَهُ » . والمثبت من : ح ، ك .

(٢) في المطبوعة : « أذكر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٣) هكذا وقف الكلام . وكتب في الأصول : « بياض » .

* له ترجمة في : البدر الضالع ٢/٢٩٩ ، ٣٠٠ ، بغية الوعاة ٢/٢٨٢ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٩ ، الدرر الكامنة ٥/١٠٨ ، ١٠٩ ، دول الإسلام ٢/٢١٦ ، ذيل العبر ٥٥ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٩٦ ، طبقات الإسنوي ٢/١٢٠ ، الفلاكة والمفلوكون ٧٣ ، مفتاح السعادة ١/٢٠٤ ، ٢٠٥ ، النجوم الزاهرة ٩/٢١٣

(٤) في المطبوعة : « ونظر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٥) لمجد الدين ابن الأنير .

١٤١١

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم

ابن هبة الله الجعفي*

قاضي القضاة ، شرف الدين ابن البارزي^(١) .

قاضي حماء .

وُلد في خامس رمضان ، سنة خمس وأربعين وستمائة بحماه .

وسمع من أبيه وجده ، والشيخ عز الدين الفاروقي ، والشيخ جمال الدين بن مالك [وجاعة]^(٢) .

وأجازته الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، والشيخ نجم الدين البادرائي ، والحافظ رشيد الدين المطار ، وأبو شامة ، وطائفة .

انتهت إليه مشيخة المذهب ببلاد الشام ، وقصِد من الأطراف ، وكان إماماً عارفاً بالمذهب ، وفنون كثيرة .

له التصانيف الكثيرة ، منها « شرح الحاوي »^(٣) و « التميز »^(٤) و « ترتيب جامع

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٤/١٨٢ ، البدر الطالع ٢/٣٢٤ ، تاج العروس (ب ر ز) ٤/٧ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٣١٩ - ٣٢٣ ، الدرر الكامنة ٥/١٧٤ - ١٧٦ ، دول الإسلام ٢/٢٤٤ ، ذبول العبر ٢٠٢ ، السلوك ، القسم الثاني من الجزء الثاني ٥٧٤ ، شذرات الذهب ٦/١١٩ ، طبقات الإنسوى ١/٢٨٢ ، طبقات القراء ٢/٣٥١ ، ٣٥٢ ، طبقات الفسرين للداودي ٢/٣٥٠ ، مرآة الجنان ٤/٢٩٧ ، مفتاح السعادة ٢/٣٦٧ ، النجوم الزاهرة ٩/٣١٥ ، ٣١٦ ، نكت الهيمان ٣٠٢ - ٣٠٤

(١) هذه النسبة إلى باب أبرز : لإحدى محال بغداد ، كما في تاج العروس ، للموضع المذكور في صدر الترجمة ، وراجع ما سبق في ٦/٧١

(٢) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .

(٣) هو « الحاوي الصغير » كما صرح به المصنف في الطبقات الوسطى . وسيأتى قريباً أن لصاحب

الترجمة اعتناء تاماً بالحواشي الصغير ، وراجع ما سبق في ٨/٢٧٧

(٤) في الفقه ، كما في الطبقات الوسطى ، والدرر الكامنة ، للموضع المذكور في صدر الترجمة .

الأصول»^(١) و «الغنى» و «مختصر التنبيه»^(٢) و «الوفا في سرائر المصطفى» صلى الله عليه وسلم^(٣).

ذكره شيخنا الذهبي في «المعجم المختص» ، وقال : كان عديم النظير ، له خيرة تامة بمُتون الأحاديث^(٤) ، وانتهت إليه رئاسة المذهب .

توفي^(٥) في وسط ذي القعدة ، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

أخبرنا هبة الله بن عبد الرحيم الفقيه إذنا ، وأخبرنا عنه أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا جدِّي أبو طاهر ، سنة تسع^(٦) وخمسين وسبعمائة ، أخبرنا إبراهيم بن المظفر البرقي^(٧) ، سنة ست وتسعين وخمسمائة بالموصل ، أخبرنا عبد الله بن أحمد النحوي ، ويوسف ابن محمد بن مقلد ، قال عبد الله : أخبرنا محمد بن الحسين السمناني ، وقال الآخر : أخبرنا عمر بن إبراهيم التنوخي ، قالوا : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي ، أخبرنا ابن مخيش ، أخبرنا محمد بن الحسن الحمدابادي ، حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العمْرَانِ تُكْفَرَانِ مَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » .

(١) التي في الطبقات الوسطى : « مختصر جامع الأصول » . وقال ابن حجر في الدرر الكامنة : « واختصر جامع الأصول مرتين » . وهذا « جامع الأصول » لمجد الدين ابن الأثير . راجع ٣٦٦/٨
(٢) في : ج ، ك : « التنبيه » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وكشف الظنون ٤٩٢ ، وقال ابن حجر في الدرر الكامنة : « وله كتاب في الأحكام على ترتيب التنبيه » . و « التنبيه » لأبي إسحاق الشيرازي ، كما هو معروف .

(٣) زاد المصنف ، في الطبقات الوسطى ، من مصنفات المترجم : « رموز الكنوز » ، وتوضيح الحاوي .

(٤) في : ج ، ك : « الحديث » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٥) بمدينة حماه ، كما في الطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « سبع » . والمثبت من : ج ، ك .

(٧) في المطبوعة : « البرقي » ، وفي : ج ، ك : « الثري » . وكل ذلك خطأ ، أثبتنا صوابه من الطبقات الوسطى ، والثنى ٥٨ والتبصير ١٣٤/١ . ونشير هنا إلى أن المصنف ذكر هذا الحديث بالطريق المذكور ، في آخر الطبقات الوسطى ، في الباب الذي عقده لذكر أحاديث منتخبة من الطبقات الكبرى . غير أنه لم يذكر هذين التاريخين الواردين في سند الحديث .

أخرجه مسلم ، والترمذي^(١) ، من طريق الثوري هذه .

• أفتى قاضي القضاة شرف الدين باستحباب إجابة الأذان الأول للجمعة ، وهو ما أفتى به الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، في « الفتاوى الموصلة » .

وقد نقل الشيخ أبو حامد عن النص كراهة الأذان الأول لها^(٢) .

• وأفتى القاضي شرف الدين باستحباب إجابة المؤذن في الترجيع .

• وبأنه إذا شهد عليه رجل وامرأتان ، وأعطاهم أجره ، يأخذ الرجل النصف والمرأتان النصف ، لكل منهما الربع ، قياساً على ما إذا شهدوا على رجل بحق مال ودجموا ، يفرم الرجل النصف ، وكل من المرأتين الربع .

• وبأنه إذا وكله في الطلاق فطلق في زمن الحيض ، ينفذ .

• وبأنه إذا كان شخص نائباً في جهتين عن شخصين^(٣) لم يكن له أن يطالب غريباً من إحدى الجهتين إلى الأخرى ، وإن كان نافذ الحكم فيهما ؛ لأنه فرغ عن ذنبك ، وكل منهما لا يقدر على الطلب ، فكيف يجوز له ما لا يجوز لأصله ؟
• وبأن التذرع قربة .

• وبأن القاضي إذا أحرم لا يمنع نوابه عن المقد .

• واستدرك قول الأصحاب أن ما يقبل التعاليق من التصرفات يصح إضافته إلى بعض محل ذلك التصرف ، كالطلاق والعناق ، وما لا فلا ، كالنكاح والرجعة ، إلا في مسألة واحدة ، وهي الإيلاء ، فإنه يقبل التعاليق ، ولا يصح إضافته إلى بعض المحل ، إلا الفرج .
فقال : بقيت مسألة أخرى ، وهي الوصية ، فإنه يصح تعنيقها ، ولا يصح أن تضاف إلى بعض المحل ، ذكره في « التميز » .

(١) صحيح مسلم (باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة . من كتاب الحج) ٩٨٢ ، وسنن الترمذي بشرح ابن العربي (باب ما ذكر في فضل العمرة . من كتاب الحج) ١٦٥/٤ . ورواية مسلم : « امرأة إلى العمرة كفارة لما بينهما » والترمذي : « العمرة إلى العمرة تكفر ما بينهما » .

(٢) في المصنوعة : « الأذان بها » . وأثبتنا ما في : ح ، ك .

(٣) في المصنوعة : « شخص » . وصحناه من : ج ، ك .

ولك أن تقول : بقيت مسائل أخر^١ ، منها : أن تعليق الفسخ لا يجوز ، كما ذكره الرافعي^٢ في نكاح المشرقات^(١) .

• وإذا^(٢) اشترى عبدان ، فوجد بأحدهما عيباً ، وقانا^(٣) : لا يجوز إفراد العيب بالرد^٤ ، فلو رده كان ردًا لهما على وجه .

• ومنها : الكفالة ، لا يصح تعليقها ، ويصح أن تُضاف إلى بعض المحل ، على خلاف^٥ فيها .

• ومنها : يصح تعليق التدبير ، ولو قال : دبرْتُ يدك أو رجلك ، لم يصح التدبير على وجه .

• ومنها : لا يصح تعليق الرجوع في التدبير ، إن^(٦) قلنا يرجع بالقول فيه ، كما جزم به الرافعي^٧ .

• ولو قال : رجعتُ في رأسك ، فهل يكون رجوعاً في جميعه ؟ فيه وجهان ، حكاهما الماوردي^٨ .

• ومنها : لو قال : إن دخلت الدار ، فأنت زاني ، لا يكون قاذفًا .

• ولو قال : زنى قبلك أو دبرك كن قاذفًا .

• وقال في كتابه « التميز » : ويرفع يقين الحديث لا الطهر بالظن ، وهذه المسألة ليست في « الوجيز » ولا في « التمجيز » وإنما [هي]^(٩) شيء ذكره الرافعي^{١٠} ، وتيممه عليه صاحب « الحاوي الصغير » وكان لابن البارزي اعتناء تام^{١١} بالحاوي الصغير ، فتبعه في هذا .

(١) في المطبوعة : « المشتركات » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « وإن » . والتثبت من : ج ، ك .

(٣) سقطت الوار من المطبوعة ، وأثبتناها من : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « إذا » . والتثبت من : ج ، ك .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

وقال لي الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله : ذكر لي شيخنا ابن الرِّفعة : قال لي شيخنا الشريف العباس : هذا المكان غَلَطَ في الرافعي ، ولم يفرق أحد بين السَّالَتين ، والبقين لا يُرْفَع بالظَّنَّ فيهما .

١٤١٢

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك *

أبو زكريا الواسطي

كان قتيها أصولياً ، له « مصنف في النسخ والنسخ »^(١) .
تفقه على والده .

وحدث ببغداد ، ودرس بالمدرسة البرانية بواسط .
وسمع من الفاروقي « صحيح البخاري » .
توفي بواسط سنة ثمان وثلاثين وسبعائة .

١٤١٣

يحيى بن علي بن تمام بن يوسف الشبكي **

القاضي صدر الدين أبو زكريا^(٢) .
عم والدي رحمه الله ..

تفقه على السديد والظاهر الترمذيين^(٣) .

* ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١٩٤/٥ ، ١٩٥ ، وأفاد أنه ولد سنة ٦٦٢
(١) وذكر له ابن حجر أيضا : « مطالع الأنوار النبوية في صفات خير البرية » . وذكره صاحب

كشف الظنون ١٧١٧

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٢٠ ، البيت البكي ٦٩ ، الدرر الكامنة ١٩٧/٥

(٢) في الطبقات الوسطى : « أبو النقاء » . وانظر ما تقدم في صفحة ٩٥

(٣) في الطبوعة : « الترمذي » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى . وراجع ٢٩/٩

وقرأ أصولَ الفقه^(١) على الفقيه الشيخ أبي العباس أحمد بن إدريس القرافي المالكي .
وسَمِعَ الحديثَ من ابن خَطِيبِ المِزَّةِ وغيرِهِ .
وبرَّعَ في الفقه وأصوله ، وتولَّى قضاءَ بعضِ البلادِ المصريةِ ، ثم درَّسَ بالمدرسة السَّيْفِيَّةِ^(٢)
بالقاهرة ، واستمرَّ بها إلى حين وفاته .
توفى في سنة خمس وعشرين وسبعائة ، ودُفِنَ بالقرافة .

١٤١٤

يوسف بن إبراهيم بن مُجَلَّةَ المَصْبِيِّ*

مِنْ مَحَبَّةٍ^(٣) مِنْ بِلَادِ حُورَانِ الشَّامِ .
قاضي القضاة جمال الدين .
وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةٍ .
وتفقه على الشيخ صدر الدين ابن الرُّحَلِّ ، ولازمه ، وبه عُرِفَ .
ونابَ في الحُكْمِ بدمشق عن قاضي القضاة جلال الدين القزويني .
ودرسَ بالدَّوْلَةِ^(٤) ، ثم وَلِيَ قضاءَ القضاة بعد وفاة القاضي عَمَّ الدين الأحنائي ،

(١) في المطبوعة : « الأصول » . والثبت من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى
(٢) في المطبوعة : « السنية » . والتصحيح من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، والدرر
السكمنة ، وما سبق في ١٢٥/٩ ، ١٦٨

* له ترجمة في : الأيانية والنهاية ١٤/١٨٢ ، تاج العروس (ج م ل) ٧/٢٦٤ ، تاريخ ابن الوردي
٢/٣١٩ ، اندارس في أخبار المدارس ١/٢٨٤ ، ٢٨٥ ، وانظر فهرسه ، الدرر السكمنة ٥/٢١٩ ،
٢٢٠ ، دول الإسلام ٢/٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ذيل العبر ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، السلوك ، القسم الثاني من الجزء
الثاني ٤٥٧ ، شذرات الذهب ٦/١١٩ ، ١٢٠ ، طبقات الإسنوي ١/٣٩١ ، ٣٩٢ ، قضاة دمشق
٩٤ ، مرآة الجنان ٤/٢٩٨ ، المشبه ١٧٧ ، النجوم الراهرة ٩/٣١٧

(٣) تقدمت في صفحة ٣٨٥

(٤) في المطبوعة : « بالرواحية » . والتصحيح من : ج ، ك ، والدارس ١/٢٤٥ ، وتقدمت
هذه المدرسة كثيرا فيما سبق من أجزاء . راجع فهرس الأماكن .

واستمرَّ إلى أن عُملَ عليه ، ووُفِّيَ به إلى الأمير سيف الدين تَنْكُز ، فُرِزَ واعتُقِلَ بالقلعة ظُلماً ، ثم أفرج عنه بعد أسهر ، وولى تدريسَ الشاميَّة البرّانيَّة .
ثم توفِّيَ قريباً ، في (١) سنة ثمان وثلاثين وسبعائة .
وكان من أقرانِ القاضي فخر الدين المصري .

١٤١٥

يوسف بن دانيال بن منكلي بن صرفا*

القاضي بدر الدين ابن القاضي ضياء الدين . قاضي الشوبك (٢) .
تفقّه على الشيخ تاج الدين ابن الفوركاح .

وسَمِعَ من الشيخ شمس الدين بن أبي عمرو بن البخاري ، وحدثَ بدمشق والكرّك والشوبك .

ومات في شهر رمضان ، سنة إحدى (٣) وثلاثين وسبعائة .

١٤١٦

يوسف بن سليمان بن أبي الحسن بن إبراهيم**

الخطيب جمال الدين

الصوفي الشاعر .

تفقّه على مذهب الشافعي ، وقال النظم الفائق ، وكان سريعَ الجواب في النادر .

(١) في المطبوعة : « من » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

* ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢٨/٥ ، ٢٢٩ . وجاء في مطبوعة الطبقات : « ابن صرف » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والدرر .

(٢) الشوبك ، بفتح فكوك ففتح : قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمان وأبلة والقزم قرب الكرك . معجم البلدان ٣/٣٢٢

(٣) في الدرر الكامنة : (٧٣٠) هكذا بالأعداد .

** ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢٩/٥ - ٢٣١ . وجاء في مطبوعة الطبقات : « يوسف ابن سليم » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والدرر .

وله في الوالد ، رحمه الله ، مَدَامُ جَمَّة ٥

وكان سريعَ الجواب ، حُظُنَّ الابتِدَار ، رأيته وقد دخل إلى الوالد ، يومَ جاءَ نَمِيُّ
الشيخ أبي حَيَّان ، فقال له الوالد ، رحمه الله :

* خَبَرْتُ أُنَى عَنْ شَيْخِنَا الْأَسْتَاذِ *

أَجِبْ^(١) ، فقال [له]^(٢) :

* كان ابتداء تَفَتَّتِ الأَكْبَادِ *

ثم انصرف إلى منزله ، وعادَ آخِرَ النهار ، وقد كَمَّلَ عليها مَثْنِيَّةً حَسَنَةً ، ممزوجةً
بمدح الشيخ الإمام .

وَمِنْ شِعْرِهِ فِي فَرَسٍ أَدْهَمَ :

وَأَدْهَمَ اللَّوْنُ فَاقَ الْبَرْقَ وَانْتَظَرَهُ	فَنَارَتِ الرَّيْحُ حَتَّى غَيَّبَتْ أَثَرَهُ
فَوَاضِعُ رِجْلِهِ حَيْثُ انْتَهَتْ يَدُهُ	وَوَاضِعُ يَدِهِ أُنَى رَنَا بَصَرُهُ
شَهِدْتُ تَرَاهُ يُحَاكِي السَّهْمَ مُنْطَلِقًا	وَمَا لَهُ غَرَضٌ مُسْتَوْفٍ خَبَرُهُ ^(٣)
يُعَفِّرُ الْوَحْشَ فِي الْبَيْدَاءِ فَارِسُهُ	وَيَنْتَنِي وَادِعًا لَمْ يَسْتَتِرْ غَيْرُهُ ^(٤)
إِذَا تَوَقَّلَ قُطْبُ الدِّينِ صَهْوَتُهُ	رَأَيْتُ لَيْلًا بِهِيمًا حَامِلًا سَقَرَهُ ^(٥)

(١) هكذا في الأصول بياء واضحة جدا ، والمرووف في هذا التعبير : « أجز » بالزاي ، فإن من
معاني الإجازة في الشعر : أن تم مصراع غيرك .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ح ، ك .

(٣) في المطبوعة : « وما له عز من » . والتصحيح من : ح ، ك .

(٤) في المصبوعة : « يعقر » بالفاء ، وأثبتناه بالفاء من : ح ، ك . يقال : عفر قرنه وعافره فألرقه
بالعر : أي صارعه . والعفر ، بفتح الفاء وتكسبها : ظاهر التراب . أساس البلاغة ، والقاموس المحيط .
وجاء في : ح ، ك : « وادعا » . بالذال المججمة ، وأثبتناه بالذال المهملة من المطبوعة .

(٥) في المصبوعة : « إذا ترقل » . وأثبتنا ما في : ح ، ك . وتوقل : صعد . وأصله في صعود

ومنه :

كَانَ ضَوْءُ الْبَذْرِ لَمَّا بَدَأَ وَنُورُهُ بَيْنَ غُصُونِ النَّصُونِ^(١)
وَجْهُ حَبِيبٍ زَارَ عُشَّاقَهُ فَاعْتَرَضَتْ مِنْ دُونِهِ الْكَاشِحُونَ
تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةَ خَمْسِينَ^(٢) وَسَبْعِينَ ، فِي طَاعُونِ دِمَشْقٍ .
وَكَانَ قَدْ رَافَقَنَا فِي الْحَجِّ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِينَ ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ مِنْ نَظْمِهِ
مَا لَا أَحَقُّهُ .

١٤١٧

يوسف بن الزكيّ عبد الرحمن بن يوسف [بن عليّ] بن عبد الملك

ابن عليّ بن أبي الزهر الكلبيّ القضايعيّ الدمشقيّ *

شيخنا وأستاذنا وقدوتنا .

الشيخ جمال الدين أبو الحجاج المزيّ .

حافظُ زماننا ، حاملُ رايةِ السنّة والجماعة ، والقائمُ بأعباء هذه الصناعة ، والمتدرّج

جليبَ الطاعة .

(١) البتان في الدرر الكامنة ٢٣٠/٥ . وجاء في أصول الطبقات : « غصون » بالصاد المهملة ،
وأُثبتناه بالضاد المعجمة من الدرر .

(٢) في المصبوعة : « خمس » . وصحّناه من : ج ، ك ، والدرر .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤٩٨/١٤ ، ١٩٢ ، البدر الطالع ٣٥٣/٢ ، ٣٥٤ ، تاريخ ابن
الوردى ٣٣٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٩٨ - ١٥٠٠ ، النارس في أخبار المدارس ٣٥/١ ، النعر
الكامنة ٢٣٣/٥ - ٢٣٧ ، دول الإسلام ٢٤٧/٢ ، ذيل النعر ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، البلوك ، نغم
الثالث من الجزء الثاني ٦١٦ ، شذرات الذهب ١٣٦/٦ ، ١٣٧ ، طبقات الإسنوي ٤٦٤/٢ ، ٤٦٥ ،
طبقات الحفاظ للسيوطي ٥١٧ ، فهرس الفهارس ١٠٧/١ ، ١٠٨ ، مفتاح العادة ٣٦٧/٢ ، ٣٦٨ ،
النجوم الزاهرة ٧٦/١٠ ، ٧٧ ، وانظر الأعلام الأستاذ أنركلي ٣١٣/٩ ، وفهارس الإعلان
بالنوبسخ لمن ذم التاريخ ، للسخاوي .

ونشير هنا إلى أهمية ترجمة المزيّ في البداية والنهاية : فإن صاحبها ، الحافظ ابن كثير كان زوَّج
زَيْنَب ابنة الحافظ المزيّ .

وما بين الحاصرتين في سياق نسب ساقط من : ج ، ك ، وبعض مراجع الترجمة ، وهو ثابت في
المصبوعة ، والبعض الآخر من المراجع .

إمام الحُفَظ، كلمة لا يَجِدُونَهَا، وشهادة على أنفسهم يؤدُونَهَا، ورُتبة لو نُشِرَ أكبرُ الأعداء لكانوا يؤدُونَهَا .

واحدُ عصره بالإجماع ، وشيخُ زمانه الذي تُصْنِي لما يقول الأسماع ، والذي ماجأ بعد ابن عساكر مثله ، وإن تسكّرت جيوشُ هذا العلمِ فلا تُبَقِّع .

جَدَّ طَوَلَ حَيَاتِهِ ، فاستوعب أعوامَهَا ، واستغرق بالطَّلب لِيَالِيهَا وأَيَامَهَا ، وسَهَر الدَّيَّاجِي في العلمِ إذا سَهَرها غيرُهُ في الشَّهَوَاتِ أو نَامَهَا .

ذكره شيخنا الذهبيُّ في « تذكرة الحُفَظ »^(١) ، وأُطِنَّب في مَدَحِهِ ، وقال : نَظَرُ^(٢) في اللُّغة ومَهَرُ فِيهَا ، وفي التَّصْرِيف ، وقرأ العربيَّة ، وأَمَّا مَعْرِفَةُ الرَّجَالِ فهو حَامِلٌ لَوَائِيهَا ، والقائمُ بِأَعْبَائِهَا ، لم تَرَ الْمُيُونُ مِثْلَهُ . انتهى .

وذكره في « المُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ » وأُطِنَّب ، ثم قال : يُشَارِكُ في الفقه والأصول ، ويخوضُ في مَضَائِقِ المَقُولِ^(٣) ، فيؤدِّي^(٤) الحديثَ كما في النَّفْسِ ؛ مُتَّبِعًا وإِسْنَادًا ، وإِلَيْهِ النُّتَهَى في مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ وطبقاتِهِمْ . انتهى :

ولا أَحَسَبَ شيخنا المِزِّيُّ يَدْرِي المَعْقُولَاتِ ، فضلًا عن [الخَوْضِ فِي]^(٥) مَضَائِقِهَا ، فسامح اللهُ شيخنا الذهبيَّ .

وقد قدَّمنا في ترجمة الشيخ الإمام الوالد^(٦) أني سمعت شيخنا الذهبيَّ يقول : مارأيتُ أَحْفَظَ مِنْهُ ، وأنه بلغني عنه أنه قال : مارأيتُ أَحْفَظَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : ابن دَقِيقِ العِيدِ ، والدِّمِيَاطِيُّ ، وابن تَيْمِيَّةَ ، والمِزِّيُّ ، وَتَرْتِيبُهُمْ حَسَبًا قَدِّمَنَاهُ .

وأنا لم أَرِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْإَرْبَعَةِ غَيْرَ المِزِّيِّ ، وَلَكِنْ أَقُولُ : مارأيتُ أَحْفَظَ مِنْ ثَلَاثَةٍ : المِزِّيُّ ، والذهبيُّ ، والوالد ، على التفصيل الذي قدَّمته في ترجمة الوالد .

(١) في الموضوع المذكور في صدر الترجمة .

(٢) في المصنوعة : « انظر » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والتذكيرة .

(٣) سبق هذا في الجزء الثاني ٣٥

(٤) هكذا في المصنوعة ، وفي : ج ، ك ، « فيدرى » .

(٥) ساقط من المصنوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٦) صفحة ٢٢١

وعاصرت أربعةً لا خامسَ لهم : هؤلاء الثلاثة ، والبرزالي ، فإن لم أرَ البرزالي ، وكان
البرزالي يفوقهم في معرفة الأجزاء ورؤاها الأحياء ، وكانت الثلاثة تُعظمُ الميزي ،
وتُدعِين له ، ويقرءون عليه ، ويعترفون بتقدمه .

وبالجُملة كان^(١) شيخُنا الميزيُّ أعجوبةَ زمانه ، يقرأ عليه القاريُّ نهاراً كاملاً ، والطريقُ
تضطربُ ، والأسانيد تختلفُ^(٢) ، وضبطُ الأسماءِ يُشكِل ، وهو لا يسهر ولا يَفُتِل ، يُمَيِّن
وجهَ الاختلاف ، ويوضحُ ضبطَ المُشكِل ، ويمَيِّنُ المُبهم ، يَقِظُ لا يَفُتِل عند الاحتياج^(٣)
إليه ، ولقد شاهدته الطلبةُ يَتَمَسَّ إذا أخطأ القاريُّ رَدَّ عليه ، كأن شخصاً أيقظه وقال
له : قال هذا القاريُّ كَيْتٌ وكَيْتٌ ، هل هو صحيحٌ ؟ وهذا من عجائب الأمور .

وكان قد انتهت إليه رئاسةُ المُحدثين في الدنيا .

ومن ذكرناه من الثلاثة قد عرفناك أنهم مع علوِّ رُتبهم يعترفون له ، أما الذهبيُّ
فتناؤه عليه قد أنبأناك به ، وقد ملأ تصانيفه ، وأما البرزاليُّ فتلميذه وقارئه في دار الحديث
الأصفهانية وغيرها ، وأما الشيخُ الإمام فنقدَ كلَّ كثيرٍ الإجلال له ، كان الشيخُ الحافظ
يُحْيَى في كثيرٍ من الأيام ، ومعه جماعةٌ من الطلبة ، وجزءٌ من سماعِ الشيخِ الإمام ،
وربما كان مما اشترك معه في سماعه ، فيقرأ على الشيخِ الإمام وعليه ، والشيخُ الإمام مع
ذلك يُعطيهِ من التعظيم ما هو مستحقُّ له .

ولقد حكى لي فيما كان يحكيه من تسكينِ فتنِ أهلِ الشام : أنه عقبَ دخوله دمشقَ
بليلةٍ واحدة ، حضر إليه الشيخُ صدرُ الدين سليمان بن عبد الحكم^(٤) المالكي ، وكان
الشيخُ الإمام يحثُّه ، قال : دخل إلى وقتِ المساءِ الآخرة ، وقال أموراً يريدُ بها تعريفي
بأهلِ دمشق .

(١) في : ج ، ك : « فإن » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٢) في الطبقات الوسطى : « تختلف » تضطرب » .

(٣) في المطبوعة : « الاحتياط » . والتصحيح من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى .

(٤) هكذا في المطبوعة ، والمارس ١/٨٠ ، ١٢٦ ، وفي : ج ، ك : « الحكيم » . وكذلك

في ذبُول العبر ٢٧٦ ، وذبُول تذكرة الحفاظ ١١٩ ، وفي الدرر السكاكنة ٢٤٨/٢ : « المليم » .

قال : فذكر لي البرزالي وملازمته لي ، ثم انتهى إلى الميزي ، فقال : ويلبني لك عزله من مشيخة دار الحديث الأخرية ، قال الشيخ الإمام : فاقشعر جلدِي وغاب فِكْري ، وقلت في نفسي : هذا إمام المحدثين ، والله لو طاش الدارقطني استحي أن يدرس مكانه .

قال : وسكت ثم منعت الناس من الدخول عليَّ ليلاً ، وقالت : هذه بلدة كثيرة الفتن . فقلت أنا للشيخ الإمام : إن صدر الدين المالكي لا ينكر رتبة الميزي في الحديث ، ولكن كأنه لاحظ ما هو شرط واقفها ، من أن شيخها لا بد وأن يكون أشعري العقيدة ، والميزي وإن كان حين ولي كتب بخطه بأنه ^(١) أشعري ، إلا أن الناس لا يصدقونه في ذلك .

فقال : أعرف أن هذا هو الذي لاحظهُ صدر الدين ، ولكن من ذا الذي يتجاسر أن يقول : الميزي ما يصلح لدار الحديث ، والله ركني ^(٢) ما يحمل هذا الكلام . فانظر عظمة الميزي عنده .

وكنْتُ أنا كثير الملازمة للذهبي ، أمضى إليه في كل يوم مرتين ، بكرة والمصر ، وأما الميزي فما كنت أمضى إليه غير مرتين في الأسبوع ، وكان سبب ذلك أن الذهبي كان كثير اللطافة [لي] ^(٣) والمحبة في ، بحيث يعرف من عرف حالي معه أنه لم يكن يحب أحداً كحبيته في ، وكنْتُ أنا شاباً فيقم ذلك ^(٤) مني موقفاً عظيماً ، وأما الميزي فكان رجلاً عبوساً مهيباً .

وكان الوالد يحب ^(٥) [لو كان أرى على العكس ، أعني يحب] أن الازيم الميزي أكثر من ملازمة الذهبي ، لعظمة الميزي عنده .

-
- (١) في المطبوعة : « أنه » والثبت من : ج ، ك .
 (٢) هكذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ك : « وكفى » .
 (٣) سقط من المطبوعة . وأثبتناه من : ج ، ك .
 (٤) هكذا في المطبوعة . وفي : ج ، ك : « مني ذلك » .
 (٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

وكنت إذا جئت غالباً من عند شيخه ، يقول : هات ما استفتت ، ما قرأت ، ما سمعت ، فأحكي له مجلسي معه ، فكنت إذا جئت من عند الذهبي ، يقول : جئت من عند شيخك ، وإذا جئت من عند الشيخ نجم الدين القحطاني ، يقول : جئت من جامع تنكز^(١) لأن الشيخ نجم الدين كان يشغلنا فيه ، وإذا جئت من عند الشيخ شمس الدين ابن الثقب ، يقول : جئت من الشامية ، لأنني كنت أقرأ عليه فيها ، وإذا جئت من عند الشيخ أبي العباس الأندلسي ، يقول : جئت من الجامع ، لأنني كنت أقرأ عليه فيه ، وهكذا ، وأما إذا جئت من عند المزي ، فيقول : جئت من عند الشيخ ، ويُفصح بلفظ الشيخ ، ويرفع بها صوته ، وأنا جازم بأنه إنما كان يفعل ذلك لِيُثَبِّتَ في قلبي عظمتَه ، ويَحْيِيَّني على ملازمته .

وشعر مرة مكان بدار الحديث الأشرقية ، فتركتني فيه ، فحجبت من ذلك ! فإنه كان لا يرى تنزيل أولاده في المدارس ، وها أنا^(٢) لم أَل في عمري فقامه في غير دار الحديث ، ولا إعادة إلا عند الشيخ الوالد ، وإنما كان يُؤخِّرنا إلى وقت استحقاتِ التدريس ، على هذا ربَّاناه رحمه الله ، فسألته فقال : لِيَقَالَ إِنَّكَ كُنْتَ قَهِماً عِنْدَ المِزِّي .

ولما بلغ المِزِّي ذلك أمرهم أن يكتبوا اسمي في الطبقة النامية ، فبلغ ذلك الوالد ، فارتعج وقال : خرجنا من الجد إلى اللَّعب ، لا والله ، عبد الوهاب شاب ولا يستحق الآن هذه الطبقة ، اكتبوا اسمه مع المبتدئين ، فقال له شيخنا الذهبي : والله هو فوق هذه الدرجة ، وهو محدث جيد ، هذه عبارة الذهبي ، فضحك الوالد ، وقال : يكون مع المتوسطين . هذا مانعه في المِزِّي من جهة علم الحديث .

وكان كما قال الذهبي عارفاً باللغة والتصريف ، وله مشاركة في الفقه ، وبحوض في شيء من مسائل الصفات في أصول الديانات ، ليته برى منها .

وأما المقولات فلم يكن يدرسها ، ولمعلَّ الذهبي خطر له أن ذلك القدر الذي كان

(١) في الطبوعة : « سكر » . والكلمة في : ج ، ك بهذا الرسم الذي أُنبتاه ، مع قطع الناء فقط .
وجامع تنكز : من جوامع دمشق ، بناه أمير الأمراء تنكز نائب الشام . راجع الكلام عليه في المدارس

٢٤٥/٢ ، وانظر ذيل المبر ٢٤٥

(٢) هكذا في الأصول . والأصح : « وما أنا ذا » .

يخوض فيه من أصول الديانات هو مضائق العقولات ، وهذا ظنٌ من لا يدرى مدلول العقولات ، وأنها علومٌ وراء علم الكلام ، يعرفها أهلها .

وقال الذهبيُّ في « التذكرة »^(١) إن المِزِّيَّ كان يُقرِّر طريقة السَّاف في السُّنة ، فيمضدُ^(٢) ذلك بقواعد كلامية ومباحث نظرية .

قال : وجَرى بيننا مُجادلاتٌ ومُعارضات في ذلك ، نَرَكُها أسلمَ^(٣) . انتهى .

وليس المِزِّيُّ والذهبيُّ عندنا في هذا المقام ، والحقُّ أحقُّ ما قيل ، وليت الذهبيُّ فهِم مدلول هذه الكلمات ، فإنَّ قوله : « جَرى بيننا مُعارضات في ذلك » بعد قوله : « كان يعضدُ السُّنة » كلامٌ^(٤) معناه أني عارضته في نُصرة السُّنة ، فانظر لهذه العظيمة التي لو تقطن شيخنا لقائلها ، لأبعد عنها .

واعلم أنَّ هذه الرُّفقة^(٥) [أعني^(٦) المِزِّيَّ والذهبيَّ والبرزاليَّ ، وكثيراً^(٧) من أتباعهم ، أضربهم أبو العباس ابن تيمية إضراراً بيّناً ، وحملهم من عظامهم الأمور أمراً ليس هيئاً ، وجرَّهم إلى ما كان التباعُدُ عنه أولى بهم ، وأوقفهم في دكاك^(٨) من نار ، المرجو من الله أن يتجاوزها لهم ولاصحابهم .

وكانت^(٩) للمِزِّيِّ ديانةٌ متينة ، وعبادةٌ وسُكونٌ وخير .

مولده في ليلة العاشر من شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وخمسين وستمائة ، بظاهر حلب .

(١) تذكرة الحفاظ ١٤٩٩

(٢) الذي في التذكرة : « وعضد ذلك بمباحث نظرية وقواعد كلامية » .

(٣) بعد هذا في التذكرة : « وأولى » .

(٤) في : ج ، ك : « بكلام » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٥) في : ج ، ك : « الفرقة » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٦) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « وكثير » . وصحناه من : ج ، ك .

(٨) في المطبوعة : « دكاك » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . والدكاك : جمع دكناك ، وهو من الرمل :

ما التبد بضه على بعض بالأرض ، ولم يرتفع كثيراً . اللان (د ك) .

(٩) في المطبوعة : « وكان » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

وسَمِعَ من أحمد بن أبي الخير سلاية ، والقاسم بن أبي بكر الإزيلي ، وإبراهيم ابن إسماعيل بن الدرَجِيّ ، وأبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر ، والمقداد بن هبة الله القنسي ، وعمر بن محمد بن أبي عَصْرُون ، والسَّليم بن محمد بن عَلَّان ، وأحمد بن شَيْبَان^(١) ، وَخَلَقَ بالشام .

ورَحَلَ إلى مِصر ، فَمَسَعَ من المِرْزَة عبد العزيز الحرَّاني ، وابن خَطِيب المِرْزَة ، وغازي الحَلَاوِيّ ، وَخَلَقَ .

وسَمِعَ بِلَادٍ كثيرة ، وَجُمِعَ لَهُ الدَّرَايَةُ وَالرَّوَايَةُ وَعُلُوُّ الإِسْنَادِ ، وَحَدَّثَ نَحْوَ خَمْسِينَ سَنَةً .

سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ ، وَالْبِرْزَالِيّ ، وَالذَّهَبِيّ ، وَابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ ، وَالشَّيْخُ الإِمَامُ الْوَالِدُ ، وَخَلَقَ لَا يُحْصَوْنَ .

وَصَنَّفَ « تَهْذِيبَ السَّكَالِ » الْمَجْمَعُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُصَنَّفْ مِثْلُهُ ، وَكُتَابُ « الْأَطْرَافِ »^(٢) . وَقَدْ قَرَأَتْ عَلَيْهِ ، وَسَمِعَتْ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ^(٣) .

تَوَفَّى فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَانِي عَشَرَ صَفَرَ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ^(٤) ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَافِظُ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ ، كِتَابَةً ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو الْحِجَاجِ الْهَافِظُ ، عَنْ مَعْمُودِ الْجَمَّالِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ خَلَّادٍ ، حَدَّثَنَا^(٥) الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَمُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ » . وَأَثَبْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك ، وَتَقَدَّمَ فِي ٣٠٧/٩ ، وَانْظُرِ الْمِرْ ٣٥١/٥

(٢) سَمَاءُ الْهَافِظُ الْمَزِي : « تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ بِمَعْرِفَةِ الْأَطْرَافِ » . وَقَدْ طُبِعَ أَخِيرًا فِي الْمَنْدِ بَهْمَا الْفَنَوَانِ . وَقَامَ عَلَى تَحْقِيقِهِ الْأَسْتَاذُ الْجَلِيلُ عَبْدُ الصَّمَدِ شَرْفُ الدِّينِ ، أَحْسَنُ اللَّهِ جَزَاءَهُ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَثِيرًا » . وَأَثَبْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٤) مِنْ دِمَشْقَ . كَمَا صَرَحَ الْمُسْتَفِي فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ حَرْبٍ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك .

(١٠ / ٢٦) - طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ

حدثنا معبد بن هلال ، حدثنا الحسن ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في حديث الشفاعة : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : وَعِزَّتِي [وَجَلَالِي] ^(١) وَكِبْرِيَايَ وَعَظَمَتِي لَا أُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » أخرجه البخاري ^(٢) عن سليمان .

أخبرنا الحافظ الكبير أبو الحجاج الليثي ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن الفضل ، قراءة عليه ونحن نسبح ، أخبرنا أبو جعفر عمر ابن محمد بن مَعْمَر ^(٣) بن طَبَرَزَد ، أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زُرَيْق ^(٤) ، أخبرنا القاضي أبو التمام محمد بن علي بن علي بن الحسن بن الدجاجي ^(٥) ، أخبرنا أبو الحسن علي بن [عمر بن] ^(٦) محمد بن الحسن بن شاذان ^(٧) الحرابي ، حدثنا

(١) زيادة من صحيح البخاري ، الموضع المذكور به . وجاء في مطبوعة الطبقات : « وعِزَّتِي وكِبْرِيَايَ وعَظَمَتِي » . وفي ج ، ك : « وجلالي » مكان « وكبريائي » .

(٢) صحيح البخاري (باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم . من كتاب التوحيد) ١٨٠/٩

(٣) في الأصول : « منهم » . وأثبتنا صوابه من البر ٢٤/٥ ، والنجوم الزاهرة ٢٠١/٦ ، والمثقب ٦٠٤ ، وهو فيه ضم الميم وضع العين وتشديد الميم المفتوحة .

(٤) في ج ، ك : « وزيق » بتقديم الراء على الزاي ، وأثبتناه على العكس من المطبوعة ، والمثقب ٣١٥ ، والبر ٩٥/٤

(٥) في الأصول : « الدجاجي » . وصحناه من الباب ١ / ٤١١ ، وتصدير المثقب ٦٥٧ ، وهو يفتح الدال والميم : نسبة إلى بيع الدجاج .

(٦) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من ج ، ك ، وما تقدم في ترجمته ٢٦٠ / ٥

(٧) في المطبوعة : « شاذن » . وأثبتنا ما في ج ، ك . وقبضنا هنا إلى أن هذا الاسم لم يرد في نسب أبي الحسن الحرابي في موضع ترجمته المشار إليه في التطبيق السابق . وإذا لم يثبت هذا الاسم في نسب الحرابي المذكور فلأننا نرجح أن المقصود : « أبو بكر بن شاذان » . ويكون قد سقط من أصول الطبقات « أبو بكر » . ويؤكد هذا أمران ، الأول : أن أبا الحسن علي بن عمر بن محمد الحرابي يروي عن أبي بكر بن شاذان ، كما هو ثابت في ترجمته . الأمر الثاني وهو الأهم أن أبا بكر القاسم بن زكريا الطروز الثاني في السند توفي سنة ٣٠٥ ، في حين أن أبا الحسن الحرابي ولد ٣٦٠ ، فيستحيل أن يروي عن الطروز . وقد توفي أبو بكر بن شاذان - واسمه أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد البغدادي - سنة ٣٨٣ ، عن ست وعشرين سنة . راجع تاريخ بغداد ٤ / ١٨ ، ١٢ / ٤٣ ، ٤٤١ ، والبر ١٣٠/٧

أبو بكر القاسم بن زكريا المَطرَز^(١) المَقرِي، حدثنا محمد بن المَشَقَّى، حدثنا الضَّحَّاكُ بن مَخْدَدٍ، عن سُفْيَانَ، عن طَلْحَةَ بن غِيْلَانَ، عن الشَّعْبِيِّ، عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيَّينَ وَالْمُرْسَلِينَ لَا تُخَيَّرُهُمَا يَا عَلِيُّ» أخرجه التِّرْمِذِيُّ^(٢)، عن يعقوب الدَّوْرَقِيِّ^(٣)، عن ابن عُيَيْنَةَ قَالَ: ذَكَرَ دَاوُدُ عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَابْنُ مَاجَةَ^(٤) عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ، بِهِ.

ومن الفوائد عنه:

● كتب الشيخ الإمام الوالد، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥) مِنَ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، بِسَأْلِ شَيْخِنَا الْحَافِظِ الْعِزِّيِّ، مَا صُوِّرَتْ: مَا يَقُولُ [سَيِّدَنَا وَ] شَيْخِنَا الْإِمَامَ الْمَلَامَةَ الْحَافِظِ النَّافِدِ، حُجَّةَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، فَرِيدُهُ دِهْوُهُ، جَمَالَ الدِّينِ أَبُو الْحَجَّاجِ الْعِزِّيُّ، نَعَى اللَّهُ بِهِ، فِي هِلَالِ بْنِ رَدَّادٍ، الْمَذْكُورِ فِي آخِرِ قُتْرَةِ الْوَحْيِ فِي أَوَّلِ الْبُخَارِيِّ^(٦)، مَا حَالُهُ؟

وفِيَا رَوَاهُ^(٨) النَّسَائِيُّ فِي بَابِ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ بِالْيَدَيْنِ^(٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١٠) مُحَمَّدُ بْنُ

(١) في المطبوعة: «المطرزي». وأثبتنا ما في: ج، ك، وتاريخ بغداد ١٢ / ٤٤١، والبر

٢ / ١٣٠، وطبقات الفراء ٢ / ١٧.

(٢) سنن الترمذي بصرح ابن العربي (في مناقب أبي بكر وعمر رضى الله عنهما كليهما. من

أبواب المناقب) ١٣ / ١٣٢.

(٣) في المطبوعة: «الدولمي». وصحناه من: ج، ك، وسنن الترمذي. وتقدم كثيرا في

سبق من أجزاء، راجع مثلا الجزء الثاني ٢٢٣، ٢٤٥.

(٤) سنن ابن ماجه (باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فضل أبي بكر

الصديق رضى الله عنه. من القصة) ١ / ٣٦.

(٥) في المطبوعة: «رحمته الله». وأثبتنا من: ج، ك.

(٦) زيادة من المطبوعة، علي ما في: ج، ك.

(٧) صحيح البخاري (كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ١ / ٤.

(٨) في المطبوعة: «روى له النسائي». وأثبتنا الصواب من: ج، ك.

(٩) سنن النسائي (باب غسل الرجلين باليدين. من كتاب الطهارة) ١ / ٢٩.

(١٠) في المطبوعة: «حدثنا». وأثبتنا ما في: ج، ك، وسنن النسائي.

بشار، حدثنا^(١) محمد، حدثنا شعبة، أخبرني أبو جعفر المَدَنِي^(٢)، سمعت ابن عثمان بن حنيف، يعني عُمارة، قال: حَدَّثَنِي الْقَيْسِيُّ، وفي نسخة: التَّيْمِيُّ: أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، الحديث، ما حال هذا الإسناد؟

وكذلك جاء في حديث في أول غسل الرجلين^(٣)، في نسخة: محمد بن آدم، وفي نسخة: محمود^(٤) بن آدم، ما الصواب من ذلك؟ يُحَقِّقُ^(٥) لنا ذلك، والله يُدِيمُ النِّفْعَ بِهِ.

الجواب بخط شيخنا الحافظ المِزِّي: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، أما هلال ابن رَدَّاد هذا: فهو الطائِيُّ، ويقال: الْكِنَانِيُّ الشَّامِيُّ الْكَاتِبُ، روى عن الزُّهْرِيِّ، وروى عنه ابنه أبو القاسم محمد بن هلال بن رَدَّاد.

قال محمد بن يحيى الذَّهَلِيُّ في حديث الزُّهْرِيِّ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن محمد بن إياس بن الْبُكَيْرِ^(٦)، عن ابن عباس، وغيره في الطَّلَاق^(٧): حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّازِيُّ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ هَلَالٍ بْنُ رَدَّادٍ الطَّائِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، وَكَانَ مِنْ كُتُبَةِ هِشَامٍ، قال: سمعت ابن شِهَاب^(٨)، يقول، وذكر الحديث.

(١) في المطبوعة: «حدثنا محمد بن شعبة». وصحناه من: ج، ك، و سنن النسائي. و«عمد» هذا الذي يحدث من «شعبة» هو: محمد بن جعفر، المروفي بنندري. انظر الجمع بين رجال الصحيحين ٢١٨، ٤٣٦، وميزان الاعتدال ٣ / ٥٠٢.

(٢) في المطبوعة: «الزني». والصحيح من: ج، ك، و سنن النسائي، وتقرّب التهذيب ٨٧ / ٢، وسيأتي قريباً.

(٣) سنن النسائي (باب إيجاب غسل الرجلين. من كتاب الطهارة - الحديث الأول) ٧٧ / ١.

(٤) الذي في سنن النسائي: «محمود بن غيلان» ليس غير. وسيأتي ذلك قريباً في رد الحافظ المزي.

(٥) في المطبوعة: «حق». والثبت من: ج، ك.

(٦) في المطبوعة: «الفسكير». وفي: ج: «فسكير». والذي في: ك، أخيه أن يكون: «بكير».

وأثبتنا ما في تهذيب التهذيب ٩ / ٦٨. وترجمة «إياس بن البكير» والد «عمد» من الاستيعاب

١٢٤ / ١، وأسد الغابة ١ / ١٨١.

(٧) فيمن طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يمساها أنها لا تحل له. ذكره في الاستيعاب.

(٨) في المطبوعة: «ابن هشام». وصحناه من: ج، ك. وابن شهاب: هو الزهري.

قال الذَّهَلِيُّ : وكان هِلَالُ بْنُ رَدَّادٍ الطَّائِيَّ ^(١) لَلْحَدِيثِ بِإِقْتِصَاصِهِ ^(٢) ، ولم يذكره البُخَارِيُّ في « تاريخه » ولا ابنُ أَبِي حَاتِمٍ في « كتابه » وإنما ذكر ابنه محمد بن هلال بن رَدَّاد الكِنَانِيَّ ، وقال فيه ابنُ أَبِي حَاتِمٍ ، عن أبيه : مجهول ^(٣) .

وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البَنْدَادِيَّ ، صاحبُ الْجَمْعَيْنِ ، فيمن روى عن الزُّهْرِيِّ ، عن أهل جَمْعٍ : ورَدَّادُ الطَّائِيُّ الْكَاتِبُ ، لم يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، فلا أدرى هو هذا أو أبوه .

وأما أبو جعفر الدَّيْلَمِيُّ المذكور في حديث النَّسَائِيَّ ، فهو : عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ الْخَطَمِيُّ ^(٤) ، وهو ثقة ، وثقه يحيى بن مَعِينٍ ، وغيره ، وأخرج له أصحابُ السُّنَنِ الأربعة في كتبهم .
وأما شيخُه عُمَارَةُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَنِيفٍ ، فلم يُخْرِجْ لَهُ سِوَى النَّسَائِيَّ ، أخرج له هذا الحديث وحديثاً آخر .

وأما القَيْسِيُّ ، فلا يُعْرَفُ اسْمُهُ ، وقد أخرج حديثه ^(٥) هذا الإمامُ أحمد في « مُسْنَدِهِ » .
هكذا ولم يُسَمِّهِ ، وكذلك ذكره الحافظ أبو القاسم بن عسَّار في « الأَطْرَافِ » .
وأما النُّسخَةُ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا « التَّنْمِيَّةُ » فهو تصحيف .

وأما محمد بن آدم فهو المِصْبِغِيُّ ، روى عنه أبو داود أيضاً ، وهو ثقةٌ مشهور .
ومحمود بن آدم ، تصحيفٌ ، لا يُعْلَمُ لِلنَّسَائِيَّ وَلَا لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَعْمَةِ رِوَايَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
آدَمَ الْمَرْوَزِيِّ ، سوى ما حكى بعضُ مَنْ صَنَّفَ فِي رِجَالِ الْبُخَارِيِّ ، أن محموداً الذي روى

(١) في المطبوعة : « أسرقم » . وفي : ج ، ك : « أشرقم » . وأثبتنا ما في تهذيب التهذيب ١١ / ٧٩ ، والمعنى : أكثرهم سرقاً وإيراداً للحديث .

(٢) يقال : اقتص الحديث : أي رواه على وجهه ، كأنه تبع أثره فأورده على قصه . تاج العروس (ق م ص) ٤ / ٤٢٣ . وجاء في تهذيب التهذيب : « بإختصاصه » .

(٣) الجرح والتعديل ، القسم الأول من الجزء الرابع ١١٦

(٤) في الأصول : « الخطمي » . بإخاء المهملة . وأثبتناه بإخاء المعجمة من تهذيب التهذيب ٢ / ٨٧ ،
وقيده ابن حجر بالمبارة ، فقال : « فزع المعجمة وسكون الطاء » . وانظر أيضاً باب الكنى منه ٢ / ٤٠٦ .

(٥) في المطبوعة : « حديث » . وصحاحه من : ج ، ك .

عنه البخاري ولم ينسبه ، هو ابن آدم ، وقال غير واحد : هو محمود بن غيلان ، وهو الصحيح . والله أعلم .

● وكتب الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد الثور الحلبي ، إليه من مصر ، يسأله : ما تقول في قول الحافظ مسلم رحمه الله ، في خطبة « كتابه » ^(١) : « فلننا نقتاعل بتخريج ^(٢) حديثهم ، كعبد الله بن مسور ، أبي جعفر ^(٣) اللدائي ، وعمرو بن خالد » من هو عمرو بن خالد هذا ؟ ففي الضعفاء رجالان كل منهما عمرو بن خالد ، أحدهما أبو يوسف الأعشي ، والثاني أبو خالد القرمي السكوفي ثم الواسطي .

وفي الخطبة أيضاً في هذا الضرب من المحدثين : « عبد الله بن مُحَرَّر ^(٤) ، ويحيى بن أبي أنيسة ، والجراح بن المنهال ، أبو العطوف ، وعَبَّاد بن كثير » وفي الضعفاء اثنان كل منهما عَبَّاد بن كثير ، أحدهما الثقفى ، والآخَر الرَّمْلِي ، فمن أراد مسلم منهما ؟

● وفيما إذا ورد حديث لعبد الرزاق عن سُفيان عن الأعمش ، أي السُفيانيين هو ؟ وإن ^(٥) كان أكثر روايته عن الثوري ، فهل يُكتفى بذلك ، أم يحتاج إلى زيادة بيان ؟

● وفي قول النسائي في مواضع : أخبرنا محمد بن منصور ، أخبرنا سُفيان ، عن الثوري ، وللنسائي شيخان كل منهما محمد بن منصور ، وروى عن ابن عتيبة ، أحدهما أبو عبد الله

(١) صحيح مسلم ٧/١

(٢) في : ك . « على تخرج » . وما في المطبوعة ، ج مثله في صحيح مسلم .

(٣) في الأصول : « أبي عمرو » . وأثبتنا ما في صحيح مسلم ، وتاريخ بغداد ١٧١/١٠ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٥

(٤) في المطبوعة : « عمرز » براء بعدما زاي ، وأثبتناه براء بن من : ج ، ك ، وصحيح مسلم ، وميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٠ ، ونهض النقب ١٢٦٢ . وقال الإمام النووي في شرحه على مسلم ٧/١٠٥ : « أما عبد الله بن عمرز ، فهو يفتح الحاء المهملة ، وبراء بن مهملتين ، الأولى مفتوحة مشددة . هكذا هو في روايتنا ، وفي أصول أهل بلادنا ، وهذا هو الصواب ، وكذا ذكره البخاري في تاريخه ، وأبو نصر بن ماكولا ، وأبو علي النسائي الجبائي ، وآخرون من الحفاظ ، وذكر القاضي عياض أن جماعة شيوخهم رووه : « عمرز » بإسكان الحاء وكسر الراء وآخَره زاي . قال : وهو غلط ، والصواب الأول » .

(٥) في المطبوعة : « ولو » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

الْجَوَازُ^(١) الْمَكِّيَّ ، والثاني أبو جعفر الطوسي المايدي ، فمن الثني عنه النسائي منها ؟
 • وفي قول النسائي أيضاً في أول « كتابه »^(٢) : تأويل قوله تعالى : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾^(٣) ثم ساق حديث : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ » ما وجهه مُطَابَقَةً لإرادته لهذا الحديث بعد هذه الترجمة ؟

• وفيما إذا طُلب من شخص أن يُعَيِّرَ لجماعة كتبوا في استدعاء ، وهو أحدكم ، كيف يَكْتُبُ ، هل يُطلق الإجازة على العادة ، أم يُقَيِّدُها بما يخرج نفسه منهم ؟

أجاب شيخنا الحافظ العزُّيُّ عن ذلك بما ملخصه : أما عمرو بن خالد الذي ذكره مسلم في مقدمة « كتابه » فهو الواسطي ؛ لأنه المشهور دون الأعشى ، وقد ذكره مسلم في معرض ضرب الثل ، وإنما يضرب الثل بالمشهور دون النمر .

وأما عباد بن كثير ، فهو الثَّقَفِيُّ البَصْرِيُّ المايدي ، تزيل مكة ، لا الرَّمْلِيَّ ، والقول فيه كالذي تقدم ، وأيضاً فإن الرَّمْلِيَّ مُخْتَلَفٌ في تضعيفه ، فإثر يحيى بن معين وثقه في رواية ابن أبي خيثمة عنه ، وأخرج له البخاري حديثاً في « كتاب الأدب » له .

وأما سُفْيَانُ الذي روى عنه عبد الرزاق ، فهو الثَّوْرِيُّ ؛ لأنه أخصُّ به منه بَابُ عَيْنَةٍ ، ولأنه إذا روى عن ابن عينة ينسبه ، وإذا روى عن الثَّوْرِيِّ ، فتارة ينسبه وتارة لا ينسبه ، وحين لا ينسبه إما أن يكتب بكونه روى له عن شيخ لم يرو عنه ابن عينة ، فيكتفي^(٤) بذلك تمييزاً ، وهو الأكثر ، وإما أن يكتب بشهرته واختصاصه به ، وهذه القاعدة جارية في غالب من يروي عن سَمِيْعٍ أو يروي عنه سَمِيْعَانُ^(٥) .

(١) في المطبوعة : « المراز » . وفي : ج ، ك : « المواز » . وأثبتنا الصواب من المتن ١٨٧ ، والعقد الثين ٢ / ٣٦٣ ، وتقريب التهذيب ٢ / ٢١٠ ، وقد قيده ابن حجر بالمارة ، فقال : « بالميم وتشديد الواو ثم زاي » .

(٢) سنن النسائي ١ / ٧

(٣) الآية السادسة من سورة المائدة .

(٤) في المطبوعة : « فيكتب » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٥) في المطبوعة : « عن سفيان أو يروي عنه سفيان » . والتصحيح من : ج ، ك .

وأما محمد بن منصور الذي يروى عنه النسائي ولا ينسبه ، فهو الكشي لا الطوسي ،
والقول فيه نحو القول في الذي قبله ، وقد روى النسائي عن الطوسي عن أبي المنذر^(١)
إسماعيل بن عمر ، والحسن بن موسى الأشيب^(٢) ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد^(٣) ، وينسبه
في عامة ذلك ، قال : ولا أعلمه روى عنه عن ابن عيينة شيئاً .

وأما المطابقة بين الترجمة والحديث ، فإنه جرى على النال ، لأن غالب النوم يكون
بالليل ، وغالب الاستيقاظ من نوم الليل يكون عند صلاة الصبح .

وأما الكتابة في الإجازة ، فإن كتب على المادة كفى ؛ لأن العموم يجوز تخصيصه
بالقرينة ، وهي موجودة هنا ، وإن قيد العبارة بحيث أخرج نفسه من المجاز لهم ، فهو
أولى . والله أعلم .

• وهذه مواقف^(٤) استدرکها بعض محدثي مصر بديار مصر ، وهو الشيخ علاء
الدين مُنطاي ، شيخ الحديث بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة ، وانتقاها مما استدرکها على كتاب
« تهذيب الكمال » لشيخنا المزني ، وحضرت معي إلى دمشق لما جئت من القاهرة في
سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، لأسأل عنها للشيخ الإمام الوالد ، فأجاب^(٥) عنها رحمه الله ،
وقد كتبها من خطه .

قال رحمه الله : أسئلة وردت من الديار المصرية مع ولدي عبد الوهاب ، في الثامن
والعشرين من جمادى الأولى ، سنة أربع وخمسين وسبعمائة .

السؤال الأول :

قال : قال الحافظ المزني رحمه الله ، تبعاً لصاحب « الكمال » : همام بن يحيى بن دينار

(١) في المطبوعة : « ابن الندار » . وصحاحه من : ج ، ك ، وتقريب التهذيب ١ / ٧٢

(٢) في الأصول : « الأسير » . والتصحيح من ميزان الاعتدال ١ / ٥٢٤ ، المعبر ١ / ٣٥٧ ،
تقريب التهذيب ١ / ١٧١ ، وقال ابن حجر : « بمجمة ثم تحانية » .

(٣) في : ج ، ك ، « سعيد » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وميزان الاعتدال ٤ / ٤٤٨ ، المعبر
١ / ٣٥٦ ، تقريب التهذيب ٢ / ٣٧٤

(٤) في المطبوعة : « موافقة » . وصحاحه من : ج ، ك .

(٥) راجع صفحة ٣١٤

الْعَوْدِيّ مَوْلَاهُ، الْمُحَلَّمِيّ، وَعَوْدُ بْنُ سُودٍ^(١) بْنِ الْحَجَّارِ بْنِ عَمْرِو^(٢) بْنِ عِمْرَانَ أَخُو طَاحِيَةَ^(٣) وَزَهْرَانَ، مِنَ الْأَزْدِ. انْتَهَى.

مُحَلَّمٌ لَا يَجْتَمِعُ مَعَ عَوْدٍ بِحَالٍ؛ لِأَنَّهُ قَتَلَهُ، وَعَوْدٌ يَمْنَى^(٤)، عَلَى هَذَا جَمِيعُ النَّسَائِينَ. وَأَمَّا زَهْرَانُ فَلَيْسَ بِأَخٍ لِعَوْدٍ بِحَالٍ؛ لِأَنَّهُ ابْنُ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ نَضَرَ، مِنَ الْأَزْدِ.

وَأَمَّا عَوْدُ بْنُ فِرْعَانَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي كِتَابِهِ «الْمُخَصَّصُ» وَ«الْمَحْكَمُ»^(٥)، وَابْنُ التَّيَّانِ^(٦) فِي كِتَابِهِ «الْوَعْبُ»، وَأَبُو الْعَالِي^(٧) فِي كِتَابِهِ «الْمُنْتَهَى فِي اللَّغَةِ» أَنَّهُ عَوْدَةٌ.

قَالَ الشَّيْخُ: ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ «الثَّقَاتِ» قَالَ: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ، فِي رَمَضَانَ. انْتَهَى.

الَّذِي فِي كِتَابِ «الثَّقَاتِ»: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ فِي رَمَضَانَ.

الْجَوَابُ: قَوْلُهُ: قَالَ الْحَافِظُ الْعِزِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، تَبِعًا لِصَاحِبِ «الْكَمَالِ» يَقْتَضِي أَنَّهُمَا قَالَا ذَلِكَ، وَأَنَّ الْعِزِّيَّ قَالَهُ تَبِعًا لِصَاحِبِ «الْكَمَالِ»، فَأَمَّا هَذَا فَلَا مَنَافَسَةَ فِيهِ، وَإِنْ

(١) فِي الصُّبُوعَةِ: «سَوَادٌ». وَالصُّوَابُ لِسْقَاطِ الْأَلْفِ، كَمَا فِي: ج، ك، وَالِاشْتِقَاقُ لِابْنِ دُرَيْدٍ ٤٨٤، وَالْأَنْسَابُ رَقَّةً ١٤٠٢، وَجَهْرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ٣٧١، وَبِحَالَةِ الْمُبْتَدَى ٩٥، وَالْبَابُ ٢ / ١٥٧ (٢) هَكَذَا فِي الْأَصُولِ، بِتَقْدِيمِ «عَمْرُو» عَلَى «عِمْرَانَ» هُنَا وَثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ تَأْتِي بِهِ. وَالَّذِي فِي الْمَرَاجِعِ الْمَذْكُورَةِ فِي التَّلْطِيقِ السَّابِقِ: «عِمْرَانُ بْنُ عَمْرُو».

(٣) فِي الصُّبُوعَةِ: «طَاحِيَةُ» بِأَلِيمٍ، وَصَوَابُهُ بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ، كَمَا فِي: ج، ك، وَجَهْرَةُ ابْنِ حَزْمٍ، وَالِاشْتِقَاقُ. الْمَوْضِعُ السَّابِقُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: «و (طَاحِيَةُ) مِنْ قَوْلِهِمْ: طَحَوْتُ الشَّيْءَ: إِذَا بَسَطْتَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: (وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاها) أَي: وَمَنْ طَحَاها، أَي: بَسَطَهَا».

(٤) الْمَحْكَمُ ٢ / ٢٤٧.

(٥) فِي الصُّبُوعَةِ: «التَّيَّانُ». وَهَذَا الرَّسْمُ فِي: ج، ك، مَعَ قَطْعِ النُّونِ الْأَخِيرَةِ فَقَطْ. وَأَثْبِتْنَا الصُّوَابَ مِنْ: لِبَابِ الرِّوَاةِ ١ / ٢٥٩، وَبُيُوتِ الْمُلْتَمَسِ ٢٣٦، وَجَاءَ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ١ / ٣٠٨: «التَّيَّانُ» مِنْ غَيْرِ «ابْنِ». قَالَ ابْنُ خُلِكَانَ: «أَضَنَّهُ مَنُوبًا إِلَى التَّيْنِ وَبِيَعَهُ».

وَابْنُ التَّيَّانِ: هُوَ تَامُّ بْنُ غَالِبٍ بْنِ عَمْرِو الْمَرْسِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ.

(٦) هُوَ عَمْدُ بْنُ تَيْمِ الْبَرْمَكِيِّ، كَانَ مُعَاوِمًا لِلْجَوْهَرِيِّ صَاحِبِ «الصَّحَاحِ». وَيُقَالُ لَهُ قَتَلَ كِتَابَهُ «الْمُنْتَهَى» مِنْهُ، وَزَادَ فِيهِ أَشْيَاءٌ قَلِيلَةً. رَاجِعُ لِبَابِ الرِّوَاةِ ٤ / ١٧٨، وَبُيُوتِ الرِّوَاةِ ١ / ٦٨، مَعَجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٨ / ٣٤، كَشَفُ الضُّمُونِ ١٨٥٨.

كانَ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَالَهُ مُوَافَقَةً لَا مُتَابَعَةً ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمُتَابَعَةَ أَنْ يَقُولَ لِأَجْلِ قَوْلِهِ ، وَلَمْ يَتَحَقَّقْ ذَلِكَ .

وَأَمَّا كَوْنُهُمَا قَالَاهُ ، فَلَفْظُ ^(١) الْإِزْزِيُّ ، عِنْدِي بِخَطِّهِ : هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارِ الْعَوْزِيِّ الْمُحَلَّمِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ : أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ ، مَوْلَى بَنِي عَوْزٍ بْنِ سُودِ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ عَمْرِو ^(٢) بْنِ عِمْرَانَ ، أَخُو طَاحِيَةِ وَزَهْرَانَ ، مِنْ الْأَزْدِ .

وَأَمَّا « السَّكَّال » فَعِنْدِي نَسْخَةٌ مُعْتَمَدَةٌ ، سَمِعَهَا النَّوَوِيُّ عَلَى ^(٣) الرَّبِّينِ خَالِدِ الْحَافِظِ ، وَخَطَّهْمَا عَلَيْهِمَا ، وَلَفْظُهُ : « هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارِ الْعَوْزِيِّ » ، مِنْ بَنِي عَوْزٍ بْنِ سُودِ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمْرَانَ ، أَخُو طَاحِيَةِ وَزَهْرَانَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَلَّمِيُّ ، وَيُقَالُ : أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ » .

فَالْفَرْقُ الْمَنْقُولُ عَنْهُمَا فِي السُّؤَالِ لَمْ يُوَافِقْ وَاحِدًا مِنْهُمَا فِي جَمِيعِ مَا قَالَا ، بَلْ خَالَفَ الْإِزْزِيُّ ، فَرَادَ « مَوْلَانِي » فِي الْأَوَّلِ ، وَتَقْصَصَهَا فِي الْآخِرِ ، وَجَعَلَ « عَوْذَا » مُبْتَدَأً ، وَتَقْصَصَ الْمَاءَ ^(٤) مِنْ آخِرِهِ .

وَخَالَفَ صَاحِبَ « السَّكَّال » فَأَسْقَطَ « مِنْ بَنِي » ، وَزَادَ : « مِنْ الْأَزْدِ » ، فَالْفَرْقُ عَنْهُمَا غَيْرُ مُحَرَّرٍ ، وَالْإِزْزِيُّ لَمْ يُوَافِقْ صَاحِبَ « السَّكَّال » فَضْلًا عَنْ كَوْنِهِ تَابِعًا .

وَقَوْلُهُ : « مُحَلَّمٌ » لَا يَجْتَمِعُ مَعَ « عَوْزٍ » إِنَّمَا يَرَادُ بِهِ لَوْ ادَّعَى أَنَّهُ [صَلْبِيَّةٌ] ^(٥) مِنْهُمَا ، وَقَدْ صَرَّحَ الْإِزْزِيُّ بِأَنَّهُ مَوْلَى بَنِي عَوْزٍ ، فَلَا يَجْتَمِعُ مَعَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ عَلَمِيًّا صَلْبِيَّةً ، وَمِمَّنْ قَالَ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَالَا بِلَفْظِ » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك .

(٢) رَاجِعِ التَّلْطِيقَ (٢) فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَنْ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك .

(٤) الْمَاءُ نَاقِصَةٌ أَيْضًا فِي النُّقْلِ السَّابِقِ عَنِ الْإِزْزِيِّ ، الَّتِي ذَكَرَ تَقَى الدِّينَ السَّكَّالُ أَنَّهُ نَقَلَ مِنْ خَطِّ الْمَزْزِيِّ .

(٥) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأُثْبِتْنَاهُ مِنْ : ج ، ك . وَالْكَلِمَةُ فِيهَا بِهَذَا الرِّسْمِ الَّتِي أُثْبِتْنَاهُ ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ ، وَلِلْاجْتِهَادِ نَا فِيهَا صَوَابٌ . وَمَعْنَاهَا : خَالِصُ النِّسْبِ . وَسَتَأْتِي فِي السُّطْرِ التَّالِي .

إنه مولى بنى عوذ : ابن أبي حاتم ، وذكر في آخر كلامه ^(١) أنه سمع أباه يقول ذلك ، وناهيك بهما ، والظاهر أن المزي أخذ منه ، فإنها عبارته .

وقوله : « لأنه قيسى »^(٢) بمعنى علمياً ، فصحيح ^(٣) ؛ لأنه علم بن ذهل بن شيان بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى ^(٤) بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد ^(٥) بن ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان ، هذا هو الصحيح في نسبه ، ومنهم من يذكّر غير ذلك .

وقيس : هو قيس عيلان ^(٦) بن مُضَر بن زرار ، فأطلق عليهم كلهم قيس ، وإن لم يكن بنو ربيعة ولا أولادهم من ولد قيس ، وربما أطلق قيس على كل من ينسب إلى عدنان ، وعدنان من ولد إسماعيل عليه السلام ، بلا شك .

وقال أبو علي النسائي : من نسبه ، بمعنى همام بن يحيى ، في الأزد ، قال : المؤدّي ، ومن نسبه في ربيعة بن زرار ، قال : الحلمي الشيباني .

وهذا الكلام يقتضى أن فيه خلافاً ، ومن قال إنه علمى شيباني : ابن أبي حاتم ^(٧) ، ومن ذكر أنه علمى : ابن السمعاني في « الأنساب » ^(٨) .

وقوله : « عوذ يعني » صحيح بحسب النسب الذى وجدته ، لأنه عوذ بن سؤد بن حجر

(١) الجرح والتعديل ، القسم الثانى من الجزء الرابع ١٠٧ ، ولم يذكر ابن أبي حاتم في آخر كلامه شيئا عن أبيه ، حول نسب « همام بن يحيى المؤدّي » هذا ، والذي سمع من أبيه إنما هو الترجمة السابقة ، ترجمة « همام بن نافع الباني » .

(٢) في الضبوعة : « تصحيح » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك .

(٣) في الأصول : « قصى » خطأ ، أثبتنا سوايه من جمهرة ابن حزم ٢٩٠

(٤) في المطبوعة : « أسيد » . والتصحيح من : ج ، ك ، وجمهرة ابن حزم ٢٩٣

(٥) في المطبوعة : « قيس بن عيلان » . والتصحيح من : ج ، ك . قال ابن حزم في الجمهرة ١٠ :

« وقد قال قوم : قيس بن عيلان بن مضر ، والصحيح قيس عيلان » . وانظر مواضع أخرى في فهرس الجمهرة .

(٦) راجع التعليق (١) .

(٧) الأنساب ورقة ١٥١٢ ، وذكره أيضا في ترجمة « المؤدّي » ورقة ١٤٠٢ .

ابن عمرو^(١) بن عمران بن عمرو مَرْيَقِيَاءَ، الخارج من اليمن أيام سَيْلِ العَرَمِ، بن عامر ماء السماء ابن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن النوث بن نَبْت^(٢) بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يمر بن قحطان، والأزد كلُّهم يَمَنِيُّونَ، وربما أطلق يَمَنٍ^(٣) على قحطان كلِّهم، يقال: قحطانُ يَمَنٍ، وعدنانُ قَيْسٌ، ومَرَجع^(٤) أنساب العرب كلُّهم إلى هذين الاسمين: عدنانُ وقحطان.

وقال: وهو^(٥) قُضَاعَةُ، والنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي قُضَاعَةٍ، قيل: إنهم من معد بن عدنان، وقيل: قُضَاعَةُ بن مالك بن خُمَيْرٍ، وقيل غير ذلك^(٦)، ولم يَتَحَقَّقْ فِي قحطان وقُضَاعَةُ قيل هم من ولد إسماعيل^(٧) أو لا.

وقال ابنُ السَّمْعَانِي^(٨)، عن أحمد بن الحُجَاب: عَوْذٌ وعائذٌ وعِيَاذٌ: بنو سُود، وساق النِّسَبَ، ولكنه أسقط عمرو^(٩) بن عمران.

وقد ذكر ابنُ سَيِّدِهِ عائذاً، فقال: «عائذُ الله^(١٠)» حتى من اليمن «فإن كان هذا الذي قاله ابنُ سَيِّدِهِ هو الذي قاله ابنُ الحُجَاب، فهو أخو عَوْذٍ.

وقال ابنُ السَّمْعَانِي^(١١)، عن ابنِ الحُجَاب أيضاً، إنه قال في نسب كِنْدَةَ: أبو الحرام^(١٢)

(١) راجع التعليق (٢) في صفحة ٤٠٩

(٢) في الأصول: «بنت مالك». خطأ، أثبتنا صوابه من جمهرة ابن حزم ٣٣٠

(٣) في المطبوعة: «يمان» هنا وفي الموضع التالي، وأثبتنا ما في: ج، ك.

(٤) في المطبوعة: «مراجع». والتصحيح من: ج، ك.

(٥) في المطبوعة: «هو». وزدنا الراو من: ج، ك.

(٦) أشار إلى هذا الخلاف ابن حزم في الجمهرة ٨، ٤٤٠

(٧) راجع جمهرة ابن حزم ٧

(٨) الأنساب، ورقه ٤٠٢، ١.

(٩) راجع التعليق (٢) في صفحة ٤٠٩

(١٠) في الأصول: «عائذ لاه» حتى... وصحناه من المحكم ٢ / ٢٤٢

(١١) الأنساب، ورقه ١٤٠٢، في ترجمة «الموذى». وتقسمت الإشارة إلى هذا الموضع.

(١٢) في المطبوعة: «المزاعم» بالزاي، وأثبتناه بالراء من: ج، ك، والأنساب. وسيأتي قريباً:

«ابن الحرام».

ابن العَرَطُ ^(١) بن عَم بن عَوْد بن عبيد بن بدر بن عَم بن أُرَيْش ، وَعَوْد مَنَاءُ بن يَقْدُم ^(٢) . انتهى كلامه . وَيَقْدُم بن ^(٣) يَذْكَرُ بن عَزَّة ^(٤) بن أَسَد .

وقال ابنُ ما كُولَا : عَوْدُ بن غالب بن قُطَيْمَة ^(٥) بن عَبْس ، وفي الرُّوَاة جماعة عَوْدِيُون ، أشهرُهم بهذه السُّبَّة : هَمَام بن يحيى ، صاحب الترجمة ، ومنهم معمر بن واضح العَوْدِي ، وابنه عَوْدُ بن معمر ، يَفَقَّ .

ورأيت « شجرة » عَمِلَهَا بعضُ المتأخرين ، ووافق فيها ما ذكرناه عن ابن الحُجَاب ^(٦) في نسب عَوْد ، وقال فيه : ابن عبيد بن زر ^(٧) بن أُرَيْش بن إراش بن جَرِيْلَة ^(٨) بن لَخْم ^(٩) ابن عَدِي بن الحارث بن مُرَّة ^(١٠) بن أَدَد بن يَشْجُب بن عَرِيب ^(١١) بن زيد بن كَهْلَان

(١) في الأصول : « الموط » بالواو ، وأثبتناه بالراء من الأنساب ، والاشتقاق لابن دريد ٣٧٨ قال صاحب القاموس : « المعرط : الخفيف من الفتيان ، والجور الشديد ، والداعية » ، وسيأتي قريباً .
(٢) في المطبوعة : « مقدم » هنا وفي الموضع التالي . والتي في : ج ، ك أقرب إلى هذا الذي أثبتناه من الأنساب ، وإن كانت الياء لم تنقط في الأنساب أيضاً ، واستأنسنا بما ذكره ابن دريد والاشتقاق ١٦٩ ، حين تسكلم على قبائل إياد . قال : « فن قبائلهم : بنو يقدم . و (يقدم) بضم ، من قولهم : قدم الشيء ، إذا أتى عليه الدهر » . وراجع تاج العروس ، مادة (ذكر) ٢٢٨ / ٣ .
(٣) الذي في التاج ، الموضع السابق ، أن « يقدم » أخو « يذكر » .

(٤) في المطبوعة : « عده » . وفي : ج ، ك : « عره » . وأثبتنا الصواب من التاج ، الموضع السابق ، وجهرة ابن حزم ٢٩٤

(٥) في المطبوعة : « قطنة » . وفي : ج ، ك : « مصفة » بنقط الهاء الأخيرة فقط . وأثبتنا الصواب من جهرة ابن حزم ٢٥٠ ، والاشتقاق ٢٧٧ ، قال ابن دريد : « وهو تصغير قطعة ، والقطعة : كل شيء قطعت » .

(٦) في المطبوعة : « الحارث » . وصحناه من : ج ، ك ، وتقدم في الصفحة السابقة .
(٧) هكذا في المطبوعة ، وهو غير واضح في : ج ، ك ، ولم نعرف صوابه مع كثرة التفتيش .
(٨) في الأصول : « جديلة » بالدال المهملة ، وأثبتناه بالراء من تقييد المصنف له فيها بعد . لكننا وجدناه : « جزيلة » بالزاي ، في جهرة ابن حزم ٤٢٢ ، والاشتقاق ٣٧٦ ، وقيد ابن دريد بالعارة ، فقال : « لجزيلة : فيلة من جزلت الشيء ، إذا قصته » . وكذلك هو بالزاي في القاموس (ج ز ل) .
(٩) في الأصول : « نجم » . خطأ ، أثبتنا صوابه من الجهرة ٤١٩ ، والاشتقاق ، الموضع السابق . وسيأتي قريباً .

(١٠) في المطبوعة : « مر » . وفي : ج ، ك : « مرا » . والتصحيح من الجهرة ٤١٧

(١١) في الأصول : « عزيز » . وصحناه من جهرة ابن حزم ٣٩٧ ، والاشتقاق ٥٢٣

ابن سبأ، وضبط بخطه : عبيد، بفتح العين، وأرئيش بفتح الراء، وجريمة^(١) بفتح الجيم وكسر الراء.

فهذه ثلاثة أقوال في نسب عوذ، فعلى قول ابن مأكولا، [لا]^(٢) يتمتع أن يقال : عوذ قيس^(٣)، ويجتمع مع محكم، وسيأتي عن ابن دُرَيْد ما يوافق ابن مأكولا. وفي «الشجرة» التي أشرت إليها : عوذ من^(٤) الأزد بن الحجر. ومن عزة^(٥) ومن يَحْيَى.

وقوله : « زهران ليس بأخ لعوذ » إن أورده على صاحب «الكمال» فإنما^(٦) يُراد أحرف نسبها، وقد رأيت الاختلاف في نسب عوذ على أقوال، وربما يكون فيه قول آخر.

وأما نسب زهران المشهور القبيلة التي يُنسب إليها كل زهراني، فصحيح، هو ابن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر^(٧) بن الأزد.

ورأيت في «الشجرة» المذكورة مع ذلك أن زهران بن الحجر بطن^(٨)، نقله عن أبي عبيد، ومقتضاه أن يكون زهران آخر، وأن يكون أخا عوذ، أو عمه، ويُنسب إليه. وأما زهران بن كعب : فقبيلة عظيمة يُنسب إلى من دُونها، كما يقال : الدؤسي، ودؤس^(٩) بن عبد الله بن زهران بن كعب، ومقتضاه^(١٠) أن يكون زهران آخر، وأن يكون أخا عوذ، أو عمه، فلا يردُّ السؤال، ولا يكون المراد به زهران الأول.

(١) انظر التعليق (٨) في الصفحة السابقة.

سقط من المطبوعة، وأثبتناه من : ج، ك.

(٣) في المطبوعة : « قيس ». وصحناه من : ج، ك.

(٤) في : ج، ك : « بن ». وأثبتنا ما في المطبوعة.

(٥) في الأصول : « عترة ». ولم نجد في القبائل من يسمى : عترة. وراجع التعليق (٤) في الصفحة السابقة.

(٦) في المطبوعة : « إنما ». والتصحيح من : ج، ك.

(٧) في الأصول : « مضر ». وصحناه من الاشتقاق ٤٩٠، وجمهرة ابن حزم ٣٣٠، ٣٧٦.

(٨) في المطبوعة : « بطن ». والتصحيح من : ج، ك، وجمهرة ابن حزم ٣٧١.

(٩) الذي في جمهرة ابن حزم ٣٧٩ : « دؤس بن عدنان بن عبد الله ». وكذلك في

الاشتقاق ٤٩٦.

(١٠) هكذا جاء في الأصول. وتقدم هذا الكلام قبل سطر.

وإن أوردته على المِزْمَى ، فهو لم يقل إن زهران أخو عَوْذ ، وإنما قال : إن بني عَوْذ إخوة طاحية وزهران .

وقوله عن ابن سيده وغيره ، إن أراد به إنكار عَوْذ ، فالنَّسَابُونَ قد ذكروه ، ونسبوه ، لا واحد ولا اثنين ، وكذا المحدثون .

وقال ابن حبان : عَوْذ الله .

وقد تقدم من سُمِّيَ من الرواة .

ولم يقل ابن سيده إن ذلك الشخص يُسَمَّى عَوْذَة ، حتى يكون اختلافاً في اسمه ، وإنما قال : « وبنو عَوْذَة من الأزد » ^(١) فيَحْتَمِلُ أن يكون عَوْذَة أمَّهُمْ ، ويَحْتَمِلُ أن يكونوا عُرِفُوا بذلك ، وإن ^(٢) كان جدُّهم عَوْذاً ، ويَحْتَمِلُ أن يكون عَوْذَة ، واقتصر النَّسَابُونَ على عَوْذ ؛ لأنه المنسوبُ إليه ، والماء تقط .

ورأيت في « الشجرة » التي أمرتُ إليها ، لما ساق نسبة كما قدمته : عَوْذَة . وقيل : عَوْذ ، وهذا يقتضى خلافاً فيه .

وقال أيضا : عَوْذ بن ^(٣) أزد الحجر ، ومن بَحِيلَة ، وإن عَوْذاً من لَحْم ، وعائذ الله من رَيْبَة ، ومن مَذْحِج ، وعائفة من ضَبَّة ، ومن جُدَام ، وعبد الله بن مَذْحِج ، وعبد الله بن مَذْحِج ، وعبد ^(٤) الله بن فهرة ، وكذا النَّسَابُونَ : الحية بن سود بن الحجر بطن من الأزد ، فلا إشكال أنه أخو عَوْذ ، وذكر منهم امرأ القيس بن المنذر بن النعمان بن امرئ القيس ابن عتبة بن الحرام ^(٥) بن المَرَّط ^(٦) بن غنم بن عَوْذَة ، وقيل : عَوْذ ، بنير هاء .

وقال أبو بكر بن دُرَيْد في « أماليه » : أنشدنا عبد الرحمن ، عن عمه ^(٧) ، لرجل من

(١) الحكم ٢ / ٢٤٢

(٢) في المطبوعة : « وإنما » . وأثبتنا ما في ج ، ك .

(٣) هكذا في الأصول ، وراجع ما تقدم ، في الصفحة السابقة . تليق (٤) .

(٤) هكذا في المطبوعة ، وفي ج ، ك : « عبد بن فهرة » . ولم نعرفه .

(٥) في المطبوعة : « الخزام » بالزاي ، وأثبتناه بالراء من ج ، ك ، وسبق في صفحة ١٧٢ .

(٦) في الأصول : « الموط » بالواو ، وأثبتناه بالراء بما سبق في صفحة ١٧٣ .

(٧) هو الأصمى . وهذا سند معروف .

بنى هذم بن عوذ بن غالب ، ثم من بنى عبس^(١) وذكر أبياتاً ، وهذا عوذ آخر ، وهو موافق لما قدّمناه عن ابن ماكولا ، ويقضى أن يكون قيس : عوذ ، لأن عبساً من قيس ، إلا أنه قيل إن عبساً في^(٢) قيس ، وفي مُراد ، فأنه أعلم ، وبذلك يضئف ما أورده المعرّض . وقوله في وفاته ، عن كتاب « الثقات » : في رمضان ، فأنه رأى رأيتة في « الثقات » لابن حبان : سنة ثلاث أو أربع وستين ومائة ، وليس فيها « في رمضان » لا كما قاله الميرزى ، ولا كما قاله المعرّض عليه ، والنسخة التي رأيتها جيدة ، ولكن ذلك قريب ، وزيادة « في رمضان » إذا ثبتت في نسخة أخرى عُمل بها ، وهي صحيحة ، لأن خليفة ابن خياط ، قال : في شهر رمضان ، لكنه إنما قال : سنة ثلاث وستين ومائة ، كذا رآه في « تاريخ خليفة »^(٣) .

السؤال الثاني : قال : وقال أيضاً : عياض بن حمار^(٤) ابن أبي حماري ، واسمه ناجية ابن عقال بن محمد بن سفيان ، نسبه خليفة ، كذا هو موجود بخط المهندس ، وقرأته على الشيخ .

والذي رأيت في كتاب « الطبقات »^(٥) لخليفة الكتوب عن تلميذه أبي عمران ، عنه : ابن أبي حمار ، بنير ياء ، ابن ناجية بن عقال ، وكذا نقله عن خليفة أيضاً أبو أحمد العسكري في « كتاب الصحابة » ، والباوردى^(٦) أبو منصور ، وابن عبد البر^(٧) ،

(١) في المطبوعة : « عيس » . وصحناه من : ج ، ك ، وانظر ما يأتي .

(٢) في المطبوعة : « وهذا » . والمثبت من : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « من » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٤) تاريخ خليفة ٢ / ٤٦٩ ، وانظر أيضاً : الطبقات له ٢٢٢

(٥) في المطبوعة : « حماد » بالذال المهملة ، هنا وفيما يأتي ، وصحناه بالراء من : ج ، ك ،

ومن تهذيب التهذيب ٨ / ٢٠٠ ، الاستيعاب ١٢٣٢ ، طبقات خليفة بن خياط ٤٠ ، ١٧٨ ، أسد الغابة ٤ / ٣٢٢ ، المشبه ١٧٠

(٦) انظر التعليق السابق .

(٧) في المطبوعة : « الماوردى » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . و « الماوردى » بفتح الواو وسكون

الراء : نسبة إلى باورد ، وهي أيورد ، بلد بخراسان . معجم البلدان ١ / ٤٨٥

وقد ذكر السخاوى أبا منصور هذا فيمن ألف في تاريخ الصحابة من كتابه الإعلان بالتاريخ ١٧٢ ، لكن فيه : « الماوردى » . (٨) في الاستيعاب ، وتقدمت الإشارة إلى موضعه قريباً .

والدَّارُ قُطَيْفٌ ، وآخرون ، آخرهم ابنُ الأثير ^(١) ، قال : عِيَّاضُ بْنُ حِمَارِ بْنِ أَبِي حِمَارِ بْنِ نَاجِيَّةٍ ، كَذَا نَسَبَهُ خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ .

الجواب : لَقَدْ الْمِزْيُ ، في « كتابه » بِخَطِّهِ عِنْدِي : عِيَّاضُ بْنُ حِمَارِ الْمُجَاشِعِ التَّمِيمِيِّ ، من بني مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، له صُحْبَةٌ ، وهو عِيَّاضُ بْنُ حِمَارِ بْنِ أَبِي حِمَارِ بْنِ نَاجِيَّةِ بْنِ عِقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفِيَّانِ بْنِ مُجَاشِعِ ، نَسَبَهُ خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ .

فالذي قاله المِزْيُ كَمَا قاله غيره من الأئمة ، ونسخة مَنْ قال خلاف ذلك غَلَطٌ .
وهذه الترجمة في الجزء الرابع والستين من « تهذيب السكّال » ، وقد صححه ^(٢) المُنْهَدِسُ بقراءة جمال الدين رافع كَأَنَّهُ .

وقد رأيت في « طبقات المحدثين » ^(٣) لَخْلِيفَةِ : ومن تَمِيمِ بْنِ مَرْبُتِ بْنِ أَذْيَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ إِبِلَاسِ بْنِ مَضَرَ ، ثم من بَنِي مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ابْنِ تَمِيمٍ : عِيَّاضُ بْنُ حِمَارِ بْنِ أَبِي حِمَارِ بْنِ نَاجِيَّةِ بْنِ عِقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفِيَّانِ بْنِ مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمِ ، وَأُمُّهُ وَطِيفَةُ ^(٤) .

وذكر ابن حَزَمٍ ^(٥) من ^(٦) هذه القبيلة : الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسِ بْنِ عِقَالِ ، وَالْفَرَزْدَقُ وَامْرَأَتُهُ النَّوَارُ بِنْتُ أُعَيْنِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ^(٧) بْنِ نَاجِيَّةِ بْنِ عِقَالِ .

(١) في أسد الغابة . وسبق قريبا .

(٢) في المطبوعة : « سمعت » . والتصحيح من : ج ، ك . و « المنهس » . وقال : ابن المنهس - هو شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنّام الصالحى الحنفى ، نسج « تهذيب السكّال » مرتين . الدرر الكفنة ٣ / ٣٧٨ ، شذرات الذهب ٦ / ١٠٥ .
(٣) أشرنا إلى موضعه قريبا .

(٤) في طبقات خليفة : « قطيبة » . والصغير في « أمه » يرجع إلى « الأفرع بن حابس » الذى ذكر خليفة ترجمته بعد « عيَّاض بن حمار » .

(٥) الجهرة ٢٣٠ .

(٦) في المطبوعة : « في » . وأثينا ما في : ج ، ك .

(٧) في جهرة ابن حزم : « صمعة » . وما في أصول الطبقات مثله في تاريخ خليفة بن خياط ١ / ١٨٠ ، تاريخ الطبرى ٤ / ٥٣٢ ، وانظر فهرسه ، وقلة صفين ٢٤ ، ٢٥ .

السؤال الثالث : قال : وقال [أيضاً :]^(١) عيسى بن عبد الرحمن بن قروة الأنصاري الزُرقي ، من ولد النعمان بن بشير . انتهى .

النعمان من ولد سعد^(٢) بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، فلا يجمع مع زريق بن عبد حارثة^(٣) بن مالك بن غضب^(٤) بن جشم بن الخزرج .

الجواب : كما ذكره العزئي ذكره ابن أبي حاتم^(٥) والخطيب في « تاريخ بغداد »^(٦) .

وقد ذكر الأزدي [فقال :]^(٧) عيسى بن عبد الرحمن الحكم بن النعمان بن بشير ، لكنه مُنكر غير معروف ، وعيسى بن عبد الرحمن الزُرقي معروف ، والله عبد الرحمن ذكره شيخنا الحافظ النسابة في قبائل الخزرج ، وهو عبد الرحمن بن قروة بن أبي عبادة ابن عثمان بن خلدة بن مُخَلَّد^(٨) بن طوير بن زريق بن عبد حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء ، فنسبه إلى بني زريق معروف ، ولا يمكن بعد ذلك أن يكون من ولد النعمان بن بشير ، إلا أن يكون من ولد البنات ، قد تكون أمه أو أم أبيه من ذرية النعمان ، فصح ذلك . وذكر البخاري^(٩) عيسى بن عبد الرحمن ، عن الزهرري ، وقال : مُنكر الحديث ،

(١) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .

(٢) هنا اختصار في النسب . انظره كلاً في طبقات خليفة بن خياط ٩٤ ، جبرة ابن حزم ٣٦٤ .

أسد الغابة ٥ / ٣٢٦ ، وسهير إلى ذلك في الدين البكر قريبا .

(٣) في المطبوعة : « عبد بن حارثة » . والصواب إسقاط « بن » كما في : ج ، ك ، وجمهرة

ابن حزم ٣٥٧ .

(٤) في الأصول : « عصب » بالين والصاد المهملتين . وأثبتناه بالين والصاد المهملتين - وهو

الصحيح - من جبرة ابن حزم ، الموضع السابق ، والاشتقاق ٢٦١ ، وقال ابن دريد : « والغضب : الأعر الفليط » .

(٥) الجرح والتعديل ٣ / ٢٨١ .

(٦) ١٤٣ / ١١ .

(٧) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .

(٨) ضم الميم وفتح الحاء وتشديد اللام . راجع تبصير النخب ١٢٦٩ .

(٩) التاريخ الكبير ، القسم الثاني من الجزء الثالث ٣٩١ .

قال : وروى ابنُ ليثمة ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن الزُّهريِّ مَقْلُوباً^(١) ولم يصرِّحْ
لكنه من وَلَدِ الثُّمَّانِ .

وقد وقع من الثُّمَّانِ في نسب الثُّمَّانِ هنا تَصْغِيرٌ كثيرٌ^(٢) ، فإن الثُّمَّانَ بنَ بَشِيرٍ بنِ
سَعْدِ بنِ ثعلبة بنِ خَلَّاسٍ^(٣) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ مَالِكٍ^(٤) الْأَغَرِّ بنِ ثعلبة بنِ كعبِ بنِ الخَزْرَجِ الْأَسَدِيِّ
ابنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ الْأَكْبَرِ ، القِيَّ هو صاحبُ القَبِيلَةِ ، والثُّمَّانُ ثَقَفٌ فَأَوْفَمُ .
والخَزْرَجُ خَزْرَجَانِ : الخَزْرَجُ الْأَكْبَرُ بنِ حُلَيْمَةَ بنِ ثعلبة المَنْعَاءِ بنِ عمرو مَرْيَئِيَّةً .
والخَزْرَجُ الْأَسَدِيُّ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ الْأَكْبَرِ ، ولكلٌّ من الخَزْرَجَيْنِ أَنْ^(٥) كعب
وزيد مَنَاةَ المذكورَ يقالُ له : زيدٌ أَيْضاً .

وابنه خِلَّاسٌ^(٦) بكسر الخاءِ المصحَّحة وتخفيف اللام ، وقيل بضمِّها وتشديد اللام ،
وقيل بالجيم المضمومة .

وسمُّهُ هو جَدُّ الثُّمَّانِ ، ليس قَبِيلَةً .

ولم يُبَيِّنِ الثُّمَّانُ نَسَبَ عيسى بنِ عبد الرحمن ، فلو قال له قائلٌ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
وَلَدِ الثُّمَّانِ كما قال الْأَزْدِيُّ ، وَيَكُونُ زُرْقِيًّا ؛ إِنَّمَا بِالْوَلَايَةِ وَإِنَّمَا بَنِيهِ ، لم يَجِدْ^(٧) عَنْ
ذَلِكَ جَوَاباً .

(١) في المطبوعة : « ومقلوب » ، وكذا في : ج ، ك مع سقوط الواو . وأثبتنا ما في تاريخ البخاري ،
للموضع السابق .

(٢) راجع التعليق (٢) في الصفحة السابقة .

(٣) بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ، كما في المخطبة ١٩٦ ، وأسد الغابة ٥ / ٣٢٦ ، وفي طبقات
خليفة ٩٤ ، وجمهرة ابن خزم ٣٦٤ ، بالجيم . وانظر حواشي الجمهرة . وسأيت ضبطان آخران .

(٤) في المطبوعة : « والأغر » والصواب إسقاط الواو ، كما في : ج ، ك ، وأسد الغابة . فإن
« الأغر » هو مالك ، كما في الجمهرة ٣٦٣ .

(٥) حكذا في الأصول .

(٦) انظر التعليق (٣) .

(٧) حكذا في المطبوعة . وبهذا الرسم في : ج ، ك ، لكن من غير قط . ولعل صوابه « يحر »
بضم الياء وكسر الهاء . يقال : أحر عليه جوابه : وده . انظر اللسان (ح و ر) .

وَالْعَزْرَجَ المذكور في نسب بني زُرَيْق : هو الخزرج الأكبر ، فلا يقال : ابنه ^(١) جُشَم ، بابتن [ابن] ^(٢) ابنه كعب .

السؤال الرابع : قال : قال أيضاً : عيسى بن عبد الرحمن السلمي ثم البجلي ، وبجيلة من سليم . كذا هو بخط الهندس ، وقرأته على الشيخ ، والذي في سليم إنما هو ^(٣) بجيلة ، يسكنون الجيم من غير ياء بعدها ، على هذا النسبون ، حتى قال علي بن حمزة البصري في كتاب « التنبيهات على أغلاط الرواة » ^(٤) : أخبرني ^(٥) أبو حاتم السجستاني ، قال : أنشد الأصمعي يوماً قول عنترة :

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَجْرَتُ رُمُحِي وَفِي الْبَجَلِ مِمْلَةٌ وَفَيْعٌ ^(٦)

فناداه الأعرابي : أخطأت يا شيخ ؛ إنما هو البجلي ، وما لبس ^(٧) وبجيلة ؟

قال أبو حاتم : فسألت الأعرابي : فما ^(٨) أراد عنترة ؟ قال : أراد بجيلة أولاد ثعلبة بن بُهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة .

قال أبو حاتم : فكان الأصمعي بعد ذلك لا يُنشد إلا كما قال الأعرابي .

وقال المجرى في « نَوَادِرِهِ » : وعلى وبهز وبجيلة : وَلَدُ ثَعْلَبِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ،

لَا يَزِيدُونَ أَبَدًا عَلَى الْمَثَرَةِ ، وقال في موضع آخر : امْتَحِنُوا إِلَّا تَفْرَأَ سِيرًا .

(١) في الطبوعة : « لاه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) ساقط من الطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٣) كذا في الطبوعة . وفي : ح ، ك : « هي » .

(٤) « التنبيهات ٨٣ » ، وانظر أيضاً : التنبيه على حدوث التصحيف ، لحركة الأسماني ٦٥ ، وشرح

ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لأبي أحمد العسكري ٣٣ ، ٩٦ ، والكمال المبرد ١ / ٣٤٦ ، وأيضاً ٣ / ٣٩٣

(٥) قبل هذا في التنبيهات : أخبرني أبو روق أحمد بن بكر الهزاني .

(٦) في الأصول : « أحرزت » . مثله « . والصحيح من ديوان عنترة ١٠٥ » ، والراجح

والباقي ، واللسان (جرر - وقم - بجل - عجل) : يقال : أجره الرمح : إذا طنه وترك الرمح فيه . والمعلقة : نصل طويل عريض . ويقال : نصل وقيع : أي عود .

(٧) في الطبوعة : « ليس » . وصحناه من : ج ، ك ، والراجح المذكورة .

(٨) في الطبوعة : « عما » . وصحناه من : ج ، ك . وفي التنبيهات : « فن » .

الجواب : هذا اعتراض صحيح ؛ لأنَّ بَجَلَةَ بالسكون في سُلَيْمٍ أمرٌ مشهور ، ولأنَّ^(١) السمعاني ذكر عيسى بن عبد الرحمن هذا في بَجَلَةَ بالإسكان ، وهو رَهْطٌ مِن سُلَيْمٍ ، بعد ذِكْرِهِ بِجَلَّةٍ ، فالنسبتان مروفتان ، والرجل معروف ، والجوهريُّ في « الصحاح »^(٢) ذكر بَجَلَةَ التي بالسكون ، والميزيُّ اختصر « الصحاح » ولا يَخْفَى عنه ذلك ، ولكنَّ الوَهْمُ قلَّ مَنْ يَسْلُمُ منه ، على أَنَّ الْبُخَارِيَّ قال في « تاريخه »^(٣) : عيسى بن عبد الرحمن السُّلَمِيُّ ، وقال محمد بن يحيى : حدثنا سُلَيْمٌ^(٤) بن قُتَيْبَةَ ، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن البجليُّ ، حتى من بني سُلَيْمٍ .

وكذا قال ابنُ أبي حاتم^(٥) . ولكنهما لم يَمْتَدَّا بتحريك ولا إسكان ، فلعلهما اكتفيا بأن ذلك معلوم .

وبَجَلَةَ بالإسكان : هو مالك بن ثعلبة بن بُهْتَنَةَ بن سُلَيْمٍ بن منصور بن عِكْرَمَةَ بن خَصَفَةَ^(٦) بن قيس^(٧) بن عَيْلَانَ بن مُفَرِّجٍ بن زُرَّارٍ بن مَدَدٍ بن عَدْنَانَ ، سُمُّوا بذلك باسم أمهم بَجَلَةَ بنت هُنَاءَةَ^(٨) بن مالك بن فُهَمٍ^(٩) ، من الأزد ، وهم قُصَيَّةٌ ومازَنٌ وفَتِيانٌ ، أولاد مالك بن ثعلبة .

(١) في المطبوعة : « ولابن » . وصحاحه من : ج ، ك . وقد ذكره السماني في الأنساب . ورقة ٦٦ ب و ١٦٧ . (٢) الصحاح (ب ج ل) ١٦٣٩ .

(٣) التاريخ الكبير . القسم الثاني من الجزء الثالث ٣٩٩

(٤) في المطبوعة : « مسلم » . وفي تاريخ البخاري ، الموضع السابق : « سالم » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، وتهذيب التهذيب ١٣٣/٤

(٥) في الجرح والتعديل ٢٨١/٣

(٦) في الأصول : « خصة » . وصحاحه من : الاشتقاق ٣١٦ ، وجمهرة ابن حزم ٢١٤، ٢٥٩ ، وعجالة البتدي ٢٣ .

(٧) هكذا ثبتت « بن » في الأصول ، وراجع ما اكتفيناه في حواشي صفحة ٤١١

(٨) في المطبوعة : « مائة » . وفي : ج ، ك : « هناة » . وأثبتنا الصواب من جمهرة ابن حزم ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، وعجالة البتدي ٢٣ ، والماء مضومة ، كما في الفاموس (ه ن) .

(٩) في المطبوعة : « نهشة » . وفي : ج ، ك : « بهنه » . وأثبتنا ما في جمهرة ابن حزم ، وعجالة البتدي ، الموضع السابق ، والنسب الكبير ، صفحة ٣٢٣ ، من مصورة في مكتبة أستاذنا الجليل عمود محمد شاكر .

فما حكاه الْمُعْتَرِضُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، وَعَنْ الْمَجَرِّيِّ لَيْسَ فِيهِ ثِقَاتٌ ^(١) .

وَأَمَّا بِجَيْلَةَ ، بِكسر الجيم وياء بعدها ، فاشتهور أنه ابن أنمار بن إدراش بن عمرو بن النَوَث أخى الأزد بن النَوَث بن نَبْت ^(٢) بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وقيل : اسمُ أمهم ، وهى من سعد العشيرة ، وأختها باهلة ، ولَدَتَا ^(٣) قبيلتين عظيمتين ، وقد تفرقت في القبائل تفرقا كثيرا ، قال زياد الأعجم :

لَمَمَرَكْ مَا بِجَيْلَةَ مِنْ زُرَّارٍ وَلَا قَحْطَانَ فَانْظُرْ مَنْ أَبُوهَا

وبعضُ القبائل يدخل بعضها في بعض ، فلذلك أقول : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَيْضًا فِي سُلَيْمٍ أَحَدٌ مِنْ بِجَيْلَةَ ، وقد دخل في سُلَيْمٍ غاضرة وعابنة ^(٤) ، وهما من قُضَاعَةَ ، وإنما دخلا في سُلَيْمٍ فقيل : ابنا ^(٥) سُلَيْمٍ بن منصور بن عكرمة ، فلذلك لم أقطع بأن هذا خطأ مخض .

وبيتُ عنترة مضبوطٌ هكذا في « الأَشْعار السَّتَّة » بالسكون ، وقبلة ^(٦) :

رَكَتْ جُبَيْلَةَ بْنَ أَبِي عَدِيِّ يَبْلُ ثِيَابَهُ عَلَقُ نَجِيعٍ ^(٧)

وجُبَيْلَةَ : رجلٌ من بجيلة بالسكون ، وبجيلة بالسكون من قيس ، وبجيلة بالياء من يَمَن ،

(١) هكذا في المطبوعة . وهذا الرسم في : ج ، ك مع إهمال نقط الحرف الذى قبل القاف .

(٢) في الأصول : « بنت مالك » . والصواب ما أثبتنا . راجع صفحة ٤١٢ .

(٣) في الطووعة : « ولدت » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « عابنة » . والمثبت من : ج ، ك ، ولم نعرفه .

(٥) في الأصول : « أما » . ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

(٦) في الأصول : « ومثله » . وأثبتنا ما رأيته صوابا أستاذنا الجليل محمود محمد شاكر .

(٧) جاء هذا البيت في الأصول كلاما منشورا ، محرفا تحريفا منكرا ، على هذا النحو : « برين

جيلة بن أبي عدى مثل سانه علو يجتمع » . وقد كشفه وردّه إلى صوابه صديقنا العالم السورى الشاب الأستاذ عز الدين الهدوى النجار ، زاده الله علما وفقها وبصرا .

والبيت في الموضع المذكور من ديوان عنترة . والعلق : الدم عامة ، أو هو : الشديد الخمرة ، أو الفليظ ، أو الجامد . والنجيع : هو الدم أيضا ، وقيل : هو دم الجوف خاصة ، وقيل : هو الطرى منه ، وقيل : ما كان إلى السواد .

وهما متباعدان ، وعنترة من بني عبس ، وعبس هو ابن بغيض ^(١) بن ريث ^(٢) بن غطفان [بن سعد] ^(٣) بن قيس ، فالتباعد بينه وبين بجيلة ، أى ^(٤) بين عنترة وبجيلة أشد ، ولذلك قال الأعرابي ذلك : ما لمبيس ^(٥) وبجيلة ؟ أى ما لعنترة وبجيلة ؟
ويصح أن يقول : ما للمقتول ، وهو من قيس ، وبجيلة ؟
ومن ينسب إلى بجلة ، بالسكون : عمرو بن عبسة ^(٦) الضحاني ، وقبيصة بن وقاص الضحاني السلمي .

وذكر خليفة ^(٧) أن بجلة ذكوان ^(٨) . ومالكاً ابناً ثعلبة بن بهثة .
السؤال الخامس : قال : وقال أيضاً : الفضل بن العباس بن عبد المطلب ، قُتل يوم اليرموك في عهد أبي بكر الصديق ، رضى الله عنه . انتهى .
اليرموك كان في عهد عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، إجماعاً .

الجواب : القى في « كتاب العزى » : قال عباس الدوري ، عن يحيى بن معين : قُتل يوم اليرموك ، في عهد أبي بكر رضى الله عنه ، وقال غيره : قُتل يوم مرج الصفر ، سنة ثلاث عشرة ، وقال الواقدي : مات بالشام في طاعون عمّواس ^(٩) في عهد عمر رضى الله عنه .

(١) في المطبوعة : « العيس » . وصحناه من : ج ، ك ، وجمهرة ابن حزم ٢٥٠
(٢) في المطبوعة : « وير » . وبهذا الرسم في : ج ، ك ، لكن من غير قط . وصحناه من
الجمهرة ، الموضع السابق .
(٣) سقط من الأصول ، وأثبتناه من الجمهرة .
(٤) في المطبوعة : « إلى مالعنترة » : وفي : ج ، ك : « أى مالعنترة » . وأثبتنا تصحيح أستاذنا
الجليل عمود محمد شاكر .

(٥) في الأصول : « لمبيس » . وصحناه من قبل في صفحة ٤٢٠ .
(٦) بين وباء موحدة مفتوحين . كما في تقريب التهذيب ٧٤ / ٢
(٧) إن كان المراد خليفة بن خياط فإنما لم نجد هذا الكلام في كتابه : الطبقات والتاريخ المطبوعين
على بغداد .

(٨) في المطبوعة : « دلوان » . وصحناه من : ج ، ك ، وجمهرة ابن حزم ٢٦٣
(٩) يروى بكسر العين وسكون الواو ، وفتحهما ، وهى كورة من فلسطين ، بالقرب من بيت المقدس .
محجم البلدان ٣ / ٧٢٩

فإن كان إيرادُ فعلى ابن ميعن لا عليه^(١) ودعوى الإجماع أن البرموك في عهد عمر فمنوعة^(٢)، قد قال سيف: إنها في عهد أبي بكر في صفر وصهرى ديسع، من سنة ثلاث عشرة، لكن المشهور خلافه.

وأجنادين في عهد أبي بكر بلا شك، وذكرها خليفة في « تاريخه »^(٣) وفيه عن أبي الحسن، وأظنه الراوى عن الراوى عنه، وعن ابن السكيت أن الفضل توفي يومئذ، ولعله يوم أجنادين استشهد وجاء إلى البرموك فات بها، فإنها قريبة منها، فيجتمع القولان، ولا يكون المراد يوم البرموك الذى هو في عهد عمر رضى الله عنه.

السؤال السادس: قال: وقال أيضا: الفضل بن يعقوب الرخامى^(٤)، قال محمد بن مخلد وابن قانع: مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، زاد ابن مخلد: في أول شهر جمادى الأولى. انتهى.

الذى في كتاب « الوفيات » لمحمد بن مخلد، ومن خطه أتت^(٥): توفي في شهر جمادى الأولى، وأما ابن قانع فقال في « تاريخه » كما قاله ابن مخلد: مات في شهر جمادى الأولى، فلا فرق بين القولين.

الجواب: قول الميرزى: « أول » زيادة، والزيادة من العدل مقبولة، ودعاه^(٦) لا يكون في خط المصنف، فلملأه الحقه^(٧) في نسخة أخرى، وسُمت منه، وبها يفرق القولان.

• ويرد على جميعهم استعمال شهر، في جمادى، وهو خطأ.

(١) في المطبوعة: « ممنوعة ». وزدنا الناء من: ج، ك.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ١ / ٨٧، ٨٨.

(٣) في المطبوعة: « الرخامى »، بالهاء المهملة، وصحناه بالهاء المعجمة، من: ج، ك، وتقريب

التهذيب ٢ / ١١٢، ولديه ابن حجر: ضم الراء بعدها معجمة.

(٤) في المطبوعة: « قتل ». والتصحيح من: ج، ك.

(٥) في: ج، ك: « ودع ». وأثبتنا ما في المطبوعة.

(٦) هكذا في المطبوعة. وفي: ج، ك: « ألحقها ».

السؤال السابع : قال : وقال : طَيْسَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ التَّهْدِي (١) ، روى عن ابن عمر وعائشة ، روى عنه أيوب بن عتبة ، وعكرمة ، ويحيى بن أبي كثير ، وأبو معشر ، ثم قال : طَيْسَلَةُ بْنُ مَيَّاسِ السُّلَمِيِّ ، ويقال : التَّهْدِي ، روى عن ابن عمر ، روى عنه زياد بن مخرق ، ويحيى بن أبي كثير ، كذا فرّق بينهما ، وقال : ذكره ابن أبي (٢) حاتم ، عن أبيه ، والذي قبله في ترجمة واحدة. انتهى .

وهو بنفسه يرث على نفسه ، لأن النسبة واحدة ، والمرؤى عنه واحد ، والراوى عنها واحد ، فأى تفرقة تكون بينهما سوى الاختلاف في اسم الأب فقط ، ولو نظر « كتاب أجد بن هارون البرديجي » (٣) لوجده قد بين ذلك بياناً شافياً ، فقال : طَيْسَلَةُ بْنُ مَيَّاسٍ ، وَمَيَّاسٌ : لقب ، وهو طَيْسَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، روى عنه يحيى بن أبي كثير ، وزباد بن مخرق. انتهى ، ومن جمع بينهما ولم يفرّدهما البخاري في « تاريخه » (٤) ، يعقوب بن سفيان القسوي في « تاريخه الكبير » وابن خلفون الأوثني (٥) ، وابن شاهين في كتاب « الثقات » فيُنظر مَنْ سَلَفَ الشَّيْخ .

الجواب : بإيضاح الجمع والتفريق من أحسن العلوم في (٦) الحديث ، وللخطيب فيه « تصنيف » (٧) ذكر للبخاري أربعة وسبعين وهماً ، على ما زعم .
والمرئى ذكر طَيْسَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، من مسائل أبي داود ، والراوى عنه فيه زياد ، فلم يتحد

(١) هكذا في الأصول ، ومثله في تهذيب التهذيب ٥ / ٣٦ . والحق في الموضع الآتي من الجرح والتعديل ، وتقريب التهذيب ١ / ٣٨١ : « البهلى » .

(٢) الجرح والتعديل ، القسم الأول من الجزء الثاني ٥٠١ .

(٣) بفتح الباء الواحدة وسكون الراء وبفتح الدال المهملة وبفتح اليااء الثلاثة من تحت وفي آخرها الميم : نسبة إلى بردج ، وهي بلدة بأقصى آذربيجان ، بينها وبين بردعة أربعة عشر فرسخاً ، ومنها أحد بن هارون هذا ، ويقال له : البردعي أيضاً . اللباب ١ / ١١٠ .

(٤) التاريخ الكبير ، القسم الثاني من الجزء الثاني ٣٦٨ .

(٥) في الأصول : « الأوسى » . وهو خطأ ، صوابه ما أفتنا . والنسبة إلى « أوبة » ، في غربي

الأندلس . راجع الأعلام للأستاذ الزركلي ٦ / ٢٦٦ .

(٦) في الطبوعة : « علوم الحديث » . وأفتنا ما في : ج ، ك .

(٧) اسمه : الموضع . كما في معجم الأدباء ٤ / ٣٠ .

الراوى، ومثل ذلك لا يُحْكَمُ فيه بالاتحاد إلا بتدليل، وكان الأَخْلَصُ ذِكْرَهما ترجيحاً، ويقع الاتحادُ في محلِّ الاحتمال، والبُخَارِيُّ وابنُ أبي حاتم ذكرا ترجمةً واحدةً، ولم يحكما بالاتحاد. لكن ذكر^(١) الاختلاف، وأشار إلى احتمال الاتحاد والافتراق، ولكن كلام البرذيجي^(٢) متينٌ حسنٌ، فيه زيادةٌ فائدة، والاعتراض إنما يكون على من يحكم بالاتحاد في محلِّ الافتراق، أو بالاتفاق في محلِّ الاتحاد، أمّا من ينقل ترجمة^(٣) واحدة كما فعل البُخَارِيُّ، و^(٤) يحكى الخلاف، أو ترجع في فعل البرزى ويحكى الاختلاف، فليس في الاعتراض عليه كبيرُ أمر، وإنما يكون زيادةٌ فائدة إذا صحّت، وإلى الآن لم تصح.

والبرزى لم يردّ على نفسه بنفسه، بل قال كلام ابن أبي حاتم، قالوا وعطفاً على كلامه إشارةً إلى الخلاف، وقول البرذيجي قد لا يوافقُ عليه، وهذا إنما قلناه لبيان أنه فيه^(٥) احتمالٌ ما، والبرذيجي إمامٌ موثوقٌ به، والأولى الرجوعُ إلى قوله ما لم يتبين خلافه^(٦). السؤال الثامن: قال: وقال أيضاً: عبد الله بن أنيس الجعفي، قال أبو سعيد بن يونس: توفي بالشام، سنة ثمانين، روى عنه من أهل مصر ربيعة بن لقيط، تبعاً لصاحب «الكمال» انتهى.

ابن يونس لم يقل هذا الكلام إلا في ترجمة عبد الله بن حوالة الأزدي، بيانه أن أبا سعيد لما ذكر ابن أنيس، قال: صلى القبلتين، وفي الحديث أنه غزا إفريقية، وفيما روى عنه نظر، وهو ابن أنيس بن أسعد بن حرام^(٧)، أبو يحيى القضاعي، حليف الأنصار مروي عنه معاذ. انتهى.

(١) أي المزى.

(٢) في: ج: ك: «مين». وأثبتنا ما في المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: «أما من يذكر جهة واحدة». وأثبتنا ما في: ج، ك.

(٤) سقطت الواو من: ج، ك، وأثبتناها من المطبوعة.

(٥) في المطبوعة: «أن فيه احتمالاً». وأثبتنا ما في: ج، ك.

(٦) نقول: صحح الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥ / ٣٦ أنها واحدة، ثم حكى كلام البرذيجي.

(٧) في المطبوعة: «حزام» بالزاي، وأثبتناه بالراء من: ج، ك، والاستيعاب ٨٧٠، وأسند

الغابة ٣ / ١٧٩، وتهذيب التهذيب ٥ / ١٤٩، وقد أشار ابن حجر إلى هذا الوم القى وقع فيه المزى، وتبع فيه صاحب الكمال.

ثم ذكر بمده عبد الله بن قيس ^(١) ، له صحبة ، مات سنة تسع وأربعين ، وبمده عبد الله بن شفي ، وبمده بورقة عبد الله بن حوالة الأزدي ، يكنى أبا حوالة ، قدم مصر مع مروان ، روى عنه من أهل مصر ربيعة بن قبيط ، وذكر له حديثا ، ثم قال : توفي بالشام سنة ثمانين ، وكذا قاله في ^(٢) « تاريخ التبراه » وكان صاحب « السكال » انقلبت عليه في « تاريخ ابن يونس » ورقة ، إن كان نقله من أصل . وكذا هو في نصحتي من « التاريخ » ولعلها هي التي نقل منها ، لأن آخر الكلام في ابن أنيس آخر الورقة . وقوله : « روى عنه من أهل مصر » أول الأخرى . والله أعلم .

الجواب : هذا أحسن الأسئلة ، مع ما فيه مما يرد عليه وعلى المزي أيضا .
أما كونه أحسن الأسئلة ؛ فلأن ابن يونس لم ينقل تاريخ وفاة ابن أنيس ، وإنما نقل تاريخ وفاة ابن حوالة ، ويبدو جدا أن يكون ابن أنيس تأخر إلى سنة ثمانين ، لأنه شهد القبة مع السبعين ، قبل الهجرة بسنة ، وأمره النبي صلى الله عليه وسلم ، على رأس خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة ، وقتل ^(٣) سفيان بن خالد بن نبيح ^(٤) الذي أراد أن ينزول النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما توفي في زمن معاوية ، قال ابن عبد البر ^(٥) : سنة أربع وخمسين ، وقال غيره : سنة ثمان وخمسين .

وأما ابن حوالة فقال ابن سعد وجماعة : إن وفاته سنة ثمان وخمسين ، وقال ابن يونس : يقال : توفي عبد الله بن حوالة بالشام ، سنة ثمانين .

فنقل هذا عن ابن يونس في ترجمة ابن أنيس ، التباس كما قاله المترس .
وأما ما فيه ، فإنه ما يرد على المزي وعلى المترس ، في الحكاية عن ابن يونس ،

(١) في المطبوعة : « أنيس » . والتصحيح من : ج ، ك ، وتهذيب التهذيب ، الموضع السابق .

(٢) من هنا إلى قوله : « واحظ بتلخيص » في ترجمة « يونس بن عبد المجيد » ساقط من : ك .

(٣) في المطبوعة : « بقتل » . وصحناه من : ج .

(٤) في المطبوعة : « سح » . والرسم غير واضح في : ج ، وصحناه من منازي الواقدى ٣٥٤/١

(غزوة الرجيع) .

(٥) الاستيعاب ٨٧٠

وابن يونس لفظه كما حكيتك لك ، يُقال^(١) : « توفي ابن حوالة » هكذا نقلته من نسخة^(٢) من « تاريخ ابن يونس » بخط أبي عبد الله الصوري^(٣) ، فنقل ذلك عن ابن يونس نفسه لا يجمع^(٤) [في]^(٥) ابن حوالة ، فضلاً عن الانتقال منه إلى ابن أنيس . فملى الميزي نقدان ، وعلى المترض نقد واحد .

ومنه على المترض خاصة : قوله عن الميزي عن ابن يونس : « روى عنه ربيعة ابن كقيط » والميزي لم يقل ذلك عن ابن يونس ، بل عن نفسه ، وإن كان الحامل له على ذلك قول ابن يونس ، الذي انتقل عليه ، أو على صاحب « الكمال » .
ومنه قوله : « وهو ابن أنيس » إلى آخره ، وهذا ليس هو لفظ ابن يونس ، وابن يونس ساق نسب ابن أنيس أولاً .

ومنه قوله عن ابن يونس : « روى عنه معاذ » وعليه فيه اعتراضان ، أحدهما : إيهامه أنه معاذ بن جبل ، وهو إيهامٌ قبيحٌ جداً ، والثاني : أن هذا لم يقله ابن يونس ، وإنما قال : أخبرنا أحمد بن شعيب النسائي^(٦) ، حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن أيوب بن موسى ، عن معاذ بن عبد الله بن أنيس ، عن أبيه ، وكان صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، القبلتين كليهما ، أنه خرج مع أبيه إلى أفریقیة ، ومعاذ هذا هو : معاذ بن عبد الله ابن خبيب^(٧) الجهني ، مات سنة ثمان عشرة ومائة .

(١) في المطبوعة : « قال » . وصحناه من : ج .

(٢) في المطبوعة : « النسخة » . والتصحيح من : ج .

(٣) في المطبوعة : « الصفدي » . وصحناه من : ج ، والباب ٢ / ٦٣ ، ومعجم البلدان ٣ / ٤٣٣ ، وهذه النسبة إلى « صور » بضم الصاد ، من بلاد الشام . وأبو عبادة هذا : هو محمد بن علي بن عبد الله ، كان حافظاً متقناً خيراً ديناً ، وبدقة خطه كان يضرب المثل ، كما ذكر ياقوت ، في معجم البلدان .

(٤) هكذا في المطبوعة . وبهذا الرسم في : ج ، لكن من غير نقط .

(٥) زيادة من : ج ، على ما في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « الشافعي » . وأعمل النقط في : ج . والصواب ما أثبتنا . وهذا هو الإمام النسائي صاحب « السنن » . راجع ما تقدم ٣ / ١٥ ، ١٦ .

(٧) في المطبوعة ، ج : « خبيب » بالهاء المهملة ، وأثبتناه بالهاء المعجمة مصغراً من المشبه ٢١٥ ، وتقريب التهذيب ٢ / ٢٥٦ .

وفي الصحابة عبدُ الله بن أنيس آخرُ، أنصاريٌّ. وفي الرواة^(١) عبدُ الله بن أنيس، ثالث.

ولم يذكر ابنُ عساكر ابنَ أنيس، والظاهر أنه لم يدخل الشام، وإن كان في رحلة حار^(٢) إليه على الشك في الشام أو مصر، والصحيح مصر، والله أعلم.

ومن الفوائد غيرِ الحديثية عنه، مما يدلُّ على تبحُّره في لسان العرب، وقد كانت الأئمة إذا قرءوا الحديث بحضرته جَبَنُوا، وقيل: لم يَسَلْ قارىءٌ بحضوره من ردِّه عليه، وقرأ عليه أبو العباس بن تيمية جزءاً، فردَّ عليه في غير موضع، في الأسماء وغيرها.

● وحضرتُ قارئاً يقرأ عليه، فأنهى إلى حديثِ المُصَرَّاة فقال: « لا تَصْرُوا الإبلَ والبقَرَ والنَّعَمَ » بفتح التاء وضم الصاد، فقال له الشيخ: تَصْرُوا، أى بضم التاء وفتح الصاد^(٣)، فقال القارئ، وهو من فضلاء عصرنا: كيف؟ قال: مثلُ تَصَلُّوا، تَزَكُّوا، وأخذ يسترسل في ذكر أخواتِ اللفظة.

● وقد قرأ عليه الشيخ شهاب الدين ابنُ المرحَّل النحويُّ أستاذُ صاحبنا الشيخ جمال الدين عبد الله بن هشام في النحو، كتاب « سيرة ابن هشام » فرَّت به لفظة رشَد، فجري على لسانه: رَشِدَ، بكسر الشين، فردَّ عليه الشيخ: رَشَدَ، بالفتح، وقال له: قال الله تعالى: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾^(٤) بضم الشين، ولم يَزِدْ، وكان من عادته الإشارةُ، دونَ

(١) في المطبوعة: « وفي الرواية عن عبد الله ». وصحناه من: ح.

(٢) هكذا في المطبوعة. وفي: ج: « حار » بغير نقط.

(٣) أورد ابن الأثير هذا الحديث، ثم قال: « فإن كان من الصر فهو بفتح التاء وضم الصاد، وإن كان من الصرى فيكون بضم التاء وفتح الصاد ». النهاية ٣ / ٢٧، و« الصرى » بفتح الصاد وسكون الراء: الجمع. و« الصر »: الحبس والنم. و« المصرة »: هي الناقة أو البقرة أو الشاة، يصري اللبن في ضرعها، أى يحبس ويحبس، ولا تحلب أياماً حتى يمتنع اللبن في ضرعها، فإذا حلبها المشتري وجدها غزيرة، وقد نهي عن ذلك لأنه خداع وغش.

(٤) سورة البقرة ١٨٦

تطويل العبارة ، ومُراده أَنْ يَفْعَلَ إِنَّمَا يَكُونُ مضارعاً لفعل ، ولا قائلَ به هنا ، أو لفعل ، وهو المدعى .

قال له ابن المرحّل : وكذا قال تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ ^(١) فسكت الشيخ ، وظنّ ابن المرحّل ، كما نقلته من خطّ تلميذه ابن هشام عنه ، أَنَّ الشيخ لم يفهم توجيه السؤال في ﴿ رَشَدًا ﴾ على رَشِد .

قلت : وشيخنا [أيضاً] ^(٢) عندنا أعظمُ من ذلك ، ولكن رأى ما ذكره مختلفاً فسكت عليه ، وكان لا يرى توسيع العبارة ، وغالبُ مجالسه الشكوت .

قال ^(٣) ابن هشام : ورأيت في « كتاب سيويه » ^(٤) رَشِدَ يَرَشُدُ رَشَدًا ، مثل سَخِطَ يَسْخَطُ سَخَطًا ، وهذا عينُ ^(٥) ما ذكره شيخنا ابن المرحّل ، فله دَرَّةٌ ، قد جاء السماعُ على وفقِ قياسه . انتهى .

قلت : لا يُغْنِيهِ هذا السماعُ الغريبُ ، ولا القياسُ في قراءة كتب الحديث ، فإنها إِنَّمَا تُقْرَأُ على جادة اللغة ، وكما وقعت الروايةُ به ، والروايةُ لم تقع إِلَّا على ما قاله شيخنا ، وهو مشهورُ اللغة ^(٦) .

(١) سورة الجن ١٤

(٢) زيادة من : ج ، على ما في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « وقال » . وأسقطنا الواو كما في : ج .

(٤) الكتاب ٤ / ٣٤ (باب في الخصال التي تكون في الأشياء) وقد دلنا على موضع هذا الكلام من « كتاب سيويه » أستاذنا الجليل محمود محمد شاكر ، حفظه الله وأثابه خيرا .

(٥) في المطبوعة : « غير » . وصحناه من : ج .

(٦) في القاموس أَنَّ الفعل « رَشِد » من باب نصر ، وفرح . وقال المرتضى الزبيدي عن الأول : لأنه

الأشهر والأفصح . راجع تاج العروس ٨ / ٩٥ ، وانظر شرح الحماسة للمرزوقي ٨١٥ .

١٤١٨

يونس بن أحمد بن صلاح*

الشيخ مَرَفَ الدِّين ، أبو النُّور ^(١) القَلَقَشَنْدِي :

كان من أعيان فقهاء مصر .

توفي في شهر ربيع الآخر ، سنة خمس وعشرين وسبعائة .

١٤١٩

يونس بن عبد المجيد بن علي بن داود الهذلي**

القاضي مِرَاج الدين الأَرْمَنْتِي .

فقيه أديب .

سمع من الشيخ محمد الدين القُشَيْرِي ، والحافظ يحيى بن علي المَطَّار ، وغيرهما .

وصف « المسائل المهمة في اختلاف الأئمة » وكتاب « الجَمْع والفرق » .

وولاه قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز قضاء إخميم ، ثم ولي قضاء البهنسا ،

عن شيخ الإسلام تقي الدين ابن دقيق العيد ، ثم ولي قضاء بلبيس ، والشرقية ، ثم

قضاء قوص ، وتوفي بها من تسعة ثمان في خامس عشر شهر ربيع الآخر ، سنة خمس

وعشرين وسبعائة .

ومولده بأرمنت ، سنة أربع وأربعين وستائة .

* له ترجمة في : الدرر الكامنة ٥ / ٢٦٠ ، اللوك ، القسم الأول ، من الجزء الثاني ٢٧٠ .

النجوم الزاهرة ٩ / ٢٦٥ . وجاء في مطبوعة الطبقات : « بن صالح » وأثبتنا ما في : ج ، ومراجع الترجمة المذكورة .

(١) مكنا في المطبوعة ، والذي في : ج أقرب أن يكون : « أبو البون » ولم تأت هذه الكنية

في مراجع الترجمة المذكورة .

** له ترجمة في : حسن المحاضرة ١ / ٤٢٤ ، الدرر الكامنة ٥ / ٢٦١ - ٢٦٣ ، شفرات

الذهب ٦ / ٧٠ ، ٧١ ، الطالع العيد ٢٢١ - ٤٢٣ ، طبقات الإسنوي ١ / ١٦٤ - ١٦٦

• وهو القائل ، [رحمه الله تعالى] ^(١) :

شَرَطُ الْكِفَاءَةِ سِتَّةٌ قَدْ حُرِّرَتْ يُنْبِئُكَ عَنْهَا بَيْتُ شِعْرِ مُفَرَّدٍ ^(٢)
نَسَبٌ وَدِينٌ صَنَعَةٌ حَرِيَّةٌ فَقَدْ الْمُيُوبِ فِي الْيَسَارِ تَرَدُّدٌ
• وله :

مَجَازٌ وَإِضْمَارٌ وَقَلٌّ وَبَعْدُهُ تَرَكَ وَقَبْلَ الْكُلِّ رُبَّةٌ تَخْصِيصٌ ^(٣)
مَتَى مَا يَكُنْ إِنْثَانٍ مِنْهَا تَمَارُضًا تَقْدُمُ مَا قَدَّمْتُ وَاحْظَ بِتَلْخِصِ ^(٤)
وقد قلت أنا في هذا ، ماسطرته في « شرح المنهاج » :

تَجَوُّزٌ ثُمَّ إِضْمَارٌ وَبَعْدُهُمَا قَلٌّ تَلَاةُ اشْرَاكِ فَهَوَ يُخَلِّفُهُ
وَأَرْجَحُ الْكُلَّ تَخْصِيصٌ وَآخِرُهَا نَسَخٌ فَا بَعْدُهُ قِسْمٌ يُخَلِّفُهُ ^(٥)
ومن شعره أيضاً :

إِنْ تَرَمِكَ الْأَقْدَلُ فِي أَزْمَةٍ أَوْجَبَهَا أَجْرَامُكَ السَّالِفَةُ ^(٦)
فَانْزِعْ إِلَى رَبِّكَ فِي كَشْفِهَا لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِهِ كَاشِفَةٌ ^(٧)

(١) زيادة من الطبوعة ، على ما في : ج .

(٢) البيتان في الدرر ، والشذرات ، والطالع ، وطبقات الإسنوى . ويروى :

• شرط الكفاءة حررت في ستة •

والكفاءة : مصطلح فقهي ، يراد به أن يكون الزوج نظيراً للزوجة . حواشي طبقات الإسنوى .

(٣) البيتان في الطالع السعيد . قال الأديب : « وأنشدني لنفسه في التمازج بين الاحتمالات وتقديم بعضها على بعض ، قوله » . وذكر البيتين .

(٤) في الطالع السعيد : « بتلخيص » . وفي حواشيه من نسخة : « بتلخيص » . كما في الطبقات .

(٥) في الطبوعة : « تخصيص آخرها » . وفي : ك : « تخصيص ثم آخرها » . وأنبتنا الصواب

من : ج .

(٦) البيتان في الدرر الكامنة ، والطالع السعيد .

(٧) في الطبوعة : « من دون اقه كاشفة » . والتصحيح من : ج ، ك ، والدرر ، والطالع . وفي

هذا الأخير : « فانزع إلى مولاك » .

وله :

وشادين زارَ بعدَ بأسٍ كالنَّيْتِ وَأَقَى عَلَى قَنَوطِ
وَيَاتَ يَجْلُو عَلَى كَأْسًا جَاءَتْ بِحِلِّ الدِّمِّ الْمَبِيطِ^(١)
وَلَمْ يُحَلِّ إِذِ اخْتَلَسْنَا إِلَّا يَأْتِمِرُ بِنَا مُحِيطِ^(٢)
قُلْتُ وَاللَّيْلُ فِي شَبَابِ طَاجِلُهُ الصُّبْحُ بِالْوُحُوطِ
مُسَمَّرٌ ذَيْلُهُ لَسِيرِ تَشْمِيرُ ذِي الرُّحَلِ النَّشِيطِ
بِاللهِ يَا صُبْحُ لَا تَزُرْنَا فَالصُّبْحُ حَرْبٌ لِقَوْمٍ لُوطِ
آخِرُ « الطَّبَقَاتِ » عَلَى مَا وَجِدَ بِمَخْطِ الْمَصْنَفِ ، تَقَدَّمَ اللهُ بِرَحْمَتِهِ^(٣) .

(١) الدم المبيط : الطري .

(٢) في المطبوعة : « احتينا » . وأثبتنا ما في ج ، ك . وفيها : « إذا » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٣) هكنا جاء الختام في النسخين : ج ، ك . وجاء في المطبوعة : « آخر الطبقات على ما وجد بخط المصنف ، والحمد لله وحده ، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم تليها كثيرا » .

وهذا آخر ما يسمه الله من تحقيق كتاب « طبقات الشافعية الكبرى » لقاضي القضاة تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي البكي . وكان الفراغ من تحقيقه والتعليق عليه في الليلة التي يفر صباحها عن يوم الجمعة الأغر ، منتصف المحرم شهر الله الحرام ، عام ألف وثلاثمائة وستة وتسعين (١٣٩٦) الموافق لـسادس عشر من يناير ، عام ألف وتسعمائة وستة وسبعين (١٩٧٦) . والحمد لله فاتحة كل خير وتعام كل نعمة .

(٢٨ / ١٠ — طبقات الشافعية)

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - فهرس الأعلام
- ٣ - فهرس القبائل والأسم والفرق
- ٤ - فهرس الأماكن والبلدان واليهاء
- ٥ - فهرس الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - فهرس الكتب
- ٧ - فهرس الآيات القرآنية
- ٨ - فهرس الأحاديث النبوية
- ٩ - فهرس الأمثال
- ١٠ - فهرس القوافي وأنصاف الآيات والموشحات والدأويت
- ١١ - فهرس مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - فهرس مراجع التحقيق
- ١٣ - فهرس عام لتراجم الكتاب

(١)
فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٢ - ٥	١٣٥٢ خليل بن أبيك . صلاح الدين الصفدي
٣٢ - ٦	١٣٥٣ نُبْدَ مَمَّا دار بيني وبين هذا الرجل
٣٣	١٣٥٤ داود بن يوسف بن عمر بن رسول . الملك المؤيد هزبر الدين
٣٣	١٣٥٤ عبد الله بن أسعد بن علي البياضي
	١٣٥٥ عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى . الحافظ عفيف الدين
٣٥ ، ٣٤	أبو السيادة الطري
٣٨ - ٣٥	١٣٥٦ خليل بن كيكلاي . صلاح الدين العلائي الحافظ أبو سعيد
٣٩ ، ٣٨	١٣٥٧ زكريا بن يوسف بن سليمان بن حامد البجلي
٣٩	١٣٥٨ سالم بن أبي الد . أمين الدين أبو الفناهم
	١٣٥٩ سليمان بن عمر بن سالم بن عمر بن عثمان . قاضي التضاة جمال الدين
٤٠ ، ٣٩	الزري
٤٠	١٣٦٠ سليمان بن موسى بن بهرام . تقي الدين السهمودي . ابن الممام
	١٣٦١ سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح . القاضي صدر الدين أبو الفضل
٤١ ، ٤٠	الداراني
٤١	١٣٦٢ سنجر . الأمير علم الدين الجاولي
٤٢	١٣٦٣ طلحة . الشيخ علم الدين . كان اسمه : سنجر
٤٣ ، ٤٢	١٣٦٤ عبد الله بن شرف بن نجدة المروقي
	١٣٦٥ عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي . جمال الدين بن العاقولي
٤٣	البندادي
	١٣٦٦ عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شاذي بن هلال .
٤٤ ، ٤٣	شرف الدين أبو محمد القيراطي

رقم الترجمة	رقم الصفحة
١٣٦٧	عبد الله بن مروان بن عبد الله . زين الدين الفارقي ٤٤ ، ٤٥
١٣٦٨	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الجيولي . جمال الدين ٤٥
١٣٦٩	عبد الرحمن بن أحمد بن عبد النفار الإيمبي المطرزي . قاضي القضاة ٧٨ - ٤٦
	عضد الدين الشيرازي
	مكتبة القاضي عضد الدين مع الشيخ نحر الدين الجاربردي ، حول
	كلام للزمخشري في « الكشف » وردود جماعة من العلماء ٧٨ - ٤٧
١٣٧٠	عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة . قاضي القضاة عز الدين أبو عمر ٨١ - ٧٩
١٣٧١	عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي . نجم الدين الأصفهاني أبو القاسم ٨١
١٣٧٢	عبد العزيز بن أحمد بن عثمان . عماد الدين أبو العزّ الهكاري . ابن خطيب الأشمونين ٨٤ - ٨٢
١٣٧٣	عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي . ضياء الدين ٨٥
١٣٧٤	عبد النفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض السعدي المصري . القاضي تاج الدين أبو القاسم ٨٧ - ٨٥
١٣٧٥	عبد النفار بن نوح . أو : عبد النفار بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد الدروي الأنصري القوصي ٨٨ ، ٨٧
١٣٧٦	عبد الكافي بن علي بن تمام الشامي . أفضى القضاة زين الدين أبو محمد ٨٩ - ٩٤
١٣٧٧	عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري . علم الدين العراقي الضرير ٩٦ ، ٩٥
١٣٧٨	عبد اللطيف بن محمد بن الحسين . بدر الدين أبو البركات الجوي المصري ٩٧
١٣٧٩	عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك . تقي الدين الأرميني ٩٨ - ١٠٢
١٣٨٠	عبد المؤمن بن خاتم بن أبي الحسن بن شرف . الحافظ شرف الدين الدمياطي ١٠٢ - ١٢٣

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٣٨٢	عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخميمي البغدادى . بهاء الدين . وريحا
١٣٤ ، ١٣٣	سمى : هارون
١٣٨٢	عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدي . كمال الدين
١٣٤	ابن قاضي ذهبة
١٣٨٣	عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم بن السلم . القاضي نجر الدين
١٣٥	ابن بنت أبي سعد
١٣٨٤	عثمان بن علي بن إسماعيل . القاضي نجر الدين أبو عمرو الطائى .
١٣٧ ، ١٣٦	ابن خطيب جبرين
١٣٨٥	علي بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر الأسبجى البغدادى . ضياء الدين . ١٣٨ ، ١٣٩
١٣٠	علي بن إبراهيم بن داود . علاء الدين أبو الحسن بن العطار
١٣٨٧	علي بن أحمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر . كمال الدين ابن
١٣٠ - ١٣٢	عبد الظاهر الهاشمي الجعفرى القومى
١٣٦ - ١٣٧	علي بن إسماعيل بن يوسف . قاضي القضاة علاء الدين القونوي
١٣٨٩	علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي . زين الدين أبو الحسن
١٣٦	ابن شيخ الموثقة الوصلى
١٣٧	علي بن الحسين بن السيد عرف الدين الحسيني
١٣٩١	علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الأردبيلي .
١٣٨ ، ١٣٧	تاج الدين التبريزي
١٣٩٢	علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي . الخطيب عماد الدين
١٣٨	ابن السكري
١٣٩٣	علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي . قاضي القضاة تقي الدين
١٣٨ - ١٣٩	والد المصنف
١٧٠ - ١٧٦	ذكر في هذه الرواية عنه

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٩٨ - ١٩٤	ذكر شيء من ثناء الأئمة عليه
٢٢٣ - ٢٢٠	ذكر سلسلة الحفاظ
٢٣٤ - ٢٢٦	ذكر شيء مما اتحلّه مذهبها وارتضاه وأيا لنفسه
٢٥٨ - ٢٣٥	القسم الثاني ما صحّحه من حيث المذهب
	ذكر شيء من مباحثه ولطائفه التي سمعناها منه ولم يودعها
٢٩٤ - ٢٦٦	تصانيفه
٢٩٥ - ٢٩٤	ذكر شيء من مقالاته في أصول الديانات
٣٠٤ - ٢٩٥	ومن كلامه في التصوف والمواعظ والحكم
	وفي أصول الفقه والمنطق والبيان والنحو، وفنون المنازى والسير
٣٠٧ - ٣٠٤	والأنساب، وغيرها
٣١٥ - ٣٠٧	ذكر عدد مصنفاته
٣١٧ - ٣١٥	ذكر النبأ عن وفاته
٢٣٩ - ٣١٧	ذكر شيء مما سمعناه من مرآئله
٣٦٦ - ٣٣٩	١٣٩٤ علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب . علاء الدين الباجي
٣٤٣ - ٣٤٢	ومن الرواية عنه
٣٦٧	١٣٩٥ علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع . حبيب الدين
	١٣٩٦ علي بن محمد بن محمود بن أبي العز . ظهير الدين الكازروني
٣٦٨ - ٣٦٧	البندادي
	١٣٩٧ علي بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة . نور الدين
٣٦٩ - ٣٦٨	الأسناني
٣٦٩	١٣٩٨ علي بن محمد بن منصور بن داود الأرجيشي
٣٧١ - ٣٧٠	١٣٩٩ علي بن يعقوب بن جبريل . نور الدين البكري
٣٧٢ - ٣٧١	١٤٠٠ عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي . عز الدين النشائي

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٧٣ - ٣٧٢	١٤٠١
٣٧٧ - ٣٧٣	١٤٠٢
٣٧٩ - ٣٧٧	١٤٠٣
٣٧٩	١٤٠٤
٣٨١ ، ٣٨٠	١٤٠٥
٣٨٣ - ٣٨١	١٤٠٦
٣٨٤ ، ٣٨٣	١٤٠٧
٣٨٤	١٤٠٨
٣٨٦ ، ٣٨٥	١٤٠٩
٣٨٦	١٤١٠
٣٨٧ - ٣٨٦	١٤١١
٣٩١	١٤١٢
٣٩٢ ، ٣٩١	١٤١٣
٣٩٣ ، ٣٩٢	١٤١٤
٣٩٣	١٤١٥
٣٩٣ - ٣٩٥	١٤١٦
٤٣٠ - ٣٩٥	١٤١٧
٤٣١	١٤١٨
٤٣٣ - ٤٣١	١٤١٩

(٢) فهرس الأعلام

(حرف الألف)

آدم (عليه السلام) ٩٢

إبراهيم بن أحمد الجابري ٦٠

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم (ابن الدارجي) ٣٨٢ ، ٤٠١

إبراهيم الخليل (عليه السلام) ١١٥ ، ٢٦٨

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري ٨٧ ، ١١٧

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم . ابن الفركلج (برهان الدين) ٣٦ ، ١٩٢

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ٢٧٠

إبراهيم بن عبد الله التاجر ٤٥

إبراهيم بن عبد الله بن محمد القيراطي (برهان الدين) ٣٣١

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي . الشيخ (أبو إسحاق) ١٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ، ٣٧٨

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (برهان الدين) ٤٢

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني . الأستاذ (أبو إسحاق) ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ،

٢٥٦^(١) ، ٣١٢

إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري (أبو إسحاق) ١١٨

إبراهيم بن محمد بن حمزة الأسهباني (أبو إسحاق) ٢٢٢

إبراهيم بن محمد الطبري . الرضي (أبو إسحاق) ٣٥ ، ١٢٥

إبراهيم بن المظفر اللبتي ٣٨٨

(١) جاء في هذا الموضع والذي قبله : «أبو إسحاق» ليس غير . فظلمه هذا ، ولملحه الشيرازي

إبراهيم بن منصور بن مُسلم المراق (أبو إسحاق) ٩٩

إبراهيم بن هبة الله بن السلم . ابن البارزي (أبو طاهر) ٣٨٧

إبراهيم بن يزيد النخعي ٢٢٣

الأبتر قوهي = أحمد بن إسحاق (أبو العباس - أبو المبالى)

الأبهرى = الفضل بن عمر بن الفضل

الأيوردي = محمد بن محمد (أبو الفتح)

الأرم = أحمد بن محمد بن هاني (أبو بكر)

ابن الأثير = علي بن محمد (عز الدين المؤرخ)

المبارك بن محمد (محمد الدين المحدث النوي)

أحمد بن إبراهيم بن الحسن . ابن شاذان (أبو بكر) ٤٠٢

أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي (عز الدين) ٣٨٧ ، ٣٩١

أحمد بن أبي أحمد الطبري ^(١) (الفقيه) ١٤٣

أحمد بن إدريس التراقي المالكي . شهاب الدين (أبو العباس) ٨٩ ، ٩٠ ، ٣٩٢

أحمد بن إسحاق الأبتر قوهي (أبو العباس - أبو المبالى) ٧٩ ، ١٣٢ ، ٣٧٣ ^(٢)

أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبفي ٢٢٨

أحمد بن أبيك الحسامي الديماطي . شهاب الدين الحافظ (أبو العباس) ١٦٩

أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي (أبو بكر) ١٧٥

أحمد بن الحباب ٤١٢ ، ٤١٣

(١) جاء في هذا الموضع : « الطبري » ليس غير . ولم يراده على أنه علم من أعلام الفقه يرشح أنه « أحمد بن أبي أحمد » هذا . وله القاضي أبو الطيب الطبري . راجع الجزء الثالث ، صفحة ٩٩ ، والخامس صفحة ١٢ ، وتأمل ماورد في آخر صفحة ١٥ من الجزء نفسه .

(٢) جاء في الموضع الأول والثالث : « أبو المبالى » . وفي الموضع الثاني : « أبو العباس » وراجع غهارس الأعلام في الجزء الثامن والتاسع . ويصحح رقم (٤١) في فهارس الجزء الثامن إلى (١٤١) . وانظر ترجمة « الأبرقوهي » هذا في : الدرر الكامنة ١/ ١٠٩ ، وذيل المعبر ١٨ ، والقدر الثمين ١٥/٢ ، والنجوم الزاهرة ٨ / ٥٥٨ .

- أحمد^(١) بن حَرَمَى الْقَمُولَى (نجم الدين) ١٢٩
 أحمد بن الحسن بن أحمد . ابن البناء (أبو غالب) ١٧٥
 أحمد بن الحسن الجازي بَرْدَى (نفر الدين) ٤٧ - ٤٩ ، ٣٨٠ ،
 أبو أحمد = الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري .
 أحمد بن الحسين (بديع الزمان الهمداني) ٧٣
 أحمد بن حفيل = أحمد بن محمد بن حنبل (الإمام)
 أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ٤٠٧
 أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم ١٢٤ ، ٣٨٢ ، ٤٠١
 أحمد بن شعيب بن علي النَّسَائِي (الإمام) ٣٨ ، ٩٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٧٥ ، ٢٢٢ ، ٢٧١ ،
 ٣٤٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ - ٤٠٨ ، ٤٢٨
 أحمد بن شيبان ٤٠١
 أحمد بن أبي طالب بن الشَّحْنَةِ (أبو العباس) ٣٨٣
 أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام . ابن تيمية الحنبلي . تقي الدين (أبو العباس) ١٤٩ ،
 ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٢١ ، ٣٠٨ ، ٣٢٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٤ ، ٣٩٦ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٢٩
 أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ٣٩ ، ١٣٠ ، ٣٧٨
 أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدُّشَنَائِي^(٢) (جلال الدين) ١٣١ ، ٣٦٨
 أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم . تاج الدين (أبو العباس) ١٩٦
 أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ (أبو نعيم الأصبهاني) ١٧٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٤٠١
 أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري الحافظ (محب الدين) ٣٣ ، ٨٧
 أحمد بن عبد الله بن النحاس ٨٥
 أحمد بن عبد الله (أبو نصر) ١٧٥

(١) وانظر : أحمد بن محمد بن أبي الحزم . (٢) ويقال : الدشناوي . راجع ٨ / ٢٠

- أبو أحمد = عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي الحافظ (صرف الدين)
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البندادي (أبو بكر) ٤٢٥، ٤١٨، ٢٢١، ١٥٧
 أحمد بن علي الجزري الحنبلي ٢٠٣
 أحمد بن علي الدمشقي (المعين) ٨٥
 أحمد بن علي الرافعي (الصوفي) ٣٥٠، ٣٤٩
 أحمد بن علي بن عبد التكافي السبكي . بهاء الدين (أبو حامد) ١٩١، ١٩٠، ١٨١، ٢٠٩
 ٢١٦، ٢١١ - ٢١٨، ٢٦٧، ٣١٦، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٦
 أحمد بن عمر بن سريج القاضي (أبو العباس) ٢٤٠، ٢٢٩، ٢٢٥
 أحمد بن محمد بن يوسف الحافظ (ابن جوصا) ٣٤٣، ٣٤٢
 أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني (أبو حامد) ١٢٩، ١٩٠، ١٩٩، ٢٤٤، ٢٤٩
 ٢٥٦، ٢٨٦، ٣٨٩
 أبو أحمد = محمد بن أحمد بن الحسين (ابن القطريف)
 أحمد بن محمد بن أحمد الزرواني (أبو العباس) ٢٤٤
 أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الحافظ (أبو طاهر) ١٧٣، ١٧٦، ١٥٨، ٣٥
 أحمد بن محمد بن أحمد المحاملي (أبو الحسن) ٢٥٧، ٢٤٤، ٢٤١، ١٩٩
 أحمد بن محمد . ابن البَقَّيِّ الرُّنْدِيَّيْ ٣٥٣
 أحمد^(١) بن محمد بن أبي الحزم القمُولي (نجم الدين) ٣٤٤
 أحمد بن محمد بن حنبل (الإمام) ٣٧، ١٠٥، ١٠٦، ١٧٧، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣١
 ٣٠٦، ٣١٦، ٤٠٥
 أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي (أبو سعيد) ١٧٠
 أحمد بن محمد بن سالم بن ابن مصري . قاضي القضاة (نجم الدين) ٤٠، ٤١، ١٦٦
 أحمد بن محمد بن سعيد . ابن عُقْدَةَ (أبو العباس) ٢٢٢
 (١) وانظر : أحمد بن حري .

- أحمد بن عبد الطوسى (نجم الدين) ٣٥٩
 أحمد بن محمد بن عبد الكريم . ابن عطاء الله . تاج الدين (أبو العباس) ١٤٦ ، ١٨٦
 أحمد بن محمد بن عبد الله (ابن بنت الشافعى) ٢٣٠
 أحمد بن محمد بن على . ابن الرضا (نجم الدين) ١٤٦ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ،
 ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٧٠ ، ٣٩١
 أحمد بن محمد بن عيسى البندادى . صاحب الحقيقين (أبو بكر) ٤٥٥
 أحمد بن محمد بن القطان ٢٨٦
 أحمد بن محمد بن الخلس (الفقيه الظاهرى) ٢٣١
 أحمد بن محمد المائم (أبو العباس) ٨٧
 أحمد بن محمد بن ملوك (أبو المواله) ٩٠
 أحمد بن محمد بن منصور (ابن المنير) ٩٥
 أحمد بن محمد بن هانىء الأثرم (أبو بكر) ١٠٥
 أحمد بن متيع الحافظ (أبو جعفر جده عبد الله بن محمد البغوى لأمه) (١) ٣٧
 أحمد بن موسى اللشنى (أبو العباس) ١٤٧ ، ١٧٢
 أحمد بن هارون البرديجى ٤٢٥ ، ٤٢٦
 أحمد بن هبة الله بن عساكر (أبو الفضل) ٧٩ ، ١٣٢
 أحمد بن يحيى بن دهير التستري (أبو جعفر) ٢٢٢
 أحمد بن يحيى بن فضل الله المزمزى القاضى شهاب الدين (أبو العباس) ٩٤ ، ١٣٧ ،
 ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٢
 أحمد بن يوسف بن خلاد ١٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤٠١
 أحمد بن يوسف بن عبد الله بن زيرى القلبيلى (أبو العباس) ٣٤٢
 الأحنف بن قيس ١٥٩

- الأخفش^(١) = سعيد بن مسعدة
 الإخيمى = عبد الوهاب بن عبد الرحمن الراعى (بهاء الدين)
 الأخنائى = محمد بن أبى بكر بن عيسى القاضى (علم الدين)
 إدريس بن صبيح الأودى^(٢) ٩٠
 الأذفوى = جعفر بن ثعلب بن جعفر (كآل الدين)
 الإزبلى = القاسم بن أبى بكر بن القاسم
 أرتنا (ملك الروم) ٣١٣
 الأرجيشى = على بن محمد بن منصور بن داود
 الأردبلى = على بن عبد الله بن أبى الحسن (تاج الدين)
 فرج بن محمد بن أبى القرج (ثور الدين)
 أرسطوطاليس = رسطاليس
 أرغون شاه السكالى (نائب الشام) ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣ - ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٨٥
 الأرمضى = عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك (على الدين)
 يونس بن عبد المجيد بن على الملقى (سراج الدين)
 الأزجى = يحيى بن أسعد بن بوش
 الأزوى = عبد النعمان بن سعيد الحافظ
 عبد الله بن حوالة (أبو حوالة)
 الأزهرى = محمد بن أحمد (صاحب التهذيب)
 الأستاذ = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرائينى (أبو إسحاق)
 أبو إسحاق = إبراهيم بن على بن يوسف الشيرازى (الشيخ)
 إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرائينى (الأستاذ)

(١) جاء مطلقاً . وهو الأخفش الأوسط . وهو المراد غالباً عند الإطلاع .

(٢) ويقال : إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى . راجع تهذيب ١ / ٥٠ .

= إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري

إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصماني

إبراهيم بن محمد الطبري (الرضي)

إبراهيم بن منصور بن مسلم العراقي

إسحاق بن أبي بكر بن النحاس ١٤٧ ، ١٧٥

أبو إسحاق بن حمزة = إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصماني

إسحاق بن راهوية ٢٢٢

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق (صاحب السيرة النبوية)

الأسدي = بشر بن موسى

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب . ابن قاضي شهبة (كمال الدين)

الإسفراني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

يعقوب بن إسحاق بن يزيد (أبو عوانة)

الأسفوني = علي بن أحمد (علاء الدين)

الإسكندري = عبد الرحمن بن شريح (أبو شريح)

الأسلمي = بريرة بن الحصيص

إسماعيل (عليه السلام) ٤١١ ، ٤١٢

إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر ٤١ ، ١٣٠ ، ٣٢٢

إسماعيل بن حماد الجوهري (صاحب الصحاح) ٣٤ ، ١٥٨ ، ٢٢١

إسماعيل بن أبي خالد البجلي ١٧٤ ، ١٧٥

إسماعيل بن العادل محمد بن أيوب . الملك الصالح عماد الدين (أبو الخيش) ١٢٥

إسماعيل بن علي بن الطيال ١٤٧

إسماعيل بن علي النيسابوري الجاجرمي (أبو علي) ٢٢٥

إسماعيل بن عمر (أبو المنذر) ٤٠٨

إسماعيل بن محمد التيمي (أبو القاسم) ٢٢١
 إسماعيل بن محمد الصفار (أبو علي) ٨٦
 إسماعيل بن نصر الله بن أحمد . ابن هساكر (نضر الدين) ١٩٢
 إسماعيل بن يحيى المُرَنيّ (الإمام) ٦٩ ، ١٦٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ .
 الأسنانيّ = علي بن هبة الله بن أحمد (نور الدين)
 أبو الأسود الدؤليّ = ظالم بن عمرو
 أسيد بن ظهير بن رافع ١٠٩
 الإشبيليّ = القاسم بن محمد بن يوسف البرذاليّ (علم الدين)
 الأشمريّ = عبد الله بن قيس (أبو موسى)
 علي بن إسماعيل (أبو الحسن الإمام)
 عمر بن عبد الله (أبو بكر)
 الأشيب = الحسن بن موسى
 الأصبحيّ = علي بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر البيني (ضياء الدين)
 الأصهبانيّ = إبراهيم بن محمد بن حمزة (أبو إسحاق)
 محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد . شمس الدين (أبو الثناء)
 الإصطخريّ = الحسن بن أحمد بن يزيد
 الأصفهانيّ ^(١) = عبد الله بن محمد بن محمد (نجم الدين)
 الأصفونيّ = عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم . نجم الدين (أبو القاسم)
 الأصمعيّ = عبد الملك بن قُرَيْب
 الأعمى = زياد بن سليمان (الشاعر)
 ابن الأعرابيّ = أحمد بن محمد بن زياد (أبو سعيد)
 ابن بنت الأعرابيّ = عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف (تقيّ الدين)
 عمر بن عبد الوهاب بن خلف (صدر الدين)

(١) وهو : الأصهبانيّ .

ابن بلت الأعز^(١) ١٤٥، ٣٤٥

الأعشى = عمرو بن خالد (أبو يوسف)

الأنمى = سليمان بن مهران

الأعور = الحارث بن عبد الله

الأفوه الأودى = صلاة بن عمرو (الشاعر)

الأفزع بن حابس بن عقاب ٤١٧

أفسيان بن محفوظ (٩) ١٧١

الأفصرى = عبد التفار بن أحمد بن عبد الحميد الدروى القوسى

أفصى^(٢) القضاة = عبد التفار بن محمد السمدى

عبد الكافى بن على بن تمام السبكى (تقى الدين)

الأفهمى = فخر الدين

أقليدس ١٦٢

أجلى الدويدار ٢١٢

أجينا ٢١٥

الطنبغا (الأمير علاء الدين) ٢٠١

إلياس بن مضر بن زرار ٢٨٩

الإمام = إمام الحرمين

إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوى

امروء القيس بن حنجر الكندى (الشاعر) ٢٧

امروء القيس بن المنذر بن النعمان ٤١٥

أمية الأسمر بن عبد شمس بن عبد مناف ١٣٩

(١) هكذا جاء من غير تعيين في الموضعين . ولعله « تقى الدين عبد الرحمن » السابق . وانظر
صفحة ٤٤٥ من فهرس الجزء الثامن .
(٢) وانظر كاضى القضاة .

أمية الأكبر بن عبد شمس بن عبد مناف ١٢١
الأمير = الحسن بن علي بن الرضى (أبو محمد)

أمير علي بن علي المازدينى (علاء الدين) ١٩٣

أميمة بنت صفيع بن الحارث ٨٣

أمين الدين الحاجى دادا ٥٤ ، ٦٦

أمين الدين = سالم بن أبى الفراء عبد الرحمن (أبو النعمان)

محمد بن علي بن موسى المحلى

الأنبارى = محمد بن سليمان

ابن أندراس = يوسف بن محمد بن أحمد

الأندرسى = أبو العباس

الأندلسى = محمد بن يوسف بن علي (أبو حيان)

أنس بن مالك ٤٥ ، ١١٨ ، ١٧٢ ، ٤٠٢

ابن الأنصارى ^(١) ٣٧٩

الأنصارى = حاجب بن زيد بن تيم

حباب بن زيد بن تيم

حبیب بن زيد بن تيم

دافع بن خديج بن دافع

عبد الكريم بن علي بن عمر

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر (أبو طوالة)

عثمان بن علي بن يحيى . ابن بنت أبى سعد (نجر الدين)

عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الزرقى

(١) لعله : « عبد الكريم بن علي بن عمر » المترجم في صفحة ٩٥ . أو : « أحمد بن محمد بن قيس »

= محمد بن عبد الباقي (أبو بكر)

محمد بن المكرم (ابن منظور)

ابن الأنطاطي = محمد بن إسماعيل

ابن أنيس = عبد الله بن أنيس الجهني

أنيسة بنت عنمة بن عدى ١١٩

أبو الأوبر = زياد الحارثي

الأودي = إدريس بن صبيح

أوس بن أرقم ١١١

أوس بن قتيبة بن عمرو ١١٤

الأوسي = حاجب بن زيد بن تيم

حباب بن زيد بن تيم

حبيب بن زيد بن تيم

رافع بن خديج بن رافع

الأونبي = محمد بن إسماعيل بن محمد (ابن خلفون)

إياس بن سلمة بن الأكوع ٣٥

يتمش (نائب الشام) ٢١٧

الإيجي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد التفار (عضد الدين)

أيدغمش (نائب الشام) ٢١١ - ٢١٣

أيوب بن عتبة ٤٢٥

أيوب بن كيسان السخيتاني ٢٢٣

أيوب بن موسى ٤٢٨

(حرف الباء)

الباجي = علي بن محمد بن عبد الرحمن . علاء الدين (أبو الحسن)
 الباذرائي = عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن (نجم الدين)
 ابن البارزي = إبراهيم بن هبة الله بن السلم (أبو طاهر)
 عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
 هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهنّي (شرف الدين)
 الباغندي = محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي (أبو بكر)
 الباقلاني = محمد بن الحسن بن أحمد (أبو غالب)
 الباوردی = علاء الدين
 أبو منصور

بُئِنَّة (محبوبة جميل) ٢٢

بَجَلَة بنت هُناة بن مالك بن فُهْم ٤٢١

البجلّ = زكريا بن يوسف بن سليمان
 عمرو بن عبّسة

عيسى بن عبد الرحمن السلميّ
 قَبِيصَة بن وقاص السلميّ

بُحَيْنَة بنت الحارث بن المطلب ١١٧ ، ١١٨

ابن بُحَيْنَة = عبد الله بن بُحَيْنَة *

ابن البُخاريّ = علي بن أحمد بن عبد الواحد (أبو الحسن)

البخاري = محمد بن إسماعيل . الإمام (أبو عبد الله)

ابن البُخترى = محمد بن عمرو

بدر الدين = جَنْكَلِي بن البابا (الأمير)

الحسن بن عمر بن الحسن (ابن حبيب)

عبد اللطيف بن محمد بن الحسين الجوى المصرى (أبو البركات)

محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (أبو عبد الله)

يوسف بن دانيال بن منكلم (قاضى الشوبك)

البديع البندمي^(١) ١٩٦

بديع الزمان الممّذاني = أحمد بن الحسين

البراء بن مرور ١١٩

البرديجي = أحمد بن هارون

البرزالي = القاسم بن محمد بن يوسف . علم الدين (أبو محمد)

محمد بن يوسف بن محمد

بركات بن إبراهيم الخشوعي ٣٤٣

أبو البركات = عبد اللطيف بن محمد بن الحسين الحموي المصري (بند الدين)

عبد الله بن محمد بن الفضل

البرقي = إبراهيم بن المظفر

برهان الدين = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (ابن الفرّاح)

إبراهيم بن عبد الله بن محمد القيرواني

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراعي

بريدة بن الحبيب الأسلمي ٩٢

البرّاز = الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان (أبو علي)

البناسي = محمد بن محمود المنجد (ناصر الدين)

ابن بَسَام^(٢) ٢٢

ابن بَسَام = علي بن بَسَام الأندلسي (صاحب الفخيرة)

البُسْتِي = علي بن محمد بن الحسين (أبو الفتح الشاعر)

ابن بشران = علي بن محمد بن عبد الله

(١) من علماء النطق.. وقد جاء اسمه بأول كتابه : « شرح الموجز في النطق للغونجي » من نسخة محفوظة بمخازن الفروين بفاس . ضمن مجموعة برقم ٤٠٧ / ٨٠ ، هكذا : أفضل الدين أبو الحسن علي بن غر الدين بن البديع البندمي . (٢) انظر تعليقنا في هذا الموضع .

بشر بن موسى الأسدي ١٧٥

بشير بن سعد ١١١

ابن بصَّخان = محمد بن أحمد (القرى)

البصري = عباد بن كثير الثقفي العابد

علي بن حمزة

هشام بن يحيى بن دينار

هشجن بنت عبيد بن رؤاس ١٢١

الهندادي = أحمد بن محمد بن عيسى (أبو بكر)

عبد القاهر بن طاهر بن محمد (أبو منصور)

عبد الله بن محمد بن علي الواسطي . ابن المأقولي (أبو محمد)

علي بن محمد بن محمود الكازروني (ظهير الدين)

عيسى بن داود (سيف الدين)

البنموي = الحسين بن مسعود

عبد الله بن محمد (أبو القاسم)

أبو البقاء = يحيى بن علي بن تمام السبكي (صدر الدين)

ابن البقيّ الزنديق = أحمد بن محمد

بكتار بن قتيبة الثقفي . القاضي ١٦٨

أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (ابن شاذان)

أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي

أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم ١٤٧

أبو بكر = أحمد بن علي بن ثابت . الخطيب الهندادي

أحمد بن محمد بن عيسى الهندادي

أحمد بن محمد بن هاني الأرم

أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوني - أو السنكلوي (مجد الدين) ٣٧٢

أبو بكر الصديق = عبد الله بن عثمان

أبو بكر بن عبد الله الحريري (سيف الدين) ١٩٦ ، ٣٨٥

أبو بكر = عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث

عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ابن أبي شيبه)

عمرو بن عبد الله أبي موسى بن قيس الأشعري

القاسم بن زكريا المطرّز المقرئ

القاسم بن عبد الله بن عمر النيسابوري

محمد بن الحسن (ابن دريد)

محمد بن السري بن سهل (ابن السراج)

محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي الواسطي

محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي

محمد بن علي بن عبد الكافي السبكي

محمد بن عمر بن زنبور الورّاق

محمد بن عمر بن محمد بن الحطاي

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري (الإمام)

هشام بن يحيى بن دينار

البكري = زين الدين

علي بن يعقوب بن جبريل المصري (نور الدين)

ابن الملقاني = عمر بن محمد بن عبد الحاكم - زين الدين (أبو حفص)

ابن البناء = أحمد بن الحسن بن أحمد (أبو غالب)

سعيد بن أحمد بن الحسن (أبو القاسم)

بهاء الدين = أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي (أبو حامد)

تقّام بن يوسف بن موسى المالكي (أبو الفضائل)

عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخميمي الراعي

= علي بن هبة الله بن سلامة (ابن الجُمَيْرِي)

محمد بن إبراهيم بن محمد (ابن النحاس)

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكلِّ القُفْطِي

ابن بهرام = محمد بن محمد . قاضي حلب (شمس الدين)

يُورِي بن أبوب . تاج الملوك (أبو سعيد) ٩٩

بو سعيد بن خربندا بن أرغون = أبو سعيد بن خربندا

البُوصِيرِي = هبة الله بن علي بن مسعود .

البُويْطِي = يوسف بن يحيى

بياضة بن عامر بن زُرَيْق ١١١ ، ١١٢

البياضى = حاجب بن زيد بن تيم

حباب بن زيد بن تيم

حبيب بن زيد بن تيم

سلعة بن صخر

بيان بن بشر الأحسى الكوفي ١٧٥

ابن بيان = علي بن أحمد بن محمد (أبو القاسم)

بَيِّنَارُوس (نائب حلب) ٣٩٣

البَيضَاوِي = عبد الله بن عمر بن محمد القاضي (ناصر الدين)

(حرف التاء)

تاج الدين = أحمد بن عبد القادر بن أحمد . ابن مكنوم (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن عبد الكريم . ابن عطاء الله (أبو العباس)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء القَزَارِي (ابن الفِرْكَاح)

عبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي اليُسْر

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن القَزْوِينِي

- = عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي المصري (أبو القاسم)
 عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الهكبي (أبو نصر المصنف)
 علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأرذوبي التبريزي
 محمد بن إبراهيم بن يوسف الراشدي
 محمد بن علي (طويز الليل)
 = بوري بن أيوب (أبو سعيد) حاج الملوك
 = إبراهيم بن عبد الله = التاجر
 = عبد العزيز بن عثمان بن يوسف (عز الدين) = التبريزي
 علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأرذوبي (تاج الدين)
 = محمد بن أحمد بن نصر (أبو جعفر) = الترمذي
 محمد بن عيسى (الإمام)
 = جعفر بن يحيى بن جعفر (الظهير) = الترمذي
 عثمان بن عبد الكريم بن أحمد (السديد)
 = أحمد بن يحيى بن زهير (أبو جعفر) = التستري
 = الثعالب = الثعالب
 تقي الدين = أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية للإمام)
 سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي القاضى
 سليمان بن موسى بن بهرام السهمودي (ابن الهمام)
 عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خاف (ابن بنت الأعز)
 عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأرمني
 علي بن عبد الكافي بن علي السبكي
 محمد بن أحمد بن عبد الخالق (ابن الصائغ)
 محمد بن أحمد بن علي السبكي (أبو حاتم)
 محمد بن الحسين بن رزيق الحموي المصري

= محمد بن رافع بن هجرس . الحافظ (أبو العالى)

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي

محمد بن علي بن وهب (ابن دقيق العيد)

التَّمَسَّانِي = أحمد بن يوسف بن عبد الله بن زيري (أبو العباس)

عبد الله بن محمد بن علي (عمر الدين)

تَمَام بن غالب بن عمر (ابن التَّيَّانِي) ٤٠٩

تَمَام بن يوسف بن موسى المالكي بهاء الدين (أبو الفضائل) ٩١

تَمِيم بن عمرو بن قيس المازني (أبو حسن) ١١٦

تَمِيم بن غَزِيَّة بن عمرو ١٠٩

التَّمِيمِي = عِيَّاض بن حار الجاشعي

تَنَكُّز . الأمير (سيف الدين) ٣٩٣

التَّنُوخِي = عمر بن إبراهيم

تَوْبَة بن الحُمَيْر (الشاعر) ١٥٦

التَّوْف = عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدَّيَّاطِي الحافظ (أبو محمد)

ابن التَّيَّانِي = تَمَام بن غالب بن عمر

التَّيْمِي = إسماعيل بن محمد (أبو القاسم)

طلحة بن عبيد الله بن عثمان

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله

عثمان بن عبيد الله بن عثمان

القنيسي

ابن تيمية = أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام (الإمام)

(حرف الثاء)

- ثابت بن قيس بن شماس ١١٠
 الثريا بنت ^(١) عبد الله بن الحارث بن أمية الأسدي ١٢١ ، ١٢٢
 الثعالبي = عبد الملك بن محمد (صاحب البيتمة)
 ثعلبة بن عَنَمَة بن عدى ١١٩
 الثعلبي = علي بن محمد بن هارون
 الثقفى = زائدة بن قدامة
 عباد بن كثير البصري العابد
 أبو الثناء = محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الأصهباني (شمس الدين)
 محمود بن محمد بن إبراهيم بن جُملة المَحَبِّي
 الثَّوْرِي = سفيان بن سعيد

(حرف الجيم)

- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ١٠٨ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٧١
 جابر بن عَتِيك بن قيس بن الأسود ١٠٧
 جابر بن عتيك بن قيس بن هيشة = جَبْرِ بن عتيك بن قيس بن هيشة
 الجاجرمي = إسماعيل بن علي النيسابوري (أبو علي)
 الجاحظ = عمرو بن بحر
 جابر الله = محمود بن عمر الزُّخْرِي
 الجارَ بَرْدِي = أحمد بن الحسن (نغر الدين)
 الجاولي = سنجر . الأمير (علم الدين)
 جَبْرِ بن عَتِيك بن قيس بن هَيْشَة ١٠٧
 جبر بن عمرو بن زيد ١١٥ ، ١١٦

(١) ويقال : بنت علي بن عبد الله .

جَبَلَة بن الأيهم ٢٩

جُبَيْلَة بن أبي عدى ٤٢٢

جدامة بنت الحارث بن عبد المِزَى (الشيء) ١١٢

جَدَّ عبد الله بن محمد البنوى لأمه = أحمد بن منيع (أبو جعفر)

الجَرَّاح بن النّبال (أبو المظوف) ٤٠٦

جَرَّوَل بن أوس (الحطيطه الشاعر) ٢١

جرير بن عطية (الشاعر) ١٥٦

الجزري = أحمد بن علي الحنيلي

الجزري^(١) ١٣٣

جُثَم بن الخزرج ٤٢٠

ابن الحباب = محمد بن عمر بن محمد (أبو بكر)

الجَعْفَرى = إبراهيم بن عمر بن إبراهيم (برهان الدين)

الجَعْمى = قيس بن عبد الله (الناطقة الشاعر)

أبو جعفر = أحمد بن منيع الحافظ

أحمد بن يحيى بن زهير التستري

جعفر بن طلب بن جعفر الأذفوى (كمال الدين) ١٣٣

جعفر بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب (الطيّار) ٤١

ابن جعفر = عبد الله بن جعفر

أبو جعفر = عبد الله بن مسور المدائني

جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني (أبو الفضل) ١٧٣

أبو جعفر = عمير بن يزيد الخطمي الدقي

محمد بن أحمد بن نصر الترمذي

محمد بن منصور الطوسي النابذ

(١) هكذا جاء من غير تعيين . والله : ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري،

صاحب «الملك السائر» و «أدب الكاتب» وال «داعية» .

جعفر بن يحيى بن جعفر التزمتى (الظهري) ٨٩، ٩٠، ٢٢٤، ٣٩١

جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ١٦٤

الجعفري = علي بن أحمد بن جعفر (كمال الدين ابن عبد الظاهر)

جلال الدين = جلاس

جلال الدين = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدشناني

محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني

ابن جماعة = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم (عز الدين)

محمد بن إبراهيم (بدر الدين)

جمال الدين = الحسين بن علي بن عبد الكافي السبكي

رافع بن هجرس بن محمد

سليمان بن عمر بن سالم الزرعي

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الجيلوي

عبد الرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

عبد الله بن محمد بن علي الواسطي البغدادي . ابن المانولي (أبو محمد)

عبد الله بن يوسف بن أحمد (ابن هشام النحوي المصري)

محمد بن عبد الله (ابن مالك النحوي)

محمد بن محمد بن محمد (ابن نباتة الشاعر)

محمود بن محمد بن إبراهيم بن جُملة المَحَجِّي (أبو النناء)

يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح (ابن الصيرفي)

يوسف بن إبراهيم بن جُملة المَحَجِّي

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف البزري (أبو الحجاج)

يوسف بن سليمان بن أبي الحسن بن إبراهيم

الحَمَال = مسمود بن أبي منصور بن محمد الحَيَّاط

ابن مُجَلَّة = محمود بن محمد بن إبراهيم الحجبي (أبو التناء)

يوسف بن إبراهيم الحجبي (جمال الدين)

ابن الجُمَيْزِي = علي بن هبة الله بن سلامة . بهاء الدين (أبو الحسن)

جميل بن عبد الله بن معمر (الشاعر) ٢٢ ، ١٥٦

جَنَكَلِي بن البابا (بلد الدين الأمير) ٢١٣

الجنيد بن محمد (الصوفي) ١٣٣ ، ١٧٧ ، ٣٤٨

الْجَنْهَمِي = نصر بن علي

الْجَهْمِي = عبد الله بن أنيس

معاذ بن عبد الله بن أنيس بن خبيب

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم . ابن البارزي (شرف الدين)

الجواد = عمرو بن أمية الأكبر بن عبد شمس

محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم

الجَوَّاز = محمد بن منصور السكي (أبو عبد الله)

الجوزي = ابن الجوزي

ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد (أبو الفرج)

ابن جَوَّاص = أحمد بن عمير بن يوسف

الْجَوَّانِي = عبد الملك بن حبيب (أبو عمران)

الجوهري = إسماعيل بن حماد (صاحب الصحاح)

الحسن بن علي

الجَوَّابِي = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (إمام الحرمين)

الْجَيَّانِي (٢) ١٣٣

ابن الجيلوي = عبد الحميد بن عبد الرحمن (جمال الدين)

الْجَلِيلِي = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي

(١) هكذا جاء من غير تعيين . ولعل المراد : ابن مالك ، أو أبو حيان ، فني نسب كليهما .

« الجياني » . راجع ما تقدم في ٨ / ٩٦٧٧ / ٢٧٦٠

(حرف الحاء)

أبو حاتم = سهل بن محمد بن عثمان النجستاني

ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس

حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي (الجواد) ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ٣٤٨

أبو حاتم = محمد بن أحمد بن علي السبكي (تقى الدين)

محمد بن إدريس الرازي

حاجب بن زيد بن تيم الأنصاري البياضي الأوسي ١١١

الحارث بن أبي أسامة = الحارث بن محمد بن أبي أسامة

الحارث بن شاذي بن أبي صعب ٨٤

الحارث بن عامر بن نوفل ١٢٠

الحارث بن عبد المزي بن رفاع ١١٢

الحارث بن عبد الله الأعور ٤٠٣

الحارث بن قيس بن هيثم ١٠٧

الحارث بن كعب بن عمرو ١٠٨

الحارث بن محمد بن أبي أسامة ١٧٢ ، ٤٠١

حارثة بن مالك بن غضب ١١١

الحارثي = رافع بن خديج بن رافع

رياد (أبو الأوبر)

كامل الدين بن عنب

مسمود بن أحمد بن مسمود الحافظ (سعد الدين)

الحافظ = أحمد بن أبيك الحسائي الدمياطي (أبو العباس)

أحمد بن عبد الله بن أحمد (أبو نعيم للأصبهاني)

أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (عبد الدين)

= أحمد بن عُمر بن يوسف (ابن جَوْصَا)

أحمد بن محمد بن أحمد السَّافِي (أبو طاهر)

أحمد بن منيع (أبو جعفر)

أبو الحسين القرشي

الحسين بن محمد النَّسَائِي (أبو علي)

خالد بن يوسف بن سعد (الزَّين)

خليل بن كيكلدي العَلَّانِي . صلاح الدين (أبو سعيد)

زهير بن حرب (أبو خيثمة)

سليمان بن الأشعث السَّجِسْتَانِي (أبو داود)

عبد الرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري (زكي الدين)

عبد الغني بن سعيد الأزدي

عبد الكريم بن عبد النور الحايي (قطب الدين)

عبد الله بن محمد بن أحمد المطري . غفيف الدين (أبو السَّيَّادة)

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدِّمِيَّاطِي (أبو محمد)

عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح (أبو عمرو)

علي بن الحسن بن هبة الله . ابن عساكر (أبو القاسم الإمام)

علي بن عبد الكافي بن علي السَّيِّدِي (تقي الدين)

القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (علم الدين)

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله)

محمد بن رافع بن هجرس . تقي الدين (أبو المال)

محمد بن شامة الطائي (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الماطيف بن يحيى السَّيِّدِي (أبو النتح)

- = محمد بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى (أبو عبد الله)
 محمد بن عمر بن أحمد الدينى (أبو موسى)
 محمد بن محمد بن محمد . ابن سيد الناس (فتح الدين)
 محمد بن المختص بن أسلم السهوى (شرف الدين)
 محمد بن موسى بن سند الشافى . شمس الدين (أبو عبد الله)
 مسعود بن أحمد بن مسعود الحارثى (سعد الدين)
 مسلم بن الحجاج (الإمام)
 يحيى بن على بن عبد الله المطار (رشيد الدين)
 يوسف بن خليل الدمشقى (أبو الحجاج)
 يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف الميزى (أبو الحجاج)
 يوسف بن عبد الله بن محمد . ابن عبد البر (أبو عمر)
 الحاكم = سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسى القاضى
 محمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى (الإمام)
 أبو حامد = أحمد بن على بن عبد السكافى السبكى (بهاء الدين)
 أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرائينى
 ابن الحباب = أحمد بن الحباب
 حُباب بن زيد بن تيم الأنصارى البياضى الأومى ١١١
 ابن حبان = محمد بن حبان بن أحمد البستى
 ابن حبيب = الحسن بن عمر بن الحسن (بدر الدين)
 حبيب بن زيد بن تيم الأنصارى البياضى الأومى ١١١
 حبيب بن زيد بن عاصم المازنى ١٠٨
 حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ١٢١
 أبو الحجاج = يوسف بن بدران بن بدر الحجوى المقدسى
 يوسف بن خليل الدمشقى
 يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف الميزى

الحَجَّيَوِي = يوسف بن بدران بن بدر القدسي (أبو الحجاج)

الحدَّاد = الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني (أبو علي)

ابن الحدَّاد = محمد بن أحمد بن محمد

حُدَافَة = جدامة

أبو الحرام بن العمَرَط بن غَنَم بن عَوْذ ٤١٢

أم حرام بنت ملحان بن خالد ١١٨

الحَرَّانِي = عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي (اليزن)

عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي (النجيب)

حرب بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

أبو حرب بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

الحَرْبِي = علي بن عمر بن محمد (أبو الحسن)

الحريري = أبو بكر بن عبد الله (سيف الدين)

القاسم بن علي بن محمد (الأديب النحوي)

الحريمي = عبد الله بن عمر (ابن اللَّيْث)

ابن حزم = علي بن أحمد بن سعيد (الإمام)

ابن حَزْمُون = علي بن حَزْمُون

الحزبن الكِنَانِي = عمرو بن عبد وَهَّيب (الشاعر)

الحُصَاي = أحمد بن أبيك الدُّمَيْطِي (أبو العباس)

حسان بن محمد القرشي (أبو الوليد) ٢٢٥

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البرَّاز (أبو علي) ١٧٤

الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحدَّاد المقرئ (أبو علي) ١٧٢ ، ٤٠١

الحسن بن أحمد الفارسي (أبو علي النحوي) ١٥٨ ، ٣٠٦

الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧

الحسن البصري = الحسن بن يسار

أبو حسن = تميم بن عمرو بن قيس المازني

الحسن بن الحسين (ابن أبي هريرة) ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨

الحسن بن عبد الكريم (سبط زيادة) ١٤٧

الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (أبو أحمد) ٤١٦

الحسن بن عرفة ٨٦

أبو الحسن = علي بن إبراهيم بن داود . ابن العطار (علاء الدين)

علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري

علي بن أحمد الواحدي

علي بن إسماعيل الأشعري (الإمام)

الحسن بن علي الجوهرى ١٧٥

أبو الحسن = علي بن الحسين بن القاسم الموصلی (ابن شيخ الموثنة)

الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٠٠

أبو الحسن = علي بن أبي طالب

علي بن عبد الكافي بن علي السبكي (تقي الدين)

علي بن عمر بن محمد الحربي

علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي (علاء الدين)

علي بن محمد الدائني

الحسن بن علي بن المرتضى . الأمير (أبو محمد) ٣٦٧

أبو الحسن = علي بن الفضل .

علي بن هبة الله بن سلامة . ابن الجُمَيزي (بهاء الدين)

علي بن وهب بن مطيع القُشَيْري . ابن دقيق العيد (مجد الدين)

علي بن يعقوب بن جبريل العسكري المصري (نور الدين)

الحسن بن عُمارة ٤٠٣

الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب (بدر الدين) ١٦١، ١٦٥، ٢٥٨^(١)

أبو الحسن = محمد بن محمد بن محمد (ابن مخلد)

الحسن بن موسى الأشيب ٤٠٨

الحسن بن هاني* (أبو نواس الشاعر) ٢٢، ١٠٠

الحسن بن يسار البصري ٣٠٦، ٤٠٢

الحسن بن يوسف الحلبي المعتزلي الرافضي . ابن الطاهر = الحسين بن يوسف

الحسين بن إسماعيل الحمالي (أبو عبد الله) ٤٥

الحسين بن الحسن بن منصور السعدي (أبو عبد الله) ١٠٣

الحسين بن صالح (ابن خيران) ٢٣٤

أبو الحسين = عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد السكلابي

الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٠٠

الحسين بن علي بن عبد الكافي السبكي (جمال الدين) ٢٠٣، ٣٢١، ٣٣٥، ٣٣٦

أبو الحسين = علي بن محمد بن أحمد اليونيني (شرف الدين)

الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري (أبو علي) ٢٢٢

الحسين بن القاسم الطبري (أبو علي) ٢٤٤

أبو الحسين القرشي الحافظ ٣٧٩

الحسين بن محمد بن إبراهيم الحناني (أبو القاسم) ٣٤٣

الحسين بن محمد بن أحمد الرورؤذي القاضي ١٩٩، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٦

الحسين بن محمد الحسيني . السيد الشريف (شهاب الدين) ٣٣٣

الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي (شرف الدين) ٧٦

الحسين بن محمد القسائي الحافظ (أبو علي) ١٠٦، ٤١١

(١) جاء في الموضعين الأولين : « الحسن بن محمد بن حبيب » وأثبتهما ما جاء في الموضع الثالث ، ومثله في ترجمته في الدرر السكاك ٢ / ١١٣ ، النجوم الزاهرة ١١ / ١٨٩ ، شذرات الذهب ٦ / ٢٦٢ ، البدر الثعالق ١ / ٢٠٥ ، وانظر الإعلان بالتوبيخ ٢٤٣

الحسين بن مسعود البَنَوِي ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٧

الحسين بن منصور الحَلَّاج (الصوفي) ٣٤٨

أبو الحسين = يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن الصوّاف

الحسين بن يوسف الحِلِّي المَعْتَرِي الرافضي . ابن المطهر ١٧٦

الحسيني = الحسين بن محمد . السيد الشريف (شهاب الدين)

علي بن الحسين (السيد شرف الدين)

حُضَيْن بن المنذر ١١٩

الحطيئة الشاعر = جرّول بن أوس

حفص بن عاصم ١١٦، ١١٧

أبو حفص = عمر بن عبد النعم بن القوّاس

عمر بن محمد بن عبد الحكم . ابن اليَمَلِيّاتِي (زين الدين)

عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن طَبَرَزَد

ابن أبي الحَقِيق = سَلَام (أبو رافع)

أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب ١٢١

الحكم بن أبي العاص بن أميّة ١٢١

ابن أم الحكم = عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان

الحَلَّاج = الحسين بن منصور (الصوفي)

الحلاوي = غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهّاب

الحلي = عبد الكريم بن عبد النور (قطب الدين)

الحِلِّي = عبد العزيز بن سرايا (صفيّ الدين الشاعر)

حليمة بنت أبي ذؤيب عب الله بن الحارث السَّعْدِيَّة ١١٢، ١١٣

حمّاد بن زيد ٤٠١

حمّاد (شيخ صالح) ٢١٦، ٢١٧

ابن حمدان = أحمد بن جعفر القَطِيعِي (أبو بكر)

ابن حمزة = إبراهيم بن محمد بن حمزة الأسبهاني (أبو إسحاق)

حمزة بن عبد المطلب ١١٧

حمزة بن موسى بن أحمد (عز الدين ، شيخ السلامة) (١) ١٩

الحموي = عبد اللطيف بن محمد بن الحسين المصري (أبو البركات)

محمد بن الحسين بن رزين (قتي الدين)

حميد بن قيرويه الطويل ١٧٢

حميد بن عبد الرحمن بن عوف ٣٤٣

الحجدي = عبد الله بن الزبير بن عيسى

الحجثاني = الحسين بن محمد بن إبراهيم (أبو القاسم)

الحنبلي = أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية)

أحمد بن علي الجزري

محمد بن عبد الواحد المقدسي . ضياء الدين (أبو عبد الله)

الحنفي = علي بن أحمد الطرسوسي (عماد الدين)

أبو حنيفة = القيمان بن ثابت (الإمام)

ابن حوالة = عبد الله بن حوالة الأزدي (أبو حوالة)

أبو حوالة = هو السابق

ابن حيان = (يروي عن عبد الله بن محمد بن زكريا) ١٧١

أبو حيان = محمد بن يوسف بن علي الأندلسي

(حرف الخاء)

خارجة بن زيد بن ثابت ٣٠٠

خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك ١١٠

(١) جاء في هذا الرضم : « عز الدين شيخ السلامة » ليس غير ، وأثبتنا اسمه كاملاً من ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ١٦٥ ، والدارس في تاريخ المدارس ٢ / ٧٥ ، لكن فيهما : « ابن شيخ السلامة » .

خالد بن إسماعيل بن محمد . ابن الفيسراني القاضي (عرف الدين) ٢١٤

خالد بن عبد الله ١٧٥

أبو خالد = عمرو بن خالد القرقي الكوفي الواسطي

خالد بن كعب بن عمرو ١٠٨

خالد بن يوسف بن سعد الحافظ (الزين) ٤١٠

الخالدي (شيخ صالح) ٢١٦

الخانساري (؟) ١٧١

خبّاب بن الأرت ١٧٤

الخبّاز = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم

خبّيب بن إساف بن عتبة ١٢٠

خبّيب بن عدّي بن مالك ١٢٠

الخُتَينِي = عبد الرحمن بن محمد القاضي (أبو زيد)

خديج بن رافع بن عدّي ١٠٩

خديجة بنت خويلد (أم المؤمنين) ١١٣

خدّامة = جدّامة

الخزاعي = عمرو بن الحقيق

مطروود بن كعب (الشاعر)

الخزرجي = رافع بن خديج بن رافع

ابن خزيمة = محمد بن إسحاق بن خزيمة

الخُسرُ وشاهي = عبد الحميد بن عيسى بن عمرو

ابن الخشاب = عيسى بن عمر بن خالد الخزوي (مجد الدين)

الخُشوعي = بركات بن إبراهيم

ابن الخشوعي = عبد الله بن بركات بن إبراهيم

الخفسر (عليه السلام) ٣٤٩

الخطمي = عمير بن يزيد المدني (أبو جعفر)
 الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت البندادي (أبو بكر)
 ابن خطيب الأشموني = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري . عماد الدين (أبو العز)
 ابن خطيب جبرين = عثمان بن علي بن إسماعيل الطائي
 خطيب دارياً = سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح (صدر الدين)
 ابن خطيب القرافة = عثمان بن علي بن عبد الواحد
 ابن خطيب الميزة = عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى
 ابن خلاد = أحمد بن يوسف
 خلاد بن سويد ١١١

خلاس بن زيد مفاه بن مالك ٤١٩
 الخلمي = علي بن الحسن بن الحسين
 ابن خلفون = محمد بن إسماعيل بن محمد الأرنؤي
 خليفة بن خياط ٣٠٦، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٤
 الخليل بن أحمد الفراهيدي (الإمام) ٢١
 خليل بن أبيك الصفدي القاضي صلاح الدين (أبو الصفاء) ٥ - ٣٢، ١٥٧، ١٦١،
 ٢٠٨، ٣١٨، ٣٢٢

خليل بن أبي الرجا ١٧٢
 خليل بن كيكلاي العلاني الحافظ صلاح الدين (أبو سعيد) ٣٥ - ٣٨، ١٨١، ١٩٧،
 ٢٠٩، ٢٢٤

ابن خليل = يوسف بن خليل الدمشقي (أبو الحجاج)
 خندف = ليلى بنت حلوان بن عمران
 الخوارزمي = النعمان بن دولات شاه بن علي (علاء الدين)
 خولة بنت تميم بن غزيّة ١٠٩
 الخوارجي = محمد بن نامور بن عبد الملك

الخياط = محمد بن يوسف (الشاعر)
مسعود بن أبي منصور بن محمد الجمال
ابن أبي خيثمة = أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب
أبو خيثمة = زهير بن حرب . الحافظ
ابن أبي الخثير = أحمد بن أبي الخثير سلامة بن إبراهيم
ابن خير بن = الحسين بن صالح
أبو الخيث = إسماعيل بن المادل محمد . الملك الصالح (عماد الدين)

(حرف الدال)

دارا بن دارا ١٧٩
الداراني = سليمان بن هلال بن شبل . صدق الدين (أبو الفضل)
الدارقطني = علي بن عمر (الإمام)
الدارناج = عبد الله بن فيروز
الداني = عثمان بن سعيد (الهمزي)
دانيال بن منكلي الشافعي ٤١
دلود (عليه السلام) ٢٦٢ ، ٣١١
أبو داود = سليمان بن الأشعث السجستاني (الإمام)
داود بن أبي هند ذبيان القشيري ٤٠٣
داود بن يوسف بن عمر بن رسول . الملك (هزبر الدين) ٣٣
الدؤلي = ظالم بن عمرو (أبو الأسود)
ابن الدريشي = محمد بن سعيد الواسطي (أبو عبد الله)
دبيران = علي بن عمر بن علي السكاتي
ابن الدجاجي = محمد بن علي بن علي بن الحسن (أبو الفناهم)
ابن الدرّجي = إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم

الدروى = عبد الفلار بن أحد بن عبد المجيد الأقصرى
 ابن دريد = محمد بن الحسن (أبو بكر)
 الدشنى = أحد بن موسى (أبو العباس)
 الدشنان = أحد بن عبد الرحمن بن محمد (جلال الدين)
 ابن دقيق العيد = على بن محمد بن على بن وهب (حبيب الدين)
 على بن وهب بن مطيع القشيري . عبد الدين (أبو الحسن)
 محمد بن على بن وهب . قتي الدين (أبو الفتح)
 الدلال = عيسى بن عبد الرحمن بن معلى المظفر
 الممشقى = أحد بن على (المعين)
 يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف اللزى (أبو الحجاج)
 الدمياطى = أحمد بن أيك الحسامى (أبو العباس)
 عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن . الحافظ (أبو محمد)
 الدورقى = يعقوب بن إبراهيم
 الدورى = عباس بن محمد
 ديك الجنى = عبد السلام بن رغبان (الشاعر)
 الدينورى = مُمَشَاد (الصوفى)
 (حرف الذال)

ذكو ان السمان (أبو صالح) ٣٨٨
 الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان . شمس الدين (أبو عبد الله)
 الذهلى = محمد بن يحيى

(حرف الزاء)

الرازى = عبيد الله بن عبد الكرم بن يزيد (أبو زرع)
 محمد بن عمر بن الحسن (نحو الدين)
 محمد بن مسلم

رافع بن خديج بن رافع الأنصاري الخزرجي [الأوسي الحارثي] ١٠٩

أبو رافع = سلام بن أبي الحقيق

أبو رافع^(١) (الحدث) ١٣

ابن رافع = محمد بن رافع بن هجرس الحافظ . تقي الدين (أبو العالي)

رافع بن هجرس بن محمد (جمال الدين) ٤١٧

الراضي = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (أبو القاسم)

ابن راهوية = إسحاق بن راهويه

ابن أبي روية = عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي (أبو محمد)

ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ١٢٢

ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة (الشاعر)

ربيعة بن لقيط ٤٢٦ - ٤٢٨

الرخاوي = الفضل بن يعقوب

ابن رزين = محمد بن الحسين الحموي المصري (تقي الدين)

الرسباني (؟) = علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي (علاء الدين)

رسطاليس ٩٤

رشيد الدين = يحيى بن علي بن عبد الله العطار

الرشيد بن أبي القاسم ١٤٧

ابن الرشيد = محمد بن فضل الله بن أبي الحسين الوزير

الرضا = علي المرصا بن موسى السكاظم

رضوان (خازن الجنة عليه السلام) ٣٣٢

الرضي = إبراهيم بن محمد الطبري (أبو إسحاق)

محمد بن الحسين (الشريف الشاعر)

ابن رفاعة = عبد الله بن رفاعة السعدي

(١) لعله : نعيم الصانع المدني . أنظر تقريب التهذيب ٦ / ٢ ، ٤٢٦ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٧ ، وحواشيه .

الرقاعي = أحمد بن علي (المصوفي)

ابن الرقعة = أحمد بن محمد بن علي (نجم الدين)

أبو الركب = علي بن الحسين بن القاسم الموصل (ابن شيخ المؤمنين)

الرماح بن أبرد (ابن ميادة الشاعر) ٢١

الرمثلي = عباد بن كثير

ابن راحة = عبد الله بن الحسين بن عبد الله (أبو القاسم)

روح بن عبادة القيسي ٤٥

أبو الروح = عيسى بن عمر بن خالد الخزوي المصري . ابن الخشاب (مجد الدين)

الرويانى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو العباس)

عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد (أبو المحاسن)

(حرف الزاي)

زائدة بن قدامة الثقفي ١١٨

ابن الزاهر = محمد بن علي

الزبيدي = محمد بن الوليد بن عامر

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

الزجاجي = عبد الرحمن بن إسحاق (النجوى)

أبو زرعة = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي

الزُرعي = سليمان بن عمر بن سالم (جمال الدين)

الزُرقي = عبد الرحمن بن فروة بن أبي عبادة

عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الأنصاري

زُرَيْق بن عامر بن ذريق ١١١ ، ١١٢

ابن زُرَيْق = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد (أبو منصور)

زكريا بن يحيى ٩٠

أبو ذكريا = يحيى بن أحمد الشُّكْرِي

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي

يحيى بن علي بن تمام الشُّبَكِي (صدر الدين)

ذكريا بن يوسف بن سليمان بن حامد البجلي ٣٨ ، ٣٩

زكي الدين = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله النندري

الزُّمَخْشَرِي = محمود بن عمر (جار الله)

الزُّمَلَكَانِي = محمد بن علي بن عبد الواحد (كمال الدين)

الزُّنْكَلُونِي = أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز (عبد الدين)

الزُّهْرِي = إبراهيم بن سعد بن إبراهيم

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن صهّاب (الإمام)

زُهَيْر بن حرب الحافظ (أبو خيشة) ٣٧

زُهَيْر بن أبي سُلَيْمِي (الشاعر) ٢١

زُهَيْر بن معاوية الكوفي ١٧٢

زياد الحارثي (أبو الأودر) ١٧٠

زياد بن سليمان الأعمى (الشاعر) ٤٢٢

زياد بن خرق ٤٢٥

الزُّيَادِي = محمد بن محمد (أبو طاهر)

زيد بن أرقم ١١١

زيد بن الحُبَاب ٢٢٥

زيد بن عاصم بن كعب المازني ١٠٨ ، ١٠٩

أبو زيد = عبد الرحمن بن محمد الخُتَنِي القاضِي

زيد بن مَرْبَع بن قَيْطِي ١١٤

زيد مناة بن مالك بن ثعلبة ٤١٩

ابن زيري = أحمد بن يوسف بن عبد الله التَّامَّانِي (أبو العباس)

الزَّيْن = خالد بن يوسف بن سعد الحافظ

زين الدين البكري ٣٤٤

زين الدين = عبد الكافي بن علي بن تمام الشبكي

عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي

علي بن الحسين بن القاسم الموصل . ابن شيخ العوينة (أبو الحسن)

عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن بن يونس (ابن الكتفاني)

عمر بن محمد بن عبد الحاكم . ابن اليلفياني (أبو حفص)

عمر بن مظفر بن محمد (ابن الوزدي)

زين الدين الهنكي ٤٦

زيب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية (أم محمد) ١٧٣

زيب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية ١٧٢

الزَّيْنِي = محمد بن محمد بن علي (أبو نصر)

(حرف السين)

السائب بن خلاد بن سويد ١١١

سارة بنت زعيم ٣٤٩

سالم بن أبي الدرّ عبد الرحمن - ويقال : لؤلؤ . أمين الدين (أبو النعام) ٣٩

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاطب ٣٧

السبكي (شيخ علاء الدين الباجي) ٣٥٠

سبط زيادة = الحسن بن عبد الكريم

السبي = أحمد بن علي بن عبد الكافي . بهاء الدين (أبو حامد)

الحسين بن علي بن عبد الكافي (جمال الدين)

عبد الكافي بن علي بن تمام (زين الدين)

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (تاج الدين المصنف)

- = علي بن عبد الكافي بن علي (تقى الدين)
 محمد بن أحمد بن علي . تقى الدين (أبو حاتم)
 محمد بن عبد اللطيف بن يحيى (أبو الفتح)
 محمد بن علي بن عبد الكافي (أبو بكر)
 يحيى بن علي بن تمام بن يوسف (أبو ذكريا)
 السَّجِسْتَانِي = سليمان بن الأشعث (أبو داود - الإمام)
 سهل بن محمد بن عثمان (أبو حاتم)
 السَّخَاوِي = علي بن محمد بن عبد الصمد (المقرئ)
 السَّخْتِيَانِي = أيوب بن كيسان
 السَّيِّد = عثمان بن عبد الكريم بن أحمد التَّزَمَنْتِي
 سراج الدين = يونس بن عبد الحميد بن علي الهُدَلِي الأَرَمَنْتِي
 ابن السَّرَّاج = محمد بن السَّري بن سهل (أبو بكر)
 السَّرْحَسِي = عبد الرحمن بن أحمد بن تَمَذ (أبو الفرج)
 عبيد الله بن سعيد (أبو قدامة)
 السَّري بن المُفَلَّس السَّقَطِي (الصوفي) ١٣٣ ، ٣٤٨
 ابن سُرَّيج = أحمد بن عمر (أبو العباس)
 سُرَّيج بن يونس ٣٧
 سعد بن إبراهيم ١١٦ ، ١١٧
 سعد الدين = مسعود بن أحمد بن مسعود الحارثي الحافظ
 سعد بن الربيع ١١٠
 سعد بن زيد بن مالك ٤١٨ ، ٤١٩
 ابن بنت أبي سعد = عثمان بن علي بن يحيى (نفر الدين)
 ابن سعد = محمد بن سعد بن مبيع (المؤرخ)

سعدان^(١) (بروى عن سفيان) ١٧٠

السعدى = الحسين بن الحسن بن منصور (أبو عبد الله)

عبد التتار بن محمد بن عبد الكافي المصري (أبو القاسم)

عبد الله بن الحسن بن منصور (أبو السكارم)

سميد بن أحمد بن الحسن بن البناء (أبو القاسم) ٣٧

أبو سعيد = أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي

بوري بن أيوب (تاج الملوك)

سميد بن جبير ٣٠ ، ٩٠

أبو سعيد بن خربندا بن أرغون . ملك التتار (السلطان) ٤٦ ، ٧٥

أبو سعيد = خليل بن كيكلاى العلاني (صلاح الدين)

عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (مؤرخ مصر)

سميد بن محمد (نجم الدين - شارح كفية ابن الحاجب في النحو) ٧٦

سميد بن السائب ٢٢٣ ، ٣٠٠

سميد بن مسعدة (الأخفش الأوسط) (٢) ٧١

سفيان (٣) ١٧٠ ، ١٧٥

سفيان بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

أبو سفيان بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

سفيان بن خالد بن مديح ٤٢٧

(١) لم تعرف تمام نسبه . وانظر من يسمى « سعدان » من المحدثين في تهذيب التهذيب ٣/ ٤٨٧ ، ولان الزيان ٣/ ١٤ . وانظر تعليقنا على « سفيان » الروى عنه فيما يأتي .

(٢) انظر تعليقنا في حواشي صفحة ٤١٧

(٣) لم تعرف أى السفيانيين هو ، الثوري أو ابن عينة . وهو في الموضع الأول يروى عن عبد الملك بن عمر ، وفي الثاني عن بيان بن بشر ، وإسماعيل بن أبي خالد . وكلا السفيانيين يروى عن هؤلاء الثلاثة . وارجع تهذيب التهذيب ٥/ ١١١ ، ١١٧ . هذا وللحافظ الفري كلام حول المراد بسفيان عند الإطلاق . انظره في ترجمته من هذا الجزء صفحة ٤٠٧

سفيان بن سعيد الثوري ١٩٤، ١٩٧، ٢٢٣، ٢٩٤، ٣٤٨، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٦، ٤٠٧

سفيان بن عيينة ٣٧، ١١٩، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٨

السَّقَطِي = عبد الطالق بن الحسن بن محمد . ابن أبي دؤبة (أبو محمد)

ابن السَّقَطِي = محمد بن عبد العظيم

السَّكَّاكِي = يوسف بن أبي بكر بن محمد (البلاغى)

ابن السُّكْرِي = عبد الرحمن بن عبد العلى (عماد الدين)

عبد العزيز بن عبد الرحمن (نفر الدين)

على بن عبد العزيز (عماد الدين)

السُّكْرِي = يحيى بن أحمد (أبو زكريا)

سلام بن أبي الحقيق (أبو دافع) ١٠٧

السلطان = أبو سعيد بن خربندا (ملك التتار)

السلطان الناصر = محمد بن قلاوون

السَّلَاقِي = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو طاهر)

سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ٤٢١

سَلْعَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ ٣٥، ٢٨٠

سَلْعَةُ بْنُ صَخْرٍ الْبِضَافِي ٢٧٧

السَّلْمِيُّ = طَيْفَلَةُ بْنُ مَيْسَلِ التَّهْمَنِي

عبد الكريم بن حمزة بن الخضر

عيسى بن عبد الرحمن البجلي

قبيصة بن وقاص البجلي

سَلِيمُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سَلِيمِ الرَّازِي ٢٠٠

سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود - الإمام) ١٠٨، ١١٩، ١٧٥، ٢٢٢، ٢٢٥

سليمان بن حرب ٤٠١ ، ٤٠٢
 سليمان بن حمزة بن أحمد القدسي الحاكم القاضي (توفي الدين) ٣٥ - ٣٧ ، ١٤٧
 سليمان بن عبد الحكم المالكي (صدر الدين) ٣٩٧ ، ٣٩٨
 سليمان بن عمر بن سالم بن عمر بن عثمان الزرعي . فاضل القضاة (جمال الدين) ٣٩ ، ٤٠ ، ٢١١
 سليمان بن مهران (الأعمش) ٤٠٦
 سليمان بن موسى بن بهرام السعدي . ابن المصم (توفي الدين) ٤٠
 سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح الدزاني . القاضي صدر الدين . خطيب دوليتا (أبو الفضل)
 ٤٠ ، ٤١

سيرة بن جندوب ٣٠٦

السمر = الدلال

ابن السمان = عبد الكريم بن محمد بن منصور

السمناني = محمد بن الحسين

السعدي = سليمان بن موسى بن بهرام (توفي الدين)

سبي (مولأبي بكر بن عبد الرحمن) ٣٨٨

السنباطي = محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر (قطب الدين)

سنجر الجاولي . الأمير (علم الدين) ٤١

سنجر = طلحة

السنكلوي = الزنكلوني

السنهري = محمد بن الخلف بن أليم (شرف الدين)

سهل بن أبي سهل محمد بن سليمان الصنواكي (أبو الطيب) ١٩٠ ، ١٩١ ، ٣٠٠

أبو سهل = محمد بن سليمان بن محمد الصملاوي

سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (أبو حاتم) ٤٢٠ ، ٤٢٢

سهييل بن عبد الرحمن بن عوف ١٢١ ، ١٢٢

السهيلى = عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد

أبو السيادة = عبد الله بن محمد بن أحمد الطرى . الحافظ (عفيف الدين)

سيبويه = عمرو بن عثمان (إمام النحاة)

السيد الشريف = الحسين بن محمد الحسيني (شهاب الدين)

ابن سيد الناس = محمد بن محمد بن محمد (فتح الدين)

ابن سيده = علي بن إسماعيل (اللغوى)

ابن سيرين = محمد بن سيرين

سيف الدين = أبو بكر بن عبد الله الحربرى

تَنْكُز (الأمير)

عيسى بن داود الهندادى

السيف = علي بن أبي علي بن محمد الآمدى

سيف بن عمر الأسدى ٤٢٤

(جرف الشين)

ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (أبو بكر)

الحسن بن أحمد بن إبراهيم البرزاز (أبو علي)

الشافعى (١) ١٢٩

الشافعى = القاسم بن فيره (المقرئ)

محمد بن علي بن يحيى

شافع بن علي بن عباس بن عبد الظاهر (ناصر الدين) ٣٥٧

ابن بلت الشافعى = أحمد بن محمد بن عبد الله

الشافعى = محمد بن إدريس (الإمام)

ابن الشافعى = محمد بن محمد بن إدريس

الشافعى = محمد بن موسى بن سند . شمس الدين (أبو عبد الله)

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم

الشامي = محمد بن هلال بن رددو

هلال بن رددو الطائي الكفائي الكاتب

ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان

الشحامي = طاهر بن محمد بن محمد (أبو عبد الرحمن)

ابن الشحنة = أحمد بن أبي طالب (أبو العباس)

صرف الدين = الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي

خالد بن إسماعيل بن محمد (ابن القيسراني)

عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ابن الوائلي)

عبد الله بن محمد بن عسكر بن ظفر القيراطي (أبو محمد)

عبد الله بن محمد بن علي التميمي

عبد المؤمن بن خاتم بن أبي الحسن الديلماني الحافظ (أبو محمد)

علي بن الحسين . السيد الحسيني

علي بن محمد بن أحمد البيروني (أبو الحسين)

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد المرسي

محمد بن لخص بن أسلم السهمودي

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهمي (ابن البارزي)

يونس بن أحمد بن صلاح القلقشدي (أبو النور)

فريح بن الحارث بن قيس القفازي ٦٤ ، ٦٥

أبو فريح = عبد الرحمن بن فريح الإسكندري

الشريف = الحسين بن محمد الحسيني (شهاب الدين)

الشريف الرضي = محمد بن الحسين (الشاعر)

الشريف = المظار بن عبد الله بن أبي منصور العباسي

فريك بن سخاء = فريك بن عبدة

فريك بن عَمْدَة بن مُغِيث ١١٣

شعبة بن الحجاج ٢٥، ١١٦، ٢٢٣، ٤٠٤

الشَّعْبِي = عامر بن سراحيل (للإمام)

شعيب (عليه السلام) ٣٠٦

شمس الدين = عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن قدامة المقدسي (أبو الفرج)

محمد بن أحمد بن عبد المؤمن (ابن الأمان)

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

محمد بن أبي بكر بن إبراهيم (ابن النقيب)

محمد بن عبد الخالق المقدسي القرطبي

محمد بن محمد بن بهرام فاضل حلب

محمد بن موسى بن سند الشافعي (أبو عبد الله)

محمد بن يوسف الفونسيوي

محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد لأصبهان (أبو الشتاء)

مهاب الدين = أحمد بن إدريس القرافي المالكي (أبو العباس)

أحمد بن أيمن الحساوي الدمياطي (أبو العباس)

أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (أبو العباس)

الحسين بن محمد الحسيني . السيد الشريف

عند اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف (بن الرحّل)

مهاب بن علي الحساوي ١٤٦

ابن مهاب = محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري (الإمام)

شُهْدَة بنت عمر بن العديم ١٤٧

الشَّيْبَانِي (من فقهاء البين المتأخرين) ١٢٩

الشَّيْبَانِي = همام بن يحيى بن دينار

شبية بن ربيعة ١١٧

ابن أبي شيبه = عبد الله بن محمد بن إبراهيم (أبو بكر)
 الشيخ = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (أبو إسحاق)
 شيخ السَّلامية = حمزة بن موسى بن أحمد (عز الدين)
 ابن شيخ المَوينية = علي بن الحسين بن القاسم الموصل (أبو الحسين)
 شيخ كيلان = عبد القادر بن موسى بن عبد الله السكيلاني (الصوفي)
 الشيرازي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر الإبحي (عضد الدين)
 محمد بن أبي الطَّيِّب (الغور)

محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي (قطب الدين)
 الشَّيَاء = جدامة بنت الحارث بن عبد المَرْزِي

(حرف الصاد)

ابن الصائغ = محمد بن أحمد بن عبد الخالق (تقي الدين)
 صاحب الجَمَصِيِّين = أحمد بن محمد بن عيسى البندادي (أبو بكر)
 صاحب الذخيرة = علي بن بَسَّام الأندلسي
 صاحب اليتيمة = عبد الملك بن محمد التعلابي
 صاعقة = محمد بن عبد الرحيم
 الصالح = إسماعيل بن العادل محمد . الملك (أبو الطَّيِّس)
 أبو صالح = ذكوان السَّمان
 صالح بن كيلان ٨٧

الصالحى = محمود بن محمد بن إبراهيم بن جُملة المحجَّي (أبو النفاة)
 ابن الصَّبَّاغ = عبد السيِّد بن محمد بن عبد الواحد
 الصُّنِّي = أحمد بن إسحاق بن أيوب
 صدر الدين = سليمان بن عبد الحكم المالكي
 سليمان بن هلال بن شبل الداراني (أبو الفضل)

= عمر بن عبد الوهاب بن خلف (ابن بنت الأعرس)

محمد بن عمر بن مكي (ابن الرخل - ابن الوكيل)

يحيى بن علي بن تمام السبكي (أبو ذكريا)

الصديق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصرمري = يحيى بن يوسف بن يحيى (الشاعر)

صبر غنمش ٨٠

صريع النواني = مسلم بن الوليد (الشاعر)

ابن صرمري = أحمد بن محمد بن سالم (نجم الدين)

الصنأوك = سهل بن أبي سهل محمد (أبو الطيب)

محمد بن سليمان بن محمد (أبو سهل)

أبو الصفاء = خليل بن أبيك العفندي (صلاح الدين)

العفّار = إسماعيل بن محمد (أبو علي)

العفّدي = خليل بن أبيك (صلاح الدين)

صفي الدين الحلّي = عبد العزيز بن سرايا (الشاعر)

صفي الدين = محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي

صلاح الدين = عمرو (الأفوه الأودي الشاعر) ٩١

صلاح الدين = خليل بن أبيك العفّدي

خليل بن كيكلدي العلاني (أبو سعيد)

ابن العلاص = عثمان بن عبد الرحمن (أبو عمرو)

صهّاب بن ستان بن مالك الرّومي ٢٧٨

ابن الصّوف = علي بن نصر الله

يحيى بن أحمد بن عبد العزيز (أبو الحسين)

الشّودي = محمد بن علي بن عبد الله (أبو عبد الله)

الشّوي = محمد بن محمد بن عيسى

ابن الصيرفي = يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح (جاله الدين).

صيفي بن عمرو بن زيد ١١٤ ، ١١٥

(حرف الضاد)

الصحاك بن مخلد ٤٠٣

الضرير = عبد الكريم بن علي بن عمرو العرقى علم الدين

علي بن شجاع بن سالم (الكمال).

نظر الدين

محمد بن حازم (أبو معاوية).

ضياء الدين = عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي

علي بن أحمد بن أسد بن أبي بكر الأصبحي البيني

محمد بن عبد الواحد القدسي الحنبلي (أبو عبد الله)

(حرف الطاء)

الحائمي = محمد بن مسلم

الطائي = عثمان بن علي بن إسماعيل (ابن خطيب حبرين)

محمد بن شامة الحافظ (أبو عبد الله)

محمد بن هلال بن رداد

هلال بن رداد الكنانى الشافعى الكاتب

أبو طالب = عبد القادر بن محمد

أبو طاهر = إبراهيم بن هبة الله بن السل (ابن البارزى)

أحمد بن محمد بن أحمد السلفى

عبد الرحيم

طاهر بن عبد الله بن طاهر العائى القاضى (أبو الطيب) ٩٠ ، ٦٣٣ ، ١١٩ ، ٢٢٧ ،

٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦

ابن طاهر = محمد بن طاهر القندسى (أبو الفضل)

محمد بن محمد الرىادى

طاهر بن محمد بن محمد الشَّحَّاحِ (أبو عبد الرحمن) ٢٢٥

ابن طاوس = عبد الله بن طاوس بن كيسان

طاوس بن كيسان ٢٩٤

ابن الطَّيَال = إسماعيل بن علي

ابن طَبْرَزَد = عمر بن محمد بن مُعَمَّر (أبو حفص)

الطَّيْبَرِي = إبراهيم بن محمد الرضَى (أبو إسحاق)

أحمد بن أبي أحمد (المقبة)

أحمد بن عبد الله بن محمد (عبد الدين)

الحسين بن القاسم (أبو علي)

طاهر بن عبد الله بن طاهر القاضي (أبو الطيب)

الطروسى = علي بن أحمد الحنفي (عماد الدين)

طُثْمَةُ بن غَيْلَان ٤٠٣

طُقُزْبُور (نائب الشام) ٢١٣

طلحة - ويسى : سنجر (علم الدين) ٤٢

طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي ١٠٧

أبو طوالة = عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري

الطوسى = أحمد بن محمد (نجم الدين)

عبد العزيز بن محمد بن علي (ضياء الدين)

محمد بن محمد بن الحسن (النصير)

محمد بن محمد بن محمد الفزالي (الإمام)

محمد بن منصور المايد (أبو جعفر)

طُوْبُرُ اللَّيْلِ = محمد بن علي (تاج الدين)

الطَّيَّار = جعفر بن أبي طالب

أبو الطَّيِّب = سهل بن أبي سهل محمد الصُّطُولُوكِي

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري القاضي

السَّيِّبِيُّ = الحسين بن محمد بن عبد الله (حرف الدين)

طَيْبَةُ بن علي التَّهْدِي ٤٢٥

نَسْلَةُ بن مَيَّاس السَّيِّبِيُّ التَّهْدِي ٤٢٥

(حرف الظاء)

ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي) ٦٨

الظَّهَّير = جعفر بن يحيى بن جعفر التَّزَمَّتِيُّ

ظهير الدين = علي بن محمد بن محمود الكازرُونِي

ظُهَيْر بن رافع بن عَدِي ١٠٩، ١١٠

(حرف الهمزة)

عائشة بنت أبي بكر الصديق (أم المؤمنين) ٨٦، ٨٧، ١١٥، ٤٢٥

العابد = عباد بن كثير الثقفي البصري

عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد النفي

محمد بن منصور الطوسي (أبو جعفر)

العاص بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

أبو العاص بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

عاصم بن عَدِي بن الجَدَّة بن العجلان ١١٣

أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد المَبَادِي

ابن العاقولي = عبد الله بن محمد بن علي الواسطي البندادي - جمال الدين (أبو محمد)

عامر بن شراحيل الشَّعْبِي (الإمام) ١٢١، ٤٠٣

عامر بن عبد الله أبي موسى بن قيس الأشعري = عمرو بن عبد الله

عباد بن تميم بن غَزَبَةَ ١٠٩

عباد بن كثير الثقفي البصري العابد ٤٠٦، ٤٠٧

عباد بن كثير الرَّمْلِي ٤٠٦، ٤٠٧

- المَبَادَى = محمد بن أحمد بن محمد (أبو حاتم)
- أبو العباس = أحمد بن إدريس القزافي المالكي (صهاب الدين)
- أحمد بن إسحاق الأبرقوهي
- أحمد بن أبيك الحسامي الدمياطي
- أحمد بن أبي طالب بن الشحنة
- أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية الإمام)
- أحمد بن عبد القادر بن أحمد . ابن مكنوم (تاج الدين)
- أحمد بن عمر بن سرج
- أحمد بن محمد بن أحمد الروياني
- أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة)
- أحمد بن محمد بن عبد الكريم (ابن عطاء الله)
- أحمد بن محمد الملقم
- أحمد بن موسى الدشتي
- أحمد بن يحيى بن فضل الله الممرى (صهاب الدين)
- أحمد بن يوسف بن عبد الله بن زيري النلمساني
- أبو العباس الأندلسي ٣٩٩
- ابن عباس = عبد الله بن عباس
- عباس بن محمد الدؤري ٤٢٣
- المَبَاسِي = محمد بن أحمد بن علي (أبو المظفر)
- المظفر بن عبد الله بن أبي منصور (الشريف)
- عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني المابدي ٣٧
- عبد الأعلى بن مُشهر بن عبد الأعلى (أبو مُشهر) ٢٠١
- عبد أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ١٢٢
- عبد الباقي بن قانع بن مرزوق (المؤرخ) ٥٢٤
- ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله بن محمد (أبو عمر)

عبد خازنة = طوثة بن حالك بن غضب

عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن (ابن عطية القسّر) ١٥٧

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الجيولي (جمال الدين) ٤٥

عبد الحميد بن عيسى بن عمرو بن نصر وشاهي ٣٢٤

عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر السقطي . ابن أبي روية (أبو محمد) ١٧٤

ابن عبد الدائم = أحمد بن عبد الدائم بن نعمة

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزاري . ابن الفركاح (تاج الدين) ٤٦، ١٣٤، ١٩٢، ٣٩٣

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد الإيجي الطرزي الشيرازي . قاضي القضاة

(عضد الدين) ٤٦ - ٧٨

عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد السرخسي (أبو الفرج) ٢٥٣

عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (أبو سعيد مؤرخ مصر) ٤٢٦ - ٤٢٨

عبد الرحمن بن أخى الأصمى ٤١٥

عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (النحوي) ١٥٨

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو شامة) ٣٨٧

عبد الرحمن^(١) بن إسماعيل بن عبد كلال (وَضَّاحُ اليَمِينِ الشاعر) ٩٨

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٨٦

عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي ٨٦

عبد الرحمن بن جبر بن عمرو (أبو عباس) ١١٤

عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم) ٤٠٥، ٤١١، ٤١٨، ٤٢١،

٤٢٥، ٤٢٦

عبد الرحمن بن سمرّة ٢١٠

عبد الرحمن بن مُرَيْج الإسكندري (أبو مُرَيْج) ١٢٠

عبد الرحمن بن صخر بن عبد ذى الشرى (أبو هريرة) ٨٢ - ٨٤ ، ١٧٠ ، ٢٢٣ ، ٢٧٧ ،

٣٨٨ ، ٣٤٣

أبو عبد الرحمن = طلهر بن محمد بن محمد الشحامى

عبد الرحمن بن عبد الملى . ابن السكرى (عماد الدين) ١٣٨

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهلبى ٢٨٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان (ابن أم الحكم) ١٢١

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن يزيد العدوى المقرئ

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف . ابن بلى الأعز . قاضى القضاة (قضى الدين) ٤٣١

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله النيمى ١٠٧

عبد الرحمن بن على بن محمد . ابن الجوزى الحافظ . جمال الدين (أبو الفرج) ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٥٨ (١)

عبد الرحمن بن عمر ١٧٠

عبد الرحمن بن أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى . شمس الدين (أبو الفرج) ١٢٤ ،

١٩٥ ، ٣٩٣ ، ٤٠١

عبد الرحمن بن عوف ٢٧١

عبد الرحمن بن فروة بن أبى عبادة الزرقى ٤١٨

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ٣٠٠

عبد الرحمن بن كعب بن عمرو ١٠٨

عبد الرحمن بن مأمون بن على المتولى ٢٢٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧

عبد الرحمن بن محمد الخلقى القاضى (أبو زيد) ٢٢٥

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق (أبو منصور) ٤٠٢

عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة ١٤٦

عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن على الأصمغونى . نجم الدين (أبو القاسم) ٨١ ، ٣١٠

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله (ابن البارزى) ٣٨٧

- عبد الرحيم بن ابراهيم بن ابي اليُسْر (تاج الدين) ٣٤٤
 عبد الرحيم (ابو طاهر) ١٧١
 عبد الرحيم بن علي بن الحسن البَيْهَقِي (القاضي الفاضل) ٢٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥
 عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن القزويني (تاج الدين) ٣٨٥
 عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى . ابن خطيب التُّرْمُذِي (ابو الفضل) ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠١
 عبد الرزاق ^(٩) (كمال الدين) ٥٣
 عبد الرزاق بن همام الصَّنْعَانِي ٣٨٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧
 عبد السلام بن رَغِيَّان (ديك الجن الشاعر) ١١
 ابن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام (عز الدين)
 عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد (ابن الصباغ) ٢٠٠ ، ٢٣١
 عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي ١٢٢
 ابو عبد الصمد = عبد العزيز بن عبد الصمد القُمِّي
 عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن عبد كَر ٨٢
 عبد الصمد . قاضي القضاة / نظام الدين) ٧٧
 ابن عبد الظاهر = شافع بن علي بن عباس (ناصر الدين)
 علي بن أحمد بن جعفر الهاشمي الجعفري القوسي (كمال الدين)
 عبد التُّرْمُذِي بن عبد شمس بن عبد مناف ١٢٢
 عبد العزيز بن أحمد بن عثمان المَكْلُوبِي . ابن خطيب الأشونيين . عماد الدين - عز الدين
 (ابو المز) ٨٢ - ٨٤
 عبد العزيز بن سَرَايَا (صفى الدين الحلي الشاعر) ١٠٠
 عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الحلي . ابن السكري (نجر الدين) ١٣٨
 عبد العزيز بن عبد السلام (عز الدين) ١٢٥ ، ١٦٩ ، ١٩٢ ، ٣٤١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩
 (١) له : عبد الرزاق بن أحمد بن محمد . كمال الدين أبو الفضل . ابن الصابوني المروفي دابن
 القوسى . انظر الدرر السائلة ٢ / ٤٧٤

عبد العزيز بن عبد الصمد المصمى (أبو عبد الصمد) ٣٨

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي الجبلى ١٣٩

عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني (العزيز) ٨٥، ٩٠، ٩١، ٩٢

عبد العزيز بن عثمان بن يوسف التبريزي (عز الدين) (١) ٥٩

عبد العزيز بن أبي فارس عبد الغنى بن أبي الأفراح سرور المنوفى (٢) ٨٧ .

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة . قاضي القضاة . عز الدين (أبو عمر)

٧٩ - ٨١

عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي (ضياء الدين) ٨٥

عبد العزيز بن الخزار ١١٩

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المفدى الحافظ . زك الدين (أبو محمد) ٣٤، ١٠٣،

٢٢١، ٣٦٨، ٣٧٩

عبد الغفار بن أحمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد الدوى الأقصرى القوصى ٨٧، ٨٨

عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض السعدى المصرى . القاضي تاج الدين

(أبو القاسم) ٨٥ - ٨٧

عبد الغفار بن نوح = عبد الغفار بن أحمد بن عبد المجيد

عبد الننى بن سعيد الأزدى الحافظ ٢٢١، ٢٧٧، ٤١٨، ٤١٩

عبد القادر بن محمد (أبو طالب) ١٧٥

عبد القادر بن موسى بن عبد الله الكيلانى ٣٤٩، ٣٥٠

عبد القاهر بن طاهر بن محمد البندادى (أبو منصور) ٢٢٥

عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ٢١، ٥٠

عبد الكافى بن على بن تمام السبكى . زين الدين أفضى القضاة (أبو محمد) ٨٩ - ٩٤، ١٤٧

(١) جاء في هذا الموضع : « عز الدين التبريزى » ليس غير . وراجع الدرر السائلة ٢ / ٤٨٧

(٢) جاء في هذا الموضع : « عبد العزيز اللوزى » ليس غير ، وأحلنا هناك على طبقات الإسنى

٢٥٢ / ١ ، وتزيد على ذلك ان له ترجمة مبسطة في الدرر السائلة ٢ / ٤٨٢ ، ومنها استكملنا نبيه .

عبد الكريم بن حزة بن الخضر السلي ٣٤٣

عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحافظ (قطب الدين) ٤٠٦

عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري العراقي المصري الضرير (علم الدين) ٩٥ ، ٩٦ ،

١٤٦ ، ٢٢٣

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرازي (أبو القاسم) ٤١ ، ١٢٩ ، ١٥٨ ، ١٧٣ ،

١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٥-٢٤٩ ، ٢٥٨-٢٥٩ ، ٢٨٦ ، ٣٤٥ ، ٣٨١ ، ٣٨١ ،

٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

عبد الكريم بن محمد بن منصور (ابن السمعاني) ٤١١ ، ٤١٢

ابن عبيد = كمال الدين بن عبيد الحارثي

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف . ابن الرحل (شهاب الدين) ٤٢٩ ، ٤٣٠ ،

عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني (النجيب) ٨٥ ، ٨٦ |

عبد اللطيف بن محمد بن الحسين الحموي المصري . بندر الدين (أبو البركات) ٩٧

عبد الله بن أحمد بن حنبل ٣٠٠

عبد الله بن أحمد بن عبد الله الفطال الصغير ٢٣٨ (١)

عبد الله بن أحمد النحوي ٣٨٨

عبد الله بن أسعد بن علي البجلي البافقي ٣٣

عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام الجهمي القضاعي (أبو يحيى) ٤٢٦ - ٤٢٩

عبد الله بن أنيس [غير الأول] ٤٢٩

عبد الله بن أنيس [ثالث] ٤٢٩

عبد الله بن أبي أوفى ٩٢

عبد الله بن بختيار ١١٦ ، ١١٧

عبد الله بن بركات بن إبراهيم بن الخشوعي ٩٧

(١) جاء في هذا الموضع: «القبالة» ليس غريباً، ويجمع حواشي فهرس الجزء السابع ٤٠٦: «والثامن ٤٩٧»

(٣٢ / ١٠٠ - طبقات القاضي)

عبد الله بن بكر (١) ١٧٣

عبد الله بن جضر ١١٢ ، ١١٩

عبد الله بن الحسن بن منصور السعدي (أبو التكايم) ١٠٣

أبو عبد الله = الحسين بن إسماعيل المحاملي

الحسين بن الحسن بن منصور السعدي

عبد الله بن الحسين بن عبد الله . ابن رواحة (أبو القاسم) ٤٤

عبد الله بن حوالة الأزدي (أبو حوالة) ٤٢٦ - ٤٢٨

عبد الله بن أنطشوعى = عبد الله بن بركات بن إبراهيم

عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث (أبو بكر) ٣٧

عبد الله بن رفاعة السعدي ١٧٠

عبد الله بن رواحة ١١٠

عبد الله بن الزبير بن العوام ١٠٧ ، ٣٠٠

عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميري ١٧٥

عبد الله بن زيد بن عاصم المازني ١٠٨ ، ١١٦

عبد الله بن سعيد بن كلاب (التكلم) ٢٩٥

عبد الله بن صريف بن نجدة المرزوقي ٤٢ ، ٤٣

عبد الله بن شفي ٤٢٧

عبد الله بن طاوس بن كيسان ٣٠٠

عبد الله بن عباس ٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٤٠٤

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري (أبو طوالة) ١١٨

أبو عبد الله = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة (بدر الدين)

عبد الله بن عبد الملك الواسطي ٣٩١

(١) هو عبد الله بن بكر بن حبيب الباهلي البصري النهدي : انظر الجمع بين رجال الصيحين ٢٤٧ ، وجاء في الهب ٠ / ٣٥٤ : عبد الله بن أبي بكر .

- عبد الله بن عبد الواحد بن محمد (ابن عَلاق) ٨٥، ٣٧٨
 عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ٨٦
 عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود ١٠٧
 عبد الله بن عثمان (أبو بكر الصديق) ٤٦، ٨٦، ١١١، ١٥٤، ١٦٥، ٣١٤، ٣٧٠،
 ٤٠٣، ٤٢٣، ٤٢٤
 أبو عبد الله = عثمان بن عفان
 عبد الله بن عَلاق = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد
 عبد الله بن عمر الحرمي (ابن اللَّسَّى) ٣٧
 عبد الله بن عمر بن الخطاب ٣٧، ٣٠٠، ٤٢٥
 عبد الله بن عمر بن محمد البيضاء . القاضي (ناصر الدين) ٤٦
 عبد الله بن عمرو بن العاص ٨٤، ٣٠٠
 عبد الله النُّمَارِي المَالِكِي ١٤٦
 عبد الله بن فهر ٤١٥
 عبد الله بن فيروز (الدا ناج) ١١٩
 عبد الله بن قيس الأشعري (أبو موسى) ٣٨
 عبد الله بن قيس العتقي ^(١) ٤٢٧
 عبد الله بن كعب بن عمرو ١٠٨
 عبد الله بن لَهِيْمَة بن عَقيَة المصري ٤١٩
 عبد الله بن مالك بن القُشْب = عبد الله بن بُحَيْثَة
 عبد الله بن مُحَرَّر ٤٠٦
 عبد الله بن محمد ^(٢) ١١٨، ١١٩

(١) راجع أسد الغابة ٣ / ٣٧٠
 (٢) لهُ : ابن أبي خيبة التالي . انظر الجُمُع بين رجال الصحيحين ١ / ٢٥٩ . وانظر أيضا

عبد الله بن محمد بن إبراهيم . ابن أبي شيبه (أبو بكر) ٢٢٢ ، ٣٥

عبد الله بن محمد بن إبراهيم . ابن الوان (صرف الدين) ٢٠٤

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى المطري . الحافظ عفيف الدين (أبو السيادة)

١٢٨ ، ٣٥ ، ٣٤

أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن عثمان الدمي (شمس الدين)

محمد بن إسماعيل البخاري (الإمام)

عبد الله بن محمد البنوي (أبو القاسم) ٣٧

عبد الله بن محمد بن زكريا ١٧١

أبو عبد الله = محمد بن سعيد الواسطي (ابن الديني)

محمد بن شامة الطائي الحافظ

محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنيلي (ضياء الدين)

عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر القيراطي . صرف الدين (أبو محمد) ٤٤ ، ٤٣

عبد الله بن محمد بن علي التلمساني (صرف الدين) ١٢٥

عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي البغدادي . ابن العاقولي . قاضي القضاة

جمال الدين (أبو محمد) ٤٣

أبو عبد الله = محمد بن علي بن عبد الله الصوري

محمد بن الفضل الفراوي

عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي (أبو البركات) ٢٢٥

عبد الله بن محمد بن محمد الأصفهاني (نجم الدين) ٨٠

أبو عبد الله = محمد بن منصور الجوزي المكي

محمد بن موسى بن سبند الشافعي (شمس الدين)

محمد بن موسى بن النعمان

عبد الله بن محمد بن هبة الله (ابن أبي عَصْرُون) ١٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨

أبو عبد الله = محمد بن يحيى . ابن منده

عبد الله بن منجج ٤١٥

عبد الله بن مريع = زيد بن مريع

عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي (زين الدين) ٤٤ ، ٤٥

عبد الله بن مسعود ٢٢٣

عبد الله بن مسعود المدائني (أبو جعفر) ٤٠٦

عبد الله بن مُغَلَّل ١٢٣

عبد الله بن أبي مَلِيكة = عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله

عبد الله بن منصور بن محمد . أمير المؤمنين (للمتعمم بالله) ١٠٣

عبد الله بن هارون الرشيد (الأمون) ١٥٩

أبو عبد الله = همام بن يحيى بن دينار

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني (نجم الدين) ٣٨٧

عبد الله بن يزيد العدوي القرقي* (أبو عبد الرحمن) ١٧٥ ، ١٧٦

عبد الله بن يوسف بن أحمد . ابن هشام النجوى المصرى (جمال الدين) ٦٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الديماطي التونى . الخافظ شرف الدين (أبو محمد

أبو أحمد) ٤٣ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،

١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٩٦

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأرمتقى (تقى الدين) ٩٨ - ١٠٢

عبد الملك بن جابر بن عتيك ١٠٨

عبد الملك بن حبيب الجوفى (أبو عمران) ٣٨

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوفى (إمام الحرمين) ١٢٩ ، ١٥٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٢ ،

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٠٠

عبد الملك بن عمير ١٧٠

عبد الملك بن قُرَيْب الأنصمى ٤١٥ ، ٤٢٠

عبد الملك بن محمد الثعالبي (صاحب اليتيمة) ١٥٨

عبد الملك بن هشام بن أيوب (راوى السيرة النبوية) ٣١٥ ، ٤٢٩

عبد مناف بن قُصَيٍّ بن كلاب (وهو النيرة) ١٢٢

عبد النعم بن عبد الوهاب بن كليب ٨٦

عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي ٨٥

عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد الرُّوماني ١٢٩ ، ٢٤٤ ، ٣٠٠

عبد الواحد بن زياد ٣٥

عبد الواحد بن علي بن بَرْهَان المُكَبَّرِي (١) ١٣٣

عبد الوهاب بن الحسن بن القرامت ٨٦

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي (أبو الحسين) ٣٤٣

عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخيمى المرائي (بهاء الدين) ١٢٣ ، ١٢٤

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي . قاضي القضاة تاج الدين (أبو نصر المصنف)

٣٢ ، ٦١ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦

٤٠٨ ، ٣٩٩

عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق . ابن مَنَدَه (أبو عمرو) ٤٥

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدي . ابن قاضي شمسة (كمال الدين) ١٢٤

عبدة = بَحْيَنَة بنت الحارث بن المطلب

عبدة بن جذلم ٤١٥

عبدة بن عبد الرحيم ١٧٥

أبو عبس = عبد الرحمن بن جبر بن عمرو

عبلة بنت عبيد ١٢٢

أبو عبيد = القاسم بن سلام

عبيد الله بن سعيد السَّرْحَسِي (أبو قدامة) ٨٦

(١) جاء في هذا اللوح : « المكبرى » ليس غير . وقد اجتهدنا في أن المراد به « ابن برهان » هذا ، وقد يكون المراد : أبا البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله المكبرى صاحب « إعراب القرآن » فإن له اشتغالا بالحق .

عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي (أبوزرعة) ٢٢٢

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٣٠٠

عبيد الله بن موسى ١٧٤

عبيدة بن الحارث بن الطلب ١١٧

عتاب بن أبي صعب بن مثب ٨٣

عتبة بن ربيعة ١١٧

عتبة بن عبد الله بن عتبة السعدي (أبو العيص) ٣٥

عثمان ابن خطيب القزاة = عثمان بن علي بن عبد الواحد

عثمان بن سعيد الداني (المقري) ١٥٧

عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح الحافظ (أبو عمرو) ٢٢٥ ، ١٦٩

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الترمذي (السديد) ٨٩ ، ٣٩١

عثمان بن عبيد الله بن عثمان التيمي ١٠٧

عثمان بن عفان (أبو عبد الله - أبو عمرو) ١١٨ ، ١٢١ ، ٢٩٠ ، ٣١٤

عثمان بن علي بن إسماعيل الطائي . ابن خطيب جبرين . القاضي نضر الدين (أبو عمرو)

١٢٦ ، ١٢٧

عثمان بن علي بن عبد الواحد (ابن خطيب القزاة) ٩٧

عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم بن السلم بن علي الأنصاري . ابن بنت أبي سعد

القاضي (نضر الدين) ١٢٥

عثمان بن عوف ٨٦

الحجبي (من الصوفية) ٣٤٨

ابن عدلان = محمد بن أحمد بن عثمان

الحسدي = عبد الله بن يزيد المقري* (أبو عبد الرحمن)

عدي بن زيد بن جشم بن حرثة ١١٥

ابن العديم = عمر بن أحمد بن هبة الله

العراق = إبراهيم بن منصور بن مسلم (أبو إسحاق)

عبد المكرم بن علي بن عمر (علم الدين)

عروة بن الزبير بن العوام ٨٧ ، ٣٠٠

عز الدين = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروق

هزة بن موسى بن أحمد (شيخ السلاطنة)

عز الدين بن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام

عز الدين = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري (أبو العز)

عبد العزيز بن عثمان بن يوسف التبريزي

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة

عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدجلي النشائي

العز بن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام

أبو العز = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري (عماد الدين)

العز = عبد العزيز بن عبد النعم بن علي الحراني

عزة (محبوبة كثير) ٢٢

ابن عساكر = أحمد بن هبة الله (أبو الفضل)

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد (نصر الدين)

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن

علي بن الحسن بن هبة الله (الإمام)

المسكري = الحسن بن عبد الله بن سعيد (أبو أحمد)

ابن أبي عصرون = عبد الله بن محمد بن هبة الله (الإمام)

عمر بن محمد

القطب

ابن عصفور = علي بن مؤمن بن محمد (النحوي)

عضد الدين = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد التفار الإيجي

ابن عطاء الله = أحمد بن محمد بن عبد الكريم . تاج الدين (أبو العباس)

ابن المطار = علي بن إبراهيم بن داود . علاء الدين (أبو الحسن)

المطار = يحيى بن علي بن عبد الله (رشيد الدين)

أبو المطوف = الجراح بن المنهال

ابن عطية = عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن (المفسر)

عفيف الدين = عبد الله بن محمد بن أحمد المظفر . الحافظ (أبو السيادة)

عفيف بن أبي العاص بن أمية ١٢١

عقبة بن أبي مبيط بن أبي عمرو ١٢١

ابن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد (أبو العباس)

العكبري = عبد الواحد بن علي بن بزمهان

عكرمة (مولى ابن عباس) ٢٢٦ ، ٤٢٥

علاء الدين = أمير علي بن علي المارديني

الطُنْبُتْنَا

علاء الدين الباوردي ٧٢

علاء الدين = علي بن إبراهيم بن داود . ابن المطار (أبو الحسن)

علي بن أحمد الأسفوني

علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي

علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي (أبو الحسن)

مُعْطَاي بن قايح بن عبد الله

التمان بن دولات شاه بن علي الخوارزي

أبو العلاء القوصي ١٣٨

المَلَّانِي = خليل بن كيكليدي . صلاح الدين (أبو سعيد)

ابن علاء = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد

ابن علان = السلم بن محمد

عَلِيَّةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَرْوَةَ ١١٤ ، ١١٥

عَلَقْمَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ ٢٢٣

عَلَمُ الدِّينِ = سَنَجَرُ الْجَاوِلِيِّ . الْأَمِيرُ

طَلْحَةُ

عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو الْعِرَاقِيِّ

الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ الْبَرْزَالِيِّ (أَبُو مُحَمَّدٍ)

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيْسَى الْأَخْطَانِيِّ الْقَاضِي

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ . ابْنُ الْعَطَّارِ . عَلَاءُ الدِّينِ (أَبُو الْحَسَنِ) ١٣٠

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَصْبَحِيِّ الْيَمِينِيِّ (ضِيَاءُ الدِّينِ) ١٢٨ ، ١٢٩

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسْفُونِيِّ (عَلَاءُ الدِّينِ) ١٣١

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ الْهَاشِمِيِّ الْجَفَرِيِّ الْقُوسِيِّ (كَالُ الدِّينِ)

١٣٠ - ١٣٢

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ (ابْنُ حَزْمِ الْإِمَامِ) ٤١٧

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّرْسُوسِيِّ الْحَنْفِيِّ . قَاضِي الْقَضَاءِ (عِمَادُ الدِّينِ) ٢٨٥

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْبُخَارِيِّ (أَبُو الْحَسَنِ) ٣٩ ، ١٢٤ ، ٣٨٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ . ابْنُ بِيَّانٍ (أَبُو الْقَاسِمِ) ٨٦

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيِّ (أَبُو الْحَسَنِ) ٣٨٨

عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْمَرِيِّ (أَبُو الْحَسَنِ الْإِمَامِ) ٣٣٤ ، ٢٩٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٨

عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ابْنُ سَيِّدَةِ الْغَمْوِيِّ) ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥

أَبُو عَلِيٍّ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ الْجَاغَرِيِّ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ

عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَوْسُفَ الْقُونَوِيِّ . قَاضِي الْقَضَاءِ (عَلَاءُ الدِّينِ) ١٢٣ ، ١٣٢ - ١٣٦ ،

٣٨٤ ، ٣٦٥

عَلِيُّ بْنُ بَسَّامِ الْأَنْدَلُسِيِّ (صَاحِبُ الذَّخِيرَةِ) ١٥٨

على بن حزم مؤن ١٨٣

أبو على = الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز

الحسن بن أحمد بن الحسن الأصمباني الحداد القرشي

الحسن بن أحمد الفارسي (النحوي)

على بن الحسن بن الحسين الخلمي ١٧٠

على بن الحسن بن هبة الله الحافظ (ابن عساكر الإمام) ١٥٧، ٢٢١، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤٢٩

على بن الحسين الحسيني (السيد شرف الدين) ١٣٧

أبو على = الحسين بن على بن يزيد العيسابوري

الحسين بن القاسم الطبري

على بن الحسين بن القاسم بن منصور بن على الوصيلي . ابن شيخ المؤينة . زين الدين

(أبو الحسن - أبو الركب) ١٣٦

أبو على = الحسين بن محمد النشائي الحافظ

على بن حمزة البصري ٤٢٠

على بن داود بن يحيى الفخازي (نجم الدين) ٢٠١، ٣٩٩

على* الرضا بن موسى الكاظم ١٦٢

على بن شجاع بن سالم (الكمال الضير) ١٢٥

على بن أبي طالب (أبو الحسن) ١١٧، ١١٩، ١٤٨، ١٥٧، ١٦٢، ١٧٥،

٢٣٤، ٢٩٣، ٤٠٣

على بن عبد السلام ٣١٠

على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الحلي . ابن السكري (عماد الدين) ١٣٨

على بن عبد السكافي بن علي السبكي . قاضي القضاة تقي الدين (أبو الحسن والد المصنف)

٣٠، ٥٥، ٨٢، ٨٤، ٨٩، ٩١، ٩٥، ٩٧، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٦،

١٣٧، ١٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٧٩،

٣٨٢، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٨،

على بن عبد الله بن جعفر (ابن الديني) ١١٩، ٢٢٢، ٢٩٤

- علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الأزدِيّيل التبريزي (تاج الدين) ١٣٧، ١٣٨،
 علي بن أبي علي بن محمد الأمدى (النَّيف) ١٥٨
 علي بن عمر الدار قطنى (الإمام) ٢٢٢، ٣٩٨، ٤١٧
 علي بن عمر بن علي الكاتبي (دِيران) ١٥٨
 علي بن عمر بن محمد الحرّبي (أبو الحسن) ٤٠٢
 علي بن عيسى بن القَيْم ١٣٢، ١٤٦، ٣٧٣
 علي الكُرْدَى (شيخ صالح) ١٣١
 علي بن مؤمن بن محمد (ابن عُصفور النحوى) ٦٧، ١٩٨
 علي بن محمد . ابن الأثير (عز الدين المؤرّخ) ٤١٧
 علي بن محمد بن أحمد اليُونَنِي . شرف الدين (أبو الحسين) ١٠٦، ١٠٧،
 علي بن محمد بن حبيب الماورِدَى (الإمام) ٢٣١، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥٣، ٣٩٠
 علي بن محمد بن الحسين البُسْتِي (أبو الفتح الشاعر) ٣٠
 علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي الرسباني . علاء الدين (أبو الحسن) ٤٤ .
 ١٣٤، ١٤٦، ١٩٥، ١٩٦، ٢٢٤، ٢٧٠، ٣٠٧، ٣٣٩ - ٣٦٦
 علي بن محمد بن عبد الصمد السَخَاوِي (المقرئ) ٤٤، ١٥٧
 علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ٣٥
 علي بن محمد بن علي بن وهب . ابن دقيق العيد (حب الدين) ٣٦٧
 علي بن محمد بن محمود الكازروني البندادى (ظهير الدين) ٣٦٧، ٣٦٨
 علي بن محمد المَدائِنِي^(١) (أبو الحسن) ٤٢٤
 علي بن محمد بن منصور بن داود الأرجيشي ٣٦٩
 علي بن محمد بن هارون الثعلبي ١٤٦، ٣٧٣

(١) جاء في هذا الموضع : « أبو الحسن » ليس غير ، وأثبتنا اسمه من مقدمة تحقيق « تاريخ خليفة

ابن خياط » لصديقنا الدكتور أكرم الصمري . صفحة ٢٩

علي بن المديني = علي بن حبيب الله بن جعفر

علي بن الفضل (أبو الحسن) ٢٢١

علي بن نصر الله بن الصواف ١٣٢ ، ١٤٦

علي بن هبة الله بن أحمد الأسناني (تور الدين) ٣٦٨ ، ٣٦٩

علي بن هبة الله بن سلامة . ابن الجُمَيْرِي . بهاء الدين (أبو الحسن) ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٣٥

علي بن هبة الله بن علي . ابن مأكولا (أبو نصر) ٢٢١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦

علي بن وهب بن مطيع القُشَيْرِي . مجد الدين ابن دقيق العيد (أبو الحسن) ٩٨ ، ١٣١ ، ٤٣١

علي بن يحيى بن هبة الله (ولده القاضي نضر الدين ابن بنت أبي سعد) ١٢٥

علي بن يعقوب بن جبريل البكري المصري . نور الدين (أبو الحسن) ٣٧٠ ، ٣٧١

عماد الدين = إسماعيل بن العادل محمد . الملك الصالح (أبو الخيش)

عبد الرحمن بن عبد العلي بن الشُّكْرِي

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري (أبو العز)

علي بن أحمد الطرسوسي الحنفي

علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن الشُّكْرِي

عمارة بن عثمان بن حُثَيْف ٤٠٤ ، ٤٠٥

أم عمارة = نسيبة بنت كعب بن عمرو

عمر بن إبراهيم الفنوخي ٣٨٨

عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المَدِينِي النشائي (عز الدين) ٣٧١ ، ٣٧٢

عمر بن أحمد بن عثمان (ابن شاهين) ٤٢٥

عمر بن أحمد بن هبة الله (ابن المَدِينِي) ٢٧

عمر بن أبي العَظَم بن عبد الرحمن بن يونس . ابن السَكْنَانِي (زين الدين) ٣٠٩ ، ٣٤٤

٣٧٧ - ٣٧٩

عمر بن الخطّاب ١٥٤ ، ١٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٣٤٩ ، ٤٠٣ ، ٤٤٣ ، ٤٢٤

عمر بن أبي ربيعة (الشاعر) ١٥٦

ابن أبي عمر = عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي . شمس الدين
(أبو الهرج)

عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن رشيق ١٤٧

أبو عمر = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة (عز الدين)

ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب

عمر بن عبد الملم بن القواس (أبو حفص) ١٣٢

عمر بن عبد الوهاب بن خلف . ابن بنت الأعر . قاضي القضاة (صدر الدين) ٩٥

عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق . ابن اليليفاني . قاضي القضاة زين الدين

(أبو حفص) ٣٤٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣

عمر بن محمد بن أبي عَصْرُون ٤٠١

عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن طَبْرَزَد (أبو حفص) ٩٠ ، ٤٠٢

عمر بن مظفر بن محمد بن أبي الفوارس . ابن الوددي (زين الدين) ١٠١ ، ٣٧٣ - ٣٧٧

أبو عمر = يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر)

العمران = أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب

أبو عمران = عبد الملك بن حبيب الجوني

موسى بن زكريا التُّسْتَرِي (راوى تاريخ خليفة بن خياط)

عمرو بن أمية الأكبر بن عبد شمس (الجواد) ١٢١

أبو عمرو بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

عمرو بن بحر (الجلاحظ) ٢٢ ، ٦٤

عمرو بن الجموح بن زيد ١١٨

عمرو بن أبي حسن نعيم بن عمرو المازني ١١٦

عمرو بن الحليق الخزامي ١٢٠ ، ١٢١

عمرو بن خالد الأعشى (أبو يوسف) ٤٠٦ ، ٤٠٧

عمرو بن خالد القرشي الكوفي الواسطي (أبو خالد) ٤٠٦ ، ٤٠٧

عمرو بن دينار ١١٩ ، ٢٢٦

عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة ١١٥

عمرو بن عبد الله أبي موسى بن قيس الأشعري (أبو بكر) ٣٨

أبو عمرو = عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق . ابن مَنده

عمرو بن عبد وهيب الكنانى (الحزين الشاعر) ٢١

عمرو بن عَبْسَةَ البَجَلِ ٤٢٣

عمرو بن عثمان . سيويه (إمام النحلة) ٦٧ ، ٤٣٠

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح

عثمان بن عفان

عثمان بن علي بن إسماعيل الطائى (ابن خنيس جبرين)

عمرو بن عَنَمَةَ بن عدى ١١٩

عمرو بن عون ١٧٥

عمرو بن يحيى بن عارة المازنى ١١٦

العمريّ = أحمد بن يحيى بن فضل الله . صهاب الدين (أبو العباس)

العمريّ = مُراة بن الريسع بن عمرو

العميّ = عبد العزيز بن عبد الصمد (أبو عبد الصمد)

المَيْسِدَى = محمد بن محمد بن محمد

عُمير بن عامر بن عبد ذى الشَّرى = عبد الرحمن بن صَخْر

عُمير بن يزيد الخطيبي الدنى (أبو جعفر) ٤٠٤ ، ٤٠٥

عميرة بن عبد الله المافرى = عميرة بن أبي ناجية

عميرة بن أبي ناجية حرث المافرى ١٢٠

أبو العميس = عتبة بن عبد الله بن حبة السعوى

عنزة بن شدّاد المَبْسَى (الشاعر) ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣

أبو عَوَانة = الوضاح بن عبد الله البشكري

يعقوب بن إسحاق بن يزيد الأسفرايني

عَوْذ بن معمر بن واسع المَوْدِي ٤١٣

المَوْدِي = عوذ بن معمر بن واسع

معمر بن واسع

هَمَام بن يحيى بن دينار الحلبي

عوف بن أبي العاص بن أمية ١٢١

عُوَيْمَر بن الحارث بن زيد ١١٣

عِيَّاز بن أبي صعب بن مَثَبه = عَقَّاب

عِيَّاض بن حِيار بن أبي حنبل بن ناجية الهاشمي القمي ٤١٦ ، ٤١٧

عيسى بن داود لابندادى (سيف الدين) ١٤٦ ، ١٩٧

عيسى بن عبد الرحمن (يروى عن الزهرى) ٤١٨ ، ٤١٩

عيسى بن عبد الرحمن الحكم بن النعمان بن بشير (غير الأول) ٤١٨

عيسى بن عبد الرحمن الشُّلبي البجلي ٤٢٠ ، ٤٢١

عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الأنصارى الزُّرَّق ٤١٨ ، ٤١٩

عيسى بن عبد الرحمن بن معالى المقدسى الحنظلي الملقب بالدَّلَال (١) ٣٥ ، ٣٧ ، ١٤٧

عيسى بن عمر بن خالد بن عبيد الحسن الخزرجى المصرى القاضى . ابن الخشاب مجد الدين

(أبو الروح) ٣٧٩

عيسى بن يونس ١٧١

العِيص بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

أبو العِيص بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

ابن عُمَيْلَة = سفيان بن عُمَيْلَة

(١) وقال : « السمار » . انظر المرجع المذكورين في حواشى الموضع الأول .

(حرف الفين)

غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الحلبي ٤٠١

أبو غالب = أحمد بن الحسن بن أحمد (ابن البناء)

محمد بن الحسن بن أحمد الباقلي

الغزالي = محمد بن محمد بن محمد (الإمام)

غزيرة بن عمرو بن عطية المازني ١٠٨ ، ١٠٩

النسائي = الحسين بن محمد الحافظ أبو علي

ابن النطريف = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو)

الغاري = عبد الله الغاري المالكي

أبو الفنائم = سالم بن أبي الدرداء عبد الرحمن (أمين الدين)

محمد بن علي بن علي بن الحسن بن الدجاني

غندر = محمد بن جعفر

(حرف الفاء)

الفارسي = الحسن بن أحمد (أبو علي النحوي)

محمود بن مسعود بن مصاح الشيرازي (قطب الدين)

الفارق = عبد الله بن مروان بن عبد الله (زين الدين)

الفاروقي = أحمد بن إبراهيم بن عمر (عز الدين)

الفاضل = عبد الرحيم بن علي بن الحسن القاضي

فتح الدين = محمد بن محمد بن محمد (ابن سيد الناس)

يحيى (ولي الله)

أبو الفتح = علي بن محمد بن الحسين البستي (الشاعر)

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى الشبكي (تقي الدين)

الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان ٢٢

أبو الفتح = محمد بن علي بن وهب . ابن حقيق الميبد (تبي الدين)

محمد بن محمد الأبيوردي

محمد بن محمد بن محمد (ابن سيد الطائس)

غفر الدين = أحمد بن الحسن الجارودي

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد (ابن عساكر)

غفر الدين الأقفهسي ٢٠٣

غفر الدين الضرر ٣١٦

غفر الدين = عبد العزيز بن عبد الرحمن بن الشكيري

عثمان بن علي بن إسماعيل الطائي (ابن خطيب جبرين)

عثمان بن علي بن يحيى (ابن يفت أبي سعد)

محمد بن علي بن عبد الكريم المصري القاهري

محمد بن عمر بن الحسن الرازي

ابن الثرات = عبد الوهاب بن الحسن

فراس بن يحيى الحمداي ٤٠٣

الفراوي = محمد بن الفضل (أبو عبد الله)

فرج بن أحمد الأردبيلي = فرج بن محمد

أبو الفرج = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسي

- عبد الرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (شمس الدين)

فرج بن محمد بن أبي الفرج الأردبيلي (نور الدين) ٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ (١)

الفردق = همام بن غالب (الشاعر)

ابن الفيركح = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (برهان الدين)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (تاج الدين)

(١) جله في الموضع الأول : « فرج بن أحمد » . وانظر الاستدراك والتصويبات في آخر الجزء .

القَرَارِي = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (تاج الدين)
مروان بن معاوية

الفسوى = يعقوب بن سفيان

أبو الفضائل = تمام بن يوسف بن موسى المالكي (بهاء الدين)

أبو الفضل = أحمد بن هبة الله بن عياكر

جعفر بن علي بن هبة الله الحمداني

سليمان بن هلال بن شبل الداراني (صدر الدين)

الفضل بن العباس بن عبد المطلب ٤٢٣ ، ٤٢٤

أبو الفضل = عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى (ابن خطيب الميزة)

ابن فضل الله = أحمد بن يحيى بن فضل الله التميمي . صاحب الدين (أبو العباس)

أبو الفضل = محمد بن طاهر المقدسي

الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي ١٦٤

الفضل بن يعقوب الرضائي ٤٢٤

الفضيل بن عياض ٨٠

ابن قورك = محمد بن الحسن (الحكيم)

(حرف القاف)

أبو القاسم = إسماعيل بن محمد التيمي

القاسم بن أبي بكر بن القاسم الإدري ٣٨٢ ، ٤٠١

أبو القاسم = الحسين بن محمد بن إبراهيم الحناني

القاسم بن زكريا الطرزي القرني (أبو بكر) ٤٠٣

أبو القاسم = سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنا

القاسم بن سلام (أبو عبيد)^(١) ٤١٤

(١) جاء في هذا الموضع : « أبو عبيد » ليس غير ، واجتهدنا في أنه « القاسم بن سلام » لأنني ذكره ابن حزم من أن أبا عبيد القاسم بن سلام كان من علماء الأنساب . انظر الجوهرة ٣٠١ ، ٥ ، وقد ذكروا له كتابا في النسب . راجع إنباء الرواه ٣ / ٢٢ .

أبو القاسم = عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم الأصفهاني (نجم الدين)
عبد التفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي المصري (تاج الدين)

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي
عبد الله بن الحسين بن عبد الله (ابن رواحة)

القاسم بن عبد الله بن عمر النيسابوري (أبو بكر) ٢٢٥
أبو القاسم = عبد الله بن محمد الجعفي

علي بن أحمد بن محمد (ابن بيان)
علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر الإمام)

القاسم بن علي بن محمد الحريري (الأديب اللغوي) ٨

القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الأصهباني ٣٥

القاسم بن فيره الشاطبي (المقرئ) ٣٤٣

أبو القاسم = محمد بن هلال بن رداد الكناني الطائي الشامي
القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي . علم الدين الحافظ . (أبو محمد) ١٣٨ ،

١٤٧ ، ٣٨٩ - ٣٨٣ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١

القاضي = أحمد بن عمر بن سريج (أبو العباس)

أحمد بن يحيى بن فضل الله المصري . شهاب الدين (أبو العباس)

الحسين بن محمد بن أحمد المروزي

قاضي حاب = محمد بن محمد بن بهرام (شمس الدين)

قاضي حماد = هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهني . ابن البارزي (شرف الدين)

القاضي = خالد بن إسماعيل بن محمد . ابن القيسراني (شرف الدين)

خليل بن أبيك الصغدي (صلاح الدين)

سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي الحاكم (تقي الدين)

سليمان بن هلال بن شبل الداراني . صدر الدين (أبو الفضل)

سُريج بن الحارث بن قيس

ابن قاضي شُهبة = عبد الوهَّاب بن محمد بن عبد الوهَّاب بن ذؤيب الأسدي (كمال الدين)

قاضي الشَّوَيْك = يوسف بن دانيال بن منبكي بن صرقا (بدر الدين)

القاضي = طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري (أبو الطيب)

عبد الرحمن بن محمد الخثعي (أبو زيد)

عبد النفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي المصري (أبو القاسم)

عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي (زين الدين)

عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ناصر الدين)

عثمان بن علي بن إسماعيل الطائي (ابن خطيب جبرين)

عثمان بن علي بن يحيى . ابن بنت أبي سعد (نضر الدين)

عيسى بن عمر بن خالد المخزومي المصري . ابن الخشاب (مجد الدين)

القاضي الفاضل = عبد للرحيم بن علي بن الحسن

قاضي القضاة = أحمد بن محمد بن سالم . ابن صُصْرَى (نجم الدين)

سليمان بن عمر بن سالم الزُّرْعِي (جمال الدين)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد النفار الإيجي (عضد الدين)

عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب بن خلف . ابن بنت الأعز (تقي الدين)

عبد الصمد (نظام الدين)

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة (عز الدين)

عبد الله بن محمد بن علي الواسطي البندادي . ابن الماقولي (أبو محمد)

عبد الوهَّاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (تاج الدين المُصَنِّف)

علي بن أحمد الطرسوسي الحنفي (عماد الدين)

علي بن إسماعيل بن يوسف القَوْنَوِي (علاء الدين)

علي بن عبد الكافي بن علي السبكي (تقي الدين)

عمر بن عبد الوهَّاب بن خلف . ابن بنت الأعز (صدق الدين)

عمر بن محمد بن عبد الحاكم . ابن اليلفياني . زين الدين (أبو حفص)

- = محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (بدر الدين)
 محمد بن الحسين بن دَرِّين الحموى المصرى (تقى الدين)
 محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزوينى (جلال الدين)
 هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم البجھنى ، ابن البارزى (شرف الدين)
 يوسف بن إبراهيم بن جُملة المَحْبِجِى
 قاضى المهلة = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهَسْكَارى : عماد الدين (أبو العز)
 القاضى = محمد بن أبى بكر بن عيسى الأُخْطَانِى (علم الدين)
 محمد بن عبد الباقي الأنصارى (أبو بكر)
 محمد بن على بن عبد الكريم المصرى (نجر الدين)
 محمد بن على بن على بن الحسن بن الدَّجَاجِى (أبو الشَّافِعى)
 يحيى بن على بن تمام السبكى (أبو زكريا)
 يونس بن عبد المجيد بن على الهذلى الأَرْمَنَتِى (سراج الدين)
 ابن قانع = عبد الباقي بن قانع بن مرزوق (المؤرخ)
 قايمآز بن عبد الله ١٧١
 قبيصة بن وقاص السُّلَمِى البَجَلِى ٤٢٣
 قُتَيْبَةُ بن سعيد ٤٢٨
 القَحْفَازِى = على بن داود بن يحيى (نجم الدين)
 أبو قدامة = عبيد الله بن سعيد السرخسى
 القُرَافِى = أحمد بن إدريس المالِى ، شهاب الدين (أبو العباس)
 القُرَافِى = حسان بن محمد (أبو الوليد)
 أبو الحسين الحافظ
 عبد الرحمن بن أبى بكر
 عمرو بن خالد السكوى الواسطى (أبو خالد)
 القزوينى = عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن (تاج الدين)

ابن القسطلاني (١) ٩٠

القشيري = علي بن وهب بن مطيع . ابن دقيق العيد . محمد الدين (أبو الحسن)

محمد بن علي بن وهب . ابن دقيق العيد . تقي الدين (أبو الفتح)

القضاعى = عبد الله بن أنيس الجهني (أبو يحيى)

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الخزنى (أبو الحاج)

ابن القطان = أحمد بن محمد

القطان = يحيى بن سعيد

قطب الدين = عبد الكريم بن عبد النور الحلبي

محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السباطي

محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي

قطب الدين (مدوح يوسف بن سليمان) ٣٩٤

القطب بن أبي عمرو (٢) ١٣٠

القطيعي = أحمد بن جعفر بن حمدان (أبو بكر)

القفال الصغير = عبد الله بن أحمد بن عبد الله

القفاطى = هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل (بهاء الدين)

القفاشندي = يونس بن أحمد بن صلاح . تصرف الدين (أبو النور)

القنمولى = أحمد بن هرمي (نجم الدين)

أحمد بن محمد بن أبي الحرم (نجم الدين)

ابن التوأس = عمر بن عبد النعم (أبو حنبل)

قوسون الناصري (الأمير) ٣٨٣

القوسى = عبد الفتاح بن أحمد بن عبد الحميد الدوى الأقمري

أبو الملا

علي بن أحمد بن جعفر (كمال الدين بن عبد الظاهر)

القونوى = على بن إسماعيل بن يوسف (علاء الدين)
 محمد بن يوسف (شمس الدين)
 محمود بن على بن إسماعيل (محب الدين)
 الحيزاطى = إبراهيم بن عبد الله بن محمد (برهان الدين)
 عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر . شرف الدين . (أبو محمد)

قيس بن أبي حازم ١٧٤ ، ١٧٥
 قيس بن عبد الله (الناطقة الجعدى الشاعر) ٢٦
 قيس بن الملوّح (المجنون) ١٥٦
 ابن القيسرانى = خالد بن إسماعيل بن محمد (شرف الدين)
 القيسى ٤٠٤ ، ٤٠٥

القيسى = عبد الهادى بن عبد الكريم بن على
 المقداد بن هبة الله
 قيصر (مملوك النجاشى) ٢١٢
 قيطى بن عمرو بن زيد ١١٤ ، ١١٥
 قيلة بنت كامل بن عذرة ١١٠
 ابن القيم = على بن عيسى

(حرف الكاف)

الكاتب = هلال بن رداد الطائى الكنتانى الشامى
 الكازدوينى = على بن محمد بن محمود البندادى (ظاهر الدين)
 الكاملى = أرغون (نائب الشام)
 ابن الكنتانى^(١) = عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن بن يونس (زين الدين)
 كثير بن عبد الرحمن بن الأسود (الشاعر) ٢٢
 كثير بن عبيد ٣٤٣

(١) وقال : الكنتانى .

- الكردى = على (شيخ صالح)
كرمة بنت عبد الوهاب بن علي القرشي ٣٦ ، ٤٤ ، ٤٥
كعب بن الأصرف ١١٤
كعب بن الخزرج الأصفر بن الحارث ٤٢٠
كعب بن مالك ١٠٥ ، ١٠٦
كعب بن مامة ١٥٥
ابن كلاب = عبد الله بن سعيد (النكلم)
الكلابي = عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد (أبو الحسين)
ابن الكلبي = هشام بن محمد
الكلبي = يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الميزي (أبو الحجاج)
ابن كليب = عبد النعم بن عبد الوهاب
الكليم = موسى (عليه السلام)
كال الدين = جعفر بن ثعلب بن جعفر الأذقوي
كال الدين بن عبد الحارث^(١) ٣٤٣
كال الدين = عبد الرزاق
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدي (ابن قاضي شهبه)
علي بن أحمد بن جعفر الهاشمي الجعفري القوسي (ابن عبد الظاهر)
محمد بن علي بن عبد الواحد الزمناكاني
الكمال = علي بن شجاع بن سالم الضرير
الكناني = محمد بن هلال بن رداد
هلال بن رداد الطائي الشامي الكاتب
الكوني = زهير بن معاوية
عمرو بن خالد القرشي الواسطي (أبو خالد)
الكيلائي = عبد القادر بن موسى بن عبد الله (الصوفي)

(١) لعله : « الحضرة بن شبل » المترجم في ٧ / ٨٣

(حرف اللام)

ابن اللّبان = محمد بن أحمد بن عبد المؤمن (شمس الدين)

ابن اللّثى = عبد الله بن عمر الحرى

ابن لّهيمه = عبد الله بن لهيمه

لوط (عليه السلام) ٤٣٣

لوط بن يحيى (أبو مخنف) ١٥٩

الليث (صوفى) ولعله ابن سعد التالى ٣٤٨

الليث بن سعد (الإمام) ٤٢٨

ليلى بنت حلوان بن عمران (خندف) ٢٨١

ليلى بنت عبد الله الأخيلية ٢٧٩

ليلى بنت مهدى بن سعد العامرية ١٥٦، ١٥٧

(حرف الميم)

المأمون = عبد الله بن هارون الرشيد

المؤيد = داود بن يوسف بن عمر بن رسول . الملك (هزبر الدين)

ابن ماجه = محمد بن يزيد (الإمام)

الماردينى = أمير على بن على (علاء الدين)

الملازى = تميم بن عمرو بن قيس (أبو حسن)

حبيب بن زيد بن عاصم

زيد بن عاصم بن كعب

عبد الله بن زيد بن عاصم

عمرو بن أبى حسن تميم بن عمرو

عمرو بن يحيى بن عمارة

غزوة بن عمرو بن عطية

يحيى بن عمارة

ابن مأكولا = علي بن هبة الله بن علي (أبو نجر)

مالك بن أنس (الإمام) ٨٤، ١١٦، ١٧٧، ١٩٤، ٢٢٣، ٢٣١

مالك بن بَحِينَة ١١٦، ١١٧

مالك بن القِشْب = مالك بن مَعْبِد بن القِشْب

ابن مالك = محمد بن عبد الله النحوي (جمال الدين)

مالك بن معبد بن القِشْب = مالك بن بحينة

المالكي = أحمد بن إدريس القرافي . فهاب الدين (أبو العباس)

تمام بن يوسف بن موسى . بهاء الدين (أبو الفضائل)

سليمان بن عبد الحكم (مدر الدين)

عبد الله التماري

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب (الإمام)

المبارك بن محمد . ابن الأثير (عبد الدين المحدث) ٤٩ .

البرد = محمد بن يزيد

المتولي = عبد الرحمن بن مأمون بن علي

ابن المشي = محمد بن المشي بن عبد قيس

المجاشعي = عياض بن حار

مجاهد بن جبر (١) ٢٩٤

مجد الدين = أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوني

علي بن وهب بن مطيع القشيري . ابن دقيق النيد (أبو الحسن)

عيسى بن عمر بن خالد الخزومي (ابن الخشاب)

مجل بن جميع ٢١٩

المجالي = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)

الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)

حَبَّ الدين = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري
 علي بن محمد بن علي بن وهب (ابن دقيق العيد)
 محمود بن علي بن إسماعيل القونوي
 المحبتي = محمود بن محمد بن إبراهيم بن جُملة (أبو الشتاء)
 يوسف بن إبراهيم (جمال الدين)

عمر بن سلمة ١٧١

الحسني = مهتاب بن علي
 المحللي = همام بن يحيى بن دينار الموزي
 المحللي = محمد بن علي بن موسى (أمين الدين)
 المحمدابادي = محمد بن الحسن
 محمد بن آدم المصيصي ٤٠٤، ٤٠٥

محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة . قاضي القضاة . بدر الدين (أبو عبد الله) ٣٩، ٧٩
 محمد بن إبراهيم بن غنائم الصالحى المهندس ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٠
 محمد بن إبراهيم بن محمد . ابن النحاس (بهاء الدين) ٤٢
 محمد بن إبراهيم بن المنذر ٢٣٠

محمد بن إبراهيم بن يوسف المراكشي (تاج الدين) ٢١٢
 محمد بن أحمد الأزهرى (صاحب التهذيب) ١٥٨

محمد بن أحمد بن بصخان (المقرئ) ٢٢٣

محمد بن أحمد بن الحسين . ابن الفطريف (أبو أحمد) ٨٩، ٩٠

محمد بن أحمد بن عبد الخالق . ابن الصائغ (تقى الدين) ١٤٦، ١٤٨، ٢٢٢، ٣٠٢

محمد بن أحمد بن عبد المؤمن . ابن الإلبان (شمس الدين) ٣٥٧

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الحافظ شمس الدين (أبو عبد الله) ٣٤، ٤٥، ١٠٢، ١٣٠،

١٣٤، ١٣٨، ١٤٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٩،

٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٣٨٨، ٣٩٦ - ٤٠١

- محمد بن أحمد بن عثمان (ابن عدلان) ٣٧٩
 محمد بن أحمد بن علي السبكي . تقي الدين (أبو حاتم) ٢٠٩
 محمد بن أحمد بن علي المباسي (أبو المظفر) ٣٦
 محمد بن أحمد بن محمد (ابن الحداد) ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٣١١
 محمد بن أحمد بن محمد المبادي (أبو عاصم) ٢٤٦
 محمد بن أحمد بن نصر الترمذي (أبو جعفر) ٢٣٥
 محمد بن إدريس الرازي (أبو حاتم) ٢٢٢ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤٢٥
 محمد بن إدريس الشافعي (الإمام) ٤١ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
 ٢٧٥ ، ٣٠٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣
 محمد بن إسحاق بن خزيمة ٢٢٢ ، ٢٢٨ - ٢٣٠
 محمد بن إسحاق (صاحب السيرة النبوية) ٢٧٧ ، ٣٠٦
 محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخليلي ٣٤٣
 محمد بن إسماعيل بن الأعمش ٩٠
 محمد بن إسماعيل البخاري (أبو عبد الله الإمام) ٤٥ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٢٢ ، ٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٥ - ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦
 محمد بن إسماعيل بن عبد الأونسي (ابن خلفون) ٤٢٥
 محمد بن إياس بن البكثير ٤٠٤
 محمد بن بشار ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠٣
 محمد بن أبي بكر بن إبراهيم . ابن النقيب (شمس الدين) ١٧٠ ، ٢٠٠ ، ٣٩٩
 محمد بن أبي بكر بن عيسى الأختاني القاضي (علم الدين) ٣٩٢
 محمد بن تميم البرمكي (أبو المعالي) ٤٠٩
 محمد بن جعفر (عندَر) ٤٠٤

- محمد بن حازم الضرير (أبو معاوية) ٨٦
 محمد بن حبان بن أحمد البُستى (ابن حبان) ١٧١، ٤٠٩، ٤١٥، ٤١٦
 محمد بن حرب ٣٤٣
 محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني (أبو غالب) ٤٧٣
 محمد بن الحسن بن دُرَيْد (أبو بكر) ٤١٤، ٤١٥
 أبو محمد = الحسن بن علي بن المرتضى (الأمير)
 محمد بن الحسن بن فُورَك (التمكّم) ١٣٣
 محمد بن الحسن المصمدي ٣٨٨
 محمد بن الحسين بن رَزِين الحوى المصرى . قاضى القضاة (تقى الدين) ٤٢، ٩٦، ٩٧
 محمد بن الحسين السَّمَنَانى ٣٨٨
 محمد بن الحسين (الشريف الرضى الشاعر) ٢٨٢ - ٢٨٤
 محمد بن خليل بن أبيك الصفدى ٢٠
 محمد بن دافع بن هِجْرَس الحافظ تقى الدين (أبو المعالي) ١٣٥، ١٩٦، ١٩٩
 محمد بن الرشيد = محمد بن فضل الله بن أبي الحسين
 أم محمد = زَيْنَب بنت أحمد بن عمر المقدسية
 محمد بن السَّرِّى بن سهل . ابن السَّرَّاج النحوى (أبو بكر) ٣٠٦
 محمد بن سعد بن منيع (المؤرخ) ١٠٥، ١١٧، ٣٠٦، ٤٢٧
 محمد بن سعيد . ابن الدَّيْبِى الواسطى (أبو عبد الله) ٣٦٧
 محمد بن سليمان الأنبارى ٢٢٥
 محمد بن سليمان بن الحارث الباغندى الواسطى (أبو بكر) ١٧٤
 محمد بن سليمان بن محمد الصُّلوكى (أبو سهل) ١٩٠، ١٩١
 محمد بن سيرين ١٧٥، ٢٢٣
 محمد بن شامة الطائى الحافظ (أبو عبد الله) ١٠٤
 محمد بن طاهر المقدسى (أبو الفضل) ٢٢١

محمد بن أبي الطيب الشيرازي (النور) ٢٦

محمد بن عبد^(١) ٣٥

محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي (أبو بكر) ٩٠

أبو محمد = عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي (ابن أبي روية)

محمد بن عبد الخالق المقدسي القرشي* (شخص الدين) ١٩٦

محمد بن عبد الرحمن بن بويان ٤٩٤

محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني قاضي القضاة (جلال الدين) ٧٩، ١٦٨، ١٩٩،

٣٨٥، ٣٩٢

محمد بن عبد الرحيم (صائفة) ٤٥

محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي (صفي الدين) ١٦٦، ٣٤٠

محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر الشيباني (قطب الدين) ٩٧

محمد بن عبد العظيم بن السقطي ١٤٧

أبو محمد = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله للندري (زكي الدين)

عبد السكاني بن علي بن تمام السبكي

محمد بن عبد العلي بن يحيى السبكي - تقي الدين الحافظ (أبو الفتح) ٨٩، ٩٠، ١٤٦،

١٦٩، ١٩٥، ٢٠٣

محمد بن عبد الله - ابن مالك الدحوي (جمال الدين) ٢٣، ١٩٤، ٣٨٧

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر القيراطي (شرف الدين)

عبد الله بن محمد بن علي الواسطي البغدادى - ابن العاقولى

محمد بن عبد الله بن محمد الرسي (شرف الدين) ١٢٥

محمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى (الحاكم) ٢٢٢

محمد بن عبد الله بن يزيد (ابن للقرى) ٣٧

أبو محمد = عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن البغدادى (شرف الدين)

محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبل الحافظ ضياء الدين (أبو عبد الله) ٩٠٥

- محمد بن علي بن الحسين (ابن الموازي) ١٤٧، ١٤٨،
 محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم (الجواد) ١٦٢
 محمد بن علي بن الزاهر ١٠٢
 محمد بن علي . طَوِير الليل (تاج الدين) ٩٧
 محمد بن علي بن عبد الكافي السبكي (أبو بكر) ١٧٧
 محمد بن علي بن عبد الكريم المصري القاضي (نفر الدين) ١٩٢، ٢٠٥، ٣٩٣
 محمد بن علي بن عبد الله الصوري (أبو عبد الله) ٤٢٨
 محمد بن علي بن عبد الواحد الزمكاني (كمال الدين) ٣٦، ١٦٦، ١٦٧
 محمد بن علي بن علي بن الحسن بن الدجاجي القاضي (أبو النائم) ٤٠٢
 محمد بن علي بن موسى الحلبي (أمين الدين) ٣٠٢
 محمد بن علي بن وهب القشيري . ابن دقيق العيد . تقي الدين (أبو الفتح) ٤٣، ٨٩ - ٩١،
 ٩٨، ١٣١ - ١٣٤، ١٤٥، ١٤٦، ٢٢١، ٣٤٠، ٣٥٣، ٣٦٧ - ٣٦٩، ٤٣١
 محمد بن علي بن يحيى الشاطبي ٣٤٢
 محمد بن عماد ١٧٠
 محمد بن عمر بن أحمد الديلمي الحافظ (أبو موسى) ٢٢١
 محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نفر الدين) ١٥٧، ١٥٨، ١٩٤، ١٩٩، ٢٢٤، ٢٩٥
 محمد بن عمر بن زُنْبُور الوداعي (أبو بكر) ٣٧
 محمد بن عمر بن محمد بن الجعابي (أبو بكر) ٢٢٢
 محمد بن عمر بن مكي . ابن المرحل - ابن الوكيل (صدر الدين) ١٦٦، ١٦٧، ٣٧٠، ٣٩٢
 محمد بن عمر الواقدي (المؤرخ) ٢٧١، ٣٠٦، ٤٢٣
 محمد بن عمرو بن البختري ٣٥
 محمد بن عيسى الترمذي (الإمام) ٣٧، ٣٨، ١٠٨، ٢٧٧، ٣٨٩، ٤٠٣
 محمد بن الفضل الفراءوي (أبو عبد الله) ٢٥٩
 محمد بن فضل الله بن أبي الحسين . الوزير (ابن الرشيد) ٧٥

- أبو محمد = القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (علم الدين)
 محمد بن فلاون (السلطان الملك الناصر) ١٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
 محمد بن المشي بن عبد^(١) قيس القنري ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٤٠٣
 محمد بن محمد الأبيوردي (أبو الفتح) ١٠٣
 محمد بن محمد بن إدريس (ابن الإمام الشافعي) ٣٠٠
 محمد بن محمد بن بهرام . قاضي حلب (شمس الدين) ١٢٦
 محمد بن محمد بن الحسن (النصير الطوسي) ٣٨٦
 محمد بن محمد الزيادي (أبو طاهر) ٢٢٥
 محمد بن محمد بن علي الزيني (أبو نصر) ٣٧
 محمد بن محمد بن عيسى الصوفي ١٤٧
 محمد بن محمد بن محمد . ابن سيد الناس الحافظ فتح الدين (أبو الفتح) ٤٠١ ، ١٠٤ ، ٥
 محمد بن محمد بن محمد التميمي^(٢) ١٣٣ ، ١٥٨
 محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي (الإمام) ١٢٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩
 ٢٨٣ ، ٢٧٩ ، ٢٥٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠
 محمد بن محمد بن محمد . ابن مخلد (أبو الحسن) ٨٦
 محمد بن محمد بن محمد . ابن نباتة الشاعر (جمال الدين) ٩٣ ، ١٣٧ ، ٢٠٦ ، ٣١٧
 محمد بن محمد بن محمد الأسدي^(٣) ١٣٣ ، ١٥٨
 محمد بن محمد بن مخيمش الزيادي ٣٨٨
 محمد بن محمود الباسي النجد (ناصر الدين) ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
 محمد بن مخلد ٤٢٤
 محمد بن المنصور بن أسلم السهري الحافظ (شرف الدين) ٩٢

(١) ويقال : بن عبيد . انظر الجمع بين رجال الصحيحين ٤٥١ ، وتقريب التهذيب ٢٠٤/٢

(٢) راجع حواشي ٢٧٩/٨ (٣) انظر حواشي الجزء التاسع ٦٠

(٤) ١٠ / ٣٤ - طبقات الشافعية

محمد بن مسلم الرزى ٤٠٤

محمد بن مسلم الطائى ٢٢٦

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن صهاب الزهرى (أبو بكر الإمام) ٣٧٠، ٨٧، ١٠٥، ١٠٧،
٢٢٣، ٢٨٦، ٢٠٤، ٤٠٥، ٤١٨، ٤١٩

محمد بن السكرم الأنصارى (ابن منظور) ١٤٧

محمد بن منصور الجوزى السكى (أبو عبد الله) ٤٠٦ - ٤٠٨

محمد بن منصور الطوسى العابد / أبو جعفر ٤٠٦ - ٤٠٨

محمد بن النسكر ١٧١

محمد بن موسى بن سند الشافى . شمس الدين الحافظ (أبو عبد الله) ١٨١

محمد بن موسى بن النعمان (أبو عبد الله) ١٠٣

محمد بن نامور بن عبد الملك الخوجى ١٣٣

محمد بن نصر المروزى ٢٣٢، ٣١١

محمد بن نصير بن أمين الدولة ١٤٧

محمد بن هلال بن رداد الكنانى الطائى الشامى (أبو القاسم) ٤٠٤، ٤٠٥

محمد بن الوليد بن طامر الزبيدى^(١) ٣٤٣

محمد بن يحيى الدهلى ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٢١

محمد بن يحيى بن منده (أبو عبد الله) ٢٢٢

محمد بن يزيد . ابن ماجه (الإمام) ٣٧، ٣٨، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٧١، ٤٠٣

محمد بن يزيد (البرّاد) ١٩٤

محمد بن يسير (الشاعر) ٢٤

محمد بن يوسف الخياط (الشاعر) ١١

محمد بن يوسف بن على الأندلسى (أبو حيان النحوى) ٩٦، ١٤٦، ١٨٣، ١٩٦، ٢٢٤، ٣٩٤

محمد بن يوسف القنوى (شمس الدين) ١٩٧

(١) بضم الراء ، مصفرا ، كما فى تقريب التهذيب ٢ / ٢١٥

محمد بن يوسف بن محمد البرزالي ٣٨٢

محمد بن يوسف بن الميثار ٢٢٤ ، ٢٢٥

ابن مَحْمَش = محمد بن محمد بن محمش الزبدي

محمود بن آدم المروزي ٤٠٤ - ٤٠٦

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراعي (برهان الدين) ٣٧٨

محمود بن علي بن إسماعيل القونوي (عبد الدين) ٣٨٤

محمود بن عمر الزخري (جار الله) ٥٣ ، ٥٧ - ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٩٥ ، ١٧٣

محمود بن غيلان ٤٠٦

محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الأصبهاني . شمس الدين (أبو النشاء) ٣٨٣ ، ٣٨٤

محمود بن محمد بن إبراهيم بن جُملة المحجّي الصالحى . جمال الدين (أبو النشاء) ٣٨٥ ، ٣٨٦

محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي (قطب الدين) ١٣٧ ، ٣٨٦

عبي الدين = يحيى بن شرف النّووى

الحزومى = عيسى بن عمر بن خالد . ابن الخشاب (مجد الدين)

ابن مَخْلَد = محمد بن محمد بن محمد (أبو الحسن)

محمد بن مخلد

أبو مَخْنَف = لوط بن يحيى

المدائنى = عبد الله بن مسود (أبو جعفر)

علي بن محمد (أبو الحسن)

المُدَلّجى = عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي النشائي (عز الدين)

المدنى = عمير بن يزيد الخطمي (أبو جعفر)

ابن المدينى = علي بن عبد الله بن جعفر

الدينى = محمد بن عمر بن أحمد الحافظ (أبو موسى)

مُرارة بن الربيع^(١) بن عمرو العمري ١٠٥ - ١٠٧ ، ١١٣

(١) ويقال : بن ربيعة . راجع الاستيعاب ١٣٨٢

المراعى = عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخيمى (بهاء الدين)

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن (برهان الدين)

المراكىشى = محمد بن إبراهيم بن يوسف (تاج الدين)

ابن مريع = زيد بن مريع

مريع بن قيطى بن عمرو ١١٤

ابن الرحل = عبد النظيم بن عبد العزيز بن يوسف (شهاب الدين)

محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين)

المرزوق = عبد الله بن شرف بن نجدة

المرسى = محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)

مروان بن الحكم بن أبي العاص ٤٢٧

مروان بن معاوية الفزاري ١٧٢

المروزى = محمد بن نصر

محمود بن آدم

مریم ابنة عمران ٣٤٩

المرنى = إسماعيل بن يحيى (الإمام)

المرزى = يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف (أبو الحجاج)

المستعصم بالله = عبد الله بن منصور بن محمد (أمير المؤمنين)

مُسَدَّد بن مُسَرَّهَد بن مُسَرَّهَل ١٧٤

أبو مسعود ١١٨

مسعود بن أحمد بن مسعود الحارثى الجافظ (سمد الدين) ١٤٦

مسعود بن الحسن ٤٥

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود

مسعود بن أبي منصور بن محمد الخياط الجمال ١٧٢ ، ٤٠١

مسلم بن الحجاج (الإمام الحافظ) ٣٥ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ،

١٧٢ ، ١٨٥ ، ٣٨٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

المسلم بن محمد بن عَلائ بن ١٢٤ ، ٣٨٢ ، ٤٠١

مسلم بن الوليد (صريح الفوائى الشاعر) ١١ ، ٢٢

أبو مُسَهر = عبد الأعلى بن مُسَهر بن عبد الأعلى

ابن السَّيب = سعيد بن السَّيب

ابن مشرف ١٤٧ ، ١٤٨

المشهدى = يوسف بن أحمد

المصرى = عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافى السعدى (أبو القاسم)

عبد الكرم بن على بن عمر العراقى (علم الدين)

عبد اللطيف بن محمد بن الحسين الحموى (أبو البركات)

عبد الله بن يوسف بن أحمد (ابن هشام النحوى - جمال الدين)

على بن يعقوب بن جبريل البكرى . نور الدين (أبو الحسن)

عيسى بن عمر بن خالد المخزومى . ابن الخشاب (مجد الدين)

محمد بن الحسين بن رزى (تقى الدين)

محمد بن على بن عبد الكرم القاضى (بخر الدين)

المَصِصِى = محمد بن آدم

المطرز = القاسم بن زكريا القزوينى (أبو بكر)

المطرزى = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الإيجى (عضد الدين)

مطروذ بن كعب الخزاعى (الشاعر) ١٢٢

المطرى = عبد الله بن محمد بن أحمد الحافظ عفيف الدين (أبو السيادة)

المطعم = عيسى بن عبد الرحمن بن معالى الله لال

المطلب بن عبد مناف بن قصى ١٢٢

المطلبى = محمد بن إدريس الشافعى (الإمام)

- أَبْنُ الْمُطَهَّرِ = الْحُسَيْنُ بْنُ يُونُسَ الْحِجْلِيُّ الْعَزَلِيُّ الرَّفْعِيُّ
الْمُظَفَّرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْعَبَّاسِيُّ (الشَّرِيفُ) ٣٩١
أَبُو الْمُظَفَّرِ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِيُّ
مُظَهَّرٌ بْنُ رَافِعٍ بْنِ عَدَى ١٠٩
مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ٤٢٨
مَعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ بْنِ خُبَيْبِ الْجُهَنِيِّ ٤٢٦ ، ٤٢٨
أَبُو الْعَالِي = أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَبْرُقُوهِ
مُحَمَّدُ بْنُ تَعِيمِ الْبَرْمَكِيِّ
مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ بْنِ هِجْرَسَ . الْحَافِظُ (تَقَى الدِّينُ)
مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ١٢١ ، ١٥٧ ، ٤٢٧
مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ١١٨
أَبُو مَعَاوِيَةَ = مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمِ الضَّرِيرِ
مُعَبِدُ بْنُ هَلَالٍ ٤٠٢
مُعَبِدُ بْنُ وَهَبٍ (النَّضِيُّ) ١٨٤
مَعْمَرُ بْنُ وَاسِعِ الْعَوْدِيِّ ٤١٣
مَعْنُ بْنُ عَدَى بْنِ الْجَدِّ بْنِ الْعِجْلَانِ ١١٣
الْحَمِينُ = أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّمَشْقِيُّ
أَبْنُ مَمِينٍ = يَحْيَى بْنُ مَمِينٍ
أَبْنُ مَنْقَلٍ = عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْقَلٍ
أَبْنُ الْمَنَاسِ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
مُتَلَطَّايُ بْنُ قَلْبِيجَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (عَلَاءُ الدِّينِ) ٣١٤ ، ٤٠٨
النَّيْرَةُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةٍ ١٢١
النَّيْرَةُ بْنُ قُصَيِّ بْنِ كَلَّابٍ = عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيِّ بْنِ كَلَّابٍ
الْفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْفَضْلِ الْأَبْهَرِيِّ ١٣٣ ، ١٥٨

الوقداد بن هبة الله للقبسى ٤١، ٤٠١

المقدمى = سليمان بن حمزة بن أحمد القاضى (تقى الدين)

محمد بن طاهر (أبو الفضل)

محمد بن عبد الخالق المرقى* (شمس الدين)

محمد بن عبد الواحد الحنبلى . ضياء الدين (أبو عبد الله)

يوسف بن بدران بن بدر الحجوى (أبو الحاج)

القدسية = زينب بنت أحمد بن عمر (أم محمد)

المرقى* = الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحيداد (أبو طى)

عبد الله بن يزيد العدوى (أبو عبد الرحمن)

القاسم بن زكريا الطرّز (أبو بكر)

محمد بن عبد الخالق المقدسى (شمس الدين)

ابن المرقى* = محمد بن عبد الله بن يزيد

أبو المكارم = عبد الله بن الحسن بن منصور السعدى

ابن مكهموم = أحمد بن عبد القادر بن أحمد . تاج الدين (أبو العباس)

المكّى = محمد بن منصور الجواز (أبو عبد الله)

الملثم = أحمد بن محمد (أبو العباس)

بنت ملحان = أم حرام بنت ملحان بن خالد

الملطى = نجم الدين

الملك = داود بن يوسف بن عمر بن رسول . المؤيد (هزبر الدين)

ملك الروم = أرتنا

الملك الصالح = إسماعيل بن العادل محمد (أبو الخيش)

الملك الناصر = محمد بن قلاوون

ابن ملوك = أحمد بن محمد (أبو الواهب)

ابن أبى مليكة = عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله

مُشاذ الدينوري^(١) (الصوفي) ٣٤٨

مقبه بن سعد بن ثعلبة ٨٣

المنجد = محمد بن محمود الباسي (ناصر الدين)

ابن منده = عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق (أبو عمرو)

محمد بن يحيى (أبو عبد الله)

أبو المنذر = إسماعيل بن عمر

ابن المنذر = محمد بن إبراهيم

المنذرى = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله . زكى الدين (أبو محمد)

أبو منصور الباوردي ٤١٦

أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق

عبد القاهر بن طاهر بن محمد البندادي

منصور بن عكرمة بن خضفة بن قيس عيلان ١١٢

منصور بن العتمر ٢٢٣ ، ٢٩٤

ابن منظور = محمد بن المكرم

المنكدر بن محمد بن المنكدر ١٧١

منكر (ملك القبر) ٣٥١

النهال بن عمرو ٩٠

النفوق = عبد العزيز بن أبي فارس عبد النبي

ابن المنير = أحمد بن محمد بن منصور

ابن المهتار = محمد بن يوسف

المهندس = محمد بن إبراهيم بن غنائم الصالحى

(١) جاء في هذا الموضع : « الدينورى » ليس غير . واحتجنا في أن المراد به « مشاذ » وهو من كبار الصوفية . ترجمه في طبقات الصوفية للسلي ٣١٦ ، وهناك صوفي آخر اسمه « علي بن محمد بن سهل » أبو الحسن بن الصائغ الدينورى . ترجمته في طبقات الصوفية ٣١٢ ، وراجع أيضا صفحات ٤٤٨ ، ٤٧٥ ، ٥١٥ ، حيث ترى أعلاما ثلاثة في نسبة كل منهم : « الدينورى » .

ابن الموازبي = محمد بن علي بن الحسين

أبو الواهب = أحمد بن محمد بن مكوك

موسى (عليه السلام . السكيم) ٣٤٩ ، ٣٦٣

موسى بن أنس بن مالك ٤٥

موسى بن زكريا التَّمَرِي (أبو عمران راوى تاريخ خليفة بن خياط) ٤١٦

أبو موسى = عبد الله بن قيس الأشعري

موسى بن عقبة ٣٠٦

موسى بن علي بن أبي طالب ١٤٧

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد المديني الحافظ

الوصلى = علي بن الحسين بن القاسم . ابن شيخ التَّوَيْنَةِ (أبو الحسن)

ابن مَيْيَادَةَ الشاعر = الرَّمَّاح بن أبرد

(حرف النون)

الناينة الجعدى = قيس بن عبد الله (الشاعر)

ناصر الدين = شافع بن علي بن عباس بن عبد الظاهر

عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوى القاضى

محمد بن محمود البساسى المبيجد

ناصر الدين بن محمود = هو السابق

الناصر = محمد بن فلاقون (الملك)

الناصرى = قوصون (الأمير)

ناصرية (أم تقى الدين علي بن عبد البكافى السبكي) ١٨١

ابن نباتة = محمد بن محمد بن محمد (جمال الدين الشاعر)

نجم الدين = أحمد بن حرى التَّمُولَى

أحمد بن محمد بن أبي الحزم التَّمُولَى

= أحمد بن محمد بن سالم (ابن صصرى)

أحمد بن محمد الطوسي

أحمد بن محمد بن طلي (ابن الرقعة)

سميد بن محمد

عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم الأصفوني (أبو القاسم)

عبد الله بن محمد بن محمد الأصفاني

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني

علي بن داود بن يحيى التحفازي

نجم الدين الملطي ١٩٦

الفجيب = عبد اللطيف بن عبد النعم الحراني

ابن النحاس = أحمد بن عبد الله

إسحاق بن أبي بكر

محمد بن إبراهيم بن محمد (بهاء الدين)

التحوي = عبد الله بن أحمد

النسائي = أحمد بن شبيب بن علي (الإمام)

النسفي = محمد بن محمد بن محمد

نسيبة بنت عقبة = أنيسة بنت عنمة

نسيبة بنت كعب بن عمرو (أم عمارة) ١٠٨، ١٠٩

النسائي = عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلي (عز الدين)

أبو نصر = أحمد بن عبد الله

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (تاج الدين المصنف)

نصر بن علي الجهمضي ٣٧، ٣٨

أبو نصر = علي بن هبة الله بن علي (ابن ماكولا)

محمد بن محمد بن علي الزيني

النصير الطوسي = محمد بن محمد بن الحسن

نظام الدين = عبد الصمد . (قاضي القضاة)

نظام الملك = يلبغا الأمير

النعمان بن بشير بن سعد ١١١ ، ٣٠٠ ، ٤١٨ ، ٤١٩

النعمان بن ثابت (أبو حنيفة الإمام) ١٧٥ - ١٧٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٣

النعمان بن دُولات شاه بن علي الخوارزمي (علاء الدين) ١٣٧

أبو نعيم الأصبهاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ

ابن النقيب = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم (شمس الدين)

النَّهْدِي = طيسلة بن علي

طيسلة بن مَيَّاس السُّلَمي

النَّوَّار بنت أعين بن ضُبَيْمَة (امرأة الفرزدق) ٤١٧

أبو نُوَّاس = الحسن بن هاني* (الشاعر)

نور الدين = علي بن هبة الله بن أحمد الأسناني

علي بن يعقوب بن جبريل البكري المصري

فرج بن محمد بن أبي الفرج الأَرْدُبِيلِي

النور = فرج بن أحمد الأَرْدُبِيلِي

محمد بن أبي الطيب الشيرازي

أبو الفوارس = يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي (صرف الدين)

نوفل بن عبد شمس بن عبد مناف ١٢٢

نوفل بن عبد مناف بن قصي ١٢٢

النووي = يحيى بن صرف* (محيي الدين)

النبساووري = الحسين بن علي بن يزيد (أبو علي)

التقاسم بن عبد الله بن عمر (أبو بكر)

(حرف الهاء)

هارون بن زكريا المجري (أبو علي) ٤٣٠، ٤٣٢

هارون بن عبد الرحمن الإخيمى الراعى = عبد الوهاب بن عبد الرحمن

هاتم بن عبد مناف بن قصي ١٢٢

الهاشمي = علي بن أحمد بن جعفر (كمال الدين بن عبد الظاهر)

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن السلم الجعفي . ابن البارزي . قاضي القضاة

(صرف الدين) ٣٧٣، ٣٨٧ - ٣٩١

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي (بهاء الدين) ٨١، ٣٦٨

هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري ٣٧٩

الهجري = هارون بن زكريا (أبو علي)

الهدلي = يونس بن عبد المجيد بن علي الأرمني (سراج الدين)

ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر بن عبد ذي الشري

هزبر الدين = داود بن يوسف بن عمر بن رسول (الملك المؤيد)

هشام بن عبد الملك بن مروان ٤٠٤

ابن هشام = عبد الملك بن هشام بن أيوب (راوي السيرة النبوية)

هشام بن عمار ١٧١، ٤٠٣

هشام بن محمد (ابن الكلبي) ٨٣، ١١٧، ٤٢٤

ابن هشام النحوي = عبد الله بن يوسف بن أحمد المصري (جمال الدين)

هشيم بن بشير الواسطي ١٧٥

المسكاري = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان . عماد الدين (أبو العز)

هلال بن أمية الواقفي ١٠٥ - ١٠٧، ١١٤

هلال بن رداد الطائي الكِناني الشامي الكاتب ٤٠٣ - ٤٠٥

هام الدين الخولوزي ٥٦

ابن الهام = سليمان بن موسى بن بهرلم السهمودي (تقي الدين)

هتام بن غالب (الفردق الشاعر) ٤١٧

هَمَامُ بْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارِ الْقَوَازِي الْحُلُمِيُّ الْبَصْرِيُّ الشَّيْبَانِيُّ (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - أَبُو بَكْرٍ) ٤٠٨ ،
٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣

الْهَمْدَانِيُّ = جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَيْبَةَ اللَّهِ (أَبُو الْفَضْلِ)

هَنْدُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ ١١٨

الْهَنْدِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ (صَفِيُّ الدِّينِ)

الْهَنْكِيُّ = زَيْنُ الدِّينِ

هُنَيَّةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ = مُنَبِّهُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

الْهَيْجَمِيُّ (يُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ) ١٧٥

(حَرْفُ الْوَاوِ)

الْوَاهِدِيُّ = عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (أَبُو الْحَسَنِ)

الْوَاسِطِيُّ = عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ . ابْنُ الْعَاقُولِيِّ . جَمَالُ الدِّينِ (أَبُو مُحَمَّدٍ)

عَمْرٍو بْنُ خَالِدِ الْقُرَشِيِّ الْكُفَوِيُّ (أَبُو خَالِدٍ)

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ . ابْنُ الدَّبِيشِيِّ (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ)

مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَاشِمِيِّ (أَبُو بَكْرٍ)

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

الْوَاقِدِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو (الْمُؤَرِّخُ)

الْوَافِيُّ = هَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ

ابْنُ الْوَانِيِّ = عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (شَرَفُ الدِّينِ)

الْوَرَّاقُ = مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ (أَبُو بَكْرٍ)

ابْنُ الْوَرْدِيِّ = عَمْرُ بْنُ مَظْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ (زَيْنُ الدِّينِ)

وَزِيرَةُ بِنْتُ الْمُنَجَّجِ ٣٧٠

الْوَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيُّ الْوَاسِطِيُّ - وَيُقَالُ : الْكَنْدِيُّ ^(١) (أَبُو عَوَانَةَ) ١١٧

وضَّاح اليمين = عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال (الشاعر)
 وَطِيفَة بنت حوى بن سفيان بن مجاشع بن دالم (أم الأقرع بن حابس) ٤١٧
 ابن الوكيل = محمد بن عمر بن مكي . ابن المرحَّل (صدر الدين)
 أبو الوليد = حسان بن محمد القرشي
 الوليد بن عتبة بن ربيعة ١١٧
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط ١١٨
 وَهَّيب بن خالد بن عجلان ١١٦

(حرف الياء)

اليافعى = عبد الله بن أسعد بن علي البياضى
 ياقوت بن عبد الله الرومى الحموى ٣٦٩
 يحيى بن أحمد الشَّكَّرى (أبو زكريا) ٢٢٥
 يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن الصَّافى . (أبو الحسين) ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٠
 يحيى بن أسعد بن بَوْش الأَزَحى ١٧٥
 يحيى بن أبى أنيسة ٤٠٦
 يحيى بن سعيد القَطَّان ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٢٢ ، ٢٩٤
 يحيى بن صرف النووى (يحيى الدين) ٣٩ ، ٤١ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ٢٣٥ -
 ٢٥٨ ، ٣٠٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٤١٠
 أبو يحيى = عبد الله بن أنيس الجهنى القضاعى
 يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطى (أبو زكريا) ٣٩١
 يحيى بن علي بن تمام بن يوسف السبكى . صدر الدين القاضى (أبو زكريا - أبو البقاء)
 ٩٥ ، ١٤٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٢
 يحيى بن علي بن عبد الله العطار الحافظ (رشيد الدين) ٣٨٧ ، ٤٣١
 يحيى بن عمارة المازنى ١١٦

يحيى (فتح الدين ولي الله) ٤٥

يحيى بن أبى كثير ٤٢٥

يحيى بن محمد بن سعد ٣٨٥

يحيى بن محمد بن عبد السلام ١٤٦

يحيى بن معين ١٧٠، ١٩٤، ٢٢٢، ٣٠٦، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٢٣، ٤٢٤

يحيى بن أبى منصور بن أبى الفتح . ابن الصيرفى (جمال الدين) ٣٩

يحيى بن يوسف بن يحيى الصرصرى (الشاعر) ٢٠٨

يزيد بن سنان ٩٠

يزيد بن مريع = زيد بن مريع

يزيد بن هارون ٨٦

ابن أبى اليُسْر = إسماعيل بن إبراهيم

عبد الرحيم بن إبراهيم (تاج الدين)

ابن يسير = محمد بن يسير

يعقوب (عليه السلام) ٣٠٦

يعقوب بن إبراهيم بن سعد ٤٠٨

يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدؤرقى ١٧٥، ٤٠٣

يعقوب بن إسحاق بن يزيد الإسفرايى (أبو عوانة) ٩٠

يعقوب بن سفيان الفسوى ٤٢٥

يعقوب بن شيبه ٢٧١

يَلْبَغَا . الأمير (نظام الملك نائب حلب) ٨٠، ٢١٨

اليانئ = عبد الله بن أسعد بن على اليانئى

اليمنى = على بن أحمد بن أسعد بن أبى بكر الأصمى (ضياء الدين)

يوسف بن إبراهيم بن جُملة المحجى . قاضى القضاة (جمال الدين) ٣٨٥، ٣٩٢، ٣٩٣

يوسف بن أحمد الشهيد ١٤٧

- يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق ١٧١
يوسف بن بدر بن بدر الحجّوى المقدسى (أبو الحجاج) ١٧٣
يوسف بن أبي بكر بن محمد السّكاكى (البلاغى) ١٣٣
يوسف بن خليل الدمشقى الحافظ (أبو الحجاج) ٤٤، ١٠٣، ١٧٢، ١٧٥
يوسف بن دانيال بن منكلى بن صرقا قاضى الشّوبك (بدر الدين) ٣٩٣
يوسف بن الرّزكى عبد الرحمن بن يوسف السكبي القضاعى الدمشقى اليزّى الحافظ
جمال الدين (أبو الحجاج) ١٠٤، ١٤٧، ١٦٦، ١٦٩، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٢٠، ٢٢١،
٢٧١، ٣١٤، ٣٩٥ - ٤٣٠
يوسف بن سليمان بن أبي الحسن بن إبراهيم الخطيب (جمال الدين) ٣٩٣ - ٣٩٥
يوسف بن عبد الله بن محمد . ابن عبد البر الحافظ (أبو عمر) ١٠٦، ١٠٧، ٤١٦، ٤٢٧
أبو يوسف = عمرو بن خالد الأعمش
يوسف بن محمد بن أحمد (ابن أندواس) ٣٠٩
يوسف بن محمد بن محمد بن مخلد ٣٨٨
يوسف بن يحيى البوّيطى ٢٥٧
يوسف بن يزيد (أبو معشر البراء) (١) ٢٥٤
يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندى . شرف الدين (أبو النور) ٤٣١
ابن يونس = عبد الرحمن بن أحمد (أبو سعيد مؤرخ مصر)
يونس بن عبد المجيد بن على بن داود الهذلى لأرمئى القاضى (سراج الدين) ٤٣١ - ٤٣٣
يونس بن محمد ٣٥
اليؤننى = على بن محمد بن أحمد . شرف الدين (أبو الحسين)

(١) جاء فى هذا الموضع : « أبو معشر » ليس غير . وانظر تهذيب التهذيب ٥ / ٣٦

(٣)

فهرس القبائل والأمم والفرق

(١)

آل الزبير ٢٢٦

آل عمر بن الخطاب ١٧٦

آل يعرب ٩٤

الأتراك - الترك ٧٥ ، ٣٣٤

أرباب القلوب = الصوفية

أرباب الكلام = للتكلمون

إيزم ٣٣٧

الأزد بن النوث بن نبت ٨٣ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٤٠٩ - ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٢

أسلم بن أقصى بن حارثة ٩١ ، ٩٢

الأشراف بالديار المصرية ١٣٧

الأصحاب = الشخصية

الأصوليون ١٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣٣٩

الأطببا ٣١٦

الأعياص ^(١) ١٢١

أمرام المشورة ٤١

الأنبياء - النبيون ١٨ ، ١٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣٤٨ ، ٣٦٩ ، ٤٠١

الأنصار ٩١ ، ٩٣ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٦٢ ، ٣١٨ ، ٤٢٦

أهل الإسكندرية ٣١٠

أهل بدر ١٠٥ ، ١٠٦

(١) وانظر : العصاة .

- أهل البصرة ٣٢
أهل البلاغة ٢١ ، ٦٤
أهل الجدل والخلاف ١٦١
أهل الحديث (١) ١٠٣ ، ٤٠٣
أهل حص ٤٠٥
أهل دمشق ٣٩٧
أهل النمة ٣١٠ ، ٣٥٢
أهل السنة ٣٥٤
أهل الشام ١٩ ، ٣٩٧
أهل صفد ٣١٠
أهل الضواحي ٢٠٦
أهل طرابلس ٣١٠
أهل الكوفة ٣٢
أهل المشرق ١٠٦
أهل مصر ١٣٣ ، ١٥٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧
أهل النازي ١٠٦
أهل المغرب = المغاربة
أهل مكة ٣١٠ ، ٣١٣
أهل التَّيْرَب ٢٠٦
الأوس بن حارثة بن ثعلبة العنقاء ١٠٩ - ١١١ ، ١٥١
أولاد جفنة ٢٣
أولاد البُوَيْنِي ٣٩٤
الأولياء ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠

(١) يراجع أيضا: الحفاظ ، والمحدثون .

(ب)

باهلة ٤٢٢ -

بجيلة^(١) بن ثعلبة بن بھثة بن سليم ٤٢٠ - ٤٢٢

بجيلة بن أمار بن إراش ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٠ - ٤٢٣

البرامكة ١٥٩ ، ١٦٤

البسكؤون ١١٥

بلي ١١٣

بهر بن ثعلبة بن بھثة بن سليم ٤٢٠

(ت)

التابون ١٥٢ ، ١٦٥ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٣٤٦

التار ١٣٨

الترك = الأراك

تميم بن مرة بن أد بن طابخة ٤١٧

التناسخية ٩٦

(ث)

الفسوية ٣٥٥

(ح)

بنو الحارث بن الخزرج ١١٠ ، ١١١

بنو حارثة بن الحارث بن الخزرج ١١١

الحارثيون الأوسيون ١١١

الحارثيون الخزرجيون = بنو الحارث بن الخزرج

الحفاظ^(٢) ١٦٢ ، ١٩٨ ، ٣٩٦

الحكام^(٣) ٢٨٣

(١) وانظر: بجلة بنت هنامة. في فهرس الأعلام . (٢) يراجع أيضا: أهل الحديث، والمحدثون.

(٣) وانظر: الفلاسفة .

حمير بن سبأ بن يشجب ١١٠

الحفالة ٣٦ ، ١٩٨

بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة ١٢٢

الحنفية ١٩٨ ، ٢٠١

(خ)

خُزاعة ٩١

الخزرج ١٥١ ، ١٦٤

الخزرج الأصغر بن الحارث بن الخزرج الأكبر ٤١٩

الخزرج الأكبر بن حارثة بن ثعلبة المنقاء ١٠٩ - ١١١ ، ٤١٨ - ٤٢٠

(د)

دوس بن طريف بن عتّاب ٨٣

دوس بن عبد الله بن زهران بن كعب ٤١٤

دوس بن عُذْمان بن عبد الله ٤١٤

(ذ)

ذُكوان بن ثعلبة بن بُهثة = بجلة بن ثعلبة بن بُهثة

(ر)

بنو زبيعة بن زرار بن معد ٤١١

الروافض ١٧٦

الرُّوم ٣١٣

(ز)

زُرَيْق بن عبد حارثة بن مالك ٤١٨

زَهْران بن الحَصْبَر ٤١٤

زهران بن كعب بن الحارث . من الأزد ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥

بنو زيد بن مالك بن عوف ١١٣

(س)

بزو ساعده ١١٠

السُّبْكِيَّة ٩١

سعد العشيرة ٤٢٢

السَّلف ٢١٩ ، ٣٣٤ ، ٤٠٠

سُلَيم ٤٢٠ - ٤٢٢

(ش)

الشَّافِيَّة (الأصحاب) ٤١ ، ١٢٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ،

٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٩

الشَّامِيُّونَ ٢١٣

شَيْبَان (١) ٣٧٦

(ص)

الصَّحَابَة ٨٤ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ١٨٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٩٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٤٢٩ ،

الصُّوفِيَّة (أرباب القلوب - العارفون - الفقراء) ١٣٨ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،

٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٨٢ ، ٣٥١ ، ٤٠٩

(ط)

طاحية بن سُود بن الحَجَر . من الأزد ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٥

(ظ)

الظَّاهِرِيَّة ٢٣١

(ع)

عائذ بن سود بن الحَجَر ٤١٢

عائذ الله ، من ربيعة ٤١٥

عائذ الله ، من مَذْحِج ٤١٥

عائذة ، من جُذام ٤١٥

عائذة ، من صَبَّة ٤١٥

عاد ١٠١ ، ٣٣٧

العارفون = الصوفية

بنو عامر ١٨٠

طائفة (٩) بن سُلَيم بن منصور ٤٢٢

بنو عبد القادر ٣١١

بنو عبد المطلب ١٥٣

بنو عَبَس بن بنيض بن ريث ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣

المَبَلات ١٢٢

بنو المَعْجَلان ١١٣

العجم ١٩٧ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٨٠

عَدْنان بن إِسْمَاعِيل عليه السلام ١٨ ، ٤١١ ، ٤١٢

بنو عَدِي ٢٢٦

العرب ٢٩ ، ٤٠ ، ١٦١ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦

العَرُوضِيُّون ٧

بنو عَسَاكِر ٣١٢

النَّصاة^(١) ١٢١

عُصَيَّة ٩٢

على بن ثعلبة بن بُهْتَنَة بن سُلَيم ٤٢٠

الكتابس ١٢١

عَنْزَة ٤١٤

عَوْد بن الأزْد بن الحَجْر ٤١٤ ، ٤١٥

(١) وانظر: الأعيان .

عَوْدُ بْنُ سُودِ بْنِ الْحَجْرِ . من الأزد ٤٠٩ - ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥

عَوْدُ بْنُ عَبِيدِ بْنِ زِرِّ بْنِ كِهْلَانَ بْنِ سِبْأَ ٤١٣

عَوْدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ قُطَيْمَةَ بْنِ عَبَسَ ٤١٣

عَوْدُ بْنُ مَنَاةَ بْنِ يَقْدُمَ ٤١٣

عَوْدُ، من لَخْمَ ٤١٥

عَوْدَةُ = عَوْدُ بْنُ سُودِ بْنِ الْحَجْرِ

عِيَاذُ بْنُ سُودِ بْنِ الْحَجْرِ ٤١٣

(غ)

غَاخِرَةُ بْنُ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورَ ٤٢٢

غَسَّانُ (١) ٩٢

غِفَارُ ٩٢

(ف)

فَهْيَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ٤٢١

فَرَّانُ بْنُ بِلَالِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ ١١٣

الْفُقَرَاءُ = الصَّوْقِيَّةُ

فُقَهَاءُ مِصْرَ ٤٣١

الْفَلَّاسَةُ (٢) ٢٧٦ ، ٣٥٥

(ق)

قَحْطَانُ ١٨ ، ٤١٢ ، ٤٢٢

قَرِيشُ بْنُ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّضْرِ ٣٠٤

بَنُو قَرِيظَةَ ١١١

قُصَيَّةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ٤٢١

قُضَاعَةُ ٤١٢

(١) وانظره أيضا في فهرس الأماكن . (٢) وانظر : الحكماء .

قوم لوط ٤٣٣

قوم أبي هريرة (الدَّوْسِيُّونَ) ٨٤

قيس عَيْلان بن مُضَر بن نِزار ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣

(ك)

كِلاب^(١) ٣٧٦

كِنْدَةَ ٤١٢

(ل)

لُؤَيّ بن غالب ١٨٠ ، ١٨٢

(م)

مازِن بن مالك بن ثعلبة ٤٣١

مازِن ، من الأزْد ٩٢

مالك بن ثعلبة بن بُهْثَة = بَجَلَة بن ثعلبة بن بُهْثَة

المالِكِيَّة ١٩٨ ، ٢٠١

الْمُسْكُمُون ١٦١ ، ٢٢٤

بنو مجاشِع بن دارِم بن مالك ٤١٧

المَجُوس ٣٥٥

الْمُحْدَثُون^(٢) ٦١ ، ١٠٤ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ٢٢٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ،

٤١٥ ، ٤١٧

مَحَلَّم بن ذُهَل بن شَيْبَان ٤٠٩ - ٤١١ ، ٤١٤

الْمُدَلَّسُون ٣٦

مُرَاد ٤١٦

بنو الْمُطَّلَب ١٥٣

الْمُعْتَرَلَة ٣٤٩ ، ٣٥٣

(١) ورد في استعمال أدبي . (٢) انظر أيضا : أهل الحديث ، والمخاطب .

الغاربية (أهل الغرب) ١٠٦، ٣١٣

النيرات ١٢٢

الملاحنة ٣٥٥

النطقيون ٣٠٦

المهاجرون ٢٩٤

(ن)

نبهان^(١) ٣٧٦

بنو النجار ١١٠

النخلة ١٦١، ٢٧٧، ٣٠٥، ٣٠٦

نزار ٤٢٢

النسابون ٤٠٩، ٤١٥، ٤٢٠

النصارى ٣٤١

(هـ)

بنو هدم بن عوذ بن غالب ٤١٦

(و)

بنو واقف ١١٤

(ي)

يَعْرُب ١٥١

يَقْدُم بن يَزْكُر بن عَمْرَةَ ٤١٣

يَعْن ٤١٢، ٤٢٢

اليهود ٣٤١

يهود الشام ٣٥٣

(١) ورد في استخدام أدبي.

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(١)

أجنادين ٤٢٤

أحد ١٠٦ - ١١٠، ١١٣، ١١٤

إخيم ٤٣١، ١٣٢، ١٣١

أذربيجان ١٣٨

أرجيش ٣٦٩

أرمّنت ٤٣١، ٩٨

أرمينية الكبرى ٣٦٩

إسفراین ١٩٠

الإسكندرية (المنفر) ٨٦، ١٠٣، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٨، ١٦٦، ٢١٧، ٣١٠

الأشموين ٨٢

أصهان ٣٨٣

إفريقية ٤٢٦، ٤٢٨

أوطاس ٣٥

إيج ٤٦، ٤٧

(ب)

باب الصغير بدمشق ٢١٦، ٣٨١

باب المهادى من الموصل ١٢١

باب النصر بالقاهرة ٣١٦، ٣٨٤

بئر معونة ١٠٨

بدر ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٣، ١١٤، ١١٧، ١٢٠

البرّ (من الديار المصرية) ١٤٥، ٣٧٣

الجريص ٢٣

البصرة ١٧٦

البطحاء ٣٨٨ ، ٣٨٢

بمليك ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ١٠٤

بغداد ٤٣ ، ١٠٣ ، ١٤٧ ، ٣١٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩١

البقيع ١٧٢

بلاد العجم ٣٨٠

بلميس ٤٣١

البُنَيَّات (غربي الحُجُون) ١٢٢

البهلسا ٤٣١

بيت الله الحرام ^(١) ٣٦٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٨٢

بيت المقدس ^(٢) ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٣٩

بَيْسَان ٣١٤

بين القصرين بالقاهرة ١٢٦

(ت)

تَبْرِيز ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦

تَوْنَة ١٠٢

(ث)

الْفَر = الإسكندرية

قَوْرَا ٢٣

(ج)

الجامع الأزهر ٩٧

جامع الأقمر بمصر ٧٩ ، ٨٠

(١) وانظر : الحرم المكي ، وانكبة . (٢) وانظر : القدس ، والمجد الأقصى .

الجامع الأموي بدمشق ٢٣، ١٢٤، ١٦٩، ١٩٢، ٢٠٨، ٢٠٧، ٣١٩، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٩

جامع تنكز بدمشق ٣٩٩

الجامع الحاكم بالقاهرة ١٣٨

جامع الشافعية بنزة ٤١

جامع طولون ٧٩، ٨٠، ١٢٥، ١٨١، ٢١٠، ٢١١

الجامع الظاهري بالحسينية بالقاهرة ٢١١

جبرين ١٢٦

الجزيرة بالقاهرة ٣١٦

جلق^(١) ٣٢٨

جرة العقبة^(٢) ٢٤٢

جيلان = كيلان

(ح)

حارة المنارية ٣١٣

الحجاز ١٩١، ٢١١، ٢١٦، ٢١٨، ٣٨٠

الحجرة النبوية^(٣) ٨١

الحجون ١٢٢

الحديبية ٢٧٣

حرّان ٣٣٣

الحرم المكي^(٤) ٣٥، ٣٣٤

الحرمين = مكة والمدينة

حريثا ٢٠٨، ٢٨٨

الحسينية بالقاهرة ٢١١

(١) وانظر : دمشق .

(٢) وانظر : العقبة .

(٣) وانظر : الروضة الشريفة .

(٤) وانظر : بيت الله الحرام .

حضر موت ١٧٤

الحطيم ٣٨٢، ٣٣٨

حلب ٦، ٤٢، ٤٤، ١٠٣، ١٢٦، ٢١٧، ٢١٨، ٣١١، ٣١٣، ٣٢١، ٣٦٩، ٣٧٣،

٣٧٤، ٤٠٠

حاة ٤١، ١٠٣، ٣١٤، ٢٨٧، ٣٨٨

حصص ٣٦، ٣٧٣، ٤٠٥

حنين ١١٢

حوران الشام ٣٩٢

(خ)

خاتناه الأمير قوصون الناصري ٣٨٣

الخاتناه الصلاحية بالقاهرة ١٣٤

خليص ٣٨٢

الخليل ١٦٦

خير ٨٤، ١٠٨، ٢٩٣، ٣٠٦

(د)

دار الحديث الأشرافية بدمشق ٤٤، ١٥٤، ١٦٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٩، ٣٩٧-٣٩٩، ٤٠١

دار الحديث الظاهرية بدمشق ٢٠٩

دار الحديث^(١) الكاملية بالقاهرة ١٤٥

دار الحديث النورية بدمشق ١٣٠

دار العدل بدمشق ٢١٧، ٢١٨

داريّا ٤٠، ١٢٥

دجلة ٥٧، ٣٤٦

درب الحجر بدمشق ١٢٤

(١) وانظر : للدرسة الكاملية .

دمشق ٥٠٦، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٣، ٣١، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٧٩، ٨٥، ٩٧،
١٠٣، ١٢٣ - ١٢٥، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٧، ١٤٨،
١٥٦، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٩٢، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٥،
٢١٨، ٢٥٩، ٣٠٤، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢١، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٧٣، ٣٧٨،
٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨،
٤٠١، ٤٠٨

ديماط ١٠٢، ١٠٣

الديار المصرية = مصر

دير حنة ٢٢

(ذ)

ذات الرقاع ٣٠٦

(ر)

رباط عبد النفار القوصي، بظاهر قوص ٨٨

رباط كمال الدين ابن عبد الظاهر، ياخيم ١٣١

الريم الرشيدية ٧٥

ردمان ١٢٢

الروضة^(١) الشريفة ٣٤

(ز)

زاوية السعودى بالقاهرة ٣٧١

زاوية الشافعى بالقاهرة ٧٩، ٨٠، ٣٧٩

زُرْع ٣٩، ٣٨٥

(١) وانظر : الهجرة النبوية ، والمسجد النبوى الشريف .

(ش)

سَبْكُ الْمَبِيد^(١) ، ٨٩ ، ٣٢٠

سِجْنُ الإسْكَندَرِيَّةِ ٢١٧

السَّلامِيَّةُ ٢٠

سَلْطَانِيَّةُ ٤٦

سَلْمَانُ ١٢٢

سَمُودُ ٤٠

(ش)

الشَّامُ ١٩ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٧٩ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ،

١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ -

٢١٨ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣١١ ، ٣٣٣ - ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٣ ،

٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩

الشَّرْقِيَّةُ (من الديار المصرية) ٩٠ ، ٤٣١

الشُّوَبْكُ ٣٩٣

شِيرَازُ ٤٦ ، ٣٨٦

(ص)

الصَّالِحِيَّةُ بِدِمَشْقَ ١٣٤ ، ٢١٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦

الصَّعِيدُ (صعيد مصر) ٨١ ، ٨٨ ، ١٢٣ ، ٣٦٨

صَفْدُ ٣٩٠ ، ٣٧٣

صَنْعَاءُ ١٧٤

(١) هي المروفة الآن بسبك المويضات أو سبك الأحد ، من قرى محافظة المنوفية . وتصريح المصنف في ترجمة جده من الطبقات الوسطى التي نقلناها في حواشي الموضع الأول ، بأنه من أهل سبك الصبيد يؤكد ما ذهب إليه الأستاذ محمد الصادق حسين ، رحمه الله ، من أن السبكية المشهورين في دولة المماليك هم من أهل سبك المويضات التي هي سبك المبيد ، وليسوا من سبك الضحاك كما يرى على باشا مبارك في المحفوظ الحوفيقية . وراجع البيت السبكي صفحة ٩٠ ، لكن ابن تفرى يردى يذكر في النجوم الزاهرة ١٠/٣١٩ ، في ترجمة تقي الدين السبكي ، والد المصنف ، أنه ولد بسبك الثلاث ، التي هي سبك الضحاك .

(ط)

طراباس ٣١٠، ٢١٥

طوس ٣٦٤

طَينِيَّة = المدينة المنورة

(ع)

المراق ٤٣، ١٢٢، ١٥٣، ٣٢٠

عَرَفة ١١٤

الْمَسْكِر (بمصر) ٩٧، ٤٠

الْمَقْبَةِ^(١) ١٠٩، ٤٢٧

عُكاظ ١٢١

عَمَواس ٤٢٣

(غ)

الغربية (من القطار المصرية) ٨٢، ٩٠

غَزَّة ٤١، ١٢٢، ١٦٦

غَسَّان^(٢) ٩٢

غُوطة دمشق ١٢٥

(ف)

الْفُرَات ٣٤٦

(ق)

قاسِيُون ٢٢

القاهرة ٨، ٣٩ - ٤٢، ٨٢، ٨٨ - ٩٠، ٩٧، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦،

١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٥ - ١٤٧، ١٦٦، ١٦٧، ٢١٠، ٢١١،

٢٥٩، ٣١٦، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٤،

٣٩٢، ٤٠٨

قبة النسر بالجامع الأموي بدمشق ٢٣ ، ٣١٩
 قبر الشيخ حماد بياب الصنير بدمشق ٢١٦ ، ٢١٧
 قبر ^(١) المصطفى صلى الله عليه وسلم ١٦٧
 القدس ^(٢) ٣٦ ، ١٦٦ ، ٣١٢
 القرافة بالقاهرة ٩٧ ، ١٣٧ ، ٣٩٢
 القلعة بدمشق ٣٩٣
 القلعة بالقاهرة ٣٧١
 قلعة دير يمينان ٤٧
 غوص ٨٨ ، ٩٨ ، ١٣١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٤٣١
 (ك)

السكرت ٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٩٣

كرمان ٤٧

الكعبة ^(٣) ٨٨ ، ١٧٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٩١

كفر بطننا ١٧٠

الكلالة ١٤٨ ، ١٦٩

الكوفة ١٢١

كيلان ٣٤٩

(ل)

اللقوا ٤٤١

(م)

ماردين ١٠٣

محنة ٣٨٥ ، ٣٩٢

المحلة (من الديار المصرية) ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٣٧٨

(١) وانظر : المجرة : التوبة . (٢) وانظر : بيت القدس . (٣) وانظر : بيت الله الحرام .

- المدرسة الأتابكية بالصالحية بدمشق ٤٠، ٢١٢،
المدرسة الأسدية بدمشق ٣٨
المدرسة الإقبالية بدمشق ١٣٤
المدرسة البغدادية بدمشق ٣٨٠
المدرسة البرّانية بواسط ٣٩١
المدرسة التقوية بدمشق ٢٠
المدرسة الجاروخية بدمشق ٣٨٠، ٣٨١
المدرسة الحجرية بالربع الرشيدية ٧٥
المدرسة الدّولعية بدمشق ٣٩٢
المدرسة الرّواحية بدمشق ٣٨٣
مدرسة زاوية الإمام الشافعي = زاوية الإمام الشافعي
مدرسة الرّجّاجين بحلب ٣٦٩
المدرسة السيّفية بالقاهرة ٩٧، ٣٦٧، ٣٩٢
مدرسة الشافعية بنزة ٤١
المدرسة الشامية بدمشق ٢٦٩، ٣٩٩
المدرسة الشامية البرّانية بدمشق ٤٤، ١٦٦، ١٧٠، ٣٩٣
المدرسة الشامية الجوّانية بدمشق ٣٩، ١٦٦، ٣٨٥
المدرسة الشريفة بالقاهرة ١٣٤، ٣٨٤
مدرسة أم الصالح بدمشق ٣٨٥
المدرسة الصلاحية بالقدس ٣٦
المدرسة الطيّبة بدمشق ٣٨
المدرسة الظاهرية بالقاهرة ٩٧، ٤٠٨
المدرسة الظاهرية البرّانية بدمشق ١٩٦، ٣٨٠، ٣٨٥
المدرسة العادلية الكبيرى بدمشق ٧٩، ٢٥٩
المدرسة الفرّالية بدمشق ٢٦٩

- المدسة الفناخلية بالقاهرة ٣٦٧ ، ٣٧١
 مدرسة القبة المنصورة بالقاهرة ٣٧٨
 المدرسة القراسقية بالقاهرة ٣٧٩
 المدرسة القوسية بدمشق ١٣٠
 المدرسة الخيمرية بدمشق ٣٨٥
 المدرسة الكاملية بالقاهرة (١) ٩١
 المدرسة الكهارية بالقاهرة ٣٦٧ ، ٣٧١
 المدرسة المستنصرية ببنداد ٤٣
 المدرسة المخرّية بمصر ٣٨٣
 المدرسة المنصورة بالقاهرة ١٠٤ ، ١٢٦ ، ٢١١
 المدرسة الناصرية بدمشق ٨٥
 المدرسة الناصرية بالقاهرة ٣٧٩
 المدرسة الناصرية الجوانية بدمشق ٣٨٠
 المدرسة النجيبية بدمشق ٨٥
 المدرسة النورية بمصر ٣٧٣
 المدينة النورية ٣٤ ، ٨٩ ، ١٠٣ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ٢٣٩ ، ٣١٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩
 مراغة (بصعيد مصر) ١٢٣
 مرج الصفر ٤٢٣
 المزة ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠١
 مَزْدَلِفَة ٢٣٠
 المسجد الأقصى (٢) ٢٢٤
 المسجد النبوي الشريف (٣) ١٥٠
 المشهد الحسيني بالقاهرة ٤٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨

(١) وانظر : خار الحديث الكاملية . وقد ذكر القرظى أن هذه المدرسة تعرف بدار الحديث الكاملية . راجع المخطوط ٣/٣٥٠
 (٢) وانظر : الروضة الصريفة .
 (٣) وانظر : بيت القدس .

مصر ١٤٠٦ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٨٨ — ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ،
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٨ ، ٢١٠ — ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٥٣ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،
 ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣١

المعلّى (مقبرة مكة) ٨١

مقابر باب النصر بالقاهرة ١٠٤

مقابر الصوفية بدمشق ٤٠١

مكة ٣٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٩ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٤٨ ، ١٧٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤١ ، ٢٦٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٧٢ ، ٣٨٢

ممالك الخان بوسعيد ملك التتار ٤٦

منازل المزي بمصر ١٣٨

مبنى ٣٣

للموصل ١٢١ ، ٣٨٨

(ن)

نصمان ٧٦

نهاوند ٣٤٩

النيرب ٢٠٦

النيل بمصر ١٦٧ ، ٣٧٨

(و)

واسط ٣٩١

(ي)

اليرموك ٤٢٣ ، ٤٢٤

الجماعة ١٠٨

اليمين ٣٣ ، ٩٨ ، ١٢٩ ، ٤١٢

(٥)

فهرس الأيالم والوقائع والحروب

(ب)

بيعة الغنية ١٠٩، ١١٩، ٤٢٧

(غ)

غزوة ذات الرقاع ٢٠٦

(ف)

فتح خير ٨٤، ١٠٨، ٢٩٣، ٣٠٦

فتح مكة ١٠٧، ١٢٣

(و)

وقعة أحد ١٠٦ - ١١٠، ١١٣، ١١٤

وقعة بدر ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٣، ١١٤، ١١٧، ١٢٠

وقعة الحديبية ٢٧٣

(ى)

يوم أحنادين ٤٢٤

يوم بئر مَعُونَة ١٠٨

يوم حُنَيْن ١١٢

يوم عُكَاظ ١٢١

يوم بَنِي قُرَيْظَة ١١١

يوم مَرَج الصَّفَر ٤٢٣

يوم الَبَرَموك ٤٢٣، ٤٢٤

يوم البَيَامَة ١٠٨

(٦)

فهرس الكتب

(١)

الابتهاج في اختصار النهاج = مختصر نهج الحليمي

الابتهاج في شرح النهاج في الفقه ، لتقى الدين السبكي ٣٠٧

إبراز الحكيم من حديث « رُفِعَ الْقَلَمُ ^(١) » ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

الإبهاج في شرح النهاج في أصول الفقه ، لتقى الدين السبكي ٣٠٧

الائتساق في بقاء وجه الاشتقاق ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

أجزاء من مرويات ابن أبي عيثار ، تخرج تاج الدين السبكي المصنف ٣٧٣

أجوبة أسئلة حديثة وردت من الديار المصرية ، لتقى الدين السبكي ٣١٥

أجوبة أهل صفد ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

أجوبة أهل طرابلس ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

أجوبة سؤالات أرسلها الحافظ مغلطاي من مصر حول كتاب « تهذيب السكال » للمزى ،

لتقى الدين السبكي ٣١٤ ، ٤٠٨

أجوبة مسائل في أصول الفقه ، لتقى الدين السبكي ٣١٥

أحاديث رفع اليدين ، لتقى الدين السبكي ٣١١

أحكام كبرى ، لخليل بن كيكليدي ٣٦

أحكام كل وما عاينه تدلّ ، لتقى الدين السبكي ٣٠٨

إحياء النفوس في صفة إلقاء الدروس ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

اختصار مباحة الإعراب للحري ، لابن الوردى ٣٧٤

أربعون حديثاً ، تخرج الحافظ الدمي ١٠٣

الأربعون في علم الكلام ، للفخر الرازي ١٩٩

(١) وانظر : الكلام على حديث : « رفع القلم » .

- أرجوزة في تعبير النماات ، لابن الوردي ٣٧٤
- أرجوزة في الحطّ ، لتقى الدين الأرمني ٩٨
- أرجوزة في العقائد ، لعلاء الدين الباجي ٣٤٥ - ٣٥٢
- الإرشاد ، للممبدي ١٥٨
- الاستيعاب ، لابن عبد البر ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٥
- الأنحاء المفردة = كتاب أحمد بن هارون البرديجي
- إخراق للمصاييح في صلاة التراويح ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩
- الأشعار الستة ٤٢٢
- إشكالات على الوسيط ، لمز الدين النشائي ٣٧١
- الأطراف ، لابن عساكر ٤٥٥
- الأطراف ، للزبي ٢٧١ ، ٤٠١
- الاعتبار ببقاء الجنة والنار ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩
- إعلام الأعلام بأحوال شيخ الإسلام الشيخ الإمام [تقى الدين السبكي] لابن حبيب ١٦١
- أعيان مصر وأعوان النصر ، للصفي ٦ ، ١٥٧ ، ٢١٨
- الإعراب في الحقيقة والمجاز والكناية والتمريض ، لتقى الدين السبكي ٣١٢
- الاقتصاص في الفرق بين الحصر والقصر والاختصاص - في علم البيان ، لتقى الدين السبكي
- ٣١٥
- الإقناع في تفسير قوله تعالى: ﴿ما للظالمين من عيم﴾ (ولا شفيع يطاع) لتقى الدين السبكي ٣١١
- الإقناع في الكلام على أن «لو» للامتناع ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩
- الألفاظ هل وضعت بإزاء المعاني الذهنية أو الخارجية ، لتقى الدين السبكي ٣١٥
- الأم ، للإمام الشافعي ١٢٩ ، ١٩٨
- الأم = نور الربيع

أمالى ابن دُرَيْد ٤١٥

أمة المشرق = لمة الإمبراق

الإنجيل ٢٩١

الأنساب ، السعاني ٤١١

الإنصاف في مسائل اختلاف بين الزخشرى وبين ابن المنبر ، لم الدين العراقى

الضرب ٩٥

الإيماز في أخطار الجواز ، الرافى ٣٨٠

(ب)

البحر ، الرواى ١٢٩

البحر الصغير ، جمال الدين ابن الجيوى ٤٥

البحر المحيط في شرح الوسيط لنجم الدين القسولى ١٢٩

البدد السافر ونعمة للسافر ، لكهال الدين الأطفوى ١٣٣

البصر العاقد في : لا كلك كل واحد ، لحنى الدين السبكى ٣١٢

البهجة الوردية = نظم الحاوى الصغير

بيان حكم الربط في اعتراض الشرط على الشرط ، لحنى الدين السبكى ٣٠٨

البيان ، القمروانى ١٢٩

بيان المحتمل في تعدية « عَمِلَ » ، لحنى الدين السبكى ٣١٢ ، ٣١٣

بيع الرهون في غيبة المَدْيُون ، لحنى الدين السبكى ٣١٤

(ت)

تاريخ البخارى ٤٠٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٥

تاريخ البرزالى ٣٨٣

تاريخ بندگان ، الخطيب البندانى ٤١٨

تاريخ خليفة بن خياط ٤١٦ ، ٤٢٤

تاريخ الترياء الواردى إلى مصر^(١) ، لابن يونس ٤٢٧

(١) وانظر : تاريخ مصر .

تاريخ ابن فضل الله الميموني = مسائل الأبصار

تاريخ ابن قانع ٤٢٤

التاريخ الكبير ، ليخوب بن سفيان القسوي ٤٢٥

تاريخ مصر^(١) ، لابن بونس ٤٢٧ ، ٤٢٨

تاريخ مكة ، للأزرق ٩٨

التيهان في المعاني والبيان ، لشرف الدين الطيبي ٧٦

الفتحة ، لأبي سعد التتولي ١٩٩ ، ٢٨٦

التجريد ، للمحاملي ٢٤٩

التحجير المنعقب في تحرير للنهـب ، لعلي الدين السبكي ٣٠٧

التحرير مختصر المحرر في الفتحة ، لملاي الدين الباجي ٣٤١

تحفة الأشراف بمعرفة الأشراف = الأشراف للميرزي

تذكرة الحفاظ ، للنهـي ١٤٨ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠

التذكرة المصنفة ٧

تراجم يمنية ، للسيف المطري ١٢٨

ترتيب جامع الأصول لابن الأثير^(٢) ، لمبة الله بن البارزي ٣٨٧

ترتيب صحيح ابن حبان ، لسالم بن أبي البر ٣٩

التسهيل ، لابن مالك ٢٢

التصحيح^(٣) ٢٥٨

تصحيح التعجيز = شرح التعجيز ، لابن خطيب جبرين

تصحيح الحاوي الصغير ، لمبة الدين القسوي ٣٨٤

تعاليف في الفتحة والحديث ، لملاي الدين محمود بن جملة ٣٨٥

(١) وانظر : تاريخ الترياق . (٢) وانظر : مختصر جامع الأصول .

(٣) مكنى جاء مطلقا ، وله : « تصحيح التعجيز » لقطب الدين السبكي المتقدم في ١٦٤/٩ ،

أو لابن خطيب جبرين . راجع حواشي صفحة ١٢٦ من هذا الجزء المأخر .

التمجيز ، لابن يونس ٤٢ ، ٣٩٠

التمظيم والمِنَّة في : ﴿ لتَوْمِنَنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴾ لتقى الدين السبكي ٣٠٨
تعليقة الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني في أصول الفقه = منتخب تعليقة

تعليقة الشيخ أبي حامد الإسفراييني ١٢٩ ، ١٩٩ ، ٢٥٦

تعليقة القاضي الحسين ١٩٩

تعليقة القاضي أبي الطيب ١٩٩

تفسير القرآن العظيم ، لتقى الدين السبكي = الدرر النظم

تفسير القرآن الكريم ، لشمس الدين الأصبهاني ٣٨٤

تفسير : ﴿ يا أيها الرسلُ كلوا من الطيبات واعملوا ﴾ لتقى الدين السبكي ٣١٣

التقريب ، للقاسم بن محمد بن علي الشافعي الثعالبي الصغير ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٤

تقييد التراجم في صلاة التراويح ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

تقييد المهمل وتمييز الشكل ، لأبي علي النسائي ١٠٦

تكملة المجموع في شرح المذهب ، لتقى الدين السبكي ١٦٧ ، ٣٠٧

تلخيص المفتاح ، لجلال الدين القزويني ١٩٩

تلقيح فهوم أهل الآثار في عيون التاريخ والسير ، لابن الجوزي ١٠٥

التمييز في الفقه ، لهبة الله بن البارزي ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠

التنبية ، لأبي إسحاق الشيرازي ٣٣ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨

٣٤١

التنبيهات على أغلاط الرواة ، لعل بن حمزة البصري ٤٢٠

نزول السكينة على قتاديل المدينة ، لتقى الدين السبكي ٣١٣

تنقيح الفهوم في صيغ العموم ، لتحليل بن كيكلي ٣٦

التهدي إلى معنى التعدي ، لتقى الدين السبكي ٣١٢ ، ٣١٣

التهذيب ، للبغوي ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧

تهذيب السكال ، للمِزِّي ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤١٧ ، ٤٢٣ ،

التوراة ٢٩١

التوشيح ، لتاج الدين السبكي المصنف ٢٥٨

توضيح الحاوي الصغير ، لهبة الله بن البارزي ٣٨٨

(ث)

نبت^(١) تقي الدين السبكي ١٦٦

الثقات ، لابن حبان ١٧١ ، ٤٠٩ ، ٤١٦ ،

الثقات ، لابن شاهين ٤٢٥

(ج)

جامع الأصول ، لمجد الدين ابن الأثير ٣٨٦

جامع الأصول = ترتيب جامع الأصول

الجامع الصحيح = صحيح البخاري

جامع المسانيد ، لابن الجوزي ١٠٥

الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ٤٠٥

جزء الأنصاري ٢٠٤

جزء ابن جَوْصَا ٣٤٢

جزء الفطرطوف ٨٩

جزء في السكال على حديث « التبايعين بالخيار » تخرج تاج الدين السبكي المصنف ١٩١

جزء لعفيف الدين الطري ، تخرج الذهبي ٣٤

جمع الجوامع ، لتاج الدين السبكي المصنف ٦

الجمع والتفريق = الموضح

الجمع والفرق ، لسراج الدين الأرميني ٤٣١

(١) وانظر : معجم شيوخ تقي الدين السبكي .

الجل ، لعبد القاهر الجرجاني ٦٧ ، ٥٠

جواب أسئلة أرتنا = كم حكمة أرتنا

جواب (١) أهل مكة ، لتقى الدين السبكي ٣١٣

الجواب الحاضر في وقف بن عبد القادر ، لتقى الدين السبكي ٣١١

جواب سؤال بيناروس = كتاب الحبل

جواب سؤال علي بن عبد السلام ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

جواب سؤال من القدس الشريف ، لتقى الدين السبكي ٣١٢

جواب سؤال ورد من بغداد ، لتقى الدين السبكي ٣١٣

جواب سؤالات الشيخ نجم الدين الأصفهاني ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

جواب المسألة في حارة المنارة ، لتقى الدين السبكي ٣١٣

(ح)

الحاوي الصغير ، لعبد القادر القزويني ١٢٣ ، ٢٤٩ ، ٣٩٠

الحاوي الصغير = تصحيح الحاوي الصغير

توضيح الحاوي الصغير

نظم الحاوي

حديث نجر الإبل ، لتقى الدين السبكي ٣١١

حسن التصرف في طرح التعرف = طرح كتاب التعرف في التصوف

حسن الصنعة في ضمان الوديعة ، لتقى الدين السبكي ٣١٢

حفظ الصيام عن فوت التمام ، لتقى الدين السبكي ٣١٣

حقائق الكشف = مختصر في المنطق

حكمة الدين ، للكاتب ١٥٨

الحليّات ، لتقى الدين السبكي ٢٠٥

(١) وانظر : رسالة أهل مكة .

الحلم والأناة في إعراب قوله : (غير ناظرين إناه) ، لتقى الدين السبكي ٣١٢
الجماعة ٥٧

حواشي مريح المفصل ^(١) ، لأحمد الجاربردي ٧٠

حواشي الطوالع ، لأحمد الجاربردي ٧٠

حواشي على الروضة للنووي ، لابن الكتتاني ٣٧٨

حواشي الكشف ، لأحمد الجاربردي ٧٠

حواشي الصايح ، لأحمد الجاربردي ٧٠

حواشي المطالع ، لأحمد الجاربردي ٧٠

حواشي المفتاح ، لأحمد الجاربردي ٧٠

حواشي المفصل ، لأحمد الجاربردي ٧٠

(خ)

خروج المتدة ، لتقى الدين السبكي ٣١٤

(د)

الردّ العظيم في تفسير القرآن العظيم ، لتقى الدين السبكي ١٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٣٠٧

(ذ)

التخيرة ، لابن بسم ١٥٨

(ر)

الرائية ، للشاطبي ٣٤٣

رافع الشقاق في مسألة الطلاق - وهو الردّ الصغير على ابن تيمية في مسألة الطلاق ، لتقى

الدين السبكي ٣٠٨

الردّ الصغير على ابن تيمية في مسألة الطلاق = رافع الشقاق

الردّ الكبير على ابن تيمية في مسألة الطلاق = كتاب التحقيق في مسألة التعليق

الرد على ابن تيمية في إنكاره السفر لزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم = شفاء السقام

(١) للفصل الأربعين ، وشرحه لابن الحاجب المسمى : الإيضاح . راجع كشف الظنون ١٧٧٤

الرد على ابن السكتاني في اعتراضاته على «الروضة للنووي» ، لتقى الدين السبكي ٣٧٨، ٣٠٩

الرد على اليهود والنصارى ، لعلاء الدين الباجي ٣٤٩

رسالة أهل مكة^(١) ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

رسالة في السكوت ولزوم البيوت ٣٠٣

رسالة في الطاعون ، لابن الوردى ٣٧٤

الرفده في معنى وحده ، لتقى الدين السبكي ٣١٢

رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب ، لتقى الدين السبكي ، ولولده تاج الدين المصنف

٣٠٨ ، ٣٠٧

الرقم الإبريزي في شرح مختصر التبريزي ، لتقى الدين السبكي ٢٢٦ ، ٢٤٥ ، ٣٠٨

رموز السكونز ، لهبة الله بن البارزي ٣٨٨

روضة الأريب في تاريخ بندان ، لظهير الدين الكازروني ٣٦٨

الروضة ، للنووي ١٢٨ ، ٢٠٠ ، ٢٥٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٥٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥

الروضة = حواشي على الروضة

رى الظلمان ، لشرف الدين المرسى ١٢٥

الرياض الأنيفة في فسمه الحديقة ، لتقى الدين السبكي ٣٠٨

(س)

سبب الانكشاف عن إقراء الكشاف ، لتقى الدين السبكي ٣١٤

السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام ، لضياء الدين المقدسي الحنبلي ١٠٥

سنن أبي داود^(٢) ٨٩

سنن النسائي^(٢) ٤٠٧

السهم الصائب في قبض دين الغائب ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

- السيرة النبوية لابن إسحاق ، رواية ابن هشام ٣١٥ ، ٤٢٩
السيف المارم في قطع المعضد الظالم ، لإبراهيم الجاربردى ٦٢
السيف السلول على من سب الرسول ، لتقى الدين السهكى ٢٥٥ ، ٣٠٨
(ش)
شافى العي = شرح مسند الشافى ، لمجد الدين ابن الأثير
الشامل ، لابن الصباغ ١٢٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠
شجرة أنساب ، لبعض التأخرين ٤١٣ - ٤١٥
شرح الإشارات ، لأحمد الجاربردى ٧٠
شرح البديع لابن الساعاتى ، لابن خطيب جبرين ١٢٦
شرح التجريد للطوسى ، لشمس الدين الأصبهانى ٣٨٤
شرح التصريف ، لأحمد الجاربردى ٧٠
شرح التمجيز ، لابن خطيب جبرين ١٢٦
شرح التمجيز ، لمحب الدين ابن دقيق العيد ٣٦٧
شرح التنبيه ، لعبد الله بن شرف المرزوق ٤٢ ، ٤٣
شرح الحاجبية - وهى الكافية فى النحو لابن الحاجب ، لنجم الدين سعيد ٧٦
شرح الحاوى الصغير ، لضياء الدين الطوسى ٨٥
شرح الحاوى الصغير ، لملاء الدين القونوى ١٣٤
شرح الحاوى الصغير ، لهبة الله بن البارزى ٣٨٧
شرح المرافعى على الوجيز للنزلى^(١) ١٩٩ ، ٣٤٤
شرح السنة^(٢) ، لأحمد الجاربردى ٧٠
شرح السنة ، للبغوى ٣٨٦
شرح الشامل الصغير ، لابن خطيب جبرين ١٢٦
شرح صحيح مسلم ، للنووى ٤١

(١) راجع ٢٨١/٨ (٢) ولفه : حواش على شرح السنة للبغوى .

- شرح الطوالع للبيضاوى ، لشمس الدين الأصبهاني ٣٨٤
شرح كتاب التعرف في التصوف ، لملاء الدين القنوى ١٣٤
شرح السكليات ، لقطب الدين الشيرازي ٣٨٦
شرح اللمع لأبي إسحاق الشيرازي ٣٧٨ ، ٣٧٩
شرح مختصر التبريزي ، لابن اليلفياني ٣٧٣
شرح مختصر التبريزي = الرقم الإبريزي
الوقعي الإبريزي
شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ، لابن خطيب جبرين ١٢٦
شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ، لشمس الدين الأصبهاني ٣٨٤
شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ، لضياء الدين الطوسي ٨٥
شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ، لعبد الدين الإيجي ٤٦
شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ، لقطب الدين الشيرازي ٣٨٦
شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ، لمحب الدين القنوى ٣٨٤
شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه = رفع الحاجب
شرح مسند الشافعي ، للأمر سنجر الجاولي ٤١
شرح مسند الشافعي ، للراضي ٤١
شرح مسند الشافعي ، لمجد الدين ابن الأثير ٤١
شرح الصباح^(١) ، لأحمد الجاربردي ٧٠
شرح الطالع للأرموي ، لشمس الدين الأصبهاني ٣٨٤
شرح مفتاح السكاكي ، لقطب الدين الشيرازي ٣٨٦
شرح منهاج البيضاوي^(٢) في أصول الفقه ، لأحمد الجاربردي ٧٠
شرح منهاج البيضاوي في أصول الفقه ، لتاج الدين السبكي المصنف ٣٤١ ، ٤٣٢

(١) لعله : مصباح الأرواح في علم الكلام ، للفاضل البيضاوي - انظر كشف الظنون ١٧٠٤ ،
وراجع ترجمة الجاربردي فيما سبق ٨/٩ (٢) راجع ٨/٩

شرح منهاج البيضاوى فى أصول الفقه ، لنور الدين الأردبيلى ٣٨٠
شرح منهاج البيضاوى فى أصول الفقه = الإتهاج فى شرح التهاج
شرح منهاج النووى فى الفقه ، لتقى الدين السبكي ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٦ ،
٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨

شرح منهاج النووى فى الفقه ، لنور الدين الأردبيلى ٣٨٠
شرح منهاج النووى فى الفقه = الإتهاج فى شرح التهاج
التحجير المذهب

شرح المذهب ، لتقى الدين السبكي ٢٤٥ ، ٢٥٨
شرح المذهب ، للنووى ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٥
شرح الوسيط = البحر المحيط
المطلب

شفاء السقام فى زيارة خير الأنام ، لتقى الدين السبكي ٥ ، ١٥٠ ، ٣٠٨
الشفاء ، لابن سينا ٩٤
شنّ الفارة على من أنكر السفر للزيارة = شفاء السقام فى زيارة خير الأنام
الشيرازيات ، لأبى على الفارسي ٣٠٦
(ص)

المصباح ، للجوهري ١٥٨ ، ٤٢١
صحيح البخارى ^(١) ٨٤ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ٢٠٧ ، ٢٥٩ ، ٣٨٣ ، ^(٢) ٣٩١ ، ٤٠٣
صحيح ابن جبان ٣٩
صحيح مسلم ^(٣) ١٠٦ ، ١٢٥ ، ٢٥٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

(١) وانظر : فهرس الأعلام .

(٢) جاء فى هذا الموضع : « الصحيح » ليس غير ، وصرح به فى النجوم الزاهرة ٩ / ٢٨١

(٣) وانظر : فهرس الأعلام .

صرف العين ، للصنفى ٨

الصنعة في ضمان الوديعة ، لتقى الدين السبكي ٣١٢

(ض)

ضرورة التقدير في قويم الخمر والخنزير^(١) ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

ضوء المصاييح في صلاة التراويح ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

ضياء المصاييح في صلاة التراويح ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

(ط)

طبقات ابن سعد ٨٣

طبقات الحديثين ، لخليفة بن خياط ٤١٦ ، ٤١٧

الطبقات الوسطى ، للصنف ١٩١ ، ١٩٢

الطريقة النافعة في الساقة والخبرة والمزارة ، لتقى الدين السبكي ٣١٣

طبيعة الفتح والنصر في صلاة الخوف والقصر ، لتقى الدين السبكي ٣١١

الطوائف المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

(ع)

البارضة في البيئة المتعارضة ، لتقى الدين السبكي ٣١٥

المروء الساوية - وهي القصيدة الحسنة ، لصدر الدين الساوي ٧٦

عقود الجمان في عقود الرهن والضمان ، لتقى الدين السبكي ٣١٢

عقيلة أتراب القصائد في أسنى القصائد = الرائية للشاطبي

(غ)

غاية الشؤل = مختصر في أصول الفقه

الغيث الغدق في ميراث ابن المعتق ، لتقى الدين السبكي ٢٥٣ ، ٣٠٩

غيرة الإيمان لأبي بكر وعمر وعثمان ، لتقى الدين السبكي ٣١٤

(١) وانظر : كيف التدبير .

(ف)

- الفتاوى ، لتقى الدين السبكي ٣١٠
الفتاوى الموصلية ، لعز الدين ابن عبد السلام ٣٨٩
فتوى أهل الإسكندرية ، لتقى الدين السبكي ٣١٠
الفتوى المرافية ، لتقى الدين السبكي ٣١٠
فتوى الفتوة = الكلام على لباس الفتوة
فتوى كل مولود يولد على الفطرة ، لتقى الدين السبكي ٣١٠
فصل المقال ^(١) في هدايا العمال ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩
فوائد فقهية ، لابن الوردي ٣٧٤
فيح السلوك في نصيح الملوك ، لشمس الدين القونوي ١٩٧

(ق)

- قدر الإمكان المختطف في دلالة : كان إذا اعتكف = القول المختطف
القصيدة الحساء في العروض والقوافي = العروض الساوية
قصيدة في نظم مسائل فقهية عن تقي الدين السبكي ، لابن حبيب ٣٦٠ - ٣٦٦
قطف النور في مسائل الدَّور ، لتقى الدين السبكي ٣١١
قلائد العقيان ، للفتح بن خاقان ٢٢
القواعد النياتية - في المعاني والبيان ، لعضد الدين الإيجي ٤٦
القول الجلد في تبعية الجدة ، لتقى الدين السبكي ٣١٢
القول الصحيح في تعيين الذبيح ، لتقى الدين السبكي ٣١١
القول المحمود في تنزيه داود ، لتقى الدين السبكي ٣١١
القول المختطف في دلالة : كان إذا اعتكف ، لتقى الدين السبكي ٣١٤
القول النقي في الوقف النقي ، لتقى الدين السبكي ٣١٤

(١) وانظر : مختصر فصل المقال .

(ك)

كتاب^(١) أحمد بن هارون البردنجي ٤٢٥

كتاب الأدب ، للبخاري ٤٠٧

كتاب بر الوالدين ، لتقى الدين السبكي ٣٩٥

كتاب التحقيق في مسألة التعليق ، وهو الرد الكبير على ابن تيمية في مسألة الطلاق ،

لتقى الدين السبكي ١٥٠ ، ٣٠٨

كتاب ابن أبي حاتم = الجرح والتعديل

كتلب الحيل - وهو جواب سؤال بيننا روس نائب حلب ، لتقى الدين السبكي ٣٩٣

كتاب الصحابة ، لأبي أحمد العسكري ٤١٦

كتاب الصلاة لمحمد بن نصر = مختصر كتاب الصلاة

كتاب في الأشباه والنظائر الفقهية ، لخليل بن كيكلاي ٣٦

كتاب في البيان ، لنور الدين البكري ٣٧٠

كتاب في الرد على تقي الدين السبكي في مسألة الطلاق ، لابن تيمية ١٩٥

كتاب في الرد على ابن المطهر الرافضي ، لابن تيمية ١٧٦

كتاب في المدلسين ، لخليل بن كيكلاي ٣٦

كتاب في المراسيل ، لخليل بن كيكلاي ٣٦

الكتاب ، لسيبويه ٦٧ ، ١٩٨ ، ٤٣٠

كتاب المزئى = تهذيب السكال

كتلب مسلم = صحيح مسلم

كتاب النساء = سنن النساء

كتلبان لتقى الدين السبكي في الطلاق والزيارة = شفاء السقام

كتاب التحقيق في مسألة التعليق

(١) ولله : الأسماء للردة - في أسماء : الصعبة والتابعين وأصحاب الحديث . راجع الأعلام

الكشاف ، للزغشري ٤٧ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٧١ ، ٧٦ ، ١٩٨ ، ٣١٤ ، ٣٨٠

كشف الحقائق في تحرى الحقائق ، للأبهري ١٥٨

كشف السائل في هدم الكنائس ، لتقى الدين السبكي ٣١٣

كشف النعمة في ميراث أهل الذمة ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

كشف القناع في حكم « لو » للامتناع ، لتقى الدين السبكي ٢٨٠

كشف اللبس عن المسائل الخمس ، لتقى الدين السبكي ٣١٤

الكلام على الجمع في الحصر لعذر المطر ، لتقى الدين السبكي ٣١٢

الكلام على حديث : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث » لتقى الدين السبكي ٣٠٩

الكلام على حديث الأعرابي الذي واقع أهله في شهر رمضان ، لعبد العزيز الهيكاري ٨٢

الكلام على حديث : « رفع القلم » ^(١) ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

الكلام على قوله تعالى : ﴿ لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تموهن ﴾ لتقى الدين

السبكي ٣١٥

الكلام على لباس الفتوة ، لتقى الدين السبكي ٣١٤

الكلام مع ابن أندراس في المنطق ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

الكامل في أسماء الرجال ، لعبد القني المقدسي الجماعلي ٤٠٨ - ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٦ - ٤٢٨

كم حكمة أرتنا أسئلة أرتنا ، لتقى الدين السبكي ٣١٣

كيف التدبير في تقويم الحجر والخزير ^(٢) ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

(ل)

اللحم ، لأبي إسحاق الشيرازي ٣٧٨ .

لعة الإفراق في أمثلة الاشتقاق ، لتقى الدين السبكي ١٨٦ ، ٣١١

(م)

المباحث الشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

- المجرد ، لسليم بن أيوب الرازي ٢٠٠
المجموع = شرح المذهب ، للنووي
المجموع ، شرح المذهب = تكملة المجموع
المحرر ، للرافعي ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٣٤٤
المحرر = التحرير
المحصل ، للفخر الرازي ١٩٩
المحصل ، للفخر الرازي ١٩٩
المحكم ، لابن سيده ٤٠٩
المحمود ، للرافعي ٢٣٥
مختصر التلخيص ، لهبة الله بن البارزي ٣٨٨
مختصر جامع الأصول لابن الأثير^(١) ، لهبة الله بن البارزي ٣٨٨
مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ٤٢
مختصر الروضة ، لنجم الدين الأصفهاني ٨٩
مختصر الصحاح للجوهري ، للمزني ٤٢١
مختصر صحيح مسلم ، للحافظ المنذري ٣٦٨
مختصر طبقات الفقهاء ، لتقي الدين السبكي ٣٩٩
مختصر عقود الجمان في عقود الرهن والضمان ، لتقي الدين السبكي ٣١٢
مختصر فصل المقال^(٢) في هدايا العمال ، لتقي الدين السبكي ٣٠٩
مختصر في أصول الفقه ، لعلاء الدين الباجي ٣٤٩
مختصر في المنطق ، لعلاء الدين الباجي ٣٤١
مختصر كتاب الصلاة ، لمحمد بن نصر المروزي ، لتقي الدين السبكي ٣٩٩
مختصر المزي ٦٩ ، ١٩٨
مختصر المعالم في أصول الفقه ، لعلاء الدين القوفوي ١٣٤

(١) وانظر : ترتيب جامع الأصول . (٢) وانظر : فصل المقال .

مختصر منهاج الحليمي ، لعلاء الدين القونوي ١٣٤

المختصر ، لابن سيده ٤٠٩

الدهش ، لابن الجوزي ١٠٥

مركز الرماء في وقف حماء ، لتقي الدين السبكي ٣١٤ .

المائل الحلبية ، لتقي الدين السبكي ٣١١

مائل في باب الكتابة ، لتقي الدين السبكي ٣١١

المائل المهمة في اختلاف الأئمة ، لسراج الدين الأرمطي ٤٣١

مسالك الأبصار ، لابن فضل الله العمري ١٤٨ ، ١٧٩ ، ٣٨١

مسألة تعارض البيئتين ، لتقي الدين السبكي ٣١٥

مسألة زكاة مال اليتيم ، لتقي الدين السبكي ٣١٤

مسألة فناء الأرواح ، لتقي الدين السبكي ٣١٠

مسألة في التقليد في أصول الدين ، لتقي الدين السبكي ٣١٠

مسألة : ما أعظم الله ، لتقي الدين السبكي ٣١١

مسألة : هل يقال : العشر الأواخر ، لتقي الدين السبكي ٣١١

مسند أحمد بن حنبل ^(١) ٤٠٥

مسند الشافعي ٤١ ، ٣٧٠

مشيخه عبد الكافي بن علي السبكي ، تخرج محمد بن عبد اللطيف السبكي ٨٩ ، ٩٠

مشيخه علاء الدين القونوي ١٣٤

المصباح = شرح الحاوي الصغير ، لضياء الدين الطوسي

مصنّف في النسخ والنسوخ ، لأبي زكريا الواسطي ٣٩١

المطلب ، لابن الرفعة ١٩٥ ، ٢٤٣ ، ٣٧٠

معجم البلدان ، لياقوت الحموي ٣٦٩

معجم شيوخ البرزالي ٣٨٢

معجم شيوخ تقي الدين السبكي^(١) ، تخرج الحافظ وهاب الدين أحمد بن أبيك الدمياني

١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٩

معجم شيوخ الذهبي ١٣٤ ، ١٤٨

معجم شيوخ علاء الدين ابن العطار ، تخرج الحافظ الذهبي ١٣٠

معجم شيوخ أبي الفتح الأبيوردی ١٠٣

المعجم المختص ، للذهبي ١٤٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦

معنى قول الإمام المطليبي : إذا صح الحديث فهو مذهبي ، لتقى الدين السبكي ٣١٤

معين أهل التقوى على التدريس والفتوى ، لملي بن أحمد الأصبحي البيني ١٢٨ ، ١٢٩

الغنى ، لمبة الله بن البارزى ٣٨٨

منهى اللبيب عن كتب الأعارب ، لابن هشام ٦٧

مفتاح العلوم ، للسكاكي ٦٤ ، ٦٨ ، ١٩٩

المفرق في مطلق الماء والماء المطلق ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

المقرب ، لابن عصفور ١٩٨

المناسك الصغرى ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

المناسك الكبرى ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

المنافعات ، لأبي حامد السبكي ١٩٠

من أفسطوا ومن غلوا في حكم قول لو ، لتقى الدين السبكي ٣١٣

منتخب تعليقة الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني في أصول الفقه ، لتقى الدين السبكي ٣١٢

المنتهى في اللغة ، لأبي المعالي البرمكي ٤٠٩

المنظومة الأسدية - في اللغة ، لظهير الدين الكازروني ٣٦٨

المنقذ من الزلل في العلم والعمل ، لبهاء الدين المراغي ١٢٤

المنهاج ، للنووي ١٧٣ ، ٢٠٠ ، ٢٥٨ ، ٣٠٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

منية الباحث عن حكم دين الوارث ، لتقى الدين السبكي ٣٠٨

(١) وانظر : ثبت تقي الدين السبكي .

المذهب ، لأبي إسحاق الشيرازي ٩٥ ، ١٢٩ ، ١٩٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨
 المواف ، لمضد الدين الإيجي ٤٦
 المواهب الصمدية في الموارث الصّفية ، لتقي الدين السبكي ٣١٣
 الموضع في الجمع والتفريق ، للخطيب البندادي ٤٢٥
 الموعب ، لابن التّياني ٤٠٩
 موقف الرّماء في وقف حماه ، لتقي الدين السبكي ٣١٤
 ميزان الاعتدال ، للذهبي ١٣٨

(ن)

ناسخ الحديث ومنسوخه ، لأبي بكر الأثرم ١٠٥
 ناظر العين ، لشمس الدين الأصبهاني ٣٨٤
 النبا عن الوبا = رسالة في الطاعون
 النبراس المضيء - في الفقه ، لظهير الدين الكازروني ٣٦٨
 نثر الجمان في عقود الرهن والضمان = عقود الجمان
 نصيحة القضاء ، لتقي الدين السبكي ٣١٥
 النظر المعيني في عاكمة أولاد اليوناني ، لتقي الدين السبكي ٣١٤
 نظم نارنج مكة للأزرق ، لتقي الدين الأرمعي ٩٨
 نظم الحاوي الصغير ، لابن الوردي ٣٧٤
 تقي النقل ، لابن الجوزي ١٠٤ ، ١٠٥
 النقول البديعة في غبان الوديمة ، لتقي الدين السبكي ٣١٢
 النقول والباحث المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة ، لتقي الدين السبكي ٣١١
 النُكات ^(١) ، لأحمد الجاربردي ٧٠
 النُكت ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢٢٩
 نهاية الأحكام في دراية الأحكام = أحكام كبرى
 نهاية الطلب في دراية المذهب ، لإمام الحرمين الجويني ١٢٩ ، ١٥٨ ، ١٩٩ ، ٢٣٨
 (١) ولله : شرح النكات .

نهاية الوصول^(١) في دراية الأصول ، لصفي الدين الهندي ١٦٦
النوادر ، للهجرى ٤٢٠

النوادر المهدانية ، لتقى الدين السبكي ٢٧٦ ، ٣١٠
نور الربيع من كتاب الربيع ، لتقى الدين السبكي ٣٠٨
النور في الدّور ، لتقى الدين السبكي ٣١١
نور المصاييح في صلاة التراويح ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩
نيل الملا بالمطف بلا ، لتقى الدين السبكي ٣١٣

(٨)

هرب السارق ، لتقى الدين السبكي ٣١٤

(و)

الموجيز ، للنزّالي ٢٥٥ ، ٣٩٠
الوحيد في التوحيد ، لعبد الغفار الأنصري ٨٧
ورد المال في فهم المال ، لتقى الدين السبكي ٣١٢
الوسيط ، للنزّالي ١٩٩ ، ٣٠٧
الوسيط = إشكالات على الوسيط
الوحي الإبريزي في حلّ التبريزي ، لتقى الدين السبكي ٣٠٨
وثنى الحلا في تأكيد النفي بلا ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩
الوفا في سرائر المصطفى ، لهبة الله بن البارزي ٣٨٨
الوفيات ، لمحمد بن مخلد ٤٢٤
وقف أولاد الحفاظ ، لتقى الدين السبكي ٣١٤
وقف بني عساكر ، لتقى الدين السبكي ٣١٢
وقف بيسان ، لتقى الدين السبكي ٣١٤

(ي)

اليتيمة ، للثعالبي ١٥٨
اليوم والليلة ، للنسائي ٩٠

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

رقم الآية	رقم الصفحة
٢٣	٥٨، ٥٧، ٤٧
٣٨	٢٧٦
٤٤	٧٧
١٨٦	٤٢٩
١٩٩	٣٠
٢٣٦	٣١٥

سورة آل عمران

٨١	٣٠٨
١٨٧	٢٨٩

سورة النساء

٥٤	٧٣
----	----

سورة المائدة

٦	٢٧٤
٤٥	٦٣
١٠١	٤٥

سورة الأنعام

٧٥	٢٦٧
----	-----

رقم الآية	رقم الصفحة	
٨٣	٢٦٨	﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتِيهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ﴾
٩٦ (١)	١٦٤	﴿ ذَلِكَ تَهْدِيرٌ لِلْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾

سورة الأتقال

٨	٢٨٩	﴿ لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ ﴾
---	-----	--

سورة التوبة

٩٢	١١٥	﴿ تَوَلَّوْا وَأَعْيِبُهُمْ تَفِيضٌ مِّنَ الدِّمْعِ حَزَنًا أَن لَّا يُجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾
١١١	١٤	﴿ إِنَ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ﴾

سورة يونس

٣٨	٧١ ، ٥٨	﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ﴾
----	---------	--

سورة هود

١٣	٧١ ، ٥٨	﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ ﴾
----	---------	---

سورة يوسف

٨٠	١٢٠	﴿ فَإِنِ أَرَبَ الْأَرْضِ ﴾
----	-----	-----------------------------

سورة الرعد

١١	٢١٢	﴿ إِنَ اللَّهُ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾
----	-----	---

سورة الحجر

٤٧	٧٨	﴿ وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾
----	----	--

سورة الإسراء

٨٨	٥٨	﴿ قُلْ لئن اجتمعت الإنسُ والجنُّ على أَن يَأْتُوا بَمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾
----	----	--

سورة الكهف

٢٤ ، ٢٣	٢٨٧	﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا . إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾
---------	-----	---

(١) وأيضاً : سورة يس ٣٨ ، وسورة فصلت ١٢

رقم الآية	رقم الصفحة	
		سورة طه
١١٧	٢٩٦	﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾
		سورة الأنبياء
٢٢	٢٧٨	﴿ لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾
		سورة المؤمنون
٥١	٣١٣	﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً ﴾
		سورة النور
٣٠	١٣٢	﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَنْفُسُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾
		سورة الفرقان
٤١	٢٧٠	﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ أَنْ يَنْخَذَوْكَ إِلَّا مُرُوءاً ﴾
٤٢	٢٧٠	﴿ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا ﴾
٤٣	٢٧٠	﴿ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾
٤٤	٦٣	﴿ أَلَمْ تَحْسَبْ أَنْ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْلَمُونَ ﴾ الْآيَةُ
		سورة القصص
٦٨	٢٩٨	﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ﴾
		سورة الروم
١٠	٦٥	﴿ نَمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْلَكُوا السُّوْأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾
		سورة الأحزاب
٥٣	٣١٢	﴿ غَيْرَ ظَاهِرِينَ إِنْهَاءُ ﴾
		سورة قاطر
٢٨	٣٤٧	﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾
		سورة الزمر
٩	٣٤٧	﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة غافر	
﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاع ﴾	١٨
سورة فصلت	
﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا نَدْعُونَ إِلَيْهِ فِي أَذَانِنَا وَقَدْ قَرَأْنَا وَيُنَبِّئُنَا وَيَنْبَغِيكَ حِجَابٌ ﴾	٥
سورة الشورى	
﴿ وَلَمَنْ اتَّصَرَ بِعَدُوِّهِ فَأُوتِيَ مِمَّا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾	٤١
سورة الزخرف	
﴿ وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾	٩
﴿ وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾	٨٧
سورة الواقعة	
﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴾	٤٦
سورة المجادلة	
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَتَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُمْ كَمْ صَدَقَ ﴾	١٢
سورة الممتحنة	
﴿ فَلَا تَرَوْهُمْ ﴾	١٠
سورة الطلاق	
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ ﴾	١
﴿ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ﴾	٢
سورة الجن	
﴿ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا وَارْشَدُوا ﴾	١٤
سورة الإنسان	
﴿ وَلَا تَطِغْ مِنْهُمْ آتِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾	٢٤

(٨)

فهرس الأحاديث النبوية

الأحاديث القولية

(١)

رقم الصفحة

- ٨٦ « ائتنى بكتفٍ حتى أكتبَ لأبى بكرٍ كتاباً لا يُخْتَلَفُ عليه مِن بعدى »
- ٤٥ « أبوك فلانٌ » جواباً لمن قال : مَنْ أبى ؟
- ٨٦ « أبى الله والمؤمنون أن يُخْتَلَفَ على أبى بكرٍ »
- ١٠٨ « إذا حدثَ الرجلُ القومَ ثم التفتَ فهى أمانتهُ »
- ٢٩٠ « إذا رأيتَ أمتى نهابُ الظالمِ أن تقولَ له : أنت ظالمٌ فقد تُودَّعَ منهم »
- ٧٢ « إذا لم تستحِ فاصنع ما شئتَ »
- ٣٠٩ « إذا مات ابنُ آدم انقطعَ عمله إلا من ثلاثٍ » الحديث
- ٩٢ « ألبسَ سألها الله وغفارُ غفر الله لها وعُصيةُ عصت الله ورسوله »
- ٢٢٧ « ألا صلُّوا فى رحالكم »
- ٢٢٦ « اللهم فقِّهه فى الدين وعلمه التأويلَ »
- ٤٠٣ « إن أبابكرَ وعمرَ سيِّدا كهُول أهل الجنة . . . » الحديث
- ٩٥ « إن أرواحَ الشهداء فى حوامِلِ طيِّرٍ خُضرَ »
- ١١٥ « إن الله قد قبِلَ صدقتك »
- ٢٩٩ « إن ربِّكم فى أيامِ دهرِكُم تنحّات ، ألا فتعرَّضُوا لها »
- ٧٢ « إن مما أدرك الناسُ من كلامِ النبوةِ الأولى : إذا لم تستحِ فاصنع ما شئتَ »
- ١٧١ « أنت ومالك لأبيك »
- ٢٩٦ ، ٢٩٢ « انصرُ أخاك ظالماً أو مظلوماً . . . » الحديث
- ٢٨٥ « أو مُخرِجىِّم »
- ٢٦٩ « أيُّما امرأةٍ نكحتْ نفسها بغيرِ إذنِ وليِّها فنكاحُها باطلٌ »

قم الصفحة

(ب)

٢٨٧ « باسمك اللهم وضعت جنبي وباسمك أرفعه »

(ت)

٩٧٢ « تَسْمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي »

١٢٠ « تَكُونُ فِتْنٌ خَيْرٌ النَّاسِ فِيهَا أَوْ أَسْلَمُ النَّاسِ الْجُنْدُ النَّبِيِّ »

(ج)

٣٨ « جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آتَيْنُهُمَا وَمَا فِيهِمَا . . . » الحديث

(ح)

٣٧ « الحياء من الإيمان »

(خ)

١١٠ « خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ . . . » الحديث

(د)

٢٩٧ « دَعَ مَا يَرِيكَ »

(ر)

٣٠٩ « رُفِعَ الْقَلَمُ . . . » الحديث

(ط)

٢٣١ « الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ »

(ع)

٣٨٨ « الثَّمَرَتَانِ تُكْفَرَانِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْبَرُّورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ »

(ف)

٨٠٠ « فُلَانٌ أَوْحَشَنَا . فِي رُؤْيَا مُنَابِيَةِ »

(ك)

« كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قَبْلِكَ يُوْخَذُ فَيُوضَعُ لِلنَّشَارِ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَثْنَيْنِ مَا يَصْرُهُ »

١٧٤ ذلك عن دينه . . . » الحديث

رقم الصفحة

٢٩٦

« كلُّ السلم على السلم حرامٌ »

٢٨٢

« كلُّنا لك عبدٌ »

١١٥

« كونوا على مشاعركم فإنكم على إرث من إرث إبراهيم »

(ج)

٢٩٣

« لأنَّ يَهْدِيَ اللهُ بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حُمُرِ النعمِ »

٤٢٩

« لا تَصْرُوا الإبلَ والبقرَ والنعمَ »

٢٨

« لا قطعَ في نَمَرٍ ولا كَثَرٍ »

٢٩٤

« لا هجرة بعد الفتح »

٢٩٢

« لَتَأْتِيََنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ... » الحديث

١٧٥

« ليس في السوائل والحواصل صدقة »^(١)

٢٩٠

« ليس لِمِرْقٍ ظالمٍ حقٌ »

(م)

« ما قال عبدٌ عند مريضٍ : أسألُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أنْ يَشْفِيَكَ ، سبعَ

٩٠

مرَّاتٍ إلَّا عُوِيَ »

١٩١

« التبايعان بالخيار »

« من حلف منكم فقال في حلفه : باللات ، فليقل : لا إله إلا الله . ومن قال لصاحبه :

٣٤٣

تعال أقامرك فليصدق »

٢٨٩

« من رأى منكماً منكراً فلينبذْ يده »

٢٣٣

« من قتل قتيلًا له عليه بنتةٌ فله سَلْبُهُ »

١٣

« مولى القوم منهم إلى سيِّد الأنبياء »

(ن)

٣٦٩

« نحن معاصِرُ الأنبياء لا نُورَثُ »

(١) راجع ١٨٠/٩

رقم الصفحة

(و)

٢٩٧، ٢٩٦

« وعليك بغُورِصَة قسك وليسَمَك يَبْتُك »

٣٠٢، ٢٩٧

« وليسَمَك يَبْتُك »

(ى)

٢١٠

« يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة . . . » الحديث

الأحاديث غير القولية

٢٧١ لَعَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا

أَذْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُتَمَّةِ النَّسَاءِ عَامِ لُؤْطَاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ نَهَى عَنْهَا بَعْدُ ٣٥

أُمِّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ أَوْ يَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ مَا كُنَّا لَا نَخْلَفُ فِي اللَّهِ

٢٨٩

لَوْمَةً لَأَنَّهُمْ

١١٨

دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَنَاتِ مِلْحَانَ . . . الحديث

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اعْتَكَفَ يُدْتَنِي إِلَى رَأْسِهِ ٣١٤

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي حَافِيًا وَنَاعِلًا

١٧٠

وَقَاتِمًا وَقَاعِدًا وَيَقْتُلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ

٢٢٦

قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَدِيٍِّّ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَيْتَهُ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحِلَابِ فَاتَّخَذَ

١١٥

بِكَلْبَةٍ . . . الحديث

٢٣١

نَهَى عَنْ بَيْعِ الْكَلْبِ بِالْكَالِ .

الأحاديث القدسية

٣٠١

يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي . . . الحديث

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: وَعَزَّيْ وَجَلَالِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي لِأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٤٠٢

(٩)

فهرس الأمثال

رقم الصفحة

٢٠١

٧٧

١٨٤

٦١

إليك يساق الحديث

لو ذات سوارٍ لطمثني

ما خبرتك خبر

مزج الشهد بالسّم وأكل التّميمير وذمّ

(١٠)

فهرس القواق وأنصاف الأیات

رقم الصفحة	عدد الأیات	الشاعر	القافية
		(٠)	
٧٤	٢		الأضواء
١٦٥	٢		رعاة
٢٦			ولائي
٩٤ ، ٩٣	٨	ابن نباتة	وأبناء
٢٠٦	٢	ابن نباتة	وضراء
٦٤		أبو دؤاد بن حرير الإيادی	الرثباء
١٦١			بجباة
		(ب)	
٨٨	٣	عبد التفار بن نوح الأقصري	من لا يجب
١٩٢	٦	تقى الدين السبكي	يطلب
١٨٠ ، ١٧٩	٢	تقى الدين السبكي	وصب
٢٧٨	٢	أبو سخر المنلى - أو مجنون لعل	سبب
٢٠٩		أبو فراس الحمداني	خراب
١٤		أبو الطمعان التقي - أو لقيط بن زُرارة	ناقبة
١٦٥		إبراهيم الترمي ^(١)	شهايا
١٠٩	٨	ابن الوردی	منتدبة
٣٢			المواقب
٢١١ ، ١٨٠	١٤	تقى الدين السبكي	المراتب

(١) النظر للاستدراكات آخر الجزء .

الكتاب	المؤلف	عدد الآيات	رقم الصفحة
وسايس	خليل بن كيكلى	١٥	١٨٢ ، ١٨١
والشهب	ابن نواة	٦٣	٣٢٢ - ٣١٧
الكتاب	التبى		٣١٨
بشرقي ي	للتبى		٣١٨
أب	للتبى		٣٢١
الكتاب	أبو عليم		٣١٨
العرب	ابن القبيبة (١)		٣١٨
بليبي	أبو الأسود الدؤلى		٥٢
والكذبه	عق الدين السبكى	١٥	١٧٧ ، ١٧٦
أبوها	عبد الغفار بن نوح الأنصرى	٥	٨٨
رقيب	عق الدين السبكى	٤	١٧٩
مذاب	ابن الوردى	٢	٣٧٦

(ت)

وأموات	مطروود الخزاعى	٥	١٢٢
حجة	ابن البقي - أو محمد بن أبى بكر السكاكى (٢)	٨	٣٥٢
فضيلة	علاء الدين الباجى	١٥	٣٥٤ ، ٣٥٣
البرية	ابن نيمية	٤٤	٣٥٧ - ٣٥٤
البرية	علاء الدين القونوى	٢٥	٣٦٦ ، ٣٦٥
الحقيقة	شافع بن عبد الظاهر	٧	٣٥٧
وسنة	شمس الدين بن اللبان	٢٨	٣٥٩ - ٣٥٧
بالأدلة	نجم الدين الطومى	١٠٥	٣٦٥ - ٣٥٩

(١) انظر الاستبصار لآخ الجوز.

(٢) راجع الدرر السكينة ١٦٦/١ (ترجمة ابن نيمية) .

رقم الصفحة	عدد الآيات	التأليف	العناية
		(ج)	
٣٩			تاج
١٥١		ابن الروي	وخَزَرْجُ
٩٦		علم الدين العراقي	إذا دجا
٣٠			المطاج
٣٥٢ - ٣٤٥	أرجوزة	علاء الدين الباجي	الراجي
		(ح)	
٢٧٩	٢	توبة بن الحمير	وصفائح
٣٧٥ ، ٣٧٤	٢	ابن القوردي	لمحة
١٢٣	٣	الحافظ الدمياطي	الفتح
		(د)	
١٦٨	٢		والجند
٤٣٢	٢	سراج الدين الأرمقي	مُفَرَّدُ
١٥			مُنْجِدَا
٩٤	٤	ابن فضل الله الممري	الندي
١٦٣	٢		لا يُفْتَدَى
٣٢		سفيان بن معاوية الشهابي	حُصَادَا
٤٣ ، ٤٢	٣	عبد الله بن شرف المزدوقي	مُرَادِي
١٢٥	٢	شرف الدين المرسى	بِزَادِ
١٧٨ ، ١٧٧	١٩	تقي الدين السبكي	تَرْشِدِ
٢٠٢		أبو نواس	وَاحِدِ
٤٧	٢	عُضُدُ الدِّينِ الْإِيْمِي	الْخُلُودِ
٦٦		عُضُدُ الدِّينِ الْإِيْمِي (١)	وَرُودِ

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٠١، ١٠٠	٧	صفي الدين الحلي	الرُّقَادُ
		(ر)	
٩٩	٩	وضاح اليمن	غَارُ
١٦٣			الْقَطَرُ
٣٠٣			الدَّهْرُ
٦٣		البحري	البَعْرُ
٣٧٥	٢	ابن الوردي	وَالْعَبْرُ
٤٩		أبو نواس	سَبْرُ
٢٥		تميم بن المزر لدين الله الفاطمي	لَفَخُورُ
١٤١		المتني	خَوَاطِرُهُ
٧٧		عمارة بن عقيل	غَدِيرُهَا
٣٠٢	٣	أمين الدين الحلي	تَصَدَّرَا
٣٤٣		الشاطبي	جَرَى
١٧٩	٢	قبي الدين السبكي	حَارَا
٣١			الْقَطَارَا
٦٣			الصَّيْرَا
١٦٤			عُصْرَا
٢٩٦	٢	قبي الدين السبكي	حَقِيرَا
٣٩٤	٥	يوسف بن سليمان	أَثَرَا
١٠٢	٦	محمد بن علي بن الزاهر	أَبُو مَرَّةَ
٢٩٩		خالد بن معدان	الْبَذَرِ
٣٤	٤	تاج الدين السبكي المصنف	الْمَذَرِي
٤٤	٢	أبو محمد التيراطي	السَّارِي

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٧٩		الأخطل	بأنهار
٢٣٦	٣	بهاء الدين السبكي	ولانت
٢٩			النثار
١٨٥ ، ١٨٤	٢٢	قبي الدين السبكي	عشر
٢٧٦	٢	ابن الوردي	البصر
(ز)			
١٨٣		ابن حزمون	ومجاثرا
١٨٤ ، ١٨٣	١٦	قبي الدين السبكي	جاثرا
(س)			
٥٥		للثبي	عبوسا
٣٠		أبو الفتح البستي	الناس
٢٠٦	٢	ابن نباتة	الإفلاس
٢٤٠	٤	قبي الدين السبكي	مقدس
(ش)			
١٩١	٢	قبي الدين السبكي	نشا
(ص)			
٤٣٢	٢	سراج الدين الأرمطي	تخصيص
(ض)			
١٢			برضى
٣٣١ - ٣٢٩	٣٧	صلاح الدين الصفدي	رياضا
٧٥			بلا عرض
(ط)			
٤٠	٢	قبي الدين السهمودي	واشرط
٤٣٣	٦	سراج الدين الأرمطي	قنوط

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
(ع)			
٣٢			يَقْطَعُ
٤٢٠		عنزة العنسي	ونبع
٤٢٢		عنزة العنسي	نجح
١٥٠		أبو ذؤيب الهذلي	مقنع ^(١)
٧٤			دَعْدَعَا
٣٧٥	٢	ابن الوردى	قرعاً
٢٨١		سلعة بن الأكوع	الرضع
١٤١			بالجميع
٢٨٢		الشرف الرضى	بسمي
٧٣		أنس بن العباس بن مرداس السلمى - وقيل غيره	الراقع
٦	٢	صلاح الدين الصفدى	توديعه
٧	٣	تاج الدين السبكى المصنف	بهبجوعه
٣٧٨	٢	تقى الدين السبكى	الممتع
(ف)			
٤٣٢	٢	تاج الدين السبكى المصنف	يخلفه
٤٣٢	٢	سراج الدين الأرمنى	السالفه
١٧٨	٢	تقى الدين السبكى	والطف
١٩٠ - ١٨٦	أرجوزة	تقى الدين السبكى	الألطف
٢١٩	٢	أبو الفتح البسقى	الصوف
(ق)			
٢٨١		العباس بن عبد المطلب	النطق
٧	٢	صلاح الدين الصفدى	طريقة

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	العافية
٧	٢	تاج الدين السبكي المصنف	والحقيقة
١٢٧	٥	ابن خطيب جبرين	أطلق
٢٧			الشراذق
١٦٥		المتنبى	الشراقي
٢٨٣		القاضي الفاضل	بالأحداق
٣٧٤	٢	ابن الوردي	قلق
(ك)			
١٦٠	٣		محرّكة
١٩٠	٢	تقى الدين السبكي	بالسبك
٣٣٦ - ٣٣٣	٣٨	مهتاب الدين الحسيني	للتسبكي
١٩٤	٢	الذهبي	ومالك
٣٧٦	٢	ابن الوردي	مرفك
(ل)			
٢٧		المتنبى	نائل
٦٣			جاهل
١٦١			ساحل
١٧٩	٢	تقى الدين السبكي	الصاقل
٣٠٤	٢	تقى الدين السبكي	تأمله
٤٩		بشامة بن الندير	أغفالها
٢٧		المتنبى	مثالا
٣٢٥ - ٣٢٢	٣٩	صلاح الدين الصفدي	قرالا
٣٢٤		المتنبى	فلالا
٣٢٤		المتنبى	والترالا
٢٧		امرؤ القيس	بببال

رقم الصفحة	عدد الآيات	المؤلف	القافية
١٩١		مقي الدين السبكي	الأمل
٧٣	٢	بديع الزمان الهمذاني	فُضُولِي
		(٢)	
١٧	٤		محكم
١٧	٢	أبو الشَّيْخ	مُتَقَدِّم
١٩		زياد بن حمل ، أو زياد بن منقذ العدوي	هُمُو
١٠٠	٥	أبو نواس	يَأْتُمُ
٣٨٣ ، ٣٨٢	١٢	ابن فضل الله المُمَرِّي	قَسَمُ
٣١	٣		يَسَمُ
٣٢٩ - ٣٢٥	٦٢	صلاح الدين الصفدي	يُنْتَلَمُ
٢٨		أبو تمام	وَالْقَلَمُ
٣٨٢ ، ٣٢٦		الهرزدق	وَالْحَرَمُ
٣٣٨	٧	الهرزدق	الْعَلَمُ
٢٣٤		المتنبي	الدَّمُ
١٤٢		المتنبي	المسكارِمُ
٣٢٦		المتنبي	انْهَزَمُوا
٣٢٨		المتنبي	عَدَمُ
٣٢٨		المتنبي	أَلَمُ
٣٢٩		المتنبي	سَلِمُوا
٣٢٩ - ٣٣٦	٥١	تاج الدين السبكي المصنّف	الْقِدَمُ
٧٧		أبو الأسود الدؤلي	عَظِيمُ
٢٠٢		المتنبي	عَالِمَةٌ
١٤٢	٥		قَا

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	الغاية
١٤٠	١٠		تساقى
٢٩		الخلقي	لصمما
٣٧١	٢	نور الدين البكري	وسلم
١٤		التلي	ولا أمان
١٤		جوير	الأيام ^(١)
١٩٤	٢	تقي الدين السبكي	الإسلام
٣٧٣	٢	ابن الوردى	ما أتهم
٩٨	٦	تقي الدين الأرميني	تستقيم
١٦٤	٢		كريم
٣٧٤	٢	ابن الوردى	كريم
(ن)			
٦٢	٢	الفند الزماني	إذعان
٩٢		حسان بن ثابت	عقلان
٦٢			اللسان
١٨		معيد بن قيس الحمداني	بتين
١٩١	٣	تقي الدين السبكي	سمينا
١٠٠، ٩٩	١٠	بورى بن أيوب	معلننا
٦٢		الأخضر القهبي	وتؤذونا
١٢	٢		نسيانا
١٤٣	١٠		عدوانا
٣٧٥	٢	ابن الوردى	صنيفا
٩١ - ٩	٤١	تاج الدين السبكي المصنف	الستجته
١٠، ٩	٢	عبيد الله بن قيس الرقيات	والومنه

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٥ - ٢٠	٦٧	صلاح الدين الصفدي	الدخنة
٢٤	٢	محمد بن يسير	الظنية
١٦٢	٢		واللسن
٢٨٠ ، ٢٧٩	أرجوزة	مكي الدين السبكي	ثان
٣٣٢ ، ١٦٩	٢	عبد الله بن المبارك - أو عبد الله بن سالم الخياط	الأذقان
٣٣٣ - ٣٣١	٣٦	برهان الدين القيراطي	الرحان
١٢٢	٢	عمر بن أبي ربيعة	يلتقيان
٧٨		أبو النول الطهوي	الجئون
٣٤٤	٢	علاء الدين الباجي	الميون
٣٠١	٢		بلاحتين
٢٦			اليمين
٣٩٥	٢	يوسف بن سليمان	المقصون
(٨)			
١٩٣	٨	مكي الدين السبكي	عراه
١٩٣	٥	تاج الدين السبكي المصنف	كراه
١٩٣			تراه
٨٠٧	٣	تاج الدين السبكي المصنف	عنه
٣٧٦ ، ٣٧٥	٦	ابن الوردی	حشاها
٤٣٢		زياد الأحمم	أبوها
٩١	٥	عبد الكافي بن علي السبكي ^(١)	إلى الله
١٥٧	٢	صلاح الدين الصفدي	رضاه

(١) قد لا يكون الشعر له . وتأمل قوله هناك : « يذهب »

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٦٩	٢	الذهبي	التنقي
١٣٦ ، ١٣٥	١٩	علاء الدين القنوي	متواليه
١٦٢			الولي

(الآلف المقصورة)

٩٤	٢	عبد الكافي بن علي السبكي	الشما
٣٤٣	٢	علاء الدين الباجي	مع البقا

أنصاف الآيات

١٥		الله أعطاك فضلا من عطيت	
١٦	طرفة بن العبد	ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغي	
٣٦ ، ١٢	القافية الجدي	بلغنا السماء بعدنا وجدودنا	
٣٧٥	حجل بن فضة	جاء شقيق عارضا رُمحه	
٣٩٤	بقي الدين السبكي	خبرني عن شيخنا الأستاذ	
١٩		خليل ما واف بهدي أنبا	
٢٠٨	الصرصري	قائل مدح المصطفى الخط بالذهب	
٣٩٤	يوسف بن سليمان	كان ابتداء تفتت الأكباد	
٢٥	عمر بن الخطاب - وقيل غيره	كان راكبها غصن بمروحة	
٢٠١		وإليكم دار الحديث تساق	
٢٠٨	الصرصري	وأن ينهض الأشراف عند سماعه	
٢٨		وما كل من ألقى القلائد نظما	

الموشحات

٣٧٧	ابن الوردی	مذهبي حب رشا	
	الدوييت		
٣٧٧ ، ٣٧٦	ابن الوردی	عينا	

(١١)

فهرس مسائل العلوم والفنون

الفقه

(كتاب الطهارة)

- ٢٢٦ حكم الفسالة
٢٣٦ حكم الفسالة إذا اتصفت وقد زاد وزنها
٢٢٧ حكم مالا دم له سائل
٢٢٧ هل يطهر التبيذ المتخذ من التمر والزبيب بعد أن كان خراً بنفسه ؟
٢٢٧ شارب الخمر يتجسس باطنه
٢٣٥ ، ٢٢٧ حكم الماء الشمس
٢٣٥ حكم فضلات النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٦ حكم مسح الجبيرة إذا تيمم لفرض ثانٍ ولم يحدث
٢٣٦ هل للعاصي بسفره أن يقيم ؟
٢٣٧ ، ٢٣٦ حكم للتيمم إذا وضع سائراً فجرح على غير طهارة وتعدّر زرع
٢٣٦ حكم الموءة بالذهب أو الفضة
٢٣٥ هل المني ينقض الوضوء ؟
هل يصح وضوء المحدث حدثاً أصغر إذا انغمس في الماء ناوياً رفع الجنابة عامداً
٢٣٦ ولم يمكن تقدير ترتيب فيه ؟
٢٧٥ ، ٢٧٤ مسألة في الوضوء
٢٣٦ حكم من يتيقن الطهارة والحديث وشك في السابق منهما
٣٩١ ، ٣٩٠ يرفع يقين الحدث لا الطهر بالظن
٢٢٧ هل يطهر الشعر بالدباغ ؟
٢٨٦ هل يحمل الاتقاء بالجلد قبل الدباغ ؟

(كتاب الصلاة)

- ٢٢٧ حكم من كان في المسجد ثم أدركته فريضة
- ٢٢٨ حكم من أدرك الإمام وهو راكع
- ٢٢٨ هل يجوز المرور إلى المسجد من باب فتح في الجدار؟
- ٢٣٨ ، ٢٢٨ هل يصح اعتداء المخالف بمخالفه ، كشافى يحنفى ؟
- هل يقدم الأقرأ على الأسن الأورع إذا كان حافظا لبعض القرآن مساويا للأقرأ في الفقه ؟
- ٢٢٨
- ٢٣٧ أيهما أولى في إمامة الصلاة : العبد الفقيه أم الحر غير الفقيه ؟
- ٢٦٨ ما ينبغي للمصلئ أن يستحضره عند قوله في ركوعه : خشع سمى وبصرى
- ٢٧٣ - ٢٧١ مناقشة النزأل في قوله عن نية الصلاة : هى بالشروط أشبه
- ٢٧٥ حكم : يا زيد إذا زالت الشمس فصل
- هل يترك المؤذن الجيعتين في الليلة الطيرة ، ويقول بدلتهما : ألا صلوا في رحالكم ؟
- ٢٣٧ وقت الأذان الأول للصبح
- ٢٣٧ هل للحائض والجنب إجابة المؤذن إذا سمعاه ؟
- ٣٨١ حكم من سمع مؤذنا وأجابه وصلى في جماعة ثم سمع مؤذنا ثانيا
- ٣٨٩ حكم إجابة المؤذن في التجميع
- ٢٢٨ حكم السعى إلى الجمعة
- ٢٣٧ هل يجوز جمعان في بلد ؟
- ٢٣٩ حكم الكلام وقت خطبة الجمعة
- ٢٣٩ هل تمنع الجمعة بالمقيم غير المستوطن ؟
- ٣٨٩ حكم إجابة الأذان الأول للجمعة
- إذا نوى المسافر إقامة أربعة أيام غير يومى الدخول والخروج ، لا يتعلق ترخصه بهذه النية بل بعدد الصلوات
- ٢٢٩ الوارث يصلى عن الميت ، كما يصوم عنه
- ٢٢٩

- ٢٢٩ هل يجوز الانتظار في القراءة في الصلاة للحاق آخرين ؟
- ٢٣٩ إذا أحس الإمام بداخل وهو راكع هل يستحب له انتظاره ؟
- ٢٢٩ حكم الكلام الكثير في الصلاة إذا كان نسياناً
- ٢٢٩ هل تزداد ركة لتماذى الكسوف ؟
- ٢٣٧ هل الإبراء بالظهر يختص بالبلد الحار ؟
- ٢٣٧ حكم تأخير العشاء
- ٢٣٨ مسألة في الوزن
- ٢٣٧ الشئ في رفع اليدين في التكبير
- هل يحسن قراءة سورة أو شيء من القرآن بعد الفاتحة في الركعتين الأخيرتين في
- ٢٣٧ الرباعيات وفي الثالثة في المغرب ؟
- ٢٣٨ حكم من لا يحسن الفاتحة
- ٢٣٨ هل التفتيح في الصلاة يبطلها ؟
- ٢٣٨ حكم صلاة الجماعة على المقيمين والمسافرين
- ٢٣٨ حكم من شرع في الصلاة إلى القبلة بالاجتهاد وتغير اجتهاده في القبلة في أثناء الصلاة ٢٣٨
- ٢٣٩ ، ٢٣٨ وقت صلاة العيد
- ٢٣٩ وقت الضحى
- ٢٣٨ حكم من سها في صلاته وسلم قبل أن يسجد للسهو ساهياً
- ٢٣٩ من أحرم بأكثر من ركة لا يزيد على تشهدين
- ٢٣٩ مقدار ما يحل التطوير أو التطريف به من الحرير^(١)
- ٢٣٩ صورة الإعلام بموت الميت
- ٢٣٩ هل يجوز نقل الميت إلى بلد آخر قبل الدفن ؟

(١) يأتي حكم ليس أخيراً والتطير به في كتب الشافعية التعليمية في كتاب الصلاة . قبل صلاة الجنازة . راجع شرح الحطيب القرطبي على متن أبي شجاع ١ / ١٧١

(كتاب الزكاة)

- ١٧٥ حكم العوامل والمعامل في الصدقة
٢٢٩ هل يجب إخراج زكاة الفطر قبل صلاة العيد؟
٢٢٩ هل يجوز صرف زكاة الفطر إلى ثلاثة من الفقراء والمساكين؟
٢٤٠ ، ٢٤١ مسائل شتى في الزكاة

(كتاب الصيام)

- ٢٢٩ الوارث يصوم عن الميت ، كما يصلي عنه
٢٤١ حكم قبلة الصائم
٢٤١ حكم صوم الدهر
٢٤١ صوم يوم وفطر يوم أفضل من صوم الدهر
٢٤١ متى تطلب ليلة القدر؟
٢٤١ هل يلزم تتابع مدة الاعتكاف؟
٢٥٨ حكم من قال : أشهد أني رأيت الهلال
من هو الرجل النى أنى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر أنه وطئ أهله في رمضان؟ ٢٧٧

(كتاب الحج)

- النصوب إذا كان قادراً على الاستئجار على الحج وامتنع من الاستئجار
٢٤١ استأجر عنه الحاكم
٢٤١ الرَّمْلُ يختص بطواف القدوم
٢٤١ حكم طواف الوداع
٢٤١ هل على من سافر من مكة الوداع؟
٢٤٢ هل الذكر والدعاء في الطواف أفضل من القراءة؟
٢٣٠ حكم المبيت بمزدلفة
٢٣٠ وقت جواز الرمي في أيام التشريق

- ٢٤٢ ما يُسَنُّ للرأى يوم النحر
٢٤٢ هل يجوز فى اليوم الثانى الرمى قبل الزوال وفى الليل ؟
٢٧٠ سبب تقبيل الحجر الأسود
٣٧٥ ما حكم الحرم إذا استمار سيداً فأُتِلَحه ؟

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

- ٢٣٠ هل يجوز الاتِّفَاعُ بالبيع فى مُدَّةِ السَّيرِ لِرَدِّهِ ؟
٢٣١ ، ٢٣٠ حكم ما لو قال : اشتريته بمائة ثم قال : بل بمائة وعشرة ، وكذَّبه المشتري
٢٣١ هل يجوز بيعُ نصفٍ مَعَيْنٍ مما تنقص قيمته بقطعه ، كُتُوبٍ نَقِيسٍ وإِنَاءٍ وسيف ؟
٢٣١ هل يثبت الرِّبَا فى غير السَّئَةِ المخصوص عليها ؟
٢٣١ حكم بيع النقد الثابت فى الذِّمَّةِ بنقد ثابت فى الذِّمَّةِ
٢٣٢ حكم من أُلْفَ على شخص حُجَّةً وثيقةً تتضمَّن دَيْنًا له على إنسان
٢٣٢ هل يجوز القِرَاضُ على الدرهم المشوشة ؟
٢٣٢ مَصْرِفُ الوقف على سبيل البرِّ
٢٣٢ حكم الحِجَابَةِ والمَزَارَعَةِ
٢٣٢ هل المسافاة لازمة ، وهل التوقيف شرطٌ فيها ؟
٢٣٢ حكم المسافاة على جميع الأشجار المثمرة
٢٧٤ كلٌّ من زرع أرضاً يذروه فالزَّرعُ له
٢٤٢ - ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ مسائل شتى فى البيوع والمعاملات
٢٤٢ حكم التفرقة بين والدَةٍ وولدها بالردِّ بالديب
٢٤٢ قيمة الخمر والخنزير فى تفريق الصنفَةِ
٣٩٠ تعليق الفسخ
٣٩٠ هل يصح تعليق الكفالة ؟
٣٩٠ حكم ما إذا اشترى عبيدٌ فوجد بأحدها عيباً

(كتاب الفرائض والوصايا)

٢٥٢	مسائل شتى في اليراث
٣٦٩	من موانع اليراث
٢٥٢ ، ٢٥١	مسائل شتى في الوصية
٣٨٩	تعليق الوصية

(كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام)

٣٥	حكم للصفة
٢٣٤	هل يجب للصفة لكل مطلقة؟
٢٣٣	هل للإمام العباسي أن يزوج الأيامي أو يقضي؟
٢٣٣	علة الإجهاد في النكاح
٢٣٤ ، ٢٣٣	مسألة في نكاح الرجل جاريته المعتقة
٢٥٤ - ٢٥٢	مسائل شتى في النكاح
٢٣٣	القاضي الحقن إذا قضى بصحة النكاح بلا ولي يُنقض نكاحه
٢٦٩	حكم النكاح بلا ولي
٢١٩	حكم ما لو قال بعد إيقاع الطلاق : إن شاء الله تعالى
٢٧٥	متى يقع الطلاق في قوله : إن طلعت الشمس فأنت طالق؟
٣٤٤	شخص حلف بالطلاق الثلاث ليسافر في هذا الشهر . ومضى نصفه . فهل إذا خالع ولم يسافر يُقيد؟
٢٣٤	رأى في الخلع
٣٤٥ ، ٣٤٤	مسألة في تعليق الطلاق
٣٨٩	وكّله في الطلاق فطلق في زمن الحيض ، هل ينفذ الطلاق؟
٣٨٩	كلام في الإيلاء
٤٣٢	شرط الكفاة

(كتاب الجنائيات)

- مسائل في الجنائيات ٢٥٥
هل للإمام المنو مجافاً عن قاتل من لا وارث له ؟ ٢٣٤
(كتاب الحدود)

- متى يُقتل تارك الصلاة ؟ ٢٣٧ ، ٢٢٩
كيفية قتل تارك الصلاة ٢٢٩
حكم ما لو قال المرتد : عرضت لي شبهة فأزيلوها ٢٥٥
مسألة في السرقة ٢٥٦
هل يكون قاذفاً لو قال : إن دخلت الدار قانت زاني ؟ ٣٩٠
لو قال : زنى قبلك أو دُيرك ، هل يكون قاذفاً ؟ ٣٩٠

(كتاب الجهاد)

- حكم ذبح الفرس الصالحة للجهاد وللسكر والنثر ٢٣٠
القول لا يمنع شهادة من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ٢٣٣
هل يستحق السلب من قاتل الميتين أو قطع اليدين والرجلين ؟ ٢٣٣
مسائل في النشائم والسلب ٢٥٦
المقصود بالقتال إنما هو الهداية ٢٩٣

(كتاب الصيد والذباح)

- حكم أكل الزرافة والبيضاء والطاووس ٢٤٢
(كتاب الإيمان والندور)

- الندور قربة ٣٨٩
(كتاب الأقضية والشهادات)

- حكم التفريق بين المحارم ٢٣٠
حكم الوفاء بالوعد ٢٣٢

- ٢٣٢ هل يكفي إسهاد الوصى على كتابة نفسه مُبْتَعاً ؟
- ٢٣٣ إذا أوصى للعلاء هل يدخل فيهم القراء ؟
- حكم من مات وعليه دين وكان قد استحق في بيت المال - بصفة من الصفات -
٢٣٣ مقداره
- ٢٥٧ ، ٢٥٦ مسائل شتى في الأفضية
- ٢٥٨ الشهادة بالردة لا تقبل مطلقاً
- ٢٥٦ ، ٢٠٥ هل تُسمع على القاضي بَيِّنَةٌ أو يُطَلَّبَ يمين ؟
- ٢٩٣ - ٢٨٨ هل للعالم أن يكتب على كتاب غيره بغير إذن صاحبه ؟
- ٣٨٩ شهد عليه رجل وامرأتان وأعطاهم أجرة . كيف تقسم هذه الأجرة ؟
- شخص نائب في جهتين عن شخصين هل له أن يطلب غريباً من إحدى الجهتين
إلى الأخرى ؟
- ٣٨٩ القاضي إذا أحرَمَ هل يمتنع نَوَابه عن العقد ؟
- (كتاب العتق)
- ٣٩٠ هل يصح تعليق التدبير ، وما الحكم لو قال : دبَّرتُ يدك أو رجلَك ؟
- ٣٩٠ هل يصح تعليق الرجوع في التدبير ؟
- ٣٩٠ لو قال : رجعتُ في رأسك . فهل يكون رجوعاً في جميعه ؟
- (متفرقات)
- الواجب في رد السلام هو الرد لا السكتابة ، وكذلك حكم كتابة : بسم الله الرحمن الرحيم
- ٦٩
- ١٢٩ حكم نظر الرجل إلى فرج زوجته بغير حلة الجماع
- ١٧٣ ، ١٧٣ حكم التمسك بآبي القاسم
- ٢٥٨ ، ١٩٤ ، ١٨٤ كلام في حكم لعب الشطرنج
- ٢٣٠ هل يجوز تجاوز الشُّبُع في الأكل والرَّيِّ في الشُّرْب ؟

٢٣٦	هل يجوز تحلية الكعبة وسائر المساجد بالذهب والفضة ؟
٢٥٤	حكم إجابة الولائم
٢٥٥	هل للولد السفر في تعلم ما هو فرض كفاية ، أو للتجارة ، إذا منعه أحد الوالدين ؟
٢٥٥	حكم طاعة الوالدين في الشبهات وفي ترك السنن
٢٥٦	حكم إعادة بناء الكنائس
٢٦٠ - ٢٦٦	قصيدة لابن حبيب نظم فيها مسائل فقهية عن تقي الدين السبكي
٢٦٩ ، ٢٧٠	الدليل على تقبيل المصحف
٣٠٠	النجباء من أولاد العلماء
٣٧٠ ، ٣٧١	من شجاعة العلماء أمام الحكام

أصول الفقه

٨٤	عدم تبادل الذهن دليل عدم الحقيقة
٢٧٥	هل الأمر قديم ؟
٣٨٩	الأمر هل يقتضى التكرار ؟
٣٠٤	تعميم الفكرة في سياق النفي بالزوم لا بالوضع
٣٠٤	تقديم المعمول يفيد الاختصاص
٣٠٤	العام المخصوص حقيقة
٣٠٤	المفهوم حجة في الشرع دون اللغة والعرف
٣٠٤	« مَنْ » الاستفهامية ليست للمعموم في الأفراد
	مسائل مستثناة من قول الأصحاب : إن ما يقبل التعليق من التصرفات يصح إضافته
٣٨٩ ، ٣٩٠	إلى بعض محل ذلك التصرف ، وما لا فلا
	شعر في التعارض بين الاحتمالات وتقديم بعضها على بعض ، لسراج الدين الأرميني ،
٤٣٢	وتاج الدين السبكي المصنف

التفسير

- تفسير قوله تعالى : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾
 إلى قوله تعالى : ﴿ وتلك حُجَّتُنَا آتِيعَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ﴾ ٢٦٨
 السر في قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾ وَلَمْ يَلَمْ يُلْقَ : اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ ٢٧٠
 تفسير قوله تعالى : ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ٢٧٦
 معنى الحِثِّ العظيم في قوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴾ ٢٨٢
 الحكم في تكرير سورة الإخلاص ثلاث مرَّات ٢٨٦ ، ٢٨٥

الحديث

- معنى حديث : ﴿ إن أرواح الشهداء في حواصل طير خُضْر ﴾ ٩٦ ، ٩٥
 معنى حديث : ﴿ أنت ومالك لأبيك ﴾ ١٧٢ ، ١٧١
 معنى قوله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَوْ مُخْرِجِي هُم ﴾ ٢٨٥
 معنى حديث : ﴿ لا هجرة بعد الفتح ﴾ ٢٩٤
 ما مطابقة قوله تعالى : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ لحديث : ﴿ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ ﴾ في أول كتاب النَّسَائِي ؟ ٤٠٨ ، ٤٠٧

علوم الحديث

- هل أبو هريرة أكثر الصحابة روايةً بالإجماع ؟ ٨٤
 أو هام في « الجامع الصحيح » للبخاري ، نَبَّهَ عليها الحافظ الدِّمِيَّاطِي ١١٥ - ١٢٠
 الخطيب البندادي يصنّف في أو هام البخاري ٤٢٥
 ذكر سلسلة الحُفَاط إلى أبي الحُجَّاج المِزِّي ٢٢٠ - ٢٢٣
 هل سمع إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف من عمر بن الخطاب ؟ ٢٧١ ، ٢٧٠
 هل سمع الحسن البصري من سَمْرَةَ شَيْثًا ؟ ٣٠٦
 هل للمرء أن يزيد في الدعاء على الالفاظ الواردة في الحديث ؟ ٢٨٧
 اجتماع سبعة أئمة في سَنَدٍ ٢٩٤

- ما حال هلال بن رَدَّاد؟ ٤٠٣ - ٤٠٥
 من هو أبو جعفر المدني ، ومن هو القيسى المذكوران في كتاب النَّسائي ،
 في باب غسل الرجلين باليدين؟ ٤٠٣ - ٤٠٥
 من هو محمد بن آدم ، ومحمد بن آدم المذكوران في كتاب النَّسائي في أول
 باب غسل الرجلين؟ ٤٠٤ - ٤٠٦
 من هو عمرو بن خالد ، وعَبَاد بن كثير المذكوران في مقدِّمة صحيح مسلم؟ ٤٠٦ ، ٤٠٧
 من هو محمد بن منصور الذي يروى عنه النَّسائي؟ ٤٠٦ ، ٤٠٨
 أيُّ الشُّعْبَانَيْنِ الذي يروى عنه عبد الرَّزَّاق؟ ٤٠٦ ، ٤٠٧
 إذا طُلِبَ من شخص أن يميِّزَ جماعة كتبوا في استدعاء وهو أحدهم ،
 كيف يكتب؟ ٤٠٧ ، ٤٠٨
 مواقف استدرَكها الحافظ علاء الدين مُنْتَظَى على كتاب « تهذيب السَّكَّال »
 للحافظ المِزْزِي ، ورَدَّ الحافظ تقي الدين السبكي عليه ٤٠٨ - ٤٢٩
 الزيادة من المَدَّال مقبولة ٤٢٤

علم الكلام

- قصيدة لفتى الدين السبكي في ذمِّ الروافض ، والرَّدَّ على ابن تيمية فيها صنعة في الرد
 على ابن المطهر الرافضي ١٧٦
 لا مشيرة في الذنوب ، بل الكل كباثر ولكن بعضها أكبر من بعض ٢٣٤
 حكم سَابَ سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ٢٣٤
 كلام لفتى الدين السبكي حول المَلَقَّة السوداء التي أُخْرِجَتْ من قلب النبي صلى الله عليه وسلم ٢٦٧
 هل يجوز إتلاف ما يُوجَد من التوراة والإنجيل؟ ٢٩١
 هل الكلام النفسي يُسْمَع؟ ٢٩٤
 التعاقب قديم ٢٩٤
 انحصار الذات في العلوم والمعارف ٢٩٥
 هل تفتي الرُّوحُ عن القيامة؟ ٢٩٥

- ٢٩٥ هل البشر أفضل من الملك ؟
- ٢٩٥ هل الرضا غير الإرادة ؟
- ٢٩٥ امتناع المعاصي على الأنبياء عليهم السلام
- ٣٠٦ هل يحصل المعنى للأتبياء عليهم السلام ؟
- ٣٤٥ - ٣٥٢ أرجوزة في غفيدة علاء الدين الباجي
- قصيدة على لسان بعض أهل الذمة في القضاء والرضا - قصد بها الطعن على الشريعة -
- ٣٥٣ - ٣٦٦ وردود العلماء عليه

التصوف

- ٤٥ من كرامات الشيخ زين الدين الفارقي
- ١٣١ ، ١٣٢ من كرامات كمال الدين ابن عبد الظاهر
- ١٨١ ، ٢١٠ ، ٢١٨ من كرامات قتي الدين السبكي
- ٣٤٩ - ٣٥١ من حديث الكرامات
- ١٨٢ حكم السماع والنبية
- ١٨٤ ، ١٨٥ شعر لحنى الدين السبكي في ذكر الصوفية
- ٢١٩ طريق الصوفي
- ٢٩٥ تعريف الصوفي
- ٢٨٢ ليم لا يفترق الحال عند الصوفية بين إبداء الصدقة وإخفاؤها ؟
- ٢٩٥ ، ٢٩٦ الكبر
- ٢٩٦ الصلاح
- ٢٩٧ ، ٢٩٨ وصية لحنى الدين السبكي
- ٢٩٩ - ٣٠٤ مجامع السعادة
- ٣٠٣ ، ٣٠٤ العباد مظاهر أفعال الرب . وكلام عن إحسان الناس وإساءتهم

الفلسفة

٢٧٧، ٢٧٦

مناقشة الفلاسفة في قولهم : الواحد لا يصدر عنه إلا واحد

المنطق

قولك : « مَنْ عندك ؟ » يطلب به التصور لا التصديق . والجواب فيها

٣٠٥، ٣٠٤

مُفَرَّد لا مُرَكَّب

التاريخ والأنساب

٨٤ - ٨٢

نسب أبي هُرَيْرَةَ

٩١

نسبة السَّبَكِيَّة

أوهام لابن عبد البرّ في كتابه « الاستيعاب » نَبّه عليها الحافظ الدُّمِيَّاطِيُّ ١٠٧ - ١١٥

١٢١

أَوَّلُ رَأْسٍ يُقَلُّ

٢٨١

نسب خُنْدِيفٍ

٣٠٤

قُرَيْشٌ وَلَدُ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ

الغازي والسَّيَر

١٠٧ - ١٠٥

هل شهد هلال بن أمية ومُرارة بن الربيع بَذْرًا ؟

٢٧٣

معنى شرط الحديبية : « مَنْ جَاءَكَ مَنَّا تَرَدُّهُ »

٣٠٤

دمشق فَتَحَتْ عَنَوَةَ

٣٠٦

غزوة ذَاتِ الرَّقَاعِ كانت بمد خيبر

اللغة

٨

ثنية لفظ عين وعين

٦٩، ٦٨

الْمُتَوَقِّفُ بلفظ اسم الفاعل والمفعول

٩١

الفرق بين الجهر والإسرار

١٢٧

أسماء الولائم

١٣٥

أسماء الشَّجَاجِ

٢٨١، ٢٨٠

معنى « الرُّضْع »

- ٢٨٢ معنى الحنث العظيم
 ٢٨٢ لَمْ يَقُولِ الْمَصْلَى فِي الاعتدال: كُنَّا لَكَ عَبْدٌ، وَلَا يَقُولُ: عَبِيدٌ؟
 ٤٢٠ من أخطاء الأسمعي
 ٤٢٤ استعمال « شهر » في « جادى » خطأ
 ٤٢٩ ضبط التاء والصاد في قوله صلى الله عليه وسلم: « لَا تَصْرُوا الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ وَالنَّمِ »
 ٤٣٠ ضبط عين الفعل: « رشد »
 ٤٣٠ السماع لَا يُغْنِي فِي قِرَاءَةِ كُتُبِ الْحَدِيثِ

النحو والصرف

- ٤٠ أوجه « ما »
 ٦٧ حكم « أو » الإضرابية
 ٦٨ من أسباب وضع علم النحو
 ٧٢ - ٤٧ بحث في التعلّق
 ٢٨٨ ، ٢٨٧ كلام في تعلّق الجار والمجرور
 الجار والمجرور والظرف إذا وصفاً خبراً يكونان خبراً وَلَا يُقَدَّرُ فِيهِمَا :
 ٣٠٦ كائن ولا استقرّ
 ٣٠٦ ، ٣٠٥ تقدير المبتدأ والخبر
 ٢٨٠ - ٢٧٧ معنى « لو »
 ١٩٠ - ١٨٦ أرجوزة في أمثلة الاشتقاق

البلاغة

- ٢٧٦ كلام في الحُصْر
 ٣٠٤ الاختصاص غير الحُصْر^(١)
 ٣٠٤ من أمثلة الحقيقة والمجاز
 ٣٠٧ ، ٣٠٦ يقال: جاء شيءٌ؛ وَلَا يُقَالُ: جاءَ جاءَ، وكلام في الإسناد

الأدب

- رسالتان أدبيتان ، فتاح الدين السبكي المصنّف والصلاح الصنّدي ٣٢ - ٨
- أشعار من فنّ السؤال والجواب أو المراجعة ١٠٢ - ٩٨
- تفسير قول حسان بن ثابت رضى الله عنه :
- لنا الجففات الغرّ يلعبن بالضحى وأسيفتنا يقطرن من نجدة دما ٢٨٠
- شرح قول الشريف الرضى :
- فاتنى أن أرى الديار بطرفى فلعلّى أرى الديار بسمى
- وقول القاضي الفاضل :
- مثلته الذكري لسمى كفى آعشى هناك بالأحداق ٢٨٢ - ٢٨٥
- طرائف
- طُرُفَةٌ فِي أَكْلِ الْكِشْك ٣٤١ ، ٣٤٢

(١٢)

فهرس مراجع التحقيق

- آيات الاستشهاد ، لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون (ضمن نوادر المخطوطات) .
القاهرة ١٣٧١ هـ
- إنحاف فضلاء البشر ، للدمياطي مطبعة عبد الحميد حنفي . القاهرة ١٣٥٩ هـ
- أساس البلاغة ، للزخشرى دار السكتب المصرية ١٣٤٩ هـ
- أسباب زول القرآن الكريم ، للواحدى تحقيق السيد أحمد مقر القاهرة ١٣٨٩ هـ
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر تحقيق على محمد البجاوى نهضة مصر ١٩٦٠ م
- أسد النابة في معرفة الصحابة ، لمز الدين ابن الأثير تحقيق الدكتورين محمد إبراهيم البنا ،
ومحمد أحمد عاشور ، دار الشعب بمصر ١٣٩٣ هـ
- الاشتقاق ، لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٧٨ هـ
- الإصابة في تميز الصحابة ، لابن حجر العسقلانى - القاهرة - السعادة ١٣٢٣ هـ
- الأصمىات ، للأصمى ، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف
بمصر ١٩٧٠ م
- الأعلام ، للزركلى - مطبعة كوستاتسوماس القاهرة ١٩٥٩ م
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، للسخاوى ، تحقيق روزنتال ، ترجمة الدكتور صالح الحلى
(ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين) بغداد ١٩٦٣ م
- أعيان العصر وأعوان النصر ، لصالح الدين الصفدى مصورة بمعهد المخطوطات ، جامعة
الدول العربية ، رقم (٨٩٩) تاريخ
- الأغانى ، لأبى العرج الأصبهاني دار السكتب المصرية ١٩٥٢ م وما بعدها
- الإقناع في حل ألفاظ أبى شجاع ، للخطيب الشربيني دلو إحياء السكتب العربية ١٣٤٤ هـ
- الحنان السواجم بين البادى والمراجع ، لصالح الدين الصفدى مصورة بمعهد المخطوطات ،
جامعة الدول العربية ، رقم (٥٥) أدب

- أمالي ابن الشَّجَرِي حيدر آباد . الهند ١٣٤٩ هـ
- أمالي القتالي دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ
- أمالي اليزيدي حيدر آباد . الهند ١٣٦٧ هـ
- الأم ، للإمام الشافعي دار الشعب بمصر ١٩٦٨ م مصورة عن الطبعة الأميرية
- إنباه الرواء على أنباء النحاه، للنفطى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ
- الأنساب ، لابن السمعاني لندن ١٩١٢ م
- أنساب الأشراف ، للبلاذري تحقيق الدكتور محمد حميد الله دار المعارف بمصر ١٩٥٩ م
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، لجبر الدين الطيبي الحنبلي الطبعة الأولى بمصر ١٩٦٨ م
- إيضاح المكنون (ذيل كشف الظنون) ، لإسماعيل باشا البندادي مصورة عن طبعة استانبول ١٩٤٥ م
- البحر المحيط ، لأبي حيان مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ
- المبداية والنهاية ، لابن كثير القاهرة ١٣٤٨ هـ
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للشوكاني مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٨ هـ
- بنية للتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، لابن عميرة الضبي مصورة عن طبعة مجريط ١٨٨٤ م
- بنية الوعاة ، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٦٤ م
- البلغة في تاريخ أئمة السنة ، للفيروز آبادي تحقيق محمد المصري وزارة الثقافة . دمشق ١٩٧٢ م
- بيان زغل العلم ، للذهبي نشر القدسي . دمشق ١٣٤٧ هـ
- البيان والتبيين ، للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون لجنة التأليف . القاهرة ١٩٦٠ م
- البيت السبكي ، لمحمد الصادق حسين دار الكتاب المصري ١٩٤٨ م
- تاج العروس شرح القاموس ، للمرئضي الزبيدي القاهرة ١٣٠٦ هـ ، والكويت ١٩٦٥ م
- تاريخ بندا ، للخطيب البندادي القاهرة ١٣٤٩ هـ
- تاريخ نهر عدن ، لباعجمة لندن ١٩٥٠ م

- تاريخ الخلفاء ، للسيوطي تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٩ م
- تاريخ خليفة بن خياط تحقيق أكرم العمرى بغداد ١٩٦٧ م
- تاريخ الطبرى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف بمصر ١٩٦٠ م وما بعدها
- تاريخ أبى القدا = المختصر فى أخبار البشر
- التاريخ الكبير ، للبخارى حيدر آباد . الهند ١٣٦١ هـ
- تلخيص ابن الوردى مصر ١٢٨٥ هـ
- تبصير المنقبه ، لابن حجر العسقلانى تحقيق على محمد البجاوى دار المصرية للتأليف . القاهرة ١٩٦٦ م
- تحرير التحرير ، لابن أبى الإصبع تحقيق الدكتور حنفى شرف المجلس الأعلى للثئون الإسلامية القاهرة ١٣٨٣ هـ
- تذكرة الحفاظ ، للذهبي تحقيق عبد الرحمن بن يحيى الملعى حيدر آباد . الهند ١٣٧٤ هـ
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضى عياض الرباط . المغرب ١٣٨٦ هـ
- التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد الأزهرى القاهرة . مطبعة عيسى الحابى ١٣٨٦ هـ
- تفسير الطبرى تحقيق محمود محمد شاكر القاهرة . دار المعارف
- تفسير غريب القرآن الكريم ، لابن قتيبة تحقيق السيد أحمد سقر دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٣٧٨ هـ
- تفسير القرطبي دار الكتب المصرية ١٣٧٢ هـ
- تفسير ابن كثير دار إحياء الكتب العربية . القاهرة
- تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلانى تحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف . القاهرة ١٣٨٠ هـ
- تلخيص مجمع الآداب ، لابن الفوطى تحقيق الدكتور مصطفى جواد دمشق ١٩٦٢ م
- تمام التوتون فى شرح رسالة ابن زيدون ، لصلاح الدين الصفدى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربى . القاهرة ١٣٨٩ هـ

- التمثيل والمحاضرة ، للنعالبي تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو دار إحياء الكتب العربية
القاهرة ١٩٦١ م
- التنبية على حدوث التصحيف ، لحزة الأصفهاني تحقيق محمد أسعد طلس . مراجعة أسماء
الحصى وعبد العبد المأوحي . دمشق ١٣٨٨ هـ
- التنبيهات على أغلاط [أغاليط] الرواة ، لعل بن حمزة البصري تحقيق عبد العزيز اليماني
نشر مع كتاب المفقوص والمدود ، للفراء . دار المعارف بمصر ١٣٨٧ هـ
- تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت
بيروت ١٨٩٥ م
- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني
حيدر آباد . الهند ١٣٢٥ هـ
- تهذيب اللغة ، للأزهري
الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٤ هـ وما بعدها
- ثمار القلوب ، للنعالبي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
القاهرة ١٩٦٥ م
- الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم
حيدر آباد . الهند ١٣٧١ هـ
- الجمع بين رجال الصحيحين ، لابن القيسراني
حيدر آباد . الهند ١٣٢٣ هـ
- جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم تحقيق عبد السلام هارون دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م
- جوامع السيرة ، لابن حزم تحقيق الدكتورين إحسان عباس ، وناصر الدين الأسد ،
ومراجعة الشيخ أحمد محمد شاكر دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م
- حاشية السيد الجرجاني على الكشف = الكشف
- حاشية الصبان على شرح الأشموني = شرح الأشموني
- حسن المحاضرة ، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية .
القاهرة ١٩٦٨ م
- حلبة الكميت ، للنواجي مطبعة إدارة الوطن . مصر ١٢٩٩ هـ
- الحيوان ، للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون مطبعة مصطفى الحاي . القاهرة ١٩٦٥ م
- خزانة الأدب ، لبندادي تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٩٦٧ م
- الخصائص ، لابن جني تحقيق الشيخ محمد علي النجار دار الكتب المصرية ١٩٥٣ م
- خطط المقرئ ، لابن جني دار التحرير للطبع والنشر . القاهرة ١٩٦٧ م

- خلق الإنسان ، لقاب بن أبي ثابت تحقيق عبد الستار فراج الكويت ١٩٦٥ م
- الدارس في تلويح المدارس ، للنسيمي تحقيق جعفر الحسني دمشق ١٣٧٠ هـ
- المدر في اختصار النازي والسير ، لابن عبد البر تحقيق الدكتور شوق منيف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . القاهرة ١٣٨٦ هـ
- المدر الكامنة ، لابن حجر تحقيق الشيخ محمد سيد جاد الحق دار الكتب الحفيفة . القاهرة ١٩٦٦ م
- الد الفاجر في سيرة الملك الناصر ، وهو الجزء التاسع من كتاب : كثر المدر وجامع النور ، لابن أبيك الهوادري تحقيق هانس دوبرت روبر . مطبعة لجنة التأليف . القاهرة ١٩٦٠ م
- المدر الراجع في مع المراجع ، لأحمد بن الأيمن الشنيطي القاهرة ١٣٣٨ هـ
- دول الإسلام ، للنسبي تحقيق فهم محمد شلتوت ، ومحمد مصطفى إبراهيم . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م
- الديباج المذهب ، لابن فرحون القاهرة ١٣٥٩ هـ
- ديوان الأخطل مصورة بخطاب علي بن علي بالوحي - قطر عن مطبعة بيروت ١٨٩١ م
- ديوان أبي الأسود الدؤلي تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين بندا ١٩٦٤ م
- ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف بمصر ١٩٥٨ م
- ديوان البهتري تحقيق حسن كامل الصيرفي دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م
- ديوان أبي تمام ، بشرح التبريزي تحقيق الدكتور محمد عبده عزام دار المعارف بمصر ١٩٥١ م
- ديوان تميم بن الحر لدين الله القاطمي دار الكتب المصرية ١٩٥٧ م
- ديوان جرير تحقيق الدكتور نعمان طه دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م
- ديوان حسان بن ثابت تحقيق الدكتور وليد عرفات سلسلة جيب الفذ كلوية ، وطبع بدار صادر - بيروت ١٩٧١ م
- ديوان رؤبة بن العجاج مصورة عن طبعة ليزج ١٩٠٢ م
- ديوان ابن الرومي تحقيق الدكتور حسين نصار دار الكتب المصرية ١٩٧٣ م
- ديوان الشريف الرضي المطبعة الأدبية - بيروت ١٣٠٧ هـ

- ديوان أبي الشَّيْب الخَزاعى جمع وتحقيق عبد الله الجبورى بندا ١٩٦٧ م
- ديوان صفى الدين الحلى النجف الأصف - العراق ١٩٥٦ م
- ديوان عميد الله بن قيس الرقيّات تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم بيروت ١٩٥٨ م
- ديوان المعجّاج تحقيق الدكتور عزة حسن بيروت ١٩٧١ م
- ديوان عمارة بن عقيل جمع وتحقيق شاكر العاشور مطبعة البصرة - العراق ١٩٧٣ م
- ديوان عمر بن أبي ربيعة شرح الشيخ محمد محي الدين عبد الحيد القاهرة ١٩٦٥ م
- ديوان عنبرة بن شدّاد العبسى تحقيق عبد المنعم عبد الووف شلبى المكتبة التجارزة . القاهرة
- ديوان أبي الفتح البسى تحقيق الدكتور محمد مرمى الخولى رسالة ماجستير مخطوطة
كلية اللغة العربية ، بالأزهر
- ديوان التماس تحقيق حسن كامل الصيرفى مطبوعات معهد المخطوطات ، جامعة
الدول العربية - القاهرة ١٩٧٥ م
- ديوان المتنبي ، بشرح الواحدى مصورة عن طبعة برلين ١٨٦١ م ، بناية فريد رخ دتريصى
وبالشرح النسوب للعسكرى تحقيق مصطفى السقا ، إبراهيم الأبيارى ، عبد الحفيظ شلبى .
مطبعة مصطفى الحابى . القاهرة ١٩٥٦ م
- ديوان الجنون تحقيق عبد الستار فراج مكتبة مصر
- ديوان المغانى ، لأبى هلال العسكرى نشر القدسى . القاهرة ١٣٥٢ هـ
- ديوان النابغة الجعدى المكتب الإسلامى بدمشق ١٩٦٤ م
- ديوان ابن بُناة المصرى المطبعة الوطنية بمصر ١٢٨٨ هـ
- ديوان أبى نواس شرح غريبه محمود واصف . المطبعة العمومية بمصر ١٨٩٨ م
- ديوان ابن الوردى الحواشب . استانبول ١٣٥٠ هـ
- ذيل طبقات الحنابلة ، لابن رجب تحقيق الشيخ حامد الفقى القاهرة ١٣٧٢ هـ
- ذيل طبقات الحفاظ ، للحسينى ، وابن فهد ، والسيوطى نشر القدسى . دمشق ١٣٤٧ هـ
- ذيل السبر ، للذهبى والحسينى تحقيق محمد رشاد عبد المطاب الكويت ١٩٧٥ م
- رفع الإصر عن قضاء مصر ، لابن حجر العسقلانى تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد
القاهرة ١٩٦١ م

ريانة الألبا ، للشهاب الخفاجي تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو دار إحياء الكتب
العربية القاهرة ١٩٦٧ م

السلوك ، للغريزي تحقيق الدكتورين محمد مصطفى زبارة ، وسعيد طشور . مطبعة لجنة
التأليف ، ودار الكتب المصرية . القاهرة ١٩٤٩ م وما بعدها

سمط اللآلئ ، لأبي عبيد البكري تحقيق عبد العزيز اليمى مطبعة لجنة التأليف .
القاهرة ١٩٣٦ م

سنن الترمذى ، بشرح ابن العربي الطبعة المصرية . القاهرة ١٣٥٠ هـ

سنن أبي داود تحقيق الشيخ محمد عبي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة . القاهرة ١٣٦٩ هـ

سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ١٣٧٣ هـ

سنن النسائي ، بشرح الحافظ السيوطى الطبعة المصرية . القاهرة ١٣٤٨ هـ

سير أعلام النبلاء ، للذهبي (الجزء الثانى) تحقيق إبراهيم الأبيارى دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م

السيرة النبوية ، لابن إسحاق ، رواية ابن هشام تحقيق مصطفى السقا ، إبراهيم الأبيارى ،

عبد الحفيظ شلبي . مطبعة مصطفى الحلبي . القاهرة ١٣٧٥ هـ

شذرات الذهب ، لابن العماد الحلبي نشر القدسي . القاهرة ١٣٥٠ هـ

شرح أشعار الهدلين ، صفة السكري تحقيق عبد الستار فراج . مراجعة محمود محمد شاكر

دار العروبة . القاهرة ١٣٨٤ هـ

شرح الإسنونى على ألفية ابن مالك - ومعه حاشية الصبان دار إحياء الكتب العربية . القاهرة

شرح الحامسة ، للرزوق تحقيق عبد السلام هارون مطبعة لجنة التأليف . القاهرة ١٩٥١ م

شرح الخطيب على متن أبي شجاع = الإقناع

شرح - مع مسلم ، للنووى الطبعة المصرية . القاهرة ١٣٤٩ هـ

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق الشيخ محمد عبي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٣ م

شرح ما يقع فيه التصحيف والتعريف ، لأبي أحمد السكري تحقيق عبد العزيز أحمد

مطبعة مصطفى الحلبي . القاهرة ١٩٦٣ م

شرح مقامات الحريري ، للشربى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم المؤسسة العربية الحديثة

القاهرة ١٩٦٩ م

شرح الموجز في المنطق للخونجى . تأليف البديع الهندى . مصورة بمعهد المخطوطات - جامعة الدول العربية لم تدرج في المهارس بعد - عن مخطوطة بمخزاة القرويين بفاس، رقم ٨٠/٤٠٧
شرح نهج البلاغة، لابن أبى الحديد تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية.
القاهرة ١٩٥٩ م وما بعدها

فروح سقط الزند لأبى العلاء المرعى . الدار القومية . القاهرة ١٩٦٤ م مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م

الشعر والشعراء، لابن قتيبة تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر دار المعارف بمصر ١٣٨٦ هـ
شفاء النليل، للخفاجى تصحيح نصر المورينى للطبعة الوهبة . القاهرة ١٢٨٢ هـ
صبح الأعشى، للقلقشندي المؤسسة المصرية العامة . القاهرة ١٩٦٣ م مصورة عن الطبعة الأميرية . القاهرة ١٩٢٠ م

الصباح، للجوهري تحقيق أحمد عبد النفور عطار دار الكتاب العربى بمصر ١٩٥٦ م
صحيح البخارى دار الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ

صحيح الترمذى = سنن الترمذى

صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٤ هـ
صرف العين، لصلاح الدين الصفدى مصورة بمعهد المخطوطات - جامعة الدول العربية .
رقم (٥٨٥) أدب

المطلع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد ، للأدفى تحقيق سعد محمد حسن
الدار المصرية للتأليف ١٩٦٦ م ، وطبعة مصر ١٣٣٢ هـ

طبقات الحفاظ ، للسيوطى تحقيق على محمد عمر مكتبة وهبة . القاهرة ١٣٩٣ هـ
طبقات خليفة بن خياط تحقيق الدكتور أكرم الممرى بندا ١٩٦٧ م

طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص ، للشرجى الزيدى القاهرة ١٣٢١ هـ
طبقات الشافعية ، للإسنوى تحقيق عبد الله الجمهورى بندا ١٣٩٠ هـ

طبقات الشافعية، لابن هداية الله تحقيق عادل نويهض دار الآفاق الجديدة . بيروت ١٩٧١ م
طبقات الصوفية ، للسلى تحقيق نور الدين شريعة جماعة الأزهر للتأليف والترجمة والنشر .

القاهرة ١٩٥٣ م

طبقات القراء ، للجزري ، ويسمى : غاية النهاية نشره ج . راجستراسر مطبعة السلادة بمصر
١٣٥٢ هـ

طبقات القراء ، للذهبي ، ويسمى : معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار تحقيق
الشيخ محمد سيد جاد الحق دار الكتب الحديثة . القاهرة ١٣٨٧ هـ

الطبقات الكبرى ، للشمراني مطبعة مصطفى الحلبي . القاهرة ١٩٥٤ م

الطبقات الكبير ، لابن سعد طبعة لندن ١٣٢١ هـ

طبقات المفسرين ، للداودي تحقيق على محمد عمر مكتبة وهبة . القاهرة ١٣٩٢ هـ

طبقات النحاة واللغويين ، لابن قاضي شعبة تحقيق الدكتور عمن غياض بندا ١٩٧٤ م

طبقات ابن هداية الله = طبقات الشافعية

المبر في خبر من عبر ، للذهبي تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، وفؤاد سيد

الكويت ١٩٦٠ م

مجاللة المبتدى وفضالة المنتهى تحقيق عبد الله كنون مجمع اللغة العربية . القاهرة ١٣٩٣ هـ

المقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، للتحفي القاسمي تحقيق فؤاد سيد ، والجزء الثامن

تحقيق محمود محمد الطناحي القاهرة ١٩٦٢ م ، ١٩٦٩ م

المقد الفريد ، لابن عبد ربه تحقيق أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري مطبعة

لجنة التأليف . القاهرة ١٩٦٥ م

مصر ١٣٢٩ هـ

العهود الأولى ، للخزرجي

دار الكتب المصرية ١٩٣٠ م

عيون الأخبار ، لابن قتيبة

حيدر آباد . الهند ١٣٨٤ هـ

غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام

غريب القرآن الكريم ، لابن قتيبة = تفسير غريب القرآن الكريم

الغريبين - غريب القرآن والحديث - للهروي تحقيق محمود محمد الطناحي . المجلس الأعلى

للشئون الإسلامية . القاهرة ١٣٩٠ هـ

المفاتيح في غريب الحديث ، للزغشري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي

دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ١٩٧١ م

- الفاخر - في الأمثال ، للمفضل بن سلة تحقيق عبد السلام الطحاوي القاهرة ١٣٨٠ هـ
- خطاوي السبكي نشر القديسي القاهرة ١٣٥٦ هـ
- خروج مصر وأخبارها ، لابن عبد الحكم مصورة بمكتبة المتني بيندايه عن طبعة لندن ١٩٢٠ م
- التلاوة والفلوكون ، للدبلجي مطبعة الشعب . القاهرة ١٣٢٢ هـ
- مهرس الفهارس ، لسيد الحى الكتاني للطبعة الجديدة . قس ١٣٤٦ هـ
- مهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات - جامعة الدول العربية تصنيف فؤاد سيد
- القاهرة . الجزء الأول ١٩٥٤ م
- والقسم الثالث من الجزء الثاني ١٩٥٩ م
- خوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٥١ م
- خيصل التنفة بين الإسلام والزندقة ، للزالي تحقيق الدكتور سليمان دنيا دلم إحياء الكتب
- الغربية . القاهرة ١٣٨١ هـ
- القاموس المحيط ، للفيروز آبادي القاهرة ١٩٣٣ م
- تصنيفه الباجي في العقائد مصورة بمعهد المخطوطات ، جامعة الدول العربية - لم تدرج في
- الفهارس بعد - عن نسخة مخطوطة بمكتبة الحرم المكي ، رقم (٧٥) جامع
- فضة دمشق ، لابن طولون تحقيق الدكتور صلاح الدين النجد دمشق ١٩٥٦ م
- الكامل ، للمبرد تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم نهضة مصر . القاهرة ١٩٥٦ م
- الكتاب لسبويه تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٩٦٦ م ، وطبعة بولاق ١٣١٦ م
- الكشاف ، للزغشري - ومعه حاشية السيد الجرجاني مطبعة مصطفى الحاي . القاهرة ١٣٨٥ هـ
- كشف الظنون ، لحاجي خليفة استنبول ١٩٤١ م
- كثر الدرر وجامع الدرر = الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر
- اللائي في شرح أمالي القتالي = معط اللائي
- الاباب في تهذيب الأنساب ، لمز الدين ابن الأمير نشر القديسي . القاهرة ١٣٥٧ هـ

- لسان العرب ، لابن منظور
بولاق ١٣٠٠ هـ
- لسان اليزان ، لابن حجر العسقلاني
حيدر آباد . الهند ١٣٢٩ هـ
- المؤتلف والمختلف ، للآمدى تحقيق عبد الستار فراج دار إحياء الكتب العربية .
القاهرة ١٩٦١ م
- مجمع الأمثال ، للميدانى تحقيق الشيخ محمد عبي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٩ م
الحبر ، لابن حبيب حيدر آباد . الهند ١٣٦٩ هـ
- المختص في تبيين وجوه شواذ القراءات ، لابن جنى تحقيق عبد الحليم النجار ، على النجدي
ناصر ، عبد الفتاح شلبي . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . القاهرة ١٣٨٦ هـ
- المحكم في اللغة ، لابن سيده الجزء الثانى تحقيق عبد الستار فراج مطبعة مصطفى الحلبي .
القاهرة ١٣٧٧ هـ
- مختار الأغاني ، لابن منظور المؤسسة الأمزية العامة القاهرة ١٣٨٥ هـ ، وما بعدها
المختصر في أخبار البشر ، لأبى الفدا المطبعة الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
- مختصر النسب الكبير ، لابن السكبي تأليف ياقوت^(١) الرومى مصورة بمكتبة أستاذنا
الجليل محمود محمد شاكر
- مرآة الجنان ، لليافى حيدر آباد . الهند ١٣٣٨ هـ
- مراسد الاطلاع ، لعبد المؤمن البندادى تحقيق على محمد البجاوى دار إحياء الكتب العربية
القاهرة ١٣٧٣ هـ
- مسند الإمام أحمد بن حنبل للقاهرة ١٣١٣ هـ
- المشقبه ، للذهبي تحقيق على محمد البجاوى دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٦٢ م
- المصباح النير ، للفيومى تصحيح الشيخ حمزة فتح الله القاهرة طبعة ثالثة
- المصون في الأدب ، لأبى أحمد العسكري تحقيق عبد السلام هارون الكويت ١٩٦٠ م
- المعارف ، لابن قتيبة تحقيق الدكتور ثروت عكاشة دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م
- معجم الأدباء ، لياقوت الرومى دار المأمون . القاهرة ١٩٣٦ م

(١) انظر حواشى صفحة ٨٣

معجم البلدان ، لياقوت الروى تحقيق وستفالد طهران ١٩٦٥ م ، مصورة عن طبعة

لينزج ١٨٦٦ م

معجم الشعراء ، للمرزبانى تحقيق عبدالستار فراج دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ١٩٦٠ م

معجم شواهد العربية تأليف عبد السلام هارون مكتبة الخانجي بمصر ١٣٩٢ هـ

معجم ما استعجم ، للبكرى تحقيق مصطفى السقا لجنة التأليف . القاهرة ١٩٤٥ م

معجم مقاييس اللغة = مقاييس اللغة

المغرب ، للجواليقي تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر دار الكتب المصرية ١٩٤٢ م

معيد النعم ومبيد النعم ، لتاج الدين السبكي المصنف تحقيق محمد علي النجار ، أبو زيد شلي ،

محمد أبو العيون . جماعة الأزهر للنشر والتأليف . القاهرة ١٩٤٨ م

المنازى ، لالواقدي تحقيق الدكتور مارسدن جونز دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م

نشریات جامعة أكسفورد

منفى اللبيب ، لابن هشام تحقيق الدكتور مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله . دار الفكر

بيروت ١٩٦٤ م

مفتاح السعادة ، لطاش كبرى زادة تحقيق كامل بكري ، والدكتور عبد الوهاب أبو النور .

دار الكتب الحديثة . القاهرة ١٩٦٨ م

مفتاح العلوم ، للسكاكي الطبعة الأدبية بسوق الخضر بمصر ١٣١٧ هـ

مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الأصفهاني تحقيق السيد أحمد صقر دار إحياء الكتب العربية

القاهرة ١٣٦٨ هـ

مقاييس اللغة ، لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون دار إحياء الكتب العربية .

القاهرة ١٣٦٨ هـ

المقتضب ، للمبرد تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

القاهرة ١٣٨٥ هـ

دمشق ١٣٧٩ هـ

بغداد ١٩٦٨ م

منادمة الأطلال ، لعبد القادر بدران

المنذرى و كتابه التكملة ، لبشار عواد معروف

المنقح ، لابن حبيب تصحيح وتعليق خورشيد أحد فروع حيد آباد . الهند ١٣٨٤ هـ
الموطأ ، للإمام مالك بن أنس تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية .
القاهرة ١٣٧٠ هـ

ميزان الاعتدال ، للنهبي تحقيق علي محمد البجاوي دار إحياء الكتب العربية .
القاهرة ١٣٨٢ هـ

النجوم الزاهرة ، لابن تترى بردى دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م ، وما بعدها
النسب الكبير ، لابن السكبي مصورة بمكتبة أستاذنا محمود محمد شاكر
نظام التريب ، للربيعي تصحيح الدكتور بولس برونه مطبعة هندية بالمسكي بمصر
نقد الشعر ، لقدامة بن جعفر تحقيق س . أ . بونيباكر لندن ١٩٥٦ م
نكت الحميلان ، لصلاح الدين الصفدي تحقيق أحمد زكي الجالية بمصر ١٩١١ م
نهاية الأرب ، للنوري دار الكتب المصرية ١٩٢٣ م ، وما بعدها
النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير تحقيق محمود محمد الطناحي ، وطاهر أحمد الزاوي
دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ١٣٨٣ هـ

الوافي بالوفيات ، لصلاح الدين الصفدي بناية ه . ريتز استانبول ١٩٣١ م . وما بعدها
وفيات الأعيان ، لابن خلكان تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد
النهضة المصرية ١٩٤٨ م
وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم تحقيق وشرح عبد السلام هارون المؤسسة العربية
الحديثة . القاهرة ١٣٨٢ هـ

الولاية والقضاء ، للكندي تصحيح وفن كست بيروت ١٩٠٨ م
يتيمة الدهر ، للثعالبي تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية .
القاهرة ١٩٥٦ م

يـ ا ن

كانت النية معقودة منذ وفقنا الله عز وجل إلى تحقيق هذا الكتاب ، على صنع فهرس شامل للكتاب كله ، تدل على أعلامه وقبائله وفرقه وبلداته وكتبه ، وما تضمنه من قرآن وحديث وشعر وأمثال ومسائل علمية ، ولكننا آثرنا بعد صدور الجزء الأول أن نلحق بكل جزء فهرسه لأسباب عدة ، أهمها : أن يستفيد القارى من كل جزء يصدر قائمة كاملة ، وتحسباً لفتور الهممة منّا أو من الناصر حين يتكاثر العمل وتتضخم صفحاته في آخر الكتاب . وقد أعان الله على العمل في هذه الموسوعة ، ورأينا آيات توفيقه ، حين ربط على قلوبنا ، فصبرنا على معالجة نصوصه ، وتحرير أعلامه ، وتدقيق مسائله ، وصنع فهرسه ، فله المنة والفضل ، ومنه التوفيق والهدى .

ثم أعان على صنع هذا الفهرس الشامل لتراجم الكتاب كله ، حتى يجد الطالب بنيته بأيسر سبيل ، وقد اكتفينا في الإحالات بما شهر به المترجم ، وبما حدثنا أن الباحث سيتظرف فيه ، خشية من الطول الذى يجلب السآمة والملل ، واكتفاء بالإحالات المستقصاة التى سبقت في فهرس الأعلام من كل جزء .

والحمد لله فاتحة كل خير ، وعام كل نعمة .

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس عام

لتراجم الكتاب

(حرف الألف)

ابن الآبنوسى = أحمد بن عبد الله بن على ، الوكيل ، أبو الحسن

الآبرى = محمد بن الحسين بن إبراهيم ، أبو الحسين

الآجرى = محمد بن الحسين بن عبد الله ، أبو بكر

الآزادوارى = هارون بن محمد بن موسى الجوبى ، أبو موسى

الآعى = محمد بن أحمد السعيدى الخبازى ، أبو بكر

الآفرانى = عبد السلام بن إسحاق بن المهتدى ، أبو تمام

الآمدى = على بن أبى على بن محمد ، سيف الدين

الآملى = على بن أبى الحسن بن أبى هاشم ، إلكيا

على بن محمد بن على ، أبو الحسن

إبراهيم بن أحمد بن محمد المروذى ، أبو إسحاق ٣١ / ٣٢

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربى ، أبو إسحاق ٢٥٦ / ٢٥٧

أبو إبراهيم = إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزنى

إبراهيم بن الحسن بن طاهر الحوى الحصنى ، أبو طاهر ٣٢ / ٣٣

إبراهيم بن خالد بن أبى البنان السكلى ، أبو ثور ٧٤ - ٨٠

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنى ، برهان الدين ٨ / ١١٥

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزارى ، ابن الفركاح ، برهان الدين ٩ / ٣١٣

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبى الدم ، أبو إسحاق ٨ / ١١٥ - ١١٩

- إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي الطال الزنجاني ٨ / ١١٩ - ١٢١
إبراهيم بن علي بن إبراهيم السلي الآمدي ، الظهير ، ابن الفراء ٧ / ٣٣ ، ٣٤
إبراهيم بن علي بن الحسين الشيباني الطبري ، أبو إسحاق ٧ / ٣٤ ، ٣٥
إبراهيم بن علي بن محمد السلي ، القطب المصري ، الحكيم ٨ / ١٢١ ، ١٢٢
إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، أبو إسحاق ٤ / ٢١٥ - ٢٥٦
إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعري ، برهان الدين ، أبو إسحاق ٩ / ٣٩٨ ، ٣٩٩
إبراهيم بن عيسى المرادي ٨ / ١٢٢
إبراهيم بن لاجين الأنغري الرشيدى ، برهان الدين ٩ / ٣٩٩
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني ، أبو إسحاق ٤ / ٢٥٦ - ٢٦٢
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الجزري ، أبو طاهر ٧ / ٣٥
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي ، أبو إسحاق ٤ / ٢٦٢ ، ٢٦٣
إبراهيم بن محمد البلدي ٢ / ٢٥٥
إبراهيم بن محمد بن العباس ، ابن عم الشافعي ٢ / ٨٠ ، ٨١
إبراهيم بن محمد بن موسى الطهرى السروى ، أبو إسحاق ٤ / ٢٦٣
إبراهيم بن محمد بن نبهان التتوي الرقي ، أبو إسحاق ٧ / ٣٦
إبراهيم بن محمد بن هرم ٢ / ٨١
إبراهيم بن المطهر الشبلي الجرجاني ، أبو طاهر ٧ / ٣٦
إبراهيم بن المطهر الشهرستاني ، أبو إسحاق ٤ / ٢٦٤
إبراهيم بن معضاد بن شداد الجعري ٨ / ١٢٣ ، ١٢٤
إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامي ٢ / ٨٢ ، ٨٣
إبراهيم بن منصور بن مسلم المراقي المصري ، أبو إسحاق ٧ / ٣٧ - ٣٩
إبراهيم بن نصر بن طاقة المصري ، ابن النقيه نصر ٨ / ١٢٤ ، ١٢٥
إبراهيم بن هبة الله بن علي الحيزي الإسفرائيني ، نور الدين ٩ / ٤٠٠

إبراهيم بن يحيى بن أبي الجعد الأميوطي ، أبو إسحاق ١٢٥/٨
 الأبهري = عبد الواسع بن عبد السكاف بن عبد الواسع ، شمس الدين
 عبد المحسن بن أبي المعيد بن خالد الخفيفي ، أبو طالب
 الأبيوردى = أحمد بن علي ، أبو سهل

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس
 سهل بن أحمد بن محمد ، أبو عبيد
 محمد بن أحمد بن محمد ، أبو المظفر ، الشاعر
 هاشم بن علي بن إسحاق ، أبو القاسم
 يوسف بن محمد ، أبو يعقوب

ابن الأثير = علي بن محمد بن محمد الجزري ، عز الدين ، المؤرخ
 المبارك بن محمد بن محمد الجزري ، مجد الدين ، أبو السعادات ، المحدث
 الأحدث = عمر بن عبد الله بن أحمد الأرغواني

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ، أبو بكر ٨٠٧/٣
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأموي ، القمّي ، علم الدين ٨٠٥/٨
 أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي ، ابن القمّاح ، علم الدين ٨٠٥/٨
 أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الفاروقي ، أبو العباس ٨٠٦/٨ - ١٥
 أحمد بن إبراهيم بن نومردا ، أبو بكر ٩٠٣/٩

أحمد بن إبراهيم بن يوسف الديباجي المنفلوطي ، جمال الدين ٩٠٧/٩
 أحمد بن أبي أحمد الطبري ، ابن القاص ، أبو العباس ٩٠٩/٣ - ٦٣

أحمد بن أحمد بن عيسى القليوبي = محمد بن أحمد بن عيسى القليوبي ، فتح الدين
 أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي ، أبو العباس ١٥٠/٨

أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبني ، أبو بكر ٩٠٣/٩ - ١٢

أحمد بن إسحاق بن جعفر ، القادر بالله ، أمير المؤمنين ، أبو العباس ٩٠٤/٤ - ٦

- أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطلائقي ، أبو الخير ٦/٧ - ١٣
- أحمد بن مختار بن علي الندائ ، أبو العباس ٦/١٤
- أحمد بن بشر بن عامر المرزودي ، أبو حامد ٣/١٣ ، ١٣
- أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني ، أبو شجاع ٦/١٥
- أحمد بن الحسن بن أحمد ، أبو بكر بن أبي علي ٤/٦ ، ٧
- أحمد بن الحسن الجاربردي ، نضر الدين ٩/٨ - ١٧
- أحمد بن الحسن بن سهل الفارسي ، أبو بكر (صاحب عيون السائل) ٢/١٨٤ - ١٨٦ ، ١٨٧
- أحمد بن الحسن بن علي الأنصبي ، السيد مجير الدين ٩/٧ ، ٨
- أحمد بن الحسين بن أحمد ، أبو نصر ٣/١٤
- أحمد بن الحسين بن جعفر الهمداني ، أبو حامد ٤/٧
- أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، أبو بكر ٤/٨ - ١٦
- أحمد بن الحسين الفناكي ، أبو الحسين ٤/١٦ ، ١٧
- أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي العرق ٦/١٦
- أحمد بن حمزة بن علي السلي ٣/١٤
- أحمد بن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل . الإمام
- أحمد بن خالد الخلال ، أبو جعفر ٢/٥
- أحمد بن الخضر بن أحمد الأنباري ، أبو الحسن ٣/١٤
- أحمد بن الخليل بن سعادة البرمكي الخوئي ، أبو العباس ٨/١٦ ، ١٧
- أحمد بن زر بن كرم السمناني ، أبو نصر ٦/١٦ ، ١٧
- أحمد بن أبي سريج ، الصباح ، النهشلي ، أبو جعفر ٢/٢٥
- أحمد بن سعد بن علي العجلي ، البديع ، أبو علي ٦/١٧ ، ١٨
- أحمد بن سعيد بن علي العجلي = أحمد بن سعد بن علي العجلي ، البديع
- أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي ، ابن الرطبي ، أبو العباس ٦/١٨ ، ١٩

- أحمد بن سنان بن أسد القطان ، الواسطي ، أبو جعفر ٢ / ٦٥ ،
 أحمد بن سهل السمرج ، أبو بكر ٤ / ١٧ ، ١٨ ،
 أحمد بن سيار بن أيوب الروزي ، أبو الحسن ٢ / ١٨٣ ،
 أحمد بن أبي شريح الرازي ٢ / ٦٧ ،
 أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، أبو عبد الرحمن ، الإمام ٣ / ١٤ - ١٦ ،
 أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر ٢ / ٦ - ٢٥ ،
 أحمد بن عامر بن بشر = أحمد بن بشر بن عامر المروزي ، أبو حامد
 أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري المروزي ٦ / ٢٢ ،
 أحمد بن عبد الرحمن بن محمد السكندري الدشناوي ، جلال الدين ٨ / ٢٠ - ٢٢ ،
 أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي ، أبو عبد الله ، يَحْتَشِلُ ٢ / ٢٦ ،
 أحمد بن عبد الرزاق بن حسان المنيعي ٦ / ٢٢ ،
 أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، أبو نعيم ٤ / ١٨ - ٢٥ ،
 أحمد بن عبد الله بن أحمد الثاقبي ، أبو نصر ٤ / ٢٥ ، ٢٦ ،
 أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني ، أبو بكر ٢ / ١٨٤ ،
 أحمد بن عبد الله بن شهاب الدين البعلبكي ٩ / ١٨ ،
 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخَلْمَقَرِيُّ البَهْوَنِيُّ ، أبو نصر ٦ / ٢٠ ، ٢١ ،
 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، ابن رافع الحلبي الأسدي ، كمال الدين ٨ / ١٧ ، ١٨ ،
 أحمد بن عبد الله بن علي ، ابن الآبنوسي ، الوكيل ، أبو الحسن ٦ / ٢١ ،
 أحمد بن عبد الله بن علي بن طائوس المقرئ ، أبو البركات ٤ / ٢٦ ، ٢٧ ،
 أحمد بن عبد الله بن محمد الشاشي ، أبو نصر ٦ / ٢٢ ،
 أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ، محب الدين ، أبو العباس ٨ / ١٨ - ٢٠ ،
 أحمد بن عبد الله بن محمد الطرائقي ٣ / ١٧ ،
 أحمد بن عبد الله بن محمد اللزني ، أبو محمد ، الباز الأبيض ٣ / ١٧ - ١٩ ،

- أحمد بن عبد المنعم بن محمد الشعيرى ، أبو سعيد ٢٢ / ٨
- أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العللى ، ابن بنت الأعز ، علاء الدين ٨ / ٢٣
- أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار ، أبو العباس ٦ / ٢٣
- أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازى ، أبو منصور ٤ / ٢٧
- أحمد بن على الأبيوردى ، أبو سهل ٤ / ٤٣ - ٤٥
- أحمد بن على بن أحمد الرقاقى ، أبو العباس ٦ / ٢٣ - ٢٧
- أحمد بن على بن أحمد الطيبي ، أبو العباس ٦ / ٢٨
- أحمد بن على بن أحمد ، ابن لال الهمذاني ، أبو بكر ٣ / ١٩ ، ٢٠
- أحمد بن على بن بدران الحلوانى ، أبو بكر ٦ / ٢٨ ، ٢٩
- أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي ، أبو بكر ٤ / ٢٩ - ٣٩
- أحمد بن على بن حامد البيهقي ، أبو حامد ٤ / ٢٨
- أحمد بن على بن الحسين الطريثيشى ، ابن زهراء ، أبو بكر ٤ / ٣٩ ، ٤٠
- أحمد بن على بن طاهر الجوبقى ، أبو نصر ٣ / ٢١
- أحمد بن على بن عبد الله الزجاجى ، أبو بكر ٤ / ٤٩
- أحمد بن على بن عمرو السليمانى البيكندى ، أبو الفضل ٤ / ٤١ ، ٤٢
- أحمد بن على بن محمد بن برهان الأصولى ، أبو الفتح ٦ / ٣٠ ، ٣١
- أحمد بن عمر بن أحمد النشائى ، كمال الدين ٩ / ١٩
- أحمد بن عمر بن الحسن الكردي ، الوجيه ، أبو العباس ٦ / ٣١ ، ٣٢
- أحمد بن عمر بن سريج القاضي ، أبو العباس ٣ / ٢١ - ٣٩
- أحمد بن عمر بن الصباح = أحمد بن أبى سريج الصباح ، النهلى
- أحمد بن عمر بن محمد الخيوق ، نجم الدين الكبريتى ، أبو الجنباب ٨ / ٢٥ ، ٢٦
- أحمد بن عمرو بن عبد الله القرشى ، أبو الطاهر ٢ / ٢٦
- أحمد بن عيسى بن رضوان القاينى ، أبو العباس ابن المستقلان ٨ / ٢٣ ، ٢٤

- أحمد بن عيسى بن عجيل الميمى ٨ / ٤٠ ، ٤١
 أحمد بن القتح بن عبد الله الوصلى ، ابن فرغان ، أبو الحسن ٤ / ٥٧
 أحمد بن فرح بن أحمد الإشبلى ، أبو العباس ٨ / ٣٦ - ٢٩
 أحمد بن كشاسب بن على الذمارى ، أبو العباس ٨ / ٣٠
 أحمد بن المبارك بن نوفل النصيبى الخرقى ، أبو العباس ٨ / ٢٩
 أحمد بن محسن بن ملى ٨ / ٣٩ ، ٣٢
 أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكى ، ابن خلكان ، شمس الدين ٨ / ٣٣ ، ٣٤
 أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى ، أبو إسحاق ٤ / ٥٨ ، ٥٩
 أحمد بن محمد بن أحمد الأسفراينى ، أبو حامد ٤ / ٦١ - ٧٤
 أحمد بن محمد بن أحمد البرقانى ، أبو بكر ٤ / ٤٧ ، ٤٨
 أحمد بن محمد بن أحمد الجرجانى ، أبو العباس ٤ / ٧٤ - ٧٦
 أحمد بن محمد بن أحمد الحديشى الشاهد ، أبو نصر ٦ / ٤٨
 أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه الأستوائى ، أبو حامد ٤ / ٦٠ ، ٦١
 أحمد بن محمد بن أحمد الدورى ، ابن عون ، أبو العباس ٦ / ٤٨ ، ٤٩
 أحمد بن محمد بن أحمد الرويانى ، أبو العباس ٤ / ٧٧ ، ٧٨
 أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجانى ، أبو بكر ٦ / ٤٧ ، ٤٨
 أحمد بن محمد بن أحمد السكفى ، أبو طاهر ٦ / ٣٢ - ٤٤
 أحمد بن محمد بن أحمد الشامى ، أبو الظفر ٦ / ٤٥ - ٤٧
 أحمد بن محمد بن أحمد المالابى ، أبو سعد ٤ / ٥٩ ، ٦٠
 أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن الحاملى ، أبو الحسن ٤ / ٤٨ - ٥٦
 أحمد بن محمد بن أحمد المروى ، أبو مطيع ٤ / ٥٧ ، ٦٠ ، ٤٤ ، ٤٥
 أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى ، ابن السنى ، أبو بكر ٣ / ٣٩
 أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعى ، أبو العباس ٤ / ٧٨
 أحمد بن محمد بن إسماعيل الطوسى ، أبو حامد ٣ / ٤٠

- أحمد بن محمد بن بشار الطرجردى البوشنجى ، أبو بكر ٦ / ٥١ ، ٥٠
أحمد بن محمد بن ثابت الخجندى ، أبو بكر ٦ / ٥١
أحمد بن محمد بن حاتم الحاتمى ، أبو حاتم ٣ / ٤١
أحمد بن محمد بن أبى الحزم مكي القمولى ، نجم الدين ٩ / ٣٠ ، ٣١
أحمد بن محمد بن الحسن ، ابن الشرقى ، أبو حامد ٣ / ٤١ ، ٤٢
أحمد بن محمد بن الحسن الفورى ، أبو بكر ٤ / ٧٩
أحمد بن محمد بن الحسين الأرجانى ، أبو بكر الشاعر ٦ / ٥٢ - ٥٧
أحمد بن محمد بن الحسين ، ابن البخارى ، أبو نصر ٤ / ٧٩ ، ٨٠
أحمد بن محمد بن الحسين الطائى ، ابن طلائى ٦ / ٥٢
أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى ، أبو عبد الله ، الإمام ٢ / ٢٧ - ٦٣
أحمد بن محمد الديبلى انلياط ، أبو العباس ٣ / ٥٥ ، ٥٦
أحمد بن محمد بن زكريا النسوى ، أبو العباس ٣ / ٤٢ ، ٤٣
أحمد بن محمد بن سالم التقيلى ، ابن مصرى ، نجم الدين ، أبو العباس ٩ / ٢٠ - ٢٢
أحمد بن محمد بن سعيد بن جبلة الصيرفى ، أبو عبد الله ٢ / ٦٣
أحمد بن محمد بن سعيد الحيرى ، أبو سعيد بن أبى بكر ٣ / ٤٣
أحمد بن محمد بن سليمان الصعلوكى ، أبو الطيب ٣ / ٤٣ ، ٤٤
أحمد بن محمد بن سهل الطبسى ، أبو الحسين ٣ / ٤٤
أحمد بن محمد بن شارك الشاركى ، أبو حامد ٣ / ٤٥ ، ٤٦
أحمد بن محمد الشفانى ٤ / ٩٠
أحمد بن محمد الطومى الراذكانى ، أبو حامد ٤ / ٩١
أحمد بن محمد بن عباس بن جعوان الدمشقى ، شهاب الدين ٨ / ٣٥
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأبيوردى ، أبو العباس ٤ / ٨١
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارقى ، أبو العباس ٦ / ٥٧ ، ٥٨
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروى ، أبو عبيد ، النوى ٤ / ٨٤ ، ٨٥

- أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ، أبو نصر ٥٨ / ٦ ، ٥٩ ،
 أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله ، أبو الفضل الصوفي ٢٣ / ٩ ، ٢٤ ،
 أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن بنت الشافعي ١٨٦ / ٢ ،
 أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري ، محي الدين ٥٧ / ٦ ،
 أحمد بن محمد بن عبد الله القطان ، أبو سهل ٤٦ / ٣ ،
 أحمد بن محمد بن عبد الواحد المتكدرى ٨٢ / ٤ ،
 أحمد بن محمد بن عبدوس الحاتمي ، أبو الحسن ٤٦ / ٣ ،
 أحمد بن محمد بن عبيد الله البستي ، أبو بكر ٨٠ / ٤ ،
 أحمد بن محمد بن علي الخوارزمي الضرير ، أبو سعيد ٨٣ / ٤ ، ٨٤ ،
 أحمد بن محمد بن علي ، ابن الرفعة ، نجم الدين ، أبو العباس ٢٤ / ٩ ، ٢٧ ،
 أحمد بن محمد بن علي الشجاعى = أحمد بن محمد بن محمد الشجاعى ، أبو حامد
 أحمد بن محمد بن علي القصرى الميبي ، أبو بكر ٤٧ / ٣ ،
 أحمد بن محمد بن عون = أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق
 أحمد بن محمد النزالى الكبير القديم ، أبو حامد ٨٧ / ٤ ، ٩٠ ،
 أحمد بن محمد بن القاسم الروذبارى ، أبو علي ٤٨ / ٣ ، ٥٤ ،
 أحمد بن محمد بن قيس ، ابن الأنصارى ، ابن الظهير ، أبو العباس ٢٨ / ٩ ، ٢٩ ،
 أحمد بن محمد بن محمد التميمي السليطى ، أبو الحسين ٥٤ / ٣ ،
 أحمد بن محمد بن محمد الخوارزمي الضرير = أحمد بن محمد بن علي الخوارزمي الضرير ، أبو سعيد
 أحمد بن محمد بن محمد = أبو سهل بن العفريس الزوزنى
 أحمد بن محمد بن محمد الشجاعى ، أبو حامد ٨٣ / ٤ ،
 أحمد بن محمد بن محمد ، ابن الصبّاغ ، أبو منصور ٨٥ / ٤ ، ٨٧ ،
 أحمد بن محمد بن محمد الطوسي ، أخو الفزّالى ، أبو الفتوح ٦٠ / ٦ ، ٦٢ ،
 أحمد بن محمد بن المظفر الخوافى ، أبو المظفر ٦٣ / ٦ ،
 أحمد بن محمد اللّثم ، أبو العباس ٣٥ / ٨ ، ٣٧ ،

- أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ٦٤ / ٢
 أحمد بن محمود بن أحمد ، ابن حمدان ، أبو العباس ٣٨ / ٨
 أحمد بن مسعود بن عمرو الزنبرى ، أبو بكر ٥٦ / ٣ ، ٥٧
 أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقى ، ابن زين التجار ، أبو العباس ٦٤ / ٦
 أحمد بن المظفر السراجى ، أبو عبد الله ٦٤ / ٦
 أحمد بن المظفر بن أبي محمد النابلسى ، شهاب الدين ، أبو العباس ٣١ - ٣٤ / ٩
 أحمد بن منصور بن أحمد الكازرونى ، أبو العباس ٦٤ / ٦ ، ٦٥
 أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعانى ، أبو القاسم ٦٥ / ٦ ، ٦٦
 أحمد بن منصور بن عيسى الطوسى ، أبو حامد ٥٧ / ٣
 أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبعى الموذى ، أبو الفضل ٩١ / ٤ ، ٩٢
 أحمد بن موسى بن جوشين الأشنهى ، أبو العباس ٦٦ / ٦ ، ٦٧
 أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرى ، أبو بكر ٥٧ / ٣ ، ٥٨
 أحمد بن موسى بن يونس الإربلى ، شرف الدين ٣٩ / ٨ ، ٤٠
 أحمد بن نصر بن الحسين الأنبارى ، الشمس الدنبلى ، أبو العباس ٦٧ / ٦
 أحمد بن نصر بن زياد القرشى ، أبو عبد الله ١٨٦ / ٢ ، ١٨٧
 أحمد بن يحيى بن إسماعيل السكلاوى ، ابن مجهل ، شهاب الدين ٣٤ - ٩١ / ٩
 أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهرى ، ابن شقران ، أبو الفضل ٦٨ / ٦
 أحمد بن يحيى بن عبد العزيز البغدادى ، التسكلم ، أبو عبد الرحمن ٦٤ - ٦٦ / ٢
 أحمد بن يحيى بن هبة الله ، ابن سنى الدولة ، صدر الدين ٨ / ٨ ، ٤٩
 أحمد بن يحيى بن الوزير التجيبى ، أبو عبد الله ٦٦ / ٣ ، ٦٧
 أحمد بن يوسف بن حسن الشيبانى ، أبو العباس ٨ / ٨ ، ٤٢
 الأحول = عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطى ، أبو القاسم
 الأخضرى = سالم بن مهدى بن قحطان
 الإخيمى = عبد الوهاب بن عبد الرحمن ، المراغى

الأخضائي = محمد بن أبي بكر بن عيسى ، علم الدين
إدريس بن حمزة بن علي الشامي الرملي ، أبو الحسن ٧ / ٤٠ ، ٤١
الإدريسي = محمود بن إسماعيل بن عمر ، الطريثي ، أبو القاسم
الأدقوي = جعفر بن ثعلب بن جعفر
الأدبي = الحسن بن الفضل بن الحسن ، أبو علي
الإدري = الخضر بن نصر بن عقيل ، أبو العباس
سلار بن الحسن بن عمر ، أبو الفضائل
عمر بن إبراهيم بن أبي بكر ، ابن خلكان ، نجم الدين
محمد بن عبد الرحمن ، أبو عبد الله
محمد بن يونس بن محمد ، عماد الدين
نصر بن عقيل بن نصر ، أبو القاسم
الأرجاني = أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو بكر ، الشاعر
الأرجيشي = علي بن محمد بن منصور
الأردبيلي = علي بن عبد الله بن أبي الحسن ، العبري ، تاج الدين
فرج بن محمد بن أبي الفرج ، نور الدين
محمود بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل
يعقوب بن موسى ، أبو الحسن
الأردستاني = محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله ، أبو الحسن
الأرغواني = سهل بن أحمد بن علي ، الحاكم ، أبو الفتح
عمر بن عبد الله بن أحمد ، الأحدث
محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نصر
محمد بن عمر بن عبد الله الرلوني ، أبو شجاع
الأرميني = عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك ، تقي الدين
محمد بن عبد الحسن بن الحسن ، شرف الدين

= يونس بن عبد الجيد بن علي ، سراج الدين

الأرموي = محمد بن الحسين بن عمر ، أبو بكر

محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندى ، صفى الدين

محمد بن عمر بن يوسف ، أبو الفضل

عمود بن أبى بكر بن أحمد ، أبو الشتاء

الأزجى = عبد الكريم بن يونس بن محمد ، أبو الفضل

الأزجى = علي بن عبد الرحمن بن مبادر ، أبو الحسن

مبادر بن أحمد بن عبد الرحمن

الأزدى = محمد بن عبد الرحمن المصرى

محمود بن القاسم بن محمد ، أبو عامر

منصور بن محمد بن محمد ، الهروى ، أبو أحمد

الأزرقى = أحمد بن محمد بن الوليد

الأزناوى = عبد الكريم بن أحمد بن علي البيارى ، أبو الفضل

الأزهري = عبيد الله بن أحمد بن عثمان ، ابن السوادى ، أبو القاسم

محمد بن أحمد بن الأزهر ، أبو منصور ، النوى

الأسبانيكى = محمد بن سفيان ، أبو بكر

الأستاذ = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايى

ابن الأستاذ = عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين ، أبو الفتح

الإسترابادى = إسماعيل بن علي بن المثنى ، العنبرى ، أبو سعد

بدر بن أحمد ، أبو النجم

الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين ، أبو محمد

الحسن بن شرفشاه ، ركن الدين ، أبو محمد

سعد بن عبد الرحمن ، أبو محمد

عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني ، أبو نعيم

علي بن أحمد بن محمد الحاكم ، أبو الحسن

= عمرو بن أحمد بن محمد ، أبو أحمد

محمد بن إسماعيل بن محمد ، أبو حاجب

الأستوائى = أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه ، أبو حامد

- أبو إسحاق = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازى ، الإمام

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفراينى

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب ، أبو يعقوب ٢٦٤ / ٤ ، ٢٦٥

إسحاق بن إبراهيم بن غلغل المروزى ، أبو يعقوب ، ابن راهويه ٨٣ / ٢ - ٩٣

ابن إسحاق = أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغى ، أبو بكر

- أبو إسحاق = أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى

إسحاق بن أحمد المغربى ، كمال الدين ١٢٦ / ٨

إسحاق بن راهويه = إسحاق بن إبراهيم بن غلغل

إسحاق بن موسى بن عمران الإسفراينى ، أبو يعقوب ٢٥٨ / ٢ ، ٢٥٩

الأسدأبادى = بدر بن أحمد الأسترأبادى ، أبو الفجهم

سعد بن علي بن الحسن ، أبو منصور

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار ، أبو الحسن

الأسدى = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، ابن رافع الحلبى ، كمال الدين

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو محمد

عمر بن أكرم بن أحمد ، أبو بشر

أسعد بن أحمد بن يوسف البامنجى ، أبو النثام ٤٩ / ٧

أسعد بن محمد بن أحمد التاتبى ، أبو سعد ٤٢ / ٧

أسعد بن محمد بن أبى نصر الميهنى ، أبو الفتوح ٤٢ / ٧ ، ٤٣

أسعد بن محمود بن خلف العجلي الأصبهانى ، أبو الفتوح ١٢٦ / ٨ - ١٢٩

أسعد بن يحيى بن موسى السلمى السنجارى ، البهاء ١٢٩ / ٨ ، ١٣٠

الإسفراينى = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق

- = أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو حامد
 إسحاق بن موسى بن عمران ، أبو يعقوب
 مهفور بن طاهر بن محمد ، أبو المظفر
 محمد بن الفضل بن محمد ، أبو الفتوح
 مهدي بن علي ، أبو عبد الله
 يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو عوانة
 يعقوب بن سليمان بن داود ، أبو يوسف
 الإسفزاری = منصور بن أحمد بن الفضل التهاجي ، أبو القاسم
 الإسكاف = عبد الجبار بن علي بن محمد ، أبو القاسم
 الإسكندراني = منصور بن سليم بن منصور ، أبو المظفر
 إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب ، أبو محمد ٢٦٦ / ٤ - ٢٧٠
 إسماعيل بن أحمد الطريثي ٢٦٦ / ٤
 إسماعيل بن أحمد بن الحسين الخسروجردي ، أبو علي ، شيخ القضاة ٤٤ / ٧
 إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضريير ، أبو عبد الرحمن ٢٦٦ ، ٢٦٥ / ٤
 إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري ، أبو سعد ، ابن أبي صالح المؤذن ٤٤ ، ٤٥ / ٧
 إسماعيل بن أحمد بن عمر ، ابن السمرقندي ، أبو القاسم ٤٦ / ٧
 إسماعيل بن زاهر بن محمد النوقاني ، أبو القاسم ٢٧١ ، ٢٧٠ / ٤
 إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني ، أبو عثمان ٢٧١ - ٢٩٢ / ٤
 إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن ، الأطروش ، أبو سعد ٢٩٣ / ٤
 إسماعيل بن عبد الملك بن علي الحاكبي ، أبو القاسم ٤٧ ، ٤٨ / ٧
 إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل البوشنجي ، أبو سعيد ٤٨ - ٥١ / ٧
 إسماعيل بن عبد الواحد الربيعي المقدسي ، أبو هاتم ٢٢٢ / ٣
 إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجتوي ، أبو الفضل ٥٢ ، ٥٣ / ٧
 إسماعيل بن علي بن عبيد الموصلي ، أبو الفداء ٥٣ / ٧

- إسماعيل بن علي بن المشي الإستراباذي العنبري ، أبو سعد ٤ / ٢٩٣ ، ٢٩٤
 إسماعيل بن علي بن محمود الأيوبي ، الملك المؤيد ٩ / ٤٠٣ - ٤٠٧
 إسماعيل بن عمرو بن محمد البحري النيسابوري ، أبو سعيد ٧ / ٥٢
 إسماعيل بن الفضل الفضيل ، أبو محمد ٤ / ٢٩٤
 إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي ، قطب الدين ٨ / ١٣٠ ، ١٣١
 إسماعيل بن محمود بن محمد الكفائي ٨ / ١٣١
 إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي ، أبو القاسم ٤ / ٢٩٤ - ٢٩٦
 إسماعيل بن نجيد بن أحمد السلمي ، أبو عمرو ٣ / ٢٢٢ - ٢٢٤
 إسماعيل بن هبة الله بن سعيد الموصل ، ابن باطيش ، أبو المجد ٨ / ١٣١ ، ١٣٢
 إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن تيكروز البجلي ، مجد الدين ٩ / ٤٠٠ - ٤٠٣
 إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني ، أبو إبراهيم ، الإمام ٢ / ٩٣ - ١٠٩
 الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، أبو بكر
 إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل ، أبو القاسم
 السري بن إسماعيل بن أحمد ، أبو العلاء
 محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو نصر
 الفضل بن إسماعيل بن أحمد ، أبو معمر
 الإنسان = إبراهيم بن هبة الله بن علي الحبري ، نور الدين
 علي بن هبة الله بن أحمد ، نور الدين
 الأسواني = الحسين بن علي بن سيد الأهل ، الأصفهاني ، نجم الدين
 قحزم بن عبد الله بن قحزم ، أبو حنيفة
 محمد بن أحمد بن الربيع ، أبو رجا
 الإشبيلي = أحمد بن فرح بن أحمد ، أبو العباس
 الإشبيلي = محمد بن أحمد بن مت ، أبو بكر
 ابن الأعراف = أحمد بن عبد الرحمن ، البكري ، الروزي

الأشمري = علي بن إسماعيل بن إسحاق ، الإمام ، أبو الحسن

الأشهبى = أحمد بن موسى بن جوشين ، أبو العباس

أميرى بن بختيار ، قطب الدين ، أبو محمد

عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز ، أبو الفضل

الأصبهى = علي بن أحمد بن أسعد ، اليمى ، ضياء الدين

الأصبهانى = أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم ، الإمام

زاهر بن رستم بن أبي الرضاء ، أبو شجاع

محمد بن حاصم بن يحيى ، أبو عبد الله ، كاتب القاضى

محمد بن محمود بن محمد ، أبو عبد الله ، شمس الدين

محمود بن عبد الرحمن بن أحمد ، شمس الدين ، أبو التتاء

عمود بن علي بن أبي طالب التميمى ، أبو طالب

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسى ، أبو زكريا

الإضطخرى = الحسين بن أحمد بن يزيد ، أبو سعيد

علي بن سعيد ، أبو الحسن

الأصفوانى = الحسين بن علي بن سيد الأهل الأسوانى ، نجم الدين

عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم ، نجم الدين ، أبو القاسم

الأصولى = أحمد بن علي بن محمد بن برهان ، أبو الفتح

الأطروش = إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن ، أبو سعد

الأعرج = عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوى ، أبو حازم

ابن بنت الأعز = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العللى ، علاء الدين

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف العللى ، تقى الدين

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العللى ، تاج الدين

عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، صدر الدين

الأغرى = إبراهيم بن لاجين ، الرشيدى ، برهان الدين

الأغانى = موسى بن إبراهيم بن عبد الله المغربي ، أبو هارون
 الأنكاف = عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد ، السخني ، أبو القاسم
 إنكيا = علي بن أبي الحسن بن أبي هاشم الآملي
 إنكيا الهراسي = علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن
 الألواحى = عبد الغنى بن نازل بن يحيى ، أبو محمد
 إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ، أبو المعالي
 ابن الإمام = نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي الدمشقي ، أبو الفتح
 الأموى = الحارث بن مسكين بن محمد ، أبو عمرو
 عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد
 ابن أميركا = محمد ، الجيلي ، أبو عبد الله
 أميرى بن بختيار الأشنهي ، قطب الدين ، أبو محمد ١٣٢ / ٨
 الأميوطي = إبراهيم بن يحيى بن أبي الجهد ، أبو إسحاق
 ابن الأنباري = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، أبو البركات ، النحوي
 الأنباري = محمد بن قنن بن حامد ، أبو الفضل
 الأنجي = أحمد بن الحسن بن علي ، السيد محير الدين
 الأندلسي = جامع بن باق بن عبد الله ، أبو محمد
 سعد الخير بن محمد بن سهل ، أبو الحسن
 القاسم بن محمد بن قاسم ، أبو محمد
 الأنصاري = سلمان بن فاصر بن عمران ، أبو القاسم
 موسى بن إسحاق بن موسى ، الخطمي ، أبو بكر
 الأنطاكي = علي بن محمد بن إسماعيل ، أبو الحسن
 الأنطاقي = عثمان بن سعيد بن بشار ، الأحول ، أبو القاسم
 الأودني = محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر
 الإيجي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد التفار ، عضد الدين

الأبكي = محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي ، شمس الدين

الإيلاق = طاهر بن عبد الله ، أبو الربيع

محمد بن داود بن رضوان ، أبو عبد الله

أبو أيوب = سليمان بن داود بن داود الهاشمي

(حرف الباء)

الباب شامى = عمر بن عبد الله بن موسى ، أبو حفص ، ابن الوكيل

الباجر بقى = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الجهنى ، أبو محمد

الباجى = على بن محمد بن عبد الرحمن ، علاء الدين

الباخرزى = على بن الحسن بن على ، أبو الحسن

البادرائى = عبد الله بن محمد بن الحسن ، أبو محمد

البارباباذى = عبد الرحمن بن على بن أبي العباس

ابن البارزى = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهنى ، نجم الدين

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهنى ، شرف الدين

بارسطفان بن محمود بن أبي الفتوح الحميري ، أبو مالب ٨ / ١٣٣

البارنبارى = محمد بن على ، طوير الليل ، تاج الدين

الباز الأبيض = أحمد بن عبد الله بن محمد المزنى ، أبو محمد

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله بن سعيد الموصلى ، أبو الجيد

البافى = عبد الله بن محمد البخارى ، أبو محمد

البافرحى = عبد الواحد بن الحسن بن محمد ، أبو الفتح

البالىسى = أبو بكر بن قوام بن على

محمد بن عقيل بن أبي الحسن ، المصرى ، نجم الدين

البالى = إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن تيسكرو ، مجد الدين

البامنجى = أسعد بن أحمد بن يوسف ، أبو الفخام

= عتيق بن علي بن عمر ، أبو بكر

مسعود بن أحمد بن يوسف ، أبو الفتح

باي بن جعفر بن باي الجيلي ، أبو منصور ٤ / ٢٩٦ ، ٥ / ٦٣ ، ٧ / ١٢٣

البثاني = أبو الفضل

البنجلي = زكريا بن يوسف بن سليمان

عبد الواحد بن محمد بن عثمان ، أبو القاسم

محمد بن علي ، القيرواني ، أبو عبد الله

البحاث = محمد بن الحسن بن سليمان الزوزني ، أبو جعفر

البحاني = عبد الله بن علي بن محمد ، أبو القاسم

بحر بن نصر بن سابق الخولاني ، أبو عبد الله ٢ / ١١٠ - ١١٢

بَحْشَل = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي ، أبو عبد الله

البحيري = إسماعيل بن عمرو بن محمد ، التيسابوزي ، أبو سعيد

ابن البخاري = أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو نصر

البخاري = عبد الرحيم بن محمد بن حمدون ، أبو الفضل

علي بن أحمد بن محمد ، أبو المكارم

ابن البخاري = علي بن علي بن هبة الله ، أبو طالب

علي بن هبة الله بن محمد ، أبو الحسن

البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبو عبد الله ، الإمام

هبة الله بن محمد بن هبة الله ، أبو المظفر

بلد بن أحمد الإستراباذي ، أبو النجم ٧ / ٥٣

البديع = أحمد بن سعد بن علي العجلي ، أبو علي

عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الكلاهيبي الزنجاني ، أبو المظفر

بديل بن علي بن بديل البرزندى ٤ / ٢٩٧

البرقي = سهل بن محمود بن محمد ، أبو المعالي
 محمد بن محمد بن أبي القاسم ، النجيب
 البرجوني = عبد الرحمن بن محمد بن بندر ، أبو القاسم
 البردعي = عبد الله بن أحمد بن يوسف ، أبو القاسم
 البرزالي = القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين ، أبو محمد
 البرزندی = بديل بن علي بن بديل
 محمود بن يوسف بن الحسين التقيسي ، أبو القاسم
 البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر
 أبو البركات = أحمد بن عبد الله بن علي بن طائوس القرني
 الحسن بن علي بن الحسن الموصلي
 البرمكي = علي بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن
 ابن برهان = أحمد بن علي بن محمد ، الأصولي ، أبو الفتح
 البروجردی = شبيب بن الحسن بن عبيد الله ، أبو المظفر
 صالح بن الحسين بن محمد ، أبو منصور
 طاهر بن محمد بن طاهر ، أبو المظفر
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، أبو سعد
 البروي = محمد بن محمد بن أحمد
 البريدي = سُرخاب بن يوسف بن محمد ، أبو طاهر
 ابن برقي = عبد الله بن برقي بن عبد الجبار المقدسي ، أبو محمد ، اللنوي
 البرار = يحيى بن علي بن الحسن الحلواني ، أبو سعد
 ابن البرزدي = عمر بن محمد بن عكرمة الجزري ، أبو القاسم
 البستي = أحمد بن محمد بن عبيد الله ، أبو بكر
 حمّد بن محمد بن إبراهيم الخطّاطي
 علي بن محمد ، أبو الفتح ، الشاعر
 محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم

البسطامى = سعيد بن هبة الله بن محمد ، أبو عمر
 عبد الملك بن محمد بن هبة الله ، الفخر
 عمر بن محمد بن عبد الله ، أبو شجاع
 محمد بن الحسين بن محمد ، أبو عمر
 محمد بن عبد الله بن أبي صالح ، أبو علي
 هبة الله بن محمد بن الحسين ، أبو محمد
 أبو بشر = عمر بن أكرم بن أحمد الأسدي
 الفضل بن محمد بن الحسين الجرجاني
 بشير بن حامد بن سليمان الجعفرى التبريزى ، أبو النعمان ١٣٣/٨ ، ١٣٤
 ابن بُصلا = عبد الرحمن بن الحسن بن علي ، الصوفي ، أبو محمد
 عرفة بن علي بن الحسن البندنجى ، اللبني ، أبو المكارم
 البعلبكي = أحمد بن عبد الله بن ثمباب الدين
 عبد الرحيم بن نصر بن يوسف ، أبو محمد
 البندادى = عبد القاهر بن طاهر بن محمد ، أبو منصور
 البنوى = الحسن بن مسعود الفراء ، أبو علي
 الحسين بن مسعود الفراء ، أبو محمد ، محيى السفة
 ابن البقال = الحسين بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله
 عبيد الله بن عمر بن علي
 البقال = محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودعة ، أبو عبد الله
 ابن بَقيرة = محمود بن المبارك بن علي ، الواسطى ، الحجير ، أبو القاسم
 أبو بكر = أحمد بن الحسين بن أحمد ، ابن أبي علي
 أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، الإمام
 أحمد بن سهل السراج
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البندادى

= أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني

ابن أبي بكر = أحمد بن محمد بن سعيد الحيري ، أبو سعيد

أبو بكر = عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري

أبو بكر بن قوام بن علي البالي ٨ / ٤٠١ - ٤١٨

أبو بكر = محمد بن الحسن بن فورك

أبو بكر المحمودي ٣ / ٢٢٥ ، ٢٢٦

البكري = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف ، الروزي

علي بن يعقوب بن جبريل ، نور الدين

البلخي = زكريا بن أحمد بن يحيى ، أبو يحيى

البلدي = إبراهيم بن محمد

عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز ، أبو العز

البلامي = محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الفضل ، الوزير

ابن البليغياتي = عمر بن محمد بن عبد الحاكم ، زين الدين

البليغياتي = محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق

البنجديهي = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحمدوني ، أبو الفتح

بندار بن الحسين بن محمد الشيرازي ، أبو الحسين (خادم أبي الحسن الأشعري) ٣ / ٢٢٤ ، ٢٢٥

ابن بندار = علي بن يوسف بن عبد الله ، الدمشقي

البندنجي = الحسن بن عبد الله ، أبو علي

محمد بن هبة الله بن ثابت ، أبو نصر

البهنسي = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب ، وجيه الدين ، أبو محمد

البهوتي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحميري ، أبو نصر

الكبوازجي = سالم بن عبد السلام بن علوان ، أبو الرجا

ابن البوازجي = منصور بن الحسن بن علي

ابن البورى = هبة الله بن سعد بن عبد الكريم القمياني ، أبو القاسم

البوشنجي = عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ، أبو الحسن

البوشنجي = أحمد بن محمد بن بشار الخرجري ، أبو بكر

إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل ، أبو سعيد

عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد

علي بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن

محمد بن إبراهيم بن سعيد ، أبو عبد الله

البوق = الحسن بن هبة الله بن يحيى

ابن البوق = هبة الله بن يحيى بن الحسين العطار ، أبو جعفر

البويطي = يوسف بن يحيى ، أبو يعقوب

البياري = عبد الكريم بن أحمد بن علي ، الأزناوي ، أبو الفضل

ابن البيّاع = عبد الحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين

ابن بيان = محمد بن بيان بن محمد الآمدي الكازروني

محمد بن داود بن سليمان ، أبو بكر

أبو البيان = نبا بن محمد بن محفوظ ، ابن الحوراني

البيضاوي = عبد الله بن عمر بن محمد ، أبو الخير ، ناصر الدين

عبد الله بن محمد بن محمد ، أبو الفتح

علي بن محمد بن محمد ، أبو القاسم

محمد بن أحمد بن العباس ، أبو بكر

محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو عبد الله

محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن

ابن البيّج = محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله

البيّج = محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصبّاغ ، أبو طاهر

هبة الله بن خلف بن المبارك ، ابن الحنبلي ، أبو نصر

البيكندی = أحمد بن علي بن عمرو السلياني ، أبو الفضل
البيلقاني = زكي بن الحسن بن عمر ، أبو أحمد
البيهقي = أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر . الإمام
أحمد بن علي بن حامد ، أبو حامد
الحسين بن أحمد بن الحسن ، أبو علي
محمد بن شعيب بن إبراهيم ، أبو الحسن
(حرف التاء)

تاج الملك = الرزيان بن خسر فيروز ، أبو التناثم
التبريزي = محمد بن داود بن الحسن ، سدر الدين
الثَّجِيبِي = أحمد بن يحيى بن الوزير ، أبو عبد الله
حرمة بن يحيى بن عبد الله
التَّحْتَانِي = محمد بن محمد بن محمد الرازي ، قطب الدين
أبو تراب = عبد الباقي بن يوسف بن علي الراعي
عسكر بن الحسين النخشي
علي بن علي بن الحسن النسابوري
التركي = محمد بن طرخان بن يلكين ، أبو بكر
الترمذي = محمد بن أحمد بن نصر ، أبو جعفر
محمد بن علي بن الحسن ، الحكيم ، أبو عبد الله
التَّزَمَتِي = جعفر بن يحيى بن جعفر ، ظهير الدين
عثمان بن عبد الكريم بن أحمد ، سديد الدين ، أبو عمرو
التفكري = يوسف بن الحسن بن محمد الزنجاني ، أبو القاسم
التفليسي = عمر بن بندار بن عمر ، أبو الفتح

= المبارك بن محمد بن علي الموسوي

محمود بن يوسف بن الحسين ، البرزندی ، أبو القاسم

التركی = محمد بن خلف بن سعد ، أبو شاكر

يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله ، أبو الفتوح

يحيى بن القاسم بن المفرج ، أبو زكريا

أبو تمام = عبد السلام بن إسحاق بن المهدي الآقراقي

التميمي = أحمد بن محمد بن محمد ، السليطي ، أبو الحسن

عبد الله بن طاهر بن محمد ، أبو القاسم

عبد الملك بن سعد بن تميم ، أبو الفضل

منصور بن إسماعيل ، أبو الحسن

الثوئي = عبد الواحد بن محمد بن عبد الجمار المروزي ، أبو محمد

محمد بن أحمد بن عبد الله

التوحیدی = علي بن محمد بن العباس ، أبو حيان

تودان شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان ، غياث الدين ٨ / ١٣٤ - ١٣٦

الثوريشتي = فضل الله

التوزري = محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلاني ، قطب الدين

ابن تومرت = محمد بن عبد الله ، المهدي

ابن تيكروز = إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ، البالي ، مجد الدين

(حرف الثاء)

الثابتی = أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نصر

أسعد بن محمد بن أحمد ، أبو سعد

عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد ، الخرق ، أبو أحمد

الموفق بن علي بن محمد الخرق ، أبو محمد

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد المصري ، أبو العباس ١٣٦ / ٨
 ثعلب بن علي بن نصر البندادي ، ابن الحارثية ، أبو نصر ١٣٦ / ٨ ، ١٣٧
 أبو ثعلب = محمد بن محمد بن محمد الواسطي
 الثعلبي = أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق
 الخضر بن روان بن أحمد ، أبو العباس
 الثقف = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن ، أبو علي
 محمد بن عثمان بن إبراهيم ، أبو زرعة
 أبو ثور = إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي

(حرف الجيم)

الجاجري = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل ، معين الدين
 الجاربردي = أحمد بن الحسن ، نجر الدين
 ابن أبي الجارود = موسى ، الكي ، أبو الوليد
 الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل
 الجاساني = محمد بن أحمد بن أبي سعيد الحلبي ، أبو سعيد الله
 جامع بن باق بن عبد الله الأندلسي ، أبو محمد ١٣٧ / ٨
 ابن الجاموس = محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله
 الجاواني = محمد بن علي بن عبد الله الحلي ، أبو سعيد
 الجاولي = سنجر ، علم الدين
 ابن جبلة = أحمد بن محمد بن سعيد الصيرفي ، أبو عبد الله
 الجرباذقاني = الحسين بن علي بن جعفر ، ابن ماكولا ، أبو عبد الله
 محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدا ، أبو جعفر
 الجرجاني = أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو العباس
 عبد القاهر بن عبد الرحمن ، أبو بكر ، الإمام

- = عبد الله بن يوسف ، أبو محمد
 علي بن عبد العزيز بن الحسن ، أبو الحسن
 الفضل بن محمد بن الحسين ، أبو بشر
 الجرجاني = محمد بن إدريس بن محمد ، أبو بكر
 ابن جرير = محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، أبو جعفر ، الإمام
 الجزري = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو طاهر
 محمد بن يوسف بن عبد الله المصري ، أبو عبد الله
 موهوب بن عمر بن موهوب ، صدر الدين
 الجيزي = الفتح بن موسى بن حماد ، القصري ، أبو نصر
 الجبيري = إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ، بهان الدين ، أبو إسحاق
 إبراهيم بن معضاد بن شداد
 جعفر بن باي الجليل ، أبو مسلم ٢٩٨ ، ٢٩٧/٤
 جعفر بن ثعلب بن جعفر الأذفوي ٤٠٧/٩
 جعفر بن أبي طالب أحمد بن محمد الثاني ، أبو الفخر ٥٤/٧
 جعفر بن القاسم بن جعفر ، أبو محمد ٢٩٨/٤
 أبو جعفر = محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، الشيبي
 جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني المصري ، أبو الفضل ١٣٧/٨ ، ١٣٨
 جعفر بن محمد بن عثمان المروزي ، أبو الخير ٢٩٩/٤
 جعفر بن مكي بن علي البندادي ، أبو محمد ١٣٨/٨
 جعفر بن يحيى بن جعفر الترمذي ، ظهر الدين ١٣٩/٨
 الجعفري = بشير بن حامد بن سليمان ، التبريزي ، أبو النعمان
 ابن جفوان = أحمد بن محمد بن عباس ، الدمشقي ، شهاب الدين
 الجلاب = محمد بن مروزق بن عبد الرزاق الزعفراني ، أبو الحسن

الجلابي = الحسن بن أحمد بن محمد ، أبو الحسين
 ابن جماعة = إبراهيم بن سعد الله الكنتاني ، برهان الدين
 عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، عز الدين ، أبو عمر
 محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكنتاني ، بدر الدين ، أبو عبد الله
 الجلال المصري = يونس بن بدخان بن فيروز المليحي
 الجلال يحيى = يحيى بن عبد النعم بن حسن المصري
 ابن جُمَّلة = محمود بن محمد بن إبراهيم المحجى ، جمال الدين ، أبو الشتاء
 يوسف بن إبراهيم ، المحجى ، جمال الدين
 ابن الجُمَيْزى = علي بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين
 الجُزوى = إسماعيل بن علي بن إبراهيم ، أبو الفضل
 الجُزى = إسماعيل بن علي بن إبراهيم ، أبو الفضل
 مسدد بن محمد بن علي كان ، أبو طاهر
 نصر الله بن منصور بن سهل ، الدويني ، أبو الفتح
 الجنوجردى = عبدان بن محمد بن عيسى الروزى ، أبو محمد
 الجنيدي بن محمد بن الجنيدي ، أبو القاسم ، الصوفي ٢/٢٦٠ - ٢٧٥
 الجنيدي بن محمد بن علي القايي ، أبو القاسم ٧/٥٤ - ٥٦
 الجُنَيْس = علي بن علي بن سعيد
 ابن جَهْل = أحمد بن يحيى بن إسماعيل الكلاني ، صهاب الدين
 عبد الملك بن نصر الله ، أبو الحسين
 الجهني = علي بن سادة ، السراج ، أبو الحسن
 الجوبقى = أحمد بن علي بن طاهر ، أبو نصر
 الجورى = علي بن الحسين ، أبو الحسن
 الجوزقي = محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر
 الجوسقاني = محمد بن عبد الملك بن محمد ، أبو حامد

الجولكي = سعد بن محمد بن منصور ، أبو الحسن
الجويني = عبد الكريم بن عبد الوهاب بن إسماعيل ، أبو المظفر

عبد الله بن يوسف بن عبد الله ، أبو محمد
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين ، أبو المعالي
علي بن محمد ، أبو الحسن

علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن
عمر بن محمد بن عمر ، شيخ الشيوخ ، أبو الفتح
محمد بن محمود بن عبد الله ، أبو عبد الله

مظفر بن عبد الملك بن عبد الله ، أبو القاسم
يوسف بن محمد بن عمر ، أبو الفضل ، الوزير

الجزبي = الربيع بن سليمان بن داود ، أبو محمد
ابن الجيلوي = عبد الحميد بن عبد الرحمن ، جمال الدين
الجيلي = باي بن جعفر بن باي ، أبو منصور

جعفر بن باي ، أبو مسلم
داود بن بندار بن إبراهيم ، أبو الخير
شافع بن عبد الرشيد بن القاسم ، أبو عبد الله
عبد الجليل بن عبد الجبار بن بيل ، أبو إسماعيل
عبد السلام بن الفضل ، أبو القاسم
عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي الهامى ، صائن الدين
عبد الله بن محمد بن غالب ، أبو محمد
محمد بن أميركا ، أبو عبد الله

(حرف الحاء)

الحسين أبي حاتم = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس النعماني ، أبو محمد
محمد بن إدريس بن المقدّر

- = محمود بن الحسن بن محمد القزويني
 الحاتمي = أحمد بن محمد بن حاتم ، أبو حاتم
 أحمد بن محمد بن عبدوس ، أبو الحسين
 أبو الحاجب = محمد بن إسماعيل بن محمد الأستراباذي
 الحارث بن أسد المحاسبي ، أبو عبد الله ٢ / ٢٧٥ - ٢٨٤
 الحارث بن سريج النقال ، أبو عمرو ٢ / ١١٢ ، ١١٣
 الحارث بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أبو علي ٢ / ١١٤ - ١١٧
 الحارث بن مسكين بن محمد الأموي ، أبو عمرو ٢ / ١١٣ ، ١١٤
 الحارثي = الخضر بن شبيل بن عبد ، أبو البركات
 أبو حازم = عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الأعرج
 عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفلشاني
 الحازمي = محمد بن موسى بن عثمان ، أبو بكر
 الحاسب = مبشر بن أحمد بن علي الرازي ، أبو الرشيد
 ابن أبي حنظ = نصر بن إبراهيم بن نصر القدسي ، أبو الفتح
 الحاكم = علي بن أحمد بن محمد ، الأستراباذي ، أبو الحسن
 محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن البيهقي ، أبو عبد الله النيسابوري
 ناصر بن إسماعيل ، النوقاني ، أبو علي
 الحاكمي = إسماعيل بن عبد الملك بن علي ، أبو القاسم
 أبو حامد = أحمد بن بشر بن عامر الروروذي
 أحمد بن الحسين بن جعفر الهمداني
 أحمد بن علي بن حامد البيهقي
 أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني
 حامد بن أبي العميد بن أمير القزويني ٨ / ١٤٠
 أبو حامد = محمد بن محمد بن محمد النزال ، الإمام

- ابن حَبَّان = محمد بن حبان بن أحمد البستي ، أبو حاتم
- ابن الجُبُورِي = علي بن عقيل بن علي الثعلبي ، أبو الحسن
- ابن الحُبَيْر = محمد بن يحيى بن مظفر البغدادي ، أبو بكر
- الحداد = الحسن بن أحمد ، أبو محمد
- ابن الحداد = محمد بن أحمد بن محمد ، أبو بكر
- ابن الحَدَوْنِس = العاق بن إسماعيل بن أبي الحسين ، أبو محمد
- الحديثي = أحمد بن محمد بن أحمد الشاهد ، أبو نصر
- علي بن عبد الرحمن بن محمد ، السمنجاني ، أبو الحسن
- الحرازي = عبد الله بن يزيد بن عبد الله اللقي
- ابن الحرَّاثِي = عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرقي ، أبو القاسم
- ابن حريويه = علي بن الحسن بن حرب ، أبو عبيد
- الحربي = إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، الإمام
- علي بن عمر بن محمد ، أبو الحسن
- مكي بن علي بن الحسن العراقي ، أبو الحرم
- ابن الحرساني = عبد الجبار بن عبد الله بن علي الأنصاري ، أبو محمد
- عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ، أبو القاسم
- عبد الكريم بن محمد بن أبي الفضل ، أبو الفضائل
- حرمة بن يحيى بن عبد الله التجيبي ٢ / ١٢٧ - ١٣١
- الحريري = القاسم بن علي بن محمد (صاحب القامات)
- الحزامي = إبراهيم بن المنذر بن عبد الله
- حسان بن سعيد بن حسان النخعي ، أبو علي ٤ / ٢٩٩ - ٣٠٢
- حسان بن محمد بن أحمد النيسابوري ، أبو الوليد ٣ / ٢٢٦ - ٢٢٩
- ابن حذكويه = علي بن حذكويه بن إبراهيم الراعي ، أبو الحسن

- الحسناباذى = عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم، أبو طاهر
- الحسن بن إبراهيم بن علي التمارق، أبو علي ٧ / ٥٧ - ٦٠
- الحسن بن أحمد الحداد، أبو محمد ٣ / ٢٥٥
- الحسن بن أحمد بن الحسن الطرائفي، أبو محمد ٤ / ٣٠٣
- الحسن بن أحمد بن عبد الله الواسطي، أبو علي ٧ / ٦٠
- الحسن بن أحمد بن محمد الجلابي، أبو الحسين ٣ / ٢٥٣ - ٢٥٥
- الحسن بن أحمد بن محمد الكشي، أبو علي ٤ / ٣٠٢، ٣٠٣
- الحسن بن أحمد بن يزيد الإسطخري، أبو سعيد ٣ / ٢٣٠ - ٢٥٣
- الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصارى، أبو علي ٣ / ٢٥٥، ٢٥٦
- الحسن بن الحسين بن حكان الحمذاني، أبو علي ٤ / ٣٠٤
- الحسن بن الحسين، أبو علي بن أبي هريرة ٣ / ٢٥٦ - ٢٦٣
- الحسن بن الحسين بن محمد الإستراباذي، ابن رامين، أبو محمد ٤ / ٣٠٤، ٣٠٥
- الحسن بن سعد بن الحسن الخونجي، أبو الحسن ٧ / ٦٠
- الحسن بن سعيد بن أحمد القرقي، أبو علي ٧ / ٦٠، ٦١
- الحسن بن سعيد بن عبد الله الديار بكرى الشافعي، أبو علي ٧ / ٦١، ٦٢
- الحسن بن سفيان بن عامر النسوي، أبو عامر ٣ / ٣٦٣ - ٣٦٥
- الحسن بن سلمان بن عبد الله النهرواني، أبو علي ٧ / ٦٢، ٦٣
- الحسن بن شرفشاه الإستراباذي، ركن الدين، أبو محمد ٩ / ٤٠٧، ٤٠٨
- الحسن بن صافي بن عبد الله، أبو نزار، ملك النخاعة ٧ / ٦٣، ٦٤
- أبو الحسن للمبّادى، (صاحب الرقم) ٥ / ٣٦٤، ٣٦٥
- الحسن بن اللباس بن علي الرستمى، أبو عبد الله ٧ / ٦٤، ٦٥
- الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي، أبو محمد ٤ / ٣٠٧، ٣٠٨
- الحسن بن عبد الله البندنجي، أبو علي ٤ / ٣٠٥ - ٣٠٧

الحسن بن عبيد الله الهندنجي = الحسن بن عبد الله البندنجي

الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ، نظام الملك الوزير ، أبو علي ٤ / ٣٠٩ - ٣٢٨

الحسن بن علي بن الحسن الموصلي ، أبو البركات ٧ / ٦٥

الحسن بن علي بن عبد الله الشهرزوري ، أبو عبد الله ٨ / ١٤٠

الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري ، أبو علي ٧ / ٦٥

الحسن بن علي بن محمد الدقاق ، أبو علي ٤ / ٣٢٩ - ٣٣١

الحسن بن علي بن محمد المتولي النيسابوري ٧ / ٦٥

الحسن بن الفضل بن الحسن الأدي ، أبو علي ٧ / ٦٦

الحسن الفلاس = الحسين الفلاس

أبو الحسن الهاملي الكبير ٣ / ٢٦٧ ، ٢٦٨

الحسن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر ، زين الأمان ، أبو البركات ٨ / ١٤١ ، ١٤٢

الحسن بن محمد بن الحسن الساوي ، أبو علي ٤ / ٣٣٢

الحسن بن محمد بن الحسن الوركاني ، أبو الطالي ٧ / ٦٦ ، ٦٧

الحسن بن محمد الطبرسي ، أبو علي ٣ / ٢٦٥ - ٢٦٧

الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي ، أبو علي ٣ / ٢٦٥ ، ٤ / ٣٣١ ، ٣٣٢

الحسن بن محمد بن علي الطوسي ، أبو علي ٨ / ١٤٢

الحسن بن مسعود الفراء البنوي ، أبو علي ٧ / ٦٨

الحسن بن منصور بن عبد الجبار السمعاني ، أبو محمد ٧ / ٦٩

الحسن بن هارون بن الحسن الهدبائي ، نجم الدين ٩ / ٤٠٨

الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، والد ابن عساكر ، أبو محمد ٧ / ٧٠ ، ٧١

الحسن بن هبة الله بن يحيى البوقى ٧ / ٧٢

الحسن = محمد بن الحسين بن داود النقيب ، أبو الحسن

الحسين بن أحمد البغدادي ، ابن شفاف ، أبو عبد الله ٧ / ٧٣

- الحسين بن أحمد بن الحسن البيهقي ، أبو علي ٣ / ٢٧٠ ، ٢٧١
 الحسين بن أحمد بن الحسين ، ابن محموبه ، أبو علي ٧ / ٧٢ ، ٧٣
 الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه ، أبو عبد الله ٣ / ٢٦٩ ، ٢٧٠
 الحسين بن أحمد بن علي ، ابن البقال ، أبو عبد الله ٤ / ٣٣٣
 الحسين بن أحمد بن علي البيهقي ، ابن فطيمة ، أبو عبد الله ٧ / ٧٣
 الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ، أبو عبد الله ٣ / ٢٧١
 الحسين بن الحسن الشهرستاني ، أبو عبد الله ٧ / ٧٣ ، ٧٤
 الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي ، أبو عبد الله ٤ / ٣٣٣ - ٣٤٣
 الحسين بن محمد بن محمد المُمَرى ٧ / ٧٤
 الحسين بن شعيب بن عماد السنجي ، أبو علي ٢ / ٣٤٤ - ٣٤٨
 الحسين بن صالح بن خيران ، أبو علي ٣ / ٢٧١ - ٢٧٤
 حسين بن عبد العزيز بن محمد الخطبازي ، أبو عبد الله ٤ / ٣٤٨
 الحسين بن علي بن إسحاق بن سلام ، شرف الدين ٩ / ٤٠٨ ، ٤٠٩
 الحسين بن علي بن جعفر الجرباذقاني ، ابن ماكولا ، أبو عبد الله ٤ / ٣٤٩
 الحسين بن علي بن سيد الأهل الأسواني ، الأصفوني ، نجم الدين ٩ / ٤٠٩ - ٤١١
 الحسين بن علي الطبري ، أبو عبد الله ٤ / ٣٤٩ - ٣٥٦
 الحسين بن علي بن عبد الكافي السبكي ، جمال الدين ، أبو الطيب ٩ / ٤١١ - ٤٢٥
 الحسين بن علي بن القاسم ، ابن الشهرزوري ، أبو عبد الله ٧ / ٧٥
 الحسين بن علي بن محمد التميمي ، حسينك ، أبو أحمد ، ابن منبته ٣ / ٢٧٤ ، ٢٧٥
 الحسين بن علي بن يزيد السكرائيسي ، أبو علي ٢ / ١١٧ - ١٢٦
 الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري ، أبو علي ٣ / ٢٧٦ - ٢٨٠
 الحسين بن القاسم الطبري ، أبو علي ٣ / ٢٨٠ ، ٢٨١
 الحسين القلاس ٢ / ١٢٧

- حسينك = الحسين بن علي بن محمد التميمي ، أبو أحمد ، ابن مينة
- الحسين بن محمد بن أحمد الرورؤذي ، أبو علي ٤ / ٣٥٦ - ٣٦٥
- الحسين بن محمد بن الحسن الدلقى ، أبو علي ٤ / ٣٦٦ ، ٣٦٧
- الحسين بن محمد بن الحسن الفارسي ، أبو القاسم ٤ / ٣٦٦
- الحسين بن محمد بن الحسن الفوراني = الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني
- الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني ، أبو علي ٤ / ٣٦٦
- الحسين بن محمد بن أبي زرعة الدمشقي ٣ / ٢٨١
- الحسين بن محمد الطبري الكشغلي ، أبو عبد الله ٤ / ٣٧٢ - ٣٧٤
- الحسين بن محمد بن عبد الله الحفّاطي ، أبو عبد الله ٤ / ٣٦٧ - ٣٧١
- الحسين بن محمد القطان ، أبو عبد الله ٤ / ٣٧٥ ، ٣٧٦
- الحسين بن محمد الوئى ، أبو عبد الله ٤ / ٣٧٤
- الحسين بن مسعود الفراء البنوي ، أبو محمد ، عبي السنة ٧ / ٧٥ - ٨٠
- الحسين بن نصر بن عبيد الله النهاوندي ، أبو عبد الله ٧ / ٨٠
- الحسين بن نصر بن محمد الجهني ، ابن خميس ، أبو عبد الله ٧ / ٨١
- الحسيني = علي بن الحسين بن السيد صرف الدين
- الحصائري = الحسن بن حبيب بن عبد الملك ، أبو علي
- الحصكفي = يحيى بن سلامة بن الحسين الطنزي ، أبو الفضل
- الحصفي = إبراهيم بن الحسن بن طاهر الحموي ، أبو طاهر
- الحصيري = عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو سعد
- الحضري = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قطب الدين
- ربيعة بن الحسن بن علي ، الدماري ، أبو زار
- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزيايدي ، أبو قفل
- محمد بن عبد الرحمن

- الخطيبى = هياج بن عبيد بن الحسين ، أبو محمد
 حفدة = محمد بن أسعد بن محمد المطارى
 أبو حكيم = عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخفري
 الحكيم = محمد بن علي بن الحسن الترمذى ، أبو عبد الله
 حكيم بن محمد بن علي الذيموى ، أبو محمد ٣٧٧/٤
 الحلابى = محمد بن أحمد بن أبي سعيد ، الجاسانى ، أبو عبد الله
 الحلوانى = أحمد بن علي بن بدران ، أبو بكر
 يحيى بن علي بن الحسن البزار ، أبو سعد
 الحليوى = محمد بن علي بن عبد الله الحلوانى ، أبو سعيد
 الحلبي = الحسين بن الحسن بن محمد ، أبو عبد الله
 عبد الحلیم بن محمد بن أبي القاسم ، أبو محمد
 أخو الحلیمی = محمد بن محمد بن أبي القاسم البرانى ، النجيب
 الحمّال = رافع بن نصر ، أبو الحسن
 ابن حمامة = عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهرى ، أبو طالب
 ابن حدان = أحمد بن محمود بن أحمد ، أبو العباس
 حمّد بن عبد الواحد بن إسماعيل الرويانى ، أبو القاسم ٨٢/٧
 حمّد بن محمد بن إبراهيم الخطاطبى البستى ، أبو سليمان ٢٨٢/٣ - ٢٩٠
 حمد بن محمد بن أحمد الزبيرى = حمد بن محمد بن العباس الزبيرى
 حمد بن محمد بن العباس الزبيرى ، أبو عبد الله ٣٧٦/٤
 ابن حمدون = محمد بن عبد الله ، القيسابورى ، أبو سعيد
 الحمدوينى = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجديسى ، أبو الفتح
 ابن حمدويه = علي بن الحسن بن محمد السنجاني ، أبو الحسن
 الحشادى = محمد بن عبد الله بن حشاد ، أبو منصور
 ابن حَمَكَن = الحسن بن الفضل الهمدانى ، أبو علي

- الحموى = زيد بن نصر بن نعيم
 محمد بن المظفر بن بكران ، أبو بكر
 محمد بن هبة الله بن مكي ، تاج الدين
 ابن حمويه = علي بن محمد ، الصوفى ، أبو الحسن
 الحميدى = عبد الله بن الزبير بن عيسى ، أبو بكر
 عثمان بن محمد بن أبي محمد السكردى
 الحميرى = بار سلطان بن محمود بن أبي الفتوح ، أبو طالب
 ابن حنار = محمد بن حامد ، أبو عبد الله
 الحنطاطى = الحسين بن محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله
 ابن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى ، أبو عبد الله ، الإمام
 ابن الحنبلى = هبة الكرم بن خلف بن المبارك ، البجلي ، أبو نصر
 حنفش = محمد بن حمد بن خلف البندنيجى ، أبو بكر
 ابن حنكويه = محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ، الفارسى ، أبو عبد الله
 أبو حنيفة = عبد الوهاب بن علي بن داوربد المالحى
 قحزم بن عبد الله بن قحزم الأسوانى
 ابن الحورانى = نبا بن محمد بن محفوظ ، أبو البيان
 الحوفى = محمد بن أحمد ، أبو عبد الله
 أبو حيان = علي بن محمد بن العباس التوحيدى (الأديب)
 محمد بن يوسف بن علي النفزى الأندلسى المصرى (النحوى)
 البحيرى = أحمد بن محمد بن سعيد ، أبو سعيد ابن أبي بكر
 علي بن عبد الرحمن بن أبي الوفاء ، أبو طالب
 محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو عمرو
 حيص يمس = سعد بن محمد بن سعد التميمى ، أبو الفوارس ، الشاعر

(حرف الخاء)

خادم أبي الحسن الأشعري = بندار بن الحسين بن محمد الشيرازي ، أبو الحسين

الخازمي = محمد بن جعفر بن محمد ، أبو جعفر

الخالعي = مشرف بن علي بن أبي جعفر ، أبو العز

ابن خالويه = الحسين بن أحمد بن حمدان ، أبو عبد الله ، النحوي

ابن الخباز = محمد بن أبي بكر بن علي الموصلي ، نجم الدين

الخبازي = حسين بن عبد العزيز بن محمد ، أبو عبد الله

محمد بن أحمد السعدي ، الآفي ، أبو بكر

الخبري = عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو حكيم

الخجوشاني = محمد بن الموفق بن سعيد

الخقام = محمد بن حسان بن الحسن ، أبو المحاسن

الخلق = محمد بن الحسن بن إبراهيم الفارسي ، أبو عبد الله

الحجندی = أحمد بن محمد بن ثابت ، أبو بكر

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف ، صدر الدين ، أبو القاسم

محمد بن ثابت بن الحسن ، أبو بكر

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت ، صدر الدين ، أبو بكر

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف ، صدر الدين

الخداسي = عبد الرحمن بن خداس بن عبد الصمد

ابن الخراط = عبد السلام بن علي بن منصور الديماطي ، أبو محمد

الخرجردی = أحمد بن محمد بن بشار ، البوشنجي ، أبو بكر

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الخطيبي ، أبو نصر

الخُرقي = أحمد بن المبارك بن نوفل النصيبيني ، أبو العباس

- الخرقي = عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد الثاقبي ، أبو محمد
عبد الرحمن بن علي بن المسلم ، أبو محمد
عبد الرحمن بن محمد بن ثابت ، أبو القاسم
محمد بن أحمد بن الحسين ، أبو بكر
الموفق بن علي بن محمد ، الثاقبي ، أبو محمد
الخرقوسي = عبد الملك بن محمد بن إبراهيم ، أبو سعد
الخرزاعي = عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلص ، أبو علي
ابن خزيمة = محمد بن إسحاق ، السلمي ، أبو بكر
الخرزيمي = محمد بن محمد بن علي ، الفراءى ، أبو الفتح
الخرسوجردى = إسماعيل بن أحمد بن الحسين ، أبو علي ، شيخ القضاة
الخرسوشاهي = عبد الحميد بن عيسى بن عمويہ
الخشاب = عيسى بن عمر بن خالد الخزومي ، محمد الدين
الخصر بن روان بن أحمد الثعالبي ، أبو العباس ٨٢ / ٧
الخصر بن الحسن بن علي السنجاري ، برهان الدين ، الوزير ٨ / ١٤٣
الخصر بن شبل بن عبيد الحارثي ، أبو البركات ٨٣ / ٧
الخصر بن نصر بن عقيل الإديلي ، أبو العباس ٨٣ / ٧
الخصري = محمد بن أحمد الروزي ، أبو عبد الله
الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم البستي ، أبو سليمان
الخطمي = موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ، أبو محمد
الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت ، البندادي ، أبو بكر
ابن خطيب الأشموني = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان المسكاري ، عماد الدين . ر. الله
ابن خطيب جبرين = عثمان بن علي بن إسماعيل الطائي ، نضر الدين
خطيب داريتا = سليمان بن هلال بن شبل الداراني ، صدر الدين ، أبو الفضل

ابن خطيب زمسكا = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ، أبو السكارم

الخطيب = عيد الله بن أحمد بن محمد الطومى ، أبو الفضل

الخطيبى = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الخرجردى ، أبو نصر

عمر بن أحمد بن عمر بن روشن ، أبو حفص

ابن خفيف = محمد بن خفيف بن إسفكشاد الشيرازى ، أبو عبد الله

الخطيبى = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، الأبهري ، أبو طالب

الخللاطى = محمد بن علي بن الحسين ، أبو الفضل

الخلال = أحمد بن خالد ، أبو جعفر

محمد بن أحمد بن علي ، أبو بكر

الخلالى = محمد بن أحمد بن علي ، أبو بكر

ابن خلسكان = أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكى ، شمس الدين ، صاحب (وفيات الأعيان)

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر الإزميلى ، نجم الدين

ابن الخل = محمد بن المبارك بن محمد ، أبو الحسن

الخلعى = علي بن الحسن بن الحسين ، أبو الحسن

خلف بن أحمد ٧ / ٨٣

أبو خلف = محمد بن عبد الملك بن خلف السلى

الخلوق = محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو عبد الله

خليل بن أبيك الصمدى ، صلاح الدين ١٠ / ٥ - ٣٢

خليل بن كيكلدى العلانى ، صلاح الدين ، أبو سعيد ١٠ / ٣٥ - ٣٨

الخليلى = محمد بن أحمد بن محمد ، النوقانى ، أبو سعد

المهدى بن هبة الله بن المهدى ، أبو الحسن

الخمرى = المؤمل بن مسرور بن أبي سهل الشافعى ، أبو الرجا

الخمرى = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البهوتى ، أبو نصر

ابن خيس = الحسين بن نصر بن محمد الجني ، أبو عبد الله
 الخوارزمي = أحمد بن محمد بن علي الضرير ، أبو سعيد
 محمد بن عباس بن أرسلان ، أبو محمد
 محمود بن محمد بن العباس ، مظهر الدين ، أبو محمد
 رستم بن سعد بن سلك ، أبو الوفا
 الخوارى = عبد الجبار بن محمد بن أحمد ، أبو محمد
 محمد بن أبي سعيد بن محمد السعدي ، أبو المظفر
 الخوافي = أحمد بن محمد بن المظفر ، أبو المظفر
 مسعود بن أحمد بن محمد ، أبو العالي
 الخوزي = عمر بن مكي
 الخولاني = بحر بن نصر بن سابق ، أبو عبد الله
 الخولي = محمد بن علي بن مهران ، أبو عبد الله
 الخونجى = الحسن بن سعد بن الحسن ، أبو الحسن
 محمد بن ناماور بن عبد الملك ، أفضل الدين
 الخويي = أحمد بن الخليل بن سعادة البرمكي ، أبو العباس
 الفرج بن عبيد الله بن أبي نعيم
 الخياط = أحمد بن محمد الديلمي ، أبو العباس
 أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني ، الطالقاني
 جعفر بن محمد بن عثمان المروزي
 ابن خيران = الحسين بن صالح ، أبو علي
 ابن الخيمي = محمد بن علي بن علي الحلبي ، أبو طالب
 الخيوق = أحمد بن عمر بن محمد ، نجم الدين الكبرسي ، أبو الجناب

(حرف الدال)

دَادَا = محمد بن إبراهيم بن الحسن الجرباذقاني ، أبو جعفر
 الداراني = سليمان بن هلال بن شبل ، صدر الدين ، أبو الفضل
 الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن ، الإمام
 الداركي = عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ، أبو القاسم
 الدارمي = عثمان بن سعيد بن خالد ، أبو سعيد
 محمد بن عبد الواحد بن محمد ، أبو الفرج
 الدامثاني = عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور الرماني
 عمر بن علي بن سهل ، أبو سعد

داود بن بندار بن إبراهيم الجيلي ، أبو الخير ١٤٤/٨
 أبو داود = سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني ، الإمام
 ابن أبي داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أبو بكر
 داود بن علي بن خلف الظاهري ، أبو سليمان ٢٨٤/٢ - ٣٩٣
 داود بن يوسف بن عمر بن رسول ، الملك المؤيد ، هزبر الدين ٣٣/١٠
 الداودي = عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، البوسنجي ، أبو الحسن
 محمد بن داود بن محمد ، أبو بكر

ابن داوريد = عبد الوهاب بن علي المالحمي ، أبو حنيفة
 الدَّبُوسِي = علي بن المظفر بن حمزة ، أبو القاسم
 ابن الديلمي = محمد بن سعيد بن يحيى ، أبو عبد الله ، المؤرخ
 الديلمي = علي بن أحمد بن محمد

ابن درباس = عثمان بن عيسى ، الماراني ، أبو عمرو
 الدربندي = عثمان بن السدد بن أحمد ، أبو عمرو
 ابن أبي الدر = سالم ، أمين الدين ، أبو القاسم

الدَّروى = عبد الغفار بن نوح (أحمد) بن عبد المجيد ، الأنصرى ، القوصى

ابن دديد = محمد بن الحسن ، الأزدى ، أبو بكر ، الإمام

الذمارى = أحمد بن كشاسب بن على ، أبو العباس

الذسكرى = عبد الواحد بن أحمد بن الحسين ، أبو سعد

يحيى بن على بن الطيب ، أبو طالب

الذشناوى = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد السكندى ، جلال الدين

دعلج بن أحمد بن دعلج السجزى ، أبو محمد ٢٩١/٣ - ٢٩٣

الدقاق = الحسن بن على بن محمد ، أبو على

ابن دقيق العيد = محمد بن على بن وهب القشبرى ، تقي الدين ، أبو الفتح

الدلقاطانى = فضل الله بن محمد بن إبراهيم

الدلقى = الحسين بن محمد بن الحسن ، أبو على

ابن دلويه = أحمد بن محمد بن أحمد الأستوائى ، أبو حامد

ابن أبى الدم = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، أبو إسحاق

الدمبشقى = الحسين بن محمد بن أبى زرعقة

الدمهورى = عبد الرحمن بن أبى الحسن بن يحيى ، عماد الدين

الدمياطى = عبد السلام بن على بن منصور ، ابن الخراط ، أبو محمد

عبد الملك بن خاف بن أبى الحسين التونى ، شرف الدين ، الحافظ

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدى ، أبو محمد

فتح بن محمد بن على السعدى ، نجيب الدين ، أبو المنصور

هبة الله بن معد بن عبد الكريم ، ابن البورى ، أبو القاسم

الدَّيميرى = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد ، الديربى

الدُّنداقانى = فضل الله بن محمد بن إسماعيل الخطيبى ، أبو محمد

الدُّنبلى = أحمد بن نصر بن الحسين الأنبارى ، الشمس ، أبو العباس

ابن اللعان = عبد الله بن أسعد بن علي الواسلي ، أبو الفرج ، الشاعر

المبارك بن المبارك بن سعيد ، أبو بكر

الدوري = أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن عون ، أبو العباس

ابن دوست = محمد بن مكي بن الحسن ، أبو بكر

الدوغى = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، أبو محمد

الدولى = عبد الملك بن زيد بن ياسين التملبي ، أبو القاسم

الدوبى = نصر الله بن منصور بن سهل الجزري ، أبو الفتح

الديار بكرى = الحسن بن سعيد بن عبد الله الشافعى ، أبو علي

الديباجى = محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله

الديبلى = أحمد بن محمد ، الخياط ، أبو العباس

الديربى = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الديمري

الديلى = مهرداد بن شيرويه بن شهر داز ، أبو منصور

شيرويه بن مهرداد بن شيرويه ، أبو شجاع

مناور بن فرّكوه البزدي ، أبو مقاتل

ابن دينار = أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله ، أبو العباس

الدينورى = أحمد بن محمد بن إسحاق ، ابن السنى ، أبو بكر

عبد الرحمن بن عمر بن محمد ، أبو القاسم

علي بن المطهر بن مكي بن مقلص ، أبو الحسن

(حرف الفال)

ذاكر بن أبي بكر بن أبي أحمد السفجى الفرائبى ، أبو أحمد ٨٤/٧

الذمارى = ربيعة بن الحسن بن علي الحضري ، أبو ترار

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، الإمام

ابن أبي ذهل = محمد بن العباس بن أحمد العضى ، أبو عبد الله

الذيمونى = حكيم بن محمد بن علي ، أبو محمد

(حرف الراء)

- الراذكاني = أحمد بن محمد الطوسي ، أبو حامد
 الراداني = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل ، التبريزي ، أمين الدين
 الرازي = أحمد بن أبي شريح
 سليم بن أيوب بن سليم ، أبو الفتح
 عبد الكريم بن علي بن أبي طالب ، أبو طالب
 عمر بن الحسين بن الحسن ، أبو القاسم
 محمد بن إدريس بن المنذر ، أبو حاتم
 (محمد بن عمر بن الحسين ، فخر الدين ، الإمام)
 الراعي = محمد بن علي بن عمر ، أبو بكر
 ابن رافع = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الحلبي الأسدي ، كمال الدين
 رافع بن نصر الحال ، أبو الحسن ٣٧٧/٤ ، ٣٧٨
 الرافعي = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم ، الإمام
 أبو الرافعي = محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني
 ابن رامين = الحسن بن الحسين بن محمد الإستراباذي ، أبو محمد
 عبد الوهاب بن محمد بن عمر الهندادي ، أبو أحمد
 ابن راهويه = إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي ، أبو يعقوب
 الراونيري = محمد بن عمر بن عبد الله الأرغواني ، أبو شجاع
 الربيعي = إسماعيل بن عبد الواحد ، المقدسي ، أبو هاشم
 علي بن الحسين بن عبد الله ، ابن عريبة ، أبو القاسم
 محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، أبو الفضائل
 الربيع بن سليمان بن داود الجيزي ، أبو محمد ١٣٢/٢
 الربيع بن سليمان بن عبد الجبار الرادي ، أبو محمد ١٣٢/٢ - ١٣٩

أبو الربيع = طاهر بن عبد الله الإيلاقي.

ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي النمازي، أبو نزار ١٤٤/٨ ، ١٤٥ ، ١٤٥.

أبو رجاء = محمد بن أحمد بن الربيع الأسواني

ابن الرحا = العباس بن محمد بن علي العباسي ، أبو محمد

الرخي = شبيب بن عثمان بن صالح ، أبو العالي

محمد بن علي بن محمد ، ابن المتقنة ، أبو عبد الله

ابن الرزاز = سعيد بن محمد بن عمر ، أبو منصور

الرزاز = عمر بن عبد الملك بن عمر ، أبو القاسم

ابن الرزاز = محمد بن سعيد بن محمد ، أبو سعد

الرزاهي = محمد بن عبد الله بن أحمد

ابن رزين = عبد اللطيف بن محمد بن الحسين الحوي المصري ، أبو البركات

محمد بن الحسين ، الحوي ، أبو عبد الله

رستم بن سعد بن سلمك الخواري ، أبو الوفا ٨٤/٧ ، ٨٥

الرستمي = الحسن بن العباس بن علي ، أبو عبد الله

ابن رسول = داود بن يوسف بن عمر ، الملك المؤيد ، هزبن الدين

ابن الرسولي = محمد بن محمد بن أحمد ، أبو السعادات

أبو رشا = سلطان بن إبراهيم بن السلم القدسي

أبو رشيد = محمد بن علي بن عبد الواحد

الرشيدى = إبراهيم بن لاجين الأنغري ، برهان الدين

أبو الرضى = محمد بن محمود بن علي الطرازي

ابن الرطبي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي ، أبو العباس

ابن الرطبي = عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله السكزخي ، أبو محمد

الرعيي = عبد الرحمن بن خير بن محمد ، ابن العمورة ، أبو القاسم

- الرفاء = المبارك بن المبارك بن أحمد ، ابن روما ، أبو نصر
- الرهاي = أحمد بن علي بن أحمد ، أبو العباس ، الصوفي •
- ابن الرقة = أحمد بن محمد بن علي ، نجم الدين ، أبو العباس ، الإمام
- الرق = إبراهيم بن محمد بن نيهان الفنوي ، أبو إسحاق
- الرماني = عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور الدامغاني
- الرمادي = محمد بن أبي بكر بن محمد الطياني ، أبو عبد الله
- الرملي = إدريس بن حمزة بن علي الشامي ، أبو الحسن
- الرُمَيْلي = علي بن الحسن بن علي ، أبو الحسن
- مكي بن عبد السلام بن الحسين ، أبو القاسم
- روح بن محمد بن أحمد الرازي ، أبو زرعة ٣٧٩/٤
- الروذباري = أحمد بن محمد بن القاسم ، أبو علي
- الروذشتي = محمد بن أحمد بن شاده ، أبو عبد الله
- الروذراوري = محمد بن الحسين بن محمد ، أبو شجاع
- ابن روشن = عمر بن أحمد بن عمر الخطيبي ، أبو حفص
- ابن روما = المبارك بن المبارك بن أحمد الرفاء ، أبو نصر
- الرويانى = أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو العباس
- حمد بن عبد الواحد بن إسماعيل ، أبو القاسم
- شریح بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو نصر
- عبد الكريم بن شريح بن عبد الكريم ، أبو معمر
- عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد ، أبو الحسن ، صاحب (البحر)
- علي بن أحمد بن علي
- محمد بن أحمد بن شعيب ، أبو منصور

(حرف الزاي)

الزَّاز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد النوزي ، أبو الفرج

الزاعولي = محمد بن الحسين بن محمد

الزاهد = عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي ، أبو القاسم

عمر بن محمد بن الحسن الهمداني ، أبو حفص

زاهر بن أحمد بن محمد السرخسي ، أبو علي ٣ / ٢٩٣ ، ٢٩٤

زاهر بن رستم بن أبي الرجا الأصبهاني ، أبو شجاع ٨ / ١٤٦

الزبيدي = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبو محمد

الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري ، أبو عبد الله ٣ / ٢٩٥ - ٢٩٧

الزبيري = محمد بن محمد بن العباس ، أبو عبد الله

الزبير بن أحمد بن سليمان ، أبو عبد الله

الزبيلي = علي بن أحمد بن محمد الدبيلي

الزجاجي = أحمد بن علي بن عبد الله أبو بكر

الحسن بن محمد بن العباس ، أبو علي

ابن زَرَّ = أحمد بن زر بن كم السمناني ، أبو نصير

الزرناني = شبلي بن الجفند بن إبراهيم ، أبو بكر

ابن أبي زرعة = الحسين بن محمد ، الدمشقي

أبو زرعة = روح بن محمد بن أحمد الرازي

محمد بن عثمان بن إبراهيم الثقفي

الزُرعي = سليمان بن عمر بن سالم ، جمال الدين

الزعفراني = الحارث بن محمد بن الصباح ، أبو علي

محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق ، الجلاب ، أبو الحسن

الزفتاوي = صالح بن بدر بن عبد الله ، تقي الدين

زكريا بن أحمد بن يحيى الباسي ، أبو يحيى ٣ / ٢٩٨ ، ٢٩٩

أبو زكريا = يحيى بن أحمد السكري

زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي ، أبو يحيى ٣ / ٢٩٩ - ٣٠١

أبو زكريا = يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري

زكريا بن يوسف بن سليمان البجلي ١٠ / ٣٨ ، ٣٩

زكي بن الحسن بن عمر البيلقاني ، أبو أحمد ٨ / ١٤٦ ، ١٤٧

ابن التركي = محمد بن علي بن محمد ، أبو المعالي

يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين

ابن الزمكاني = محمد بن علي بن عبد الواحد ، كمال الدين

الزبيري = أحمد بن مسعود بن عمرو ، أبو بكر

الزنجاني = إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي

أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه ، أبو بكر

سعد بن علي بن محمد ، أبو القاسم

عبد الرحمن بن رستم ، أبو الفضائل

عمر بن علي بن أحمد أبو حفص

محمود بن أحمد بن محمود ، أبو المنائب

محمود بن عبيد الله بن أحمد ، أبو الحامد

يوسف بن الحسن بن محمد التفكري ، أبو القاسم

ابن زنجويه = أحمد بن محمد بن أحمد الزنجاني ، أبو بكر

ابن زهراء = أحمد بن علي بن الحسين الطريثي ، أبو بكر

الزهري = عمر بن إبراهيم بن سعيد ، ابن حمامة ، أبو طالب

زهير بن الحسن بن علي السرخسي ، أبو نصر ٤ / ٣٧٩ ، ٣٨٠

الزوزني = أبو سهل بن المفريس

محمد بن الحسن بن سليمان البهث ، أبو جعفر

الزيادي = الفضل بن محمد بن إبراهيم ، أبو محمد

محمد بن محمد بن محسن ، أبو طاهر

زيد بن الحسن بن محمد الباقاني النفايشي ٧ / ٨٩ ، ٨٦

زيد بن عبد الله بن جعفر اليناعي ٧ / ٨٦ ، ٨٧

زيد بن عبد الله بن حسان ٧ / ٨٨

أبو زيد = محمد بن أحمد بن عبد الله النفاشاني الروزي

زيد بن نصر بن تميم الحوي ٧ / ٨٨

الزبدى = علي بن أحمد بن محمد الحسيني

ابن زيرك = عبد التفار بن عبيد الله بن محمد التميمي ، أبو سمير

ابن زين النجار = أحمد بن الظفر بن الحسين الدمشقي ، أبو العباس

(ر ف السين)

أبو السائب = عتبة بن عبيد الله بن موسى الهمداني

الساجي = زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن ، أبو يحيى

المؤتمن بن أحمد بن علي ، الدينوري ، أبو نصر

سالم بن أبي الدر ، أمين الدين ، أبو الفخام ١٠ / ٣٩

سالم بن عبد السلام بن علوان البوازيجي ، أبو المرجا ٧ / ٨٩

سالم بن عبد الله بن محمد ٧ / ٨٨ ، ٨٩

سالم بن عبد الله الهروي ، غولجة ، أبو معمر ٤ / ٣٨٠

سالم بن محمد بن أحمد الوصلي ، أبو المرجا ٧ / ٨٩

سالم بن مهدي بن قحطان الأخضرى ٧ / ٨٩ ، ٩٠

الساوي = الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو علي

عبد الرحمن بن أحمد بن علي ، أبو طاهر

فضل الله بن محمد بن أحمد ، أبو محمد الناصح

محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو هاشم

- ابن سيكتكين = محمود بن سيكتكين ، يمين الدولة ، أبو القاسم
 السبكي = الحسين بن علي بن عبد الكافي ، جمال الدين ، أبو الطيب
 عبد الكافي بن علي بن تمام ، زين الدين ، أبو محمد
 علي بن عبد الكافي بن علي ، تقي الدين ، أبو الحسن (والد المصنف)
 محمد بن أحمد بن علي ، تقي الدين ، أبو حاتم
 محمد بن عبد اللطيف بن يحيى ، تقي الدين ، أبو الفتح
 يحيى بن علي بن تمام ، صدر الدين ، أبو زكريا
 السجزي = دعلج بن أحمد بن دعلج ، أبو محمد
 السجستاني = أحمد بن عبد الله بن سيف ، أبو بكر
 سليمان بن الأشعث بن إسحاق ، أبو داود
 السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين ، أبو الحسن ، المقرئ
 السخني = عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد الأكف ، أبو القاسم
 شديد الدين = محمد بن هبة الله بن عبد الله السطاسي
 السديد = عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الترمقي ، أبو عمرو
 محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصائغ
 السراج = أحمد بن سهل ، أبو بكر
 سهل بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو القاسم
 عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد ، أبو نصر
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ، أبو القاسم
 علي بن سعادة الجبلي ، أبو الحسن
 محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو العباس
 السراجي = أحمد بن المظفر ، أبو عبد الله
 ابن سرايا = همام بن راجي الله ، المصري ، جلال الدين ، أبو القزائم

سُرْخَب بن يوسف بن محمد البريدى ، أبو طاهر ٣٨٩/٤ ، ٣٨٢

الدرخسى = زاهر بن أحمد بن محمد ، أبو علي

زهير بن الحسن بن علي ، أبو نصر

عبد الرحمن بن محمد بن محمد الفارسي ، أبو القاسم

محمد بن أحمد بن يحيى ، أبو نصر

السرقتلى = عبد الله بن يحيى بن محمد ، أبو محمد

السرة مراد = محمد بن محمود بن محمد الشجاعي ، أبو نصر

الروستاني = عبد النافر ، الركن

السروى = إبراهيم بن محمد بن موسى الطهرى ، أبو إسحاق

السرى بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي ، أبو اللؤلؤ ٣٨١/٤

ابن أبي سريج = أحمد بن أبي سريج الصباح النهشلى ، أبو جعفر

ابن سريج = أحمد بن عمر ، القاضى ، أبو الهباس

الحارث ، الثقال ، أبو عمرو

عمر بن أحمد بن عمر ، أبو حصص

أبو سعد = أحمد بن محمد بن أحمد المالىقى

أبو سعد بن أحمد بن أبي يوسف المروى ٣٦٥/٥ - ٣٧١

سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسى ، أبو الحسن ٩٠/٧

سعد بن عبد الرحمن الإستراباذى ، أبو محمد ٣٨٢/٤

ابن بنت أبي سعد = عثمان بن علي بن يحيى ، نضر الدين

محمد بن عثمان ، القاهرى ، شرف الدين

سعد بن علي بن الحسن الأسدي ، أبو منصور ٣٨٣/٤

سعد بن علي بن محمد الزنجاني ، أبو القاسم ٣٨٣ - ٣٨٦

سعد بن محمد بن سعد التميمى ، حمص بصرى ، أبو الفوارس ، الشاعر ٩١/٧ ، ٩٢

- سعد بن محمد بن محمود الشامي ، أبو الفضل ٩٠/٧ ، ٩١
- سعد بن محمد بن منصور الجولكي ، أبو المحاسن ٣٨٦/٤ ، ٣٨٧
- سعد بن مظفر بن المطهر الصوفي ، أبو طالب ١٤٧/٨
- السعدى = عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي ، المصرى ، تاج الدين ، أبو القاسم
- عبد الله بن رفاعة بن غدير ، أبو محمد
- عمد بن أحمد بن عيسى ، أبو الفضل
- أبو سعيد = أحمد بن محمد بن علي الخوارزمي الضرير
- الحسن بن أحمد بن يزيد الإسطخرى
- سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النبيل ، أبو سهل ٣٨٧/٤
- سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى ، أبو الرضا ٩٢/٧
- سعيد بن محمد بن عمر ، ابن المرزاز ، أبو منصور ٩٣/٧
- سعيد بن محمد الطوعى ، أبو محمد ٣٠١/٣
- سعيد بن محمد بن هبة الله البسطامى ، أبو عمر ٩٣/٧
- أبو سكر = غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم الأصهباني
- ابن السكرى = عبد الرحمن بن عبد العلى المصرى ، عماد الدين
- علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ، عماد الدين
- يحيى بن أحمد ، أبو زكريا
- ابن سكينى = عبد الوهاب بن علي بن علي ، الأمين ، أبو أحمد
- سلار بن الحسن بن عمر الإدريلى ، أبو الفضائل ١٤٩/٨ ، ١٥٠
- ابن سلام = الحسين بن علي بن إسحاق ، شرف الدين
- سلامة بن إسماعيل بن جماعة المقدسى ٩٩/٧
- ابن سلامة = محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى ، أبو عبد الله
- سلطان بن إبراهيم بن السلم القدسى ، أبو الفتح (أبو رشا) ٩٤/٧

السلطان = عمر بن علي بن سهل ، أبو سعد
السلفي = أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو ظاهري ، الحافظ
الهامي = محمد بن هبة الله بن عبد الله ، شديد الدين
سلطان بن ناصر بن عمران الأنصاري ، أبو القاسم ٩٦/٧ - ٩٩
ابن سلويه = عبد الرحمن بن سلويه الرازي ، أبو بكر
السلوي = عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، الهادي ، أبو الفتوح
السلمي = أحمد بن حمزة بن علي
إسماعيل بن محمد بن أحمد ، أبو عمرو
علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن
علي بن المسلم بن محمد ، أبو الحسن
محمد بن إسحاق بن خزيمه ، أبو بكر
محمد بن الحسين بن موسى ، أبو عبد الرحمن
السلمي = محمد بن عبد الملك بن خلف ، أبو خلف
السلمي = نوح بن منصور بن مرداس ، أبو منصور
السلطي = أحمد بن محمد بن محمد التميمي ، أبو الحسن
سليم بن أيوب بن سليم الرازي ، أبو النضر ٣٨٨/٤ - ٣٩١
سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني ، أبو داود ، الإمام ٢٩٣/٢ - ٢٩٦
أبو سليمان = حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي
سليمان بن داود بن داود الهاشمي ، أبو أيوب ١٣٩/٢
سليمان بن عمر بن سالم الزرعي ، جمال الدين ٣٩/١٠ ، ٤٠
سليمان بن محمد بن حسين ، الكافي الكرخي ، أبو سعد ٩٥/٧
سليمان بن مظفر بن غانم ، أبو داود ١٤٨/٨

- سليمان بن موسى بن بهرام السهمودي ، ابن الهمام ، تقي الدين ٤٠/١٠
- سليمان بن هلال بن شبل الدلواني ، صدر الدين ، أبو الفضل ، خطيب داريا ٤٠/١٠ ، ٤١
- السلياني = أحمد بن علي بن عمرو البيكفندي ، أبو الفضل
- يحيى بن منصور بن يحيى ، أبو الحسين
- ابن السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر ، أبو القاسم
- ابن السمعاني = أحمد بن منصور بن عبد الجبار ، أبو القاسم
- الحسن بن منصور بن عبد الجبار ، أبو محمد
- عبد الكريم بن محمد بن منصور ، أبو سعد ، صاحب (الأنساب)
- محمد بن أحمد بن منصور ، أبو بكر
- محمد بن منصور بن محمد ، أبو بكر
- منصور بن محمد بن عبد الجبار ، أبو الظفر
- السمناني = أحمد بن زر بن كرم ، أبو نصر
- السمنجاني = علي بن عبد الرحمن بن محمد الحديشي ، أبو الحسن
- محمد بن الحسين ، أبو جعفر
- السهمودي = سليمان بن موسى بن بهرام ، ابن الهمام ، تقي الدين
- السنباطي = محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر ، قطب الدين
- السنجاري = أسعد بن يحيى بن موسى السلي ، البهاء
- الغضنفر بن الحسن بن علي ، برهان الدين ، الوزير
- السنجاني = علي بن الحسن بن محمد بن حمدويه ، أبو الحسن
- سنجر الجاولي ، علم الدين ٤١/١٠
- سنجر = طلحة ، علم الدين
- السنجي = الحسين بن شعيب بن محمد ، أبو علي
- محمد بن أبي بكر بن عثمان ، أبو طاهر
- محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو طاهر

ابن السُّنِّي = أحمد بن محمد بن إسحاق الديبوري ، أبو بكر

ابن سني الدولة = أحمد بن يحيى بن هبة الله ، صند الدين
يحيى بن هبة الله بن الحسن ، شمس الدين

ابن السُّنِّي = عبد الله بن علي بن عوف ، أبو محمد

السُّهْرَوَرْدِي = عبد الرحيم بن عبد القاهر بن عبد الله ، أبو الرضا

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد ، أبو النجيب

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله ، أبو محمد

عمر بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين

محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو جعفر

أبو سهل = أحمد بن علي الأبيوردي

سهل بن أحمد بن علي الأرغواني ، الحاكم ، أبو الفتح ٤ / ٣٩١ ، ٣٩٢

سهل بن أحمد بن محمد الأبيوردي ، أبو عبيد ٤ / ٣٩٢

سهل بن عبد الرحمن بن أحمد السراج ، أبو القاسم ٧ / ٩٩ ، ١٠٠

أبو سهل بن العفريس الزوزني ٣ / ٣٠١ ، ٣٠٢

أبو سهل = محمد بن أحمد الصعلوكي ، كمال الدين

محمد بن سليمان بن محمد الصعلوكي

سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي ، أبو الطيب ٤ / ٣٩٣ - ٤٠٤

أبو سهل = محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن للوفى

سهل بن محمود بن محمد البراني ، أبو للمالي ٧ / ١٠٠

السُّهْلَكِي = محمد بن محمد بن محمد ، أبو الحسين

السُّهْلِي = علي بن أحمد ، أبو الحسن

ابن السَّوَادِي = عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى ، أبو القاسم

المبارك بن محمد بن عبيد الله ، أبو الحسين

ابن سَوْرَة = عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، أبو سعد

السَّيِّي = أحمد بن محمد بن علي القصري ، أبو بكر
عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله ، أبو النرج
ابن سيّد الناس = محمد بن محمد بن محمد اليمري ، فتح الدين
السَّيِّدي = هبة الله بن سهل بن عمر البسطامي ، أبو محمد

(حرف الشين)

الشَّاتَانِي = الحسن بن سعيد بن عبد الله الديار بكري ، أبو علي
ابن شاده = محمد بن أحمد ، الروذدشتي ، أبو عبد الله
الشارق = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس
المشاركي = أحمد بن محمد بن شارك ، أبو حامد
الشَّافِي = أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو نصر
أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو المظفر
عبد الله بن محمد بن أحمد ، أبو محمد
عمر بن أحمد بن الحسين ، أبو حفص
عمر بن محمد بن محمد ، أبو حفص
القاسم بن محمد بن علي
المؤمل بن مسرور بن أبي سهل الخُمركي ، أبو الرخاء
محمد بن أحمد بن الحسين ، نحر الإسلام ، أبو بكر
محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير
محمد بن علي بن حامد ، أبو بكر
محمد بن عمر بن محمد ، أبو عبد الله
الشَّاطِبي = القاسم بن فيره بن خلف الرعيثي
شافع بن عبد الرشيد بن القاسم الجبلي ، أبو عبد الله ١٠١ / ٧
الشَّافِي = محمد بن إدريس بن العباس ، أبو عبد الله ، الإمام

- ابن الشافعي = محمد بن محمد بن إدريس ، أبو عثمان
 ابن بنت الشافعي = أحمد بن محمد بن عبد الله
 ابن عم الشافعي = إبراهيم بن محمد بن العباس
 الشالنجي = محمد بن يوسف بن الفضل ، أبو بكر
 الشالوسي = عبد الكريم بن أحمد بن الحسن ، أبو عبد الله
 أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي
 الشاهد = أحمد بن محمد بن أحمد الحديشي ، أبو نصر
 ابن شاهويه = محمد بن أحمد بن علي الهارسي ، أبو بكر
 الشباك = إبراهيم بن المطهر ، الجرجاني ، أبو طاهر
 شبلي بن الجنيدي بن إبراهيم الرزائي ، أبو بكر ٨ / ١٥٩
 شبيب بن الحسن بن عبيد الله البروجردي ، أبو المظفر ٧ / ١٥١ ، ١٠٢
 شبيب بن عثمان بن صالح الرحبي ، أبو المعالي ٥ / ٧ - ١٠
 أبو شجاع = أحمد بن الحسن بن أحمد الأسبهاني
 محمد بن الحسين بن محمد الروذراوري
 الشجاعى = أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو الحسن
 أحمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد
 محمد بن محمود بن محمد ، السره مراد ، أبو نصر
 ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم الأسدي ، أبو الطاهر
 الشرافي = عثمان بن علي بن شراف ، اللرسي المجلي
 شرفشاه بن ملكداد ٧ / ١١٠
 ابن الشرق = أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو حامد
 الشرواني = عوض بن أحمد ، أبو خلف
 محمد بن عثير بن معروف ، أبو بكر

ابن أبي مريح = أحمد ، الرازي

مريح بن عبد الكريم بن أحمد الروائي ، أبو نصر ١٠٢ / ٧ - ١١٠

الشريف العباسي = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، أبو منصور

شعبان بن الحاج المؤذن ، أبو الفضل ١٠ / ١١ ، ١٠

الشعمري = محمد بن أحمد ، أبو القاسم

شبيب بن أبي طاهر بن كليب الضرير ، أبو النيث ٨ / ١٥١

شبيب بن علي بن شبيب ، أبو نصر ٣ / ٣٠٢ ، ٣٠٣

شبيب بن محمد بن شبيب النجلى ، أبو صالح ٣ / ٣٠٣

الشعمري = أحمد بن عبد اللطيف بن محمد ، أبو سعيد

ابن شقاف = الحسين بن أحمد البندادي ، أبو عبد الله

الشفافى = أحمد بن محمد

الشفودي = علي بن سليمان بن أحمد المرادي ، الفرغليطي ، أبو الحسن

الششداقي = محمد بن إبراهيم بن الحسين ، الكاكي ، أبو الحسين

ابن شقران = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهرى ، أبو الفضل

الشمس = أحمد بن نصر بن الحسين الأنباري ، الدنيلي ، أبو العباس

شهاب الدين = محمد بن محمود بن محمد الطوسي ، أبو الفتح

الشهاب الوزير = عبد الرزاق بن عبد الله بن علي

شهردار بن شبرويه بن شهریار الديلمي ، أبو منصور ٧ / ١١٠ ، ١١١

الشهرزورى = أحمد بن محمد بن عبد الله ، عمي الدين

الحسن بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله

الحسن بن علي بن القاسم ، أبو علي

الحسين بن علي بن القاسم ، أبو عبد الله

سعيد بن عبد الله بن القاسم ، أبو الرضا

= عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله ، أبو الحسن

عبد الله بن القاسم بن عبد الله ، أبو القاسم

عبد الله بن القاسم بن مظفر ، المرتضى ، أبو محمد

علي بن القاسم بن المظفر

علي بن محمود بن علي ، الكردي ، أبو الحسن

القاسم بن عبد الله بن القاسم ، أبو أحمد

القاسم بن يحيى بن عبد الله ، أبو الفضائل

المبارك بن يحيى بن عبد الله ، ظهير الدين

محمد بن الحسن بن علي ، أبو الحسن

محمد بن عبد الله بن القاسم ، كمال الدين ، أبو الفضل

محمد بن علي بن الحسن ، أبو المظفر

محمد بن القاسم بن المظفر ، أبو بكر

محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو حامد

يحيى بن عبد الله بن القاسم ، أبو طاهر

الشهرستاني = إبراهيم بن المظفر ، أبو إسماعيل

الحسين بن الحسن ، أبو عبد الله

محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو التيج

شهنور بن طاهر بن محمد الإسفراييني ، أبو المظفر ١١/٥

ابن شهروز = الحسن بن عيسى ، البندادي ، أبو طالب

محمد بن عبد الله بن محمد ، اللاري ، أبو جعفر

الشهيد = محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري ، أبو سعيد

الشيبياني = أحمد بن يوسف بن حسن ، أبو العباس

شيخ الشيوخ = عبد العزيز بن محمد بن عبد الحسن الحوي ، أبو محمد

= عمر بن محمد بن عمر الجلوبى ، أبو الفتح
 محمد بن عمر بن على الجلوبى ، أبو الحسن
 ابن شيخ المؤنثة = على بن الحسن بن قاسم الموصلى ، زين الدين
 شيدلة = عزرى بن عبد الملك بن منصور ، أبو المعالي
 الشيرازى = إبراهيم بن على بن يوسف ، أبو إسحاق ، الإمام
 أحمد بن عبد الوهاب بن موسى ، أبو منصور
 محمد بن خفيف بن إسفكشاد ، أبو عبد الله
 محمد بن هبة الله بن محمد ، أبو نصر
 محمود بن مسعود بن مصاح ، قطب الدين
 هبة الله بن على بن إبراهيم ، أبو المعالي
 ابن الشيرجى = عبد الله بن الخضر بن الحسين الموصلى ، أبو البركات
 الشيرزى = عمر بن محمد بن على السرخسى ، أبو حفص
 الشيرنخشىرى = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، أبو محمد
 شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمى ، أبو شجاع ٧ / ١١١ ، ١١٢
 الشيعى = محمد بن الحسن بن على الطوسى ، أبو جعفر
 (حرف الصاد)

ابن الصائغ = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، عز الدين
 يحيى بن على بن عبد العزيز ، أبو الفضل
 الصابونى = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو عثمان
 عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن ، أبو بكر
 صاحب الرقم = أبو الحسن العبادى
 صاحب الشافعى = محمد بن عبد الله بن محمد الأصمهانى ، أبو الحسين
 صاحب عيون المسائل = أحمد بن الحسن بن سهل الفارسى ، أبو بكر

- صالح بن بدر بن عبد الله الزفناوى ، تقي الدين ٨ / ١٥٢
- صالح بن الحسين بن محمد البروجردى ، أبو منصور ٧ / ١١٢
- أبو صالح = شعيب بن محمد بن شعيب المعلى
- صالح بن عثمان بن بركة الضرير ، أبو محمد ٨ / ١٥٢
- ابن أبى صالح المؤذن = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابورى ، أبو سعد
- الصانعى = محمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله
- محمد بن عبد الله بن أبى الحسن ، السديد ، أبو جعفر
- الصباح = أحمد بن أبى سريج ، النهشلى ، أبو جعفر
- ابن الصباغ = أحمد بن محمد بن محمد ، أبو منصور
- عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ، أبو نصر ، صاحب (الشامل)
- محمد بن عبد الواحد بن محمد ، البَيْهَقى ، أبو طاهر
- محمد بن عبد الواحد بن محمد ، أبو جعفر
- محمد بن على بن عبد الواحد ، أبو غالب
- الهيثم بن أحمد بن محمد ، أبو الفرج
- الصيفى = أحمد بن إسحاق بن أيوب ، أبو بكر
- محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر
- صدر الدين = عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندى ، أبو القاسم
- محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخجندى ، أبو بكر
- محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندى
- الصدقى = يونس بن عبد الأعلى بن موسى ، أبو موسى
- صدقة بن الحسين بن أحمد ، أبو الحسن ٧ / ١١٢ ، ١١٣
- ابن مَصرى = أحمد بن محمد بن سالم التنبلى ، نجم الدين ، أبو العباس
- الصعبى = عبد الله بن يحيى بن أبى الهيثم

الصعلوكى = أحمد بن محمد بن سليمان ، أبو الطيب

سهل بن محمد بن سليمان ، أبو الطيب

محمد بن أحمد ، كمال الدين ، أبو سهل

محمد بن سليمان بن محمد ، أبو سهل

ابن الصفار = عبد الله بن عمر بن أحمد التيسابورى ، أبو سعد

الصفار = عمر بن أحمد بن منصور ، أبو حفص

القاسم بن أحمد بن منصور ، أبو بكر

القاسم بن عبد الله بن عمر ، أبو بكر

محمد بن القاسم بن حبيب ، أبو بكر

الصفدى = خليل بن أبيك ، صلاح الدين

ابن أبي الصقر = محمد بن على بن الحسن الواسطى ، أبو الحسن

صقر بن يحيى بن سالم السكلى ، أبو المظفر ١٥٣ / ٨

الصقلى = محمد بن عبد الكافى بن على الرهوى ، شمس الدين

محمد بن محمد بن محمد ، نضر الدين

صلاح الدين = يوسف بن أيوب بن شاذى ، السلطان ، الملك الناصر

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، أبو عمرو ، الإمام

الصنهاجى = عثمان بن سعيد بن كثير ، الفاسى ، أبو عمرو

الصيدلاوى = محمد بن داود بن محمد الداودى ، أبو بكر

الميرفى = أحمد بن محمد بن سعيد بن جبلة ، أبو عبد الله

محمد بن عبد الله ، أبو بكر

ابن أبي الصيف = محمد بن إسماعيل ، الميمى

الصيمرى = عبد الواحد بن الحسين بن محمد ، أبو القاسم

(حرف الضاد)

الضبي = يحيى بن محمد بن أحمد ، الطاملي ، أبو طاهر
الضحاك بن أحمد بن الحسين الشيباني ، ابن الكيال ، أبو للمال ١١٣ / ٧
الضري = أحمد بن محمد بن علي الخوارزمي ، أبو سعيد
إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن

(حرف الطاء)

الطائي = محمد بن حاتم بن محمد ، أبو الحسن
محمد بن محمد بن علي ، أبو الفتوح
أبو طاب = عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهرى ، ابن حمزة
يحيى بن علي بن الطيب المسكوى
الطالقاني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني ، أبو الخير
عمر بن أحمد بن الليث ، أبو حفص
ملصور بن محمد بن علي ، أبو المظفر
طاهر بن أحمد بن علي الحمودى القايى ، أبو الحسين ١١٤ ، ١١ / ٥
أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السلقى
سُرخاب بن يوسف بن عمدة البريدى
طاهر بن سعيد بن فضل الله الهمي ، أبو الفتح ١١٣ / ٧ ، ١١٤
طاهر بن عبد الله الإيلاقى ، أبو الربيع ٥٠ / ٥
طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى ، أبو الطيب ١٢ - ٥٠
طاهر بن محمد بن طاهر البروجردى ، أبو المظفر ١١٤ / ٧
طاهر بن محمد بن عبد الله الهندادى ، أبو عبد الله ٣ / ٥ ، ٣٠٤ ، ٥١ / ٥٢
أبو طاهر = محمد بن عبد الواحد بن محمد البَيْسَج ، ابن الصَّبَاغ

الطاهر بن محمد بن علي ، زكي الدين ، أبو العباس ٨ / ١٥٣ ، ١٥٤

أبو طاهر = محمد بن محمد بن محسن الزياتي

طاهر بن مهدي بن طاهر الطبري ، أبو مضر ٧ / ١١٥

طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمري ٧ / ١١٥ - ١١٨

ابن طاوس = أحمد بن عبد الله بن علي المقرئ ، أبو البركات

الطاوسي = العراقي بن محمد العراقي ، أبو الفضل

الطاي = أحمد بن محمد بن الحسن ، ابن طلای

ابن الطباخ = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري ، نصير الدين

الطبري = إبراهيم بن علي بن الحسين الشيباني ، أبو إسحاق

أحمد بن أبي أحمد ، ابن القاص ، أبو العباس

أحمد بن عبد الله بن محمد ، محب الدين ، أبو العباس

الحسين بن علي ، أبو عبد الله

الحسين بن القاسم ، أبو علي

طاهر بن عبد الله بن طاهر ، أبو الطيب

عبد الجليل بن أبي بكر ، أبو سعد

عبد الرحمن بن الحسين بن محمد ، أبو محمد

عبد الملك

علي بن محمد بن مهدي ، أبو الحسن

محمد بن جرير بن يزيد ، أبو جعفر ، الإمام

محمد بن الحسن ، أبو جعفر

محمد بن محمد بن أحمد ، الآملي ، نجم الدين ، أبو حامد

الطبيسي = أحمد بن محمد بن سهل ، أبو الحسين

الحسن بن محمد ، أبو علي

- الطَّحَّان = عبد الرحمن بن مقبل بن علي ، أبو الطَّحَّان
 محمد بن سعيد بن ندى ، أبو بكر
 الطَّرَائِفِي = أحمد بن عبد الله بن محمد
 الحسن بن أحمد بن الحسن ، أبو محمد
 الطَّرَازِي = عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي ، أبو بكر
 محمد بن محمود بن علي ، أبو الرُّضَيَّ
 الطَّرَبُشِي = أحمد بن علي بن الحسين ، أبو بكر ، ابن زهراء
 إسماعيل بن أحمد
 محمود بن إسماعيل بن عمر الإدريسي ، أبو القاسم
 مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري ، أبو المَعَالِي
 ابن طَلَّاح = أحمد بن محمد بن الحسين الطَّالِي
 طلحة بن الحسين بن محمد الإسفراييني الهرجاني ، أبو محمد ١١٨ / ٧
 طلحة (سنجر) علم الدين ١٠ / ٤٢
 الطَّلَحِي = علي بن محمد ، أبو الحسن
 محمود بن الحسن بن بندار الأصبهاني ، أبو نجیح
 الطَّنَزِي = مروان بن علي بن سلامة ، أبو عبد الله
 يحيى بن سلامة بن الحسين الحصكفي ، أبو الفضل ، الشاعر
 الطُّوسِي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق
 أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو حامد
 أحمد بن محمد بن عبد القادر ، أبو نصر
 أحمد بن منصور بن عمرو ، أبو حامد
 الحسن بن محمد بن علي ، أبو علي
 الحسين بن الحسن بن أيوب ، أبو عبد الله

= عبد العزيز محمد بن علي ، ضياء الدين
 محمد بن الحسن بن علي الشيباني ، أبو جعفر
 محمد بن أبي سهل
 محمد بن محمود بن محمد ، شهاب الدين ، أبو الفتح
 ناصر بن أحمد بن محمد ، أبو نصر
 طوير الليل = محمد بن علي البارنباري ، تاج الدين
 الطيَّان = محمد بن أبي بكر بن محمد ، الرمادي ، أبو عبد الله
 أبو الطيب = أحمد بن محمد بن سليمان الصعلوكي
 سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي
 طاهر بن عبد الله بن طاهر المطيري
 عبد النعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي
 الطيبي = أحمد بن علي بن أحمد ، أبو العباس
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم

(حرف الظاء)

الظاهري = داود بن علي بن خلف ، أبو سليمان
 ابن الظريف = عبد الله بن عمر بن محمد ، أبو القاسم
 ظفر بن مظفر بن عبد الله بن كتته الناصري ، أبو الحسن ٥ / ٥٢
 الظهير = إبراهيم بن علي بن إبراهيم السلمي ، الآمدي ، ابن الفراء
 ابن الظهير = أحمد بن محمد بن قيس ، ابن الأنصاري ، أبو العباس
 ظهير الدين = عبد السلام بن محمد الفارسي

(حراف العین)

المارض = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ، أبو سعيد

أبو عامر = الفضيل بن يحيى بن الفضيل الفضيل

محمد بن أحمد بن محمد المبادى

ابن العاقولى = عبد الله بن محمد بن علي الواسطي ، جال الدين

أبو عامر = الحسن بن سفيان بن عامر التنوي

عامر بن دُعش بن حصن الأنصاري ، أبو محمد ١١٨/٧

الطامري = محمد بن يحيى بن سراقه ، أبو الحسن

المبادى = أبو الحسن ، صاحب (الرقم)

محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عامر

الظفر بن أردشير بن أبي منصور ، أبو منصور

أبو العباس = أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني

أحمد بن محمد بن أحمد الروابي

العباس بن عبد الله بن أحمد اللزني ، أبو الفضل ٣٠٥/٣

أبو العباس = محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج

العباس بن محمد بن علي العباسي ، ابن الرضا ، أبو محمد ٥٢/٥

ابن عبدان = عبد الله بن عبدان بن محمد ، أبو الفضل

عبدان بن محمد بن عيسى المروزي الجنوجردى ، أبو محمد ٢٩٨ ، ٢٩٧/٢

عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد التزالي ، أبو منصور ١٤٣ ، ١٤٢/٧

عبد الباقي بن يوسف بن علي الراعي ، أبو تراب ٩٦/٥

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الأسد ابادى ، أبو الحسن ٩٨ ، ٩٧/٥

عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي ، الزاهد ، أبو القاسم ٩٨/٥

عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد الثاقبي الخرق ، أبو أحمد ١٤٣/٧

- عبد الجبار بن عبد النقي بن علي الأنصاري ، ابن الحريستاني ، أبو محمد ٨ / ١٦٠
عبد الجبار بن علي بن محمد الإسكافي ، أبو القاسم ٥ / ٩٩ ، ١٠٠
عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخوارى ، أبو محمد ٧ / ١٤٤
عبد الجليل بن أحمد بن يوسف الرازى = عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازى
عبد الجليل بن أبي بكر الطبري ، أبو سعد ٧ / ١٤٥
عبد الجليل بن عبد الجبار بن ييل الجيلي ، أبو إسماعيل ٧ / ١٤٥
عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله المروزي ، أبو المظفر ٥ / ١٠٠
ابن عبد الحسك = محمد بن عبد الله المصري ، أبو عبد الله
عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم الحلبي ، أبو محمد ٦ / ٣٩٣
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الجيلوي ، جمال الدين ١٠ / ٤٥
عبد الحميد بن عيسى بن عمويه الخسرو شاهی ٨ / ١٦١ ، ١٦٢
عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزارى ، الفركاح ، تاج الدين ٨ / ١٦٣ ، ١٦٤
عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد المزكى ، أبو الحسن ٣ / ٣٢٣
عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد السراج ، أبو نصر ٧ / ١٤٥ ، ١٤٦
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الإيجي ، عضد الدين ١٠ / ٤٦ - ٧٨
عبد الرحمن بن أحمد بن علك الساوى ، أبو طاهر ٥ / ١٠١
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البروجردى ، أبو سعد ٧ / ١٤٦
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشيرنخشیری ، أبو محمد ٥ / ١٠٤ ، ١٠٥
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد النويرى الراز ، أبو الفرج ٥ / ١٠١ - ١٠٤
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم القدسي ، أبو شامة ٨ / ١٦٥ - ١٦٨
عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، أبو بكر ٧ / ١٤٦ ، ١٤٧
عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدي ، أبو محمد ٨ / ١٦٩
عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن الحلبي ، ابن العجمي ، أبو طالب ٧ / ١٤٧
عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بَصَال الصوفي ، أبو محمد ٨ / ١٦٩

- عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الهمشوري ، عماد الدين ٨ / ١٨٩٠
عبد الرحمن بن الحسين اللندجاني ، أبو أحمد ٥ / ١٠٥
عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الطبري ، أبو محمد ٧ / ١٤٧
عبد الرحمن بن خدّاش بن عبد الصمد الخدّاشي ٧ / ١٤٨
عبد الرحمن بن خير بن محمد الرعيثي ، ابن العمورة ، أبو القاسم ٧ / ١٤٨
عبد الرحمن بن رستم الزنجاني ، أبو الفضائل ٧ / ١٥٨ ، ١٥٩
عبد الرحمن بن سلمويه الرازي ، أبو بكر ٣ / ٣٢٤
عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان الفاي ، أبو نصر ٧ / ١٥٠ ، ١٥١
عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد الألف السخّتي ، أبو القاسم ٧ / ١٥١ ، ١٥٢
عبد الرحمن بن عبد الصلي للمصري ، ابن السكري ، عماد الدين ٨ / ١٧٠ - ١٧٢
عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أبو منصور ٥ / ١٠٥ ، ١٠٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن النّهي ، أبو محمد ٧ / ١٤٨ ، ١٤٩
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحصري ، أبو سعد ٧ / ١٥٠
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف العلّامي ، ابن بنت الأعز ، تقي الدين ٨ / ١٧٢ - ١٧٥
عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين ، أبو القاسم ٨ / ١٧٥
عبد الرحمن بن علي بن أبي المباس البارباهاذي ٧ / ١٥٢ ، ١٥٣
عبد الرحمن بن علي بن السلم الخرق ، أبو محمد ٧ / ١٥٣ ، ١٥٤
عبد الرحمن بن عمر بن محمد الدينوري ، أبو القاسم ٣ / ٣٢٩ ، ٣٣٠
عبد الرحمن بن مأمون بن علي المتولي ، أبو سعد ٥ / ١٠٦ - ١٠٨
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الخطيبي الخرجردي ، أبو نصر ٧ / ١٥٤ ، ١٥٥
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، أبو زيد ٥ / ١٠٩
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الطيبي ، أبو القاسم ٨ / ١٧٥
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني ، أبو القاسم ٥ / ١٠٩ - ١١٥
(٤٥ - طبقات الشافعية - ١٠)

- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، ابن أبي حاتم النخعي ، أبو محمد ٣/ ٣٢٤ - ٣٢٨
- عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل المصري ، ابن الوراق ، أبو القاسم ٨/ ١٧٦
- عبد الرحمن بن محمد بن بدر البرجوني ، أبو القاسم ٨/ ١٧٦
- عبد الرحمن بن محمد بن ثابت الخرساني ، أبو القاسم ٥/ ١١٥
- عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدؤغي ، أبو محمد ٥/ ١١٥
- عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر ، أبو منصور ، نضر الدين ٨/ ١٧٧ - ١٨٧
- أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى السلمي
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج ، أبو القاسم ٥/ ١١٦
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العارض ، أبو سعيد ٥/ ١١٦
- عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ابن الأنباري ، أبو البركات ٧/ ١٥٥ ، ١٥٦
- عبد الرحمن بن محمد بن محمد السلطوني اللباد ، أبو الفتوح ٧/ ١٥٧
- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سورة ، أبو سعد ٥/ ١١٧
- عبد الرحمن بن محمد بن محمد الفارسي السرخسي ، أبو القاسم ٧/ ١٥٧
- عبد الرحمن بن محمد بن محمود القزويني ، أبو حامد ٧/ ١٥٧ ، ١٥٨
- عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي البوسنجي ، أبو الحسن ٥/ ١١٧ - ١٢٠
- عبد الرحمن بن مقبل بن علي الطحان ، أبو المال ٨/ ١٨٧
- عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي ، شمس الدين ٨/ ١٨٨
- عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري ، أبو خلف ٧/ ١٥٨
- عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع ، أبو القاسم ٨/ ١٨٨
- عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم الأصفهاني ، نجم الدين ، أبو القاسم ١٠/ ٨١
- عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهني ، ابن البارزي ، نجم الدين ٨/ ١٨٩ ، ١٩٠
- ابن عبد الرحيم = جعفر بن محمد ، الحسيني المصري ، أبو الفضل
- عبد الرحيم بن عبد الله الفاهر بن عبد الله السهروردي ، أبو الرضا ٧/ ١٥٩

- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن التميمي ، أبو نصر ٧ / ١٥٩ - ١٦٦
- عبد الرحيم بن علي بن الحسن البجلي ، القاضي الفاضل ، أبو علي ٧ / ١٦٦ - ١٦٨
- عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجرقي ، أبو محمد ٨ / ١٩٠
- عبد الرحيم بن محمد بن حمدون البخاري ، أبو الفضل ٣ / ٣٢٨ ، ٣٢٩
- عبد الرحيم بن محمد بن محمد ، أبو الرضا ٨ / ١٩١
- عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصل ، تاج الدين ٨ / ١٩١ - ١٩٤
- عبد الرحيم بن نصر بن يوسف البعلبيكي ، أبو محمد ٨ / ١٩٤ ، ١٩٥
- عبد الرزاق بن عبد الله بن علي الطوسي ، الشهاب الوزير ٧ / ١٦٨
- عبد الرزاق بن محمد الماخواني ٧ / ١٦٩
- العبدري = علي بن سعيد بن عبد الرحمن ، أبو الحسين
- عبد السلام بن إسحاق بن المهدي الآفرائي ، أبو عام ٥ / ١٢٠
- عبد السلام بن علي بن منصور الدمياطي ، ابن الخراط ، أبو محمد ٨ / ١٩٥ ، ١٩٦
- عبد السلام بن الفضل الجيلي ، أبو القاسم ٧ / ١٦٩
- عبد السلام بن محمد بن عبد الرحيم الخطيب ، أبو شجاع ٧ / ١٦٩
- عبد السلام بن محمد الفارسي ، ظهير الدين ٧ / ١٧٠
- عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني ، أبو يوسف ٥ / ١٢١ ، ١٢٢
- عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ، ابن الصباغ ، أبو نصر ٥ / ١٢٢ - ١٣٤
- عبد الصمد بن الحسين بن عبد التفار السكلاهيئي الزنجاني ، البديع ، أبو المظفر ٧ / ١٧٠ ، ١٧١
- عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ، ابن الحارستاني ، أبو القاسم ٨ / ١٩٦ - ١٩٩
- ابن عبد الظاهر = علي بن أحمد بن جعفر الهاشمي القوصي ، كمال الدين
- عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميدي الديري ٨ / ١٩٩ - ٢٠٨
- عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري ، عماد الدين ، أبو الفز ، ابن خطيب الأشمونين

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلي ، سلطان العلماء ، العزيز بن عبد السلام ،

أبو محمد ٢٠٩/٨ - ٢٥٥

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي الهامى الحلي ، سائق الدين ٢٥٦/٨ ، ٢٥٧

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي ، أبو القاسم ٣٣٠/٣ - ٣٣٣

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدي ، أبو العزيز ٢٥٧/٨

عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز الأشنهي ، أبو الفضل ١٧١/٧

عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلص الطزاعي ، أبو علي ١٤٣/٢ ، ١٤٤

عبد العزيز بن مالك القزويني ، أبو القاسم ٣٣٤/٣

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، ابن جماعة ، عز الدين ، أبو عمر ٧٩/١٠ - ٨١

عبد العزيز بن محمد بن الحسن النضروي ، أبو الفضل ٣٣٤/٣ ، ٣٣٥

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي ، شيخ الشيوخ ، أبو محمد ٢٥٨/٨

عبد العزيز بن محمد علي البلوسي ، ضياء الدين ٨٥/١٠

عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز الكتاني ١٤٤/٢ ، ١٤٥

عبد العزيز بن يوسف بن إبراهيم الأصفوني = عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم الأصفوني

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ، زكي الدين ، أبو محمد ٢٥٩/٨ - ٢٧٧

عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ، أبو الحسن ١٧٩/٧ - ١٧٣

عبد الغافر السروستاني ، الركن ١٧٣/٧

عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني ، نجم الدين ٢٧٧/٨ ، ٢٧٨

عبد الغفار بن عبد الله بن محمد بن زيرك = عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد بن زيرك

عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد بن زيرك التيمي ، أبو سعد ١٣٤/٥ ، ١٣٥

عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي المصري ، تاج الدين ، أبو القاسم ٨٥/١٠ - ٨٧

عبد الغفار بن نوح (أحمد) بن عبد المجيد الدرزي الأفعري القومسي ٨٧/١٠ ، ٨٨

عبد الغني بن نازل بن يحيى الأواحي ، أبو محمد ١٣٥/٥ ، ١٣٦

- عبد القادر بن داود بن محمد بن القنار ، أبو محمد ٢٧٩/٨
 عبد القادر بن محمد بن الحسن بن البندادى المصرى ، أبو محمد ٢٧٩/٨
 عبد القاهر بن طاهر بن محمد البندادى ، أبو منصور ١٣٦/٥ - ١٤٨
 عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، أبو بكر ١٤٩/٥ ، ١٥٠
 عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردى ، أبو النجيب ١٧٣/٧ - ١٧٥
 عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعى ، الدمشقى ، أبو محمد ٢٨٠/٨
 عبد الكافي بن طلى بن تمام السبكى ، زين الدين ، أبو محمد ٨٩/١٠ - ٩٤
 عبد الكريم بن أحمد بن الحسن الشالوسى ، أبو عبد الله ١٥٠/٥ ، ١٥١
 عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان ، أبو سعد ١٥١/٥ ، ١٥٢
 عبد الكريم بن أحمد بن طلى البيارى الأناوى ، أبو الفضل ١٧٦/٧
 عبد الكريم بن شريح بن عبد الكريم الرويانى ، أبو معمر ١٧٦/٧ ، ١٧٧
 عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم الحطاباذى ، أبو طاهر ١٧٧/٧ ، ١٧٨
 عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد القطان الطبرى ، أبو معشر ١٥٢/٥ ، ١٥٣
 عبد الكريم بن عبد الوهاب بن إسماعيل الجوينى ، أبو المظفر ١٧٨/٧
 عبد الكريم بن طلى بن أبى طالب الرازى ، أبو طالب ١٧٩/٧ ، ١٨٠
 عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى العراقى ، علم الدين ٩٥/١٠ ، ٩٦
 عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الراعى ، أبو القاسم ٢٨١/٨ - ٢٩٣
 عبد الكريم بن محمد بن الفضل بن الحريستانى ، أبو الفضائل ١٨٦/٧
 عبد الكريم بن محمد بن أبى منصور الرماني الدامغانى ١٨٥/٧ ، ١٨٦
 عبد الكريم بن محمد بن منصور ، ابن السمطانى ، أبو سعد ١٨٠/٧ - ١٨٥
 عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيرى ، أبو القاسم ١٥٣/٥ - ١٦٢
 عبد الكريم بن يونس بن محمد الأزجاهى ، أبو الفضل ١٦٢/٥
 عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزورى ، أبو الحسن ٣١١/٨

- عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام السلي ٣١٢ / ٨
- عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السهروردي ، أبو محمد ٣١٢ / ٨
- عبد اللطيف بن محمد بن الحسين الجوى المصرى ، ابن رزين ، أبو البركات ٩٧ / ١٠
- عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندى ، صدر الدين ، أبو القاسم ١٨٦ / ٧
- عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي ، موفق الدين ، أبو محمد ٣١٣ / ٨
- عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبزي ، أبو حكيم ٦٣ ، ٦٢ / ٥
- عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب ، أبو بكر ١٥٥ / ٨
- عبد الله بن أحمد بن الحسن العلاف ، أبو القاسم ١١٨ ، ١١٩ / ٧
- عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصغير ٥٣ - ٦٢ / ٥
- عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي الخطيب ، أبو الفضل ١١٩ ، ١٢٠ / ٧
- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزيادي الحضرمي ، أبو هزل ١٥٤ / ٨
- عبد الله بن أحمد بن محمد النسائي ، أبو القاسم ٣٠٦ ، ٣٠٥ / ٣
- عبد الله بن أحمد بن محمد الهمداني ١٢٠ / ٧
- عبد الله بن أحمد بن يوسف البردعي ، أبو القاسم ٣٠٦ / ٣
- عبد الله بن أسعد بن علي الموصلي ، ابن الدهان ، أبو الفرج ١٢٠ ، ١٢١ / ٧
- عبد الله بن أسعد بن علي الياضي ١٠ / ٣٣
- عبد الله بن برقي بن عبد الجبار المقدسي ، أبو محمد ١٢١ - ١٢٣ / ٧
- عبد الله بن جعفر بن عبد الله الجبلي = باي بن جعفر بن باي الجبلي ، أبو منصور
- عبد الله بن حامد بن محمد الماهاني ، أبو محمد ٣٠٦ ، ٣٠٧ / ٣
- عبد الله بن الحسن بن أحمد = عبد الله بن أحمد بن الحسن العلاف
- عبد الله بن الحسين بن إسماعيل الحمالي ، أبو بكر ٣٠٧ / ٣
- عبد الله بن حيدر بن أبي القاسم القزويني ، أبو القاسم ١٢٣ / ٧
- عبد الله بن الخضر بن الحسين الموصلي ، ابن الشيرجي ، أبو البركات ١٢٣ / ٧

- عبد الله بن رفاعه بن غدير السعدي ، أبو محمد ١٢٤ / ٧
 عبد الله بن الزبير بن عيسى الحليدي ، أبو بكر ١٤٠ / ٢ - ١٤٣
 عبد الله بن سعيد ، ابن كلاب ، القحطاني ٢٩٩ / ٢ ، ٣٠٠
 عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ابن أبي داود ، أبو بكر ٣٠٧ / ٣ - ٣٠٩
 عبد الله بن شرف بن نجدة المرزوقي ٤٢ / ١٠ ، ٤٣
 عبد الله بن طاهر بن محمد التميمي ، أبو القاسم ٦٣ / ٥ ، ٦٤
 عبد الله بن العباس بن أبي يحيى ، ابن عبدوس ٦٥ / ٥
 عبد الله بن عبدان بن محمد ، أبو الفضل ٦٥ / ٥ - ٦٨
 عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي ، أبو عبد الرحمن ٦٤ / ٥
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الأسدي ، أبو محمد ٨ / ١٥٥ ، ١٥٦
 عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الأموي ٣ / ٣٠٩ ، ٣١٠
 عبد الله بن عبد الرزاق بن حسن ١٢٥ / ٧
 عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أبو سعد ٦٨ / ٥ ، ٦٩
 عبد الله بن علي بن إسحاق ، أخو نظام الملك ، أبو القاسم ٧٠ / ٥
 عبد الله بن علي بن الحسن القومسي ، أبو محمد ٣ / ٣١٠
 عبد الله بن علي بن سعيد القصري ، أبو محمد ٧ / ١٢٥ ، ١٢٦
 عبد الله بن علي بن عوف السني ، أبو محمد ٧٠ / ٥ ، ٧١
 عبد الله بن علي بن محمد البحاني ، أبو القاسم ٧١ / ٥
 عبد الله بن عمر بن أحمد التيسابوري ، ابن الصفار ، أبو سعد ٨ / ١٥٦
 عبد الله بن عمر بن الدمشقي ، جمال الدين ٨ / ١٥٨
 عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي ، أبو الخير ٨ / ١٥٧ ، ١٥٨
 عبد الله بن عمر بن محمد ، ابن الظريف ، أبو القاسم ٧ / ١٢٦
 عبد الله بن عيسى بن أيمن الري ٨ / ١٥٩

- عبد الله بن أبي الفتوح بن عمران القزويني ، أبو حامد ٧ / ١٤٢
- عبد الله بن القاسم بن عبد الله الشهرزوري ، أبو القاسم ٧ / ١٢٦
- عبد الله بن القاسم بن مظفر الشهرزوري ، المرتضى ، أبو محمد ٧ / ١٢٦
- ابن بفت عبد الله بن أبي القاضي = محمد بن جعفر بن أحمد ، أبو عبد الله
- عبد الله بن محمد بن إبراهيم الرازي ، أبو القاسم ٥ / ٧١
- عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشي ، أبو محمد ٧ / ١٢٧
- عبد الله بن محمد بن أحمد المكبري ، ابن العلم ، أبو القاسم ٧ / ١٢٨
- عبد الله بن محمد بن أحمد المطري ، عفيف الدين ، أبو السيادة ١٠ / ٣٤ - ٣٥
- عبد الله بن محمد البخاري الباقي ، أبو محمد ٣ / ٣١٧ - ٣٢٠
- عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ، أبو القاسم ٣ / ٣٢٠ - ٣٢٣
- عبد الله بن محمد بن الحسن البادراني ، أبو محمد ٨ / ١٥٩
- عبد الله بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر ، أبو المظفر ٧ / ١٢٨
- عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، أبو بكر ٣ / ٣١٠ - ٣١٤
- عبد الله بن محمد بن سالم ٥ / ٧١ ، ٧٢
- عبد الله بن محمد بن أبي سالم القرطبي ٧ / ١٣٨
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، ابن اللبان ، أبو محمد ٥ / ٧٢ ، ٧٣
- عبد الله بن محمد بن عبد الله الدمشقي ، ابن المفسر ، أبو أحمد ٣ / ٣١٤ ، ٣١٥
- عبد الله بن محمد بن عدى الجرجاني ، أبو أحمد ٣ / ٣١٥ ، ٣١٦
- عبد الله بن محمد بن عسكر القيراطي ، شرف الدين ، أبو محمد ١٠ / ٤٣ ، ٤٤
- عبد الله بن محمد بن علي بن أبي عقامة ، أبو الفتوح ٧ / ١٣٠ ، ١٣١
- عبد الله بن محمد بن علي الفهرى ، أبو محمد ٨ / ١٦٠
- عبد الله بن محمد بن علي الميانجي ، أبو المعالي ، عين القضاة ٧ / ١٢٨ - ١٣٠
- عبد الله بن محمد بن علي الواسطي ، ، ابن العاقولي ، جمال الدين ١٠ / ٤٣

- عبد الله بن محمد بن غالب الجبلي ، أبو محمد ١٣١/٧
 عبد الله بن محمد ، ابن كلاب القطان = عبد الله بن سعيد بن كلاب القطان
 عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي ، أبو الفتح ١٣١/٧
 عبد الله بن محمد بن مظفر المتولي الهنوي ، أبو محمد ١٣١/٧
 عبد الله بن محمد بن هبة الله ، ابن أبي عصرون ، التميمي ، أبو سعد ١٣٢/٧ - ١٣٧
 عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي ، زين الدين ١٠/٤٤ ، ٤٥
 عبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكاني الكوفي ، أبو محمد ١٣٨/٧
 عبد الله بن نصر بن عبد العزيز الرندي ، أبو محمد ١٣٩/٧
 عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي الطرازي ، أبو بكر ٩٥/٥
 عبد الله بن هارون الرشيد ، المأمون ٢/٥٦ ، ٥٧
 عبد الله بن يحيى بن محمد السرقسطي ، أبو محمد ١٣٩/٧
 عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم الصعي ٧/١٤٠ ، ١٤١
 عبد الله بن يزيد بن عبد الله اللقي الحرازي ٧/١٤١
 عبد الله بن يزيد التميمي ٧/١٤١ ، ١٤٢
 عبد الله بن يوسف الجرجاني ، أبو محمد ٥/٩٤ ، ٩٥
 عبد الله بن يوسف بن عبد القادر ، أبو مظفر ٧/١٤٢
 عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني ، أبو محمد ٥/٧٣ - ٩٣
 عبد الحسن بن عبد المنعم بن علي السكرطاني ، أبو محمد ٧/١٨٧
 عبد الحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيعي الأبهري ، أبو طالب ٨/٣١٤
 عبد الحسن بن نصر الله بن كثير ، ابن البتاع ، زين الدين ٨/٣١٣ ، ٣١٤
 عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ، أبو الفضل ٥/١٦٢ - ١٦٤
 عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأرميني ، تقي الدين ١٠/٩٨ - ١٠٢
 عبد الملك بن خلف بن أبي الحسن التتوي الديماطي ، شرف الدين ١٠/١٠٢ - ١٢٣

- عبد الملك بن زيد بن ياسين الثعالبي الدولعي ، أبو القاسم ١٨٧ / ٧ ، ١٨٨ ،
عبد الملك بن سعد بن نعيم التميمي ، أبو الفضل ١٨٨ / ٧
عبد الملك الطبري ١٩٠ / ٧ - ١٩٢
عبد الملك بن عبد الله بن محمود المصري ، أبو الحسن ١٦٤ / ٥
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ، إمام الحرمين ، أبو المعالي ١٦٥ / ٥ - ٢٢٢
عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الخركوشي ، أبو سعد ٢٢٢ / ٥ ، ٢٢٣
عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني الإستراباذي ، أبو نعيم ٣ / ٣ - ٣٣٧
عبد الملك بن محمد بن هبة الله البسطامي ، الفخر ١٩٠ / ٧
عبد الملك بن أبي نصر بن عمر ، أبو المعالي ١٨٩ / ٧ ، ١٩٠
عبد الملك بن نصر الله بن جهيل ، أبو الحسين ١٨٨ / ٧ ، ١٨٩
عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد المصري ، جلال الدين ، أبو محمد ٨ / ٣١٥
عبد النعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أبو الظفر ٧ / ١٩٢ ، ١٩٣
عبد النعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي ، أبو الطيب ٣ / ٣٣٨
عبد الواحد بن أحمد بن الحسن الدسكري ، أبو سعد ٥ / ٢٢٤
عبد الواحد بن أحمد بن الحسين = عبد الواحد بن أحمد بن الحسين الدسكري
عبد الواحد بن أحمد بن عمر الداراني ، أبو سعد ٧ / ١٩٣
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني ، أبو الحسن ٧ / ١٩٣ - ٢٠٣
عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي ، أبو محمد ٨ / ٣١٥
عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد البوشنجي ٥ / ٢٢٥
عبد الواحد بن الحسن بن محمد الباقري ، أبو الفتح ٧ / ٢٠٤ ، ٢٠٥
عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري ، أبو القاسم ٣ / ٣٣٩ - ٣٤٢
عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ، ابن خطيب زملكا ، أبو الكارم ٨ / ٣١٦
عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أبو سعيد ٥ / ٢٢٥ - ٢٢٨

عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار الروزى التتوي ، أبو محمد ٢٠٥/٧

عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي ، أبو القاسم ٢٢٨/٥ ، ٢٢٩

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري ، نمنس الدين ٣١٦/٨

عبد الودود بن محمود بن المبارك ، ابن المجير البندادى ، أبو المظفر ٣١٧/٨

ابن عبدوس = أحمد بن محمد ، الحاتمي ، أبو الحسن

عبد الله بن العباس بن أبي يحيى

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب البهنسى ، وجيه الدين ، أبو محمد ٣١٧/٨ ، ٣١٨

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلالي ، ابن بنت الأعز ، تاج الدين ٣١٨/٨ - ٣٢٣

عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخيمى الراغى ، بهاء الدين ١٢٣/١٠ ، ١٢٤

عبد الوهاب بن على بن داوريد المُلحى ، أبو حنيفة ٢٢٩/٥

عبد الوهاب بن على بن على ، الأمين ابن سُكينة ، أبو أحمد ٣٢٤/٨ ، ٣٢٥

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد الفامى ، أبو الفرج ٢٢٩/٥ ، ٢٣٠

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الأسدى ، ابن قاضى شعبة ، كمال الدين ١٢٤/١٠

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الفامى ، أبو محمد ٢٠٥/٧ ، ٢٠٦

عبد الوهاب بن محمد بن عمر البندادى ، ابن رامين ، أبو أحمد ٢٣٠/٥

عبد الوهاب بن منصور بن أحمد للأهوازى ، ابن المشتري ، أبو الحسن ٢٣٠/٥

عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله السبى ، أبو الفرج ٢٠٧/٧

العبدوى = عمر بن أحمد بن إبراهيم الأعرج ، أبو حازم

المبشمى = محمد بن معمر بن عبد الواحد

أبو عبيد = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروى ، صاحب « الغريبين »

سهل بن أحمد بن محمد الأبيوردى

على بن الحسين بن حرب ، ابن حربويه

عبيد بن عمر بن أحمد القيسى ، أبو القاسم ٣٤٣/٣

أبو عبيد = القاسم بن سلام

عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرق ، ابن الحراني ، أبو القاسم ٢٣١ / ٥

عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى ، ابن السوادى ، أبو القاسم ٢٣٢ / ٥

عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله الكرخى ، ابن الرطبي ، أبو محمد ٢٣٢ ، ٢٣٣ / ٥

عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أبو الفتح ٢٠٧ / ٧

عبيد الله بن عمر بن أحمد القيسي = عبيد بن عمر بن أحمد القيسي ، أبو القاسم

عبيد الله بن عمر بن علي ، ابن البقال ٢٣٣ / ٥

عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي ، أبو أحمد ٢٣٣ / ٥

عبيد الله بن محمد بن محمد المذكر الجرجاني ، أبو أحمد ٣ / ٣٤٢

عتبة بن عبيد الله بن موسى الهمداني ، أبو السائب ٣ / ٣٤٣ ، ٣٤٤

عتيق بن علي بن عمر البامنجي ، أبو بكر ٧ / ٢٠٧

عتيق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني ، أبو بكر ٧ / ٢٠٨

أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني

عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي ، الأحول ، أبو القاسم ٢ / ٣٠١ ، ٣٠٢

عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي ، أبو سعيد ٢ / ٣٠٢ - ٣٠٦

عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي القاسي ، أبو عمرو ٨ / ٣٢٥ ، ٣٢٦

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح ، أبو عمرو ٨ / ٣٢٦ - ٣٢٦

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الترمذي ، شديد الدين ، أبو عمرو ٨ / ٣٣٦ ، ٣٣٧

عثمان بن علي بن إسماعيل الطائي ، ابن خطيب جبرين ، نخر الدين ١٠ / ١٢٦ ، ١٢٧

عثمان بن علي بن شراف الشَّرَافِي المرسقي المَجَلِي ٧ / ٢٠٨ ، ٢٠٩

عثمان بن علي بن يحيى ، ابن بنت أبي سعد ، نخر الدين ١٠ / ١٢٥

عثمان بن عيسى بن درباس الماراني ، أبو عمرو ٨ / ٣٣٧ ، ٣٣٨

عثمان بن محمد بن أبي أحمد المصعبي ٧ / ٢٠٩ ، ٢١٠

- عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردى الحميدى ٢٩٣ / ٨
 عثمان بن المسدد بن أحمد الدربندى ، أبو عمرو ٢٩٠ / ٧
 العجل = أسعد بن محمود بن خلف ، الأصماني ، أبو الفتوح
 شعيب بن محمد بن شعيب ، أبو صالح
 العجلي = عثمان بن علي بن شراف الشرافى المرستى
 ابن العجمى = عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن الحجابى ، أبو طالب
 ابن عجيل = أحمد بن عيسى اليمنى
 المدوى = عسكر بن أسامة بن جامع ، أبو عبد الرحمن
 يحيى بن الربيع بن سليمان ، فخر الدين ، أبو علي
 ابن عدى = عبد الله بن محمد بن عدى الجرجاني ، أبو أحمد
 العراقى = إبراهيم بن منصور بن مسلم المصرى ، أبو إسحاق
 عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصارى ، علم الدين
 علي بن محمد بن إسماعيل
 العراقى بن محمد بن العراقى الطاوسى ، أبو الفضل ٣٤٦ / ٨
 العراقى = نصر بن بشر بن علي ، أبو القاسم
 عرفة بن علي بن الحسن البندنجى ، اللبى ، ابن بؤصلا ، أبو السكارم ٢٩٣ / ٨ ، ٢٩٤
 المرقى = أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخى
 العروضى = علي بن أحمد بن الحسن ، أبو الحسن
 ابن عريبة = علي بن الحسين بن عبد الله الرهمى ، أبو القاسم
 العز بن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمى ، سلطان العلماء
 أبو العز = محمد بن الحسين بن علي الفلانسى
 عزيزى بن عبد الملك بن منصور ، شيدلة ، أبو المعالى ٢٣٥ - ٢٣٧
 ابن عساكر^(١) = الحسن بن محمد بن الحسن ، زين الأمان ، أبو البركات
 (١) وانظر أيضا : الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، أبو محمد ، والد ابن عساكر .

= عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، أبو منصور ، نحر الدين

عبد الله بن محمد بن الحسن ، أبو المظفر

علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ، الإمام

علي بن القاسم بن علي ، أبو القاسم

القاسم بن علي بن الحسن ، أبو محمد

هبة الله بن الحسن بن هبة الله ، سائن الدين

ابن العسقلاني = أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي ، أبو العباس

عسكر بن أسامة بن جامع العدوي ، أبو عبد الرحمن ٢١٠ / ٧

عسكر بن الحصين النخشي ، أبو تراب ٣٠٦ / ٢ - ٣٤٤

عسكر بن محمد بن الحسين = عسكر بن الحصين النخشي ، أبو تراب

ابن أبي عسرون = عبد الله بن محمد بن هبة الله التميمي ، أبو سعد

يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد التميمي ، أبو يوسف

المُعصى = محمد بن العباس بن أحمد ، ابن أبي ذهل ، أبو عبد الله

عبد الدين = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد التفار الإيجي

ابن المطار = علي بن إبراهيم بن داود ، علاء الدين

مفرج بن المبارك ، أبو الفضل

المطار = هبة الله بن يحيى بن الحسين ، ابن البوق ، أبو جعفر

ابن المطار = يحيى بن علي بن سليمان ، أبو زكريا

المطاري = محمد بن أسعد بن محمد ، أبو منصور ، حَفَدَة

ابن العفريس = أبو سهل ، الزوزني

ابن أبي عقامة = عبد الله بن محمد بن علي ، أبو الفتوح

العسكري = عبد الله بن محمد بن أحمد ، ابن المعلم ، أبو القاسم

نصر بن نصر بن علي ، أبو القاسم

أبو العلاء = السري بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي

عارب بن محمد بن محارب

العلائق = خليل بن كيكلاي ، صلاح الدين ، أبو سعيد

العلاف = عبد الله بن أحمد بن الحسن ، أبو القاسم

ابن علكان = مسدد بن محمد ، الجزري ، أبو طاهر

ابن علك = عبد الرحمن بن أحمد الساوي ، أبو طاهر

العالوي = المهدي بن محمد بن إسماعيل ، أبو البركات

علي بن إبراهيم بن داود ، ابن العطار ، علاء الدين ١٣٠ / ١٠

علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي ، أبو الحسن ٣ / ٣٤٤ ، ٣٤٥

علي بن أحمد بن أسعد الأسبجي البني ، ضياء الدين ١٠ / ١٢٨ ، ١٢٩

علي بن أحمد البستي = علي بن محمد البستي ، أبو الفتح

علي بن أحمد بن جعفر الهاشمي القوصي ، ابن عبد الظاهر ، كمال الدين ١٣٠ / ١٣٢ - ١٣٢

ابن أبي علي = أحمد بن الحسن بن أحمد ، أبو بكر

علي بن أحمد بن الحسن العروضي ، أبو الحسن ٣ / ٣٤٥

علي بن أحمد بن الحسن النعمي ، أبو الحسن ٥ / ٢٣٧ - ٢٣٩

علي بن أحمد بن الحسين ، ابن محمود ، أبو الحسن ٧ / ٢١١

علي بن أحمد البهيلي ، أبو الحسن ٥ / ٢٤٦

علي بن أحمد الروياني الطبري ٥ / ٢٣٩ ، ٧ / ٢١٢

علي بن أحمد القسوي ، أبو الحسن ٥ / ٢٤٦ ، ٢٤٧

علي بن أحمد بن محمد البخاري ، أبو السكارم ٧ / ٢١٣

علي بن أحمد بن محمد الحاكم الإستراباذي ، أبو الحسن ٢ / ٢٣٩ ، ٢٤٠

علي بن أحمد بن محمد الحميني الزيندي ٧ / ٢١٢ / ٢١٣

علي بن أحمد بن محمد الديلمي ٥ / ٢٤٣ - ٢٤٦

- علي بن أحمد بن محمد الواحدى ، أبو الحسن ٥ / ٢٤٠ - ٢٤٣
 علي بن أحمد بن المرزبان ، أبو الحسن ٣ / ٣٤٦
 علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري ، الإمام ، أبو الحسن ٣ / ٣٤٧ - ٤٤٤
 علي بن إسماعيل بن يوسف القونوى ، علاء الدين ١٠ / ١٣٢ - ١٣٦
 علي بن أبي الحزم القرشى ، ابن النفيس ، علاء الدين الطبيب ٨ / ٣٠٥ ، ٣٠٦
 أبو علي = حسان بن سعيد بن حسان الميمى
 علي بن حسكويه بن إبراهيم المرافى ، أبو الحسن ٧ / ٢١٣ ، ٢١٤
 علي بن الحسن بن أحمد ، ابن السلعة ، أبو القاسم ٥ / ٢٤٧ - ٢٥٣
 أبو علي = الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصارى
 علي بن الحسن بن الحسن السكلاوى ، أبو القاسم ٧ / ٢١٤
 علي بن الحسن بن الحسين الخلقى ، أبو الحسن ٥ / ٢٥٣ - ٢٥٥
 أبو علي = الحسن بن الحسين ، ابن أبي هريرة
 علي بن الحسن بن علي الباخرزى ، أبو الحسن ، صاحب « الدمية » ٥ / ٢٥٦ ، ٢٥٧
 علي بن الحسن بن علي الرمىلى ، أبو الحسن ٧ / ٢١٤ ، ٢١٥
 علي بن الحسن بن علي الميانجى ، أبو الحسن ٥ / ٢٥٦ ، ٢٥٥
 علي بن الحسن بن محمد بن حمدويه السنجانى ، أبو الحسن ٣ / ٤٤٤ ، ٤٤٥
 أبو علي = الحسن بن محمد الطبسى
 علي بن أبي الحسن بن أبى هاشم الآملى ، السكيا ٧ / ٢٣٨
 علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر ، أبو القاسم ، الإمام ٧ / ٢١٥ - ٢٢٣
 علي بن الحسين الجورى ، أبو الحسن ٣ / ٤٥٧ ، ٤٥٨
 علي بن الحسين بن حرب ، أبو عبيد بن حربويه ٣ / ٤٤٦ - ٤٥٥
 علي بن الحسين بن السيد شرف الدين الحسينى ١٠ / ١٣٧
 أبو علي = الحسين بن صالح بن خيران

علي بن الحسين بن عبد الله الرُبَعي ، ابن عُرَيبَة ، أبو القاسم ٧ / ٢٢٣ ، ٢٢٤
علي بن الحسين بن علي السعُودي ، صاحب « مروج الذهب » ٣ / ٤٥٦ ، ٤٥٧
أبو علي = الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري

الحسين بن القاسم الطبري

علي بن الحسين بن القاسم الموصلی ، ابن شيخ المُؤمِنَة ، زين الدين ١٠ / ١٣٦
أبو علي = الحسين بن محمد بن أحمد الروروذي

علي بن الخطاب بن مقلد الضَرير ، أبو الحسن ٨ / ٢٩٤

علي بن روح بن أحمد النهرواني ، ابن المُبَيَّری ، أبو الحسن ٨ / ٢٩٤ ، ٢٩٥

أبو علي = زاهر بن أحمد بن محمد السرخسي

علي بن سعادة الجهني السراج ، أبو الحسن ٧ / ٢٢٤

علي بن سعيد الإصطخري ، أبو الحسن ٥ / ٢٥٨

علي بن سعيد بن عبد الرحمن العبدي ، أبو الحسن ٥ / ٢٥٨ ، ٢٥٧

علي بن سليمان بن أحمد الرازي الشقوري الفرغليطي ، أبو الحسن ٧ / ٢٢٤ ، ٢٢٥

علي بن سهل بن العباس المفسر ، أبو الحسن ٥ / ٢٥٨ ، ٢٥٩

علي بن عبد الرحمن بن مبادر الأزجي ، أبو الحسن ٧ / ٢٢٥

علي بن عبد الرحمن بن محمد الحديثي السمنجاني ، أبو الحسن ٧ / ٢٢٦

علي بن عبد الرحمن بن أبي الوفاء الحيري ، أبو طالب ٧ / ٢٢٦

علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني ، أبو الحسن ٣ / ٤٥٩ - ٤٦٢

علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ، ابن السكري ، عماد الدين ١٠ / ١٣٨

علي بن عبد الكافي بن علي السبكي ، تقى الدين ، أبو الحسن (والد المصنف) ١٠ / ١٣٩ - ١٣٩

علي بن عبد الله بن جعفر ، ابن المديني ، أبو الحسن ٢ / ١٤٥ - ١٥٠

علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي ، تاج الدين ١٠ / ١٣٧ ، ١٣٨

- على بن عثمان بن يوسف القرشي ، القاضي السعيد ، أبو الحسن ٢٢٧ / ٧
 على بن عقيل بن علي ، ابن الحموي الثعالي ، أبو الحسن ٢٩٥ / ٨
 على بن علي بن الحسن النيسابوري ، أبو تراب ٢٢٧ / ٧
 على بن علي بن سعيد بن الحنيس ٢٩٦ ، ٢٩٥ / ٨
 علي بن أبي علي بن محمد الآمدي ، سيف الدين ٣٠٧ ، ٣٠٦ / ٨
 علي بن علي بن هبة الله ، ابن البخاري ، أبو طالب ٢٢٨ ، ٢٢٧ / ٧
 علي بن عمر بن أحمد البرمكي ، أبو الحسن ٢٥٩ / ٥
 علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ، أبو الحسن ، الإمام ٤٦٢ / ٣ - ٤٦٦
 علي بن عمر بن محمد الحربي ، أبو الحسن ٢٦٠ - ٢٦٦
 علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر ، أبو القاسم ٢٩٦ / ٨ ، ٢٩٧
 علي بن القاسم بن المظفر الشهرزوري ٢٢٨ / ٧ - ٢٣٠
 علي بن محمد بن أحمد الحاملي ، أبو القاسم ٢٦٦ / ٥
 علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي ، أبو الحسن ٤٦٨ / ٣
 علي بن محمد بن إسماعيل المراقي ٢٦٧ / ٥
 علي بن محمد البستي ، أبو الفتح ، الشاعر ٢٩٣ - ٢٩٦
 علي بن محمد الجويني ، أبو الحسن ٢٩٢ / ٥
 علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، أبو الحسن ٢٦٧ - ٢٨٥
 علي بن محمد بن حمويه الصوفي ، أبو الحسن ٢٣٠ / ٧
 علي بن محمد الطلحي ، أبو الحسن ٢٩٢ / ٥
 علي بن محمد بن العباس التوحيدى ، أبو حيان ٢٨٦ - ٢٨٩
 علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي ، علاء الدين ٣٣٩ - ٣٦٦
 علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ، علم الدين ، أبو الحسن ٢٩٧ / ٨ ، ٢٩٨
 أبو علي = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفي

- علي بن محمد بن علي الآملي ، أبو الحسن ٢٩١/٥ ، ٢٩٢
 علي بن محمد بن علي ، إلكيا الهراسي ، أبو الحسن ٢٣١/٧ - ٢٣٤
 علي بن محمد بن علي الجويني ، أبو الحسن ٢٣١/٧
 علي بن محمد بن علي السلمي ، أبو الحسن ٢٩٨/٨
 علي بن محمد بن علي بن المزوج الشيرازي ، أبو الحسن ٢٩١/٥
 علي بن محمد بن علي المصيصي ، أبو القاسم ٢٩٠/٥ ، ٢٩١
 علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، عبد الدين ٣٦٧/١٠
 علي بن محمد بن عيسى ، ابن كركاز ، أبو الحسن ٢٣٤/٧ ، ٢٣٥
 علي بن محمد بن محمد البيضاوي ، أبو القاسم ٢٩٢/٥
 علي بن محمد بن محمد الجزري ، ابن الأثير ، عز الدين ، المؤرخ ٢٩٩/٨ ، ٣٠٠
 علي بن محمد بن محمود الكازروني ، ظهير الدين ٣٦٧/١٠ ، ٣٦٨
 علي بن محمد بن منصور الأرجيشي ٣٦٩/١٠
 علي بن محمد بن يحيى ، زكي الدين ، أبو الحسن ٢٣٥/٧
 علي بن محمود بن علي الشهرزوري الكردى ، أبو الحسن ٣٠٠/٨ ، ٣٠١
 علي بن السلم بن محمد السلمي ، أبو الحسن ٢٣٥/٧ - ٢٣٧
 علي بن المطهر بن مكي بن مقلص الدينوري ، أبو الحسن ٢٣٧/٧
 علي بن المظفر بن حمزة الدبوسي ، أبو القاسم ٢٩٦/٥ - ٢٩٨
 علي بن أبي المسكارم بن فتيان الدمشقي ، أبو القاسم ٢٣٩/٧
 علي بن محمد بن مهدي الطبري ، أبو الحسن ٤٦٦/٣ - ٤٦٨
 علي بن منصور بن أبي ذر المترجي ، أبو الحسن ٢٣٧/٧
 علي بن ناصر بن محمد النوفاني ٢٣٧/٧ ، ٢٣٨
 علي بن هبة الله بن أحمد الإسنائي ، نور الدين ٣٦٨/١٠
 علي بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَيْزِي ، بهاء الدين ٣٠١/٨ - ٣٠٤

- علي بن هبة الله بن محمد ، ابن البخارى ، أبو الحسن ٢٣٨/٧
علي بن يعقوب بن جبريل البكرى ، نور الدين ٣٧٠/١٠ ، ٣٧١
علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار اللدمشقى ٣٠٤/٨
علي بن يوسف بن عبد الله ، أبو الحسن (عم إمام الحرمين) ٢٩٩ ، ٢٩٨/٥
العماد = محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني ، الكاتب
عمر بن إبراهيم بن أبي بكر الإدري ، ابن خلكان ، نجم الدين ٣٠٨/٨
عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهرى ، ابن حمامة ، أبو طالب ٢٩٩/٥ ، ٣٠٠
عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوى الأعرج ، أبو خازم ٣٠٠/٥ ، ٣٠١
عمر بن أحمد بن أحمد المدلبى النشأتى ، عز الدين ٣٧١/١٠ ، ٣٧٢
عمر بن أحمد بن أبي الحسن المرغينانى الفرغانى ، أبو محمد ٢٤٩/٧
عمر بن أحمد بن الحسين الشافى ، أبو حفص ٢٣٩/٧
عمر بن أحمد بن عمر بن روشن الخطيبى ، أبو حفص ٢٣٩/٧ ، ٢٤٠
عمر بن أحمد بن عمر بن سريج ، أبو حفص ٤٦٩/٣
عمر بن أحمد بن الليث الطالقانى ، أبو حفص ٢٤٠/٧
عمر بن أحمد بن منصور الصفار ، أبو حفص ٢٤٠/٧ ، ٢٤١
عمر بن أسعد بن أبي غالب ، عز الدين ٣٠٨/٨ ، ٣٠٩
عمر بن أكرم بن أحمد الأسدى ، أبو بشر ٤٧٠/٣
العمرانى = طاهر بن يحيى بن أبي الخير
يحيى بن أبي الخير بن سالم ، النيماني ، أبو الحسين ، صاحب « البيان »
عمر بن بندار بن عمر التفليسى ، أبو الفتح ٣٠٩/٨ ، ٣٩٠
عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن ، ابن الكتكتانى ، زين الدين ٣٧٧/١٠ - ٣٧٩
عمر بن الحسين بن الحسن الرازى ، أبو القاسم ٢٤٢/٧
عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، الملك المظفر ٢٤٢/٧ - ٢٤٧

- عمر بن عبد الرحمن بن عمر التزويني ، إمام الدين ٨ / ٣١٠
- عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشاني ، أبو طاهر ٥ / ٣٠١
- عمر بن عبد الله بن أحمد الأرعاني ، الأحدث ٢ / ٢٤٧ ، ٢٤٨
- عمر بن عبد الله بن موسى ، الباب شامى ، أبو حفص ، ابن الوكيل ٣ / ٤٧٠ ، ٤٧١
- عمر بن عبد الملك بن عمر الرزاز ، أبو القاسم ٥ / ٣٠٢
- عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، ابن بنت الأعز ، صدر الدين ٨ / ٣١٠ ، ٣١١
- عمر بن علي بن أحمد الزنجاني ، أبو حفص ٥ / ٣٠٢
- عمر بن علي بن سهل الدامقاني ، السلطان ، أبو سعد ٧ / ٢٥٤
- الصمركي = ملكداد بن علي بن أبي عمرو ، أبو بكر
- عمر بن محمد بن الحسن الحمداني الزاهد ، أبو حفص ٧ / ٢٤٨
- عمر بن محمد بن الحسين ، المؤيد ، أبو المالح ٥ / ٣٠٣
- أبو عمر = محمد بن الحسين بن محمد البسطامي
- عمر بن محمد بن عبد الحاكم ، ابن البلغياتي ، زين الدين ١٠ / ٣٧٢ ، ٣٧٣
- عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين ابن الأستاذ ، أبو الفتح ٨ / ٣٤١
- عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي ، أبو شجاع ٧ / ٢٤٨ - ٢٥٠
- عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي ، مهتاب الدين ٨ / ٣٣٨ - ٣٤٩
- أبو عمر = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم اللثوي ، غلام ثعلب
- عمر بن محمد بن عكرمة الجزري ، ابن البرزقي ، أبو القاسم ٧ / ٢٥١ - ٢٥٣
- عمر بن محمد بن علي السرخسي الشيرزي ، أبو حفص ٧ / ٢٥٠ ، ٢٥١
- عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ ، أبو الفتح ٨ / ٣٤٢
- عمر بن محمد بن محمد الشافعي ، أبو حفص ٧ / ٢٥٤
- عمر بن محمد بن مسعود ، أبو غانم ، ملقب ابن سريج ٣ / ٤٧١

عمر بن مظفر بن محمد ، ابن الوردى ، زين الدين ، الشاعر ١٠ / ٣٧٣ - ٣٧٧

عمر بن مكي الخلوzy ٨ / ٣٤٣ -

عمر بن مكي بن عبد الصمد ، ابن المرحّل ، زين الدين ٨ / ٣٤٢ ، ٣٤٣

عمرو بن أحمد بن محمد الإستراباذى ، أبو أحمد ٣ / ٤٦٨ ، ٤٦٩

أبو عمرو = يحيى بن أحمد بن محمد النيسابورى المخلدى

عمر بن يحيى بن عمر الكرجى ، نضر الدين ٨ / ٣٤٤

المُمرى = الحسين بن حمد بن محمد

العمرى = منصور بن محمد بن محمد العلوى الفاطمى ، أبو القاسم

ناصر بن الحسين بن محمد ، أبو الفتح

ابن العمّورة = عبد الرحمن بن خير بن محمد الرعيى ، أبو القاسم

المنبرى = إسماعيل بن على بن المثنى الإستراباذى ، أبو سعد

يحيى بن محمد بن عبد الله ، أبو زكريا

أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرايى

عوض بن أحمد الشروانى ، أبو خلف ٧ / ٢٥٥

ابن عون = أحمد بن محمد بن أحمد الدورى ، أبو العباس

المياضى = محمد بن ناصر بن أحمد المرخسى ، أبو نصر

عيسى بن رضوان بن المسقلانى ، القليوبى ، ضياء الدين ٨ / ٣٤٥

عيسى بن عبد الله بن محمد ، أبو الفتح ٨ / ٣٤٥

عيسى العراقى الضرير ٨ / ٣٤٥ ، ٣٤٦

عيسى بن عمر بن خالد الخزوى ، ابن الخشاب ، مجد الدين ١٠ / ٣٧٩

عيسى بن محمد بن عيسى المسكارى ، أبو محمد ٧ / ٢٥٥ ، ٢٥٦

عيسى بن يوسف بن أحمد = عيسى العراقى الضرير

ابن عين الدولة = محمد بن عبد الله بن الحسن ، شرف الدين

(حرف النون)

الغازي = منصور بن محمد بن منصور ، الروزي ، أبو منصور

أبو غالب = محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصباغ

غانم بن الحسين الموشيلي ، أبو الغنائم ٢٥٦/٧

غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم الأصبهاني ، أبو سكر ٣٠٣/٥

أبو غانم = عمر بن محمد بن مسعود ، ملقي ابن سريج

ابن القبيري = علي بن روح بن أحمد النهرواني ، أبو الحسن

الغرابيلي = ذاكر بن أبي بكر بن أبي أحمد السنجي ، أبو أحمد

الغزافي = عيسى العراقي الضرير

الغزالي = أحمد بن محمد ، القديم ، الكبير ، أبو حامد

أخو الغزالي = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي ، أبو الفتوح

الغزالي = عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد ، أبو منصور

محمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد ، الإمام

الغزنوي = محمد بن سام ، أبو المظفر ، السلطان

الغزني = محمد بن خلف بن كامل ، شمس الدين

غلام ثعلب = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الغنوي ، أبو عمر

ابن غلبون = عبد المنعم بن عبيد الله الحلبي ، أبو الطيب

أبو الغنائم = محمد بن الفرج بن منصور الفارقي

المرزبان بن خسرو فيروز ، تاج الملك

الغندجاني = عبد الرحمن بن الحسين ، أبو أحمد

الغنوي = إبراهيم بن محمد بن نيهان ، الرق ، أبو إسحاق

غولجه = سالم بن عبد الله الهروي ، أبو معمر

النولفاني = محمد بن أبي القاسم بن عبيد الروزي

(حرف الفاء)

- الفارسي = أحمد بن الحسن بن سهل ، أبو بكر
الحسين بن محمد بن الحسن
عبد الفافر بن إسماعيل بن عبد الفافر ، أبو الحسن
محمد بن إسماعيل بن إسحاق ، أبو بكر
الفارق = الحسن بن إبراهيم بن علي ، أبو علي
عبد الله بن مروان بن عبد الله ، زين الدين
كتائب بن علي ، أبو علي
محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ، أبو عبد الله
محمد بن الفرج بن منصور ، أبو الفناثم
الفارمذي = الفضل بن محمد بن علي ، أبو علي
الفاروثي = أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي ، أبو العباس
الفاشاني = عمر بن عبد العزيز بن أحمد ، أبو حازم
محمد بن أحمد بن عبد الله ، المروزي ، أبو زيد
محمد بن محمد بن يوسف ، أبو نصر
الفنای = عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان ، أبو نصر
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد ، أبو الفرج
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب ، أبو محمد
محمد بن مكى بن الحسن ، ابن دوست ، أبو بكر
الفنايشي = زيد بن الحسن بن محمد البياضي
الفتح بن أحمد بن عبد الباقي ، أبو نصر ٢٥٧/٧
أبو الفتح = سليم بن أيوب بن سليم الرازي
علي بن محمد البستي

فتح بن محمد بن علي السعدي الديماطي ، نجيب الدين ، أبو المنصور ٣٤٧/٨ ، ٣٤٦

الفتح بن موسى بن حماد الجزيقي القصري ، أبو نصر ٣٤٨/٨

أبو الفتح = ناصر بن الحسين بن محمد العمري

ابن فتيان = علي بن أبي السكارم ، الدمشقي ، أبو القاسم

نفر القضاة = محمد بن الحسين ، أبو بكر

أبو القداء = إسماعيل بن علي بن عبيد الموصلي

ابن الفراء = إبراهيم بن علي بن إبراهيم السلمي الآمدي ، الظهري

الفراء = الحسن بن مسعود البتوي ، أبو علي

الحسين بن مسعود البتوي ، أبو محمد

الفرائي = يعيش بن صدقة بن علي ، أبو القاسم

الفراوي = محمد بن الفضل بن أحمد ، أبو عبد الله

محمد بن محمد بن علي الخزيي ، أبو الفتح

الفرج بن عبيد الله بن أبي نعيم الخوي ٢٥٧/٧

أبو الفرج = محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمي

فرج بن محمد بن أبي الفرج الأردبيلي ، نور الدين ٣٨١/١٠ ، ٣٨٠

الفرضي = عبيد الله بن محمد بن أحمد ، أبو أحمد

ابن فرغان = أحمد بن الفتح بن عبد الله الموصلي ، أبو الحسن

الفرغاني = عمر بن أحمد بن أبي الحسن المرغيناني ، أبو محمد

الفرغليطي = علي بن سليمان بن أحمد الرازي الشقوري ، أبو الحسن

ابن الفركاح = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري ، برهان الدين

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الدين الفزاري ، تاج الدين

الفرجاني = محمد بن عقيل ، أبو سعيد

الفتوي = علي بن أحمد ، أبو الحسن

- أبو الفضائل = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الرمي
 الفضل بن أحمد بن عبد الله ، السترشد بالله ، أمير المؤمنين ، أبو منصور ٢٥٧ / ٧ - ٢٦٣
 أبو الفضل = أحمد بن علي بن عمرو السلياني البيكندی
 الفضل بن أحمد بن محمد الأزهرى البصرى ٣٠٤ ، ٣٠٣ / ٥
 ابن فضالان = محمد بن واثق بن علي البندادى ، أبو عبد الله
 واثق بن علي بن الفضل ، أبو القاسم
 أبو الفضل البتاني ٢ / ٣٤٧
 الفضل بن الربيع بن يونس ، الوزير ، أبو العباس ١٥٠ / ٢ - ١٥٣
 فضل الله بن أحمد بن محمد الميهنى ، أبو سعيد ٣٠٩ - ٣٠٦ / ٥
 فضل الله التوربشقى ٨ / ٣٤٩ - ٣٥٢
 فضل الله بن محمد بن إبراهيم اللخاطاني ، أبو نصر ٧ / ٢٦٤
 فضل الله بن محمد بن أحمد الساوى ، أبو محمد ، الناصح ٧ / ٢٦٤ ، ٢٦٥
 فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني ، أبو المكلام ٨ / ٣٤٨ ، ٣٤٩
 فضل الله بن محمد بن إسماعيل الخطيبي الداندانقاني ، أبو محمد ٧ / ٢٦٥
 الفضل بن محمد بن إبراهيم الزبادى ، أبو محمد ٧ / ٢٦٣ ، ٢٦٤
 الفضل بن محمد بن الحسين الجرجاني ، أبو بكر ٣ / ٤٧٢ ، ٣٠٤ / ٥
 الفضل بن محمد بن علي الفارمذى ، أبو علي ٥ / ٣٠٤ - ٣٠٦
 الفضل بن يحيى بن الفضيل الفضلي ، أبو طاصم ٥ / ٣٠٩ ، ٣٢٠
 الفضلي = إسماعيل بن الفضل ، أبو محمد
 ابن فطيمة = الحسين بن أحمد بن علي البيهقي ، أبو عبد الله
 ابن الفقيه نصر = إبراهيم بن نصر بن طاعة المصري
 الفناكي = أحمد بن الحسين ، أبو الحسين
 الفندي = محمد بن سليمان بن الحسن ، أبو عبد الله

الفهرى = عبد الله بن محمد بن علي ، أبو محمد
ابن فوران = محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي ، أبو الفتح
الفوراني = الحسين بن محمد بن الحسين ، أبو علي
ابن فورك = محمد بن الحسن ، أبو بكر
الفوزكي = أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو بكر

(حرف القاف)

القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو العباس
القاسم بن أحمد بن منصور الصفار ، أبو بكر ٢٦٥ / ٧
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، أبو عمر ٣١١ / ٥ ، ٣١٠
القاسم بن سلام ، أبو عبيد ١٥٣ / ٢ - ١٦٠
أبو القاسم = عبد الرحمن بن عمر بن محمد الدينوري
عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي
القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار ، أبو بكر ٣٥٣ / ٨
القاسم بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ، أبو أحمد ٢٦٦ / ٧
أبو القاسم = عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري
القاسم بن علي بن الحسن ، ابن عساكر ، أبو محمد ٣٥٣ ، ٣٥٢ / ٨
القاسم بن علي بن محمد الحريري (صاحب القامات) ٢٦٦ / ٧ - ٢٧٠
القاسم بن فيره بن خلف الرعيبي الشاطبي ٢٧٠ - ٢٧٢
القاسم بن محمد بن علي الشافعي ٤٧٢ / ٣ - ٤٧٧
القاسم بن محمد بن قاسم الأندلسي ، أبو محمد ٣٤٤ / ٢ - ٣٤٥
القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ، علم الدين ، أبو محمد ٣٨١ / ١٠ - ٣٨٣
القاسم بن يحيى بن عبد الله الشهرزوري ، أبو الفضائل ٢٧٢ / ٧ - ٢٧٣
ابن القاص = أحمد بن أبي أحمد الطبري ، أبو العباس

ابن القاضى الحسين = محمد بن الحسين بن محمد الروردى ، أبو بكر

القاضى السعيد = على بن عثمان بن يوسف القرقى ، أبو الحسن

ابن قاضى شعبة = عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الأسدى ، كمال الدين

القاضى الفاضل = عبد الرحيم بن على بن الحسن اليسانى ، أبو على

ابن أبى القاضى = محمد بن سعيد بن محمد ، أبو أحمد

محمد بن عبد الله ، أبو سعيد

القائى = جعفر بن أبى طالب أحمد بن محمد ، أبو الفخر

الجنيدي بن محمد بن على ، أبو القاسم

طاهر بن أحمد بن على الحمودى ، أبو الحسين

قحزم بن عبد الله بن قحزم الأسوانى ، أبو حنيفة ٢ / ١٦٠ ، ١٦١

القراى = إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، أبو يعقوب

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد ، أبو محمد

القرقى = الحسن بن سعيد بن أحمد ، أبو على

القرقى = عبد الله بن محمد بن أبى سالم

القزوينى = حامد بن أبى العميد بن أميرى

عبد الرحمن بن محمد بن محمود ، أبو حامد

عبد السلام بن محمد بن يوسف ، أبو يوسف

عبد النفار بن عبد الكريم بن عبد النفار ، نجم الدين

عبد الله بن حيدر بن أبى القاسم ، أبو القاسم

عبد الله بن أبى الفتوح بن عمر بن ، أبو حامد

عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو القاسم

عمر بن عبد الرحمن بن عمر ، إمام الدين

محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، جلال الدين

= محمد بن عبد التفار بن عبد الكريم ، جلال الدين

محمد بن عبد الكريم بن الفضل ، أبو الرافعي

محمد بن محمود بن الحسن ، أبو الفرج

محمود بن الحسن بن محمد ، أبو حاتم

ابن الفضلاني = محمد بن أحمد بن علي ، التوزري ، قطب الدين

التسيمي = عبد الله بن يزيد الهتمي

القشيري = عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو منصور

عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد ، أبو خلف

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو نصر

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، أبو القاسم

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو سعد

عبد النعم بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو المظفر

عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو سعيد

عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو الفتح

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم ، أبو الأسعد

القصار = المبارك بن محمد بن الحسين الواسطي ، البصري ، أبو العز

القصري = أحمد بن محمد بن علي السبي ، أبو بكر

عبد الله بن علي بن سعيد ، أبو محمد

الفتح بن موسى بن حماد الجزيري ، أبو نصر

القضاعي = محمد بن سلامة بن جعفر ، أبو عبد الله

القطان = أحمد بن سنان بن أسد ، الواسطي ، أبو جعفر

أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو سهل

الحسين بن محمد ، أبو عبد الله

= عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، الطبرى ، أبو معشر

عبد الله بن سعيد ، ابن كلاب

محمد بن أحمد بن شاكر ، أبو عبد الله

القطب المصرى = إبراهيم بن على بن محمد السلمى ، الحكيم

الغفّال الصغير = عبد الله بن أحمد بن عبد الله

الغفّال الكبير = محمد بن على بن إسماعيل ، الشافعى

الفطلى = هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، بهاء الدين ، أبو القاسم

أبو قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزيدى الحضرى

القلّاس = الحسين

القلانسى = محمد بن الحسين بن على ، أبو الهزّ

القلّشندى = يونس بن أحمد بن صلاح ، شرف الدين

القلّمى = محمد بن على بن أبى على

ابن القليوبى = أحمد بن عيسى بن رضوان ، ابن العسقلانى ، أبو العباس

القليوبى = عيسى بن رضوان بن العسقلانى ، ضياء الدين

محمد بن أحمد بن عيسى ، فتح الدين

ابن القمّاح = أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشى ، علم الدين

محمد بن أحمد بن إبراهيم ، شمس الدين ، أبو المالى

القمنى = أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأموى ، علم الدين

القمولى = أحمد بن محمد بن أبى الحزم مكى ، نجم الدين

ابن قوام = أبو بكر بن قوام بن على البالىسى

محمد بن أبى بكر بن محمد ، نور الدين

القوصى = موسى بن على بن وهب ، سراج الدين

القومسى = عبد الله بن على بن الحسن ، أبو محمد

القنوى = علي بن إسماعيل بن يوسف ، علاء الدين

محمد بن إسحاق ، صدر الدين

محمود بن علي بن إسماعيل ، محب الدين

القيرواني = عبد الله بن محمد بن عسكر ، شرف الدين ، أبو محمد

القيرواني = محمد بن علي البجلي ، أبو عبد الله

القيسي = عبيد بن عمر بن أحمد ، أبو القاسم

(حرف الكاف)

كاتب القاضي = محمد بن عاصم بن يحيى الأصبهاني ، أبو عبد الله

الكاتب = محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن

الكافي = محمد بن إبراهيم بن الحسين الشنشداني ، أبو الحسين

محمد بن أحمد بن سعيد ، أبو عبد الله

الكازروني = أحمد بن منصور بن أحمد ، أبو العباس

علي بن محمد بن محمود ، ظهير الدين

محمد بن بيان بن محمد الآمدي

الكافي الكرخي = سليمان بن محمد بن حسين ، أبو سعد

كتائب بن علي الفارقي ، أبو علي ٢٧٣/٧ ، ٢٧٤

ابن الكتفاني = عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن ، زين الدين

ابن كنفه = ظفر بن مظفر بن عبد الله الناصري ، أبو الحسن

ابن كنج = يوسف بن أحمد الديندوري ، أبو القاسم

الكرابيسي = الحسين بن علي بن يزيد ، أبو علي

ابن كراز = علي بن محمد بن عيسى ، أبو الحسن

الكرجي = عمر بن يحيى بن عمر

محمد بن أحمد بن محمد ، شرف القضاة ، أبو طاهر

- = محمد بن عبد الملك بن محمد ، أبو الحسن
 محمد بن علي بن أحمد ، أبو العباس
 الكرخي = المبارك بن المبارك بن المبارك ، أبو طالب
 محمد بن منصور بن عمر ، أبو بكر
 منصور بن عمر بن علي البندادي ، أبو القاسم
 الكردرا نحاسي = محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله
 الكردي = عثمان بن محمد بن أبي محمد ، الحميدي
 كساب بن علي الفارقي = كتاب بن علي الفارقي
 الكشغلي = الحسين بن محمد الطبري ، أبو عبد الله
 الكشميهني = محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو الفتح
 يحيى بن علي بن محمد الحدوني ، أبو القاسم
 الكشي = الحسن بن أحمد بن محمد ، أبو علي
 الكفرطابي = عبد الحسن بن عبد الله بن علي ، أبو محمد
 ابن كلاب = عبد الله بن سعيد ، القطان
 الكلابي = علي بن الحسن بن الحسن ، أبو القاسم
 الكلاهيئي = عبد الصمد بن الحسين بن عبد التفار ، الزنجاني ، البديع ، أبو المظفر
 الكلبي = إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان ، أبو نور
 صقر بن يحيى بن سالم ، أبو المظفر
 الكناني = إسماعيل بن محمود بن محمد
 عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز
 محمد بن أحمد بن عثمان ، شمس الدين
 نجم بن أبي الفرج بن سالم ، المصري
 الكنجروذي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو طالب

ابن الكندي = محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي المبري
 كُنْز (خدام المنتصر بالله) ٢ / ٣٤٥ ، ٣٤٦
 الكوفي = عبد الله بن ميمون بن عبد الملك المالكاني ، أبو محمد
 ابن الكيال = الضحاك بن أحمد بن الحسين الشيباني ، أبو المعالي
 ابن الكيزاني = محمد بن إبراهيم بن ثابت ، أبو عبد الله
 ابن كيكلدي = خليل ، الملائي ، صلاح الدين ، أبو سعيد

(حرف اللام)

اللازي = محمد بن عبد الله بن محمد بن شهيروز ، أبو جعفر
 ابن لال = أحمد بن علي بن أحمد الهمداني ، أبو بكر
 اللالكاني = محمد بن هبة الله بن الحسن ، أبو بكر
 اللباد = عبد الرحمن بن محمد بن محمد السلجوقي ، أبو الفتح
 ابن اللبان = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو محمد
 محمد بن أحمد بن عبد المؤمن ، شمس الدين
 محمد بن عبد الله بن الحسن ، أبو الحسين
 اللبني = عرفة بن علي بن الحسن البندنجي ، ابن بَصَلَا ، أبو المكارم
 اللخمي = يحيى بن المفرج المقدسي ، أبو الحسين
 اللعفي = عبد الله بن يزيد بن عبد الله ، الحارزي
 اللنباني = معمر بن أحمد بن محمد ، أبو منصور

(حرف الميم)

المؤمن بن أحمد بن علي الساجي الديرعاقولي ، أبو نصر ٧ / ٣٠٨ ، ٣٠٩
 المؤذن = شعبان بن الحاج ، أبو الفضل
 ابن المؤذن = محمد بن إسماعيل بن أحمد ، أبو عبد الله

المؤمل بن مسرور بن أبي سهل الشافعي الخُمركي ، أبو الرجا ٧ / ٣١٦ ، ٣١٧

الأمون = عبد الله بن هارون الرشيد

المؤيد = عمر بن محمد بن الحسين ، أبو المعالي

الماخواني = عبد الرزاق بن محمد

عتيق بن محمد بن عبد الرزاق ، أبو بكر

الماراني = عثمان بن عيسى بن درباس ، أبو عمرو

المارشكي = محمد بن الفضل بن علي ، أبو الفتح

ابن ماشاده = محمود بن أحمد بن عبد النعم ، أبو منصور

محمود بن محمد بن عبد الواحد

الماكيني = موسى بن حمود بن أحمد ، أبو عمران

موسى بن محمد بن موسى

ابن ماك = عبد العزيز بن ماك القزويني ، أبو القاسم

ابن ماكولا = الحسين بن علي بن جعفر الجرباذقاني ، أبو عبد الله

المالكاني = عبد الله بن ميمون بن عبد الله ، الكوفني ، أبو محمد

ابن مالك = محمد بن عبد الله بن عبد الله ، الجبائي ، صاحب « الألفية »

محمد بن محمد بن عبد الله ، بدر الدين

الماليني = أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو سعد

الماهاني = عبد الله بن حامد بن محمد ، أبو محمد

الماهياتي = محمد بن أحمد بن الفضل ، أبو الفضل

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب ، أبو الحسن

مبادر بن أحمد بن عبد الرحمن الأزجي ٧ / ٢٧٤

المبارك بن المبارك بن أحمد الرقاء ، ابن روما ، أبو نصر ٧ / ٢٧٤

المبارك بن المبارك بن سعيد ، ابن الدهان ، أبو بكر ٨ / ٣٥٤

المبارك بن المبارك بن المبارك الكرخي ، أبو طالب ٢٧٥ / ٧

المبارك بن محمد بن الحسين الواسطي ، القصار ، البصري ، أبو العز ٢٧٦ / ٧

المبارك بن محمد بن عبيد الله ، ابن السوادى ، أبو الحسين ٣١٢ ، ٣١١ / ٥

المبارك بن محمد بن علي الموسوي التفليسي ٣٥٥ / ٨

المبارك بن محمد بن محمد بن الجزري ، ابن الأثير ، أبو السعادات ٣٦٧ ، ٣٦٦ / ٨

المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري ، ابن الطباخ ، نصير الدين ٣٦٨ ، ٣٦٧ / ٨

المبارك بن يحيى بن عبد الله الشهرزورى ، ظهير الدين ٢٧٦ / ٧

مبشر بن أحمد بن علي الرازى الحاسب ، أبو الرشيد ٢٧٦ / ٧

ابن المتقنة = محمد بن علي بن محمد الرحي ، أبو عبد الله

المتكلم = أحمد بن يحيى بن عبد العزيز البغدادى ، أبو عبد الرحمن

محمد بن الحسين بن أبي أيوب ، أبو منصور

ابن مت = محمد بن أحمد ، الإشتيخى ، أبو بكر

المتولى = الحسن بن علي بن محمد ، النيسابورى

عبد الرحمن بن مأمون بن علي ، أبو سعد —

عبد الله بن محمد بن الظفر ، البغوى ، أبو محمد

محمد بن المنتصر بن حفص ، النوقانى

مناور بن فز كوه الديلمى اليزدى ، أبو مقاتل ٢٧٧ / ٧

ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس القرى ، أبو بكر

مُجَافَى بن جميع بن نجما الخزوى ، أبو المعالي ٢٧٧ / ٧ — ٢٨٤

ابن المجير = عبد الودود بن محمود بن المبارك ، البغدادى ، أبو الظفر

المجير = محمود بن المبارك بن علي ، ابن بقرة ، الواسطى ، أبو القاسم

محارب بن محمد بن محارب ، أبو الملا ٤٧٧ / ٣

ابن المحاربة = ثعلب بن علي بن نصر البغدادى ، أبو نصر

الحاسبي = الحارث بن أسد ، أبو عبد الله

أبو المحاسن = سعد بن محمد بن منصور الجولقي

محمد بن حسان بن الحسن النختم

ابن المحاملي = أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن

المحاملي = عبد الله بن الحسين بن إسماعيل ، أبو بكر

علي بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم

المحاملي الكبير = أبو الحسن

المحاملي = محمد بن أحمد بن القاسم ، أبو الحسين

يحيى بن محمد بن أحمد الضبي ، أبو طاهر

المَحَصَّجِي = محمود بن محمد بن إبراهيم بن جملة ، جمال الدين ، أبو التثاء

يوسف بن إبراهيم بن جملة ، جمال الدين

الحسن بن عيسى بن مهديروز البندادي ، أبو طالب ٣١٢ / ٥

الحلي = محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري ، أبو الطاهر

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان (والد شمس الدين صاحب الوفيات) ٤٤ / ٨

محمد بن إبراهيم بن ثابت ، ابن البكيراني ، أبو عبد الله ٩٠ ، ٩١

محمد بن إبراهيم بن الحسن دَأْدَأُ ، الجرباذقاني ، أبو جعفر ٩١ / ٦

محمد بن إبراهيم بن الحسين الشنشدانقي الكافي ، أبو الحسين ١١٤ / ٤

محمد بن إبراهيم الخطيب ، ابن الجاموس ، أبو عبد الله ٤٥ / ٨

محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكفائي ، بدر الدين ، أبو عبد الله ١٣٩ / ٩ - ١٤٦

محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي ، أبو عبد الله ١٨٩ / ٢ - ٢٠٧

محمد بن إبراهيم الصانعي ، أبو عبد الله ١١٨ / ٤

محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل الجاجرمي ، معين الدين ٤٤ / ٨ - ٤٥

محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، أبو بكر ١٠٢ / ٣ - ١٠٨

- محمد بن إبراهيم بن يوسف المراكشي ، تاج الدين ٩ / ١٤٧ - ١٥٣
محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، أبو نصر ٤ / ٩٢ ، ٩٣
محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ابن القفاح ، شمس الدين ، أبو الطالبي ٩ / ٩٢ ، ٩٣
محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب ، أبو الحسن ٣ / ٦٣
محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى ، أبو منصور ، صاحب « التهذيب » ٣ / ٦٣ - ٦٨
محمد بن أحمد بن أميركا = محمد بن أميركا
محمد بن أحمد بن الحسين الخرقى ، أبو بكر ٦ / ٧٩
محمد بن أحمد بن الحسين الشافعى ، نضر الإسلام ، أبو بكر ٦ / ٧٠ - ٧٨
محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى ، أبو عمرو ٣ / ٦٩ ، ٧٠
محمد بن أحمد الحوفى ، أبو عبد الله ٤ / ١١٨
محمد بن أحمد بن الربيع الأسوانى ، أبو رجاء ٣ / ٧٠ ، ٧١
محمد بن أحمد بن أبى سعد ٨ / ٤٣
محمد بن أحمد بن أبى سعيد الحلابى الجلسانى ، أبو عبد الله ٤ / ١١٦
محمد بن أحمد بن سعيد الكافى ، أبو عبد الله ٤ / ٩٣ ، ٩٤
محمد بن أحمد السعيدى الخبازى الآمى ، أبو بكر ٦ / ٨٩
محمد بن أحمد بن شاده الروذستى ، أبو عبد الله ٤ / ٩٥ ، ٩٦
محمد بن أحمد بن شاكر القطان ، أبو عبد الله ٤ / ٩٥
محمد بن أحمد الشمرى ، أبو القاسم ٤ / ١١٣
محمد بن أحمد بن شعيب الرويانى ، أبو منصور ٣ / ٩٦
محمد بن أحمد الصلوكى ، كمال الدين ، أبو سهل ٤ / ١١٧
محمد بن أحمد بن القباس البضاوى ، أبو بكر ٤ / ٩٦ - ١٠٢
محمد بن أحمد بن عبد الباقي الرضى ، أبو الفضائل ٤ / ١٠٢ ، ١٠٣
محمد بن أحمد بن عبد الرحمن اللطى ، أبو الحسين ٣ / ٧٧ ، ٧٨

- محمد بن أحمد بن عبد الله التوثي ٧٩/٦ ، ٨٠ ،
 محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني المروزي ، أبو زيد ٧١/٣ - ٧٧
 محمد بن أحمد بن عبد المؤمن ، ابن اللباد ، شمس الدين ٩٤/٩ - ٩٦
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، شمس الدين ، أبو عبد الله ١٠٠/٩ - ١٢٣
 محمد بن أحمد بن عثمان الكفائي ، شمس الدين ٩٧/٩ - ١٠٠
 محمد بن أحمد بن علي الخلال ، أبو بكر ٨٠/٦
 محمد بن أحمد بن علي الخلال ، أبو بكر ١٨٩/٢
 محمد بن أحمد بن علي السبكي ، تقى الدين ، أبو حاتم ١٢٤/٩ ، ١٢٥
 محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه الفارسي ، أبو بكر ٧٨/٣
 محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلاني ، التوزري ، قطب الدين ٤٣/٨ ، ٤٤
 محمد بن أحمد بن عيسى السعدي ، أبو الفضل ١٠٣/٤
 محمد بن أحمد بن عيسى التليوي ، فتح الدين ١٢٦/٩
 محمد بن أحمد بن الفضل الماهياني ، أبو الفضل ٦٩/٦ ، ٧٠
 محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي ، أبو الحسين ١٠٣/٤ ، ١٠٤
 محمد بن أحمد بن مت الإشتيخي ، أبو بكر ٩٩/٣
 محمد بن أحمد بن عبد الأبيوردي ، أبو المظفر ٨١/٦ - ٨٤
 محمد بن أحمد بن عبد الجارودي ، أبو الفضل ١١٥/٤ ، ١١٦
 محمد بن أحمد بن عبد ، ابن الحداد ، أبو بكر ٧٩/٣ - ٩٨
 محمد بن أحمد بن محمد الخليلي النوفاني ، أبو سعد ٨٥/٦
 محمد بن أحمد بن محمد العبّادي ، أبو عاصم ١٠٤/٤ - ١١٢
 محمد بن أحمد بن عبد الكرجي ، شرف القضاة ، أبو طاهر ٨٦/٦
 محمد بن أحمد بن عبد الكرد انخاسي ، أبو عبد الله ٨٥/٦ ، ٨٦
 محمد بن أحمد بن عبد بن ممت = محمد بن أحمد بن ممت

- محمد بن أحمد بن عبد الثوقاني ، أبو سعد ٩٤/٦
محمد بن أحمد الروزي الخضري ، أبو عبد الله ١٠٠/٣ ، ١٠١
محمد بن أحمد الروزي ، أبو الفضل ١١٣/٤
محمد بن أحمد بن منصور الحماني ، أبو بكر ٨٧/٦
محمد بن أحمد النسوي ، أبو سعيد ١١٣/٤
محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، أبو جعفر ١٨٧/٢ ، ١٨٨
محمد بن أحمد بن يحيى الديباجي ، أبو عبد الله ٨٨/٦ ، ٨٩
محمد بن أحمد بن يحيى السرخسي ، أبو نصر ٩٩/٣
محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي = أبو سعد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي
محمد بن إدريس بن العباس الشافعي ، أبو عبد الله ، الإمام ١٩٢/١ - ٢٠٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٧ ، ٣٤٣
محمد بن إدريس بن محمد الجرجاني ، أبو بكر ١١٤/٤ ، ١١٥
محمد بن إدريس بن المنذر الرازي ، أبو حاتم ٢٠٧/٢ - ٢١١
محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ، أبو العباس ١٠٨/٣ ، ١٠٩
محمد بن إسحاق بن إبراهيم السلمي النناوي ، تاج الدين ١٢٧/٩
محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي ، أبو بكر ١٠٩/٣ - ١١٩
محمد بن إسحاق القونوي ، صدر الدين ٤٥/٨
محمد بن إسحاق بن محمد البليسي ، عماد الدين ١٢٨/٩ - ١٣٨
محمد بن أسعد بن محمد العطار ، أبو منصور ، حَفَّدة ٩٢/٦ ، ٩٣
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، أبو عبد الله ، الإمام ٢١٢/٢ - ٢٤١
محمد بن إسماعيل بن أحمد (المؤذن) ، أبو عبد الله ٩٥/٦
محمد بن إسماعيل بن إسحاق النازي ، أبو بكر ١٢٠/٣
محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف البيني ٤٦/٨
محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودعة البقال ، أبو عبد الله ٩٤/٦ ، ٩٥

- محمد بن إسماعيل بن محمد الإستراباذي ، أبو حاجب ١١٩/٤
 محمد بن إسماعيل بن محمد العراق الطوسي ، أبو علي ١١٩/٤ ، ١٢٠
 محمد بن أميركا الجيلي ، أبو عبد الله ٩٥/٦ ، ٩٦
 محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ، ابن النقيب ، شمس الدين ٣٠٧/٩ - ٣٠٩
 محمد بن أبي بكر بن عثمان السنجي ، أبو طاهر ١٨٨/٦
 محمد بن أبي بكر بن علي الوصلي ، ابن الخياط ، نجم الدين ١١٣/٨
 محمد بن أبي بكر بن عيسى الأختائي ، علم الدين ٣٠٩/٩ - ٣١١
 محمد بن بكر بن محمد الطوسي النوقاني ، أبو بكر ١٢١/٤
 محمد بن أبي بكر بن محمد الطيَّان الرمادي ، أبو عبد الله ٢٨/٧
 محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأيكي ، شمس الدين ١١٤/٨
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن قوام ، نور الدين ٣١١/٩
 محمد بن بيان بن محمد الآمدي السكازروني ٤ / ١٢٢ ، ١٢٣
 محمد بن ثابت بن الحسن الخجندی ، أبو بكر ٤ / ١٢٣ - ١٢٥
 محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، أبو جعفر ، الإمام ٣ / ١٢٠ - ١٢٨
 محمد بن جعفر بن أحمد ، أبو عبد الله ، ابن بنت عبد الله بن أبي القاضى ٣ / ١٢٩ ، ١٣٠
 محمد بن جعفر بن محمد الخازمي ، أبو جعفر ٣ / ١٣٠
 محمد بن حاتم بن محمد الطائي ، أبو الحسن ٦ / ٩٦
 محمد بن حامد ، أبو عبد الله بن حنار ٤ / ١٢٥
 محمد بن حبان بن أحمد البستي ، أبو حامد ٣ / ١٣١ - ١٣٥
 محمد بن حسان بن الحسن الختام ، أبو المحاسن ٤ / ١٢٥
 محمد بن حسان بن محمد القرشي ، أبو منصور ٣ / ١٣٥ ، ١٣٦
 محمد بن الحسن بن إبراهيم الحنن الفارسي ، أبو عبد الله ٣ / ١٣٦ - ١٣٨
 محمد بن الحسن بن الحسين المهر بندقيشاي ، أبو عبد الله ٤ / ١٢٦

- محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، أبو بكر ، اللثوي ٣ / ١٣٨ - ١٤٢
- محمد بن الحسن بن سليمان الروزني البجاث ، أبو جعفر ٣ / ١٤٣ - ١٤٥
- محمد بن الحسن الطبري ، أبو جعفر ٣ / ١٤٧
- محمد بن الحسن بن علي الشهرزوري ، أبو المحاسن ٦ / ٩٧
- محمد بن الحسن بن علي الطوسي الشيعي ، أبو جعفر ٤ / ١٢٦ ، ١٢٧
- محمد بن الحسن بن فورك ، أبو بكر ٤ / ١٢٧ - ١٣٥
- محمد بن الحسن بن محمد النقاش ، أبو بكر ٣ / ١٤٥ ، ١٤٦
- محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري ، أبو الحسين ٣ / ١٤٧ ، ١٤٨
- محمد بن الحسين بن أبي أيوب التكم ، أبو منصور ٤ / ١٤٧
- محمد بن الحسين بن داود الحسني البقيب ، أبو الحسن ٣ / ١٤٨ ، ١٤٩
- محمد بن الحسين بن رزين الجوى ، أبو عبد الله ٨ / ٤٦ - ٤٨
- محمد بن الحسين السمنجاني ، أبو جعفر ٦ / ١٠١
- محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري الحلبي ، أبو الطاهر ٨ / ٤٨ - ٦٠
- محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري ، أبو بكر ٣ / ١٤٩
- محمد بن الحسين بن علي القلانسي ، أبو المز ٦ / ٩٧ ، ٩٨
- محمد بن الحسين بن عمر الأرموي ، أبو بكر ٦ / ٩٨
- محمد بن الحسين ، نخر القضاة ، أبو بكر ٦ / ١٠١
- محمد بن الحسين بن محمد البسطامي ، أبو عمر ٤ / ١٤٠ - ١٤٣
- محمد بن الحسين بن محمد المروذراوري ، أبو شجاع ٤ / ١٣٦ - ١٤٠
- محمد بن الحسين بن محمد الزاغولي ٦ / ٩٩ ، ١٠٠
- محمد بن الحسين بن محمد المروذدي ، أبو بكر ٤ / ١٣٦
- محمد بن الحسين بن منصور ، أبو بكر ٦ / ١٠٠
- محمد بن الحسين بن موسى التماسي ، أبو عبد الرحمن ٤ / ١٤٣ - ١٤٧

- محمد بن حمد بن خلف البندنيجي ، حنفش ، أبو بكر ٦ / ٢٠١ ، ١٠٢
 محمد بن حمزة بن علي ، ابن الموازي ، أبو المعالي ٦ / ١٠٢
 محمد بن خفيف بن إسفكشاد الشيرازي ، أبو عبد الله ٣ / ١٤٩ - ١٦٣
 محمد بن خلف بن سعد التكريتي ، أبو شاكر ٦ / ١٠٣
 محمد بن خلف بن كامل النزي ، شمس الدين ٩ / ١٥٥ ، ١٥٦
 محمد بن داود بن الحسن التبريزي ، صدر الدين ٩ / ١٥٤
 محمد بن داود بن رضوان الإيلاقي ، أبو عبد الله ٦ / ١٠٣
 محمد بن داود بن سليمان ، ابن بيان ، أبو بكر ٣ / ١٦٤
 محمد بن داود بن محمد الداودي الصيدلاني ، أبو بكر ٤ / ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٥ / ٣٦٤
 محمد بن زهير بن أخطل النسائي ، أبو بكر ٤ / ١٤٩ ، ١٥٠
 محمد بن سام الفزوني ، أبو المظفر ، السلطان ٨ / ٦٠ ، ٦١
 محمد بن سعد بن محمد المشاط ، أبو جعفر ٦ / ١٠٤
 محمد بن أبي سعد = محمد بن المتصر بن حفص المتولي النوقاني
 محمد بن سعيد بن محمد ، ابن الرزاز ، أبو سعد ٦ / ١٠٤ ، ١٠٥
 محمد بن أبي سعيد بن محمد السعدي ، الخواري ، أبو المظفر ٧ / ٣٠
 محمد بن سعيد بن محمد ، ابن أبي القاضي ، أبو أحمد ٣ / ١٦٤ - ١٦٦
 محمد بن سعيد بن ندى الطحان ، أبو بكر ٨ / ٦٢
 محمد بن سعيد بن يحيى ، ابن الديلمي ، أبو عبد الله ٨ / ٦١ ، ٦٢
 محمد بن سفيان الأسباني سكتي ، أبو بكر ٣ / ١٦٦ ، ١٦٧
 محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ، أبو عبد الله ٤ / ١٥٠ ، ١٥١
 محمد بن سليمان بن الحسن الفُنديني ، أبو عبد الله ٦ / ١٠٥ ، ١٠٦
 محمد بن سليمان بن محمد الصملاكي ، أبو سهل ٣ / ١٦٧ - ١٧٣
 محمد بن أبي سهل الطومسي ٤ / ٢١٤

- محمد بن شعيب بن إبراهيم البيهقي ، أبو الحسن ١٧٣ / ٣
محمد بن صالح بن هاني "الوراق" ، أبو جعفر ١٧٤ / ٣
محمد بن طالب بن علي النسفي ، أبو الحسن ١٧٤ / ٣
محمد بن طاهر بن محمد الوزيري ، أبو نصر ١٧٥ / ٣
محمد بن طرخان بن يانشكين التركي ، أبو بكر ١٠٧ ، ١٠٦ / ٦
محمد بن طلحة بن محمد النصيبني ، أبو سالم ٦٣ / ٨
محمد بن عاصم بن يحيى الأصبهاني ، أبو عبد الله ، كاتب القاضي ٢٤١ / ٢
محمد بن عباس بن أحمد العصمي ، ابن أبي ذهل ، أبو عبد الله ، ١٧٥ - ١٧٧
محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي ، أبو محمد ١٠٧ ، ١٠٨ / ٦
محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق البلقاني ١٥٣ / ٩
محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي ١٨٩ / ٣
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النسوي ، أبو عمر ١٧٥ - ١٧٧ / ٤
محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي (أو الكندي) المصري ٧٣ / ٨
محمد بن عبد الرحمن الحضري ١٢٦ / ٦
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدبيهي الحدوشي ، أبو الفتح ١٢٣ / ٦ ، ١٢٤
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهامي ، أبو عبد الله ٧٣ / ٨
محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، جلال الدين ١٥٨ / ٩ - ١٦١
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخُلُوق ، أبو عبد الله ١٢٥ / ٦ ، ١٢٦
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكشميبي ، أبو الفتح ١٢٤ / ٦ ، ١٢٥
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجروذي ، أبو طالب ١٢٤ / ٦
محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي الأرموي ، صفي الدين ١٦٢ / ٩ - ١٦٤
محمد بن عبد الرزاق الماخواني ١٧٧ / ٤ ، ١٧٨
محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر الشَّباطي ، قطب الدين ١٦٤ / ٩ ، ١٩٥

- محمد بن عبد العزيز الإربلي ، أبو عبد الله ١٢٦/٦ ، ١٢٧
- محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي ، أبو عبد الرحمن ١٧٨/٤ ، ١٧٩
- محمد بن عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ، جلال الدين ١٦٥/٩
- محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، ابن الصائغ ، عز الدين ٧٤/٨
- محمد بن عبد الكافي بن علي الربعي الصقلي ، شمس الدين ٧٥/٨
- محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني ، أبو الفتح ١٢٨/٦ - ١٣٠
- محمد بن عبد الكريم بن أحمد الوزان ، أبو عبد الله ١٢٧/٦ ، ١٢٨
- محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني ، أبو الرافعي ١٣١/٦ - ١٣٣
- محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخجندی ، صدر الدين ، أبو بكر ١٣٣/٦ ، ١٣٤
- محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندی ، صدر الدين ١٣٤/٦ ، ١٣٥
- محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي ، تقي الدين ، أبو الفتح ١٦٧/٩ - ١٨٧
- محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدي ١٥٤/٩
- محمد بن عبد الله بن أحمد الأرغواني ، أبو نصر ١٠٨/٦
- محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي ، أبو عبد الله ١٥٢/٤ - ١٥٤
- محمد بن عبد الله بن أحمد الرزجاني ١٥١/٤ ، ١٥٢
- محمد بن عبد الله بن تومرت ، المهدي ١٠٩/٦ - ١١٧
- محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصانعي ، السديد ، أبو جعفر ١٢٣/٦
- محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن عين الدولة ، شرف الدين ٦٣/٨ - ٦٦
- محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن الليثان ، أبو الحسين ١٥٤/٤ ، ١٥٥
- محمد بن عبد الله بن حمدون النيسابوري ، أبو سعيد ١٧٩/٣
- محمد بن عبد الله بن حماد الحشادي ، أبو منصور ١٧٩/٣ - ١٨١
- محمد بن عبد الله بن أبي صالح البسطامي ، أبو علي ١٢٢/٦ ، ١٢٣
- محمد بن عبد الله الصيرفي ، أبو بكر ١٨٦/٣ ، ١٨٧

- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، أبو عبد الله ٦٧/٢ - ٧١
- محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الجبائي ، أبو عبد الله ، صاحب «الألفية» ٦٨/٨ ، ٦٨
- محمد بن عبد الله بن عمر ، ابن المرحّل ، زين الدين ١٥٧/٩
- محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ، كمال الدين ، أبو الفضل ١١٧/٦ - ١٢١
- محمد بن عبد الله بن أبي القاضى ، أبو سعيد ١٨٥/٣ ، ١٨٦
- محمد بن عبد الله بن محمد الأودنى ، أبو بكر ١٨٣/٣ ، ١٨٣
- محمد بن عبد الله بن محمد البلعمى ، أبو الفضل ، الوزير ١٨٨/٣
- محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقى ، أبو بكر ١٨٤/٣ ، ١٨٥
- محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم ، ابن البَيْع ، النيسابورى ، أبو عبد الله ١٥٥/٤ - ١٧١
- محمد بن عبد الله بن محمد الشهر وَرْدَى ، أبو جعفر ١٢٢/٦
- محمد بن عبد الله بن محمد بن شهيروز اللارى ، أبو جعفر ١٥٧/٦
- محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازى ، ابن فُردان ، أبو الفتح ١٢١/٦ ، ١٢٢
- محمد بن عبد الله بن محمد الصبغى ، أبو بكر ١٨٣/٣ ، ١٨٤
- محمد بن عبد الله بن محمد المرسى ، شرف الدين ٦٩/٨ - ٧٢
- محمد بن عبد الله بن محمد المزنى ، أبو عبد الله ١٨١/٣
- محمد بن عبد الله بن مخلد الأصهبانى ، أبو الحسين ٢٤٢/٢
- محمد بن عبد الله بن مسعود السعوى ، أبو عبد الله ١٧١/٤ - ١٧٤
- أبو محمد = عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجوى
- محمد بن عبد المحسن بن الحسن الأرمتى ، شرف الدين ١٦٦/٩
- محمد بن عبد الملك بن إبراهيم المقدسى ، أبو الحسن ١٣٥/٦ ، ١٣٦
- محمد بن عبد الملك بن خلف السُلَمى ، أبو خلف ١٧٩/٤ ، ١٨٠
- محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد الفارقى ، أبو عبد الله ١٣٦/٦ ، ١٣٧
- محمد بن عبد الملك بن محمد بن الجوسفانى ، أبو حامد ١٤٧/٦ ، ١٤٨

- محمد بن عبد الملك بن محمد السكرجى ، أبو الحسن ١٣٧/٦ - ١٤٧
محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المدينى ، أبو عبد الله ٧٥/٨ ، ٧٦
محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأردستانى ، أبو الحسن ١٨٠/٤ - ١٨٢
محمد بن عبد الواحد بن محمد ، البَيْع ، ابن الصَّبَّاح ، أبو طاهر ١٨٨/٤ ، ١٨٩
محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارى ، أبو الفرج ١٨٢/٤ - ١٨٨
محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصَّبَّاح ، أبو جعفر ١٤٨/٦ ، ١٤٩
محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم اللغوى ، غلام ثعلب ، أبو عمر الزاهد ١٨٩/٣ - ١٩١
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفى ، أبو على ١٩٢/٣ - ١٩٦
محمد بن عثمان بن إبراهيم الثقفى ، أبو زرعة ١٩٦/٣ - ١٩٨
محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهرى ، شرف الدين ٧٦/٨ - ٧٨
محمد بن عشرين بن معروف الشَّروانى ، أبو بكر ١٤٩/٦
محمد بن عقيل بن أبي الحسن البالى المصرى ، نجم الدين ٩/٢٥٢
محمد بن عقيل الفريانى ، أبو سعيد ٢/٢٤٣ - ٢٤٥
محمد بن علوان بن مهاجر الموصلى ، أبو المظفر ٨٠/٨ - ٨١
محمد بن على بن أحمد السكرجى ، أبو العباس ٣/١٩٩
محمد بن على بن أحمد بن نظام الملك الطوسى ، أبو نصر ٦/١٤٩ ، ١٥٠
محمد بن على بن إسماعيل القفال الكبير ، الشافعى ٣/٢٠٠ - ٢٢٢
محمد بن على البار نبارى ، طَوْبَر الليل ، تاج الدين ٩/٢٤٩ - ٢٥١
محمد بن على البجلي القيروانى ، أبو عبد الله ٢/٢٤٢
محمد بن على بن حامد الشافعى ، أبو بكر ٤/١٩٠
محمد بن على بن الحسن الترمذى الحكيم ، أبو عبد الله ٢/٢٤٥ ، ٢٤٦
محمد بن على بن الحسن ، ابن الشهرزورى ، أبو المظفر ٦/١٥٠ ، ١٥١
محمد بن على بن الحسن الميانجى ، أبو بكر ٦/١٥١ ، ١٥٢

- محمد بن علي بن الحسن الواسطي ، ابن أبي الصقر ، أبو الحسن ٤ / ١٩١ ، ١٩٢
- محمد بن علي بن الحسين الخلطي ، أبو الفضل ٨ / ٨٠
- محمد بن علي بن عبد الكريم المصري ، نضر الدين ، أبو الفضائل ٩ / ١٨٨ ، ١٨٩
- محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري ، أبو بكر ٦ / ١٥٣ ، ١٥٤
- محمد بن علي بن عبد الله الجاواني الحلبي ، أبو سعيد ٦ / ١٥٢ ، ١٥٣
- محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الزمكاني ، كمال الدين ٩ / ١٩٠ - ٢٠٦
- محمد بن علي بن عبد الواحد ، أبو رشيد ٦ / ١٥٤ ، ١٥٥
- محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصباغ ، أبو غالب ٤ / ١٩٢
- محمد بن علي بن علي الحلبي ، ابن الخيمي ، أبو طالب ٨ / ٧٩
- محمد بن علي بن أبي علي القلعي ٦ / ١٥٥ ، ١٥٦
- محمد بن علي بن عمر الخطيب ، أبو بكر ٦ / ١٥٥
- محمد بن علي بن عمر الراعي ، أبو بكر ٤ / ١٩٣
- محمد بن علي بن محمد الرحبي ، ابن المتقنة ، أبو عبد الله ٦ / ١٥٦
- محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي ، أبو المعالي ٦ / ١٥٧ - ١٥٩
- محمد بن علي بن مهران الحلبي ، أبو عبد الله ٦ / ١٥٩ ، ١٦٠
- محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوفاني ، فخر الدين ٧ / ٢٩
- محمد بن علي بن وهب القشيري ، تقى الدين ، أبو الفتح (ابن دقيق العيد) ٩ / ٢٠٧ - ٢٤٩
- محمد بن عمر بن أحمد الأصماني ، ابن المديني ، أبو موسى ٦ / ١٦٠ - ١٦٣
- محمد بن عمر بن الحسن الرازي ، فخر الدين ، الإمام ٨ / ٨١ - ٩٦
- محمد بن عمر بن عبد الله الأرغواني الراونري ، أبو شجاع ٦ / ١٦٤
- محمد بن عمر بن علي الجويني ، شيخ الشيوخ ، أبو الحسن ٨ / ٩٦ ، ٩٧
- محمد بن عمر بن محمد الشاشي ، أبو عبد الله ٦ / ١٦٥
- محمد بن عمر بن مكي ، ابن الرحل ، صدر الدين ٩ / ٢٥٣ - ٢٦٧

- محمد بن عمر بن يوسف الأرموى ، أبو الفضل ٦ / ١٦٥ ، ١٦٦ ،
محمد بن عيسى بن أحمد الروزوى ، أبو عيسى ٨ / ٩٧
محمد بن أبي فراس ٨ / ١١٤
محمد بن أبي الفرج بن معالى الموصلى ، أبو المعالى ٨ / ١١٤ ، ١١٥ ،
محمد بن الفرج بن منصور الفارق ، أبو الفخائم ٤ / ١٩٣ ، ١٩٤
محمد بن الفضل بن أحمد الفراءى ، أبو عبد الله ٦ / ١٦٦ - ١٧٠
محمد بن الفضل بن طلى المارشبكى ، أبو الفتح ٦ / ١٧٣ ، ١٧٤
محمد بن الفضل بن محمد الإسفراينى ، أبو الفتح ٦ / ١٧٠ - ١٧٣
محمد بن القاسم بن حبيب الصفار ، أبو بكر ٤ / ١٩٤ ، ١٩٥
محمد بن أبى القاسم بن عبيد المروزى ، النولقانى ٧ / ٣٠
محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزورى ، أبو بكر ٦ / ١٧٤ ، ١٧٥
محمد بن قنان بن حامد الأنبارى ، أبو الفضل ٦ / ١٧٥
محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخلل ، أبو الحسن ٦ / ١٧٦ ، ١٧٧
محمد بن محمد بن أحمد البرزوى ٦ / ٣٨٩ - ٣٩١
محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرسول ، أبو السعادات ٦ / ١٧٨
محمد بن محمد بن أحمد الطبرى الآملى ، نجم الدين ، أبو حامد ٩ / ٢٦٧ ، ٢٦٨
محمد بن محمد بن إدريس الشافعى ، أبو عثمان ٢ / ٧١ - ٧٤
محمد بن محمد بن جعفر الناصحى ، أبو سعيد ٤ / ١٩٥
محمد بن محمد بن حامد الأمصهائى ، العماد الكاتب ٦ / ١٧٨ - ١٨٣
محمد بن محمد بن الحسن ، ابن حنكويه الفارسى ، أبو عبد الله ٦ / ١٨٤
محمد بن محمد بن طاهر الميمنى ، أبو المكارم ٦ / ١٨٤
محمد بن محمد بن عبد الرحمن البينى ، أبو حامد ٤ / ١٩٨
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاءوى ، أبو الحسن ٤ / ١٩٦

- محمد بن محمد بن عبد الله الساوى ، أبو هاشم ١٨٥/٦
 محمد بن محمد بن عبد الله السنجى ، أبو طاهر ١٨٧/٦ ، ١٨٨
 محمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الشهرزورى ، أبو حامد ١٨٥/٦ ، ١٨٦
 محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، بدر الدين ٩٨/٨
 محمد بن محمد بن عبد الله الهروى ، أبو منصور ١٩٦/٤ ، ١٩٧
 محمد بن محمد بن علي الخزيمى الفراوى ، أبو الفتح ١٩٠/٦ ، ١٩١
 محمد بن محمد بن علي الطائى ، أبو الفتوح ١٨٨/٦ ، ١٨٩
 محمد بن محمد بن أبي القاسم البرائى ، النجيب ، أخو الحلیمى ٣٩٣/٦
 محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل البروى = محمد بن محمد بن أحمد البروى
 محمد بن محمد بن محمد الرازى التختانى ، قطب الدين ٢٧٤/٩ ، ٢٧٥
 محمد بن محمد بن محمد بن سعد البروى = محمد بن محمد بن أحمد البروى
 محمد بن محمد بن محمد السهاسكى ، أبو الحسين ٣٩١/٦
 محمد بن محمد بن محمد الصقلی ، فخر الدين ٢٧٤/٩
 محمد بن محمد بن محمد الفزائى ، أبو حامد ، الإمام ١٩١/٦ - ٣٨٩
 محمد بن محمد بن محمد المدينى ، أبو عبد الله ٣٨٩/٦
 محمد بن محمد بن محمد المصرى ، ابن نباتة ، جمال الدين ، للشاعر ٢٧٣/٩
 محمد بن محمد بن محمد الواسطى ، أبو نعلب ٣٩١/٦
 محمد بن محمد بن محمد اليعمرى ، ابن سيد الناس ، فتح الدين ٢٦٨/٩ - ٢٧٣
 محمد بن محمد بن محمد الزيدى ، أبو طاهر ١٩٨/٤ - ٢٠٢
 محمد بن محمد بن يوسف الفاشانى ، أبو نصر ٣٩١/٦ ، ٣٩٢
 محمد بن محمود بن الحسن القزوينى ، أبو الفرج ٣٩٤/٦
 محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار ، أبو عبد الله ٩٨/٨ ، ٩٩
 محمد بن محمود بن عبد الله الجوبى ، أبو عبد الله ١٠٠/٨

- محمد بن محمود بن علي الطرازي ، أبو الرضى ٣٩٦ ، ٣٩٥ / ٦
 محمد بن محمود بن محمد الأصماني ، أبو عيد الله ، شمس الدين ١٠٠ / ٨ - ١٠٣
 محمد بن محمود بن محمد الشجاعى السرة مَرْد ، أبو نصر ٣٩٥ / ٦
 محمد بن محمود بن محمد الطوسى ، ثهاب الدين ، أبو الفتح ٣٩٦ / ٦ - ٤٠٠
 محمد بن محمود المروزي الممودى = أبو بكر الممودى
 محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفرانى الجلّاب ، أبو الحسن ٤٠١ ، ٤٠٠ / ٦
 محمد بن المظفر بن بكران الحموى . أبو بكر ٢٠٢ / ٤ - ٢٠٥
 محمد بن معمر بن عبد الواحد العيشى ١٠٤ / ٨
 محمد بن مكي بن الحسن القامى ، ابن دُوسْت ، أبو بكر ١٢ / ٧
 محمد بن المنتصر بن حفص التولى النوقانى ٤٠٢ / ٦
 محمد بن مُنْجَح بن عبد الله ، أبو شجاع ٤٠١ / ٦
 محمد بن منصور بن عمر السكرخى ، أبو بكر ٢٠٦ / ٤
 محمد بن منصور بن محمد ، ابن السمعانى ، أبو بكر ٥ / ٧ - ١١
 - محمد بن موسى بن عثمان الحازمى ، أبو بكر ١٣ / ٧ - ١٤
 - محمد بن الموفق بن سعيد الخبوشانى ١٤ - ٢١ / ٧
 محمد بن ناصر بن أحمد السرخسى ، العياضى ، أبو نصر ٢٢ / ٧
 محمد بن ناماور بن عبد الملك الخونجى ، أفضل الدين ٨ / ١٠٥ ، ١٠٦
 محمد بن نصر المروزي ، أبو عيد الله ٢٤٦ / ٢ - ٢٥٥
 محمد بن نصر بن منصور الهروى ، أبو سعد ٢٢ / ٧
 محمد بن هارون الرشيد ، المعتصم بالله ٥٧ / ٢ - ٦١
 محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجى ، أبو نصر ٢٠٧ / ٤
 محمد بن هبة الله بن الحسن اللاسكائى ، أبو بكر ٢٠٧ / ٤ - ٢٠٨
 محمد بن هبة الله بن عبد الله السماسى ، سديد الدين ٢٣ / ٧

- محمد بن هبة الله بن محمد ، أبو سهل ، ابن الوفق ٢٠٨ / ٤ - ٢٩٠
- محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن الشيرازي ، أبو نصر ١٠٦ / ٨ - ١٠٧
- محمد بن هبة الله بن مكى الحموى ، تاج الدين ٢٣ / ٧ - ٢٥
- محمد بن واثق بن على البندادى ، ابن فضالان ، أبو عبد الله ١٠٧ / ٨ - ١٠٨
- محمد بن يحيى بن سراقه العامرى ، أبو الحسن ٢١١ / ٤ - ٢١٤
- محمد بن يحيى بن مظفر البندادى ، ابن الحَبَّير ، أبو بكر ١٠٨ / ٨ - ١٠٩
- محمد بن يحيى بن منصور النيسابورى الشهيد ، أبو سعيد ٢٥ / ٧ - ٢٨
- محمد بن يوسف بن عبد الله الجزرى المصرى ، أبو عبد الله ٢٧٥ / ٩ - ٢٧٦
- محمد بن يوسف بن على النفزى المصرى ، أبو حيان النحوى ٢٧٦ / ٩ - ٣٠٧
- محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجى ، أبو بكر ٢١٤ / ٤
- محمد بن يونس بن محمد الإربلى ، عماد الدين ١٠٩ / ٨ - ١١٣
- ابن محمض = محمد بن محمد ، الزيادى ، أبو طاهر
- محمود بن أحمد بن عبد المنعم ، ابن ماشاده ، أبو منصور ٢٨٥ / ٧
- محمود بن أحمد بن محمد الأردبلى ، أبو الفضل ٣٦٨ / ٨
- محمود بن أحمد بن محمود الزنجاني ، أبو المقاب ٣٦٨ / ٨
- محمود بن إسماعيل بن عمر الإدريسي الطريثي ، أبو القاسم ٢٨٦ / ٧
- محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموى ، أبو الثناء ٣٧١ / ٨
- محمود بن الحسن بن بندار الأصبهاني الطاحي ، أبو نجيج ٢٨٦ / ٧
- محمود بن الحسن بن محمد القزويني ، أبو حاتم ٣١٢ / ٥ - ٣١٤
- محمود بن سبكتكين ، يمين الدولة ، أبو القاسم ٣١٤ / ٥ - ٣٢٧
- محمود بن عبد الرحمن بن أحمد الأصبهاني ، شمس الدين ، أبو الثناء ٣٨٣ / ١٠ - ٣٨٤
- محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن المراغى ، أبو الثناء ٣٦٩ / ٨ - ٣٧٠
- محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني ، أبو المحامد ٣٧٠ / ٨ - ٣٧١

- محمود بن علي بن إسماعيل القونوي ، حب الدين ١٠/٣٨٤
 محمود بن علي بن أبي طالب التيمي الأصهباني ، أبو طالب ٧/٢٨٦ ، ٢٨٧
 محمود بن القاسم بن محمد الأزدي ، أبو عامر ٥/٣٢٧ ، ٣٢٨
 محمود بن المبارك بن علي ، ابن بَقيرة الواسطي ، الحجير ، أبو القاسم ٧/٢٨٧ ، ٢٨٨
 محمود بن محمد بن إبراهيم بن جُملة المحجبي ، جمال الدين ، أبو النشاء ١٠/٣٨٥ ، ٣٨٦
 محمود بن محمد بن العباس الخوارزمي ، مظهر الدين ، أبو محمد ٧/٢٨٩ - ٢٩١
 محمود بن محمد بن عبد الواحد ، ابن ماشاده ٧/٢٩٢ ، ٢٩٣
 محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي ، قطب الدين ١٠/٣٨٦
 محمود بن المظفر بن عبد الملك الروزي ، الوزير ، أبو القاسم ٧/٢٩٣ ، ٢٩٤
 محمود بن يوسف بن الحسين الثفيلسي البرزندی ٧/٢٩٤ ، ٢٩٥
 المحمودي = أبو بكر
 ابن محويه = الحسين بن أحمد بن الحسين ، أبو علي
 علي بن أحمد بن الحسين ، أبو الحسن
 المخزومي = مُجَلِّي بن جُميع بن نجاة ، أبو المعالي
 منصور بن علي بن إسماعيل الطبري
 المخلدی = يحيى بن أحمد بن محمد النيسابوري ، أبو عمرو
 المدلجي = عمر بن أحمد بن أحمد ، النشائي ، عز الدين
 ابن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر ، أبو الحسن
 المديني = محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد ، أبو عبد الله
 ابن المديني = محمد بن عمر بن أحمد الأصهباني ، أبو موسى
 المديني = محمد بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله
 المذكّر = عبيد الله بن محمد بن عبد الجرجاني ، أبو أحمد
 المرادي = إبراهيم بن عيسى
 الربيع بن سليمان بن عبد الجبار ، أبو محمد

- المراسي = عبد الباقي بن يوسف بن علي ، أبو تراب
 علي بن حكويه بن إبراهيم ، أبو الحسن
 محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو الثناء
 المراكشي = محمد بن إبراهيم بن يوسف ، تاج الدين
 المرتضى = عبد الله بن القاسم بن مظفر الشهرزوري ، أبو محمد
 نصر بن محمد بن مقلد القضاعي الشيرازي ، أبو الفتح
 ابن الرحل = عمر بن مكي بن عبد الصمد ، زين الدين
 محمد بن عبد الله بن عمر ، زين الدين
 محمد بن عمر بن مكي ، صدر الدين
 الرزيان بن خسر فيروز ، تاج الملك ، أبو الثنائيم ٣٢٩/٥
 ابن الرزيان = علي بن أحمد ، أبو الحسن
 المرزوقي = عبد الله بن شرف بن نجدة
 الرستي = عثمان بن علي بن شراف الشراف
 المرسي = محمد بن عبد الله بن محمد ، شرف الدين
 المرشدي = محمد بن عبد الله بن إبراهيم
 المرغيناني = عمر بن أحمد بن أبي الحسن ، الفرغاني ، أبو محمد
 المرندي = عبد الله بن نصر بن عبد العزيز ، أبو محمد
 مروان بن علي بن سلامة الطنزي ، أبو عبد الله ٢٩٥/٧
 المروزي = إبراهيم بن أحمد بن محمد ، أبو إسحاق
 أحمد بن بشر بن عامر ، أبو حامد
 الحسين بن محمد بن أحمد ، أبو علي
 محمد بن الحسين بن محمد ، أبو بكر
 محمد بن عيسى بن أحمد ، أبو عيسى

- المرؤى = أحمد بن سيار بن أيوب ، أبو الحسن
 عبدان بن محمد بن عيسى ، الجنوجردى ، أبو محمد
 محمد بن أحمد ، المظفرى ، أبو عبد الله
 محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشانى ، أبو زيد
 محمد بن نصر ، أبو عبد الله
 محمود بن المظفر بن عبد الملك ، الوزير ، أبو القاسم
 المرؤى = عبد الله بن عيسى بن أيمن
 المرؤى = عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد ، أبو الحسن
 محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم
 المزنى = أحمد بن عبد الله بن محمد ، الباز الأبيض ، أبو محمد
 إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ، أبو إبراهيم ، الإمام
 العباس بن عبد الله بن أحمد ، أبو الفضل
 محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الله
 ابن المزوج = على بن محمد بن على ، الشيرازى ، أبو الحسن
 المزنى = يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، جمال الدين ، أبو الحجاج
 المسترشد بالله = الفضل بن أحمد بن عبد الله ، أمير المؤمنين ، أبو منصور
 مسدد بن محمد بن علكان الجنى ، أبو طاهر ٣٣٠/٥
 مسعود بن أحمد بن محمد الخوافى ، أبو المعالى ٢٩٥/٧ ، ٢٩٦
 مسعود بن أحمد بن يوسف البامنجى ، أبو الفتح ٢٩٦/٧
 مسعود بن على ، الوزير نظام الملك (المتأخر) ٢٩٦/٧ ، ٢٩٧
 مسعود بن محمد بن مسعود الطريثى النيسابورى ، أبو المعالى ٢٩٧/٧ ، ٢٩٨
 السعوى = على بن الحسين بن على
 محمد بن عبد الله بن مسعود ، أبو عبد الله
 منصور بن محمد بن سعيد ، أبو المظفر

- ابن السلة = علي بن الحسن بن أحمد ، أبو القاسم
 المشاط = سعد بن محمد بن محمود ، أبو الفضائل
 محمد بن سعد بن محمد ، أبو جعفر
 ابن المشتري = عبد الوهاب بن منصور بن أحمد البغدادي ، أبو الحسن
 مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى ، أبو العز ٨ / ٣٧١ ، ٣٧٢
 المصرى = أحمد بن صالح ، أبو جعفر
 المصعبى = عثمان بن محمد بن أبي أحمد
 المصيصى = علي بن محمد بن علي ، أبو القاسم
 نصر الله بن محمد بن عبد القوى ، أبو الفتح
 المطزى = عبد الله بن محمد بن أحمد ، عفيف الدين ، أبو السيادة
 المطهرى = إبراهيم بن محمد بن موسى ، السروى ، أبو إسحاق
 الطوعى = سعيد بن محمد ، أبو محمد
 أبو مطيع = أحمد بن محمد بن أحمد المروى
 المظفر بن أردشير بن أبي منصور العبادى ، أبو منصور ٧ / ٢٩٩ ، ٣٠٠
 المظفر بن الحسين بن المظفر الفضلى ، أبو غانم ٧ / ٣٠٠
 المظفر بن أبي الخير بن إسماعيل الرادى = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الرادى
 مظفر بن عبد الله بن علي المصرى ، المقترَح ، تقي الدين ٨ / ٣٧٢
 المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف العباسى ، أبو منصور ٨ / ٣٧٣
 مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجوينى ، أبو القاسم ٥ / ٣٣٠
 مظفر بن القاسم بن المظفر الشهرزورى ، أبو منصور ٧ / ٣٠١
 المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الرادى التبريزى ، أمين الدين ٨ / ٣٧٣ ، ٣٧٤
 أبو المظفر = منصور بن محمد بن عبد الجبار ، ابن السمعانى
 المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسين ، ابن الحدَّوس ، أبو محمد ٨ / ٣٧٤

- أبو المعالي = شبيب بن عثمان بن صالح الرحبي
المتصم بالله = محمد بن هارون الرشيد
أبو معشر = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد القطان الطبري
ابن المعلم = عبد الله بن محمد بن أحمد العكبري ، أبو القاسم
معمر بن أحمد بن محمد اللنباني ، أبو منصور ٥ / ٣٣١
أبو معمر = سالم بن عبد الله الهروي ، غولجه
المصري = إسحاق بن أحمد ، كمال الدين
علي بن منصور بن أبي ذر ، أبو الحسن
مفرج بن المبارك ، ابن العطار ، أبو الفضل ٨ / ٣٧٥
ابن المفسر = عبد الله بن محمد بن عبد الله الدمشقي ، أبو أحمد
المفسر = علي بن سهل بن العباس ، أبو الحسن
الفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي ، أبو معمر ٥ / ٣٣١ ، ٣٣٢
الفضلي = المظفر بن الحسين بن المظفر ، أبو غانم
المفتوح = مظفر بن عبد الله بن علي المصري ، تقي الدين
المقدمي = إسماعيل بن عبد الواحد الربيعي ، أبو هاشم
سلامة بن إسماعيل بن جماعة
ساطان بن إبراهيم بن المسلم ، أبو الفتح
عبد الرحمن بن نوح بن محمد ، شمس الدين
محمد بن عبد الملك بن إبراهيم ، أبو الحسن
المقري = أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، أبو بكر
ابن مقلص = عبد العزيز بن عمران بن أيوب الخزاعي ، أبو علي
علي بن المطهر بن مكى ، الدينوري ، أبو الحسن
مكى بن عبد السلام بن الحسن الرملي ، أبو القاسم ٥ / ٣٣٢ ، ٣٣٣

- مكي بن علي بن الحسن العراقي الحربي ، أبو الحرم ٣٠١ / ٧
 المثلث = أحمد بن محمد ، أبو العباس
 المُلحمي = عبد الوهاب بن علي بن داوود ، أبو حنيفة
 الملقى = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، أبو الحسين
 مُلقى ابن سريج = عمر بن محمد بن مسعود ، أبو غانم
 ملكداد بن علي بن أبي عمرو العمركي ، أبو بكر ٣٠٣ ، ٣٠٢ / ٧
 الملك المؤيد = إسماعيل بن علي بن محمود الأيوبي
 الملك المظفر = عمر بن شاهنشاه بن أيوب
 ملك الفتحة = الحسن بن صافي بن عبد الله ، أبو نزار
 ابن مَلِيٍّ = أحمد بن محسن
 ابن ممت = محمد بن أحمد بن مت
 المُنَاوِي = محمد بن إسحاق بن إبراهيم السلمي ، تاج الدين
 ابن مُنَجَّج = محمد بن منجج بن عبد الله ، أبو شجاع
 المندآئي = أحمد بن بختيار بن علي ، أبو العباس
 ابن المنذر = محمد بن إبراهيم ، الديسابوري ، أبو بكر
 المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، زكي الدين أبو محمد ، الحافظ
 أبو منصور = أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي
 أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ، ابن الصباغ
 منصور بن أحمد بن الفضل المنهاجي الإسفرازي ، أبو القاسم ٣٠٣ / ٧ ، ٣٠٤
 منصور بن إسماعيل التميمي ، أبو الحسن ٤٧٨ / ٣ - ٤٨٣
 منصور بن الحسن بن علي ، ابن البوازيجي ٣٠٤ / ٧
 منصور بن الحسن بن منصور الزنجاني ، أبو الكارم ٣٠٤ / ٧
 منصور بن سليم بن منصور الإسكندراني ، أبو المظفر ٣٧٦ ، ٣٧٥ / ٨

أبو منصور = عبد القاهر بن طاهر بن محمد البندادى

منصور بن على بن إسماعيل المخزومي الطبري ٣٠٥ / ٧

منصور بن عمر بن على البندادى الكرخي ، أبو القاسم ٣٣٤ / ٥

أبو منصور = محمد بن حسان بن محمد القرشي

محمد بن الحسين بن أبي أيوب المتكلم

منصور بن محمد بن سعيد السعودي ، أبو المظفر ٣٠٦ ، ٣٠٥ / ٧

منصور بن محمد بن عبد الجبار ، ابن السمعاني ، أبو المظفر ٣٣٥ - ٣٤٦ / ٥

منصور بن محمد بن على الطالقاني ، أبو المظفر ٣٠٦ / ٧

منصور بن محمد بن محمد الأزدي المروزي ، أبو أحمد ٣٤٦ - ٣٤٨ / ٥

منصور بن محمد بن محمد العلوي الفاطمي العمري أبو القاسم ٣٠٦ ، ٣٠٧ / ٧

منصور بن محمد بن منصور التنازي المروزي ، أبو المظفر ٣٠٧ / ٧

أبو منصور = نوح بن منصور بن مرداس السلمي

المنفلوطي = أحمد بن إبراهيم بن يوسف الديباجي ، جمال الدين

المكدرى = أحمد بن محمد بن عبد الواحد

المنهاجي = منصور بن أحمد بن الفضل ، الإسفزاری ، أبو القاسم

التميمي = أحمد بن عبد الرزاق بن حسان

حسان بن سعيد بن حسان ، أبو على

ابن منيئة = الحسين بن على بن محمد التميمي ، حنينك ، أبو أحمد

مهدى بن على الإسفزاری ، أبو عبد الله ٣٤٨ ، ٣٤٩ / ٥

مهدى بن محمد بن إسماعيل العلوي ، أبو البركات ٣١٤ / ٧

المهدى بن هبة الله بن المهدي الخليلي ، أبو المحاسن ٣١٥ / ٧

المهربندقشاني = محمد بن الحسن بن الحسين ، أبو عبد الله

المهرجاني = طلحة بن الحسين بن محمد الإسفزاری ، أبو محمد

- ابن المولزني = محمد بن حمزة بن علي ، أبو المعالي
 مودود بن محمد بن مسعود النيسابوري ٣١٦ / ٧
 موسى بن إبراهيم بن عبد الله المغربي الأعماقي ، أبو هارون ٣٠٩ / ٧ ، ٣١٠
 موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري الخطمي ، أبو بكر ٣٤٥ / ٢
 موسى بن أبي الجارود المسكي ، أبو الوليد ١٦١ / ٢ ، ١٦٢
 موسى بن حمود بن أحمد الماكيني ، أبو عمران ٣١٠ - ٣١٤
 موسى بن علي بن وهب القوصي ، سراج الدين ٣٧٦ / ٨ ، ٣٧٧
 أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد الأصماني ، ابن المديني
 موسى بن محمد بن موسى الماكيني ٣٧٧ / ٨
 موسى بن يونس بن محمد الموصلي ، ابن يونس ، كمال الدين ، أبو الفتح ٣٧٨ - ٣٨٦ / ٨
 الموشيلي = غانم بن الحسين ، أبو الفنائم
 الموصلي = سالم بن محمد بن أحمد ، أبو الرجا
 محمد بن علوان بن مہاجر ، أبو المظفر
 محمد بن أبي الفرج بن معالي ، أبو المعالي
 موفق الدين = عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البندادي ، أبو محمد
 الموفق بن علي بن محمد الخرقى الثابتي ، أبو محمد ٣١٥ / ٧ ، ٣١٦
 ابن الموفق = محمد بن هبة الله بن محمد ، أبو سهل
 موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، صدر الدين ٣٨٧ / ٨
 الميانيجي = عبد الله بن محمد بن علي ، أبو المعالي
 علي بن الحسن بن علي ، أبو الحسن
 محمد بن علي بن الحسن ، أبو بكر
 يوسف بن القاسم بن يوسف ، أبو بكر
 الميتمي = عبد الله بن يزيد القسيمي

ميمون بن سهل بن علي الواسطي ، أبو نجيب ٣٤٩ / ٥

اليهني = أسعد بن محمد بن أبي نصر ، أبو الفتح

طاهر بن سعيد بن فضل الله ، أبو الفتح

فضل الله بن أحمد بن محمد ، أبو سعيد

محمد بن محمد بن طاهر ، أبو المكارم

(حرف النون)

النابلسي = أحمد بن أحمد بن نعمة ، أبو العباس

أحمد بن المظفر بن أبي محمد ، مهتاب الدين ، أبو العباس

الناصح = فضل الله بن محمد بن أحمد الساوي ، أبو محمد

الناحسي = محمد بن محمد بن جعفر ، أبو سعيد

ناصر بن أحمد بن محمد الطوسي ، أبو نصر ٣٤٩ / ٣ . ٣٥٠

ناصر بن إسماعيل الحاكم النوقاني ، أبو علي ٣٥٠ / ٥

ناصر بن الحسين بن محمد العمري ، أبو الفتح ٣٥٠ / ٥ ، ٣٥٩

ناصر بن سليمان بن ناصر النيسابوري ، أبو الفتح ٣١٧ / ٧

الناصرى = ظفر بن مظفر بن عبد الله بن كثنّة ، أبو الحسن

ابن نباتة = محمد بن محمد بن محمد المصري ، جمال الدين ، الشاعر

نبا بن محمد بن محفوظ ، ابن الخوراني ، أبو البيان ٣١٨ / ٧ - ٣٢٠

ابن التجار = محمد بن محمود بن الحسن ، أبو عبد الله ، المؤرخ

نجم الدين بن أبي الفرج بن سالم الكنتاني المصري ٣٨٧ / ٨ ، ٣٨٨

نجم الدين الكبيري = أحمد بن عمر بن محمد الحويق ، أبو الجناب

النجيب = محمد بن محمد بن أبي القاسم البرقي

أبو نجيب = ميمون بن سهل بن علي الواسطي

ابن نجيد = إسماعيل بن نجيد بن أحمد السلمي ، أبو عمرو

- النخشي = عسكر بن الحصين ، أبو تراب
 أبو نزار = الحسن بن صافي بن عبد الله ، ملك النخاعة
 النشائي = أحمد بن شعيب بن علي ، أبو عبد الرحمن ، الإمام
 عبد الله بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم
 محمد بن زهير بن أخطل ، أبو بكر
 النسوي = أحمد بن محمد بن زكريا ، أبو العباس
 الحسن بن سفيان بن عامر ، أبو عامر
 محمد بن أحمد ، أبو سعيد
 محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو عمر
 النشائي = أحمد بن عمر بن أحمد ، كمال الدين
 عمر بن أحمد بن أحمد الدلجي ، عز الدين
 نصر بن إبراهيم بن نصر القدسي ، ابن أبي حافظ ، أبو الفتح ٣٥١/٥ - ٣٥٣
 أبو نصر = أحمد بن عبد الله بن أحمد الثاقبي
 أحمد بن محمد بن الحسين ، ابن البخاري
 نصر بن بشر بن علي العراقي ، أبو القاسم ٣٥٤/٥
 أبو نصر = زهير بن الحسن بن علي السرخسي
 عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ، ابن الصباغ
 نصر بن عقيل بن نصر الإربلي ، أبو القاسم ٣٨٨/٨
 نصر بن علي بن نصر البندادي = ثعلب بن علي بن نصر البندادي
 نصر الله بن محمد بن عبد القوي النصيصي ، أبو الفتح ٣٢٠/٧ ، ٣٢١
 نصر الله بن منصور بن سهل الجعفي ، أبو الفتح ٣٢٢/٧
 نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي الدمشقي ، ابن الإمام ، أبو الفتح ٣٨٩/٨
 أبو نصر = محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

- نصر بن محمد بن مقلد القضاعى الشيرازى ، المرتضى ، أبو الفتح ٣٨٩/٨
 ابن نصر = محمد بن نصر المروزى ، أبو عبد الله
 نصر بن ناصر بن الحسين العمري ، أبو المظفر ٣٥٤/٥
 نصر بن نصر بن علي العكبرى ، أبو القاسم ٣٢٠/٧
 النصيبى = محمد بن طلحة بن محمد ، أبو سالم
 النضروى = عبد العزيز بن محمد بن الحسن ، أبو الفضل
 نظام الملك = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسى ، الوزير ، أبو علي
 أخو نظام الملك = عبد الله بن علي بن إسحاق ، أبو القاسم
 نظام الملك (المتأخر) = مسعود بن علي ، الوزير
 أبو النعمان = بشير بن حامد بن سليمان الجعفرى
 أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهائى ، الإمام
 عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجانى الإستراباذى
 النعمى = علي بن أحمد بن الحسن ، أبو الحسن
 ابن النفيس = علي بن أبي الحزم القرشى ، علاء الدين ، الطائيب
 النقار = عبد القادر بن دواد بن محمد ، أبو محمد
 النقاش = محمد بن الحسن بن محمد ، أبو بكر
 النقال = الحارث بن سريج ، أبو عمرو
 ابن النقيب = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ، شمس الدين
 النقيب = محمد بن الحسن بن داود الحسنى ، أبو الحسن
 النهاوندى = الحسين بن نصر بن عبيد الله ، أبو عبد الله
 النهروانى = الحسن بن سليمان بن عبد الله ، أبو علي
 النهشلى = أحمد بن أبي سريج الصباح ، أبو جعفر
 نوح بن منصور بن مرداس السلمى ، أبو مسلم ٣٤٦/٢

الصفحة	السطر	المصنف
		الصراف
		مرحناه . انتهى كلام البندادى . ولم نجد شعر أمين الدين الحلى فى معنى اللبيب الذى أشار إليه البندادى ، وإن حاج ابن هشام المسألة فى الباب الذى أشرنا إليه من معنى اللبيب ، فى حاشيتنا المذكورة .
٣٠٤	٥	قوله : « الاختصاص غير المحصر » نقله السيوطى فى مع الهوامع ١٦٦/١
٣٠٨	٨	مسألة « اعتراض الشرط على الشرط » أوردها السيوطى فى الأشياء والنظائر النحوية ٣٢/٤
٣١١		حاشية (٤) زاد فى تخرىج المسألة : الأشياء والنظائر النحوية ٥٩/٤
٣١٢	١	« وَحَدَّه » بفتح الواو ، وبالحاء بعد الدال ، وقد حكى هذه المسألة السيوطى فى الأشياء والنظائر ٦٣/٤ ، وانظر حواصى المقتضب ، للمبرد ٢٣٩/٣
٣١٣	١	انظر إعراب قوله تعالى : ﴿ واعملوا صالحا ﴾ فى الأشياء والنظائر ٤١/٤
»	٨	مسألة « نيل العلا بالمطف بلا » حكاه السيوطى فى الأشياء والنظائر ٦٩/٤
٣١٨	٨	عجز البيت مطلع قصيدة لابن النبيه ، يمدح فيها الملك الأعراف مظفر الدين أبا الفتح موسى بن أبى بكر بن أبوب . ورواية الديوان :

الله أكبر ليس الحسن فى العرب
كم تحت كلمة ذا التركى من عجب
وجاء بحاشية الديوان : « قد كفر بعض الحنفية ابن النبيه بهذا
البيت ، لنفيه فيه الحسن عن العرب ، مع أن منهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، ولهذا ترى الناس يبدلون ليس بكل ، مع أنها غير مناسبة لهاب البيت . ويمكن الجواب عنه بأن المراد نفى الحسن عن مجموع العرب ، لا جميعهم ، أو الموجودين في زمنه فقط ، وذلك لا يستلزم نفيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . « ديوان ابن النبيرة ٣٨ ، شرح عبد الله باشا فكرى .

المطبعة العلمية بمصر ١٣١٣ هـ

انظر ما كتبناه حول ناظم الأبيات في فهرس القوافى ، صفحة ٣٥٣ ١

٥٩٧

العباسى ٣٩١ ٢

وجدنا فى هـع الموامع ١/٩٩ كلام طيبا حول إضافة شهر إلى ١٧ ٤٢٤

أسماء الشهور ، وقد رأينا من تمام الفائدة ذكره هنا :

« قال أبو حيان : ظاهر كلام التسهيل جواز إضافة شهر إلى كل أسماء الشهور ، وليس كذلك ، فلم تستعمل العرب من أسماء الشهور مضافا إليه شهر إلا رمضان وربيع الأول وربيع الآخر ، وأما غير هذه الثلاثة فلا يضاف إليه شهر ؛ لا يقال شهر المحرم ، ولا شهر صفر ، ولا شهر جمادى .

قال : إلا أن فى كلام سيبويه ما يخالف هذا ؛ فإنه أضاف شهر إلى ذى القعدة .

قال : وبهذا أخذ أكثر النحويين ، فأجازوا إضافة شهر إلى سائر أعلام الشهور ، ولم يخصوا ذلك بالثلاثة التى ذكرناها .

النوفاني = إسماعيل بن زاهر بن محمد ، أبو القاسم

علي بن ناصر بن محمد

فضل الله بن محمد بن أحمد ، أبو الكارم

محمد بن أحمد بن محمد الخليلي ، أبو سعد

محمد بن أسعد بن محمد ، أبو سعد

محمد بن بكر بن محمد الطوسي ، أبو بكر

محمد بن أبي علي بن أبي نصر ، نضر الدين

محمد بن المنتصر بن حفص المتولي

ناصر بن إسماعيل الحاكم ، أبو علي

ابن نومرد = أحمد بن إبراهيم ، أبو بكر

الثووي = يحيى بن شرف بن مرقى ، يحيى الدين ، أبو زكريا ، الإمام

النوبختي = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، الزَّاز ، أبو الفرج

النيسابوري = حسان بن محمد بن أحمد ، أبو الوليد

الحسين بن علي بن يزيد ، أبو علي

عبد الله بن محمد بن زياد ، أبو بكر

مودود بن محمد بن مسعود

ناصر بن سليمان بن ناصر ، أبو الفتح

النَّيْلِي = سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن

النيهي = الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين ، أبو محمد

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو محمد

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين ، أبو عبد الرحمن

(حرف الهاء)

هارون بن عبد الله الإخيمى الراغى = عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخيمى الراغى

هارون بن محمد بن موسى الجوينى الآزناوارى ، أبو موسى ٣ / ٤٨٤

أبو هارون = موسى بن إبراهيم بن عبد الله المغربى الأعماتى

أبو هاشم = إسماعيل بن عبد الواحد الربيعى المقدسى

هاشم بن على بن إسحاق الأبيوردى ، أبو القاسم ٧ / ٣٢٣

الهاشمى = سليمان بن داود بن داود ، أبو أيوب

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد ، أبو عمر

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشبرى ، أبو الأسعد ٧ / ٣٢٩

هبة الكريم بن خلف بن المبارك ، ابن الحنبل ، البيهق ، أبو نصر ٧ / ٣٣٠

هبة الله بن أحمد بن عبد الله المقرئ ، أبو محمد ٧ / ٣٢٤

هبة الله بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر ، صائن الدين ٧ / ٣٢٤ ، ٣٢٥

هبة الله بن سعد بن طاهر ، أبو الفوارس ٧ / ٣٢٦

هبة الله بن سهل بن عمر البسطامى ، السَّيْدَى ، أبو محمد ٧ / ٣٢٦ ، ٣٢٧

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهنى ، ابن البارزى ، شرف الدين ١٠ / ٣٨٧ - ٣٩١

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطى ، بهاء الدين ، أبو القاسم ٨ / ٣٩٠ - ٣٩٢

هبة الله بن على بن إبراهيم الشيرازى ، أبو المعالى ٧ / ٣٢٧

هبة الله بن على بن أبى الفضل الواسطى ، أبو جعفر ٨ / ٣٩٢

هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامى ، أبو محمد ٥ / ٣٥٤ ، ٣٥٥

هبة الله بن محمد بن هبة الله البخارى ، أبو المظفر ٧ / ٣٢٧

هبة الله بن معد بن عبد الكريم الدمياطى ، ابن البيروى ، أبو القاسم ٧ / ٣٢٨

هبة الله بن يحيى بن الحسين المطار ، ابن البوق ، أبو جعفر ٧ / ٣٢٨

الهدبانى = الحسن بن هارون بن الحسن ، نجم الدين

ابن هرم = إبراهيم بن محمد
المروى = أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو مطيع
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو عبيد . صاحب « التريمين »
أبو سعد بن أحمد بن أبي يوسف
محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو منصور
محمد بن نصر بن منصور ، أبو سعد
ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين ، أبو علي
الهكاري = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان ، عماد الدين ، أبو العز
عيسى بن محمد بن عيسى ، أبو محمد
همام بن راجي الله بن سرايا المصري ، جلال الدين ، أبو العزائم ٨ / ٣٩٢ ، ٣٩٣
ابن الهمام = سالم بن موسى بن بهرلم السهمودي ، تقي الدين
الهمامي = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي ، الجيلي ، صائغ الدين
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو عبد الله
الهمداني = عبد الله بن أحمد بن محمد
الهندي = محمد بن عبد الرحيم بن محمد ، الأرموي ، صفي الدين
الموذي = أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضمعي ، أبو الفضل
هتاج بن عبيد بن الحسين الحطّيني ، أبو محمد ٥ / ٣٥٥ ، ٣٥٦
الهيثم بن أحمد ، ابن الصباغ ، أبو الفرج ٥ / ٣٥٦ ، ٣٥٧

(حرف الواو)

واثق بن علي بن الفضل ، ابن فضلان ، أبو القاسم ٧ / ٣٢٢ ، ٣٢٣
الواحدى = علي بن أحمد بن محمد ، أبو الحسن . المقسّر
الواسطي = أحمد بن سنان بن أسد القطان ، أبو جعفر

ميمون بن سهل بن علي ، أبو نجيب
 يحيى بن عبد الله بن عبد الملك ، أبو زكريا
 الوجيزي = يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو الحجاج
 الوجيه = أحمد بن عمر بن الحسن الكردى ، أبو العباس
 ابن ودعة = محمد بن إسماعيل بن عبيد الله البقال ، أبو عبد الله
 ورق الربيع بن سليمان = محمد بن عبد الله بن مخلد الأصهباني ، أبو الحسين
 ابن الوراق = عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل المصرى ، أبو القاسم
 الورق = محمد بن صالح بن هانى ، أبو جعفر
 ابن الوردى = عمر بن مظفر بن محمد ، زين الدين . الشاعر
 الوركانى = الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو المعالى
 الوزان = عبد الكريم بن أحمد بن طاهر ، أبو سعد
 محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو عبد الله
 ابن وزير = أحمد بن يحيى التجيبى ، أبو عبد الله
 الوزير = الفضل بن الربيع بن يونس ، أبو العباس
 محمد بن عبد الله بن محمد البلمعى ، أبو الفضل
 الوزيرى = محمد بن طاهر بن محمد ، أبو نصر
 الوكيل = أحمد بن عبد الله بن علي ، ابن الآبنوسى ، أبو الحسن
 ابن الوكيل = عمر بن عبد الله بن موسى الباب شامى ، أبو حفص
 أبو الوليد = حسان بن محمد بن أحمد النيسابورى
 الولى = الحسين بن محمد ، أبو عبد الله

(حرف الياء)

اليافعى = عبد الله بن أسعد بن علي
 يحيى بن أحمد السكرى ، أبو زكريا ٤٨٥ / ٣

- يحيى بن أحمد بن محمد التيسابورى المخلى ، أبو عمرو ٣ / ٤٨٤
- يحيى بن بقدار بن الحسن الحلوانى = يحيى بن على بن الحسن الحلوانى البزار
- يحيى بن أبى الخير بن سالم العمرانى البياضى ، أبو الحسين ٧ / ٣٣٦ - ٣٣٨
- يحيى بن الربيع بن سليمان العدوى ، فخر الدين ، أبو على ٨ / ٣٩٣ - ٣٩٥
- أبو يحيى = زكريا بن أحمد بن يحيى البلخى
- زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجى
- يحيى بن أبى السعادات بن سعد الله التكريتى ، أبو الفتوح ٨ / ٣٥٩
- يحيى بن سلامة بن الحسين الطنزى الحصفى ، أبو الفضل ٧ / ٣٣٠ - ٣٣٢
- يحيى بن شرف بن مرقى النووى ، يحيى الدين ، أبو زكريا ٨ / ٣٩٥ - ٤٠٠
- يحيى بن عبد الرحيم بن عبد المنعم القيسى الأصهبانى ، أبو زكريا ٨ / ٤٠٠
- يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطى ، أبو زكريا ١٠ / ٣٩١
- يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى ، أبو طاهر ٧ / ٣٣٣
- يحيى بن عبد المنعم بن حسن المصرى ، جمال الدين ٨ / ٣٥٥ ، ٣٥٦
- يحيى بن على بن تمام السبكى ، صدر الدين ، أبو زكريا ١٠ / ٣٩١ ، ٣٩٢
- يحيى بن على بن الحسن الحلوانى البزار ، أبو سعد ٧ / ٣٣٣ ، ٣٣٤
- يحيى بن على بن سليمان ، ابن العطار ، أبو زكريا ٨ / ٣٥٦
- يحيى بن على بن الطيب المدسكرى ، أبو طالب ٥ / ٣٥٧
- يحيى بن على بن عبد العزيز ، ابن الصائغ ، أبو الفضل ٧ / ٣٣٤ ، ٣٣٥
- يحيى بن على بن الفضل ، ابن فضلان = واثق بن على بن الفضل ، ابن فضلان ، أبو القاسم
- يحيى بن على بن محمد الحمدونى الكشميهنى ، أبو القاسم ٥ / ٣٥٧ ، ٣٥٨
- يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتى ، أبو زكريا ٣ / ٣٥٦ ، ٣٥٧
- يحيى بن محمد بن أحمد الضبي الحاملى ، أبو طاهر ٧ / ٣٣٥
- يحيى بن محمد بن عبد الله العنبرى ، أبو زكريا ٣ / ٤٨٥ ، ٤٨٦

- يحيى بن الفرج اللخمي المقدسي ، أبو الحسين ٣٣٥/٧
- يحيى بن منصور بن يحيى السليمانى ، أبو الحسين ٣٥٨/٨
- يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سنى الدولة ، شمس الدين ٣٥٨/٨ ، ٣٥٩
- اليزدى = مثنور بن فزكوه الديلى ، أبو مقاتل
- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراينى ، أبو عوانة ٤٨٧/٣ ، ٤٨٨
- يعقوب بن سليمان بن داود الإسفراينى ، أبو يوسف ٣٥٩/٥
- يعقوب بن عبد الرحمن بن أبى سعد التميمى ، ابن أبى عسرون ، أبو يوسف ٣٥٩/٨
- يعقوب بن موسى الأردبيلي ، أبو الحسن ٤٨٨/٣
- اليعمري = محمد بن محمد بن محمد ، ابن سيد القاس ، فتح الدين
- يعيش بن صدقة بن على الفرائى ، أبو القاسم ٣٣٨/٧ ، ٣٣٩
- اليفاعى = زيد بن عبد الله بن جعفر
- ابن أبى اليمان = إبراهيم بن خالد السكلى ، أبو ثور
- اليمنى = محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو حامد
- يعين الدولة = محمود بن سبكتكين ، أبو القاسم
- يوسف بن إبراهيم بن جُملة المحجى ، جمال الدين ٣٩٢/١٠ ، ٣٩٣
- يوسف بن أحمد بن كنج الدينورى ، أبو القاسم ٣٥٩/٥ - ٣٦١
- يوسف بن أيوب بن شاذى ، السلطان ، الملك الناصر ، صلاح الدين ٣٣٩/٧ - ٣٦٩
- يوسف بن الحسن بن محمد التفكرى ، الزنجانى ، أبو القاسم ٣٦١/٥
- يوسف بن دانيال بن منكلى ، بدر الدين ٣٩٣/١٠
- يوسف بن رافع بن تميم الأسدى ، ابن شداد ، أبو المحاسن ٣٦٠/٨ - ٣٦٢
- يوسف بن سليمان بن أبى الحسن ، جمال الدين ٣٩٣/١٠ - ٣٩٥
- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزى ، جمال الدين ، أبو الحجاج ٣٩٥/١٠ - ٤٣٠
- أبو يوسف = عبد السلام بن محمد بن يوسف القزوينى

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الوجيزي ، أبو الجراح ٣٦٢/٨

يوسف بن علي بن محمد الرنجاى ، أبو القاسم ٣٦٢/٥

يوسف بن القاسم بن يوسف المياجي ، أبو بكر ٤٨٨/٣ ، ٤٨٩

يوسف بن محمد الأبيوردى ، أبو يعقوب ٣٦٢/٥ ، ٣٦٣

يوسف بن محمد بن عمر الجوينى ، أبو الفضل ، الوزير ٣٦٣/٨ ، ٣٦٤

يوسف بن يحيى البويطى ، أبو يعقوب ١٦٢/٢ - ١٧٠

يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين ابن الزكى ٣٦٥/٨

يونس بن أحمد بن صلاح القاقشندى ، شرف الدين ٤٣١/١٠

ابن يونس = أحمد بن موسى بن يوسف الإربلى ، شرف الدين

يونس بن بدران بن فيروز الميحيى ، الجلال المصرى ٣٦٦/٨

يونس بن عبد الأعلى بن موسى الصدقى ، أبو موسى ١٧٠/٢ - ١٨٠

ابن يونس = عبد الرحيم بن محمد بن محمد ، الموصلى ، تاج الدين

يونس بن عبد المجيد بن علي الأرمنى ، سراج الدين ٤٣١/١٠ - ٤٣٣

ابن يونس = محمد بن يونس بن محمد الإربلى ، عماد الدين

موسى بن يونس بن محمد الموصلى ، كمال الدين ، أبو الفتح

تصويبات واستدراكات

يضم الجزءان : التاسع والعاشر رجال الطبقة السابعة ، وقد تكشف لنا أثناء عملنا في الجزء العاشر أشياء رأينا إثباتها :

الجزء التاسع

الصفحة	السطر	المصواب
١٩	١٥	يزاد بعد طبقات الإسئوى : المخذ الثين ٢٨٥/٦ ، أثناء ترجمة أبيه .
٣٥	٢	« بن أبي الحزم » قارن هذا بما ورد في صفحة ١٢٩ من الجزء العاشر ، سطر ١٦
١٤٨		حاشية (٢) يضاف إلى تخرىج قصيدة ابن بقى : المثل السائر ، لضياء الدين ابن الأثير ٣٥/٢ ، من غير نسبة . تحقيق الدكتورين بدوى طبانة ، وأحمد الحوفى .
١٧١	١٦	هذا البيت الثالث الضمّن ، لابن المعتز . كما فى المهل الصافى ٣٩٠/١ ، وهو فى ديوانه ١١٠/١ ، الطبعة المحروسة بمصر ١٨٩١م
١٨٢	٤	البيتان ، مع بيتين آخرين ، ينسبان لابن الرومى . راجع ديوانه ٥٦٨ ، بتحقيق الدكتور حسين نصار
٢٠١	١٥	هذه الفائدة أوردها السيوطى فى الأشباه والنظائر الضحوية ٥١/٤ ، طبعة حيدر آباد . الهند
٢٢٢	٥	تقدمت هذه القصيدة فى الطبقات ٤٦١/٣
٢٩٣	٨	انظر هذا التصنيف فى فتاوى السبكى ٣٢٠/٢
٣٢٦	٦	هذه المسألة فى فتاوى السبكى ٥٦١/٢
٣٣٣	١	الآبيات الثلاثة فى المزهرة للسيوطى ٥٠٩/١ ، وطراز المجالس ، للشهاب الخفاجى ١٩٩ ، والأول والثانى فى تفسير القرطبى ٢٥٢/٥

الصفحة	السطر	المصواب
٣٣٧	٧	البيتان للبحترى ، في ديوانه ٤١١/١
٣٤٣	١٥	البيت للبحترى ، في ديوانه ٧٩/١
٣٤٤	١	الآيات الثلاثة من غير نسبة في إنباه الرواه ٨٥/٤
٣٤٥	٧	البيت لابن المرصص - راجع الأعلام للأستاذ الزركلى ٣١٥/٩
٣٥٨	١٦	البيت للمتنبي ، في ديوانه ٢٨٠ / ١
٣٦٠	٧	البيتان في طراز المجالس ، لاخفاجى ١٩٩
٣٦٥ ، ٣٩٥ ، ٦٤٨		أبو ضمضم هذا : صحابى ، لم يُسمَّ ولم يُنسب . راجع ترجمته في الاستيعاب ١٦٩٤ ، وانظر حديثه في الجزء العاشر ١١٥
٣٦٨	٣	البيت لكثير عزة ديوانه ٣٦٣ ، بتحقيق الدكتور إحسان عباس
٣٩٥	٧	قوله : « والنرض » فرى أن صوابه : « المرص » بالعين المهمة المكسورة ، فإنه الذى ورد في حديث أبى ضمضم المشار إلى موضعه في التعليق قبل السابق .
٣٩٧	١٧	يضاف إلى تخريج البيت : فتاوى السبكى ٢٦٥ / ١
٤٠٧	١٧	طبقات الإسنى ١ / ١٧٠
٤٠٧	٢٠	كذا رجحنا كتابة « ثعلب » بالثاء المثناة والعين المهمة ، على « ثعلب » بالثاء الفوقية والنين المعجمة ، ثم رأينا الأستاذ الزركلى أورد صورة الصفحة الأولى من كتاب « البدر السافر عن أنس السافر » لصاحب الترجمة ، وظهر فيها بوضوح « ثعلب » بالثاء الفوقية والنين المعجمة . راجع الأعلام ٨ / ٢٤ ، صورة رقم (١٣١٥)
٤٢٠	٢	من قوله :
		وطاف على الصحاب بكأس راح وغلطات مقلاته بأخرين

الصفحة	السطر	الصواب
		إلى آخر القصيدة هو من شعر صفي الدين الحلي ، اختلط في الأصول كلها بشعر بهاء الدين أبي حامد السبكي ، وراجع ديوان صفي الدين الحلي ٢٥٧
٤٨١	٣	ابن علاء هو : عبد الله بن عبد الواحد بن محمد . راجع فهرس الجزء العاشر .
٥٧٩	٨	الهند ١٣٧٤ هـ
٥٩٠	١٥	قلنا إننا لم نجد قصيدة العاياة الطويلة في جريدة مصنفات ابن الخشاب ، ثم رأينا ابن رجب يقول في ترجمة ابن الخشاب : « وينسب إليه قصيدة طويلة في الألفاظ والعويص في جميع أنواع العلوم ، قيل إنه كتبها إلى بعض فضلاء عصره ممتحناً له ومعجزاً ، وأظنه ابن الدهان » . راجع الذيل على طبقات الحنبالة ١/٣٢٣ ، وانظر أيضاً تاريخ الأدب العربي ، لبروكلان ١٦٨/٥ ، الترجمة العربية . للدكتورين رمضان عبد التواب ، والسيد يعقوب بكر .

الجزء العاشر

١٥	٧	البيت بتمامه :
		الله أعطاك فضلاً من عطيتِهِ عَلَيَّ هَنٍ وَهَنٍ فَمَا مَضَى وَهَنٍ
		وهو لابن هرمة ، ديوانه ٢٢٣ ، تحقيق محمد تقاع وحسين عطوان . وانظر هم الهوامع ، للسيوطي ١/٧٤
٢٦	١٠	ورَفَعَ
٢٧		حاشية (٢) وَيُنْهِي
٣٠		حاشية (١) سورة البقرة ١٩٩ ، ويعني آدم عليه السلام

الصفحة	السطر	الصواب
٣٧	٦	زهير بن حرب ، أبي خيثمة . و « أبو خيثمة » كنية « زهير » . وهو معروف .
٤٧	٦	أورد السيوطي سؤال عضد الدين الإيجي ، ورد الجاربردي وابنه عليه ، في الأشباه والنظائر النحوية ٢٤٨/٣ ، طبعة الهند .
٥٧	١٣	انظر رد نقي الدين هذا في فتاويه ١ / ٢٦
٦١	١٥	قوله : « فأضحكت » . ولعل الصواب « فأضحيت » .
٧٦	٦	فرج بن أحمد الأردبيلي : هو فرج بن محمد المترجم في صفحة ٣٨٠ ، وعلى الأول جاء في الدرر الكامنة ٣ / ٣١٢ ، وإن خالف ترتيبه المهجائي ، حيث جاء بعد : « فرج بن قرا سقر » .
١٠٦	١٠	يوسف بن عبد الله بن محمد
١٢٠	٩	أبو شريح عبد الرحمن
١٢٤ ، ٣٩٣ ، ١١٩	٩ ، ١١	شمس الدين بن أبي عمر ، وابن البخاري
١٢٦	١٥	٥٠٧ / ١
١٣٧	٢	« بن السيد » هكذا جاء في الأصول . والصواب إسقاط « بن » . فإن « السيد » وصف لعل صاحب الترجمة ، كما جاء في مراجع الترجمة المذكورة بالخواص ، وكما جاء في السطر العاشر .
١٣٧	٢٠	تنقل عبارة « لقبه أبو الركب » إلى الترجمة السابقة
١٤٦	٧	القمماری ، بضم النين المعجمة ، نسبة إلى غارة : قبيلة من البربر . انظر تبصير النقبه ، لابن حجر ١٠٥٨
١٦١	١٠	الحسن بن عمر بن الحسين بن حبيب . وانظر ما كتبناه في حواشي صفحة ٤٦٩

الصحة	السطر	الصواب
١٦٤	١٥	﴿ ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ الآية ٩٦ من سورة الأنعام . وانظر صفحة ٥٨٨ من الفهرس .
١٦٥	١٨	البيت من قصيدة لشهاب الدين الغزّلي ، عُدح بها مؤيد الدين بن الخشاب . ديوانه ورقة ٤٩ ، من نسخة مصورة بمعهد المخطوطات - جامعة الدول العربية ، برقم (٣٣٨) أدب
١٦٩	حاشية (١)	لنسبة البيتين انظر صفحة ٣٣٢
١٧٦	٧	جاء بحاشية النسخة « ك » تعليقا على قول تقي الدين السبكي : * إن الروفض قوم لا خلاق لهم *
٢٢١	٨	« ردّ عليه ردّا بليغاً الإمام العلامة جمال الدين الياقوت البغلي الشافعي ، نظماً من بحر وقافيته ، وكذا العلامة جمال الدين يوسف السمرري الحنبلي ، وأجادا » . يقول إنه ما رأى شيخاً . . .
٢٩٩	٤	« وإن لربكم في أيام دهركم تفحات » : الظاهر أن الواو في أول الحديث خارجة عن علامة التنصيص . وانظر الجامع الصغير ، للسيوطي ٩٦ / ١ طبعة مصطفى الحلبي .
٣٠٢	حاشية (٤)	أنشد البندادي أبيات أمين الدين الحلبي ، في الخزانة ٣٢٩ / ٢ (بولاق) ، ثم قال : « وأورد ابن هشام هذا الشعر في مني اللبيب ، في الأمور التي يكتسبها الاسم بالإضافة ، منها وجوب التصدر ، وماله الصدارة كلمات الاستفهام يجب أن تصدر في جملتها ، فإذا أضيف إليها اسم وجب تصدّره أيضاً ، وحينئذ لا يعمل ما قبله فيه ، ولهذا وجب الرفع في قولك : علمت أبومن زيد ، وإليه الإشارة بقوله : « فرغ أبومن » ، والإشارة بقوله : « ثم خفض مزمل » إلى بيت امرئ القيس الذي

الصفحة	السطر	الصواب
		شرحناه . انتهى كلام البندادى . ولم نجد شعر أمين الدين
		الحلى فى معنى اللبيب الذى أشار إليه البندادى ، وإن عالج
		ابن هشام المسألة فى الباب الذى أشرنا إليه من معنى اللبيب ،
		فى حاشيتنا المذكورة .
٣٠٤	٥	قوله : « الاختصاص غير المصر » نقله السيوطى فى همع
		الهوامع ١٦٦/١
٣٠٨	٨	مسألة « اعتراض الشرط على الشرط » أوردها السيوطى فى
		الأشياء والنظائر النحوية ٣٢/٤
٣١١		حاشية (٤) يزداد فى تخريج المسألة : الأشياء والنظائر النحوية ٥٩/٤
٣١٢	١	« وَخَدَه » بفتح الواو ، وبالحاء بعد الدال ، وقد حكى هذه
		المسألة السيوطى فى الأشياء والنظائر ٦٣/٤ ، وانظر حواشى
		المقتضب ، للمبرد ٢٣٩/٣
٣١٣	١	انظر إعراب قوله تعالى : ﴿ وَاَعْمَلُوا صَالِحًا ﴾ فى الأشياء والنظائر
		٤١/٤
»	٨	مسألة « نيل العلا بالمطف بلا » حكاهما السيوطى فى الأشياء
		والنظائر ٦٩/٤
٣١٨	٨	عجز البيت مطلع قصيدة لابن النبيه ، يمدح فيها الملك الأعراف
		مظفر الدين أبا الفتح موسى بن أبى بكر بن أبوب . ورواية
		الديوان :
		الله أكبر ليس الحسن فى العرب
		كم تحت كمة ذا التركى من عجب
		وجاء بحاشية الديوان : « قد كفر بعض الحنفية ابن النبيه بهذا
		البيت ، لئفيه فيه الحسن عن العرب ، مع أن منهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، ولهذا ترى الناس يبدلون ليس بكل ، مع
أنها غير مناسبة لباقى البيت . ويمكن الجواب عنه بأن المراد
نقى الحسن عن مجموع العرب ، لا جميعهم ، أو الموجودين في
زمانه فقط ، وذلك لا يستلزم نفيه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم . ديوان ابن النبته ٣٨ ، شرح عبد الله باشا فكرى .
المطبعة العلمية بمصر ١٣١٣ هـ

انظر ما كتبناه حول ناظم الأبيات في فهرس القوافى ، صفحة
٥٩٧

العباسى

وجدنا فى هـم الهوامع ١/٩٩ كلام طيبا حول إضافة شهر إلى
أسماء الشهور ، وقد رأينا من تمام الفائدة ذكره هنا :

« قال أبو حيان : ظاهر كلام التسهيل جواز إضافة شهر إلى
كل أسماء الشهور ، وليس كذلك ، فلم تستعمل العرب من
أسماء الشهور مضافا إليه شهر إلا رمضان وربيع الأول وربيع
الآخر ، وأما غير هذه الثلاثة فلا يضاف إليه شهر ؛ لا يقال
شهر المحرم ، ولا شهر صفر ، ولا شهر جمادى .

قال : إلا أن فى كلام سيبويه ما يخالف هذا ؛ فإنه أضاف
شهر إلى ذى القعدة .

قال : وبهذا أخذ أكثر النحويين ، فأجازوا إضافة شهر
إلى سائر أعلام الشهور ، ولم يخصوا ذلك بالثلاثة التى
ذكرناها » .